١٣٥٨

تاج المجاميع

احمد بن تاج الدين
الانصاري

Copyright © King Saud University

٨١٠/٨
ت أ

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

٨١٠ر٨

ت. ى
تاج المجاميع، تأليف ابن يعقوب، أحمدبن ابراهيم
- ١٠٦٦هـ. بخط سنة ١١٢٤هـ.

٢٨٣ ق ٢٥ س ٢١x١٦اسم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد.

١٣٥٨

معجم المؤلفين ١ : ١٤٣، ايضاح المكنون ١ : ٢١٠

١- المجموعات، أدب اللغة العربية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب تاج المجاميع الرقم ١٣٥٨
اسم المؤلف تاج الدين بن ابراهيم الانصاري المدني المالكي
تاريخ النسخ ١١٢٤
عدد الأوراق ٢٨٢ المقياس ٢١x١٦سم
ملاحظات معارف عامة
٨٦٦٫٢
ت
٨٦٦٫٨
ت ١ أ
Copyright © King Saud University

كتاب تاج المجاميع للعالم
العلامه العمدة الفهامه
مولانا الشيخ احمد بن
المرحوم الشيخ
تاج الدين
المالكي الا
نصاري
عفى
الله عنه
امين

للعليل ابي احمد المشهور

تفهم ما تقول عذرتني ۞ او كنت تفهم ما اقول عذلتكا
بلت مقالتي فعذلتني ۞ وعلمت انك جاهل فعذرتكا

من املا مولانا السيد علي الناطري له

منكتبت كتابا ۞ وقرت العين اسمه المستنير
صلحة لقليل ۞ بحر معناه في البيان غزير

للشيخ محمد الحضرمي اليماني

عين منحوت كتابا ۞ منه حرفه فوق صافي الذهب
المعاد ارجو كتابي ۞ بيميني يكون قرة عيني

ولمولانا السيد علي الناطر نفعنا الله ببركاته

وابتديتها بالمقابله في
نحو مولانا السيد الجليل
المنبل النبيل سلالة الطه
وبني مولانا السيد علي
بن مولانا السيد محمد الشاطري
نفعنا الله من بركاته وبركات
اسلافه في الدين والدنيا
بمحمد واله امين وذلك تاريخ
شهر شوال اول يوم الربع
بعد سنه

حسبت التي استعيب منها
بلا في ... الشمس ...
... فالغائب
... الا ... النعامه

مكتبة
الشيخ ... عبد الرحمن ... الشاطري
رحمه الله

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فيقول كاتب هذا المجموع
الفقير الى رحمة الله الملك الباري احمد بن تاج الدين المالكي الانصاري
غفر الله له ولوالديه والمسلمين امين هذا مجموع قصدت ان اجمع
فيه ما ظفرت به من كلام سيدي الوالد المرحوم المبرور المنوه بالا
سم المذكور مفرقا في مسودات له من نظم ونثر واجوبة واسئلة
ومكاتبات واجازات وعقود انكحة وغير ذلك خشية من ان
يغتالها يد الضياع فجمعت من ذلك ما يروق عند سليم الطباع
وربما اثبت ما هو من كلام غير سيدي الوالد لغرض من الاغراض
ثم لما طلع في افق التمام بدره وسطع لبصر البصائر الصحيح
فجره وتقدم على سائر المجاميع تقدم الرئيس على المرؤوس
وحل منها محل التاج من الرؤوس سميته تاج المجاميع تسمية بحق
للبراعة اذا شرحت حسن موقعها ان تكون من النثر هذا دها
مبع وبدا ان من ذلك بقصيدة له رحمه الله تعالى تطفل بها
على جناب سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى سائر النبيين
وعلى اله واصحابه والتابعين وهي هذه جواهر تاج التاج في
مدح صاحب المعراج صلى الله عليه واله وصحبه وسلم

مدح في سيد المرسلين

طال المنام على ارجوحة الصغر … وبالغ الشيب في التحذير بالنذر
وجيش ليل الصبا فرت كتيبته … لما اتى جيش صبح الشيب بالبتر
فاغسل بمدمعك جفنا بان مكتحلا … بنومه واكتحل من اثمد السهر
وانهض لتصقل مرآة البصيرة من … غين الغشاء وما للذنب من اثر
ان الذنوب وان جلت فان لها … اتيان ساحة طه سيد البشر
فشد حزمك مطايا قصده وانخ … ببابه والثم الاعتاب واعتفر
وقف تجاه شريف الوجه فيه وقل … اسندت ظهري من وزري الى وزري
ولذ بمن تقف الاملاك محدقة … به كما تحدق الهالات بالقمر
وناد يا نفس هذا البحر منهله … عذب الورود روي صفوا بلا كدر

مدي شمائل الراجي فمد لجته … مد الشمائل لدى الشمائل وانتظري
واستمطري غيث سحب الجود من يده … واذري المدامع لا تبقي ولا تذر
فهو الشفيع المرجى يوم لا احد … سواه يشفع من خوف ومن خطر
اسرى به الله ليلا ثم قربه … وام في ليلة الاسراء كل سري
وشرف الملأ الاعلى وجاوزه … نجب من خلع التشريف في حبر
ساد الخلائق من جن ومن ملك … والرسل والناس من بدو ومن حضر
كم معجزات له جلت واعظمها … ما اعجم البلغا اللسن بالحصر
اغناه عن مدح المداح خاطبه … ما كان من ذاك في الايات والسور
وجا من جاءه مستغفرا محيت … ذنوبه في الكتاب الصادق الخبر
وعنك يروى صلاة الله دائمة … عليك يا صادق الاقوال من بشر
فيا نبي الهدى وافيت مرتجيا … منك الذي جا في القران والاثر
ارجوه منك وما لي غير حبك في … جعلته في معادي جنة مدخري
حب ازمته قادت اليك فتى … طوى بايدي المطايا شقة السفر
جاب المهامه من سهل الى جبل … شوقا لمنظر تلك الروضة النضر
وها انا الان ضيف قد حللت بها … والضيف يقرى وارجو الكوثر قرى
ولي حطاك حسبي العلم منك بها … اذ انت ادرى بما في النفس من وطر
فامنن بها من ذي عطف على وجل … بالباب يرجف من خوف ومن حذر
ما زال يطمعه طورا ويوئسه … حسن الرجا وذنب قاصم الظهر
فامح الاياس وحقق في الرجا طمعي … وافتح بحسن ختام اخر العمر
واشفع تشفع وقل تسمع ومرتجيا … للقلب والعين من سولي ومنتظر
اقبل هدية ذي فقر لرب غنى … يرجو لجوائز ذي جود لمفتقر
اذاب تبر المعاني ثم ابرزها … في اللفظ مفرغة من بوتقة الفكر
لولا صفاتك لم تصبح قوالبها … تضيء كالزهر في الافلاك والزهر
بها تطفل تاج دره صدف … فكلل التاج يا ذا التاج بالدرر
والظن انك قد حليته فلقد … اتى بنا شاهد حق لمدحته

Copyright © … University

ملاح في اهل المدينة

اتت جواهر تاج التاج تفصح عن   تاريخها وهو وجه ابلج الطرر
فيه دليل بنيل القصد اجمعه   يا من مرجيه بالمأمول فهو حري
دامت صلاتك صلاتي كل آونة   تزف وهي من الاملاك في زمر
تغشاك والآل والاصحاب ما عذبت   ارواحنا بشميم الروضة العطر

وامتدح سيدي الوالد رحمه الله في مدة اقامته بالمدينة الشريفة اهلها

ياساكني طيبة فخرا فقد   طابت فروع منكم والاصول
ويا ابنا الانصار فيكم سرت   كانما المقصود منها الشمول
تصفون محض الود من جاءكم   فاعجبوا ما دحكم ان يقول
وليهنكم ما قد خصصتم به   فيا لها خصيصة لا تزول
جاورتم المختار خير الورى   وفزتم في سوحه بالحلول
وسدتم الناس ولا بدع ان   سدتم كل الناس جار الرسول

فاجابه منهم مولانا الهمام العلامة الخطيب احمد البري بقوله

اعظم باهل الكون من سادة   في مفرق العليا جر الذيول
جيران بيت الله من قبلهم   تحار في مدحهم اهل العقول
بمكة حلوا فحلوا بها   جيد المعالي حلية لا تزول
من مثلهم والفضل حقا لهم   ومنهم التاج امام النقول
رئيس هذا العصر من جله   سما دع عز كرام فحول
اخلاقه كالروض من لطفها   ولطفها يخجل منها الشمول
اكرم به اذ قال من اجلنا   طابت فروع منكم والاصول
ويا ابنا الانصار فيكم سرت   لكنني بالاذن منكم اقول
يا نخبة الانصار منكم لنا   حتى شهدتم وصفكم لا يحول
وانتم جيران ذاك الحمى   والآن انتم في جوار الرسول
جمعتم فضلا الى فضلكم   فسدتم الناس وحق المقول
فالله رب العرش سبحانه   يوليكم الحسنى وحسن القبول

ومشيخة جليلة اي مسان قائم الجوهري

حتى

٣٨

هدية صح

حتى توافوا القصد في نعمة   تترى وعمر في سرور يطول
ودولة الافضال تسمو بكم   وتزدهي طورا وطورا تصول
ما غردت ورقاء في روضة   غنا وغنت حين طاب الهطول

وارسل سيدي الوالد رحمه الله وهو بالمدينة الى مولانا الخطيب احمد البري المذكور وارسل صحبتها هذه الابيات

مولاي قدرك اعلا   من كل شيء واغلا
وقد بعثت تمارا   بنسبة لقدرك قلا
ولا اراه يوازي   نداك حاشا وكلا
منذا يباري كريما   في الجود حاز المعلا
ام من يجاري جوادا   في حلبة الفضل جلا
فاقبل لتشفع فضلا   به تطولت فضلا

فاجابه مولانا الخطيب المذكور بقوله

يا سيدا حاز فضلا   وطاب فرعا واصلا
ما كان احسن عندي   اذ شممت ذا اليوم وصلا
ولست ذاك ببدع   ممن حوى المجد كلا
تاج الرؤوس واني   اراه اعلا واغلا
فما به جاد وافى   عبد اله كان قبلا
وحل منه محلا   عن شكره فوه كلا
فلا برحت ملاذا   لموجب الشكر اهلا
ومنك في كل صقع   غرائس الفضل تجلا
فتقبل العذر منا   وتستر العيب فضلا

وارسل سيدي الوالد عفر الله له ابياته السابقة صحبة هدية الى مولانا الهمام الخطيب والامام مسجد سيد الانام مولانا الخطيب محمد بن الخطيب الياس فاجاب الخطيب المذكور بقوله

يا سيدا واماما   قد طاب فرعا واصلا

ابيات مع هدية

حزت المكارم قدما … وطبت قولا وفعلا
عمرت بالجود عبدا … لازلت للفضل اهلا
ودمت مولى كريما … فانت احرى واولى

واهدى الشيخ الاوحد الفهامه الامجد درويش الطرابلسي شيا من عزي الكابلي وكوفية بيضا وكتب صحبتها هذه الابيات وارسل الجميع الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى

مولاي قدرك من هدية مخلص … في وده اعلا من الاكليل
حزت المفاخر كابرا عن كابر … فلذاك فيك المجد بالتاثيل
ان الهدية قدر مرسلها كما … قالوا فقابلها بحسن قبول

جوابها

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله وعفي عنه بقوله

مولاي اوليت الجزيل تكرما … وغمرتني ايضا بكل جميل
جاءت هديتك التي ارسلتها … معنا بديعا جل عن تمثيل
منها الشفا لباطني وبعضها … اضحى لراس التاج كالاكليل

وكتب الشيخ الاوحد جامع الكمالات التي لاتجحد الشيخ محمد باكراع الحضرمي رحمه الله الى سيدي الوالد سامحه الله وهو بالمدينة الشريفة بما صورته

تهنية بوصوله للمدينة

الكليل راس المجد والفضل والتقى … واكليل شا والسعد والعز والبها
وعلامة الوقت الشريف وفخره … وفهامة الاعلام مرجع ذي النهى
ومن عقد الاجماع والله شاهد … على فضله عقلا ونقلا ولا ازدها
قدمت بحمد الله تاجا لدينه … وحمت بشكر الله في جبهة السها
وزرت رسول الله والحال منشد … هنيا مريا تاج ذي الفضل والبها

جواب تهنية

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

ايا من حوى الافضال والفضل والنهى … وحاز التقى والدين والحسن والبها
واصبح فردا في الكمال كانما … تصور في تكوينه مثلها اشتها
تطوقتنا ان بعثت برقعة … اذا ملحها الروض قيل شبهها
وكلت تاجي من جواهر التي … تعالى بها قدرا على مفرق السها

فهنت

٤

فهنت ولازالت صفاتك كلها … تلاها محب زاد فيك تولها

ابيات في مباشرة خطبة

وكتب مولانا العلامة المفيد الفهامه الشيخ غرس الدين الخليلي ثم المدني رحمه الله تعالى يلتمس من سيدي الوالد رحمه الله لما كان بالمدينة الشريفة ان يباشر عنه خطبة الجمعة بالمسجد النبوي بقصد التبرك بما صورته

اهدي لحضرة مولانا السلام كما … ابدي له به اشتياقا قد سما وسما
وكيف لا وغراس الفضل عندكم … وانت تاج به قد شرف العلما
لا غرو ان مال هذا الغرس نحوكم … مقبلا لثرى افق امكم قدما
وبعد فالغرس غرس الروض خلكم … يحب ان تخطبوا في بكرة كرما
تبركا بمقام لا يماثله … في الارض منبر وعظ عند من علما
وكيف لا ورسول الله شرفه … وفضله في حديث المصطفى علما
ذي نوبتي واريد الان اتحفكم … بتلك حبا لكم يا سيد الكرما
والفضل ان تقبلوا ايضا بكوتكم … وقد اراه اذا انعمتم نعما
جبتم بخير من الرحمن متصل … وعدتم بقبول قد سما ونما

جوابها ابيات اعتذار

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب معتذرا عن المباشرة بقوله

يقبل الارض اجلالا ويلثمها … ويثنيه باياد تخجل الديما
وينثني فايلا بعد التخلص من … اداء ما هو مفروض لكم حتما
يا روضة انبتت غرسا سما ونما … سقاك وسمي سحب الفضل ثم همى
ودام غرسك مخضلا ولا برحت … ثماره تجتنيها ساير العلما
فقد اتتني منه تحفة عظمت … فما بشي اوازيها وان عظما
فهمت منها اشارة فهمت بها … ولا عجيب اذا ما هام من فهما
وكم لكم من اياد مثلها سلفت … شكرا لكم ثم شكرا فاعذروا كرما
فان نفسي ابت الاتاد بها … في حضرة عنها تستصغر العظما

وكانت هذه المكاتبة من الشيخ غرس الدين بعد حصول الصفا بينهما والود الاكيد عقب كدورة كانت بينهما سببها ان الشيخ غرس الدين رحمه الله لما وقف حاجا في اول وقدمه على مكة المكرمة لم يكن من اهلها

Copyright © King Saud University

التفات اليه لعلمهم كمال المعرفة به ولم يسلم احد من لعيانها عليه فعمل بيتين فيهم واستعمل التورية بهجوهم فقال

جيران مكة جيران الاله لذا ... لا يعبؤون بمن قد غاب او حضرا
لولا الطبيعة عاقتهم لكان لهم ... اسرار روح بسر السر قد ظفرا

ونظم فيهم بيتين اخرين كذلك فقال

علماء مكة جاوزوا الافلاكا ... عزا وحق لهم لعمرك ذاكا
لولا الرياسة في رؤس نفوسهم ... كانوا وحقك كلهم املاكا

فانتدب للجواب عن الابيات الاربعة سيدي الوالد رحمه الله فاما الجواب عن البيتين الاخيرين فسياتي واما الجواب عن البيتين الاولين فهذه صورته

جيران مكة غرس الدين اينع في ... قلوبهم باسقا يهدي الهدى ثمرا
سقوه من انهر الاخلاص صافيها ... فاخضل يطلع من اكمامه زهرا
ومن يكن روض غرس الدين مجتنه ... اسرى وفاز بسر السر حين سرا
به قد اتحدوا اذ كان بينهم ... تواصل معنوي من الست جرا
فحين دارت كؤوس الاتحاد على ... الارواح ما اعتبروا الاشباح والصورا

فلما بلغه ذلك كتب الى سيدي الوالد سامحه الله بما صورته

يا شهم مكة يا تاج الروس بها ... يا سهم مكة قد يكن من عذرا
يا حبر علم يزيد الطالبين بها ... يا بحر فهم به نستخرج الدررا
يا رب حذق غدا رب البيان له ... عبدا والقى عصى التسليم مفتقرا
يا المعيا اضاءت من لوامعه ... مشارق الذهن بالذوق الذي بهرا
يا الودعيا بلا معي بما زجه ... اعيى وافحم من قد قال او شعرا
يا رب ظرف ولطف كسر اخطا ... اغصان غرسي على بعد وما شعرا
هل ترضين الذي اخلقت من خللي ... او تقبلن الذي يأتيك معتذرا

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

كللت اكليل تاجي بالثنا دررا ... لما بعثت بعقد المدح معتذرا

مضمنا

مضمنا طيب شكر عرف نفحته ... كروض غرس حبته الصبا سحرا
غرس من المبدا الفياض قد سبقت ... اعراقه فنمى يهدي الهدى ثمرا
غرس روي حين روى الفضل منبته ... للسمع نوارة عن طيبه خبرا
هدى الى ما هو الاحرى بنا وبه ... اذا اقتفينا طريق القوم والاثرا
فخرقة الفقر ان لم يوف لابسها ... بشرطها تبذ نه كاسيا بعرا
عود البدا عمهم الاغتذار ولم ... تفر اذ قلت يكن الذي عذرا
وقلت في حق من جاري وعرض لم ... يشعر واغصان غرسي تخطيا كسرا
قد حصحص الحق فاعلم انما كسرت ... اغصان غرس الذي اخطا وما شعرا
ان عرضت وقد عرضت معترضا ... لعرض قوم ثناهم لم يزل عطرا
اقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزهم ... عنه فجحدك ذنبا غير ما غبرا
قضى بان تجرت الاقلام منك بما ... جرا به القلم المحتوم حين جرا
يكبو الجواد ومن يعثر يقل كرما ... فنسال الله غفرانا لمن عثرا

فكتب الى سيدي الوالد رحمه الله بما صورته

استغفر الله من وهم لنا سترا ... لعل يرفع من الباب كدرا
يا تاج ديني والدنيا باجمعها ... يا ابن السراة السراة السادة الكبرا
طولت ما قصرت عنه اساتذة الا ... نشا وسادة اهل العلم والشعرا
ركبت كالبرق اسراعا براق ذكا ... وبت ترقى بفهم افخم النظرا
حتى وصلت الى قاب البيان ولم ... يزغ فؤادك عن ما بان بل بهرا
وثمة اوحى الى القلب السليم اجل ... جبريل ذوقكما اوحاه مستترا
اياتها كلها للكل معجزة ... بالفعل لا صرف عاقت لمن شعرا
كقوله في بديع النظم مقتبسا ... مشبها باستعارات لمن شعرا
كللت اكليل تاجي بالثنا دررا ... فصار شمسا على راس العلا ظهرا
وقد بعثت بعقد المدح معتذرا ... اليك لا كون الفيت من عذرا
له ضيا غلى من فراسته ... كضوء تاجك ابدا له البها قمرا
تاج ولا تاج كسرى في اكاسره ... كلا ولا قيصر في قصره نظرا

Copyright © King Saud University

ناج على راس جسم الكل محتويا ... على المحيط ولكن يخطف البصرا
هذا الذي هداه الى عين اليقين ومن ... سواه هدى الى اتباعه اثرا
به العود فيا عودي بمنعطف ... عمن يجاريه في المضما رحين جرا
وحرفة الفقر وافاها شرايطها ... منصتر الوهم منبوذا ابطهر عرا
اولت قوي فظلمتني اليوم تعنيني ... فنفسك اعتب ولا تعتب لمن شعرا
قد صحصح الحق لكن ليس يعرفه ... الا الفتى مزق الاشباح والصورا
اذ لست ممن يكون الدهر معترضا ... لبعض قوم نناهم لم يزل عطرا
وجعلك المذنب لي ذنب كم ابدا ... ان قلت بالدور او سلسلت لي خبرا
فاجمع او اقصر فلا تفرح بها ابدا ... وقصر النظم او طول لنا السيرا
قضى الاله باني لا ارى لكم ... الا الصبور اشكوا نا قلا اثرا
لله درك من بيت ختمت به ... نظام مسك هوى في سلكه دررا
فيه السها دعني لي ابي الجواد نعم ... انا الجواد بلا بخل لدي برا
فواجب انكم تعفون لا كرما ... عن الكريم اذا في حبكم عثرا
لقول من جوهر الارواح جوهره ... ونوره نور الاشباح والصورا
فيما روينا اقيلوا عثرة الكرما ... فنسال الله غفرانا لمن غفرا

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

يا ناطقا ولسان الحق انطقه ... حسبي جوابا مقال منك قد بهرا
قد صحصح الحق لكن ليس يعرفه ... الا الفتى مزق الاشباح والصورا
دعه حيث دارت كؤوس الاتحاد بجد ... ذاك الفتى ثم دعنا نترك الهذرا
دعنا نحقق نطوي الكشح عنه فما ... في نشره غير انا نحبس الدررا
واخش الاله فقد عرضت ثانية ... اذ قلت اذ لست فاترك البيت معتبرا
وحسب جيران بيت الله بهم ... برد الذي قال فيهم وافترى نكرا
لله انت لقد وفيت شرط لباس الفقر ... بالقول والفعل الذي ظهرا
ومنعك الذنب ما لم يلق مستند ... له مكابرة تلغى لدى النظرا

هذا

هذا الذي ما تلاه من مناقصة ... اضحت تلوح لدى من دقق النظرا

فكتب لي سيدي الوالد بما صورته

يا ناطقا والاله الحق انطقه ... حسبي جوابا لجوابه منك قد كبرا
قد صحصح الحق لكن ليس يعرفه ... الا الفتى قال شيئا منك فظهرا
لولا الرياسة عاقتكم لكان لكم ... سعي الى عز شان كي تجتني ثمرا
دعه حيث درت فان الطبع عاقكم ... عن العروج الى شان والذي قهرا
ولا اقول كما قلتم بلا سبب ... رانتم ثم دعنا نترك الهذرا
ها قد صرحتم عن الاداب فاقصروا ... من قبل يقضي قضا لا يرى هدرا
واحمد المصطفى من نسل فاطمة ... نرضى به قاضيا يقضي بما بصرا

اشار بالبيت الاخير الى مولانا السيد الشريف العلم الغطريف ذي الحسب الباذخ المنيف مولانا السيد احمد بن مولانا السيد مسعود رحمة الله على الجميع فعند ذلك اجاز مولانا السيد احمد المشار اليه على سيدي الوالد رحمه الله بانه لا يجيبه ثم جمعهما في منزله واصلح بينهما فانعقدت بينهما مودة لله وصفا الامر بينهم عليه فاشار سيدي الوالد على الشيخ عز الدين ان يمدح اهل مكة ليكون كفارة عما سلف فقال

على اهل مكة جاوروا الاملاكا ... الطائفين العاكفين هناكا
فتروحنوا من قربهم وتلطفوا ... وبلطفهم استعبدوا النساكا
فانظر لتاج الدين تعلم وصفها ... نظمي البديع من الهدى املاكا
اعني الامام المالكي ومن له ... نظم لدر زين الاسلاكا
لو كنت في بطحا ابيها نادمته ... اسلاك من احببت بل انساكا

وقال في مدحهم ايضا

جيران مكة للرحمن جيران ... وان من جاور الرحمن رحمن
اذ عندهم بيته جلت مكانته ... وهم حواليه كالجيران سكان
رقت طبايعهم من لطف رحمته ... لاجل ذا فيهم لطف واحسان

Copyright © King Saud University

وقد كان مولانا السيد احمد المذكور قبل الجبرة المذكورة اجابه باربعة ابيات لكنه لم يرسلها اليه ولم تبلغه وهي

غرست بالظن غرس الدين باسقة   جنيت من نفعها مستوبيا مقرا
له دفعت يقينا في محاججة   يتلون من كتب ايات الهدى سورا
فاق الهوادة واركن للتهود ان   رمت النصر للدين الذي بهرا
كم بين عبد انذ الدين الذي قرعت   وبين غرس راينا صابه ثمرا

ولمولانا السيد احمد المذكور مجيبا ايضا

يا مفلقا لم يزل في كل غامضة   يبدي لنا فلقا بالحق قد ظهرا
ولمن علم تحلى من فرايده   جيد البلاغة عقد الفصح الدرا
اثنيت حقا وعين الفضل شاهدة   وانت انسانها الرائي بغير مرا
لكن اليك اعتذارا منهم فلقد   الافضال تعذر من قبح معتذرا
لم يشركوك لاهمال ومنقصة   لكن حجبتهم فالذنب منك يرا

واجابه ايضا مولانا العلامة الامجد الفهامة الاوحد مولانا الامام زين العابدين الطبري الشافعي بقوله

ام القرى بغرس التقوى بروضتها   ذات المحاسن غرس الدين قد ظهرا
ولاح زهر بابه عند ما انفتحت   اكمامه وارانا الانجم الزهرا
وفاح عطر شذا الا من خمايله   فاصبح الكون من ارواحه عطرا
وانعشت بالهدى اثماره بكرا   وغردت بالتقى اطياره سحرا
واهل مكة غرس الدين فاجتن من   اغصانه ثمر التقوى وكن شكرا
فانهم صفوة المولى وخيرته   من خلقه ولهم في الفضل ما اشتهرا
سموا فخارا وطابوا محتدا وزكوا   اصلا وعلما وطالوا امر تقى وذرا
وكل فضل فعنهم قد روى وربي   وكل سر فمنهم في الوجود سرا   وري ن
وكيف لا وهم اهل الاله وفي   جواره وقد امتازوا بما ذكرا
لا يشتهدوا لى سوى مولاهم فلذا   لا يعبؤن بمن قد غاب او حضرا
وحيث كانوا كما قد قلت حق لهم   اسراء روح بشر السر قد ظفرا

وان

٧

وان يكونوا مع الاملاك في قرن   لولا الطبيعة اعني كونهم بشرا
نحن حدثنا قديما مسند الهم   عنهم صحيحا صريحا واقتفي الاثرا
والقط فرائد درهن فوائدهم   فانهم بحر علم يلفظ الدررا
اما تراه بجيد الدهر منتظما   وفي ذرى المجد والعليا منتثرا
ولو نشا نظمنا من جواهره   قصائدا في معاني فضلهم غررا
تفوق نظم اللآلي من بلاغتها   لكي يقول لسان الحال والشعرا

وهذا جواب سيدي الوالد رحمه الله عن بيتي الشيخ عرس الدين سامحه الله الاخيرين قبل حصول الصفا والصلح بينهما

يا قايلا في اهل مكة انهم   لولا الرياسة لاغتدوا املاكا
في معرض التعريض قلت ولم تقل   في مدحهم هذا المقال اراكا
ورميت اهل الله بالدا الذي   اضحى فينا في صميم حشاكا
وعنيت ان الكبر يحجب ربه   عن كونه ملكا بما اقصاكا
وقصدت ذمهم فاصبح شاهدا   بعلا لهم فكفاهم وكفاكا
لم تدر رايك بالذي قد قلته   اخطات فاقصر خطو جهل خطاكا
انتضاهي من يفوقك محتدا   وعلا فلو ظلت السماك سماكا
فاحفظ لهم حق الجوار ولا ترم   ادراك شاوهم نكست هناكا

ولجاب البيتين الاخيرين مولانا السيد احمد بن مسعود رحمه الله تعالى

لله درك من اديب بارع   بذكايه ما يعجز الادراكا
احسنت اذا تحفتنا ببدايع   بهرت وان جادت فدون هذا
فحماة البيت الحرام منيعة   يا رب مدح من بديع ثناكا
وهم الجحاجح والذين سموا بمن   خرق السما واستخدم الاملاكا
لا غرو ان جازوا الاثير بفضلهم   وعلو حق جواره الافلاكا

فاجاب الشيخ عرس الدين رحمه الله بقوله

يا من اتى بقريضه مستنصرا   لغرس حي من قصده رضاكا
لقيت خيرا في الذي قد قلته   في حقه كنا الجميع فداكا

Copyright © King Saud University

فثناوك الحسن الجميل عليه يا … فخر الملوك انرته بضياكا
وفقر يضك السحر الحلال وريقك الـ … ـعذب الزلال فخل من اعطاكا
لله درك من عظيم ماله … شبه يري في شاوه ادراكا
فنظامه كفعاله في ضده … هذ الدو قع وذا فناكا
لولا وانت سلالة ممن غدا … لمقامه تتفاخر الاملاكا
فلانت مقصدنا وذروة عزنا … ايضا ومولانا لنا ابقاكا
هذا هو الفخر العظيم ومن يكن … ذا وصفه قد جاوز الافلاكا
ثم الصلاة مع السلام على الذي … قد جاوز الافلاك والاملاكا

وقد وقعت بين الشيخ غرس الدين وبين سيدي الوالد رحمهما الله تعالى مكاتبات بعد حصول الصفا بينهما فمنها ما قدمناه في اول هذا المجموع من المكاتبات التي وقعت بينهما بالمدينة المنورة ومنها ان الشيخ غرس الدين لما رحل في بعض السنين الى الطايف الذي هو معدن اللطايف عارض لامية العجم المشهورة التي مطلعها اصالة الراي صانتني عن الخطل على لسان اهل الاشارة وارسل القصيدة وصحبتها مكتوب الى سيدي الوالد المرحوم يطلب منه التمييز بين القصيدتين وسياتي المكتوب بعد في النثر واما القصيدة المذكورة فهذه صورتها

صيانتي في فراق الفرق والجبل … وحليتي في حلى الجمع لا الحلل
لا مجد لي حيث فرقي قايم ابدا … والمجد لي قاعد في الجمع بالازل
فيم الاقامة في ارض الطباع ولا … سكني سكوني بها كلا ولا املي
ناء عن القدس فرد الحس منفرد … كالضيف يدأب في الترحال والنقل
فلا صديق صدوق في مصادقتي … انبثه حزني او منتهى جدلي
طال اعترابي عن قدس الانس الى … ان حن كلي اليه من كوى كللي
وضج من كعب كوني وعجمها … القاه بوني ولج الكون في عذلي
اريد بسطة جمع استعين بها … على اداء حقوق الفرق لي فهلي
والفرق يعكس امالي وينفعني … من الحقايق بعد الجد بالجدل

وذي

وذي نشاط الادام النشيطة لا … يزال في ناشط كالفارس البطل
بادي البشاشة في رعب وفي رغب … حلو الفكاهة مر الجد في الجلل
طرفته في ظلام الليل معتجرا … سواده لا خوف ومض البيض والاسل
والقوم ما بين صاح يعتشونه … من صرف وحدته اوشارب ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتجمعني … من فرقة الفرق او من رفقة عطل
تنام عيني وعين الفرق ساهرة … وتستحيل وصبغ الجمع لم يحل
فهل تعين على غي هممت به … والرشد يزجر احيانا عن الوهل
اني اريد احيي الحي في حرم … وقد حماه حماة من بني ذهل
محفوفة في ظلام الليل منتبذا … فنفحة الجمع تهدي بنا الى الازلي
فالحي حيث نهى الاملاك رابضة … حول الحجاب لها غاب من الغول
نوم ناشية نشوى لهم زجل … بالذكر لا بشاني الشعر والغزل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها … ما بالكرايم من رغبى ومن وجل
تبيت نار النوى منهن في كبد … حرى ونار الهوى منهم على القلل
يقتلن اكبادا حب لا حراك بهم … ويقتلون نفوسا في رضى الازلي
يسقي اللديغ ولا يسقى بهم ابدا … بمنهل الذكر نهلا او على علل
لعل الماما بالحي ثانية … تثني عناني عن الاغيار والعلل
ما راعني طعنة السمرا قد شقت … برشقة من نبال السمر في الكحل
ولا ثناني الصفاح البيض وامضة … عن رؤية البيض في الاستار والكلل
ولا اغر بغزلان تغار لكي … ولو غزاني غزاة العز عن دعل
حب المعالي يثني لب صاحبه … عن العلى ويغري الغر بالدول
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا … من النفاق تفقه بالملق والحيل
ودع عمار العلى المقيمين على … ترك العلو ورضى النفس بالامل
رضى النبيل بخفض العيش مسكنة … والرفع عند وسيم العيش للنفل
فاجزم بها الفقر تنفي الفقر ناصبة … معارضات نجوم الليل بالجدل
ان العلى حدثتني وهي صادقة … ان التعلي على العلم والعمل

٨

التيمي

بيه من م

Copyright © King Saud University

لو ان بالجهل والبأوى بلوغ منا ... لكان اولى بها منا ابو جهل
اهبت بالحض لا بالحظ صاح علي ... تقوى الاله لان الحظ ذو خطل
ان قام او نام عني لا انبهه ... ولا ارى نقص معتل ومعتزل
اعلل النفس بالآجال ارقبها ... ما اوسع العيش لولا ضيقة الاجل
لم يمن لي العيش والايام ضاحكة ... فكيف يهني وقد ابلت علي عللي
غالي بنفس عرفاني بها فلذا ... اصونها عن رخيص الكون مبتذل
وعاجز الدر ان يزهي بمنظره ... وليس يعرفه الا ذو وحيلي
ما كنت آمل ان يعلى علي بدا ... ابنا دهري من الاحداث والهمل
برم اعرجهم سبقي ومقعدهم ... ولو عدواقتهم مشيا علي مهل
هل اجزا امرء اقرانه قرنوا ... بقرلهم فتمنوا عاجل الاجل
وان علاني اخو جهل فلا عجب ... اذ قد علا مدة قبلا ابو جهل
فاصبر لها ما لها عنك الزمان ولا ... تضجر ففي الصبر ما يغني عن الحيل
ادنى عدوك ادنى من تعد لما ... يعد وعليك فثق بالله واتكل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من وحد الواحد الاعلى على وجل
وحسن ظنك بالآمال معجزة ... فظن خيرا برب الناس لا الأمل
فاض النفاق وغاض الصدق واتسعت ... مسافة الخلق بين العلم والعمل
وشان جمعك عند الناس فرقهم ... وهل يعادل صوفي هذي جدلي
ان كان ينجع شي في مجازهم ... الي الحقيقة فالتوفيق للعمل
يا صارفا عمره من غير فايدة ... انفقته مسرفا في اللهو والجدل
فيم ارتكابك مثل اللهو عن ولد ... وانت تسئل عن قول وعن عمل
كنز القناعة لا يفنى فكن ملكا ... بها وانفق فما تحتاج للحول
ترجو البقا بدار لا بقا بها ... فهل سمعت بضيق غير مرتحل
والصمت منجاة من يصمت فكن رجلا ... اذا اطلعت على الاسرار ذا وجل
قد ربحوك فلا ترتع مع الهمل ... ورسخوك فلا تربع بلا مهل

وكتب

وكتب سيدي الوالد سامحه الله تعالى الي الشيخ الجليل المحترم المبجل محمد بن حكيم الملك وهو بالطايف سنة ١٠٢٧ بما صورته

سلام كنشر الروض نفحه الصبا ... سلام كعرف المسك او زهر الربا
سلام كانفاس المنيم رقة ... سلام كايناس المزمزم مطربا
سلام كعرف الراح فض ختامه ... سلام كما تستنشق الثغر اشنبا
سلام كتسليم الاغن مواصلا ... سلام كتلحين المطوق معربا
سلام كوصل بعد ياس من اللقا ... سلام كوعد بالتواصل او نبا
سلام كعطر الوصل في الطيب المنى ... سلام كايام الشبيبة والصبا
سلام كقرب الدار بعد نزوحها ... سلام كبشرى عن حبيب وقد نبا
سلام كغمض الجفن بعد سهاده ... سلام كطيف زار من رشأ الخبا
سلام كما شكاء الحبيب محبه ... سلام كعتب عنده الصب اعتبا
تخير مملوك يبيت تشوقا ... اقام بساحات الفواد وطنبا
واني ابث الشوق وهو موزع ... نهاري وفكري والضمير المحجبا
وفي بين سوا هذا عن البث غنية ... فعندك لي قلب يناجيك معربا
بسير اذا ما سرت شرقا مشرقا ... وسيري اذا ما سرت غربا مغربا
نحن باء شمس لا يزال يؤمها ... ولكنه في وده ليس قلبا
وان بجسمي منه اعظم عبرة ... على كونه رهنا لديك مطنبا
ومن قلم يسعى اليك براسه ... بودك فلي مالك الود اوجبا
واغبط طرسي ان يقبل انملا ... سيضحي بها عما قليل مقلبا
فدونك سجفا لعذرا قلدت ... عقود انتسامي در ها لست ربها ابا
ممنعة لم ترض غيرك كفوها ... من الخلق طرا حيث كنت لها ابا
فاسبل عليها بعد زفك سجفها ... من الستر ما يضفو وزدها تنقبا
فما زلت محمود الشمايل مزراي ... كما لك حيث السن ظنك اشيبا
بقيت على الحسنى سالما ... وربعك ماهولا وغصنك مخصبا

فكتب الشيخ المذكور الجواب الي سيدي الوالد رحمهما الله والمسلمين وصورته

ان يتقيا

9

Copyright © King Saud University

لعمرك يا رب البلاغة والحجا ٭ وما لك برق الفضل شرقا ومغربا
وبدر سما المجد بل شمسها التي ٭ انارت بها طرق الرياسة والابا
ورافي ذرا العليا بالهمة التي ٭ تعد لها شهب المجرة سربا
وجامع اشتات المفاخر كلها ٭ تراثا وكسبا رايضا كل اصعبا
لقد ظلت تهدى من بحار فضايل ٭ جواهر تاج درها لن يثقبا
وابرزت من خدر القريحة كاعبا ٭ عروسا عن الملوك لن تتحجبا
وكم رامها غيري فعز لقاؤها ٭ ولم يحظ من ممنوعها بسوى نبا
يقل لها بذل النفوس صداقها ٭ وتكبر عن قولي تحل لها الحبى
فشرفت قدري اذ بعثت لخا العلى ٭ الي بها عقدا من الدر معجبا
وروضا مريعا يانعا متضوعا ٭ شذا الا يرد المسك في نافج الظبى
بلى كل بيت منه روض مدبج ٭ يا فنانه غني هزارا فاطربا
طفقت بصحب لان يرتع ناظري ٭ بجنات حسن يا لها متقلبا
بها كل معنى تشتهي النفس لو به ٭ تلذ عيون ابصرت ثمر هازبا
فمن لي بشكر يا ابن ودي ومن له ٭ يطل لسان الدهر بالمدح مطنبا
ومن هو اشهى من خيالي الي اذ ٭ اراه لها روحا اليها محببا
ومن لجميل الراي فيه تملكت ٭ مودته مني الضمير المحجبا
بفوم ببعض من حقوق تتابعت ٭ علي وفضل من هو النفس اطيبا
فلا زلت تولينا الجميل مسعفا ٭ مساعينا يا من له الله قد حبا

وفي سنة اربع واربعين والف توجه سيدي الوالد المرحوم الى الطايف المعموت وكان به جماعة من الاعيان منهم مولانا المرحوم العلامة القاضي احمد بن عيسى المرشدي ثم رجع سيدي الوالد الى مكة قبل مولانا القاضي احمد المشار اليه فكتب القاضي الى سيدي الوالد

لاهاج قلبا هائما من ٭ برح الفراق بالانصداع
غيم الرعود حواشيا ٭ من برد صافية القناع
زجل الرعود كانها ٭ نغمات الات السماع

والهمع

المرسى

والهمع مثل الدمع من ٭ عيني هراء او مراع
يهمي ويسكن ربع برية ٭ شعف التلاع
والبرق يخفق مثل قلب ٭ الصب في يوم الوداع
ونسيمه قد رق من حر ٭ اشتياقي والتياعي
لفراق تاج الدين ماضي ٭ الامر قاضينا المطاع
وسطى عقود ذوي الجلالة ٭ والفخار بلا نزاع
من جمعت فيه العلا ٭ وتوفرت فيه الدواعي
ذي الفضل بالمعنى الاعم ٭ ولا اخص ولا اراعي
سفت انامله الانام ٭ فاحرزت قصب اليراعي
انجلت اذ فاخته الترسيل ٭ من سوء اصطناعي
من ذا يباري ذا لسان را ٭ ئق وبر صناعي
انحاك وشي ما يحوك بالابتكار ٭ والاختراعي
لا زال محمود الخصال ٭ ودام مشكور المساعي
فاليكها ابنة خاطر ٭ اصفى من الذهب المماعي
تزهو على در البحور وتزدري ٭ ودع السوداعي
وعلى شهاب الدين من ٭ يهوى التروع الى نزاعي
مني تحية شيق ٭ مزج الخلاعة بالكلاعي

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

انهم قلبك صبين من ٭ برح الفراق بالانصداعي
سان
صبي
فالقلب قد غادرته ٭ شذرا بمعترك الوداعي
او هاجك الزجل الرعود سرى ٭ واصبح في اندفاعي
وسمعت من نغماته ٭ رنات آلات السماعي
فلقد رحلت بمقلة ٭ عبرى وسمع غير واعي
ولئن يكن برق النسيم بما ٭ تجن من التياعي
فبرقي اشتعل الهوا من ٭ الحنات الى البقاعي

Copyright © King Saud University

كم قلت للقلب المصدع بالنوى … حدبا رغا عي
فلحال ذاك على انتظام الشمل في سلك اجتماعي
عهدي به لما ان استوى … لت عليه يد الضياعي
اضللته في موقف النو … ديع من دهش ارتياعي
فاشد نكم تبشه انه … لي بين هاتيك الرباعي
تحت المواطي من ممرضه … يقي الخل المراعي
بل سيدي واخي هوى … وجلالة ويدى وباعي
من اضحت شمس العلا … بسناه ساطعة الشعاعي
فخر القضاة وفيصل الا … حكام في يوم التداعي
بحر العلوم فان افاد ترى … له سعة اطلاعي
قل للمحاول سناه قصر … خطا هذي المساعي
وانظر لمرآة الزمان وقد … عنت ذات اشتياعي
لا غير صورة مجده … فيها تراه ذا انطباعي
يا محرز ابنانه … قصب السباق بلا دفاعي
وموشحا حبر البلاغة … والبراعة باليراعي
اني احاكي وشيها … بحياكتي ذات الرقاعي
كان الحري بي اشتمالي … ثوب صمتي وادراعي
لكن امرت بان اجيبك … وامتثال الامر داعي
فاتتك من خجل تجر الذيـ … ـل مرخية القناعي
فانشر لها ستر الرضى المنسوج من كرم الطباعي
لا زال مجدك كل وقت في ازديـ … ـاد وارتفاعي

كتب الى سيدي الوالد سامحه الله مولانا وسيدنا العالم العلم الغني بشهرته عن التعريف بالقلم مولانا المرحوم الشيخ عبد الملك العصامي بيتا مفردا يطلب شرح الاستعارات للملا عصام الحلواي بما صورته

منك

منك حلو الاداب يعرف لا … شك فجد لي بالشرح للحلواء

فكتب اليه سيدي الوالد المرحوم الجواب وارسل صحبته الكتاب المذكور وصورته

يا اماما علا على الجوزاء … وهماما رقي ذرا العلياء
من اذا رام وصف معنى فقس … واذا ما ابان فابن جلاء
من اذا رهنت مدحه بمقال … هيبة منه فلجد ذكاء
قد طلبتم شرحا على الاستعارات … بدر اصنا كشمس الضحاء
وبعثتم بيتا بديع معان … هو يا سيدي رفيع البناء
استعارته فوادي حلت … والعلاقات قد تكون في خفاء
وتجلى ببرهة عاطل الجيد … فحليت في بروج العلاء
ولساني لما تلا لفظه البدر … الكتني لفظي الجلا بالجلاء
فاتاكم عن استعارات قلبي … من يغنينا بالشرح للحلواء

وكتب الى سيدي الوالد سامحه الله الفاضل الاديب الجامع لكل معنى غريب الشيخ جعفر بن مولانا العلامة احمد بن جعفر الواعظ بما صورته

الشعر الا في مديحك مضمر … والمدح الا في علاك مزور
فليهن دين الله انك تاجه … وليهنك الشرف الرفيع الافخر
اعظم به تاجا عليا انه … يزهو به الدين الحنيف الاطهر
تاج تسامى قدره عن وصفه … فالمدح والاطناب فيه مقصر
من كان نجل السهي فمقامه … في الفخر عن مدحي اجل واكبر
اني لاعجب كيف جاد بك الزمان … وبخله من كل ذلك اشهر
لكن قد يسخو البخيل تكلفا … ويسخا الكريم اخي النوال الميسر
لعطاك يا نجل الكرام ذوي العلى … تعطى ووجهك ضاحك مستبشر
تنهل من كفيك سحب حيا الندى … تروي ونروي عن عطاه وتخبر
يا من اذا عد الكرام فيبتدا … علم وغيرك فضله متاخر
انت الذي ما ام فضلك قاصد … الا وبلغ فوق ما يتصور
اني قصدتك راجيا ومؤملا … من در نظمك بعض ما تتخير

Copy… ersity

ولطايف الخطب البد بعذر منها ... فانعم فمثلك لايكاد يقصر
فزلالنظمك ليس يروي ظاميا ... ونبات نثرك لايمل ويونشر
لازلت بحرا للفضايل تر توي ... منك السحايب والفرات وجعفر

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

وافي نظامك عن كمالك يسفر ... ويبين ما في الغيب منه ويضمر
واذا الفتى شكرت مبادي امره ... فماله من باب اولي يشكر
ومخايل النجبا مبند اءوات ... حققته خبر رواه المخبر
والطيب يسرع في الثمار اذا زكت ... منها منابتها فطاب العنصر
واذا نشا من بحر فضل جعفر ... لابدع ان وافاك منه الجوهر
وكذا الهلال يضي حال تبديه ... وترى محياه بدارا يبدر
ولقد بعثت بما طلبت لكن اذا ... الفيت عيبا فيه ممن يستر
لازلت ترقى كل يوم رتبة ... في الفضل ما في الافق اشرف نير
حتى نراك مبلغا من مقتضى ... تلك المخايل فوق ما يتصور
ويلوح بدرك في بروج كماله ... ابدا فلا يخفى ولا يتغير

وكتب الى سيدي الوالد رحمه الله الفاضل الاوحد جامع الكمالات
الفلاتحية الشيخ احمد بن الريس تاج الدين الموقت بالمسجد النبوي بما صورته

تاج له تاج الرياسة يعقد ... وبمجده الامجاد طرا تشهد
منه بد اكرم الهداية للعلي ... وبه الفخار كما علمت يجدد
شرف العلوم مدار قطب نطاقها ... شمس الضحى بدر الدياجي الامجد
رب المعالي بل وترب ندايها ... مصباح فضل للمحامد مورد
هو والفضايل كالربيع ونوره ... ولنا وعنري للربيع مورد
يا ذا الذي يهب الفضايل والندى ... ولديه تيجان الافاضل تسجد
امطر علي سلافة منظومة ... من كرد رفي الفصاحة يفرد
عطفا وجد لي بالمقامات التي ... نطق الحريري لفظها المتنضد
يا دوحة ظل السعادة ظلها ... لازلت في عز عليك يخلد

ورعى

ورعى حماك من العناية حارس ... وسقى ثراك من البديع تعهد

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله رحمة الابرار بقوله

يا من له الاقران اضحت تشهد ... وتقر بالفضل الذي لا يجحد
ورقي الى فلك الثوابت خبرة ... والى ذكا بذكايه يتوقد
واذا البنون تفاخرت بجدودهم ... فهو المحلى والجواد الاجود
هو درة التاج التي يزهو بها ... اكليله بين الورى وينضد
يا ابن السمي بمعنيه لا ... برحت وصيت فضلك في نداك
بعثت بداك بر قعة ضمنتها ... درر العري مثلها لا يعهد
فطفقت من عجبي بروق حسنها ... طربا اكرر لفظها واردد
فبعثت من حذر الفريحة كاعبا ... عذرا في برد البها تتاود
وقرنتها لك بالمقامات التي ... اضحت لها اهل البلاغة تسجد
حسب التماسك في كلا الامرين لا ... زالت سعودك دايما تتجدد

طلب من سيدي الوالد المرحوم عين اعيانه وفخر اقرانه الشيخ الجليل
ابراهيم بن مولانا العلامة المفيد الفهامة الشيخ عبد الرحمن الخياري
شيا من نظمه ونثره وكان المرسل اليه بخط كاتبه فارسل اليه سيدي
الوالد بمطلوبه فلما تم منه كتب الي الوالد بما صورته

يا سيدا قد انال العبد مطلبا ... وما لكل المعاني صار مكتسبا
اتلتني تحفة بالدر قد ملئت ... ففاقت الدر اوصافا كذا الكتبا
شمت نظما غدا في جوفها درا ... فصرت مقتطفا درا ومكتسبا
جواهرا قد حوتها اذ بسيدها ... تسمو الحقاقها اذ فاقت الكتبا
وشرفت حيث ان الله شرفها ... بنجل تاج العلى اعظم به حسبا
وقد يسرني ذاك التشرف مذ ... ادركت قصدي وما مولاي الاربا
فصرت ارجو لمولانا وما لكها ... نيل المرام وما قد صار مكتسبا

وكتب سيدي الوالد رحمه الله الي الشيخ الاوحد فتح الله البيلوني
وقد بلغه الثنا عليه في مجالس عديدة بما صورته

بسرد

لآلي ثناءٍ كالثنايا من الخشف ٭ ودرّ مقالٍ في المسامع كالشنف
وزهر معان روض شكر يضوع من ٭ كمام كلام كالزواهر في الرصف
تقلّد جيدي عقد هامنك مثل ما ٭ تقلّد جيد الدهر مالك من وصف
وطاب نشر اذكري كما طابت الثنا ٭ بما لك من حسن الثنا الطيب العرف
ولا غرو ان يهدي المخضم جواهرا ٭ ويسري نشر ازهر الرياض بلا وقف
فانك بحر العلم والروضة التي ٭ تروت من الاداب واللطف والظرف
اذا وقفت عرسات فضل بمشكل ٭ تعقد من نقد بحر الامام على الصف
ومن ذا يجاري في الجياد مجليا ٭ ومن ذا يباري الغيث في كثرة الوكف
فدونك روض القول هني مدبحا ٭ بزهر ثنا فن تنوع في الصنف
ولست به للفضل منك مكافيا ٭ ولكن به عن واجب الشكر استعفي

طلب من سيدي الوالد رحمه الله مولانا الخطيب السيد محمد صالح المغربي المالكي ان يمتدح سلطان الحرمين الشريفين مولانا وسيدنا السيد الشريف زيد بن محسن دام عزه بقصيده فقال سيدي الوالد ممتدحا على الـ...

بلغت من العلياء اعلى المراتب ٭ ونلت بماضي العزم اسنى المطالب
وجزت على فرق الفراقد رفعة ٭ وطلت على العليا بزاكي المناسب
واحكمت عقد الملك حين نسقته ٭ على ما مضى من نظمه المتناسب
وقد لحت ما بين الملوك كما بدا ٭ تلالؤ ضوء البدر بين الكواكب
ودبرت امر الملك في الارض كلها ٭ مشارقها القصيا واقصى المغارب
وامنت جيران الاله وبيته ٭ فزال بحمد الله ليل الغياهب
واضحى لسان الدهر والملك قايلا ٭ بزيد يزيد الامن في كل جانب
واسكنت في قلب الاعادي مهابة ٭ كفتك ونابت عن شفار القواضب
بما عاينوه منك في حومة الوغى ٭ وسفكك في الهيجا صفوف الكتايب
فذلت منهم كل انف ومعطس ٭ ونكست منهم كل جفن وحاجب
فلح في سما الملك بدرا تخفه ٭ كواكب من اخوانه والاقارب
ولا زلت بحرا في الغنى واسع العطا ٭ ينال المرجى عنده كل طالب

ودم في

ودم في علو لا يرام ورفعة ٭ وعز مقيم يا جمال المواكب
بجرمة طه المصطفى منقذ الورى ٭ بنور هداه من جميع المعاطب
عليه صلاة الله تترى وآله ٭ واصحابه ما انهل ودق السحايب

وله عفى الله عنه ورحمه يمتدح بها السيد الشريف مسند قصر الملك المنيف مولانا السيد الشريف ادريس ابن حسن لما عرض له في وظيفة الخطابة بالمسجد الحرام والسدة القفطان يوم اول ما باشر بها وذلك في ١٩ رمضان

سنة ١٠٢٨

زهى بك دست الملك والتاج والعقد ٭ غداة اليك الحل اصبح والعقد
مطاعا بعطف الله بعد رسوله ٭ اولي الامر فالعاصي لامرك مرتد
ابا شرف ادريس منتخب العلا ٭ الى الشرف الوضاح عنزك والمجد
لقد خطبت شمس الخلافة بدرها ٭ فقارنتها في الاوج والطالع السعد
فقمت العلا بالزاعبية واللهى ٭ هما شركاها لا الاماني ولا الوعد
وقمت بعبء آد غيرك حمله ٭ منال المهاري ليس تدركه الربد
وشرفت دست الملك حين حللته ٭ ومر فلك المرقال والفرس النهد
فكنت به ادريس ادريس اذ رقي ٭ مكانا عليا خصه الصمد الفرد
وكنت ولم تفتن بسلمات اذ دعى ٭ فاوتيت ما لا ينبغي لفتى بعد
وما لم ينله غير آبائك الاولى ٭ ربوع النبي شادوا وازدى للعلى
ملوكهم الانياب للملك والسوى ٭ اذا نسبوا كانوا الزوايد او عدوا
تولوا واقضى ملكهم لمحجب ٭ تصادم تيجان الملوك اذا ابيدوا
تاخر عصرا فاستراد من العلا ٭ كما زاد بالتاخير ما ترقم الهند
واصبح عطلا جيد من رام عقدها ٭ سواه واضحى يستضي به العقد
تفرد طود الملك بالمجد جامعا ٭ مزاياه فهو الجامع العلم الفرد
راى ان عدته خلة منه خلة ٭ فصيره قصرا عليه فلا بعد وا
فيا ملكا بالفضل اذ عن صنته ٭ وما الفضل الا ما اقربه الضد
بك الدست يزهو يوم سلمك والبرد ٭ ويوم الوغى يزهو بك السرج والسرد
وما زلت في حاليك سلم وضده ٭ عليك رواق المجد يرفع والبند

شدوا

مدح في شريف مكة

فتشقى بك الجاني ويسعد مخفق … ويامن مطرود وتزهيك الاسد
اذ ابت الاعدآء امرا تضالت … لدى خطبة الارآء واستبن الرشد
وترت قويم الفكر قوس الوترهم … وانفذت سهم الراى ليس له رد
وحكمت فيهم قاضيا غير معتد … من العزم لم يكهم له ابدا احد
وقدت من القود الجياد مقانيا … اذا طلبت يدنوا انتقريبها البعد
وغل الي الاعناق ايدي بطشهم … من الرغب جيش لا يسام له جند
فاحيا وهم في الارض مرتي كانها … عليهم وقد ضاقت بما رحبت لحد
سجا ما الي لا يجار طريده … ولا راع يوما جار عقوته طرد
مليك هو الطود الاشم للاينه … هو البطل الطعان والاسد الورد
جواد له في المال صولة ثاير … تحكم في الجاني واحفظه الحقد
طوت نحوه بالوفد كل تنوفة … بجانه بجد الارض من وخدها خد
وجاد فلم تفقد مراها بجوده … فقل عوضا عن جاد قد فقد الفقد
هو البحر عذب للموالي وللعدى … عذاب لهم من لجه الجزر والمد
هو الغيث يهمى للولي وليه … فنبت الاماني منبته الحمد
ويعد والعدى وسمي هامي بابه … وتبلغها منه الصواعق والرعد
اخا الجود قد قلدت جيدي وذو نما … تقلدت اعناق المطامع تنقد
وامطيتني من كاهل العز مركبا … تربى ذكا كالغور صهوته النجد
فقمت خطيبا في المحافل بالثنا … وبالشكر الوداود ذاك به اشدوا
بنا فسني قوم تساوا وقصروا … وما كطليع ضالع خلفه بعد
ويحسن منهم درنظمي زعانف … فواعجبا من اين للنقد النقد
سما سمآة الفضل لفظي نجمها … ولم يخف ان لا ترى ضوءه الرمد
واني لما خولت اهل ولم اكن … كقول حسود انما اسعد الجد
ولست بلاعد اسود وان يكن … هو الفخر يوم الفخر والشرف السعد
ولكن بنفسي والعبودية التي … بها شرف الابا من قبل والجد
واني لا رجو منك ما نال من مضي … ولا عجب ان عز بالسيد العبد

بقيت

مدح في شريف مكه

بقيت بقآ الدهر فينا مملكا … بك التاج يزهو والغلايل والبرد

ولد سامحه الله ورحمه يمتدح بها سلطان الحرمين الشريفين مولانا الشريف بن الحسين رحمهما الله وخلد الملك في عقبهم سنه 1019

لقد جرى بالذى تختاره القدر … ممريما شيت ان الدهر موتمر
وضر من تشتت وانفع من تشا ففي … اكفك الواكفات النفع والضرر
والدهر من جيشك المنصور قائله … الفي يد السلم خوفا وهو يعتذر
فاغفر جنايته العظمى لتوبته … ان العظيم عظيم الذنب يغتفر
وقد اتي مقلعا عن جرمه ملكا … يسطوا انتقاما ويعفوا وهو مقتدر
داهية دان ريب الدهر فانقلبت … تعنوا عداه صروف الدهر والغير
وسطوة تترك الاساد واجمة … لم يبق من رعبها ناب ولا ظفر
به تبلج صبح الملك وابتسمت … ثغوره ودياجي الخطب تعتكر
واصبح الدين معمورا وكافله … ملك به اضحت الاملاك تفتخر
اجباره استصغرت اخبارهم عظما … كما به رويته يستصغر الخبر
ليث اذا خط سطر النصل قاضبه … مالت لتعجمه الخطية السمر
كانه لاعب يرمي الرؤس به … بالصولجان وتلك الارؤس الاكر
ما كر بعد ورود الحرب قط وهل … يكر من ليس عن ورد له صدر
ولم يفر وهل يدنوا الفرار فتى … بالعزم مدرع بالنصر معتجر
فتى له جيش عزم قد احاط من الـ … ـست الجهات به التاييد والظفر
ينمى الى دوحة للملك زاكية … قد طاب عنصرها والفرع والثمر
اعز ثبت الجنان الفارس البطل الـ … ـليث الهمام الشجاع الصارم الذكر
القايد الخيل ان رامت مدى وضعت … في خطوها حيث انتهى البصر
من كل ادهم يكسى من دم حللا … كانه بلظى الهيجاء يستعر
وكل اشهب محجول قوايمه … اغر يلطف ما في باعه قصر
وكل طرف يدك الصخر حافره … وطيا تطاير من صدماته الشرر
كانما تطرد الاقدام ايديها … فلا تقر ولم يلحف لها اثر

تخال نصولها رعدا بزمجر في ∴ سحاب نقع مثار برقه البتر
مهذبات اذا نار الوغى استعرت ∴ لا بالعنان ولكن بالشكل تنجر
تطيعهم كيفما شاوا وتنزجر ∴ عليهم الاسد فرسانا مصورة
منكل شهم شديد الباس منصلت ∴ كالسهم ان ثارت الهيجاء يبتدر
وكل اصيل من الجيد ذي جلد ∴ ماهمه سامر فيها ولا ضجر
وكل ذي لمة سوداء حالكة ∴ كالليل في جنحه قد اشرف القمر
قوم ان التثموا كانوا الاهلة ولا ∴ قمار ان سفروا والاسد ان زاروا
كالنمور الصبا تسرى بلبشرهم ∴ في محكم الزرد الاكام والزهر
بهم حوا الفخر ابناء الرسول كما ∴ به على العرب فخرا قد حوت مضر
بسوسهم صادق الاراء فطنته ∴ تقضي بما ان قبل ان تفتكر
منهج هو فيهم مثلهم شرفا ∴ في قومهم وهم في قومهم غرر
اذا بسهم في موكب تركه ∴ كانه البدر دارت حوله الزهر
صفات اورع لا تحصى مناقبه ∴ وليس يحصرها قول فتنحصر
وكيف يحصر بالالفاظ فضل فتى ∴ مطول القول في معناه مختصر
سمح الاكف كريم عم نايله ∴ معطي الجزيل ابتدا وهو يعتذر
كانما كفه تهمى بنايله ∴ غمامة تولى الجود تنهمر
او دوحة غضة الاغصان دانية ∴ قطوفها بنسيم العرف تنهصر
يلقى النضار لديه المقتفون قرى ∴ كانما الفراهم تنحر البدر
تركت حدوا حدوى حاتم خللا ∴ اذ كل جود الى حد وانه مختصر
فيا ابا الجود يا جم المواهب يا ∴ اخا الندى مفخر الاقوام ان فخروا
يا ابن الحسين لقد وافتك واصلة ∴ عذرا فكان منها غيرك النظر
لم ترض غيرك كفوا او الصداق لها ∴ صدق القبول فيا لي غيره وطر
ولست ممن تقول الشعر مبتغيا ∴ كسبا وفخرا وما بالشعر يفتخر
ولست ممن اذا ما جا مفتخرا ∴ ما فخره غير ابا له غبروا
وانما انا ذو الفضل الشهير ولي ∴ نفس عصامية ما نالها بشر

هذا

تبدا صم
محامده صم

هذا وآبائي الشم الكرام فهم ∴ في المجد اخبارهم تزهى بها السير
سلني وسل عني الاقوام مختبر ∴ لا يعرف المرء الا حين يختبر
عمري ولولاك يا حامي الزمان لما ∴ صيغت المدايح ابديها وابتكر
فسرح الطرف فيها روضة انفا ∴ غناء تقصر تحكي نظمها الدرر
واستملها عذبة الالفاظ مفردة ∴ يصد سحبان عنها العي والحصر
قد احرز السبق منشيها فلو ركضت ∴ فوارس الفضل في مضماره قصروا
وعش ودم بالغا ما انت آمله ∴ يجري القضا بما تختار والقدر

ولد رحمه الله مهنيا ومورخا الشريف مكة المحترم المشار اليه لما سكن دار الخلافة بعد ان وليها
سنه ١٠٣٤

بشراك دار الملك قد صرت في ∴ حوزة سلطان الملوك العظيم
من اصبحت من وطئ اقدامه ∴ رؤوسنا تغبط منك الاديم
ملك زهت ام القرى عندما ∴ اصبح للملك الكفيل الزعيم
ان يمش في بطحايها فاح من ∴ فتيت كافور البطاح الشميم
يكاد من عرفان كفيه ان ∴ يمسكه البيت وركن الحطيم
فرع زكي من دوحة المصطفى ∴ اكرم بفرع وباصل كريم
فخر بني عبد مناف وهم ∴ فخر بني الدنيا اساة الكليم
شهم وفي الوعد ذو فطنة ∴ ادراكها يكفي الكلام الكليم
مطاع حكم نافذ امره ∴ حتما بتنزيل حميد حكيم
شيبت كهول عنه مثل ما ∴ شاب برعب منه فود الفطيم
امد بالرعب فاعداوه ∴ عندهم المقعد منه المقيم
يرد عنه كيدهم خوفه ∴ واسهم من قوس راي قويم
والبيض والسمر ومن فوق ذا ∴ وقاية الله السميع العليم
تبلج الملك به مسفرا ∴ عن طلعة غرا ومرا وسيم
واعتدل الدست به وازدهى ∴ غداة اضحى ملكه مستقيم
فناه قصر الملك من حله ∴ كالروح حلت جسم عظم رميم

والد

بغيه حسه وتاريخ في
شريف مكه

كل مونبك بما نلتـــه ... فصر العلا من ذا بسلي القديم
بشرى النسب ثياب البها ... والعز والسعد الذي لا يريم
عن حكى التاريخ تاريخه ... اذ صح فيه بيت در نظيم
بمحسن دام علا ملكه ... حل بدار الملك عز مقيم

١٠٣٤

ولمولانا العلامة القاضي احمد بن عيسى المرشدي ممتدحا سلطان الحرمين الشريفين وحامي حمى المحلين المنيفين مولانا الشريف مسعود بن مولانا المرحوم ادريس رحمهم الله الجميع بجاه النبي الشفيع امين

عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي ... واستوقفا العيس لا يحدو بها الحادي
وعرجا بي على ربع صحبت به ... شرخ الشبيبة في اكناف اجياد
واستعطفا جيرة بالشعب قد نزلوا ... على الكثيب فهم غيي وارشادي
وسائلا عن فؤادي تبلغا املي ... ان التعلل يشفي غلة الصادي
واستشفعا تشفعا بسائلكم فعسى ... بقدر الله اسعافي واسعادي
واحملاني وحطا عن قلوصكما ... في سوح مردي الاعادي الضيغم العادي
مسعود عين العلا المسعود طالعهم ... قلب الكتيبة صدر الجحفل والنادي
راس الملوك يمين الملك ساعده ... زند المعالي جبين الجحفل البادي
شهم السراة الاولى سارت عوارفهم ... شرقا وغربا باغوار وانجاد
تزد عمار العلى في سوحه وترح ... ابل الركائب من وخد واسناد
فلا مناخ لنا في غير ساحته ... وجود كفيه فيها رائح غاد
يعشو شوى العرف اكنافا عفوته ... يا حبذا العشب في الدنيا لمرتاد
ونجتني ثمر الآمال يانعة ... من روض معروفه من قبل ميعاد
فاي سوح نرجي بعد ساحته ... واي قصد لمقصود وقصاد
ليهن ذا الملك ان البست حلته ... مجدا ما تراث آباء واجداد
لبستها فكسوت الفخر مرسلها ... مشهرا بيهر المصبوغ بالجادي
علوت بيتا ففاخرت النجوم علا ... والشهب فخرا باسباب واوتاد

مدح فيه … مع

الجادي الزعفران صح

ولحت بدرا بافق الملك تحسبه ... شمس النهار وهذا احوها باد
وصنت مكة اذ طهرت تحورتها ... من ثلتي اهل تثليث والحاد
قد غر بعضهم الامهال يحسبه ... عفوا فغالوا لاتلاف وافساد
فقدتهم عن حمى البيت الحرام وهم ... من السلاسل في اطواق اجياد
كانهم عند رفع الزند ايديهم ... يدعون حبا لمولانا بامداد
وما ارعووا فشهرت السيف محتسبا ... ما برد حرهم في حر اكباد
غادرتهم جزرا من كل منجدل ... كان اثوابه محمت بفرصاد
وانتثر السمر من اجسامهم نثرا ... حلوا بافواه احداث والحاد
سعيت سعيا جنينا من حمايله ... نور الامان لارواح باجساد
فكم بمكة من داع ومبتهل ... ومن محب ومن مثن ومن فاد
وعاد كل مصابحا وعاد عصى وغدت ... ايامنا بالهنا ايا ما اعياد
وقاد كل قصي ذلة وهدا ... وكان من قبل صعبا غير منقاد
نفى لذيذ الكرى عنهم تذكرهم ... وقائعا لك بين الخرج والواد
اباح سرحك ان يرعى منازلهم ... مهملا كل معوج ومنآد
من كل ابيض قد صلت مضاربه ... لما نرى خطيبا منبر الهادي
وكل اسمر نظام الكلا وله ... الى العدى ظفرة النظام مياد
وصان وسمك في حانث مخالطه ... عن ريب عز وننصاه باجساد
اسكنت قلبهم رعبا تذكره ... ينسي الشفوق الموالي ذكر اولاد
اطلقتهم كل مرقال وسابحة ... يسير عن عدوا الى الاعدا باطواد
من كل شهم الى العليا منتسب ... نهادها قادة للخيل اجواد
فهاك يا ابن رسول الله مدحة من ... اورثت قريحته من بعد اخماد
فاحكمت فيك نظما كله غرر ... ما احرزت مثله افنا لبغداد
اضحت قوافيه والآمال سرحها ... روض البديع لارصاد بمرصاد
نرويه عن الثريا وهي هازئة ... بالاصمعي وما يروى وحماد
ونستحث مطايا الزهران ركضن ... كانها الجن ابجد وايها الحادي

ونوقظ الركب ميلا من خمار كرى ٭ والليل من طول تدآب السرى هاد
امنك تستقع اذ لا لمنشيها ٭ فاقبل تد للها يا نسل امجاد
واسبل الصفح ستر الذنب ما اخلل ٭ تهنك به ستراعدا و حساد
وقل تقرب الينا تستغر بنا ٭ ما حق مثلك ان يقصي با بعاد
لا زلت يا عز آل البيت في دعة ٭ تحف منهم با نصار و انجاد
مسعود جد سعيد الفال طالعه ٭ سعد السعود ملقي كل اسعاد
كجده وسبطيه وامهما ٭ والمرتضي والمثنى الطهر والهادي
صلي عليهم اله العرش ما سجعت ٭ قمرية او شدت في ايكة شاد

وقد عارض سيدي الوالد المرحوم هذه القصيدة السابقة ممتدحا بها شريف مكة المومي اليه وقد زفتا اليه في يوم واحد وذلك يوم الجمعة المبارك لثاني من شهر رجب الفرد سنة ١٠٣٩ فقال

عذبت درّ التصابي قبل ميلاد ٭ فلا ترم باعذولي فيه ارشادي
عني التصابي رشاد والعذاب به ٭ عذب لدي كبرد الماء للصادي
وعاذل الصب في شرع الهوى حرج ٭ بروم نبذ بل اصلاح بافساد
لين العذول حوا قلبي فيعذرني ٭ او لين قلب عذولي بين اكباد
لو شام برق الثنايا والتثني من ٭ تلك القد ودانتني عطفا لاسعادي
ولو راى هادي الجيد اكان درى ٭ ان انشقاق الهدى من ذلك الهادي
كم بات عقد اعليهم ساعدي ويدي ٭ نطاق مجتمع المخفي والبادي
اذا عين لعين لا تتفكه ظامية ٭ لو مردما تشابي دون انداد
فيا زمان الصاحبين من زمن ٭ او قاته لم نزغ فيها با نكاد
ويا حبيبا روي معاهدكم ٭ من العهاد هتون رايح غاد
سعاهد ان مصطافي ومرتبعي ٭ وكم بها طال بل كم طاب ترداد
يا راحلين وقلبي اثر ظعنهم ٭ ونازحين وهم ذكري واورادي
ان تطلبوا شرح ما ابدى الهوى صنعت ٭ بمغرم حلق ايحاش وايجاد
فقابلوا الريح ان هبت شآمية ٭ تروي حديثي لكم موصول اسناد

والهف

مدح في بشرى يوم مكة:

والهف نفسي على مغنى به سلفت ٭ ساعات صفو لنا كانت كاعياد
كانها وادام الله مشبهها ٭ ايام دولة صدر السنة والنادي
ذو الجود مسعود المسعود طالعه ٭ لا زال في برج اقبال واسعاد
عادت به دولة الايام مشرقة ٭ تهز تختاله اعطاف ميّاد
وقلد الملك لما ان تقلده ٭ فخرا على مر ازمان وآباد
وقام بالله في تدبيره فغدا ٭ موفقا حال اصدار وايراد
حق لك الحمد بعد الله مفترض ٭ في كل اونة من كل حماد
حق لك الحمد بعد الله مفترض ٭ في كل آونة من كل حماد
انقذتهم من يد الاعدام متخذا ٭ عند الاله يدا فيهم بانجاد
داركتهم بعد ما ارمضهم فعادلهم ٭ غمض لجفن وارواح لاجساد
بشراك يا دهر حاز الملك كافله ٭ بشراك يا دهر اخرى بشرها باد
عادت نجوم بني الزهراء لا افلت ٭ بعودة الدولة الزهري لمعتاد
واخضل روض الاماني حين اصبحت ٭ الاجواد عقدا على اجياد اجياد
واصبح الدين والدنيا واهلهما ٭ في حفظ ملك لظل العدل مداد
تنبح هام الاعادي من صوارمه ٭ ما استحصلت بالتعاصي كل حصاد
شيهم اياديه اياديه ونائله ٭ على الورى اصبحت اطواق اجياد
يقضي ميمم جدوى راحتيه الى ٭ طلق المحيا كريم الكف جواد
بذل الرغائب لا يعتده كرما ٭ ما لم يكن غير مسبوق بميعاد
والعفو عن قدرة اشهى لمهجته ٭ صيتت واشفى من استيفا ايعاد
ما زال كالبدر اري رفعة وسنا ٭ وكثرة فهي لا تحصى لعداد
تسموا مناقب من كل الكمال حوى ٭ وانت ذلك عن حصر باعداد
فانت من معشر ان غارة عرضت ٭ خفوا اليها وفي النادي كاطواد
كم همة لك والابطال محجمة ٭ ووقفة او فقت ليث السرى العادي
بكل ابيض مقصود لمضطهد ٭ وللمرائر والمران قصاد
وكل مجتمع الاطراف معتدل ٭ لدن لعرق نجيع القرن فصاد

Copyright © King Saud University

فخر الملوك الاولى فخر الزمان بهم ∴ دم حايزا ملك اباء واجداد
ولبس حلتها اذ جئت لابسها ∴ ان اصبحت خير اثواب وابراد
واستجل ابكار افكار مخدرة ∴ قد طال تعنيسها في فكر نقاد
كم رد خطابها حتى رايتك وقد ∴ امتك خاطبة يا نسل امجاد
افرغت في قالب الالفاظ جوهرها ∴ سبكا بذهن وري الزند وقاد
وصاغها في معاني البكر واخلصها ∴ وضمرك فيه عدل اشهاد
تحدو بها العيس حاديها اذا رجنت ∴ من طول وخد وارقال واسآد
كانما الراح بالالباب لاعبة ∴ اذا انشد ابن سمار بها شاد
يفضلها فضلا العصر شاهدة ∴ والفضل ما كان عن تسليم اضداد
ولو غدت من حبيب في مسامعه ∴ او الصفي اشتفا الا بعض حسادي
واستنزلا عن مطايا القول رحلهما ∴ واستوقفا العيس لا يحدو بها الحادي
وحسبها في التسامي والتقدم في ∴ عد المفاخر اذ تعد والتعداد
تقريضها عنها جاءت معارضة ∴ عوجا قليلا لكن اعز ابن الوادي

وقد عارض القصيدة بن السابقتين في مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم مولانا الشريف احمد بن مسعود رحمه الله الجميع فقال

الوى برسم اللوى الترحال والحادي ∴ وقوض الصبر عن قلب بايجاد
وخلفا لي صريع البين منفردا ∴ الا من الحب في جيش واجناد
نضوا بانضا اطلال صحبت بها ∴ شرخ الشباب باصدارك وايراد
فكل يوم بها يوم قضيت به ∴ على الزمان باعراس واعياد
حتى اذا نعبت بقع النوى خرست ∴ ورق الوصال فلم ينشد وبها شاد
وغيرت اثلاث بالعوير فلم ∴ تجد بها غير صب صادر صاد
واضلع حنيت من لوعة اسفا ∴ على فؤاد اسير ماله فادي
اضللته باعالي الرمل من كثب ∴ محجر فانشد ويه ملتقى الوادي
حيث الصبا والتصابي حل فيه بمن ∴ حلى به في الهوى ارغام حسادي
وتستغي بذي كعبك من رهت ∴ يسقيه نهلا واحيادا باحعادي

ايام

مدح في مدح سيد المرسلين

١٨

ايام تعشقني عتب وتجمل بي ∴ جمل وتسعدني سعدى باسعادي
والدهر يفرق من فرقي ويومنه ∴ جمعي ويلقى قيادا طوع مقتاد
وبالحمى طفلة كالبدر مائسة ∴ على قضيب بحقف الرمل مياد
لو لم تكن مزنة غرا ما برقت ∴ ولا غدا مدمعي في اثرها غادي
ولا تغلف اذيال الصبا نفس ∴ مني ليملي بذا ذلك النادي
اودعته ناجيات السبع فهي به ∴ طلائح وزفيري خلفها حادي
نوم روض حنينا من خمائله ∴ وردا ونورا فرادات وذا اناد
وموردا حوله ما تنتهي ابدا ∴ للوحش والوفد من عشب ومن زاد
مثابة المجد في اكنافها ولدت ∴ بحبلها طود عز باذخ باد
كانما صابها رش فصيرها ∴ روضا وبحرا فراتا من بني الهاد
محمد صاعد الحسنين سيد من ∴ سمى فخارا باباء واجداد
خير النبيين والانباء شاهدة ∴ واكرم الخلق من قار ومن باد
واصدق الناس من تتلو مكارمه ∴ على الكرام فلم يحتج لاسناد
مؤزر بازار الحمد مرتد يا ∴ بالمجد لابس تاج الفخر في اطاد
الرافع الدين عن خفض وخافضها ∴ شادوا لا من نصب تشييد الحاد
بكل ابيض ماضي الغرب تحسبه ∴ بحرا او امواجه تطفو بفرصاد
واسمر ناظم في الروع ما نثرت ∴ سيوفه من كلا في يوم مجلاد
حامي حمى حوزة الاسلام قاضيها ∴ خطارها بريسها ضرغامها العادي ي
عطوف عليم عامل علم ∴ عدل عروف عزوف عاقب عاد
يا نسبتي يا رسول الله خذ بيدي ∴ قبل الحمام وفي لحدي واشهادي
يا اكمل الرسل لم اعند من عمل ∴ الا هول غدا حشري والحاد
اشكو اليك خطوبا عيل مصطبري ∴ منها تساوى بها عدى وايجا دى
فلو اخذت بضبعي يوم كارثة ∴ لم ياخذ الدهر من ركني ولا اد
فلو شفعت لطسم او جديس خلت ∴ منهم لظى ولفي عون وشدا دى
بك استغثت لعل الله يلطف بي ∴ ويجعل الغي مني عين ارشادي

وقد توسلت بالمقدام حيدرة ... وفاطم الطهر والسبطين والهادي
قوم هم خير لو الاحسان في ملاء ... بالنفس وشاء بين اولادي
وبالصحابة من صانت قواضبهم ... مشاعر الدين من كفر والحادي
افتى فيا بي لهم حبي واقعدني ... عن اللحاق بهم حظي واقعادي
فما اقول ولو صغت النجوم حلا ... مرصعات بانشاء وانشادي
وقد مدحت بآيات مقدسة ... في نون في قاف في حاميم في صاد
امتسطور دكل الاهنى بنقض نشا ... جدا وقد ضاق الكنا فانور ادي
فجازها واجزها بالقبول ففي التقصير للفضل على مطلب السمادي
حتى تنبه على اقرانها فترى ... اعشار هزل بها بعض آحادي
وتنتشي بندى كفيك من زمن ... يسقيه نهلا واحقادا بالحقادي
فانت مفزع فود شاب من احن ... وانت مفزع وفد بعد وفادي
وانت كعبة جود سوحها حرم ... يأوي به العاكف المضطر والبادي
فانت ليث الوغى في عارض حرج ... وانت غيث الورى في ولادم نادي
احق بالقول من حيث افلو نظرت ... درت بات الهدى من ذلك الهادي
واستوقفت حلة بها عبرة وابت ... الا يعوجا كن اعين اعمت الوادي
فان يشب فود راسي فيك من مرح ... ويقرح الجفن تجابي وسهادي
فشاهدي في الهوى لو ذبت فيك جوى ... غيبت در التصابي قبل ميلاد

وقد عارض القصايد المذكورة مولانا الشيخ الاوحد الهمام احمد
حكيم الملك بعد سفرة الى الهند ووصوله اليه وجعلها مدحا
في شريف مكة مولانا المرام العالي والملاذ الغالي ملك الحجاز واجل
ملوكه السيد الشريف زيد بن محسن دام عزه ومجده وصدرها بانشا
كتب به بالقصيدة الى سيدي الوالد فاما القصيدة فهذه صدرها
واما الانشا فهاى بعد الانشا قال رحمه الله تعالى

صوادح البان وهنا شجوها باد ... ممن عندي رقتي في فت اكباد
صب اذا غنت الورقاء ارقه ... تذكيرها نغمات الشادن الشادي

جوى

صح في [illegible] مكة

فبات

فبات برعو من عينيه تحسبه ... بزبرج المدمع الوكاف بالجادي
جافى المضاجع الف السهد ساو له ... اذا الليل وارا لا نشيج شج
سم الاساود او انياب آساد ... وجد وة في حشاه ذات اتقاد
سماره حين يضنيه توحشه ... فيسترات الحي تانيس عوادي
وجد وهم واحزان وبرح جوى ... ولوعة تتلظى والاسى ساد
اضناه تفريق شمل ظل مجتمعا ... وضن بالعود دهر خطبه عادي
فالعمر ما بين ضن ينقضي وضنا ... والدهر ما بين ابعاد وابعادي
لا وصل سلمى وذات الخال يرقبه ... ولا يؤمل من سعدى لاسعادي
اشجى فؤادي واستوهى قوى جلدي ... اقوى ملاعب بين الهضب والوادي
عفت محاسنها الايام فاندرست ... واستبدلت وحشة من انسها البادي
وعطلتها الرزايا وهي حالية ... بساكنيها ورواد وورادي
وعاث صرف الليالي في معالمها ... فما يجيب الصدى فيها سوا الصادي
دوارج المور مارت في معاهدها ... فغادرتها عفى الساحات والنادي
وناعب البين نادى بالشتات بها ... فاخلها بين اغوار وانجادي
وصوحت بالبلا اطلالها وخلت ... رحابها الفيح من هيف ومن هادي
اضحت قفار الحر الراسات بها ... ريح الجنوب وشمل ذيلها الخادي
كانها لم تكن يوما لبيض مها ... مراتعا قد خلت فيهن من هادي
ولم تظل مغانيها بغانية ... تغني اذا ما ردي من برد هاد
ولا عطا بينها ريم ولا طلعت ... بها بدور ولا في برج منطادي
ولا نشت بها لما ساحبة ... ذيل النعيم دلالا بين انداد
فارقتها فكاني لم اطل بها ... في ظل عيش خلي عن حسادي
اجني قطوف فكاهات محاضرة ... طورا وطورا اناغي زينة الهادي
هيفا يزري اذا ما ست تمايلها ... بالملد من غصون البان مهادي
بجانب الجيد يهوى القرط مرتعا ... مهواه لاجد سحيق فوق اكتادي
شفاهها بين حو الدر قد خزنت ... ذخيرة النحل ممزوجا بها الجادي

دي

Copyright King Saud University

اذا انضت عن محياها النقاب صبى * مستهترا كل سجاد وعباد
وان تخلت ففيما قد جلته دجا * لتائه في الدآدي ايما هادي
ومبض برق ثناياها اذا ابتسمت * يعارض الدمع من مهجورها حادي
وناظران لها يرتب طرفهما * مهما رنت عن قتيل ماله واد
وصبح غرتها في ليل طرتها * يوما اى من وصلها او هجرها العادي
تلك الربوع التي كانت ملاعبها * احنى عليها الذي اخنى على عاد
الجم رانع غزلان الصريم بها * يحن قلبي المعنى ما شدا الشادي
بعد البهر رماني بالفراق لها * ولا سقى كنفيه الرائح الغادي
عمري لئن عظمت تلك الفوادح من * خطوبه ونعتت حد تعداد
فقد نسيت وانستني بوائقه * تلك التي دهدهت اصلا واطوادا
مصارع لبني الزهرا واحمد قد * اذكرن نجحا ومن اردى به الهادي
لفقدهم وعلى المطلول من دمهم * تبكي السما بدمع رائح غادي
وشقت جيب الغمام البرق من حزن * عليهم لا على ابنا عبادي
كانوا العقد لجيد المجد منفرطا * من ذاك واسطة اودى بتبداد
وهو المليك الذي للملك كان حمى * منها س من برده في خير ابراد
كانت لجيران بيت الله دولته * مهادا من لسرح الخوف ذواد
وكان طودا بدست الملك محتبيا * ولاقتناص المعالي اي نهاد
ثوى بصنعا فيا لله ما اشتملت * عليه من مجده في ضيق الحادي
فقد حويت به صنعا من شرف * كما حوت صعدة بالسيد الهادي
مجيد انت يا صنعا من بلد * ولا تغشى زيادا وكن زعاد
مصابه كان رزءا لا يوازنه * رزء ومفتاح ارزاء واسآد
وكان راسا على الاشراف منتهى * تتابعوا اثره عن شبه ميعاد
لهف المضاف اذا ما ازهنا ازهنت * من خطب نائبة المتن هداد
لهف المضاف اذا ما اقحلت سنة * يضن في محلها الطائي بالزاد
لهف المضاف اذا ذكر الجياد لدى * حر الجلاد اثار النقع بالواد

لهف

سطى

لهف المضاف متى ما يستباح حمى * لفقد حام يورد الكر عواد
لهف المضاف اذا الجلى به نزلت * ولم يجد كاشفا منها بمرصاد
لهف المضاف اذا اجمل المغارم في * نيل العلى اثقل الاعناق كالطاد
لهف المضاف اذا الدهر العسوف سطى * بضيم جار لنيل العز معتاد
بل لهف نفس ذوي الآمال قاطبة * عليهم عبر سرتاد لمرتاد
كانت بهم تزدهي في السلم اندية * وفي الوغى كل فداد ومناد
على الارائك اقمار تضيء ومن * تحت التراك آساد لمستاد
تشكو عداهم اذا شاكي السلاح بدا * شكى الفتى ماضغا من نسج زراد
الى النحور وما تحوي الصدور وما * واريته في جنحها ظلمات اجساد
جناحنا فلهفا تحوي حجاجؤها * مهما تقضب فيها كل قصادي
بادوا فباد من الدنيا باجمعها * من كان فكاك اصفاد باصفاد
وقد دونه زهرت الدنيا لفقدهم * والبست بعدها اثواب احداد
ولجت غرس الاماني من فجعتهم * وانشد الدهر تقنيط المرتاد
باضيق اقفر بين المكرمان فخذ * في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
يا قلب لا تيئسن ممن هو لمنتصر عنهم * وعز نفسك في بؤسى وانكاد
ممن غدا خلفا يا حبذا خلف * في الملك عن خير آباء واجداد
جابر ارتضم حا ومفاخرهم * كما حوى الالف من آحاد اعداد
وذاك زيد ادام الله دولته * وزاده منه تاييدا بامداد
سمي به النسب الوضاح حيث غدا * طريقة جامعا اشتات اتلاد
لقد حوى من رفيعات المكارم ما * يكفي لمفخر اجداد واحفاد
اليس قد نال ملكا في شبيبته * ما ناله من سعى اعمار آبادي
اليس في وهج الهيجا مواقفه * مشكورة بين اعداء واضداد
اليس اسمح بالنعم سايحة * لج المنايا بالتحمي قبل اجناد
اليس اثبت يوم اللقا ان له * وثبات ليث ترجى ذو دنقاد
اليس يوم العطا تحكي انامله * خلجا نجر بفيض البر مداد

Copyright © King Saud University

كتب لبعضهم يدعي انه المهدي

البس فتلاح في تاسيس دولته ... من جده المصطفى رمز بارشاد

دلته معالمه والنجم بين اله ... مصونها وهو ملحوظ باسعاد

مالاح برق وماناحت على فنن ... صوادح البان وهنا شجوها باد

كتب الى سيدي الوالد رحمه الله الشيخ العلامه الاوحد الشيخ احمد المرسي اليمني مدعيا انه المهدي وذلك لخلل وقع في مزاجه بسبب السوداء

من المهدي احمد لا كذاب ... الى القاضي الذي عرف الكتاب

كتاب الله احسن كل شيء ... من النطق الذي فيه الصعاب

الى التاج الذي يعلو ملوك الحكم ... روسهم له فصل الخطاب

سلام الله والتسليم حقا ... على الاخوان في رد الكتاب

عليك ومن يليك ومن يوالي ... امام الدين سلطان العراب

اذا المهدي قال فكل قول ... يضيع لديه الا بالصواب

وقد ابلغت نصحي كل واع ... فهل فيكم مجيز للجواب

وقد ايقنت ان الله ربي ... سينصرني واني في الجلاب

واسكن طيبة ونقر عينا ... بما قد قلت من فهم الصواب

الا فاسمع نصيحة ذي اخاء ... امام سالك طرق المثاب

وقد ارسلت كتبا بعد كتب ... فلم يجعل لمثلي بالجواب

فبلغ ما اقول لكل ملك ... له همم تسير الى السحاب

وهب اني تركت الملك عجزا ... فملك الله يظهر في الحساب

ويترك كل من يعلو على الناس ... بالقهر الذي فيه العجاب

كتاب المرء يورده المهاوي ... فهل في الناس من طلب المثاب

فتب من قول من جحد الضياء ... فنور الصبح يهدي للصواب

انا مهدي عيسى حسبي الله لا ... كذب بذاك ولا ارتياب

وصلى الله ربي كل حين ... على المختار احمد ذي الكتاب

جواب د

فاجابه سيدي الوالد ... سامحه الله بقوله

سررت لاني فصل الخطاب ... من المهدي احمد اعني للصواب

خطاب

٢١ الكراس الثالث
من تاج المجاميع

شابصم

خطاب في كتاب حاز درا ... يفوق العقد في عنق الكعاب

فزين لفظه الكلل ناجي ... بدرجا من ذاك العباب

ولكن حلو اللفظ منه ... بما ابداه من مر العتاب

فمهلا يا ابن ودي في عتابي ... بلا ذنب على ترك الجوابي

ولا تعجل علي بلذع لوم ... احق به المبلغ للكتاب

بوغره فلا يعطيه الا ... وقد رام المطا بالاياب

ولي شوق يزيد كما علمتم ... وقلب ليس يبرح في التهاب

الى تلك المباحث والتملي ... بشمس لا تواري بالحجابي

بمن بلغت دعوته الى من ... اشار به فلم فلم ارغب آبي

واعرض عن سماعي من اناجي ... واعرض عن جوابي من اتابي

فلم ار عن تباع القوم بدا ... وودي فيك وداعي التصافي

فكن مني على ثقة باني ... على العهد القديم المستطابي

ارجي الله يمنحنا اجتماعا ... واسأل اقتراف باقترابي

ولا زالت صلاة الله تترى ... على الهادي المشفع في الحسابي

وتغشى الآل والاصحاب والتا ... بعين لهم الى يوم المآب

كتب بعض اهل اليمن يدعي انه المهدي

وكتب الشيخ احمد المرسي المذكور من اليمن ايضا الى سيدي الوالد رحمه الله بما صورته

من الله ان المهدي كالصبح ظاهر ... اذا ما تلاحم فالربح شاخر

الى صاحب البيت الحرام واهله ... ومكة هل في مكة لي مناصر

فهل من نصير عندكم لمحمد ... واحمد المهدي ام هو ساحر

دعاكم الى الدين الحنيفي وهو من ... رواه حديث المصطفى فهو شاعر

بما اختلفت فيه الايمة من كتاب ... او سنة اذ اولته المحابر

وقد جاء عيسى في اجابني فترة ... وبين ما فيه الخلاف التكاثر

فالمعاكم ما كان الهي الذي مضى ... من المشكلات اللاتي فيها تصابر

وفي المحكمات الحكم قد صار بيننا ... فدع متشابهات القول فالله ناصر

سينصر مهديا بقوم اعزة ... ويظهره فالحق كالصبح ظاهر

صر

Copyright © King Saud University

وقل لابن علان ومن سار سيره ∴ يذكرنا آحم والرمح شاجر
وحسبي الهي وهو مولاي ناصري ∴ والهاكموا الهاكمعني التكاثر

جواب للمدعي ابن المهدي

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

من العبد تاج الدين والمخلص الذي ∴ بروض حشاه غرس ودك ثامر
الى السيد المهدي احمد من به ∴ تبدت نجوم الفضل وهي زواهر
اما برهن أي داع الى دين احمد ∴ ونصرته والحق ابلج ظاهر
اذا ما تلاحى اثنان في شان مادعي ∴ اليه تلاحم والرمح شاجر
واما ابن علان فنسا محه انه ∴ قضى نحبه والله لكل غافر

جواب نثر

ثم اتبعه نثر صورته اما بعد فقد ورد الكتاب العظيم المتضمن لصحة المزاج الكريم فحمدا لله على ذلك هذا المخلص والودود المتخصص وقصد التمادي في سباحته في ذلك البحر والنسج على منوال حبر ذلك الحبر ولكن حال الجريض دون التمادي في القريض بسبب تغلب اهوال وتقلب احوال ربما بلغتكم او تبلغكم نسال الله ان يجعل العاقبة الى خير

ولما اجتمع سيدي الوالد رحمه الله بالقاضي الاديب والجمال الاريب القاضي محمد بن خليل الحساي في بعض السنين بالطائف المحروس طلب من سيدي الوالد عند توجهه الى مكة ان يبعث اليه حاشا المقام جديده اذا وصل اليها فتراخى الوالد في ارسالها فكتب اليه القاضي بما صورته

كتب لبعضهم اشارة في حاشا المقام

قاضي الشرع فقه هذا الاناما ∴ بحجى ثابت وعزفد اما
وذكاء يفيد كل ذكي ∴ واطلاع يخجل النظاما
ان اهل الكمال عطل وتاج الدين ∴ تاج يزين الاقواما
من اناس في بطن مكة سادوا ∴ اذ غدوا يمنحون فضلا الهاما
زينوا منصب الرياسة والفضل ∴ بفضل ومنطق لن يراما
هذ حللت الحجاز زان وهذ غبت ∴ رانيا عليه حزنا ظلاما

كل

٢٢

كل وقت لم تنس ذكرك فيه ∴ فاحفظن للمحب منك التماما
واذكر حاجة المحب وان زلك ∴ ادكارها فحاشا المقاما

جواب حاشا المقام

فكتب الجواب سيدي الوالد رحمه الله وارسل صحبته حاشا المقام

وصلت رقعة الحميم وكنت ∴ اقتضي النظم ان اقول الحماما
وصلت يقظة عيانا وكانت ∴ وصلت قبل ذا مرارا مناما
اذكرتني فاذكرت غير ناس ∴ لا تخلني انسا كحاشا المقاما
وكاني اري تعرك في التفكير فيها ∴ منك القتال ذواما
ان تكن قد صفعت لما تراخي ∴ بعثها عن وصولنا باهما ما
فاعتذ اري شجي بانسك لما ∴ كل حين تزورنا احلاما
بالهام مطية امتعتنا ∴ بمحياك زائرا بساما
قد لعمري وريت فيها بلطف ∴ واحكمت التلطف فيها احكاما
كل ابيا تها فصول ولكن ∴ كان بيت القصيد منها الختاما
فتنشقنا فتيت مسك ختام ∴ زاد نشرا بما افتتحت النظاما
عجل الله ذلك الفال منه ∴ واقام المحب ذاك المقاما

جواب الجواب

فكتب القاضي رحمه الله الجواب الى سيدي الوالد رحمه الله وصورته

وصلت رقعة الفريد علما ∴ كان في طيها محيا فقاما
وهي في كفه يفكر فيها ∴ ايري ذروة لها ام سناما
ام تخلى سبلها في عفاء ∴ ليري انها تقيم النظاما
واذا احتاجها بيوم نزال ∴ فحميمي يكون منها اماما
زينة يوم زينة وهي في الكف سلا ∴ ح اذا اردنا اللطاما
لم تركت الصديق والوزن فا ∴ ام قصدت الجناس لو كان ذاما
جاء لفظ القريض منك هجينا ∴ لم اقل ما يشين حاشا المقاما
ثم قد قلت ام ملدم جارت ∴ يا وارحاشاك قد دااما
فلقد افزعت في الرد حتى ∴ ان من الققا كان لزاما
انني قد سمحت بالانس يوما ∴ كل يوم تزورنا احلاما

رقعة م

بعد الاوطار

فنقضي الاقطار لم نخش باسًا ∴ ونمضي الاعمار منه استلاما
ثم لازلت من اياديك نعطى ∴ كل وجنا لا تمل الزماما
كل يوم ارى نوالك يهمى ∴ مخجلا اذ يصوب هذا الغماما
انني وانف بكل شفيف ∴ ان عن هن الشفيف والاقواما
يا اخا الفضل انني في زمان ∴ سل من جوره على الحساما
صد عني فصد عني صديقي ∴ واني لا استخف السلاما
هنه فنمتي حرن من قنعز ∴ كلما رمنه اراه حراما
وابق يا سيدي وقرة عيني ∴ في سرور ونعمة لا تساما
ما اجاد المطالع الغر ذو الشعر ∴ وما احكم الفصيح الختاما

لعزته وحاشا المقام

ثم اتبعه بنثر صورته وبعد فقد وصلت المطية التي هي حمرا الوبر المركوبة في السفر والحضر الكافية راكبها مؤنة نفسها فلا تشرب ما ولا ترعى الشجر فقبلها المملول ولكنه ما قبلها الا انه جهدها بعد ان قلبها فنشكر الله فضلكم ولا اعدم احبابكم بركم وطولكم وكتب القاضي المذكور الى سيدى الوالد المرحوم بما صورته

لديك اخا العلياء والفضل والعلم ∴ ومن جل ما بين الاجلاء بالفهم
نخط رحال الظاعنين فمن غدا ∴ اليك بدا في حامل العلم كالنجم
لئن كان رب الفضل كالراس في الورى ∴ فانت له تاج يضيء بلا كتم
طلبت من النظم البديع لالنا ∴ فدونكها كالعقد في الحسن والنظم
تشنف اسماع الرواة بدرها ∴ وتنصر افلاذ الغبي من الغشم
يزيد بها ما كررت ذو نباهة ∴ غراما كما يزداد ذو الشوق بالكلم
فيا ايها القاضي المولي طبيعة ∴ من العلم افنانا تجل عن العقم
نوايب هذا الدهر غالت قريحتي ∴ ودقت عظامي بعد لم يبقو لحم
فلو ان هذا الدهر يبدي تعطفا ∴ لظل بديع النظم والنثر في خصمي
ولو ان حزامن همومي مفرق ∴ على الخلق عاموا في بحار من الهم

وسامح

وسامح فمنديل الفرار مقطع ∴ ورفقا قلب لا ينفر من العدم
ودم ابدًا في نعمة ضد هالها ∴ يطاطي راسا في الرغام على رغم

ولما فوض الى سيدي الوالد رحمه الله تفرقة الصدقات الهندية في بعض السنين كتب اليه القاضي المذكور بما صورته

الامام هذا العصر لا ∴ تجعل محبك في الاضاعه
ما خلت حاجاتي اليك وان ∴ نات داري مضاعه
لا تنس تذكرى مودتي ∴ بيني وبينك وارتضاعه
فلقد عهدتك في الوفاء ∴ اخا تميم لا قضاعه
علما بانك لي تود من الاحبة ∴ لي النفاعه
صدقات قطر الهند قد ∴ صارت اليك بلا دفاعه
لا تتركني في الرعاع اذا ∴ تفرقت البضاعه

تاريخ وخطبه

ولما وقف القاضي المذكور على الخطبة التي انشاها سيدى الوالد المرحوم وخطب بها في منبر المسجد الحرام في عيد الفطر قال القاضي مورخا لها وممتدحا الخطبة ومنشيها بقوله

لله در خطبة ∴ بها العقول تستلب
قصر عنها كل من ∴ انشى ووشى وخطب
بزيك عيد الفطر عيد ∴ النحر فعلها عجب
كم وقرت فيه فوادا ∴ تب حقدا فالتهب
كان فيه انزلت ∴ تبت يدا ابي لهب
وكم فواد غادرت ∴ بين خشوع وطرب
بوضعها ووعظها ∴ السحر الحلال المنتخب
لم لا وحبر درها ∴ حبر العلوم والادب
تاج العلى حايزها ∴ بالارث عن اب فاب
من اتمت خطبته ∴ به الى اعلا نسب
فحيث عزت نسبا ∴ ومطلبًا عمن طلب

Copyright © King Saud University

وكانت عن انسابها ... تا جالارباب الرتب
قال لسان الحال في ... تاريخها تاج الخطب ١٠٤٦

ولسيدي الوالد سامحه الله وغفر له في فتاة اسمها غربيه مسؤلا في ذلك من بعض من يهواها

ابيات في فتاة اسمها غربيه

ربة سمرا وهي بيضا حسنا ... صاغها الله عبرة للبريه
ودت الغانيات بيضا وصفرا ... ما اكتسبت من غلالة مسكيه
يا سقى الله روضة اطلعتها ... دوحة تطعم الثمار الشهيه
فهي زيتونة كما اخبر الله تعالى ... لكنها غربيه

وله سامحه الله ورحمه مسؤلا في ذلك ايضا

غادة تسلب العقول كستها ... صبغة الله حلة مسكيه
نسبوها للغرب حين راوها ... شمس حسن اخفت سنا المشرقيه
ما ترى يا صاح كيف تكسف شمس ... الافق في الشرق ان بدت غربيه

وله رحمه الله فيها ايضا مسؤلا في ذلك مشجر يخرج من محلين

مشجر في غربيه

غادة لحظها سبى القلب لما ... غازلتني باعين بابليه
راميات باسهم مصميات ... ريشها الهدب والقلوب رميه
بهرت شمس مشرق الافق لما ... برزت شمس حسنها غربيه
يخجل الغصن هيكل القد منها ... يوم تبدو بالقامة السمهريه
هيكل صاغه الاله تعالى ... هل على من يهيم فيه خطيه

وله سامحه الله ورحمه مسؤلا في ذلك ايضا من بعض من يهواها

خالفت اهل العشق لما شرقوا ... فجعلت نحو الغرب وجهي مذهبي
قالوا عدلت عن الصواب وانشدوا ... شتان بين مشرق ومغرب
فاجبتهم هذا دليلي وانظروا ... للشمس هل تسعى لغير المغرب

ولما وقف حضرة فخر الادب ابو بكر الخاتوني على ما سبق لسيدي الوالد النوريه في الابيات السابقة حذا حذوه فقال

ايضا في غربيه

ربة سمرا كالمثقف لما ... خطرت في الغلائل السندسيه

غادة

غادة تسلب العقول ولا بدع ... واعمال طرفها سحريه
فلكم بالهوى كرمية سهم ... كان منه من مهجه مسبيه
جبلت ذاتها من المندل الرطب ... ففاقت على الرياض الزكيه
ما لها في الغصون شفليس ... الند الا من ذاتها المسكيه
فاذا ما شممت طيبا فحقق ... انه من انفاسها العطريه
حيرتني من التيه فاذا ما ... خلتها قلت انها حوريه
هي للقلب منية وكم من ... صب ها الصب ذاق طعم المنيه
ذات لحظ وسنان يفعل ما لا ... يفعل السيف في قلوب الرعيه
ومحيا من دونه يخسف البدر اذا ... لاح بالليالي البهيه
حوت الحسن كله فهي مما ... ابدع الله صنعه في البريه
شبهوها عند التلفت بالظبي ... وهيهات ما هما بالسويه
كل شيء يخفى اذا ما تبدت ... وهي كالشمس لا تزال مضيه
ليت شعري واي شمس بشرق ... لك تبقى اذا بدت غربيه

في ابيات غربيه

وللشيخ ابو بكر الخاتوني المذكور في الفتاة المذكورة

اي شمس لنا من الغرب لاحت ... في عقود من اللآلي السنيه
غادة كالقضيب قد اذا ما ... ماس بالروض في حلاه البهيه
هي شمس فكيف بالغرب تبدو ... ان في ذاك عبرة للبريه
كل شمس شرقيه غير شمسي ... فهي في الافق لم تزل غربيه

ولمولانا الامام العلامة الهمام مولانا علي الطبري الامام مصدرا او معجزا لهذه الابيات السابقة فقال رحمه الله

تصدير وتعجيز للطبري في غربيه

اي شمس للناس الغرب لاحت ... فاضاءت انوارها المشرقيه
وترات لعاشق مستهام ... في عقود من اللالي السنيه
غادة كالقضيب قدا اذا ما ... جر ذيلا في الروضة السندسيه
بالله من قوام لطف رشيق ... ماس بالروض في حلاه البهيه
هي شمس فكيف بالغرب تبدو ... مع فقد العلامة الاحرويه

Copyright © King Saud University

فالحظ بالالحاظ امرًا عجيبًا ؞ إنّ في ذاك عبرة للبريّه
كل شمس شرقيه غير شمسي ؞ اذ لها مطلع بعكس القضيه
جعلت شرف المحاسن غربا ؞ فهي والله لم تزل غربيه

مستحجر في غريبه

وللفخر المذكور متحجرًا في الاسم المذكور

غانية تخجل بدر التمام ؞ غاية سولي من جميع الانام
ريقه الخصر حوى لفظها ؞ في فاصبحت لها كالغلام
بين ثناياها وذاك اللمى ؞ برق فلالا في دياجي الظلام
يحسدها المسك على لونها ؞ يا للهوى والريف يحكي الحمام
همت بها حبا وكم في الهوى ؞ هام بها في العشق مثلي هام

ايضا متحجر في غريبه

وله ايضا متحجر في الاسم المذكور

غيب اكاليد ربلبل النمام ؞ غادر بي الحب لها كالغلام
رشيقة الاعطاف كالغصن كم ؞ رمى بقلبي طرفها من سهام
بخدها روض وفي ثغرها ؞ بالمرشف الالعس كم من مدام
يكاد بدر التم من فرعها ؞ يخفى اذا لاحت له بالظلام
هي التي من بين كل المها ؞ هام بها قلبي بوادي الغرام

متحجر في غريبه

ولمولانا العلامة المفيد الفهامه مولانا الامام زين العابدين الطبري متحجرا في الاسم المذكور

غارت بدور التم من كاعب ؞ هام بها المفتون بين الانام
رنت بطرف فاتر ناعس ؞ يرشق من الحاظه بالسهام
بديعة الشكل ولكنها ؞ بعيدة الوصل على المستهام
يود لو زار حماها على ؞ رغم العدا مختفيا في الظلام
هذا ورؤياه الي وجهها ؞ غاية ما يحظى به والسلام

متحجر في غريبه

ولمولانا المشار اليه اعلاه في الاسم المذكور متحجرا ايضا

غارت غصون البان من غادة ؞ غابت لمراها بدور التمام
رقت معاني لطفها مثل ما ؞ رقت محاسنها في البها الابرام

بطلعت

بطلعت لوان شمس الضحى ؞ بدت لها لا استترت بالظلام
يا عاذلي في حبها خلني ؞ يكفيك ما بي من صنوف السقام
هل شاهدت عيناك من عاشق ؞ هذا الا قبلي مثل هذا الكلام

ولمولانا العلامه الامام علي الطبري رحمه الله متحجرا فيه

متحجر في غريبه

غزال كبدر التم لاح بوجهه ؞ هلال رانه العين من افق الشمس
رناطرفه الفتان يوما لناظر ؞ يهيم به من حيث تصبح او تمسي
به الى في حضر الرياض باسمر ؞ به سود هاتيك الحدائق في لبسي
يعلل بالتشويق قلبي فليته ؞ راى دنفا ما زال يقنع باللمس
هلكن جوى منه بمن لم تنتم ؞ غريب عن الاوطان بين نوالي الرمس

متحجر في غريبه

ولمولانا العلامة المذكور متحجرا في الاسم المذكور

هيفا كالشمس ولكنها ؞ غريبة يا قوم عند الشروق
يفتر منها الثغر عن لؤلؤ ؞ رطب وبيت ومنه لمع البروق
بالله يا عاذلي دعني فذا ؞ بارده السلسل فيه بروق
رفقا فما في العذل لي طاقة ؞ يمكن منها العذول لي الطروق
غبت عن العاذل فيها فما ؞ هز كوجد لذوات الفروق

متحجر في غريبه

وله ايضا رحمه الله متحجرا فيه ايضا

هذي رياض الحسن اغصانها ؞ غردبالدوحة منها الهزار
يهتز فيها قد ذات الردنا ؞ رقيقة الخصر على الاختصار
بت ونار الشوق قد اضرمت ؞ بمهجة احرقها الاستعار
بامر عذولي هدركني الهوى ؞ بالغيبة الحسن بك المستجار
غضيت ذاك الطرف عن ناظر ؞ بهجة الوجد عفيف الازار

في الاسم المذكور

وله ايضا في الاسم المذكور

ان الاهلة اذ بدت غربيه ؞ فالغرب منه ضيا المسرة يشرق
فالشرق دعه فليس منه اهلكا ؞ تخرف في وسط النهار وتخرف

سواذكا ٧

وله ايضا في الاسم المذكور

Copyright © King Saud University

ولي جهة غريبة اشرقت بها ؞ لعيني شمس الافق من غير لا حجب
ولاح بها بدر التمام لناظري ؞ ومن عجب شمس وبدر من المغرب

ولسيدي الوالد رحمه الله تعالي معميا في قمر

معمياً في قمر

ومقرطق رقت حواشيه فلم ؞ يرها العيان وحسنها لا يستر
حيا ودايرة النطاق بخصره ؞ فرايته قمر المنطقة البروج

وله ايضا سامحه الله فيه

علقت يا صاح غير حر ؞ اضمر لي قلبه و د ا دا

وله رحمه الله تعالي مقتبسا

من واصل الحب شمس الراح قلت له ؞ الشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا
فقال معتذرا الوصل بينهما ؞ وافى الخسوف لبدر التم مبتدرا

وله رحمه الله تعالى

انظر لشمس الحميا وهي مشرقة ؞ والشمس في ضوها في الافق قد كسفت
قد قلدت بالنجوم المشرقات سنا ؞ والشمس تخفي النجوم الزهر ان طلعت

وله سامحه الله تعالي

لا تحسبوا ما قد بدا في جسمه ؞ شعرا فحاشا ان يكون مقدرا
ماذاك الا اعين العشاق قد ؞ رمقته وهو مجرد فتناثرا

وله عفر الله له

عذولي عذ راني هوى ساكن الحشا ؞ لقد خضت في بحر الهوى للهواجم
فكنت اذا ما غصت لجة لها ؞ تقاذفت الامواج بي للجزاير

وله رحمه الله مسولا في ذلك

رشق براه الله فوت قلوبنا ؞ فما احد بدعوة الابيا فوتني
تحول حميا سلسبيل رضابه ؞ علي عقد در صيني في حق يا قوتي
اذا شبه الساقي المدام مصحفا ؞ كما ريف يا قوت فقل ريق يا قوتي

وله ايضا سامحه تعالي

قدم الربيع علي الرياض فطلعت ؞ لقدومه صد برقها العبق الندي

فكانها

فكانها السرور بها نثرت دنانير ؞ النثار علي كوس زبرجد

وله عفر الله له

كان خمايل الصد برق لما ؞ اراد وصالها فصل البهاري
صغن من الزبرجد كل كاس ؞ نثرت به دنانير النثاري

وللفخر الخانوني معارضا

تامل الي صد برقة عسها بدت ؞ يروض به ما الحيا يتفجر
تجدها وقد لاحت اشعة نورها ؞ كجذوة نار بالدجي تتسعر

ولـه ايضا

بحقك ان وافيتنا نحو روضته ؞ وكنت بعيد البعد بالقرب منجدي

وله ايضا

تامل الي صد برقة قد بدت بها ؞ كقطعة لعل اطلعت من زبرجد

وله ايضا

الي صد برقة لا زلت اعشق ؞ لظني انها بالروض جذوه
ومن ولهي بحب الزهر اني ؞ اذا لاحت لعيني قلت زهوه

وله ايضا

انظر الي صد برقة ؞ قد دبجت اكنافها ؞
كانما هي عند ما ؞ آن لنا قطافها ؞
منشمة من عسجد ؞ قد شرفت اطرافها ؞

ولـه ايضا

الا عج الي واديه الروض قد غدا ؞ بمطرف خز باللجين موشع
لتعجب من صد برقة تبتبت به ؞ تلوح ككاس من نضار مشعشع

ولبعضهم

وكان صد برق الخمايل ؞ والنفوس به هيا ما ؞
نوط الزجاج ادبر فيهن ؞ الطلا فغلا وقا ما ؞

ولسيدي الوالد في البرقع الشرقي المعروف قال رحمه الله وهو مما ابتكره

نبتت

Copyright © King Saud University

بدا البرقع الشرقي كالشفق الذي ... على فرقه لاح الهلال بلا فرق
فابدى عجيبا في عجيب لانه ... ارانا هلال الافق في الشرق من الشرق

فعارضه في ذلك مولانا القاضي شهاب الدين احمد بن عيسى المرشدي فقال

وخود كبدر التم في خير مصونة ... حماه عن الابصار برقعها الشرقي
سوى طرة مثل الهلال بين السنا ... على شفق والفرق كالفجر في الافق
فقلت هلال لاح والفجر طالع ... من الغرب ام لاح الهلال من الشرق

وعارضهما مولانا وسيدنا المقام الشريف السيد احمد بن مسعود رحمه الله فقال

وذات خمار روع القلب لحظها ... فملكها الغربي والبرقع الشرقي
هما غيهبا بينه الطرف منزل ... له شفق لم يرتضى منه بالشرقي
فلم نر بدرا حل في قلب عقرب ... سواه ولم يبد علينا في الشرق

ولمولانا السيد احمد المذكور فيه ايضا

اذا شفق غشا هلالا ام السنا ... حماه عن الابصار ام برقع شرقي
فلله بدر صير القلب منزلا ... فاشرق منه الغرب منذ لاح بالشرقي

وعارضهم ايضا مولانا الفهامه الشيخ يحيى العصامي رحمه الله فقال

وخود من الاعراب لما تلثمت ... ببرقعها الشرقي في معشر العشق
وشق حدبها الحميا بحمرة ... ارتنا هلال الافق يبدو في الشرق

وعارضهم ايضا الشيخ الفاضل العلامه الشيخ غرس الدين الخليلي المدني فقال

بدت تسحب الاذيال عجبا لانها ... سبت سادة الاشراق بالبرقع الشرقي
فمثلها بدر انوى قلب برقع ... بجانبه الغربي يبدو من الشرقي

كتب سيدي الوالد الى صاحب له استدعاه للحضور فتعذر عليه الذهاب اليها فكتب بما صورته

يا خليلي دمتما في سرور ... ونعيم ولذة وتصافي
لم يكن تركي الاجابة لهما ... ان اتاني رسولكم عن تجافي
كيف والشوق في الحشا منه بعض ... انني نحو قربكم جوب الفيافي
غير ان الزمان للحظ مني ... لم يزل سولعا بحكم خلافي

عارض

عارض المقتضى في الشوق بالما ... نع والحكم عندكم ليس خاف
فسلام عليكما اغلى من ... فرنما من ثماره باقتطاف

وكتب سيدي الوالد سامحه الله الى مولانا المرحوم العالم الهمام محرر القضايا والاحكام القاضي احمد بن عيسى المرشدي معتذرا عن الوصول اليه لما استدعاهم في بعض الليالي وعنده جماعة من الفضلا

ايها المعشر الذين اليهم ... واجب ان يكون سعيي براسي
لا تظنوا تركي الوصول اليكم ... لملال وداد كم وتناسي
او تخاف عنكم ولكن عذري ... هو اني فديت خير اناسي

فاجابه مولانا القاضي احمد المذكور رحمه الله بقوله

قد اتاني اعتذاركم بعد اني ... بت من هجركم الاليم اقاسي
فتلقيته بصدر رحيب ... ولصقت الكتاب عز اراسي
غير اني لا ارتضيه اذا لم ... تنعموا بالوصول والايناس
واقلني العثار في النظم اني ... قلته والفؤاد في وسواسي

اخبرني الفهامه الاوحد مولانا الخطيب احمد البري الحنفي المدني من لفظه انه راى في المنام في العام الذي زار فيه سيدي الوالد رحمه الله سنه ١٠٥٤ كانه في مجلس درسه بالروضه النبويه الشريفه واذا بالوالد سامحه الله داخل من باب السلام وهو قاصد الحضرة فلما قضى الوطر من التحيه والزياره جاء متفضلا الى المجلس وقعد بعد تلقيه وتقبيل اياديه واشار بالقراءة فالقيت الكراس من يدي وانشدت بديهة هذين البيتين وهما

امولاي تاج الدين لا زلت ذا علا ... على الهام والاوهام ليست لذي فطن
اذا كنتم في مجلس كان اهله ... باجمعهم خرسا وان كان ذا اللسن

قال ثم انتبهت وانا احفظ البيتين ثم لم يكن الا نحو عشر ايام من هذه الرؤيا حتى وصل سيدي الوالد رحمه الله وكان دخوله من باب السلام وكنت في مجلس الدرس على الصفة المرئية ثم بعد

التحية والتسليم تفضل المولى بالتشريف الى الدرس وجلس في المجلس الذي جلس فيه واشار باستمرار القراة جريا على عادته في الفضل والاحسان والجبر فالقت الكراريس من يدي فانشدته البيتين المتقدمين ثم اخبرته بالرويا فقضى العجب من ذلك رحمه الله واستبشر ثم تفضل بعد قيامه من المجلس وانشدني هذه الابيات الثلاثة وكتبها بخطه وناولنيها وهي هذه

لئن كان قدري مثل ما قلت عندها ٭ تواضعت اذا طبقت كنتك في الوسن
فقد صح بالاحرى انصافك بالذي ٭ وصفت به المملوك من طيبك الحسن
لاني وانا احرزته ذاك فانني ٭ لديك أخاصمن وانت لك اللسن

ابيات من معنى المحب مرسلة مع هدية

ارسل الى سيدي الوالد رحمه الله بعض الاصحاب هدية وارسل معها هذه الابيات

نهجم من محب ليس باعثه غير ٭ المحبة ما شوب بي انيها
لو رام يهدي على مقدار سيده ٭ لقل ذلك بالدنيا وما فيها
والعين تقبل ما يوليه مرودها ٭ واين مقدارها من قدر موليها

جواب الابيات للهدية

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

تفضلتم من مولى مكارمه ٭ عمت ومن اين لي شكر يوازيها
وقد ملكت بها الاعناق قاطبة ٭ وطوقت بهدايها هواديها

جواب هدية كانت غطاشاش

وله ايضا غفر الله له وكتب بها الى بعض اصحابه وقد اهدى اليه غطاشاش

اذا بالغ المثني على جود مفضل ٭ وقال على راس الكرام له فضل
ففضلك لي علي حين كان الذي به ٭ تفضلت يعلو ما على راسهم يعلو

ابيات في الشكر

وله ايضا رحمه الله وكتب بها الى بعض اصحابه متشكرا

انفقتم وسمي سحاب الندى ٭ ولله كالغيث لما همى
شفعتم ما شرفت قدري به ٭ بما تفضلت به منعما

ابيات في مدح

وكتب مولانا العلامة الشريف محمد بن عبد الكريم الجزايري ممتدحا الى سيدي الوالد سامحه الله بما صورته

اذا حلفت باني عبدكم قسما ٭ اضحيت متصفا بالبر في القسم
وان ذكرت زمانا ضاع من عمري ٭ ولم اهاجر اليكم صحت وا ندمي

لكم

لكم نظام عن افيه الشفا لنا ٭ لانه قد اتانا فيه بالحكم
تمسك الشعرا منه بطيب شذا ٭ مثلي فضاع الشذا من طي نشرهم
لا زلت ممتدحا والمدح يحسن لي ٭ يحسن مبتدا فيكم ومختتم

جواب الابيات التي في المدح

فاجابه سيدي الوالد سامحه الله بقوله

اذا حلفت باني عبد عبدكم ٭ فتلك منقبة تعلو بها قيمي
والشوق اعظم من ان يستطاع له ٭ وصف بالسنة الاقلام والكلم
فنسال الله ان تحظى برؤيتكم ٭ في سوح كعبة العز والحرم
ولا برحت وشمس الفضل مشرقة ٭ من اوج طرتك الزهراء على الامم

جواب ابيات في الشوق والحنين

وكتب ايضا من الجزاير مولانا السيد المذكور الى سيدي الوالد المرحوم

احن الى تلك السجايا وان نات ٭ حنين اخي ذكرى حبيب ومنزل
واهدي اليها من سلامي معطرا ٭ بمسك سحيق لا بريا القرنفل
واذكر ليلات بكم قد تصرمت ٭ بذكر حبيب لا بدارة جلجل
سيكون لي بصبري اسنيا قائلا ٭ ترفق ولا تهلك اسا وتجمل
فاسعفته في الصبر والدمع ساكب ٭ وها نحن نرجو الله معطي المومل

جواب ابيات الشوق والحنين

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله تعالى

حنيني اليكم اهل ودي دونه ٭ حنين اخي ذكرى حبيب ومنزل
وشوقي اليكم شوق صاد لجرعة ٭ وشوقي اخي هجر لوصل مومل
سلام على تلك المعاهد من فتى ٭ مقيم على العهد الذي لم يحول
اذا نفحته نسمة الغرب خالها ٭ نسيم الصباجات بريا القرنفل

ابيات الى جماعة من فضلا الجزاير مرسلة اليهم

وكتب سيدي الوالد رحمه الله الى جماعة من فضلا الجزاير وعظا بها لامر اقتضاه الحال بما صورته

قد ركبت آمالنا سفن الرجا ٭ وخاضت بحار الجود بين العشاير
فظلت تخوض اللج والموج يرتمي ٭ بها ورياح النجح تحو الجزاير
فالقت بحار الندى ثم لم تكن ٭ تجاري بايد كالسحاب مواطر
هم السادة الاعوان والجلة الاولى ٭ سموا عن مبار في العلى ومفاخر

ابيات في مكحلة

افاض علي جيران مكة فضلهم ∴ فنالوا الدعا منهم بتلك المشاعر
وقاموا لهم بالشكر في كل محفل ∴ بما ادخروا من بذلهم للذخاير
فباهت مدى الايام اخبار مجدهم ∴ بسطرها تزهو بطون الدفاتر
ولا زال ثغر الدين مبتسما بهم ∴ وكان علي الاعدا لهم خير ناصر

ولسيدي الوالد رحمه الله فيما كتب علي عنق مكحلة لبعض مسمعي السيد الشريف الضرغام المنيف مولانا الشريف ادريس واسمها قمري رحمه الله مسؤلا في ذلك فقال

كمكحلة غردت قمري دوحتها ∴ علي افانين اوتار لهن نسا
والشمس من كفها المخضوب قد قربت ∴ ببدر دارتها في العوس واصطحبا
شمس اشعتها الاوتار تلبسها ∴ سنا بسمعك لا بالطرف مكتسبا
اذا اشدت في حجاز سار في رمل ∴ ركب العراق الي نغماتها طربا
في روضة ظل من عشاق سلطنها ∴ سعد لادريس فيها ضارب طنبا

في مكحلة ايضا

وله رحمه الله مسؤلا في ذلك وكتب علي عنق مكحلة اخرى لمسمعه اسمها

وكمكحلة قد اعربت الحانها ∴ وغناؤها ما قط عنه غناء
قرن السرور بها كما قرنت به ∴ زهرا طلعة بدرها الغراء
سعد الذي ادريس سلطان الورى ∴ داهت لنا ايامه الزهراء
اعلا الملوك فهم اذا انتسبوا الي ∴ علياه كانوا الارض وهو سماء

ابيات في شدادة مطية الشريف زيد

وله رحمه الله فيما كتب علي شدادة لمطية شريف مكة وسلطانها وابن سلطانها مولانا الشريف زيد بن محسن رحمه الله تعالى علي لسان الشداد فقال

تلت بزيد شمس افق الندا ∴ علي ركاب المجد اعلا منال
وفزت من متن مطايا العلا ∴ بموضع اضحى محط الرحال
ومذ غدا غاربها مشرقا ∴ لشمسه اطلع هذا الهلال

معارضة في الشداد

فعارضه في ذلك مولانا القاضي احمد بن عيسى فقال

افق الشداد بدت به ∴ شمس الخلافة والجلال

ومن

ومن العجايب جمعه ∴ ليث الشرا فذ والغزال

ابيات في مبقعة صيغت من فضة لاجل طيب

ولسيدي الوالد رحمه الله فيما كتب علي مبقعة لطيب مولانا وسيدنا سلطان الحجاز وابن سلطانه مولانا الشريف زيد بن محسن رحمه الله رحمة الابرار فقال

صيغت لشاهين شاه مبقعة ∴ من اللجين وهذا العض ما وجبا
ساحق طيب لا مسته بدا ∴ زيد مليك الورى ان يلمس الخشبا

الخشبا مخلب صح

ابيات في محرمة للشريف زيد

وله رحمه الله فيما كتب علي محرمة لمولانا الشريف زيد رحمه الله علي لسان المحرمة فقال

فقت المحارم طرا ∴ وكلها لي تذعن
لانني لامستني ∴ الف زيد بن محسن

ابيات في ذم جبل كرا المشهور

وله رحمه الله في ذم جبل كرا المشهور فقال

عج عن كرا فهو مزيج الكرى ∴ والنفس منه نفسا تخرج
وعرجن بعرج انه ∴ حتم علي سالكه يعرج
وفي الهدى ضد الهدى كامن ∴ يوشك من يسلكه يحرج
والسهل ينبي عنه حسن اسمه ∴ والحزن حزن ماله مفرج

ابيات في ذم بعرج

وللشيخ الفاضل الاوحد الكامل جعفر بن مولانا الفهامة احمد بن جعفر افندي الواعظ في ذم بعرج المشهور ايضا

اذا بارك الله في مدرج ∴ فلا بارك الله في بعرج
سحت لعمري كرا عنده ∴ وان كان من قبل مدحي هجي
طويل مديد شديد الزحاق ∴ يقطع قلب الخلي والشجي
ظللت اسير به ليلة ∴ ويوما علي حرج من شج
واشفي علي هوة لو نزل ∴ منها الركوبة لم تخرج
فنصحا لكم اخوتي فاحذروا ∴ فمن سار من بعرج يعرج
ولا تطرقوا بابه انه ∴ علي المرتجى ايما مرتج

ايها المومنون

ولسيدي الوالد رحمه الله في المفاخرة بين الابرة والمقص

Copyright © King Saud University

ابيات مفاخرة بين الابرة والمقص

قال غفر الله له وهو معنى ابتكرته ولم اعلم هل سبقت عليه ام لا

فاخرت ابرة مقصاً فقالت .. لي فضل عليك يا ذا مسلم
شانك القطع يا مقص وشاني .. وصل قطع شتان ان كنت تفهم

ولهُ سامحه الله جواباً عن المقص

جواب عن المقص

قل لخرقاً اطلقت ذم قطع .. هو من وصلها اجل واحكم
نحن خلان روحنا الحدث في .. جسمنا واعتناقنا قد تحتم
شاننا قطع من اتى لاعتراض .. بيننا ثم باللقا نتنعم
ان شان المقص قص وصال .. فلهذا يضيع بين الجلوس
وترى الابرة التي توصل القطع .. بعز مغروسة في الرؤس

وهذا المعنى الذي اجاب سيدي الوالد رحمه الله عن المقص ماخوذ من قول الحاجري حيث قال

هلا لي اقبل ذو خلة يخلي لنا .. فيكون واصل خلة كوصالنا
مهما تعرض بيننا متعرض .. نقطعه ثم نعد لاول حالنا

نوسط

واجاب عن المقص مولانا الجناب الكريم السيد الشريف بشير بن مولانا وسيدنا السيد الشريف الضرغام المنيف مولانا السيد علي بن بركات رحمهم الله وارسل به الى سيدي الوالد سامحه الله تعالى فقال

جواب عن المقص

اي قطع لمن اذا رام واش .. قطع وصل وصد عما تقصد
نحن والود والمواصل لام .. مذ خلقنا والخلق بالحق يشهد
فاذا جا العذول يسعى بهجر .. نجزاه اذا اتى الحد بالحد
والدعاوي ان لم تقيموا عليها .. بينات في مقعد الشرع تجحد
مقعد فيه محكم العلم تاج الـ .. ـشرع بن نحريره العالم المسدد
منهب الشك باليقين يقينا .. واحد الدهر بالعلوم مقلد
فهو بيت النهى ومحكم عدل .. خصه الله بالكمالات مفرد
وحماه من الخطوب وابقى .. في الورى ذكره الحميد مخلد

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

سيد

سبب ملك تفضل اذ كا .. نت عبيداً يقبل الارض واليد
ملك الرق بالكتابة فاعجب .. ايعقد الكتابة الرق يعقد
وروى مسند احاديث المعالي .. عن ابي صبيه اغار واتجد
وحوت ذاته بديع صفات .. جل عن عقدها الثمين نقلد
جمع المجد والبلاغة والسو .. دد جمعاً يصدق الحال يشهد
حيث ابدى فضل المقص بمعنى .. قال راتبه لا عدول وارشد
حلك الفاظه البليغة عقداً .. يخجل الدر منه حين ينضد
ثم ثنى فضله بمنحة عبد .. حاز فخراً بها لدى كل مشهد
فلئن كنت قد شهدت بفضلي .. فهو عشر من عشر فضلك في
من يساوي فضله لنجل علي .. بكلام معنى على مشيد
فابق في عز وسعد ومجد .. وارتقا في كل وقت تجدد

العد

ولسيدي الوالد سامحه الله مورخاً لعمارة البيت الشريف زاده الله تشريفاً وتكريماً في سنة ١٠٤٠ ومهنئاً حامي عمره ابيه الدود بن نبيرابي

تاريخ في عمارة البيت الشريف بسنة ١٠٤٠

هنيئاً للملك خصه الله واجتبى .. وصد اه للبيت العتيق يجدده
بنى البيت بعد ابن الزبير ولم يفز .. سواه بهذا الفخر لا زال يسعد
مليك ادام الله ايام ملكه .. ولا زال خفاقاً مدى الدهر بنده
مليك ملوك الارض طراً عبيده .. تدين له شرقاً وغرباً وجنده
مليك حباه الله فخراً وسؤدداً .. وصيتاً مدى الايام لا ينال وحده
بتعميره بيت الاله على يدي .. من اختاره رب الورى دام سعده
فدونك تاريخاً لعام بنائه .. وفياً بضبط العام حين تعده
مراد بنى بيت الاله وزاده .. سناً بهاء يزهو به زين مجده

ولهُ ايضاً سامحه الله ورحمه مورخاً عمارة البيت الشريف نثراً وهو اسس بنيانه على تقوى من الله وهدى ثم نظمه رحمه الله فقال

تاريخه

اسس بنيانه على هدى تقوى من الله

ايضاً تاريخ في عمارة البيت الشريف ١٠٤٠

١٠٦٣

ولهُ رحمه الله مؤرخاً عمارة القبة التي في المسجد الحرام وممتدحاً معمرها دام عزه ونصره ورحمه الله

انظر لحسن قبة جددها ،، مؤسساً فخر الملوك الامجد
وقل اذا ارخت عاماً كان في ،، انشائه بناؤها المشيد
عمرها سلطاننا محمد ،، الملك السامي العلي الاوحد
وان ارد تاريخها في سنة اربع وستين فيقال المالك
بزيادة الف في الملك منه رحمه الله تعالى

تاريخ في عمارة القبة التي في المسجد الحرام سنة ١٠٦٣

ولهُ رحمه الله مؤرخاً اخذ مولانا الاعظم والملك الافخم مولانا السلطان مراد عليه الرحمة والرضوان ولا زال تخت الملك عامراً بنسلهم الى يوم القيامة من بغداد ١٠٤٨

خليفة الله مراد غزى ،، قلعة بغداد فاردها
وعندما حاصرها جيشه ،، اندك للاسفل اعلاها
واصبح الشاه ذبيحاً لما ،، اخبر من كثرة قتلاها
هنا اختصاره القول فيها وان ،، قيل لقد اجملت ذكراها
فاشرح لنا فعل مراد بها ،، مؤرخاً قل ذبح الشاها

تاريخ في اخذ بغداد ١٠٤٨

ولهُ رحمه الله وسامحه مؤرخاً العمارة الخارجة التي انشاها سلطان الحرمين الشريفين ومؤمن الحلتين المنيفين مولانا الشريف زيد بن محسن رحمه الله في سنة ١٠٤٦

اعجب بها خارجة انشئت ،، في طالع السعد وفي خير عام
داخلة في سوح معنى العلى ،، ترقص زهواً في ثياب الدوام
توقيعها اضحت له نغمة ،، تلهيك عن الحان سجع الحمام
يحق ان تدعى بضد اسمها ،، حيث التي توقيعها في انتظام
انشاها الوارث للملك من ،، آبائه فخر الملوك العظام
راقي المعالي الشامخات الذرى ،، على ركاب المجد سامي المقام
فان ترد تاريخ انشائها ،، فاستمل بيتاً من بديع النظام
انسها سلطان ام القرى ،، زيد لمبنى العز والملك دام

تاريخ في عمارة خارجة عملها الشريف زيد في سنة ١٠٤٦

وله

٣١ الكراس الرابع من مناج المجاميع

ولهُ رحمه الله مؤرخاً العمارة السبيل والحنفية الذين انشاهما سلطان الحرمين المشار اليه اعلاه رحمه الله امين

لله تاسيس غني خيره ،، وفاز بالتطهير من امله
به سبيل وحنيفية ،، وسلسبيل فارتشف سلسله
له نبأ في الفيض مهما روى ،، حديثه روى بما سلسله
سالت عطاياه لجينا فمن ،، رام نداه نال ما امله
وحيث لم يكتف سؤاله ،، فللَّه بكف البذل ان ارسله
لانه من اسس بنيانه ،، غيث الورى في السنة الممحله
من نفسه يوم عطاه ترى ،، ان وهب الدنيا فقد قلله
توجه الله بتاج زهى ،، بجوهر المجد الذي كمله
والله من وافر احسانه ،، اجرى له الاجر الذي اجزله
فان تسل عن ضبط تاريخه ،، نحن جواباً يوضح المسئله
اسسه سلطان ام القرى ،، زيد بدوم العز والسعد له

تاريخ في عمارة السبيل والحنفية التي انشاهما الشريف زيد

ولهُ رحمه الله وغفر له مؤرخاً العمارة الدار التي انشاها القايد ياقوت دزبر الشريف محسن رحمه الله امين

مجلسك المشرق النفيس ،، في حسنه حارت النفوس
يختاله من يراه يزهو ،، يمن به انه يميس
ليس له في البها شبيه ،، ومن يضاهيه او يقيس
وهو بيا قوت اشرقت من ،، آفاقه للعلى شموس
لا زال ذا طالع سعيد ،، وجد اعدائه تعيس
تخفه دائماً سعود ،، كما لاضداده النحوس
فهو الفتى الحاسب المرجي ،، القايد المكرم الجليس
اكرمه واصطفاه ملك ،، يحمي به الجار والخميس
لئن اتى في الوغى بعلم ،، مدبر الملك اذ يسوس
المحسن الاسم والمسمى ،، من اوفر من ثناه عيس

في سنة ١٠٤٣ تاريخ في عمارة دار القايد ياقوت دزبر الشريف

Copyright King Saud University

مهمات

لبس اذا انشب نار حرب … في جنبها انكر البسوس
البسه الله تاج ملك … وتوجت باسمه الطروس
اذا ابن الملوك يوما … تصادمت منهم الروس
يحفه منهم سراة صيد … وغلب الرقاب شوس
سهل بشبك الجلاد ثبت … مجدل قرنه فريس
اصيد ولبنة هصور … له جبيك الرماح خيس
لبوسه في الهياج جهما … بد بمه في العدى تبيس
حسب عداه الذي عراهم … من باسه انهم يبيسوا
قد خسروا دينهم ودنيا … كانهم في الورى مجوس
وحسب من ينتمي اليه … انهم قادة رؤوس
اجلهم من سما فابقى … ما ترا اما لها دروس
ابو سليمان ذو المعالي … ياقوت من لم يزل يريس
علا على الفرقدين قدرا … وهو على ذاك لا يبيس
طلق المحيا لمعتفيه … فلا ضجور ولا عبوس
يكسبه جوده انتشا … كانما الجود خندريس
مناقب للعيان اضحت … واضحت ما بها طموس
لئن تكن في الخميس تقضى … مآرب ربتها بؤوس
فابن سليمان سابلوه … ايامهم كلها خميس
لا زال في رفعة وعز … وصحة لا عراه بوس
ترف من كل ما تمنى … في كل وقت له عروس
فليهن بالمنزل الذي قد … للسعد فيه تنت غروس
وللعز والحظ والتهاني … خلاله لم تزل تحوس
وروضة يانع نضير … وربعه آهل انيس
منزل سعد ودار عز … لها رد آليف النفوس
من راها واوصافها بحصر … منطقه منطق حبيس

فلا

فلا تقسها بما سواها … بل ما سواها هو المقيس
اما ترى صادح التهاني … قام بها والملا جلوس
يسجع في روضها وكل … هنا تغريبه ميوس
موشحها نحو كل فرد … مقالة نظمها سليس
ان انت ارخت دار مجد … شيدها القايد الرئيس
فقل محل به بهاء … ياقوته جوهر نفيس

تاريخ ولاية القايد ريحان لمنصب الوزارة في سنة ١٠٣٦

وله رحمه الله مورخا ولاية القايد ريحان بن سالم الوزارة رحمه الله

رمتا لما بلغته لك منتظر … وبذاك قد نفذ القضا وجرى
والعز في بدء الغنى عنوان ما … سيناله من مجده اثيل في الاثر
فاسعد بمنصبك الذي حزت له … اناف اقوام وادركها صغر
وتطوقت بالذل اعناق لهم … وعنت وجوه طالما مالت صعر
وتصادحت ورق الهنا وتارجت … ارجا مكة والاصائل والبكر
وتفتحت اكمام ازهار المنى … وتضوعت كالروض باكره المطر
يا من به علت الحكامة منصبا … وبه زهي دست الوزارة وافتخر
مروانه غير مؤتمر فلانت اعدل من … نهى ولانت اعدل من امر
ولقد علوت فانت الى رفعة … وعظمت حتى قيل ما هذا بشر
ولذاك حين وليت قلت مورخا … ريحان ارفع قايد اولي الوزر

الغنم

وله رحمه الله تعالى مورخا العمارة المدرسة التي انشاها القايد احمد بن يونس

لله ايوان مجد قد سما الفلكا … علا وضاها من قد ضمه الملكا
ايوان مجد اثيل قد حللت به … موضحا سبل العليا لمن سلكا
ذا بركة هي بحر المكرمات اما … ترى اللجين بها يا صاح قد سبكا
تمثل الفلك العلوي موذنه … بان قمته من تحت اخمصكا
اذا تموج فيها الما وارتسمت … فيها نقوش سماها خلتها سمكا
كان كف الصبا لما تهب بها … ولنسجها الغض صياد رمى شبكا
حلت برج سعود البيت منه لقد … انبت يا خير من صلى ومن نسكا

سنة ١٠٣٦ تاريخ عمارة المدرسة التي بناها القايد احمد بن يونس

Copyright King Saud University

ما بين بيت شريف فاز فاصله ، وبين بيت شريف لم يزل ملكا
الا ترى شرف الدار بن حق به ، واستوطن الشرف الاسمى به وزكا
وكيف لا وهو ابوان الوزير ومن ، اعاد نور الهدى من بعد ما حلكا
ابوان مجد شهاب قد تبرجه ، فحل في شرف الماوى ففاق ذكا
سما سنا وسنا باهرا وعلا ، اشراف نيره الارضين والفلكا
فمع كمال العلا تاريخ منشابه ، برج العلا لشهاب الملك قد سمكا

سنة ١٠٢١

وله رحمه الله وغفر له مورخا عمارة البركة التي انشاها مولانا الشيخ الجليل العربي الاصيل نجل المشايخ الكرام الذي عم صيتهم الامام الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي رحمه الله تعالى امين

تاريخ في عمارة بركة للشيخ عبد الصمد العمودي سنة ١٠٥٦

وبركة قد احرزت من كل معنى احسنه ، رووا الناصفاؤها صفاتها المستحسنه
وسلسلت عن الصفا اخباره المعنعنه ، وقف عليها فتنه متممنه متممنه
صورها منشيها بفكره مفتنه ، مولاي عبد الصمد الراجح قدرا في الزنه
في بيت مجد زانه عليك هل سكنه ، في عام الق بعدها ستة وخمسون سنه

وله رحمه الله مورخا العمارة البيت الذي انشاها مولانا الشيخ عبد الصمد المذكور

تاريخ في عمارة بيت للشيخ المذكور في مكة ١٠٥٧

هذه دار علاها صيته عم البلادا ، انشئت في عام سعد وسرور يتمادا
خصها بالغضرات حعل الارض مهادا ، حين اضحى ملكا من الفخر لدا الفخر العبادا
هو عبد الصمد المولى الذي فاق العبادا ، والذي استولى على المجد طريقا وتلادا
وزكى نفسا وجدا وعلا فرعا وسادا ، نادة ان عز مطلوب تجد حزما دا
من به لاذ فلا يخشى من الدهر عنادا ، كيف يخشى جاعل المولى العمودي عمادا
صفوة القطب النبي لو شارد السهم عادا ، ساس امر الملك بالفقر بيرمنه واجادا
وله الارا كالانجم يزهون اتقادا ، فتنفت كل مريب فغدا منها رمادا
يا ملاذ الناس من خطر ومنهم تنادا ، بمنى انشات دارا حازت الحسن انفرادا
زهيت خضب تبدت في نطاق تتهادا ، بت اوصافك فيه تخلص فيك الودادا
جعل الله لسعد معناها مرادا ، وبها قام خطيبا صادح اليمن نادا
فابق واسكنها بعز زاده الله امتدادا ، تبلغ المامول فيها كل عام والمرادا

من صح
ثن
خبني
لطيرصم

١٠٥٧

فلسان الحال منها قال تاريخا افادا ، وطد العز اساسي بابنا بيتي وشادا

قال سيدي الوالد المرحوم مما اتفق انا عزمنا في صحبة مولانا الشيخ عبد الصمد المذكور للاشراف على عمارة الدار المذكورة سابقا ومعنا الشيخ محمود الخناوي رحمه الله على حصان فاجرا حصانه في اثنا الطريق مع بعض الجماعة فسقط الى الارض فارخت سقطته ارتجالا بقولي طاح الشيخ محمود ثم جعلت لهذا التاريخ توطئة نظمها ١٠٥٧

فقلت

تاريخ سابقا وهو طاح الشيخ محمود جاحصا مبه الشيخ المذكور الخامس العشر في البيت

لله يوم اننا فيه خيف منا ، لقصد دار لها بالسعد تشييد
وبيننا رتب تلك الدار واسطة ، بها النا ولعقد المجد تنضيد
سرنا على صهوات الخيل غرح في ، مسيرها ولطير السعد تغريد
وكان في الركب محمود على فرس ، يقول اني من الفرسان معدود
فخر عند استباق الخيل منجدلا ، وما ادعى بلسان الحال مردود
فقلت مرتجلا في حين صرعته ، تاريخ ذلك طاح الشيخ محمود

فقال

وطا للتاريخ المذكور مولانا العلامة الامام زين العابدين الطبري

الضيا والطبري في التاريخ المذكور

رام التقدم من لا يستحق علا ، فخف يطرد ركضا وهو مطرود
فخر ملقا على الرمضا منكسا ، ترثيه شامته والضد موجود
فكان تاريخ ما اهواه تضبطه ، حروف قولك طاح الشيخ محمود

جواب عن الشيخ محمود في الطيحة باحسن عبارة وتطيبا لخاطره للامام زين العابدين الطبري

فلما بلغت الشيخ محمود ابيات مولانا الامام هذه تشوش اي مولانا الامام مثلا فيا الخاطر فقال

الشيخ محمود محمود الفعال ومن ، اهل الكمال اولى الاحوال معدود
نودي من الجانب الغربي انك بالوادي ، المقدس حيث الحق مشهود
فغاب عن حسه وجدا فخر على ، الاذقان وهو على ما كان محسود
فشاهدت ما جرى تلك البطاح له ، فارخته بطاح الشيخ محمود
هذا هو الوجه في توجيه سقطته ، وما سواه من الاقوال مردود

فقال سيدي الوالد رحمه الله رادا على مضمون ابيات مولانا الامام الاخيرة لقصد المداعبة

قل للمجيب محمود الفعال احب ،، بغيره فهو بالبرهان مردود
فابلن دعوى بدعوى لا دليل لها ،، بل ضدها لجميع الناس مشهود
فانظر لساطع برهان نتيجته ،، روم التقدم من محمود مقصود
ولا تمار فان الشمس ان طلعت ،، لم تستطع ان تقول الليل موجود

وطلب مولانا الشيخ عبد الصمد المرحوم من سيدي الوالد رحمه الله ان ينظم في الشيخ محمود ابياتا خلاعيه على وزن الشيخ محمود آيه فقال سيدي الوالد سامحه الله ؛

الشيخ محمود آيه ، وظرفه في النهايه ،، يروي حكايا ولما ، انطاح صار حكايه
تابعه كل يوم ، تاتيك عنه روايه ،، له صفات حسان ، حوت من اللطف غايه
فعقله عقل نخص ، مابين محض بخابه ،، وقوله ان تفتش ، عنه لحايه وبايه
وعنده فرط جنذ ، يقوى ونحن ابن آدم ،، يلقاك منه ببشر ، وقلبه خير بايه
تراه في كل لون ، فافهم بديع الكنايه ،، فتارة اهل علم ، وتارة ذو غوايه
وتارة ذو ضلال ، وتارة ذو هدايه ،، وان تحقق تجده ، من اهل العنايه
وما ذكرناه عنه ، لدى اهالي الدرايه ،، لبس لكل زمان ، ما يقتضي ودرايه
وكم له من مريد ، للسر فيه سرايه ،، والمنتمي فزعيم ، له وفيه كفايه
لكن محمود يابي ، هذا اشد ابايه ،، يقول ما هو مثلي ، ولا استتم هوايه
وشاهد الحال لاح ، اذا استقفنا الغايه ،، حزت التقدم عنه ، وقلت بامز ورايه
وعند ما قال هذا ، مبالغا في النكايه ،، قال الزعيم مجيبا ، بكذب وباكل خرايه

ولسيدي الوالد رحمه الله مورخا لعمارة بيت الشيخ الاوحد جمال الدين محمد بن احمد بن ابي زرعة الذي بالصفا بقوله

انا مسكن العز الذي في ، الحسن جل عن النظير ،، فاذا القصور رعت ، تطاولني لبست ثوب القصور
هل مثل رونقها على ، او ملء بركتها الغزير ،، فاقت منازلي الحسان ، منازل البدر المنير
وعلى الصفا اسست تاسيسا ، قضى بصفا الامور ،، تنسج لدي سوحي الخلا ، ئق من جليل او حقير
دلاء الاماثل لم ازل ، حالا وفي ماضي الدهور ،، ولقد حوى ملكي الذي ، قد خص بالنسب الشهير
بالزرعة الشيخ الاجل ، محمد علي الصدور ،، من نظمت اوصافهم ، نظم القلائد في النحور
فتهن بي يا مالكي ، ابدا على رغم الغيور ،، فانا المنى ماوى المنى ، وبساكني جبر الكسور

ابيات في الشيخ محمود خلاعه

عين صح

تاريخ في عمارة بيت محمد بن احمد زرعه الذي بالصفا في سنة المذكوره ١٠٤٨

ولذاك

سنة ١٠٤٨

ولذاك تاريخي اتى ،، بيت الاماني والسرور

وله رحمه الله مورخا لعمارة بيت الشيخ محمد الزرعه المذكور الذي بسوق الليل في سنة ١٠٥٦

ايها الاوحد الجليل الذي قد ،، فاق اقرانه بغير مماري
وحوت ذاته صفات كمال ،، كاثرت في تعدادهن الدراري
وتحلى بكل وصف جميل ،، مكتف عن بيانه باشتهار
هو اعني محمدا امن يكنى ،، بابي زرعة الزكي النجار
منحوت داره التي قد حواها ،، كل معنى يقضي لها بافتخار
فهي دار الامان والصفو والسعد فلا غرو ان علت كل دار
قد قضى سعدها لمن حل فيها ،، ببلوغ المراد والاوطار
وبها بركة صفا الماء فيها ،، بشرت بالصفا من الاكدار
ولسان الامان قال ادخلوها ،، بسلام فانتم في جواري
مذ تبدت كالشمس في خط سوق ،، الليل حق اسمه بسوق النهار
وعلت بين دورة وتسامت ،، عن نظير في اعين النظار
ولهذا اما صاح ان قيل ارخ ،، كان لفظ التاريخ خير الديار

وله مورخا لعمارة البيت الذي انشاه السيد الجليل الاصيل مولانا السيد ابو بكر بن عقيل باعلوي الذي بقرب حمام رباب العمودي في سنة

لا تنكروا اشرقا لد ارجائها ،، حاوي السيادة نخبة الصلحاء ١٠٦٢
ولذا اتى تاريخ عام بنائها ،، دار بها شرف وسعد علاء

وله رحمه الله مورخا ولادة ابن القاضي العلامه مولانا القاضي عبد القادر بن ظهير رحمه الله المسمى بامين فقال

لك البشرى بمولود اضاءت ،، حنادس نا بنور منه ساطع
راينا يمن طالعه فقلنا ،، نور رخه امين خير طالع

ولما ولد لسيدي الوالد رحمه الله الصنو العزيز محمد رحمه الله كتب مولانا السيد الاوحد الفهامه الامجد السيد حسين البخاري رحمه الله لسيدي الوالد ابياتا مهنيا له ومورخا للولادة ولم تحضرني الابيات وانما وجدت التاريخ

تاريخ عمارة بيت الشيخ محمد بن زرعه الذي بسوق الليل على المذكوره ١٠٥٦

تاريخ في عمارة بيت مولانا السيد ابو بكر ابن عقيل الذي بباب العمودي على المذكوره ١٠٦٢

تاريخ ولادة القاضي امين بن القاضي عبد القادر بن ظهير على المذكوره ١٠٢١

Copyright © King Saud University

تاريخ ولادة محمد بن المرحوم تاج الدين سنة ١٠٣٠

وهو لمحمد سعد مقيم يخدم، فاجابه سيدي الوالد المرحوم بقوله

يا نسل خير عصابة قد اصبحت ‖ وطراز مفخرها الطراز الاقدم
وافت محبة من جنابك رقعة ‖ دلت على الفضل الذي لا يكتم
ارخت فيها مولد النجل الذي ‖ نرجو له ما قلت سعد يخدم
لا زلت مبتهجا بفضلك راقيا ‖ رتبا ترى من دونهن الانجم

ولما تولى سيدي الوالد المرحوم النظر على الصدقات والحبوب المصرية والروهية ارسل اليه القاضي الاوحد محمد اللحساني من الطائف الميمون يهنيه بذلك وكان هواي القاضي محمد المذكور تولي قضا الطايف اذ ذاك بعد ان عزل عنه القاضي الامجد اسحاق بن المدرس وكانت سيرة القاضي احسان المذكور في القضا غير محموده فارخ حضرة الباشا محمد رضا الشهير بعجم زاده ولاية القاضي محمد بقوله القاضي محمد وارخها الوالد المرحوم بقول قاض بالطايف وكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله مجيبا ومهنيا بما هذه صورته

لعله عطر

جواب التهنية بمنصب

وبعد فقد ورد الكتاب الذي سطع قبل فض ختامه طيب انفاسه، وتضوع مسك مداد سطوره على كافور قرطاسه، وقراه المخلص جهرا لتلذذ جميع حواسه، واعتمد على الفهم المتالق ذبالة نبراسه، في جواب من يتوقف في دعوى الله اذا الذوق لقلة ذوقه وعدم احساسه، اذ لا ينكر عذوبة كلامه الذوق السليم ولا يجحد بحسنها عند التلفظ بها الا ذو فم مر مريض سقيم، وما تضمنه كتاب المولى المعدود من افراد الملا الاعلى من الدعا لنفسه والتهنيه بما حصل للمخلص من التمييز على ابنا جنسه، فقد استجاب ذلك الدعا المجيب عز وجل، واقتضى ان تكون الجزا للتهنية كما يقال من جنس العمل

فهنيئا يا مولانا منصب القضا، وانتصاصا من الحق الذي عهد من كفك الامتضا، ونهجا بالرتبة التي اضمرت في كثير من الجوانح جمر الغضا، واظهرت معنى الغضب في صورة الرضا، وسرة العالم سرورا لو تجسم ضاق عنه فسيح الفضا، واجرت على لسانه حال تسطير الكتاب بادرة من اللطايف وذلك ان الفقير تاريخ

الولاية

الولاية الميمونة قوله قاض بالطايف فاذا توج بتاريخ حضرة مولانا الباشا قيل لمن اثبت لهما نظيرا في الحسن كلا وحاشا فالحمد لله على رجوع الحق الى نصابه، واستلال حسام الدين من قرابه، وليفخر المولى بطريقته المثلى، وطويته المعلومة من عدم ارتكابه فعل احسان في حكومته فطالما استعبد الاحرار احسان، واوقع في ربقة الرق رقبة انسان، ولا بدع فحرص المولى على نفع العباد واصطناع المعروف وسروره بحصول الخير لهم هو مقتضى طبعه المالوف، ولقد حسن عند المخلص موقع مدحكم بهذه المنقبة العظمى فاوردها اولا نثرا وثانيا نظما فقال

قاض طريقته المثلى قد اشتهرت ‖ فليس يخفي سناها منه كتمان
تبدي سريرته معلوم سيرته ‖ كالطرس دل عليها منه عنوان
فحبه لصلاح الخلق اجمعهم ‖ سجية لم يحزها قط انسان
ما زال يبذل في المعروف قدرته ‖ حتى تناقلت الاخبار ركبان
فصان عن فعل احسان حكومته ‖ اذ طالما استعبد الاحرار احسان

والمولى من كمال الخشوع اذا استوفى المكتوب وما جرى به القلم، وطارت رياح الطيش بالجهات يكون اثبت من علم حيث ان هبوبها من جهة المداعبة والمطارحة، لا من قبلة المحاربة والمكافحة والسلام

ولسيدي الوالد رحمه فيما يكتب على روشن فقال

في ما يكتب على روشن

انظر الى روشن عليه ‖ جناح طير السعود رفرف
مضعفه محكم فوتى ‖ بالعز ذو بهجة مزخرف
على السماكين طال سمكا ‖ ورتبة شرفت مشرف
قد فاق اشرافه سواه ‖ فصار بالمعنيين اشرف

نخ: انجب به روشنا عليه

كذلك في روشن

وله سامحه الله ورحمه من بلاد الثلاثة الاول

وقائلة ما بال دمعك ابيض ‖ فقلت لها يا عز هذا الذي بقي
الم تعلمي ان البكا طال عمره ‖ وشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

وعما قليل لا دموع ولا دم ❊ ولو بيق الا الموعني وتحرفي
وسوف تريني اشتكي ففيا لوعتي ❊ لففت متلوعي والفواد الممزق
فرفقا بصب قد اسرت فواده ❊ واطلقت منه الدمع يوم التفرق
وفكي اسار القلب من ربقة النوى ❊ ومني باسر المطلق المتزفرق
وجودي برفق بعطفي الحر برده ❊ ويفعل فعل البابلي المعتق
والا فجور الصد عدل وسخطه ❊ رضى وتحولي في الغرام مصدقي
ولا يعذب التعذيب في الحب والنوى ❊ لمن لذ عيه بالكلام المتمق
ولو ان طرف الطرف امكن رده ❊ غضضت فلم انصر الى حين نلتقي

قال سيدي الوالد رحمه الله ولكاتبه فيما كتب على هياكل الصدور ففاقت به قلايد الجواهر في النحور وحلي بتعريبه الروضة الغنا واستحسن استحسان العقد في عنق الحسنا ❊

عنيت بحلية حسنها ❊ عن لبس اصناف الحُلي
وبدت بهيكلها البديع ❊ تقول شاهد واجتلي
تجد المحاسن كلها ❊ قد جمعت في هيكلي

ثم قال سيدي الوالد عفى الله عنه ما صورته وكنت ادعي في ابياتي
هذه السالمة من الحشو والزيف ❊ دعوى ناظم ببيتي الطيف
حتى وقف عليها وراها ❊ وسالها فشاآها ❊ وشيد كل بيت
من ابياته قصرا ❊ وابتنى ذلك المعنى باستحقاقه فتبرا ❊ سيدنا
ومولانا المتفرع من دوحة الخلافة ❊ المترعرع في روضة الشرافه
مالك ازمة البراعة والحسام ❊ ملك ايمة البراعة والكلام ❊ الجامع
بين عنايه طرفي الكمال العزيزي والمكتسب الحايز شرفي العلم والنسب

شعر

فاذا انتمى عد الجدود الى النبي المرسل ❊ من معشر شم الانوف في الطراز الاول
وسمى بتالد مجده وطريفه المستكمل ❊ وحوى الثنا بشر والعفاف ورقة المتغزل
فتخاله يوم الوغى من نفسه في جحفل ❊ ولدى الهوى يصطاده لحظ الغزال الاعزل

لاسيما

لعله كذا
في النسخ الاصلية كذا
ولدى حوى الهوى يصطاده

٢

ابيات مما كتب على هياكل الصدور

قسرا

٣٦

الحلي

لاسيما من سربه يزهو به في المحفل ❊ وله الجوار المتلألئات المنشآت حوى
جامع اشتات المفاخر المفتخر به على الاوائل والاواخر سيدنا
ومولانا احمد ابن مسعود لا زال طالع شهابه في سعود صعود

فقال

لله ظبي سربه ❊ يزهو به في المحفل ❊
قنص الاسود بقالب ❊ قيد الاوابد هيكلي ❊
وله الجوار البينات ❊ جرت الحماسة للتخلي ❊
من كل رود لحظها ❊ يسطو كحد المنصل ❊
متشاقها من ثغرها ❊ واثنتها في مشكل ❊
ما قال في ظلمايه ❊ يا ايها الليل انجلي ❊
فاق الغواني حالي ❊ يا ان طلا في هيكل ❊
وعد النص به فارزي ❊ الحلي بالنص الجلي ❊

ثم بعد ان نضد عقد هذه الابيات ❊ التي اضحت لا عليه الانبات
وكتب معها زهرة من الروض اقتطفها وهي يا مولانا امتع
الله ببقابك ❊ وصير اعداك من اوليايك ❊ فهم الاموده ليفدو كنوا
بالطاعة الفرج بعد الشده ❊ اذا لم يكن لهم دار فوق موته ❊ لجار
القنا والخوف حرمن الود ❊ لي فريحة وهي غايبه ❊ وصفت
لها من ضيا فتنها هيكلها ❊ وسمحت فيه القريحة الجامدة ❊ والجذوة
الخامدة ❊ بهذه الابيات ❊ ومن شانك ستر العوار ❊ والتجافي
عن صغار الصدف بالقدر الكبار ❊ فان كانت مما يجوز لك ان تنشدها
فاحزها ❊ واشرف عليها القاضي تاج الدين لتكسب منه عقدا وثنا
مسكا وندا ❊ فانكم فرقد اسما ❊ وزندا وعا ❊ وبعث بهما
الى سيدنا ومولانا وصديقنا واولانا حليه صدر الشريعة
التسنم ذروتها الرفيعة ❊ مجمع بحري المنطوق والمفهوم ❊ منبع
بحري المنثور والمنظوم ❊ قد وة القضاة والحكام ❊ عمدة ارباب

حاليات
رجح

Copyright [illegible] University

جواب عن نثر ونظم في ابيات في هيكل

الاحكام في الاحكام، مولانا القاضي ابي العباس احمد شهاب الدين بن
عيسى بن مرشد العمري الحنفي عامله الله بلطفه الخفي **فكتب مولانا**
القاضي **الجواب** من غير ارتياع ولا ارتياب، فلله در تلك البديهة،
وعين الله علي تلك الفطرة النبيهة **وصورته** يامولانا حرس
الله علي البلاغة بل علي المعالي مهجتك، وحفظ علي الصياغة بل علي
الشرف العالي بهجتك، انه وقع بيننا فصلصة الهيكل بين
اثنتيها وثغرها في شكل، **فقد** وقع المملوك من شرهنة المشرقه
ونظمها من نغد الفرايص ارتعاد من حتي علي السبتي المشبل وقبل
الارض بين يدي نظمك ونثرك، ووقف حايرا بين نهيك وامرك،
فان اجاب المملوك بينت شفه عده ارباب البلاغه من العيب غاية
السفسفة، اجار الله مولانا منها بل من السفه، وان لم يجب
فادى بعضها يجب، والفواد منه تخل وجب يامولانا فالعبد يقف
بين يديك بلاغتك كالتليل، ويسالك ان تعفوه عن مثل هذا الموقف
وتقبل، فاذا قيل في الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام
وكلهم من رسول الله مغترف، وكل منهم مقترب كل ومعترف،
والولد سر ابيه، يشبها ذة كل ذي ادب نبيه، فما يكون هنا
العبد الحقير بالنسبة الى جناب مولانا الكبير، **نعم** اذهب
الى رب البلاغه، ومالك ازمة الصناعه، من القت اليه الفصاحة
مقاليدها، وصغرت جوابتها وصناديدها، واعترف له
بالتقدمة الاقران، وذلك لشروع سره في اسعد قران، العلامة علي
التحقيق، الفهامة الذي ساور المنصب عند تصور كماله بالتصديق
مولانا ابي المعالي تاج الدين المالكي باسقاط اداة التعريف الجامع لاحاسن
محاسن التوصيف، فانه اثبت جنانا، وافصح مني لسانا، واوسع
مابينه، ثم ارفعه الى المسامع الشريفة وانهيه ان شاء الله تعالى
ثم ان المملوك ادعي الزعارة، وسولت له نفسه الامارة، بان

والصياغة م

يخوض

ابيات في الهيكل

يخوض في هذا البحر، ويستخرج من درره ما تحلى به جيد الدهر،
فقال من تحلا واجاز وجلا

فقال

انا ربة الحسن الجلي لمؤمل المتامل ** صدري ووجهي منية للمجتني المجتلي
فالخط بديع محاسني من نحو انواع الحلي ** تحلى الهياكل والحلي جمالها بهيكلي

انتهى جواب مولانا القاضي اداه الله به بين الخصوم التراضي
ثم ان مولانا القاضي المشار اليه، اسبغ الله فيض فضله عليه،
اشرفني علي ما كتبه اليه المقام العظيم، فاذا هو قد رفع لعبده
فيه ذكرا، وقلده منه جيدا ونحرا، وقرنه بشهاب الفضايل المشرق
في سما ايما بدرا، السامي رتبة وقدرا، مولانا المقام الشريف، والملم
المنيف، حيث اغار علي عبده تلك الاغاره، ولم يترك له من ذلك المغنى
الا اختراعه وابتكاره، واظهر بالنص الجلي قصوره وعواره،
فصدق ان يطفي جمره واواره، بما وقع منه من الايما الى عبده والاشاره
التي انتشى المملوك نفسه عندها لك البشاره، والا فاني يبلغ الضالع
شاو الضليع، او يجاري من نبرا كلام ابن حجر في ذلك القالب البديع،
وكم ترك الاول للاخر، وليس من ينقص مصنفة الوشل من جعفر
لمن يغترف من بحر زاخر، **ثم طرق** الفضلا ذلك المغنى، وقرعوا
باب ذلك المغلق، فمنهم من لج وولج، ومنهم من صعد وعرج،
ومنهم من لم يحظ بالولوج، فضلا عن العروج، **وكان**
ممن بلغ الغايه، واضحى عرابة تلك الرايه، ومولانا الكامل بحري
المتحلي بعقود الفضايل نحره، العالم، العلامه، العمدة، الفهامه،
القاضي يحيى شرف الدين ابن السيد عمر الحسيني الهاشمي المالكي
الخلوتي، القاضي بمكة المشرفة، فنظم اربعة ابيات مدبجة مفوقة

فقال

افدي كعوبا ذات حسن ناهدا ** قد صاغها الباري باجمل هيكل
خطرت بهيكل قدها وبهيكل ** في جيدها الباهي السني المتهلل
بين الغواني المبدعات بحسنها ** وجمالها مهدي الجماله للحلي

ابيات في الهيكل

Copyright Qatar University

مدح في الامام

وتقول عجبا بينهن ورقة * هل هيكل في الحسن يحكي هيكلي

ثم ان مولانا القاضي المالكي اعزه الله تعالى واسبغ عليه حلل فضله ووالي لما وقف على هذه الخميلة ورأى عطرتها بازاهير بعض اوصافه الجميله كتب الي بما صورته فقال

جمل الحق خلق تاج الدين * وكذا كل خلقه بضوء الجبين
الامام الفاضل حاوي المعالي * عالم قد حوى لفضل متين
كنز علم كشاف سر المباني * عن معان تدق عن تبيين
ذو علوم تعم نفعا ولم لا * وهي ملحوظة بعين اليقين
مالكي مليك فضل علاه * قد غدا ساميا على النيرين
وهو حصن لعلمه وملاذ * وهو كنز الفقير والمسكين
سيد سيد عظيم كريم * بحر علم وفاه للمستعين
ان يرجي نداه اولى مزيدا * غير مستكثر ولا ممنون
ايها الماجد الذي نال الفضل * حقا ما سما على الفرقدين
لا ترى سيدي على قصوري * في نظامي فالعجز عين شؤوني
وحقير الاصداف يشرف قدرا * بانضمام اللؤلؤ المكنون
دمت في نعمة وعز وجاه * سالما في الانام من كل شين

جواب في المدح

فاجبته بما صورته

ازهر رام در عقد ثمين * ام دراري الافلاك حار تظنوني
ام لالي الثغور ام نظم يحيى * شرف الدين حائز الشرفين
جامع الفضل والتقى كابيه * عم الخلوتي الشريف الحسيني
مالكي قد حار في فاضحي * المالكي لا سواه بالمعنيين
ذو بنان في حلبة الطرس يحوي * قصب السبق في جميع الفنون
قد سمى رتبة واصلا وفضلا * وعلا منصبا على النيرين
فتعاطى القضا بمكة يمضي * الحكم في المسجد الحرام الامين
وردتني منه ورود ثناء * تقتضي شكره فرض المسنون

وعدتني

وعدتني عن مقتضاها عواد * هوله حال بين فكري وبيني
صاح حال الجريض دون القريض الا * مل الحسن فارتضيته وديني
فاغتفر ان جعلت اصدافنظمي * في موازاة درك المكنون
دمت ترقى بني الزمان وتلقى * رايه المجد بينهم باليمين

ابيات معمى في اسم محمود

كتب مولانا العلامة الهمام الفهامة الامام سيدنا زين العابدين الامام الطبري الشافعي الى سيدي الوالد رحمه الله معميا في اسم الشيخ محمود الحناوي رحمه الله ابياتا صورتها

يا مفرد العصر في جميع العلوم ومن * غدا هنني المثنا صفوة الروسا
عين الاماثل مفقود المماثل مقصود * الافاضل في تبيين ما التبسا
وكيف لا وهو تاج الدين ناصره * بالقول والفعل يحيي منه ما درسا
ما البدر ما النجم ما الدر الثمين سوى لك * تراه او نفعه ان جادا ودرسا
استغفر الله من هذا الكلام فقد * اخطا ان اذجبت بالتشبيه منعكسا
فهل يشبه بالبدر المصور من * كساه نورا واضحى منه مقتبسا
كذاك البحر لولا بسط راحته * ما امتن والدر لولا لفظه نحسا

الممائل

لا زال حضنك العالي في الانام على * مر الليالي ومن عين العدا حرسا
ما قولكم في معمى حار فيه اولو الابصار * اذ كان فيه الامر ملتبسا
وسره قد اكتنه سرائره * فصار مختفيا فيها ومنحبسا
وفيه اي بعكس الماهول ذا شرف * فام ابوابه الاربع الدرسا
لحل ما حل من اشكاله فعسى * بعض التخلل يبدو امنا احتسا
هذا ومن عجب ان المشار له * هو اسم حل ودود تحفة الجلسا
ذي طلعة تخجل الاقمار طالعة * وتترك الكوكب الوضاح منطمسا
رانيه ورايت الشمس فاشتبها * علي حتى توهمت الصباح مسا
وذا كل بالمحو والاثبات حيث كسى * منها والبسها من حسنه وكسا
كم زارني والدجا يرتد من حنق * منا فاشعل في ظلمائه قبسا
وكم جلينا عروسا من محاسنه * تلك الليالي فكانت كلها عرسا

وكم لبستا حرمدان الشطارة في ٭ ردّ المخالف حتى عاد منتكسا

ومن محاسنه حسن التلاوة بالصـ ٭ ـوت الرخيم الذي قد زاده انسا

سالته سورة من فيه اسمعها ٭ وصورة تطرد الوسواس والهوسا

فعن عار ام اسماعي قرآنه ٭ وجادلي بالذي قد كنت ملتمسا

به ابآخر ما في الروم حين رعى ٭ ودّي فلما تلا حم مت أسا

فيا اخا الود من يحيي القتيل ومن ٭ يشفي الغليل ومن ينسي الذي اندرسا

فهل نرى ما يداويه ويبعثه ٭ حيا وينفخ فيه الروح والنفسا

سوى تدارك الطاف نشم هوا ٭ أو واحة فعساها اذ نهب عسا

جواب المعمى الذي في اسم السيد محمود

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب فقال

ازهر روض ارى في الطرس ام غرسا ٭ حتى كأن الصبا اهدت لنا نفسا

ام الجواهر في الاسلاك تنتضد ام ٭ اماط رب الحجا عن ثغره اللعسا

ام ذاك نظم امام لو يعاصره ٭ قس البلاغة او سحبان لاخرسا

الفاظه ومعانيها كؤوس طلا ٭ رشفتها فأرتني للامر ملتبسا

قد صاغها من زمام النظم في يده ٭ والنثر يلجا الناجي قط ما لبسا

بحر العلوم فلو وافوت مدارسها ٭ لاحيى به الله منها كل ما اندرسا

وفارس البحث في ميدانه فاذا ٭ جارى مناظره في حلبة فرسا

والمعي يرى بالفكر قبل غد ٭ ماذا يكون غدا ان ظن او حدسا

راوي حديث العلى والمجد عن سلف ٭ حلوا الصدور فكانوا الرؤس الرؤسا

تفرد ذو المقام من يرمه بعد ٭ عنه حسيرا بحول الله منتكسا

مضوا وأبقاه ارثا فحاك على ٭ منوال نسجهم فيه وما وكسا

يهدي الى السمع في محرابه طربا ٭ وللقلوب خشوعا عمها وكسا

حتى تقول ازين العابدين بك ٭ ام ذا كداود في محرابه درسا

فيا هماما رقي في الفضل منزلة ٭ ما ظنها فكر راق ولا هجسا

طارحتني بمعمى ما برحت به ٭ امدد الفكر مختارا صباح مسا

وجهت فكرك في اوصافه فبدت ٭ وجبهة زاده توجيهها قدسا

ماسمته

ما سمته الفهم الا عز مدركه ٭ لولا سناهنك الذي منه ما اقتبسا

فلاح لي من خلال الرمز حين بدا ٭ باخر الروم معنى عز ملتمسا

ان اصطبارك محمود ودل على ٭ محمودة مرة اخرى كما التمسا

حيث المقدم من حم صبره ٭ عن المؤخر فانظر محمدا عاما عسا

بالعكس والتالي انشاها الى ٭ نتيجة هي ود بعد ذاك رسا

فاعجب له من معمى وهو ذو بصر ٭ فيحله لحل علوه فانطمسا

ومزاد اذ ذاك كل الكحل منه ولم ٭ تكن له قدم للسعي فاحتبسا

ويعد ذا فله وعد وليس يرى ٭ انجازه وهو محمود بكل لسا ن

وقد اشار لسان الاكتفاء الى ٭ اني ارد لسان القول منحبسا

ستر اعلى همتي يا رب سبحك من ٭ عجز ومن ذا يباري الغيث منبجسا

فاغفر جنايته بجنسي ذكر نظمك اذ ٭ من قابل الدر بالاصداف قد بخسا

بقيت ما حملت ريح الصبا نفسا ٭ من نشر زهر بروض الطرس قد غرسا

جواب الجواب ايضا

فاعاد الجواب مولانا الامام الى سيدي الوالد ثانيا فقال

قلدت من درك المنظوم لا بخسا ٭ جيد الفضائل عقدا فطما لبسا

وصغت منثوره تاجا علا وغلا ٭ قدرا وسعرا ولا والله ما وكسا

لانه تاج تاج الدين من مخرف ٭ بدر الرياسة وازدادت به قدسا

قس الفصاحة سحبان البلاغة بل ٭ اعلى فلو جاراه فيها تعسا

من راض صعب المعاني بالحجى فغدا ٭ سهلا وكنا نراه جامحا شرسا

وزهر انف الفوائد حين مارسها ٭ قطا وعت اذ رأته ماهرا امرسا

رب الشهامة والقدر الرفيع فلا ٭ يرى على الضيم والاذلال منتكسا

مخنحديث المعالي عنه متصلا ٭ ثم ارووه عالي الاسناد للجلسا

عن نفسه عن ابي سطاب مضجعه ٭ عن جده الندب عن اسلافه الرؤسا

فياله مفردا في الجمع مرتفعا ٭ عن ان يغتني به من كان منتكسا

والمعيا فلا تخطي فراسته ٭ في كل امر وباي طبق ما حدسا

اجل ومصداق هذا ما اجاب به ٭ عن مشكل في معمى جن والتبسا

Copyright ... University

فضمن بستان نظم فايق صنع ... بسمو على الورد والياقوت حين سما
سرحت طرفي وقلبي في خمايله ... لنقتطف الي مما فيه قد غرسا
فالقيا زهرة الدنيا التي اقتطفت ... بلا زهير واخرى حسنها التمسا
فانعشنا الروح منه بعد ملحزن ... اذ استقاني من ارواحه نفسا
عجوة القدماء وقد كان للمشاركة ... في لجة اللبس والاشكال منغمسا
نخل ما فيه مولانا بحكمته ... فذاك طبعا واضحى لينا سلسا
وفاز بالاجر حقا حين عامله ... بالصبر حتى يرى من بعدما يبسا
فها هو الان محمود وحق غدا ... دواوه لم تغيثه قط اسا
لكنه وافق الداعي وخالفه ... ولم يجبه على ما ظن او حدسا
فابن العنصر الحاتي منهما ... وخلف العنصر الوحي منحبسا
فالحمد لله رب العالمين على ... سلامة الناس منه عندما انحبسا
هذا وقد لاح من تلويح سيدنا ... وجه لهذا المعمى زاده انسا
اذ صارت العين عين الكحل منه وقد ... القى عصاه وابدى الوعد منطمسا
في آستكي وبكي حيث فارقه ... عكازة فتراه حايرا عبسا
فاعجب لهذا المعمى في تنقله ... في كل طور وشكل نبرة ومسا
وكل شكل بدا فيه له لقب ... اعرضت عن ذكره كيلا اكل بسا
وانظر الى خلط اذ مته شركا ... للصيد فاقتنص الالباب وافترسا
ورات اذ بان من محمره طرف ... للورد فاستل منه الطرف واختلسا
وكيف لا وهو والطرف الكحيل وذا الشـ ... ـوصف الجميل وممدوح بكل لسا
ما فيه عيب سوى اخلاف موعده ... فالقلب من مطله ما زال منغمسا
والوعد كان رعد منه ليس فيه سوى ... قد راع تشبه البوقات والجرسا
لكنه ان اتى يوما بحربته ... تزلزل الكون خوفا منه وارتجسا
وحينما صار تعلوا نا بمدكم ... قد ادبر اعلى نور فلا انطمسا
لاجل ذا ما سنا الكحل اجمعه ... بل قد بقي منه شيء يذهب الغلسا
واسلم ودم في مقام قد سمى شرفا ... على السها وبعين الله قد حرسا

واعجب

واعجب لنحرير رام في اصابته ... عين المعمى وان اخطا به واسا
بفيه مستحذ ما عين العلا ابدا ... ولم تزل كل فضل منك مقتبسا

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

تتابعت من ايادبك التي غرست ... رياض مدحي سحب غيثها انبجسا
لم اقض وسمتها شكرا فكيف وقد ... اوليت فعلت رواك لعالي من غرسا
ثم انثنى لما جاني بنعمة ... ما نال فكري من مصباحها قبسا
طفا بابي في يوم الرهان له ... ند واتى واباه به فرسا
رفقا فما مدرك شاوي الضليع لا ... عبارة طالع عن شمسه يا نسا
ولا ذبالة فهم حوة حلك ... تجلى ذكاء ذكاء جوه شمسا
كلا ولا ذو لسان قائل طلق ... كذي لسان تستجن العي قد حبسا
اخرستني فاقم لي منك معذرة ... ان لم افه فمحال النطق من خرسا
لكن اشير الى كشف الغطا الذي ... منذ كرا قبل انني اذا التمسا
تاتيه صفة محمودة عهدت ... كم نفست قبض طبع لم يجد نفسا
ومن بدا ذكرا في زي ذات حر ... لم يلتحق برجال بل ولا بنسا
فاعجب له من معمى مشكل ابدا ... وانظر لا شكاله بعد البيان عسا
وقد ازاحت لنا اشكاله صفة ... له تزيل الخفا عنه اذا التبسا
يحنو حشاه اذا ما صاح لاذ به ... اب ابن آوى لفقد ابن له رمسا
ثم التناسب لا يخفاك بينهما ... وعلة الضم اذ هذا لذا انسا
هذا واستغفر الله العظيم فقد ... جرى اللسان بما اخطا به واسا

كتب الشيخ الاوحد الجامع للكمالات التي لا تجحد مولانا الشيخ تقي الدين السنجاري رحمه الله الى سيدي الوالد نور الله ضريحه وشفعه بالنظر الى وجهه الكريم ملغزا في نخلة بما صورته

فقال

ايها المصقع الذي شرف الدهـ ... ـر واحيى دوارس الاداب
والهمام الذي سما فخارا ... وتناهى في العلم والاحساب

منه صح

المآ

ابياتا جواب المعمى المذكور

ابيات السنجاري لغز في نخل

Copyright ... University

والخطيب الذي اذا قال أما … بعد اشفى بوعظه المستطاب
والامام الذي تهذب طفلاً … وتزكى في العلوم والانساب
وحوى ما حوى الاصول الى ان … جاز ما لا يجاز بالاكتساب
جيت ارجو كشفا لشي تناهى … في العلى والنفى عن الحجاب
ان تصحفه كان فيه شفاء … وبه النص جانا في الكتاب
وكذا الفضل ان تصحفه ايضا … بالعطا لا برحت سامي الرحاب
مفردا ان حذفت منه اخيرا … صار جمعا له بغير ارتياب
او وصلت الاخير منه بصدر … كان عند ابراي اهل الحساب
وبثان انضم تال اليه … فهو خل من اعظم الاحباب
واذا ما صحفته لك للنفس … من اقا في مطعم وشراب
خل نصف يخل عنه وبادر … فلعمري ما ان لهاء الجواب
فلع الله عين شانيك يا من … قدره سمى على الاسهاب
فابق في نعمة وعز منيع … ما حدا في الحجاز حاد الركاب

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله بقوله

يا اماما صلى وسلم كل … خلفه من ائمة الآداب
وخطيبا رقى فصيح طيبا … منبر الوعظ منه فصل الخطاب
لم ينافسه لدى التقدم الا … قال للعرا له هو الاعرابي
اشرقت شمس فضله لا توارت … عينها عن عياننا بحجاب
واتى روض فكره بعروس … قد اهدت انهارها من عباب
تقتضي من الجواب وعندي … في جوابي حوشيت ان الحوزي
انه في حشاي فقدم هاج … رحلت تمتطي متون الرقاب
وانطوت بعد بينها شط شطي … وانقضت دولة الهوى والتصابي
ليت شعري عن اهيم وشمسي … مالها في افولها من اياب
كيف اصبو او وردة كالروض الانس … بزهو بها ثوت في التراب
لا وعيش مضى بها في نعيم … لست اصبو من بعدها لكعاب

هات قل لي يا مربع الشريعة ماني … لا ارى فيك طيبة الاتراب
قال سل حاسب الكواكب عما … حار في دفعه اولو الالباب
اصبحت من بنات نعش وكانت … بين تمر فهل ترى من جواب
ما ببسط العذر يا اخا الفضل فضلا … ان تجد لي اخطات صوب
انتصيب الصواب فكرة صب … يحتسي كاس فرقة الاحباب
وتطفل واسبل الصفح سترا … فهو شان الخل المحب المحابي
في جواب عن نخلة قد اتتنا … بجنا النحل في سطور كتاب
اتحفتنا يا للغريب اسم اخت … لا بنبل خصت بذا الانتساب
وكساها المروي من نسبه المسلم … فضلا في سائر الاحقاب
وهي ترقى من غير سوء فطورا … سيستحق الجاني اليم العقاب
تم طورا وهي الكثير يرى الجاني … عليها من انفع الاصحاب
ولها ان تشا تصاحيف منها … مفرد فيه غاية الاغراب
حا قلب اسم جنسه وهو لحن … لا انافيه صنعة الاعراب
ويسمى التصحيف هذا اليه الله … اوحى تسجا نه في الكتاب
وهو ذو شوكة وجند عظيم … خاف يعسوبه بغير حساب
ذو دوي في جحفل يملا الجو … كر عند في ملتقى الاسحاب
حيوان وان تصحف جماد … مفصح عن مراد سامي الجناب
يا خليلي بل يا اخا فاتحادي … بك يقضي بها بغير ارتياب
ان صنعي في حل اللغز باللغز … بديع فلا تقه بعتاب
والق في نعمة ومجمع شمل … ببنيك الافاضل الانجاب
ما سرت نفحة لازاهير تروي … ضحك الروض من بكا السحاب

ثم الحق سيدي الوالد رحمه الله هذا الجواب المنظوم بشيء من النثر صورته المولى الذي اذا اخذ القلم وشى، واري عبارة ارباب البلاغة والانشا، لا يرى على من رماه البين بسهمه ولعبت صوالج الاحزان بكرة فهمه، فمزج المدح بالرثا، وقابل

جواب المعمى الذي في النخل

الصواب

جواب نثر

Copyright King Saud University

النضر بالغنا فقد بان عذره واتضح فعل الزمان به وغدره
وقد كنت قبل ادراج هذا المرثا في اثناء الجواب ارقت ذات ليلة
من تجرع صاب ذلك المصاب فنفثت القريحة في تلك الليلة
التي كادت لاتكون لها صبيحة ما صورته
لقد كان روض الانس يزهو بوردة شذا كل عطر بعض نفحة طيبها
فمد اليها البين كف اقتطافه واخل ذاك الروض بعد مغيبها
ولو يصفو لي من بعدها كاس لذته وكيف تلذ النفس بعد حبيبها
فروي ثراها يا سحائب ادمعي ومن لي بان تروى بسيح صبيبها
فقصدت ان اثبتها في ذيل الجواب واخر اياته لما عسى ان تكون
من محفوظات المولى ومروياته وقد طال هذا الهذا وطغى
القلم بما هو للعين كالقذا فلتحسن عناته ونرجو سمع المولى
وعيانه والسلام ولسيدي الوالد سامحه الله ملغزا
في مسئلة فرضية فقال

لغز في مسئلة فرضية

الكم معشر الغواص مسئلة يدق الاعلى من كان ذا ملكه
ات توفي عن بنت فقط فحوت بالارث سبعة اثمان من التركه
سال مولانا الشيخ الامثل محمد بن ابراهيم الشهير بالحكيم الحسائي
سيدي الوالد عن حل لغز للشيخ عبد علي الحلي وهو هذا

لغز في مسئلة صرفية

ايها العالم الذي صرف العمر بعلم التصريف حتى تمهد
اي فعل مجرد زيد فيه فتساوى مزيده والمجرد
ورايا المزيد ينقص عنه في ثلاث وروده ليس يجحد
ويزيد المزيد في واحد فاقصد لتبيين ذا فذلك مقصد
فاجابه سيدي الوالد عن ذلك رحمه الله تعالى

جواب اللغز الذي في الصرف

ايها المفرد الذي جمع الفضل وبناه بالعلي فتوحد
نتساوى مجرد ومزيد في رأي مع مزيده اذ بعد
ثم صرف ترى المزيد بنقص في ثلاث بها الموارد تشهد

ونرى

ونرى للمزيد ايضا محلا هو فيه يزيد عما تجرد
وكتب الشيخ محمد المذكور الى سيدي الوالد يساله عن حل لغز للشيخ
عبد علي وصورة ما كتب

لغز لعبد علي

يا سيدي يا من اله الملتجا وهو المعد لكل امر معضل
قد حار فكري في معمى نظمه لمحبكم كنز العلى عبد العلي
فتفضلوا ببيانه يا سيدي فعسى بحسن بيانكم ان ينجلي
واللغز المسئول عنه وهو هذا
ايها المدعي التصرف في الصرف ومن تقتدي به الفصحاء
قل لنا اي صيغة ليس فيها من اصول الحروف الا الفاء
وهي مع ذا حروفها اربع ليس بها مرية ولا افتراء
واذا ما اردت ترد مثليها عليها واللفظ فيها سواء
ليس فيها من النواصب شيء لا ولا جازم فما ذا البناء
فاجاب عنه سيدي الوالد رحمه الله تعالى على وزن ابيات السائل

جواب للغز فقال

يا فاضلا في جامعية فضله لا خلف بين مفصل او مجمل
طارحتني بالفحص عما فيه الشعر ناظم الكنز العلي عبد العلي
وطلبت كشف غطا محاسن وجهه فخذ الجواب ونصه من مقول
مهما رايت ترى بنون مؤنث قد باشرته فانه لك ينجلي
واذا تجلى لك ما اراد فسله عن لغز بحكم فكرة المتامل
لا زلتما بحرين نظفر منهما بجواهر تسموا على درر الحلي
طلب سيدنا ومولانا وشيخنا الغني عن الاطناب في الاوصاف
والالقاب لما حواه من رفعة الجناب مولانا الشيخ عيسى الثعالبي
الجعفري اعني جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه من سيدي الوالد
يجيب عن قول الكاتب

لغز ايضا في النحو

سلم على شيخ النحاة وقل له عندي سؤال من يجبه يعظم
انا ان تسكنت وجد عمومي جازما واذا اجزمت فانني لم اجزم

جواب اللغز النحوي

فاجاب سيدي الوالد امتثالا وقال ارتجالا

أعد السلام لسيبويه زمانه ... واذكر له قبل الجواب المحكم
إني مجيبك شارطات تلقي السمع ... المصيخ إصاخة المتفهم
واذا وقفت له بجزم صادق ... حصل الجواب له لدى المستخدم
فمتى عرا كالشك فيه جزمه مع ... شك وان لك جازما لم يجزم
فاجزم ولا تجزم او اشكك جازما ... تركيب صحة جزم من لم يجزم

لغز في الفرايض

كتب الى سيدي الوالد غفر الله له مولانا العلامة المفيد الشيخ حنيف الدين المرشدي رحمه الله مسايلا فقال

يا ايها الحبر الامام الاوحد ... يا من له الافضال ثم السودد
يا من يحل المشكلات بفهمه ... وبفضله كل الافاضل تشهد
يا من علا فوق الانام بهمة ... وفضيلة في عصره لا توجد
يا من تحلى بالفضائل واغتدى ... بلبانها وعلا مقاما يحمد
جد بالجواب لمن اتاك مسايلا ... لا زلت تهدي للصواب وترشد
وابن له ما عنه افهام الورى ... قد احجمت فبقيت انت المقصد
وازل نقاب غموضه لا زلت في ... عز عليك مدى الزمان مخلد
واسمع فقد آن الاوان لنصه ... يا من عليه بالخناصر نعقد
شخص بهند قد تزوج وابنه ... اعني به من غيرها يا مفرد
ايضا تزوج امها فاذا اتت ... كل بنجل منهما لا يجحد
ماذا يكون قرابة النجلين يا ... بحر الفضايل منك طاب المورد
قرره بالتوضيح يا من يهتدي ... بعلومه وهو الامام السيد
واسلم ودم في عزة ابدية ... انوارها ابدا عليك تجدد
ثم الصلاة على النبي وآله ... مع صحبه ما نهل غيث مرعد

جواب اللغز الذي في الفرايض

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

قد اصبحت سور البلاغة تسرد ... مذ فصلت زمر العقود تنضد

يلي على

لغز في مسئلة نحوية

يلي على الشعراء من آياتها ... قصص يسير لحزابهم اذ يسند
فترى التغابن فاطرا البابهم ... والشمس في دار الضحى لا تجحد
عجبا ولا عجب فناظم عقدها ... العالم العلم الامام المفرد
مولى سما في الفضل منزلة غدا ... من دون رتبتها السهى والفرقد
اهدى الي زهور روض تجتنى ... بالسمع من اكمامها اذ تنشد
فتضوعت بشذا اسوة العاطر ... قد طاب موردها وطاب المورد
قد
واماط عن وجه الجواب نقابه ... ضمن السؤال فلاح وهو مسرد
وابان عن عم لخال قد غدا ... هذا التناسب بينهم اذ يعقد
فاذا ابن هند مات عن عم له ... نسبا وكان الخال هذا يوجد
حاز المخلف خاله لا عمه ... فانظر فظاهر حالهم لا يعهد
واذا تأملت السؤال وجدته ... شرح الجواب وكنت انت المرشد
فاستجله واصفح اذا خلل بدا ... فالصفح من شيم الكرام يعدد
واصعد الى اعلى مكان مكانة ... لا يستطيع اليه فكر يصعد
لا زال جيد الفضل منك مقلدا ... بفرايد وفوايد لا تنفد
بالمصطفى والآل والصحب الاولى ... بسيوفهم قد الحد عامن الحدوا
صلى وسلم ذو الجلال عليهم ... ما اصبحت سور البلاغة تسرد

وكتب مولانا الشيخ حنيف الدين المذكور الى سيدي الوالد المرحوم المرور مسايلا ايضا فقال

حديث فضلك فينا صح واشتهرا ... وآي مدحك تتلى في الورى سورا
يا ايها العالم الحبر الذي اقتطفت ... ايدي الفضائل من اغصانه زهرا
ويا اماما رقى هام الفراقد بل ... علا برفعته فاستنزل القمرا
ومن يحل من الاشكال مغلقه ... ويوضح القول لما يسند الخبرا
ويا هماما له العليا منزلة ... وما حليك غدا بالفضل مشتهرا
ابن لنا قول خير المرسلين وما ... قد صح منه وذا تزوجوا فقرا
هل قوله فقر حال فنعرفه ... بها وليس سواها جاير فنرى

اوانه قد اتى مفعول فاعله ... اوضحه يا حبيب كي نقتفي الاثرا
وهل يجوز لنا الوجهان ام حتمت ... حالية فاجب لازلت مبتكرا
كي نهتدي بجواب كله درر ... ونجتني من ربا اغصانه ثمرا
لازلت تبقى مدى الايام في عمر ... ما سر من قد تلا القران او جهرا
ثم الصلاة على طه المجيد من ... له الاله على الاعدا اقد نصرا
مع السلام كذا للصحب تبلغهم ... والآل ما غردت قمرية سحرا

وكان رحمه الله وعد بالجواب ولم يتيسر له

ابيات في سؤال وفي مدح

كتب الى سيدي الوالد سامحه الله مولانا العلامة الاوحد الفهامه
الشيخ يحيى العصامي رحمه الله سائلا

بك تاج الدين يحيى الشرف ... ولعلياك يحق الصلف
فلانت البحر علما والسوى ... من مجاري فيضه يغترف
انت في التحديث مشكاة الهدى ... فبك عن ابن معين خلف
انت في التفسير كشاف لما ... دون معناه تدلت سجف
انت حقا مالك المذهب ما ... شذ عن حفظك منه النتف
انت في بحث اصول الدين والـ ... ـفقه والتحديث سبق مرهف
انت ان خضت بوعظ فالملا ... بين اواه وواه ترجف
انت في النحو وفي الصرف الرضي ... ولدي علم بيان يوسف
انت قاموس لغات العرب ما ... فات منطوقك منه اللحف
يا خليل العلم مذ كان فلا ... زال والعلم به يرتدف
كل ذا من ارثك الهادي الذي ... دونه كل فخار يقف
سيد الرسل امام الانبيا ... شافع الخلق اذا ما وقفوا
صلوات الله تغشاها ومن ... كان من انواره يقتطف
يا اماما امره في ام القرى ... امة الفضل الذي من ينصف
وهماما هامة المجد رقى ... وبه هام الفخار الانف
وفصيحا من لسحبان اذا ... في دري الفاظه يعتكف

وبليغا

وبليغا من لقس انه ... بجلاه قس اذ يتصف
وذكيا فاياس ان بس ... ان بين انه ومنه آسف
وخطيبا حق ان يخطبه ... منبر السودد لما يوصف
فاضلي النظم والنثر معا ... فارقي الجود حقا يعرف
لم يزل يولي المحبين له ... درر افضال وفضل يذرف
قاضيا فينا قضى صدق الولا ... لمحبيه اذا ما اختلفوا
ابي الله له المجد ولا ... اصبح النقص له ينحرف
وعريق المجد اما وابا ... بين انصار وعرب شرفوا
وارث العلياء عن اجداده ... عظماء الناس فيمن سلفوا
لست احصي وصف علياك ولم ... يحو در البحر يوما صدف
فاليك العذر مني ان اكن ... بقصوري في الثنا اعترف
واذا انتم لك المجد ولم ... تلق اهلا لك فيما تصف
ليس بدعا ان قصد ناك لما ... دونك افهامنا تنكسف
فافدنا يا رعاك الله عن ... سر وعظ المصطفى من يالف
قال ما معناه خير الخلف للسا ... يل الخير بقلب يلهف
ادع اللهم اني اسالك من ... خير ما سالك منه اسعفوا
بتمام الحديث المصطفى ... ولسمعي حليه شنفوا
فارى نظمي عن احصائه ... قاصرا والعجز مني يولف
فهم من في منه اعني قاصدا ... لضمير الخير قصدي اعرف
ان تقولوا هي للتبعيض اي ... بعض خير عنده لم يكتنف
قلت ذا التبعيض مفهوم لنا ... ان نقل شالك هو يا مسعف
استفدناه بمن داخله ... خير والمختار حقا اعرف
عن ابي طالب ايضاحه ... فارى فهمي فيه يرجف
فابينوه بنظم فاضح ... للدراري فهو منكم يوهف
واضح المعنى رقيق اللفظ قد ... كادت الاسماع منه ترشف

Copyright King Saud University

جواب للسؤال ولم يتم

معنيها

كافل بالقصد بالتفصيل لا ❊ مجملا عنه عني يضعف
لبعم النفع منه الاغبيا ❊ ومن العلم به مكتنف
دمت يجني منك علما مثلما ❊ كنت يجتني من كرام خلفوا
واستر التقصير في قولي وان ❊ عان اصلاحا فمنكم يعرف
وصلاة الله تغشى المجتبي ❊ وكذا آل وصحب انف
ما تغنت ساجعات الايك او ❊ هام في تحصيل علم ملحف

فاجابه سيدي الوالد رحمه الله بما صورته

ايها المالك يحيى الشرف ❊ بك للملوك يحيى الشرف
يا عصاميا على سودده ❊ اجمع الناس فلم يختلفوا
يا لها من نسبة قد كسيت ❊ ذاته من معنيها مطرف
حيث ضم الفخر بالذات الى ❊ فخر اباء له قد سلفوا
كم حشوا بالدر سمعا وحشوا ❊ جوهرا قد ضمنته الصحف
بتاليف لهم قد وشحت ❊ بتصنيف او دعت ما صنفوا
وتقارير رواها عنهم ❊ عالم عن عالم واعترفوا
لم يزل يحيى بيحيى بعدهم ❊ ذكرهم يا حبذا الخلف
خلف احيى ربوع العلم اذ ❊ درست واغنا لهن التلف
احكم النسج على منوالهم ❊ ببنان وبيان بطرف
ان يجل يوما بميدان رفعة ❊ فهي للاداب روض انف
او يفه فالدر في اسلاكه ❊ عند نقاد اللآلي صدف
وزهور الروض في اكمامها ❊ خجلا من نوره يلتحف
وتخال الزهر في افلاكها ❊ كالتي مدت عليه سجف
جاوز المدح لاقصى غاية ❊ دونها الافكار حسرى تقف
جاءني منك سؤال لم يكن ❊ هذا ما وجدته ولم يتمه رحمه الله

كتب سيدي الوالد نور الله ضريحه سائلا خاتمة المحققين

وافضل

سؤال في مسئلة نحوية

وافضل الفضلاء المتاخرين مولانا الشيخ عبد الملك العصامي ❊ قدس الله روحه بقوله ❊

ماذا يقول امام العصر سيدنا ❊ ومن لديه يرى التحقيق طالبه
في الدار هل جائز تذكير عائدها ❊ في قولنا مثلا في الدار صاحبه
ومن اباته نعم ان اراد فهل ❊ يكون موصوفها اسما نطالبه
ام كونه علما كاف ولو لقبا ❊ او كنية ان اراد الحذف كاتبه
اقد تماثل رابنا الحق متحفظا ❊ الا وانت على التمييز ناصبه

جوابها

فاجابه مولانا الشيخ المرحوم بما هو مرقوم

يا فاضلا لم يزل يهدي الفرائد من ❊ علومه وتروينا سحائبه
تا بنتك الدار حتم لا سبيل الى ❊ التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والاين موصوفه عمم فان لقبا ❊ او كنية فاترك الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان تخلل ❊ مقصر العجز والتقصير كاتبه
لازلت يا حائز الهامات العلا علما ❊ في العلم يحوي بك التحقيق طالبه

حبه

ابيات في جميع المواضع التي يعود الضمير

ولسيدي الوالد غفر الله له في جميع المواضع التي يعود الضمير فيها على متاخر لفظا ورتبة فقال

عود الضمير لذي لفظ ومرتبة ❊ تاخرا في ضمير الشان قد نقلا
وباب نعم وفي باب التنازع قد ❊ اتى في قولهم يا ربه رجلا
ومبدل منه تاليه وذي خبر ❊ تفسيره بالذي اخبرته حصلا
ومضمر عائد للمفعول متصلا ❊ بفاعل سبق المفعول فتقبلا

ابيات في ضبط الفاظ الحنث والبر

وله رحمه الله في ضبط الفاظ الحنث والبر

الحنث في قولك ان لم افعل ❊ كذاك في لافعلن فاعقل
وان فعلت لا فعلت بر ❊ فاحفظ فحفظ النظم فيه يسر

ابيات في ضبط اسنان الابل

وله رحمه الله في ضبط اسنان الابل

حوار مخاض فاللبون فحقه ❊ كذا اجذع ثم الثني له تلا
رباع سديس بازل ثم مخلف ❊ فبازل عام ثم عامين بالولا

Copyright © King Saud University

ابيات في ضبط نصاب الابل

فمخلف عام نور عامين بعده ... وبنت مخاض بنت عام تكملا
وما بعدها كل يزيد على الذي ... تقدم عاما والحوار قد انجلا
وزاد فصيلا عند فصل رضاعه ... بأثر الحوار الجوهري وفصلا

وله عفر الله له في نصاب الابل وما يخرج عن ذلك على طريق الرمز روما للاختصار

بنت مخاض في كـ ٢٥ ـه من الابل ... وفي لـ ٣٦ ـو بنت لبون قد جعل
وحقة في مـ ٤٦ ـو ونسا ٦١ جذعه ... بنت لبون في عـ ٧٦ ـو ومجمعه
وحقتان صا في جانب الغلط ... ثم السعاة في كـ ١٢١ ـقا الي كـ ١٢٩ ـط
يخيرون بين حقتين او ... ثلاثة بنات لبن رووا
وكل عشر بعد ذاك ان نمت ... فاجعل لكل اربعين حصلت
بنت لبون واحكمن بحقه ... لكل خمسين بلا مشقه

ابيات في ضبط الغلة والربح والفايده

وله عفر الله له في ضبط الغلة والربح والفائده

الغلة النما عن المال بلا ... تعاوض به ومال ادعلى
سابق اثمان مبيع التجر ... من لاحق الاثمان ربح فادر
وما اتى عن غير مال فاشله ... اوكنت عن غير مزكى واجله

ابيات مسئلة في رمز الضدين والنقيضين والخلافين والمثلين

وله رحمه الله تعالى وغفرله في الرمز الى مسئلة الضدين والنقيضين والخلافين والمثلين طلبا للاختصار وتقريبا لذوي الابصار فقال

ضدان لا جمع نقيض لا ولا ... امكان كل في الخلافين اجعلا
مثلان كالضدين فيما اتفقا ... حقيقة فكن لذا محققا

والضد فيما افترقا

ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال عن معنى قول الصفي الحلي وهو

فلئن سطت ايدي الفراق والبعد ... بدرا تحجب نصفه بنصيف
فلقد نعمت بوصله في منزل ... قد طاب فيه مربعي ومصيفي

والسؤال عن قوله بدرا تحجب الخ فاجاب رحمه الله بقوله

لا يخفى ان النصيف هو الخمار وان الناظم تخيل الجبين بدرا تاما كاملا لاستدارته وان الخمار ستر نصفه الاعلى فلما تخيل

ذلك

ذلك قال بدرا تحجب الخ انتهى وقد ضمن سيدي الوالد النصف الاخير بقوله

افديك التي جلب الغرام جبينها ... تحت الخمار لقلبي المشغوف
لما رأت عيني وفكري منهما ... بدرا تحجب نصفه بنصيف

سؤال الوارد من اليمن الى مكة سنة ١٠٦٣

ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال ورد من اليمن في سنة ثلاث وستين والف وصورته

ايها العالم الذي حاز فضلا ... وذكاء فما له من مثال
نجمت قصة بها اشكل الامر ... فاضحى في غاية الاشكال
رجل من ذوي الرياسة والعلم ... توفاه الباري المتعال
وله رفقه بهم يحكم العقل ... على انهم من العقال
غير اني رايتهم عند دفن الميت ... وقد حان ساعة الاحفال
قربوه فزايا الى ذلك الرمس ... يبتغوا قربة الى ذي الجلال
ونضوا السيوف فلم تنظر العين ... غير ضرب الرقاب بالاجمال
لا يقولوا فيها بتذكية قط ... وقالوا من سنة الابطال
يزعموا انها كرامة البير ... وصبيا اصابه ذو النبال
ونرى الفرق بين ذاك وهذا ... ظاهرا في لوازم الافعال
حيث ذا امكنا له ان يذكي ... باقامة شروطه بالكمال
واستحال الامكان من المتردي ... وصبي نفاذه في الحال
ثم واستشهدوا بفعل سليمان ... ومدح الاله تلك الفعال
فتوقفت حيرة المح المبيح ... لمخالفة النفس في كل حال
ام لضرب الاعناق والسوق قد خص ... فهو جبرا بين الملا متوال
اصحوا الى ما يزعموه صوابا ... ام محال مسربل بمحال
وابن لي يا سيدي من حرام ... ما تراه يا نوره ام من حلال
زادك الله بسطة العلم والحلم ... ونيل الرجا من الامال
وصلاة الاله ثم سلام ... عدد القطر والحصى والرمال
خصصت بالنبي البشير المسمى ... احمد ثم آله خير آل

Copyright © King Saud University

وتعم الصحب الكرام جميعًا ؞ وكذا تابع لهم بالتوالِ

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

ايها الناظم العقود اللوالي ؞ جئت عندها عقودا للآلي
اكلما قربوه ولحالما بيّنته ؞ في السوال الغير حلال
وقياس القربات بالمتردي ؞ وبما صيد واضح الاختلال
والذي كان من سليمان لا خشيبهم ؞ في مقام الاستدلال
حيثما انه قياس مع الفا ؞ رق او قل فيما اتى من فعال
ليس شرعا لنا فجئته جوابا ؞ نصه لم يشنه شوب احتمال
قاله المالكي المسمى بتاج الدين ؞ راجي التثبت عند السوال
وصلاة مع السلام على المختار ؞ طه وصحبه والآل

ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سوال عن الشطر الاخير من قول القايل فتساقط الخ ؞

جاءت مبرقعة فقلت لها اسفري ؞ عن وجهك القمر المنير المزهر
كشفت نقاب الحسن عن وجناتها ؞ فتساقط المنثور فوق الجوهر

فاجابه رحمه الله وعفي عنه بما صورته

من الكلام ما يحتمل معانٍ ويكون المرجع في الاحسن منها الى الوجدانات ولا شك ان الوجدان مختلف فوجدان زيد غير وجدان عمرو وبعد تمهيد هذه المقدمة فالذي استحسنته ان يكون المراد بالمنثور العرق الذي تساقط وتناثر منها على الجوهر التي هي متحلية به وسبب تناثره ما حصل لها من الحيا والخفر عند كشف وجهها او يكون المراد بالمنثور الدمع الذي نثرته وساقطته على حليها عند كشف وجهها وبكاؤها حينئذ اما لفرحها بوصال محبوبها من باب هجم السرور او لما تجده من الم الرقبا وعدم تيسر مواصلة محبوبها من غير راقب وانما لم نقل المراد بالجوهر الوجنات لان تشبيه الوجنات بالجوهر غير معهود فيما اعلم والله سبحانه وتعالى اعلم

قال سيدي

قال السيدي الوالد غفر الله له ووقف على سوال عن البيتين الاتيين في السوال

لمولانا العلامه المفيد الفهامه المجيد مولانا الشيخ شرف الدين يحيى بن سيدنا ومولانا وشيخنا عمدة المحققين وخاتمة المدققين مولانا الشيخ عبد الملك العصامي قدس الله روحه ونور ضريحه وذكر مولانا الشيخ يحيى المشار اليه الله تعالى جاذب اطراف البحث في البيتين المشار اليهما هو العلامة الهمام قدوة الايمة والخطبا بروضة سيد الانام مولانا الخطيب احمد شهاب الدين بن المرحوم العلامة الخطيب عبد الله البري اعزه الله تعالى

والبيتان المسؤل عنهما هما

ثلاثة تحذف تاآتها ؞ مضافة عند جميع النحاة
منها اذا قيل ابو عذرها ؞ وليت شعري واقام الصلاه

ثم ذكر الشيخ يحيى ان الخطيب المشار اليه رفع في ذلك سوالا الى بقية العلما الاعلام خاتمة المحققين الفخام مولانا الشيخ عبد الرحمن الخياري رحمه الله وصورة السوال

يا عالمًا ليس لنا غيره ؞ في مشكلات العلم نرجي سواه
انا وجدنا لاديب مضى ؞ بيتين نصا بعد فيما نراه
ثلاثة تحذف تاآتها ؞ مضافة عند جميع النحاه
منها اذا قيل ابو عذرها ؞ وليت شعري واقام الصلاه
فالحذف للثاني ابن لنا ؞ فاصله من قبل فهمي عداه
واستر قصور اللفظ لكن ذا ؞ فالكشف فذلك النفس عنا غطاه

فاجاب مولانا الشيخ ؞ المشار اليه بما صورته

الحمد لله الذي قد هدا ؞ وللنبي الزاكي صلاته
والآل والصحب اهل الولا ؞ تتلو سلاما لا تساوي علاه
وليت شعري اصله شعرة ؞ لكنهم قد حذفوا منه هاه
كذا امام النحو قد قاله ؞ بلغه الله تعالى رضاه
والعبد للرحمن قد قال ذا ؞ وهو الخياري خباه الاله

منه رضًى لا سخط بعده ؞ ورحمة تذهب ما قد جناه
ووالديه واولي ودّه ؞ ما اجزل الله لعبدٍ عطاه

قال الشيخ رحمه الله وامر الشيخ المجيب الخطيب ان يشرفني
على الجواب لاني كنت سابقًا سالته عن ذلك وهما باتي بيانه ولجابني
بمعنى هذا الجواب ولم يشف غليلي فلما اشرفني الخطيب عليها
اجاب الشيخ يحيى كتب الى الخطيب ما صورته

الحمد لله وازكى صلاه ؞ على رسول الله خير الهداه
اتحفتنا يا خير من اصبحت ؞ بطيبة الاداب تنمى ذراه
شعرا اتيت به سايلا ؞ لشيخ علم قد تناها علاه
اعني به الحبر الخياري الذي ؞ لم يبق للافتا برجي سواه
عن حذف تا باليت شعري على ؞ ما قد حكى من قول جمع النحاه
وقلتم عن شيخنا انني ؞ سالته عنه وفهمي عداه
وقد تفضلتم واطلعتموا ؞ محكم ما قد تبدّا سناه
من قول مولانا مجيبًا لكم ؞ وكا شفًا ما رمت منه حلاه
بان شعري اصله شعرة ؞ لكنهم قد حذفوا منه هاه
وان الشيخ النحو قد قاله ؞ بلغه الله تعالى رضاه
هذا وما كان سؤالي له ؞ عن ما ابدي لديكم جلاه
بل عنه مع حكمٍ على قولهم ؞ شعري بحذف التا التي نراه
وكونهم قد خصصوا حذفها ؞ بما اضفناه خلا ما عداه
مع ان شعر امصدر وارد ؞ في قولهم والمجد مهن حكاه
فما الذي اوجب نقد يرنا ؞ للتا في مذهب كل النحاه
فاعرضوا سؤالي لامام الورى ؞ واسال الله ان يلشنو عنا عطاه
كان له الله واياكم ؞ وكانت الحظ لمن قد قراه
والذي كل واحبابهم ؞ بجاه خير الخلق عز اوجاه
صلاة ذي العرش وتسليمه ؞ تغشاه والآل وصحبا تلاه

مارتحت

مارتحت آداب اهل النهى ؞ عطو محب قد تناسى صباه

ثم قال الشيخ يحيى رحمه الله وخلاصته ذلك ان شعر الشعرة
مصدر مسموع في اللغة حكاه القاضي مجد الدين في قاموسه
اوجب تقديرنا التاحتى على مذهب عنر سيبويه ممن يقول بان
شعرا مصدر ما صلكا يفيد ذلك قول الشاعر عن جميع النحاه
وايضا بقي شي اخر وهو انه لو سلمنا هذا الاطلاق وجوزنا
في نسبته للنحاه حيث ان القايل به شيخهم لا نعلم احدًا من
سيبويه ولا غيره يقول بان تحذف التا خاص بخلاف اضافة
شعره فمن اين ما خذ الناظم مضافة انتهى ثم ذكر الشيخ
يحيى ان الخطيب عرض ما كتب به اليه على مولانا الشيخ الخياري
فاجابه ببيت مفرد وهو هذا

اوجبه لانهم لاحظوا ؞ في شعري الهيئة كن ذا انتباه

ثم قال الشيخ يحيى توقف بعضهم في قبول هذا الجواب
وبعث الشيخ يحيى للشار اليه بصورة ما وقع من المدينة المنورة الى مكة
المشرفة وطلب من علمايها الافادة ما عندهم في ذلك في السلك او الدرر رحم الله
فاجبت ان الغرض الجواب بما ارجوا الذي اصيب فيه صواب الصواب مع
الاعتراف بقصر الباع وقصور الاطلاع فقلت موجها الخطاب للجميع

الحمد لله وصلى الاله ؞ على ختام الرسل ازكى صلاه
وآله الغر وصحب له ؞ رضوا عن الله فنالوا رضاه
يا سادة اقدامهم رفعة ؞ علت على ارؤسنا والجباه
نفحتم مكة من طيبة ؞ طيبا على الروضة مرت صباه
بما افدتم في السؤال الذي ؞ عن بيتي القايل روى ثراه
ثلاثة تحذف تاآتها ؞ مضافة عند جميع النحاه
منها اذا قيل ابو عذرها ؞ وليت شعري واقام الصلاه
وقلتم تخصيصه حذفها ؞ بما اضفنا لم نجد من رواه

جواب في مسئلة نحوية

بحالم

جواب في مسئلة نحوية

وكيف يحكى الحذف عن كلهم ،، وشعرة بعضهم لا يراه
وما عنى القايل من ليت شعري ،، بحذف التا دايما من قراه
مع ان شعرا مصدر وارد ،، في قولهم والمجد ممن حكاه
فقلت حقا ما افدتم الي ،، كشعرة شعر وقال النحاه
تحذف سمعا تا مضاف اذا ،، لم يبد لبسها حذفها واشتباه
ومثلوه بابو عذرها ،، وليت شعري واقام الصلاه
ومقتضي تمثيلهم سمعهم ،، اضافة في شعرة دون تاه
وسمعهم اسقاطها موجب ،، صيرورة الكل الي مقتضاه
حتى الذي منهم يرى مصدرا ،، شعرا ولا يثبت شيا سواه
فيحمل القرب على قصدهم ،، هيئة ما من ليته ما تمناه
فما اخذ الناظم في قوله ،، مضافة مما نقلنا اجتناه
وعزوه الحذف الي كلهم ،، بما ذكرنا قد كشفنا غطاه
وعنه في البيتين طرف اذا ،، للحذف فافهم لا لما قد تلاه
ومقصد التخفيف داعيهم ،، للحذف مما حذفوا منه هاه
وقول شيخ النحو من ليت شعري ،، بحذف التا اي متى تراه
قد قال في ذاك الرضي الرضا ،، وهو حذام القول فيما ارتضاه
لعله ليس يرى مصدرا ،، الا الذي بالتا والا اباه
عنى به الهيئة اي ان يرى ،، شعرا هو المصدر لا ما عداه
قلت ويبقى ان يرى المصدر ،، بين استعملا فاحمل اذا ما عداه
اما على انهم لم يضيفوا غير ذي ،، التا او فقل مدعاه
ان يحذف التا من نوى شعره ،، في ليت شعري دايما حيث فاه
اي لا يكن قط لها مثبتا ،، فان سمع الحذف عنهم اباه
هذا جواب لابي النصر يا ،، ج الذي راجي العفو عما جناه
المالكي المكي وهو الذي ،، اضحى لانصار النبي انتماه
عامله الله بالطافه ،، في هذه الدنيا وبعد الوفاه

قال سيدي

قال سيدي الوالد رحمه الله ثم لما كان النظم ضيق العطن ربما
استوفي الواقف عليه ما ظهر ولم يستوف ما بطن احببت
ان ابسط الجواب نثرا بعد ان لخصته شعرا فقلت اما ورود شعر
وشعرة مصدرين فهو كما ذكر في السوال ولا يلزم من ورودهما سماع
كل النحاه لهما بل يحتمل انه منهم من سمعهما ومنهم من سمع شعرا فقط
ومنهم من سمع شعرة فقط وسياتي من كلام الرضي ما يوخذ منه
ذلك واما عزو ناظم البيتين حذف التا الي جميع النحاه وتخصيصه
ذلك بحال الاضافة فهو ظاهر كلام النحاه وتمثيلهم قال ابن
مالك والرضي وغيرهما ما معناه قد تحذف التا من المضاف
سماعا اذا امن اللبس ومثلوا بليت شعري وابو عذرها واقام
الصلاه ونقل الدماميني في شرح التسهيل في باب ان واخواتها
في الكلام على ليت عن سيبويه انه قال ليت شعري اصله بالتا
حذفوها في الاضافة كما في ابو عذرها ونقل ايضا في الشرح
المذكور في اثنا باب مصادر غير الثلاثي ان الفرا اشترط الا
ضافة في حذف التا من باب اقامة لكون المضاف سادا مسد
التا وان سيبويه يحذفها مطلقا اي عند الاضافة وغيره
وقال الدماميني ايضا في شرح كلام ابن مالك السابق في باب
الاضافة من الشرح يقال هذه عذرتها وهو ابو عذرها
اذا اضافوا اليها حذفوا التا نظير قولهم شعرت له شعرة
فاذا اضافوا قالوا ليت شعري مثال الا ان ظاهر كلام الدماميني
ان التا من عذرها لا تحذف الا اذا اضيف اليها فتامله اللهم
الا ان يقال المراد بحذف التا من عذرة اذا اضيفت في خصوص
هذا المثال لانه محل السماع لكن يابى هذا التوجيه ما نقل في
السماع عن سيبويه من قوله حذفوا من ليت شعري الها كما حذفوها
من قولهم ذهب بعذرها وهو ابو عذرها ولعل في النسخة

Copyright © King Saud University

الذي وقف عليها من شرح التسهيل خلاف ظهر مما سقناه من كلام
النحاة ومثلهم ما صححه الناظم في قوله مضافة وتحصل ايضا
مما ذكرناه ثبت السماع عن النحاة عن العرب بانهم حذفوا التا
من شعرة حال اضافتها فقالوا ليت شعري فاذا كان ذلك
ثابتا عندهم وقلنا ان من النحاة من سمع ورود شعري
وشعرة مصدرين ومنهم من ثبت عنده ان العرب قالت
لم تجعل الشعر مصدرا الا شعرة فقط ومنهم من ثبت عنده
ان العرب قالت لم تجعل الشعر مصدرا الا شعر فقط وجب مصير
جميعهم الى ما سمع عندهم من حذف تا شعرة في الموضع الذي
سمع حذفها فيه حتى من ثبت عنده ان العرب لم تجعل الشعر
مصدرا الا شعرا فقط ويتعين عليه كما يوخذ من كلام الرضي
الاتي ان تحمل العرب على انهم قصدوا الهيئة في ليت شعري
حيث حذفوا التا منه فظهر من هذا صحة قول الناظم الحذف
حال الاضافة الى جميع النحاة وتحصل ايضا ان حذف التا في
الثلاثة المواضع عند جميع النحاة انما هو في حال الاضافة لان
الجميع يشترطون الاضافة في حذف التا من الثلاثة المواضع
لما نقله الدماميني سابقا من ان سيبويه لا يشترط الاضافة
في حذف التا من اقامه وحينئذ فيكون الظرف الذي هو عند
في كلام الناظم متعلقا بقوله تحذف ليفيد ان الحذف للتا
عند جميع النحاة في المواضع الثلاثة انما هو حال الاضافة
لا بقوله مضافة لايهامه حينئذ ان الجميع يشترطون
الاضافة في خلاف التا من الثلاثة المواضع وقد علمت ان
سيبويه لا يشترطها في حذف التا من اقامة ويبقى النظر
في وجه حذف العرب التا من المواضع المذكورة والظاهر
انه قصد التخفيف لا سيما في ليت شعري فانه اكثر استعمالهم

لهذه

لهذه الكلمة وكثرة الاستعمال تستدعي التخفيف والقول
بان شعري اصله بالتا حيث وقع صرح به بعضهم
واصله لسيبويه حيث قال ليت شعري اصله بالتا وظاهره
انه مراده انه حيث وقع فهو بخلافها ولهذا قال الرضي
ما نصه لعل سيبويه لم يثبت عنده مصدرا الا بالهاء
والا فهو موجب لجعل المصدر من باب الهيئة قلت قول
الرضي والا فهو موجب لجعل المصدر انما ظاهر اذا كان سيبويه
يرى المصدر شعرا فقط ويبقى احتمال ثالث داخل تحت قوله
والا وهو ان يكون سيبويه يرى شعرا وشعرة مصدرين
وينظر في ترك الرضي له وفي اطلاقه والا ثم وحينئذ فيكون
قول سيبويه اصل ليت شعري بالتا مع فرض ثبوت المصدرين
عنده اما لانه ثبت عنده ان العرب لم تضف الا المصدر المقرون
بالتا ولا يخلو او لان مراده اذا قصد اضافة شعرة ذي التا
فهو بخلافها في كل موضع لا يجوز اثباتها تارة وحذفها
اخرى لانه لم يسمع الا بخلافها ولا يجوز ان يكون اراد المصدر
الدال على الهيئة لان الفعل الثلاثي اذا كان له مصدر بالتا
على فعلة بكسر الفا وقصد الهيئة من المصدر حمل على ارادتها
حينئذ بالقرائن ولا قرينة هنا ودعواها غير مسلمة واذا
تقرر ذلك فيجري على هذا المنوال قول من صرح بان ليت
شعري بالتا حيث وقع اي فيفصل بين كونه ثبت عنده
ان المصدر شعرة فقط بالتا او شعر فقط بدون
تا او ثبت عنده المصدران ويأتي جميع ما تقدم والله سبحانه
وتعالى اعلم انتهى ما قاله الوالد المرحوم رحمه الله
ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال في بيت مفرد من
كلام المتنبي وهو يجد الكلام الخ فاجاب بقوله

سؤال في مسألة نحوية
شعر المتنبي

نفيس ظ

Copyright © King Saud University

يجد الحمام يتصف بالوجد ولكن ليس وجده كوجدي ولو كان
كوجدي لانبرى جواب لو وانبرى فعل ماضٍ مطاوع برى السهم
اذا نحته اي نحل وذبل ونحف وفاعل انبرى شجر الاراك والظرف
في قوله مع الحمام متعلق بانبرى وجملة ينوح حال من
شجر الاراك أو من الحمام والمعنى لو كان وجد الحمام
صادقا كوجدي لاتصف بالنحول مثلي وانتحل شجر الاراك
معه عندما ينوح عليه وناح الشجر ايضا على جعل جملة ينوح
حالا من الشجر وهو الابلغ من جعلها حالا من الحمام ويصح تعليق
مع الحمام بينوح على كون الجملة حالا من الشجر هذا ما ظهر لي والله سبحانه

سؤال في وزن بيت

وتعالى اعلم **ورفع اليه رحمه الله ورضي عنه سؤال صورته**
ما قولكم شيد الله لكم ربوع العلوم والاداب ، واماط بكم عن وجوه
المشكلات النقاب ، في بيت تنازع فيه شخصان من حيث الوزن وهو
لله يوم لنا بين السبيل مضى ، هل هو جار على القانون الشعري
ام لا واذا قلتم بعد ما اختلاله عنه بحر هل هو منهوك او مجزو
او غير ذلك اوضحوا الجواب ايضاحا شافيا لا عدمكم المسلمون والسلام

فاجاب غفر الله له بقوله

ان كان هذا الكلام المسؤول عنه نصف بيت فهو من البسيط
ودخله الخبن في مستفعلن الذي في الحشو ودخوله في مستفعلن
الواقع في حشو البسيط غير مستحسن على ما قاله بعضهم وان لم
يكن نصف بيت فيتخرج على انه بيتان من منهوك المنسرح لا بيت
من مجزوه اذ الجزء لا يدخله وأصل وزن المنهوك من المنسرح
مستفعلن مفعولات لكنه دخل مفعولات في البيت الاول من هذا
الكلام المسؤول عنه الطي وهو حذف الرابع الساكن والكشف وهو
حذف السابع المتحرك ودخل مفعولات في البيت الثاني الخبن وهو
حذف الثاني الساكن والطي والكشف وتقدم بيانهما ثم يظهر لي

الفتا

الكراس السادس من تمام المجاميع

الف تامن لنا فان كانت اصلية كان روي البيتين الالف وان
لم تكن اصلية كان روي البيت الأول النون وكان في البيتين
من عيوب القافية الاجارة بالراء او بالزاي وهي اي الاجارة
ان يقترن حرف الروي بحرف بعيد منه في المخرج في البيت الثاني
هذا ما ظهر لي والله أعلم **ورفع اليه سامحه الله سؤال**

سؤال لغز في مسئلة نحوية

ايضا صورته ، يا ايها المولى الذي ، له الجمال والبها ،
ما كلمة ان ادغمت ، جا الترجي عندها ، او اظهرت كان دعا ،
لسامع اصنع لها ، مقصورة من رامها ، لعله يحلها ،

فاجاب رحمه الله بقوله

جواب اللغز

الذي يظهر والله اعلم ان هذا اللغز في لعا التي هي من لغات لعل
فان فيها ستة عشر لغة ذكرها في الهمع منها لعا المذكورة
باللام والعين المهملة والالف في الاخر افاد الناظم بقوله هو الالف
بعد تقبل قوله بعد ذلك او اظهرت كانت دعا الا انها تصير حينئذ لعا
وكلمة لعا كما انها من لغات لعل كما تقدم يكون كلمة دعا للعاثر كما نص
عليه ائمة اللغة **قال الشاعر** لعا لمن جواد قد اجادا ، **وقال ابن
دريد** في مقصورته ، فانعشت بعدها ان والت نفسي منها تا فقولا
لا لعا ، **واذا علمت** هذا فقوله مقصورة ظاهر وقوله من
رامها لعله يحلها مراده به ان قولك لعاله بقصر لعا وتنوينه
وادغام التنوين في اللام لقرب المخرج يجعلها الآن محلها بعد حذف
الالف من الخط لقصد الالغاز والتصرف في الخط لقصد الالغاز
ذكره ابن هشام في موقد الاذهان والله سبحانه وتعالى اعلم

مكاتبة لامام وخطيب وفيها سؤال

**كتب الى سيدي الوالد رحمه الله مولانا العلامة الهمام الفهامة
الامام على ابن عبد القادر الطبري الشافعي رحمها الله تعالى بقوله**
سيدنا المقتدى باثاره ، المهتدي بانواره ، امام محراب العلوم البديعة
وخطيب منبر الفضائل التي اضحت منعته له ومطيعة ، فرسان المجد

Copyright … University

الاثيل، فلك شمس فخر كل ذي مقام جليل، المميطة بيبيانه حواجز
الاشكال عن وجوه المعاني، المعترف بمنطقه الفصيح القاصي من
هذه الامة والداني، عمدة المحققين قد يما وحديثا، ملاذ المد
ققين تفسيرا وحديثا، الصاعد معارج العليا بكماله، المنشد
في مقام الافتخار بلسان حاله، لنا نفوس لنيل المجد عاشقة،
ولو تسلت اسلناها على الاسل، لا ينزل المجد الا في منازلنا،
كالنوم ليس له مأوى سوى المقل، والقايل عند المجادله
في مقام المباهله، نحن الذين غدت بري احسابهم،
ولها على قطب الفخار مدار، المملوك يقبل ارضه التي ينال بها
القاصد ما يؤمله ويرتجيه، وينهي انه نظم بعض الجهابذة
الاعيان بيتين في التشبيه، والسبب الباعث لهما، والمعنى المقتضي
لنظمهما، انه ابصرت العين ظبيا يرتع في رياضه، ويمنع بسيوف
جماله، عن ورود حياضه، يرى العاشق سيما تحسنات جاذبها
ابن حسن، ويعترف له بالحسن كل حسن من الانام وابن احسن،
بدا وهو الجوهر السالم من العرض، وظهر وعليه اثر من اثار المرض،
فاراد المنشد تشبيهه في هذه الحال، فشبهه ببعض ذابل قابلا
لا محالة، ثم نظم ذلك المعنى فنشد اما قاله صادح الفصاحة وهي
وهو بدا وعليه اثر من سقام، كمكحول من الارام ساهي،
فخيل لي كبدر فوق غصن، ذوى للبعد من قرب المياه،
فاعترض معترض بالاصدار والايراد، فابلات المعنى الثاني
لا يؤدي المعنى المراد، اذ القصد تشبيهه بالغصن الموصوف
وليس المراد تشبيهه بالبدر فالبدر لا يوصف الا بالخسوف
فطالت المعارضة بين المعترض عليه المنازعة ولم يسلم كل
منهما للثاني ما جادله فيه ونازعه، فاختار القاضي الفاضل
حكما ورضيا سيدنا حاكما وحكما، فليحكم بما هو شانه وشيمه

والمعترض م

من الحق

جواب [illegible] والسؤال

من الحق، ولينا مل ما عسى ان يكون قد خفي عن نظيرهما ودق،
والافهام مقبله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما هبت الرياح المرسله،
فاجاب سيدي الوالد بقوله
سيدنا الهمام الذي اصبح علم الايمة الاعلام، الامام المقتدى
به دايما بين الانام، الحبر الذي قصرت عن استيفاء فضايله
الارقام، ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام، وارث الجلالة عن
ابايه الذين زهيت بذكرهم الاخبار والسير، المقيم من نفسه العصا
على ذلك اوضح دلالة يصدق فيها الخبر الخبر، الحري بما استشهد
به في شان المملوك، السالك من الكمال طريقة عز على غيره فيها الغرتها
السلوك، مالك ازمة المنطوق والمفهوم، ملك الايمة المنثور والمنظوم
الفاضل الذي هو مرجع الفضلا في التحقيق، الفاصل بين الادلة
اذا اعوز الترجيح والتوفيق، جامع شمل العلوم العقلية والنقلية،
مقتطف ثمرات المسايل الفرعية من الاصلية، يقبل المملوك الارض
بين يديه، ويؤدي بذلك ما هو الواجب عليه، وينهي وصول
المثال العالي، الفايقة جواهر كلماته على فرايد اللالي، يتضمن
السؤال عن بيتي ذلك الجهبذ، في الشادن الذي قضى حسنه
ان تسلب الارواح وتؤخذ، ومنع حبه الكلام الالسن، وكان
الدليل على ذلك اعتراف ابن احسن، فانه ذو النظر العالي المدرك
حقيقة الكنه، فاذا التنور من اذرعات اذني ما تنوره الى قدس
منه، فتامل المملوك ما وقع من تلك المعارضه، التي افضت
الى التحكيم والمفاوضه، فاذا المتعارضان قد مزجا في حلو فكاهتهما
شدة الباس في البحث برقة الغزل، واخرجا الكلام لبلاغتهما
على مقتضى حال من جد وهزل، وجريا الى غاية حققت عند
كل سابق انه المسبوق، واريا غبارهما لمن اراد اللحوق، وكان
الاحرى بالمملوك يعتر قصور نفسه وحبس عنان قلمه ان يجري في ميدان

٢

Copyright King Saud University

طرسه لكن لما كان ترك الجواب من الامر المحظور لم يلتفت الى ما
يترتب على الجواب من المحذور فقال حيث كان الامر عاما اسنده
مولانا على الناظم وروى من الله قصد التشبيه في حال بقايا
اثر السقام ببعض ذوي فعدل الى ما سبكه في قالب صياغته
وسلكه في سلك بلاغته فلا شك انه اتى بما لا يدل على المراد
دلالة اولية ظاهرة وكان كمن شبه الاغصان امام البدر
ببنت ملك خلف شباكها ناظرة وحينئذ فاطلاق القول بان
البيت الثاني لا يدل على ما اريد ربما تمسك الخصم في عدم ثبوت
الحكم عليه بانه اطلاق في محل التقييد كان للمعترض اذ يتمسك
في ذلك بانتفاء الدلالة الاولية فيكون المحكوم به هو التعارض
في القضية وهذا احرى ما راه المملوك في فصل الخطاب
واحرى ما تجري فيه انه الصواب مع اتهامه نفسه بعدم مطابقة
الواقع في الفهم لعلمه بدقة نظر مولانا اذا قرطس اغراض المعاني
من فهمه بسهم وتجويزه على نفسه العجز عن الوصول الى ماخذ
مولانا ومداركه واعترافه بانه لا يجاري في نقد الشعر لانه فارس معركه
والسلام وكتب ايضا مولانا الامام المشار اليه اصب الله

مراسلة وفيها سؤال

رحمة عليه الى سيدي الوالد رحمه الله مسايلا بقوله
بعد تقبيل الارض التي تنبت بها زهور الفضايل واضحت مقصدا
لطالب الافادة من الاواخر والاوايل ارضا يعشب قفر القلوب
بعذب بحارها وجاري انهارها وتكبوا السحايب اذا تجاري وكف
مدرارها ينهي المملوك الى سيد الراقي معارج السيادة المقصود
من غزير علومه العظيم عظيم الافادة العالم النحرير العلامة
الشهير الغني بشرف ذاته عن تعداد القابه وصفاته امتع
الله تعالى بحياته وادام جزيل افاداته امين انه خطر بالبال تاريخ
البيت الحرام ولفظه اتمامه باربعين بعد الالف فبعد ان ضبطه

المملوك

المملوك عدا ذكره لبعض الافاضل واظهره وابدا فاورد ذلك البعض
عليه اعتراضا والظاهر انه اراد به تحونا واحماضا والاعتراض انه
يلزم من الاتيان بلفظ اتمام وتعقيبه باربعين في ذلك الكلام
ان يكون الابتدا في سالف هذا العام فنازعه المملوك في لزوم
ذلك وابى الله وجوه الادلة منصوصة على رفيع الارايك وكثر
الجدال والنزاع في نفي هذا اللازم واثباته فارتضى كل من المتنازعين
مولانا حكما لحكم ببينات علمه واياته والارض مقبله والسعودات لا
برحت مقبله والسلام فاجاب سيدي الوالد رحمه الله بقوله

جواب المراسلة والسؤال

يقبل الارض التي هي مدينة العلم وشاهد ذلك ان عليا بابها بل الفلك
الذي انار به كوكب الفضايل وشهابها وينهي الى مولانا الذي يشد
شآبيب الفضل فاعرب بذلك البناء عن رفع سقامه وتصدر في محراب
ذلك المقام الذي هو امامه وابن امامه وصول المثال الذي
ذلل فيه مولانا صعاب المعاني بالتحبير المشتمل على التاريخ الذي
لزم السبق عند اتمامه فقضى على كل تاريخ غيره بالتاخير واستكمل
وجوه الحسن غيرة من ان يكون الحسن غيره وسبح المملوك في لج معناه
فقذفه تلاطم امواجه في ساحل الحيرة وقضى التامل في حسنه
بتردد النظر فيه وكان طور افق الفهم طورا يبدي هلال الشك
وطورا يخفيه الى ان لاح بنور مولانا بدر الاهتدا وتبين عدم
لزوم سبق الابتدا نعم يكون الابتدا مسكوتا عن تعيين زمانه
وتبيين وقته واوانه وبالجملة فدعوى الملازمة ممنوعة ودعوى
عدمها متجهة غير مدفوعة هذا ما انجلى للفهم القاصر والمامول
الصفح عن الخلل فمن كل شان من كرمت منه الاواصر والسلام

مراسلة فيها سؤال

ورفع الى سيدي الوالد رحمه الله سؤال صورته
دام الله مدد الامداد لمدد مولانا بمنه الدار وصان موطنه
الشريفة عن طوارق المحن وحوادث الاكدار المعروض على سمعه

Copyright © ... University

دام مجده بعاطر حديث الاشواق وان كان طيبا نشره اني وقفت على
بيتين هما في الحسن كالفرقدين الا انه لم ابلغ في فهمها على الوجه
المطلوب والامر المرغوب لقلة البضاعة ولعدم وقوفي على هذه
الصناعة وجرى التنازع بيني وبين بعض اهل البراعة فلم ارض
بما وشى به يراعه ❊ والبيتان هما ❊

واذكرني عود للمليحة ناطقا ❊ وقد خفقت اوتاره وهي تنشد ❊
على شجرات الايك سجع حمامة ❊ تغرب في الحانها وتغرد ❊

هل البيت الثاني مضمن ام هما لشخص واحد وعلى الفرض والتسليم
هل تقصر الذكرى على العود ام تحتمل العود والسجع كما هو المتبادر
لان لكم معهد الكل عاهد مقصد الكل قاصد والسلام ❊

جواب السؤال

فاجاب عنه سيدي الوالد رحمه الله بقوله

ايا ناظما في نثره الكلم التي ❊ علت عن عقود الدر حين تنضد
بعثت رعاك الله رقعة فاضل ❊ له بالذكا والذوق والفهم تشهد
تسايل عن ذكرى عوت فكر ناظم ❊ فانشد والانفاس منه تصعد
واذكرني عود المليحة ناطقا ❊ وقد خفقت اوتاره وهي تنشد
على شجرات الايك سجع حمامة ❊ تغرب في الحانها وتغرد
وهل رفعنا للعود والنصب جائز ❊ وللسجع ام لقضي بوجه وتفرد
وهل ناظم البيتين شخصان او هما ❊ لشخص له ذكرى تقيم وتقعد
ورمت جوابا من فتى طال عهده ❊ بعصر به هذي الفكاهة تحمد
وعن حلي ذاك الطوق قد شب عمره ❊ وشاب فخلاه التقي والتعبد
ولو لم يجب مرضا جوابك لم يجب ❊ لما ان من عن رده ليس يجد
فدونكه نثرا لدى بعا بيانه ❊ وها انا امليه عليك واسرد

فاقول ان نظر في البيتين الى ما يصح في الصناعة العربية
مع قطع النظر عن الرقة الغزلية جاز ان يكون جملة البيت الثاني
في محل نصب على انها مفعول تنازعه اذكرني وتنشد وتعين

حينئذ

حينئذ رفع عود على الفاعلية ورفع سجع ايضا لكن على الابتدائية
وعلى هذا فيحتمل ان يكون البيت الثاني للناظم الاول وتذكره حين
انشد له او لغيره وهو اقرب ولا يخفى على من سلك سبيل الانصاف
وسلم طبعه من الانحراف ان البيتين على هذا الوجه من الاعرا
ليس فيهما من الرقة الغزلية ما فيهما على الوجه التي سنذكرها
مع ما في هذا الوجه من التضمين المعيب في علم القوافي على ظاهر
عبارة من عرف التضمين ويجوز في ذلك وجه آخر من الاعراب
تركته لئلا يخرج الكلام بالطول عن المقصود مع كونه ايضا فيه ما فيه
وان لوحظ في البيتين مع الاعراب حسن المعنى ورقة الغزل فقل
الحق وجانب من عنه انخزل وجوز رفع العود على الفاعلية
ونصب السجع على المفعولية وعكسه ان لم يعلم الزمن الذي نظم
الناظم فيه البيتين هل هو زمن سماعه للعود او زمن سماعه للسجع
وترجح رفع السجع ونصب العود بان المعنى عليه ان سجع الحمامة
اذكرني ما هو احسن واطيب عندي منه وهو عود المليحة الخ وان
علم انه نظمهما في زمن سماعه للعود تعين رفع العود ونصب السجع
او في زمن سماعه للسجع تعين رفع السجع ونصب العود وعلى كل من
هذه الاحتمالات فمفعول تنشد لم يذكر لتنزيله اي تنشد
منزلة الفعل اللازم نحو قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون ويظهر ذلك بمراجعة بحث المفعول من
فن علم المعاني ولا يخفى على ذي طبع سليم وفهم مستقيم
ما في البيتين على هذه الاحتمالات من رقة المعنى الغزلي
الذي تكاد ترقص له الجمادات وقد نص علماء البلاغة على ان
كلام البليغ اذا احتمل معنيين متفاوتين في البلاغة والعذوبة
تعين ان يحمل على الابلغ الاعذب ولا عبرة بمن جادل في ذلك
او كذب والله تعالى اعلم هذا الحزم ما وجدته لسيدي الوالد

لبعض م

Copyright ... University

رحمه الله من الاسئلة والنظم فليعذر الواقف عليه ان وقع خلل
في الرقم وبدعو المنشيه وجامعه بالمغفرة الشاملة في الدنيا والا
خرة والحمد لله رب العالمين وهذه اوايل الانشا من المكاتبات شروع انشاء المكاتبات
فمن ما انشاه سيدي الوالد رحمه الله وكتب به الى مولانا السلطان
شاه جهان سلطان الهند على لسان مولانا السيد الشريف الحسيب
النسيب ملك الحجاز وابن ملوكها الذاب بصارمه عن غابه وصعلوكه
مولانا السيد زيد بن محسن خلد الله ملكه على توالي الزمن في شان مكاتبة من شريف مكة الى سلطان الهند شاه جهان وصاحبه مع حكيم محمد بن حكيم الملك
الشيخ المرحوم محمد بن حكيم الملك لما رحل الى تلك الديار وصورته
اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك الاكبر وبعز
ملكك الذي ملأ كل قلب سليم وعنت له الوجوه ممن هلل وكبر
في ان تديم لوا النصر الخفاق وتقيم سرادق المجد العالي
الرواق على مفرق الدولة التي امتد ظلها على الافاق وعم
وبلها المنهل من سحايب جودها الدفاق كيف لا وشمس
افقها الملك الذي اشرقت به سماء الخلافه وانعقد الاجماع
على خلافته فلم يستطع احد خلافه محط ركاب الامال ومعدن
الكرم الذي تشد اليه الرحال حاوي منقبتي الشجاعة والكرم الجود نخ
وحايز فضيلتي التصرف بالسيف والقلم جامع شتات الكمالات
التي اعجز حصرها كل ناثر وناظم صاعد شوامخ المراتب التي تعثرت
في ساحاتها جباه الاعاظم ذو الهمم التي تضحي الاماني حسرى
دون منتهاها وترجع الاوهام حسرى عن تخيل بلوغ ادناها
ظل الله الممدود على كافة بلاده وخليفته المحمود على السنة عباده
المحفوظة دولته بالسبع المثاني والقران مولانا الخليفة الاعظم
شاه جهان لا زالت السنة النصر تتلو على مسامعه ايات الفتح
المبين ولا برحت ايدي الظفر ترفع على مفرقه رايات التاييد
كل حين بمحمد واله امين وبعد فالمعروض على حضرتكم

التي

التي جاوزت الافلاك علوا وناهزت الاملاك سموا ما تقرر لكم عندنا
في صميم الفواد وتصور في سويداه من عظيم الوداد بما تواتر
لدينا من كل وارد وتكاثر سماعنا له من كل وافد من صيت عدلكم
التي عمت البلاد وصوت جلالكم الذي اسمع كل حاضر وباد ولا
سيما من عبدكم الاكبر ووارث العبودية لمقامكم الافخر علامة
المعقول والمنقول فهامة الفروع والاصول راوي ذلك
عن ابايه بالسند الموصول خلاصة العظما وسلالة العلما والحكما
الشيخ محمد بن حكيم الملك الراقي الى اعلا المراتب بانتظامه في ذلك
السلك فانه طالما عمر بذكركم وذكر العادل له مجالسنا وعطر شميم
الثنا على صفاتكم الكاملة معاطسنا اذ كان عندنا بمنزلة الروح في
الاتحاد وبمرتبة الاخوة في الوداد لا نخطر مفارقتنا له في الا
وهام ولا نجوز ان نتصور بعده عنا ولو في الاحلام لكنه لما
بلغه جلوسكم على عرش الملك العظيم وتزين تخته بجلوسكم الكريم
التمس منا ان يفد الى ظل جنابكم الذي لا انتها لمده ادا لحق العبودية
التي ورثها لكم عن ابيه وجده فسمحنا له بذلك بعد ان اخذنا عليه
المواثيق والعهود على ان يودي ذلك الواجب ويعجل الاياب الينا
ويعود ولعلمنا بان علو همكم الشريفة لا يخفى عليها حق انتمايه
اليكم وانتسابه له لم نحتج الى التماس الوصية في تبليغ جميع اراته
فالمسول من عالي الجناب الذي نسال الله تعالى دوام امتداد ظلاله
الامتنان علينا بتوجيهه الى هذه الديار وسرعة ارساله بعد
تحليته بحلي العطايا الجزيله وتقليد جيده باطواق المفاخر الجليله
فان له في صلاح دولتنا المدخل التام وفي انتظام مهماتنا النفع
العام ويكون ذلك سببا لتضاعف الدعا لكم في تلك الاماكن الشريفة
والمشاعر المنيفة ويكون هو كما كان عليه سابقا من ملازمة الدعا
لكم في مظان الاجابة من هذه البلاد والتماسه ذلك لكم من الصلحا

مكاتبة من تنر بو مكية الى سلطان الهند صدرت في شان الشيخ عبد الصمد العمودي

والعباد ادام الله ايام دولتكم التي هي للمسرات مواسم ولا برحت ثغورها
بوام ملككم مفترحة المباسم والسلام ❊ ومن انشائه رحمه الله
مكاتبة الى حضرت السلطان شاه جهان ايضا على لسان مولانا
السيد الشريف زيد المذكور رحمه الله في شان مولانا العلامه
الاوحد الفهامه الشيخ عبد الصمد العمودي لما رحل الى تلك الديار
بالتوصية عليه واكرامه اذا وصل اليه وصورت الكتاب
ما اعربت الارقام المترجمه عما في بطون طروسها ولا عبرت
الاقلام عند سعيها على رؤسها باذكى علام يترجم عن لسان
الاشواق واذكى ثنا يعرب عن الخلاص لا تنحط قيمته وان كسدت
الاسواق وابلغ دعا يصعد في معارج القبول فيملى الافاق
ويتضوع نشره في الملاء الاعلى عند نشر لوآيه الخفاق نهدي
ذلك الى الحضرت التي طنبت دونها الفلك التاسع وخيم تحت
اخمصها كل مقام شاسع والسوح الذي ضرب عليه سرادق
العز والاجلال وخفقت فيه بنود العظمة التي تضرب بها
الامثال بين يدي الملك الذي تشرفت به التخوت والمنابر
وتلت السنة الاقلام ايات محامده المصونه عن النسخ في
الدفاتر ذي البسالة التي ذلت لها رقاب الصيد وخضعت
لهيبتها جباه الصناديد والعدالة التي لا تذكر معها
ايام كسرى والجلالة التي وقفت الاماني دون مبلغها حسرى
وارث الملك عن ابآيه الذين دانت لهم صعاب الامور راوي
حديث الجلالة عن اسلافه الذين غمروا بسيبهم الجمهور
محيي شعاير الاسلام مشيد قواعد الاحكام الخليفة الاعظم
مولانا شاه جهان شاه شاه اساس العالم ادام الله دولته
ما توالت الايام وتتابعت الشهور ولا برح قطب فلك دولته
ابدي الظهور بمحمد وآله امين وبعد فالداعي الي تحرير

هذه

هذه السطور وتحبير هذه المسطور ما تقرر لكم عندنا في صميم
الفواد وتصور في سويداه من عظيم الوداد لما جليت علينا
مناقبكم العليه كالشمس في الضحى وكالفجر الصادق الذي نسخ
آية الليل ومحى وتليت لدينا سور ثنائها الذي سبا الالباب زمرا
زمرا وفصلت قصص قصصها الذي حير الشعرا حتى غبط السمع
عند ذلك البصر وود لو اتحل بامثل ذلك المرأى النظر ولكن حيث تعذر
على العيان ذلك المعنى ولم يكن يدرك المتمنى كل ما يتمنى اكتفينا في الوصول
الي هذا المراد والحصول بذلك النادي المعشب المراد من احلته
فضايله لتسامي المكانة اعلا مكان وارفع محله وحلته شمايله
بحلى الكمال الذي اجتبى به من صفوة الاصطفا واكتسى به حلة
الخله وهو العلامة المفيد الفهامه المجيد حايز تليد الفخر وطارفه
المستضئ بمصباح عوارفه ومعارفه وارث مقام الولاية الا
نفس وسالك الوادي الذي ينادي سالكه انك بالوادي المقدس
المعطر بانفاسه الطاهرة انفاس النسيم اللايح سر الاسرار
على وجهه الوسيم نتيجة الاوليا الذي جليت لهم في الخلق خبايا
الزوايا واطلعوا على عالم الغيب بالشهادة التي اثمرت الكشف
للخفايا المشمر في المهمات عن ساعد الجد اذ انودي الشيخ الاوحد
عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه من قبلنا الى مقامكم الشامخ
وسوحكم الذي قدم المجد فيه راسخ مع انا لا نسمح بمفارقته طرفة
عين ولا نجوز بجهدنا ان يكون بحيث نسال عنه بكيف واين لكنا
لما علمنا انه لا يصلح لسلوك هذا الوادي ولا يليق ان يرسل الى عظيم
ذلك النادي الا من كان متصفا بمثل تلك الصفات ومتسما بهاتيك
السمات سمحنا ان يكون بيننا وبينكم سفيرا ليخبر برود التحية والثنا
عليكم تحبيرا وينشر لديكم ما انطوى عليه من الشوق الضمير وما
اشربه الفواد من زلال الوداد النمير ثم المنهى الى علي ذلك الجناب

Copyright King Saud University

انّ من البواعث ايضا على تسطير هذا الكتاب اعلامكم عما ز الله بجلب
صلاح الدين والدنيا ويوجب استمرار الدعا لكم من كل احد من
غير تخصيص ولا ثنيا وذلك انه لحق سكان مكة المشرفة من الشدة
بسبب انقطاع المراكب عن بندر القنفذة وجدة فانهم كما علمتم
فما اختارهم الله لجوار الوادي الذي هو غير ذي زرع والنادي
الذي لا يدرّ به الضرع وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
واوصى صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد حين استعمله عليهم
فحقّ ان يعرف لهم كل احد هذه المزية وينظر اليهم بعين الرأفة
بمقتضى ذلك الاختيار وتلك الوصية فالمأمول من مراحمكم ان تصرف
اليهم عنان الاعتنا وتزال عنهم البوس والعنا بامطار سحايب
الخيرات السلطانية عليهم وبروز الامر العالي بوصول المراكب
اليهم وحصول نفعها لديهم فقد علم النواخيذ والتجار سلوكنا
فيهم الطريقة المثلى اذا وردوا الى تلك الاقطار وسلوك عمالنا
سبيل العدل والانصاف وعدولهم عن طريق الجور والاعتساف
ومعاملتهم بالمجاملة العامة ويقبلوا علينا مقابلين بالاكرام
ويتوجهوا الينا مواجهين بالاحترام والسلام

ومن انشايه سامحه الله ما كتبه الى مولانا السلطان شاه جهان المذكور على لسان مولانا وشيخنا السيد الشريف زيد بن محسن رحمه الله لما ارسل اليه مولانا الشيخ عبد الصمد المذكور قريبًا الى الهند بالهدية التي ذكرها وصورته

ان اعلى ما سعت فيه على الروس الاقلام واغلى ما توجت به
مفارق الطروس والارقام وانجح ما يقدم بين يدي النجوى من
الوسايل وارجح ما يتقوم به الرجوى على قدم الحصول لكل سايل
ازكى سلام يعطر الارجا ارجه واذكى ثنا يروق في الاسماع
هزجه وشرح اشتياق ملا الجوانح وكادت تنطق به الجوارح

من يرد اليهم بالعناية التامة ومقابلتهم صح

مكاتبة الشريف زيد يحكم ايضا الى شاه جهان صحبة الشيخ عبد الصمد المذكور

الي من

الي من سمت رتبته على هام السماك وعلت همته فلو شا لبلغ بها
تاسع الافلاك الملك الذي ورث الخلافة عن ابايه
الا حاطة ابنايه الطود الاشم الذي تشامخ معراجه وعز عن
الخضم الذي تدفق بالكرم امواجه فحتم على جانب نسخ ذكره البحر
واوجب على كافة البرية ملازمة حمده وشكره
ذو المكارم التي تخجل السحب الهاطلة وتفضح المزن الهاملة وكيف لا وهو
والمناقب التي يحصر البليغ عن تقريرها على التحقيق
التي يقصر الفكر عن تصورها فيلجا الى التصديق والمراتب
التي تؤمها الخلايق من كل فج عميق برًّا وبحرًا والساحة
فتتلوا عليه السنة مكارمها ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وتحل بها العافي
الخليفة الذي لم يختلف في انه صاحب القران الثاني **مولانا**
شاه جهان لا زالت دولته محروسة بالسبع المثاني باقيا
مجدها ما سبحت الافلاك ساميًا سعدها ما سبحت الاملاك
وبعد فالباعث على مكتوب الوداد وتعطير كافور الطرس
بمسك المداد انه لما كانت مودتنا لكم موروثة ومرمات عهودها
القديمة بيننا غير منكوثة وكان القلم ترجمان الضماير عند تعذر
المشافهة والطرس سفير الخواطر عند عدم تيسر المواجهة
استخدمناه في شرح ما امكن صدر الطرس ان يتحمله من ذلك
واحلنا في استقصاء البيان لجميع ما هنالك على السابق في
صياغة التقرير الفايق في صناعة التحرير ساحب ذيل البلاغة
على سحبان وايل جامع شتات الفضل الذي له منه عليه دلايل
خلاصة العظماء المؤسسين وسلالة الاولياء المقتبسين
وارث سر اسلافه الذين هم مراكز دايرة الولاية واقطابها
والكفو عروس الفطنة الذين هم خطابها وسالكوا واديها
المقدس الذي نودوا من جانب طوره الايمن فاسمعهم خطابها

عظيم م

اثنان م

Copyright King Saud University

وواردوا منا هلها العتبة التي طاب شرابها من أحلته فضائله
عندنا محل الروح من الجسد وحلته شمائله من مودتنا بمثل
مودة الوالد للولد ذي الهمم المشمرة عن ساعد النجاح اذا
نودي الشيخ الاوحد عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه
من قبلنا الى معالمكم الشامخ الى آخر ما تقدم قبله وهو قوله
الواد الثمين وبعده وارسلنا اليكم صحبته مفتاح البيت الشريف
تفاؤلا بان يكون الفتح ملازما لذلك الملك المنيف واصحبناه
ايضا على وجه الهدية ثلاثة من الخيل الجياد العربية لتكون
تحت ركابكم العالي وتتشرف صهواتها بسروج مجدكم المتعالي
والمامول ان يعود الينا المشار اليه بعد ان يودي الامر الداعي
الى سفره والحامل عليه والسلام صورة مكتوب ورد
من مولانا السلطان شاه جهان الى مولانا الشريف زيد
رحمهما الله اجمعين وهو الحمد لله الذي رفع بنا السما بايد
ورفعها بغير عمد ودحى الارض مخرجا منها ماءها ومرعاها بلا
اعانة ومدد ابدع العالم اقامة آية على الوجود وذ[؟] نظام بنصب
الجبال بوزن ذوي الركود وايدهم بانزال الحديد فيه باس شديد وكرمهم
تكريما بسوابغ العطايا وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا اجيلا
ببوالغ المزايا سخر لهم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليهم
نعم ازولجا سني ظاهرة وباطنة وهداهم النجدين وعلمهم الطريق الشكر
عليها فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
والصلاة على السيف المهند المسلول الذي اعطي مفاتيح الارض
وجوامع الكلم بعث رحمة الى الاحمر والاسود وجعل امته خير الامم
الاول الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين الآخر الذي يكون
تحت لوائه آدم ومن دونه اجمعين ذي المقام المحمود وذو الشفاعة
ناسخ الاديان المختوم عليه الرسالة امام المرسلين قايد الغر المحجلين

قطب

مكتوب شاه جهان الى شريف مكه

كريم

قطب مدار الخلق أسُّ منار الحق من طالت لمشاهدة جماله اعناق
سكان سدرة المنتهى واشتاق الى تلقيه ارواح الملاء الاعلى
صاحب قاب قوسين محمد بن عبد الله وعلى آله مصابيح الدجى
وصحبه مقاليد الهدى وعلى خلفائه الاربعة الذين هم اركان الدين
المبين وهداة الصراط المتين عليه وعليهم سلام الله والملائكة
والصالحين ما دبر دبور وصبا صبا وبعد فان حين ما كانت
الالوية المنصورة والاعلام المظفرة في مستقر السلطنة ومقر
الخلافة اكبر آباد حرسها الله تعالى عن العاهات الى يوم التناد
تشرف الفاضل المعتمد في هذه الحضرة الجليلة السيد المرتضى الخد منتز
في هذه الاسكفة النبيلة حاج بيت الله المجيد السيد احمد سعيد
بتقبيل العتبة العلية وتلثيم السدة السنية مصادفا المحرم سنة
ثمان وخمسين والف وعرض الذريعة التي ارسلها من له مكانة في الشرف
والبها ومنزلة من الفضل والسنا الغطريف الجحجاح والخطريف
السحساح سلالة اهل بيت النبوة عضادة باب الفتوة نقاوة
السادات مورد السعادات خادم الحرمين الشريفين السيد
الشريف زيد في محبته وبين فرط رسوخ ارادة اسوة النجبا
اقصاها ومن خلوص عقيدة نخبة النقبا منتهاها فصار هذا
موجبا لمزيد العناية وازدياد المرحمة حتى ارسلنا حسب التماسه
قنعة السادات هذا المثال الذي للسعادة تمثال وخلعة فاخرة
بطانتها سمور وظهارتها حرير مختط بالذهب ثمرات الماس
ثقيل الوزن غالي الثمن فكل ما يلقي مثله كما نذرناه للروضة المقدسة
المطهرة المنورة ونصبنا ايالة على قنديل مرصع بالجوهر محشو
بالعنبر وكان قصدنا ان نهدي الى مثوى الحبيب في صحبة
نعمة حسب لينصبه في محل لائق ومكان رائق حذا
وجهه الكريم الذي هو منبع الانوار وازاء راسه المبارك

Copyright King Saud University

جواب المكتوب من الشريف زيد

الذي هو موطن الاسرار، فالتمس الفاضل المدلول ببعض صفاته عليه ان يحاجي ان اؤمر بتقبيل هذه الخدمة، وافوز بهذه السعادة، وانال هذه العبادة، ولما الح في هذا مع انه لم يمض له من ادراكه شرف الملازمة الا من ثلاثة ايام او اربعة، واظهر بسبب النقباء رضاه عنه اجبنا مسؤوله وانجحنا ماموله، وامرنا ان يذهب به وينصبه في المكان المناسب والسلام

وهذا جواب الكتاب المذكور اعلاه من انشاء سيدي الوالد سامحه الله على لسان مولانا وسيدنا السيد الشريف زيد بن محسن الى حضرة سلطان الديار الهندية شاه جهان وصورته

اللهم يا ذا الجلال الاكبر الذي لا يدرك حده، ويا ملك الدنيا والاخرة الذي عم احسانه وتعالى جده، ويا من اظهر عز سلطانه في ملكه وملكوته، ودل بساطع برهانه على عظمة ملكه وثبوته، نسألك بقلب سليم، ونتوسل اليك بمن اصطفيته لاقامة احكامك عليه افضل الصلاة والتسليم، ان تديم حراسة الخلافة العظمى، وسياسة الملك الاسمى، ببقاء من اطلعته في سمائها شمسا، وابرزت به الصبح اذا تنفس والليل اذا امسى، وخصصته بالعظمة التي اضحت اشهر من نار على علم، والصيت الذي اسمع من به صمم، والذكر الذي سار سير المثل في العرب والعجم، والهيبة التي تركت الاساد واجمة في الاجم، والهمة التي لا يتعذر عليها مرام تحاوله، والمكارم التي علت عن ان يكون في الكرام من يطاوله، والساحة التي هي لجباه العظماء مساجد، والراحة المقبلة بشفاه الاماجد، وارث الملك عن ابائه واسلافه، وجامع ما تفرق في العالم من حميد اوصافه، والخليفة الذي لم يختلف في انه صاحب القران الثاني اثنان، مولانا السلطان الاعظم شاه جهان ادام الله ملكه ما طلع نجم وافل واجرى في بحار السعادة فلكه وقد فعل، وبعد فقد ورد الخطاب الفخيم الواجب التعظيم الدالة عبارته على براعته وصياغته على حسن صناعته المتضمن لمزيد اللطف واكيد العناية والتعطف فاذكرنا

سماعه

مكاتبة منه اعتذر لسلطان الهند اعتذارا عن الاستيلاء على الخيرات

سماعه المستطاب، حالة موسى صلوات الله عليه حين سمع الخطاب، فاستقبلناه على رؤس الاشهاد من البادي والحاضر، وسرحنا النواظر في رياضه النواضر، وتشرفنا بلبس ما هو صحبته من السمور الفاخر، الوارد من مكارم ذلك البحر الزاخر، ودقت له نوبات الهنا، وتضاعف الشكر والثنا، ووردت به جمل المسرات متعاطفة، وتواردت علينا الفاظ التهاني وهي مترادفة، ثم توجهنا الى تنفيذ ما فيه من الاوامر وقمنا في تتميمها على قدم المجتهد المبادر، ووضعنا ذلك القنديل الزاهر المرصع بالجواهر، المركب فيه ذلك الفص الالماس المنير المتعالي عن الشبيه والنظير في الحجرة النبوية المنيفة، تجاه الحضرة الشريفة، فوصل النذر من اهله الى محله، وطلع هلال القبول من مستهله والسلام

ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى مولانا السلطان شاه جهان المذكور على لسان مولانا السيد الشريف زيد بن محسن رحمهما الله في الاعتذار عن الاستيلاء على الخيرات الواردة من تلك الجهات صحبة الاغا فراستخان بسبب عود الامر غيطاس الى ولاية بندر جدة المعمورة بعد عزله عنها بموجب الفتنة المشهورة وصورته اللهم انا نتوسل اليك بسلطان جلالك الاكبر وجلال سلطانك الذي يسجد لعظمته من هلل وكبر، ان تمد على كافة عبادك ظل فيضك وامدادك، بدوام من ملكته زمام الخلافة العظمى، وانطقت بشكره الالسنة نثرا ونظما، واجريت من بحار الكفه انهار الكرم التي واردها لا يظمى، واوطيته كاهل العز الذي جار ساحته لا يرى هضما، واعليته الى رتبة تقاصرت عنها عوالي الهمم، ونشرت ذكره في الافاق فاسمع صوت صيته من به صمم، والبسته الهيبة التي اذا اهتصرت هامات الجبال بسفها لها كالرمل، والبسته الحلم الذي لولا تولي نفسه حمل عبئه عن الارض لانهدت وناءت بها الحمل، فبلة الكرم الذي لا تزال حولها الامال طايفه،

ولا برح نسعى اليها طايفة بعد طايفة، وتعدت الجود الذي انفع
الوسايل لاستمراره صادق الاعتبار، المحفوف بالدلايل الواضحة في ميزان
الاعتبار، فانه الذي امده الله تعالى بالنظر الذي يدرك بالبداهة
حقايق الاشيا، والعقل الذي اذا التبس الامر اتى عن له منه راى
يخلص اللبن من الما، وكيف لا وهو الذي لا تدرك كنه عظمته الافهام،
ولا تحيط بعلوه دايرة الاوهام، ولا تحصر صفاته الالفاظ والارقام،
فلا غرو اذا تفرد بجمع ما تفرق في العالم من المعاني، وتنى صاحب القران
الاول فاصبح وهو صاحب القران الثاني، مولانا السلطان الاعظم
شاه جهان لا زال بدر مجده في صعود، ولا برح طالع اقباله في اوج
السعود **وبعد** فالباعث على تحرير هذه الحروف، وتحبير هذه
الصنوف، البقا على العهد المعروف، والود الخالص المالوف، ورفع
الوية الشكر والثنا، وملازمة الادعية بتلك المشاعر الساطعة السنا،
وتعريف معدن الجود والسخا، انه لما وصلت الخيرات البادشاهية الى
بندر المخا، وصل البناهير وصولها ونحن نازحون من البلاد، لاصلاح
ما وقع في بعض الاطراف من الفساد، فبادرنا لاتمام القصد من
ارسالها والمراد، وامرنا بقسمتها اذا وصلت الى مكة على الوجه المعتاد،
فعند ما وصل الى جدة اوايل الخيرات السلطانية، وردت علينا اخبار
من الديار المصرية، بان المصحف الذي هو الامير غيطاس، وهو
الذي وقع بيننا وبينه ما احاطت به العلوم الشريفة مما لا يسع
شرحه القرطاس، لما رجع الى مصر مع ولاة من جدة، بذل في اعادته
الى تولبتها وسعه وجهده، فاجيب الى هذا المطلوب والمقصود
وتوجه اليها من البحر مستعدا بالاسلحة والجنود، ولا يخفى ان هذا
عنوان يقرا منه الكتاب قبل فتحه، ومتن يفهم منه المعنى قبل شرحه
ومستند لنا على خبرة دلالة واضحة لا سيما عند ذوي العقول الراجحة
فامرنا بتحجيل باقي المال في القنفذة للخشية عليه عند وقوع ما سبقت
الاشارة اليه، ولما علمت بذلك الاعراب والبادية، خلعوا ربقة الطاعة

في طرف ناحية، وترتب على ذلك انقطاع السبل والفجاج، وحصلت
الخشية من حصر الزايرين والمعتمرين والحجاج، وتيقن كل احد من
سكان ذلك القطر المنيف، حصول فتنة تعم القوي والضعيف،
وتشمل الرييس والمرؤس، وتستاصل الاموال والنفوس، فاحتاج
الحال الى الاستعداد لدفع تلك الفتنة ببذل المال للاجناد، ولم
يكن اذ ذاك في خراج البلاد، ما يفي بهذا المراد، فاتفقت الارا بعد
النظر الصادق الجازم في دفع ذلك العرض العام اللازم على ان
يبدا بصرف ما يحتاج اليه من مال الخيرات في هذا الوجه الذي
يحصل به من النفع ودفع المضرات، اضعاف ما يحصل من صرفه
في الوجه المقصود على النمط المعهود، ثم يصرف ما بقي من المال
على قرا الختمات القرانية، المنسوب ثوابها للحضرة السلطانية، وعلى
طايفة من الفقرا يمنعهم من الالحاف في السؤال التكفف، يحسبهم
الجاهل اغنيا من التعفف، فرايناه الامر الذي رجح في ميزان كل ذي
عقل راجح، موافقا لما تقرر من ان درأ المفاسد في الجهة التي اندفعت
به فعلها الضرا، وثنينا بصرف ما بقي على من ذكر من الفقرا والقرا،
فحصل الجمع بين النفع الخاص والعام، وسطر ذلك في صحايف سلطان
الاسلام، ووجب ان نشرح لديه هذا الامر الذي وقع على نهج الصواب،
ليشكر الله تعالى على ما اختاره له وخصه به من هذا الثواب،
فالمامول اذا جليت عليه صورة الواقع في غير هذا اللباس، ممن
اطفا الهوى نور بصيرته فلم يضي فيها للحق نبراس، ان يميز بما
آتاه الله من الحكمة الالهية بين القول الغرضي العرضي، وبين
القول الشارح للماهية، والمامول من مكارمكم التي تفوق كرم الكرام
النظر الى سكان هذا البلد الحرام، بتواصل الانعام عليهم في كل
عام، فان وجوه المعايش صارت عنهم مصروفة بسبب تكاثر
الحوادث المخوفة التي سطر ثواب دفعها المشروح في صحايفكم الشريفة

فانكم اولى من نظر لجيران بيت الله بالنفع الحاصل بكل الوجوه وحقق
لكل منهم ما يؤمّله ويرجوه والسلام ومن انشائه رحمه الله له
ما كتبه الى ولد سلطان الهند المسمى بن دارا شكوه قبل جلوسه
على التخت على لسان مولانا السيد الشريف زيد رحمه الله تعالى واله
وصورته ان الطف ما تتوج به صدور الطروس واشرف ما تتوج
به منها الروس درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وحبر
تسليمات رقمت بطراز الاختصاص برودها مشفوعة بنوافح ثناء
يتضوع عند فضه مسك الختام وتتفتح القاظه عن معانيه كما تتفتح
عن الزهر الكمام وتترنم سواجع الحانه باطيب من تغريد الحمام
يغدو من اهله الى محله ويبلغ بلوغ الهدي الى محله ويحل بساحة
الحضرة التي جاوز الجوز انشاؤها وعلا على فرق الفرقد باؤها
وكيف لا تحل من الجلالة المكان الانجد وهي المشرقة بمن اضحى فرع سرحة
الملك والمجد ونور دوحة الاقبال والجد ونور حدقة العظمة
والعز والسعد وشبل ليث الخلافة التي لم يؤتها غير سلسلته
احد من بعد وكوكب فلك الجلالة التي عم سماع صوتها صيتها
عموم الرعد وارث البسالة التي اعترف له فيها الابطال بعدم
الاشكال حاوي المكارم التي حرمت على حاتم ان تضرب به الامثال
الراكب من الحزم مركبا عزت على غيره صهوته المالك لازمة العزم
التي تتلظى جذوته القابض بكفه على قواضب الفتك التي هي صوالج
هام العدى اذا ما حلوا وما حلوا مولانا المقام الاعظم دارا
شكوه لا زال بدر مجده في صعود ولا برح اقباله في اوج السعود
وبعد فان المحبة الموروثة والمودة التي اضحت مرسات عهودها
غير منكوثة اقتضت ان نكشف لكم عن وجه حقيقتها النقاب
وتزيل عن كنه ماهيتها الجلباب ولكن لما كان ذلك مما لا تفي به الا
رقام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام انبنا عنا في تادية المعنى

وتشييد

البسالة الشجاعة والمبسالة المصاولة في الحرب والبسيل الكريه الوجه والبسلة ... الاسلحة للمملكة
صحاح الجوهري

بسلت ... صح

وتشييد ذلك المبنى البليغ الذي سحب ذيل البلاغة على سحبان
واحرز قصب السبق في ميدان الفصاحة باطراف البنان حائز
الفضائل التي يصدق خبرها العيان جامع الشمائل التي لا تستوفيها
البيان ذي الفهم الثاقب الذي اضحت نظريات الافهام عنده
بديهية والراي الصائب الذي اذا استترت عن الاراء وجوه
الصواب كانت لديه واضحة جلية وارث مقام الولاية وراوي
حديثها المسلسل عن اسلافه باصح الرواية واسطة عقد
السلوك وخلاصة ابريز المسبوك نتيجة الاوليا الذين لزموا
في نجوم القطبية العكوف وتركوا كل قطب يطوف المرشد
بارشادهم سفينة السلوك على طود النجاة الجودي العلامة
الاوحد الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي الموجه من قبلنا
الى مقامكم الرفيع وسوحكم المنيع لينهي لي مقامكم ذلك الغرض
ويؤدي عنا على ما ينبغي من التحية والسلام المفترض وقد ارسلنا
الكريم صحبته على سبيل الهدية حصانا من الخيل الجياد العربية
ليتشرف بكونه من مراكبكم العلية دامت لكم السعادة الابدية والسلام
ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى مولانا السلطان الاعظم
عبد الله قطب شاه ملك حيدر اباد على لسان ملك الحجاز مولانا
الشريف زيد بن محسن رحمهما الله اجمعين وصورته
ان اجل داع الى تجديد محكمات مباني المحبة والوداد واعظم
باعث الى تمهيد مقدمات معاني المودة والاتحاد والطف
ما تستدام به نضارة رياض العهد القديم واشرف ما
تستمطر به سلسال حياض الود القديم هو التخاطب
بالسنة الاقلام وافواه المحابر والتواصل بما تشتمل عليه
صدور المهارق وبطون الدفاتر مضمنا بالسلام الذي
يفوح نشره من تلقاء الكعبة الغراء ويلوح بدره من مطالع

فيها

مهابط الوحي ومبادي الاسرا، مشفوعًا بالتحيات التي بزغت
شموسها من افق هذا الحرم الامين، ولمعت بروقها في اكناف
ساحة رسول رب العالمين، مقرونًا بالادعية التي تعرج الى
ذروة اوج الاجابه، وتصعد الى مقاعد الصدق ومعارج
الانابه، مرفوعة لدي الحجر والحجر والمقام، مشمولة بالتبتل
الي الملك العلام، لأن يديم حضرة السلطان الاعظم، والملك
الاعدل الاكرم، ذي الفضايل الذي انست مكارمه ذكر من سلف
من الاكارم، العدل الذي جلا شهاب رايه الثاقب حنادس
ظلم الظالم، الشجاع الذي اذل بصولته القاهرة كل جبار عنيد
واقتم بقدرته الباهرة في الوقايع التي يشيب منها الوليد
اكرم من اخجل بعطاياه هواطل السحب الهامرة، اجود من فضل
بمواهبه الجزيل على البحار الزاخرة، وارث المملكة عن ابائه
واسلافه، الذين دانت لهم صعاب الامور، نايل السلطنة
عن اوائله الذين عمروا اسسهم الامير والمامور، الذي كل
البصر عن تشخيص مقامه الشامخ على الاثير، ورام طرف
النجم ادراك شاوه فرجع بنا خصئا وهو حسير، محيي
شعاير شرايع الاسلام، مشيد اساس قواعد الاحكام،
سلطان الاسلام والمسلمين، ظل الله الممدود على العالمين،
ذي الجلالة العديمة النظاير والاشباه، **مولانا السلطان**
عبد الله قطبشاه لا زالت ايام دولته باقية على ممر الدهور
والاعصار، ولا برحت اعوام سدة سعادته مصونة عن
شوايب الاكدار ونوازل الاقدار، **وبعد** فلما كانت مسايلة
الركبان تخبرنا عن حضرتكم العليه اطيب الخبر، وتنبئنا عن
سلطنتكم البهية بما كادان يغبط القوة السامعة لاجله
حاسة البصر، صار ذلك سبب الاستحكام ما بيننا وبينكم من

المودة

المودة الموروثة من الاباء والاجداد، وموجبا لتاكيد ما
ارسلتم لدينا من خالص الاخلاص الهادي الى سبيل الرشاد،
ومسالك الاسعاد، سيما بعد ان ورد الينا من قطركم الأرفع
ويوجهكم الامنع، من كان عندكم بالمقام العالي، والمركز الغالي،
وهو العلامة النحرير، السابق في حلبتي التقرير والتحرير،
المتفنن في ساير العلوم والفضايل المجيد لما اثر اسلافه
الاعلام الافاضل، الناظم من جواهر افادته ما هو ابهى
سنا من قلايد العقيان في الجيد **حضرة الشيخ ابن شهيد** احمد صح
فانه لما حل هذا السوح الرحيب، ونزل بحرمنا الذي ياوي
اليه كل اواه منيب، ما زال يعطر المجالس بذكر صفاتكم
التي ما تشنفت بمثلها الاسماع، وتتحف المسامع بنشر سماتكم
التي انعقد على حسنها الاجماع، فازددنا يقينا بما تلاه
علينا من ايات محامدكم المصونة عن النسخ الا في الدفاتر،
وتضاعفت تلك المودة السابقة مما سرده لدينا من احاديث
شمايلكم المستحسنة التي هي صحيحة المتن والسند باجماع الاوايل
والاواخر، وكان داعيا الى فتح ابواب المكاتبه، وبسط ارقام
المخاطبه، وحيث اتضح عندنا طلبكم اياه للتوجه الى جنابكم
الرفيع، والتوصل الى مابكم المنيع، امرناه بالعود الاحمد
منه الى ملازمة اعتابكم العلية، والرجوع الى مباشرة خدماتكم
السنية، انفاذا للامر السابر في ساير الاقطاع، وتمرا للحكم الجاري
في كل البقاع، كيف لا وهو بحاله انسب، ولنعم هذا المقصد
له اذ كان منتهى المطلب، اوفق لحاله، واقر لعينه وباله، غير
انه ذكر لمجاورته بهذه المشاعر العظيمه، والمآثر القديمه اوجها
تعود بالنفع العاجل والآجل الى تشييد دولتكم الزاهيه، وتوطيد
مراتب حضرتكم الباهيه، منها انه ينوب في العام القابل عنكم

Copyright King Saud University

في حج بيت الله العتيق وبعود بالزيارة الى طيبة ولنعم هذا التوفيق
مع مواظبته بين اصنوف الادعية الصالحة وملازمته بمزيد
الخضوع والتذلل بالطلبات الناجحة فلذا ارجحنا بقائه عندنا
في هذا العام ونوجهه بعد هذا الى سمت ذلك المقام ان شاء الله
الملك العلام والمامول المخاطبة بالسنة الاقلام والمواصله
بتحرير سطور الارقام فان ذلك موجبا لتاكيد مراسيم المحبه
متضمن لقوله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه فليعلمه اذا
احبه وتفاصيل احوالنا التي هي بحمد الله تعالى على النهج
القويم والصراط المستقيم يعرضها عليكم حضرة الشيخ
المنوه باسمه الكريم فانه شاهد ذلك منا مشاهدة العيان
وفي العيان ما يغني عن البيان دامت لكم النعم ما رنحت عذبات
البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم والسلام

ومن انشائه رحمه الله وغفر له ما كتبه على لسان مولانا
الشريف زيد بن محسن رحمه الله الى مولانا السلطان عبد الله
قطب شاه المذكور اعلاه لما ورد منه الطلب المتكرر باذ يرسل
اليه مولانا العلامة الاوحد الفهامة الامجد المتصل السند
بالسيد المعصوم السيد الشريف احمد بن معصوم لقصد تزويجه
على ابنته عقيلة خدر المجد فلما صمم على السفر مولانا السيد
المشار اليه امر مولانا الشريف المرحوم سيدي الوالد رحمه الله
بكتابة هذا المكتوب في شان السيد المذكور والتوصية عليه وصورته

ما صدع خطيب البراعة ولا صدح عندليب اليراعة باحسن
من سلام يفد من اهله الى محله ويبلغ بلوغ الهدي الواجب الى
محله مشفوعا بثناء يفوح عنه نشر الوجود ويفضح بنشره
الروض المجود يتلوهما بث اشتياق ووداد ولخلاص واتحاد
الى الحضرة التي تشيد على اساس العز بنيان مجدها واشرف

في اوج

في اوج الجلالة طالع سعدها والذات التي هي جوهرة تاج الملك
وواسطة عقد ذلك السلك خلاصة الملوك الذين خفقت على
مفارقهم البنود وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر والجنود
وخضعت لهيبتهم الضواري من الاسود وتواضع لجلالتهم
السيد والمسود حائز فضيلتي الفخر والجلاله وحاوي منقبتي
الكرم والبساله ووارث العظمة التي لم يك يصلح الا لها ولم
تك تصلح الا له وراقي معارج المجد الذي جر على المجرة اذياله
ومجري انهار الكرم التي واردها لا يظمى وناظم شمل المعالي
التي اعجز البلغا وصفها نثرا ونظما مولانا السلطان ابو المظفر
عبد الله قطب شاه لا زالت رايات اقباله منشورة ولا برحت
ايات اجلاله على صفحات الدهر مسطورة وبعد فان السيد
الجليل العريق الاصيل الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح
المعلى القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريق المثلى ذا القدم
الراسخ في جميع العلوم السيد الجليل احمد بن معصوم هو كما علمتم
قد غذي بلبان الفخر والجلاله وورث العلوم عن غير كلاله وروى
حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول وبهر العقول في
المعقول والمنقول ومهر في تحقيق العلوم وملك ازمة
المنثور والمنظوم وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب
واحتوى على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب فهو الذي كان افتخر
بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع وان فاخر
بابائه قال وشعره اولئك اباي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا
يا جرير المجامع وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان
وانفس محله وحلته شمائله بحلى الكمال الذي اجتنى به ثمر
صفو الاصطفا واكتسى به حلة الحله حيث كنا لا نخطر
مفارقتنا له في الاوهام ولا نجوز ان نتصور بعده عنا ولو في الاحلام

العساكر
لتهم

جواب مراسلة من ملك حيدراباد الي مولانا الشريف

ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة وفهمنا الرغبة منكم في وفوده
علي تلك الحضرة وعلمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق
وتحققنا ان مقدمات فضايله المغيمة لديكم بديهية الانتاج لكونها
مسلمة بالتحقيق وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له يستصغر
الخبر وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد راه البصر سمحنا له
بالتوجه الي ذلك السوح المعشب المراد والنادي الذي يبلغ الارب
مريده فكيف من كان هو المراد فالمامول مقابلته بما يجب له من
الاجلال ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات
والخلال بحيث يكون لديكم في منزلة دون السها ورتبة ليس
وراها سنتها والسلام . فلما وصل مولانا العلامة الاوحد الامير
نظام الدين احمد المذكور بالكتاب المسطور الي مولانا السلطان
المذكور كتب مولانا السلطان المشار اليه الي مولانا الشريف زيد
رحمه الله كتابا بجواب عن الكتاب المذكور اعلاه واصحبه هدية وارسل
بهما صحبة للشيخ محمد بن خاتون احد علماء البلد المذكور فلما وصل الشيخ المذ
كور الي المخا توفي بها واقام وصيا علي الكتاب والهدية اسد بيك
احد جماعته وصورته بعد اهداء دعا اشرقت في قمة المجد
انواره واسدا اكرام تفتقت في دوحة السعادة ازهاره مشفعين
بالاجلال والتفخيم محفوفين بالاعزاز والتكريم الي الحضرة الشريفة
الشرفيه والنضرة المنيفة العلوية لا برحت مشارا اليها ببقاء
واسطة عقدها السيد الشريف الايد الامجد المنيق سلطان
الحرمين الشريفين خاقان المكانين المعظمين خيرة الجرثومة من ... ده
الطاهرة وصفوة الارومة الزاهرة الفاخرة وعصابة
العصابة الباهرة حامي حمى بلد الله الامين ومدينة جده
سيد المرسلين اشرف من خفقت علي راسه الرايات والبنود
وارفع من ورث الملك والعز عن ابايه الغر سهل الجدود والكرم

خطبته

خطبته الجلالة لشانها واجل من ترعرع علي مسند البسالة فحل
الرفيع من ابوانها من انعقدت علي عدالته الاجماع واشتهر
صيتها اشتهار الشمس في رابعة النهار فطبق ساير البلاد
والبقاع وحل من ذروة المجد اعلي سنامه واني الا البلوغ الي
مكانه الرفيع والوصول الي سامي مقامه من استغني بشرف
ذاته وشريف صفاته عن بث القابه الكريمة وحاز بعد اد
مكارمه الاثيلة ما يكفي عن بث محاسنه الوسيمة السيد الشريف
والسند القمقام المنيف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن ابقي
الله جنابه الاجل مظهرا للطايف والمنن وزاد في توفيقاته علي
ممر الزمن فيما ظهر وبطن امين وبعد فالموجب لتحريك
اعصاب اقلام هذه الارقام وتمنيق هذه المراسلات وتصديرها
الي علي ذلك المقام هو المحبة التي عندنا لكم موروثة من الاباء والاجداد
والمودة المفروضة علي كل حاضر وباد فهي ما برحت تتجدد بتجدد
الازمنة والدهور وتتكاثر لدينا بتكرر الايام والشهور سيما
بعد ان سمعنا ما منحكم الله تعالي به من حسن السيرة المرضية
وانعم به عليكم من العدالة الكسروية واقامة القانون المحمدي
ورعاية الشرع الشريف الاحمدي علي الوجه الاتم والدستور
الواضح الاعم فلا بدع اذا انتم احق من قام بهذه الاوامر وسلك
سلوك سلفه الطاهر ثم انه لما وصل الي جنابنا الرفيع
وحل في سوحنا الفسيح المنيع السيد الفاضل النجيب الاصيل
والمولي العالم الجليل النبيل غصن دوحة الشرف والمجد والعلي
وثمرة شجرة العز والكرم والبها ذو المناقب الكريمة والمفاخر
العظيمة الاعز الانجب الاسعد الامجد الامير نظام الدين احمد
اطال الله بقاه وزاد في المناقب والمعالي ارتقاه بين لنا من
صفاتكم الفاخرة ما يعجز عن بيانه الغير وبث في مجلسنا العالي

والمجد
المقام السيد
والعدد الشبر صاحب

أحاسن محاسنكم الزاهرة مستجمعة لجوالب الخير فالله لم يزل ينشر
في مجلسنا محامد ذاتكم العاليه ومحاسن صفاتكم المتعاليه خصوصا
بعد ان وصل اليه في هذين العامين مكانتكم الساميه ومراسيمكم
الجليلة الزاهرة زاد عندنا ما كنا علمناه وشاهدنا بعين اليقين
فوق ما كنا سمعناه فحينئذ خاطبنا جنابكم الكريم بسامي هذا الرقيم
لنخبركم باكيد محبتنا ومزيد مودتنا وينبغي ان تكون المكاتبات
بعد هذا بيننا مفتوحة الابواب والمراسلات من الجهتين
فيما بيننا مشورة الابراد والاثواب وقواعد الوداد والاتحاد
محكمة الاساس والعماد اذ المحبة من الطرفين والود من الجانبين
هذا وحيث دارت على الالسنة وارتكزت في الاذهان بل كادت
ان تكون حديثا ومن كلام احد فضلاء العصر واكارم الزمان كلمة
تهادوا وتحابوا وكان الغرض من ارسال كتابنا الكريم الغالي الى جنابكم
الشريف العالي لا زال كهفا للاكابر وملجأ للأعالي ليس الا ازديادا من تلك
من الجانبين وارتقا معارج المودة في البين واتفق تصميم عزم
حضرة الشيخ الاعظم الاجل الأمجد الافخم خلاصة اجلا المشايخ في
الامم العلم العلامة المفيد الجهبذ الفهامة المجيد ذي الفضايل
العديدة والخصايل الحسنة الحميدة الماهر في معظم الفنون
الحاوي لجوامع علم هو عن غيره مصون عين الانسان وانسان
العيون الشيخ محمد الشهير بابن خاتون في هذا العام لحج بيت الله
الحرام واداء مناسك تلك المشاعر العظام وزيارة قبر سيد الانام
وعلى آله من الله افضل الصلوة واكمل السلام والاكتحال باثمد طلعتكم
المسفرة البهية والاندراج في سلك السعدا بسعادة رؤيتكم
النضرة السنية وملازمة حضرتكم العالية العلية وكان حضرة
المشار اليه بعض القابه الكريمة لا نسمح ببعده عنا ولا في المنام لكونه
كالعلم في سمعكم العلي من قدماء هذه الدولة العاليه واحبا
هذه السلطنة القاهرة الساميه بل هو ركنها وعمادها وعليه في حل

المهمات

للمهمات مدارها واستنادها لكنه حيث كان توجهه الى ذلك المقام
اسعفناه بهذا المرام وارسلنا صحبته بعض الهدايا على
سبيل العجلة والارتجال لتكون سببا لنيل المطلوب المرغوب فيه
على اتم الاحوال فلو سمحتم بايرادها مورد القبول فالفضل لكم
في ذلك وكان غاية السول ونهاية المامول ثم المطلوب من
تلك الحضرة الشريفة الشريفيه والمكارم الوريفة العلويه
ان تلاحظوا حضرة الشيخ المذكور بعين الرعاية والعنايه وتشملوه
بانظاركم الكريمه وبما هو حلي تلك الذات الوسيمه وفي اعراقكم
الاصيله ولاخلاقكم الجميله عن الاطناب في هذا المطلب كفايه
فمهما تعاملوه به من الصنايع فهو في الحقيقة منسوب
الينا ولكم بذلك جزيل الشكر علينا وان تبذلوا التوجه بسرعة
عوده الينا بأي طريق صمم عزمه عليه وتسعفوه بنيل المرام
الى ذلك اذ حاجتنا داعية اليه دمتم مقصدا للوفاد ومنتجعا
لساير الزوار والقصاد والسلام وهذا جواب الكتاب
اعلاه على لسان مولانا الشريف زيد رحمه الله من انشا سيدي
الوالد رحمه الله وصورته ان من اصدق ما يلقيه في
الخواطر الالهام فتوجيه الى ضماير الاقلام لتقوم خطباؤها
على منابر الاصابع مؤدية من وحي باريها ما يؤمن به كل سامع
شرح وداد نسج يد الاخلاص حبره وسند التعارف الى مبتداه
عالم الست خبره بعد اداء شريف سلام يجلو غرره ذلك
الوداد واهداء منيف ثناء تشنف درره سمع كل حاضر وباد
الى من جليت علينا مناقبه العلية كالشمس في الضحى وكالفجر الصادق
الذي نسخ آية الليل ومحى وتليت لدينا سور بنائه الذي سبا
الالباب زهرا زهرا وفصلت قصص قصصها الذي سحر السحر
فتحلت الاسماع من ذلك الجوهر الذي عز عن المثيل واتضح بذلك

فضلها عنه ما نازعتها الانظار التي لم تزره في التفضيل ولا عزو فهو
الملك الذي تقدم على الملوك وان تاخر عصره • وتنظم قانون الخلافة
في لحسن السلوك فعز به مصره • ورفلت بدولته السلطنة
في افخر الملابس • وتعطرت بنشر صفاته المعاطس • واشتملت
اثواب الجلالة منه على اعظم الملابس • اعظم من خفقت في
ساحته البنود • واحزم من كتب الكتائب وجيش الجنود • كافل
منصب السلطنة العظمى • ومالك ازمة المجد الشامخ الاسنى
وجامع صفات الكمال التي ما حدثت نفس بحصرها الا وصفها
العجز وثناها • وقال لها لسان الحال من المحال محاولة حصرها
لا يتناهى • العلم المنفرد بكون صفات عظمته لا يطرق ساحتها
ريب ولا اشتباه • مولانا السلطان الاعظم عبد الله قطب شاه
ادام الله دولته ما توالت الايام والشهور • ولا برح قطب فلك
سلطانه ابدي الظهور • وبعد فقد ورد كتابكم الذي اورد
جمل المسرات متعاطفة على الفؤاد • وخطابكم الذي اعرب عن
جواز وصف الضمير بوصفه المضمر من الوداد • فلقد فتح
من المواصلة بابا مرتجا • ونحى من التلطف والتفضل كل مؤمل
ومرتجى • ودل على المودة التي لا شك فيها ولا ريب • المنعقدة
من عالم الغيب • فان الارواح جنود مجندة • ومودة ما تالف
منها لا تزال متجددة • كما نقنع منا في صدر الكتاب شرحه •
واشرنا الى انه لا تزال يرعى في روض الاخلاص سرحه •
وقد كنا ان نبتدى جنابكم العلي بالمواصلة • ونستفتح باب
رحابكم بالمراسلة • فابى الفضل الا ان يكون لاهله • وحزتم
قصب السبق من معدنه ومحله • وما ذكرتموه عن حضرة السيد
الجليل العريق الاصيل • المتفرع من دوحة العلم والرياسة •
المترعرع في روضة الجلالة والنفاسة • النسيب الطرفين •

الجامع

الجامع بين الشرفين • السيد الامجد • الامير نظام الدين احمد من تبه
لديكم خبر صفاتنا التي تحققتم مطابقته للمواقع • وكشفه
عن وجوه سيرتنا المرضية الحجب والبراقع • فذلك من فضل الله
علينا ومزيد احسانه الينا • والسيد المذكور فيما اخبر به واوضح
جدير بان نقول في حقه وكل اناء بالذي فيه ينضح • فان
ذاته التي اضحت معدن الكمال ومصدر افقه • مشحونة بالصدق
والصداقة • وقد كنا نرجو الاجتماع بالشيخ المرحوم الجامع
لجميع العلوم • المالك لازمة المنطوق والمفهوم • المرجع اذا
اضطربت الاراء والفهوم • امام ائمة الفنون • الشيخ محمد
الشهير بابن خاتون • لنقوم بما يجب لعلي مقامكم ومقامه • من
اجلاله واكرامه واحترامه • فاختار الله لقاه واجتباه • وعاه
الى دار كرامته فلباه • برد الله مضجعه • واكرم فيه مرجعه
ومرجعه • وقد وصل ما هو صحبته من الهدايا الفاخرة • الصا
من تجار تلك الالكف الزاخرة • صحبة وصيه الحاج المكرم المحترم
المعظم • الغني بكمال ذاته عن تعداد صفاته • حضرة حرز السيد
بيك فاستقبلناه وقابلناه • وبما يجب له من الاكرام عاملناه •
وشكرنا تلك الايادي • الشاملة للحاضر والبادي • المبتديه
بالمكارم التي دلت على جلالة مسديها • وحققت ان الهدايا
في العظمة على مقدار مهديها • ولما اندرج كل نفيس في ملككم
وكانت تحف الهدايا لا موقع لها بالنسبة الى ما انتظم في سلككم
لم نر فيما يهدى الى ذلك السوح • اوفق مما تكون فيه وقاية
ذلك الجسم الشريف والروح • فصيرنا الى على ذلك الجناب الشامخ
القباب • شعر • مسرودة مثل متن الصل لو نصبت
قامت ولو صبت فيها الماء ما ذهبا • تحكي الغدير وحكيها
عا نسجت • به شمال شمالا او يمين صبا • وحصانا من الخيل

تقادم

دره

الجياد العربية المشهورة وصارمًا تضج به رقاب الاعادي
منشوره وثلاثة اذرع من ثوب الحجرة النبوية الشريفة على
ساكنها الوف الصلوة والتحية على بن الجناب المكرم المحترم
المعظم ذي الشمايل العربية والصفات الحسنة الحميد الملا محمد حسين
الشيرازي فالمرجو مقابلة ذلك بالقبول فانه غاية المامول والسلام
ومن انشا نسيدي الوالد المرحوم المبرور وكتب به جوابا لمولانا ذي
الفصاحة واللسن الامام الاجل محمد بن الحسن على لسان مولانا
الشريف زيد بن محسن بن الحسن رحمهما الله اجمعين وصورته
ما روضة غنا جادها الغمام وسجع على افنانها الحمام وتفتقت
فيها كمايم الزهر وتبخترت فيها نسايم السحر وتمايلت اغصانها
وتمايدت افنانها وجرت في جداولها الانهار وسرت في خلالها
بلابل الاطيار باطيب ارجا واطرب بهجا من صفات مولانا حين
تنفح روايحها وترنم صوادحها بانه الذي اوتي من الكمال
ما لو حظي به البدر لما سيم بالخسوف والشمس لما تطرقت
اليها ايدي الكسوف وحاز من الشمايل ما لو حوته الشمايل
لما نسبت بالتحريم او تمسكت باذيالها القبول لما فضلها النسيم
وحوى من الفضايل ما تنشت وقصم قلوب الحساد وفتت فلبست
اعطافه حلة الشرفين وجمع بين طرفيها المستطرفين فاضحى
واسطة عقد آل بيت النبوة ورابطة فضايل المكارم والفتوة
واعترف بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة واللسن مولانا
الامام محمد بن الحسن ادام الله سعوده وجدد في معارج
المعالي صعوده وبعد اهدي انوافح السلام المبثوثه
وازجا ركايب الشوق المحثوثه فقد ورد الكتاب المحمدي في
صياغته فامنت به البلغا ولا بدع في الايمان بالكتاب المحمدي
وبلاغته لا تفوق صنعا وهو من وشي صنعا وموشيه البليغ

الذي

الذي اعترف له خطيب عكاظ ومشبه الفصيح الذي استعبد
حر المعاني ورقيق الالفاظ ولعمري انه لروض تفاوح عباهره
والبست النسيم طيبا ازاهره وسفت عرايسه ابكار الاخلاص
وزفت عرايسه في حبر الاختصاص وجلاها على كفوها خراب
بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتحاد في النسب والتحلي بفضيلته
التي لا تكتسب فيا حبذا ذلك الاتحاد والاتفاق والتساوي عند
الاستباق شعر ما بيننا يوم الفخار تفاوت
الا كلانا معرق ومطوق وهذا اجريا على مقتضى الظاهر
ونسياق الكلام والا فانك المقدم في محراب الكلام لا تقدم الامام
صورة كتاب ورد من مولانا السيد الجليل والسند النبيل مولانا
السيد جعفر بن زين العابدين وهو بدار الهند الي مولانا الشريف
الضرغام المنيف زيد بن محسن رحمه الله وصورته
لما بعد فاذكى السلام الاتم الاكرم الاعم المسكي نشره الفايح
العنبري عطره النافح الكوثري سلساله الطافح الجوهري
نظامه اللايح والتحيات الزاكيات والبركات الناميات الوافيه
بمجامع الحمد والثنا الكافلة بكوامل النعم والهنا الساجمة بالبشر
ثغورها المزينة على الفضايل نحورها المنشرحة بصدق
الوداد صدورها الساطع في افق المجد نورها على حضرة الجناب
الاعظم والمقام الاكرم ذي المجد الراسخ والعرنين الشامخ
والفضل الباهر والسودد الظاهر والرياسة المتاصلة والسيادة
المتاثلة نظام الاسلام والمسلمين كهف الضعفا والمساكين
سيد الاشراف ومظهر الجود والعدل والانصاف جامع السجايا
العلية فرع الشجرة الزكية زين الذرية الهاشمية بهاء العترة
المحمدية كعبة الفضل وصراط العدل كوكب الهدي المشرق
نجم التقي المورق بدر افق السعادة شمس فلك السيادة

التي اتفقت القلوب علي وده، وقام الاجماع علي قيام سعده،
ذي الاخلاق الرضيه، والشيم المرضيه، والجود الذي فضح
السحب، وازرى بما سطر في الكتب، والاوصاف التي تعاذ بها
الملوك، وازاح بها الشكوك، شعر
بين الملوك الغابرين وبينه، في الفضل ما بين الثريا والثرى،
انست خلايقه الكريمة كلها، في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا،
فالسن الخلق تثني عليه، والف المجد تشير اليه، ونور الخلافة
علي غرته ساطع، وفي طرته لامع، شعر
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد، ملأ المسامع والافواه والمقل،
الملك الذي علت همته علي الفلك الاثير، وسمى قدره ان يقاس
بشبيه او نظير، حلا بهباته دياجي الغياهب، وعمت اياديه
كل حاضر وغايب، وملأ المشارق والمغارب، شعر
كالشمس في كبد السماء وضوءها، يغشي البلاد مشارقا ومغاربا،
كالبحر يقذف للقريب جواهرا، جودا ويبعث للبعيد سحايبا،
لو عاش حاتم الى زمانه، لاعترف انه من اصغر غلمانه، او حضر عنترة
نزاله، لاعظمه وهاله، شعر
تشبهه المداح في الناس والندى، بمن لو رآه كان اصغر خادم،
ففي جيشه خمسون الفا كعنتر، وامضى وفي خزانه الف حاتم،
سلطان الحرمين الشريفين، وحامي حمى المحلين المنيفين، نور الدنيا
والدين، ظل الله في العالمين، سيد الملوك والسلاطين، شعر
انظر ملوك الارض حول خيامه، يقفون اثر يبغا له تقبيلا،
ورث الخلافة من ابيه وجده، وحوى البسيطة عرضها والطولا،
ملك الزمان، وصاحب الوقت والاوان، وقرة عين الاخوان، سيدنا
ومولانا السيد الشريف زين بن محسن بن الحسين بن الحسن حرس
الله بوجوده ما التسم من قواعد الانس والكرم، وبلغه من كل

مطلوب

مطلوب غايته ووقاه من صروف الدهر وآفاته، لازالت
حضرته الكريمة مانوسه، وبهجته الشريفه بعين الله محروسه،
ولا برحت شمس مجده باهرة الشعاع، ظاهرة الارتفاع، وبدر
سودده في اشرف درجه، واسني لهجه، وزهرد ولته متصلة
السعود، متنقلة في درجات الصعود، وجنة عدله جنة
وافيه، وعواطف بره عامة هاميه، شاملة للبعيد والقريب
واصله للمحب والحبيب، ولا زالت جيوشه السعيدة منصورة،
وسيرته العادلة مشكورة، صدور الكتاب عن اعلام حمد
الله جميله، واحوال بعون الله سديده، ونعم من الله سابغه
وآلاء منه عامة بالغه، وقلوب علي مودتكم مؤتلفه، والسن
علي جميل ثنايكم معتكفه، وايد مرفوعة حفظكم الله تعالى من
الاخلاق الحميده، والاوصاف المجيده، التي عمت الآفاق زوا بجها
الزكيه، وشرحت الصدور مسامرها الشهيه، فاستحكمت علي
قلوبنا محبتكم، وتاكدت في ضماير نا مودتكم، وانشرحت الصدور
وتواترت الافراح والسرور، وطاب الزمان، وقرت الاعيان،
فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبجوده وكرمه تتواتر البركات،
فارسلنا هذا المكتوب الى حضرتكم الشريفه، لتجديد العهد باخلاقكم
المنيفه، ولاهدا ازكى التحيات، وابداء ما احتوت عليه الطويات،
ووجب علي ذوي الاخوات، من المودة الصادقة القديمه، والمحبة
المستديمه، امتثالا لقول مشرفنا وقرة عيننا صلوات الله وسلامه
عليه اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه، والاصل واحد
والقلب علي القلب اتم شاهد الى غير ذلك، والسلام،
وهذا صورة جواب الكتاب المسطور من انشا سبيكة العالم
الموصوم المبرور علي لسان مولانا الشريف المذكور رحمهم الله اجمعين
بعد اهدا سلام بعطر الارض بنشره، ويبهجها بفنون زهره،

حسن بالادعية الصالحة ومن ابعث مودة
علي العهود الناصحة وبلغنا ما انتم
عليه

جواب السلطان عمر الى مولانا الشريف
لمولانا السيد جعفر الى الفقيه

وتتنزه العيون بروضه الانيق • وتشتاق [الانوف الى] طيب مسكه السحيق • على حضرة السيد الجليل • والسند المثيل • خلاصة الاوليا العارفين • ونخبة الاقطاب الواصلين • حائز شرفي التقوى والنسب وجامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب • السيد الذي امتطى غارب الجلاله وسنامها • وحاز بيمينه صهوتها وسلما له زمامها • وسمى الى اوج المعالي • فصار رفاقه الفرقد • وتقلد جيد الدهر من جواهر اوصافه العقد الثمين • زبدة بني الزهرا البتول • فرع الشجرة المتصلة بالوصي والرسول • سالك منهاج سنتهم • ومقتفي آثار آدابهم وسنتهم • فلا غرو ان عطر الوجود عرف ثنايه الذكي • واشبهت نفسه الزكيه اصله الزكي • شعر

اذا لم يكن نفس النسيب كاصله • فما الذي تغني كرام المناصب

وان علويا لم يكن مثل جعفر • فما هو الا حجة للنواصب

وكيف لا وهو الذي اتصف بالسيادة بالمعنيين • ولبست اعطافه حلة الشرفين • وجمع بين شرف الذات والاخلاق • ووقع على نفاسة الاتفاق • فهو النفيس الذي اجتمعت على محبته النفوس السيد المعظم جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس زاد الله في اجلاله بمحمد وآله • الذي يحيط به علمكم الكريم • وفهمكم المستقيم انه وصل كتابكم الميمون • واعرب الفاظه عما انطوت عليه من المضمون • وزادكم فيما كان لكم عندنا والكدة • من الوداد الذي هو مقتضى الارواح جنود مجندة • لا سيما وعرف الثنا عليكم يتضوع لدينا من كل وارد • وحميد اوصافكم الجليلة ينقله الينا كل وافد • خصوصا في كتاب محبكم الخواجا محمد حسين فانه شرح شرح صفا نكم الصدر • وشوق الى رؤياكم العين فنسال الله سبحانه ان يجمع بكم في اشرف البقاع • على احسن الاحوال والاوضاع الى غير ذلك والسلام • ومن انشا سيدي الوالد

دائم

رحم

69

نسخة من مولانا الشريف تبلغ لابي القاسم حكيم الملك

رحمه الله وكتبه نزلته لمولانا العلامة الاوحد الحكيم الفرد ابو القاسم حكيم الملك على لسان مولانا الشريف زيد اجرى الله عزاده الفلك والفلك ورحمهم اجمعين امين وصورته

الحمد لله الذي فضل ابا القاسم بحكمته الباهره • وشفى به النفوس من الادوا الغالية القاهره • وخص سلسلته بالرتبة التي اضحت مقدمات رفعتها مسلمة ظاهره • نحمده على ما حلانا به من زكي النسب وعلي الرتب • ونشكره على ما اولانا من حماية السوح الذي يلوذ به العجم والعرب • ونشهد ان لا اله الا الله الذي اقام بنا في مشاعر حرمه الشعائر والحدود • واورثنا ملكا ابائنا والجدود • ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي من تمسك بولا اهل بيته نجا • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين نال واشرف صحبته كل مؤمل ومرتجا • وبعد فانه لما قدم علينا المقام العلي الرفيع • والجناب السامي المنيع • راوي حديث الجلالة عن اسلافه • جامع الكمال بجميع اصنافه • سلالة الوزراء الكرام خلاصة العظما الفخام • ذو الآراء السديده • والآلا العديده • الحبر الذي هو بحر المعقول والمنقول • البحر الذي تفرع عنه نهر الفروع والاصول • العلامة الذي تكاثرت الاسباب والعلامات على كونه كامل الصناعه وتواترت الدلايل في الاشارات على ان ابن سينا عنده مزجى البضاعه • الجاري على الاسلوب الحكيم في قانون لفظه الموجز السديد • الساري الى صوب الصواب بحدسه الذي كانه تنزيل من حكيم حميد • قدوة الوزراء والخوانين • مرجع الحكما اذا اشتبهت القوانين • حضرة الحكيم ابي القاسم حكيم الملك • لا زال ملحوظا بعناية مجري الفلك والفلك • واختار ان يقضي في سوح حرمنا الآمن مدة من الزمن • الى ان يأتي اوان ترحله الى الاهل والوطن • تحتم علينا ان نمهد له مهاد عنايتنا • ونمد عليه ظلال حمايتنا • وندفع عن صافي موارده الاقذا والاكدار • ونمنع بعون الله تعالى طروق الطوارق لساحته والمضار • ونكف عنه من يحاول

ان نعبد له كف العدوان، ونذود عنه سرح المخاوف بماضي الصوارم
وعوالي المران، عملا بما كان لوالديه من الجلالة المؤسسة عند اجدادنا
ذوي النفوس المقدسه، واقتدا بما كان لاخيه وابن اخيه عند
والدنا المبرور المنقول الى اعلا غرف الجنان والقصور، فليعلم
كل واقف عليها وناظر اليها ان له عندنا اضعاف ما كان ممن سلف
لمن سلف من الجلالة التي عرفها كل احد واعترف، والمودة التي لا حد
لها ولا انتها، فان المعارف ذمم عند اولي النهى وجب على وزرائنا
وحكامنا وعمالنا الاقتدا بنا في اكرامه ومعاملته بالاحترام
الذي يقتضيه رفعة مقامه، وليحذر الواقف عليها من المخالفة
والمجانبة والمجانفة، والسلام، ثم لما وصل مولانا السيد احمد بن
معصوم بالكتاب المتقدم الى مولانا السلطان المذكور كتب السيد
الى سيدي الوالد المرحوم يعرفه برحلته ووفوده عليه وما حصل له من
الاقبال عليه وصورته
شعر
اكانتكم يا اهل ودي وبيننا ... كما حكم البين المشتت فراسخ
فاما رقادي عن جفوني مشرد ... واما هواكم في فوادي فراسخ
بعد اهداء شرايف التسليم، وطرايف التكريم، واسدا لطايف
التفخيم، وظرايف التلثيم، واداء مراسم الاجلال والتعظيم الى جناب
حضرة مولانا العالم العلامه، ومآب نظرة اولانا العامل الفهامه
المحقق الفهامه الخطيب المصقع، والاريب الجامع الاجمع
اعلم الايمة الاعلام، وجهبذ الفضلا الكرام، وغرة جبهة الايام
وزبدة اهل الفضل من الاجلا الفخام، وخيرة اولي المجد الذين
سادوا بمجدهم الانام، وشادوا مباني العز ومعاني الاكرام،
صفوة الصفوة من نوع الانسان، وخلاصة النقاوة
من ابنا الزمان، البحر الزاخر والعباب الثار الملتقط من
ساحله انواع الجواهر، شعر، وان قميصا خيط من نسج تسعة

وعشرين

وعشرين حرفا عن معاليه قاصر، محيط بحر العلوم، وينبوع
المنطوق والمفهوم، ومعدن لالي المعقول والمنقول،
ومخزن نفايس الفروع والاصول، كشاف المعضلات، وكاشف
عبهب الشبهات، ومنار العلم والكمال، ومصباح الفضايل
والافضال، مولانا القاضي تاج الدين ابقاه الله تعالى
ملجا للعلماء المحققين آمين، ينهي من الشوق ما الوجل اسيره
على الشوامخ لا انكسر من الوصم، شوق ترك التبجح ان ليس له حد
فيعرب عنه ناطق بفم، ويشتكي من نوى دهر به بعدت، عن
قربه من حبيب عالم علم، ويشرح يسيرا من حاله، ويخط رحاله
وهو اننا ليلة يوم رابع جماد الاخر توجهنا من المخا في المركب التوكلي
المرسول به لاجلنا، ولما كان اخر شهر رجب تراءت لنا اعلام الارض
فرجحنا النزول باول بندر رايناه، وهو بندر يقال له ترسابور
فدخلناه ضحى عزة شهر شعبان، واقمنا به اياما للامطار المانعة
عن الحركة، وبعد وصول اجوبة اوراقنا المرسول بها الي يوم
ورودنا توجهنا الى بندر مجلي فتن وصمنا به رمضان، وفي اواسط
الشهر المذكور وصل الينا مرسوم سيدنا السلطان صحبة رسوله الجليل
الشان، مع التشريف والحبا الوريف، وصورة ذلك الرقيم طي كتابكم
هذا فليحط به علمكم القويم، وحيث تضمن سرعة الوصول الى
مقر مملكته والتوجه الى تخت خلافته توجهنا ثاني شهر شوال
الى دار السلطنة التي هي بلوغ الآمال، ودخلناها يوم عشري الشهر
المذكور، والقينا عصى التسيار في عالي سراياه، وفي الحال توجهنا
بالتشرف بلثم اياديه، والحلول بناديه، اللايح الانوار، فاحلنا من
المكانة العليا، واجلسنا في المرتبة الرفيعة القصوى، وصدرنا
صدر مجلسه المنيع وذروة ايوانه الرفيع، وقابلنا بمزيد الا
قبال، وعاملنا بجليل الاكرام والاجلال، واسبغ علينا فواضله

مراسلة من السيد معصوم الى الشيخ تاج الدين المالكي الهندي

العلم

اشرفوم

الوسيمه ومنحنا مكارمه الجسيمه وشرفنا من ملابسه الخاصة
بنفسه النفيسة خمسا الضامة لجسمه الشريف مباشرة ولما
أمر حضرة وزيره الاعظم ومنتخبه الأشرف الاعز الاكرم شرف
السياده والسعادة وخلف السلف من السادة القادة النواب
المستطاب ان يفيضها بيده البيضا على بعد ان نظره لاكسير
واحفى في السؤال عن احوالنا وبالغ كل المبالغة في الاعتناء بشأن
هذا الحقير ثم انه عين دار وزيره المشار اليه منزلا ومحلا
فاولانا حضرة الامير الشهير مكارمه العديدة نهلا وعلا وامطرنا
بصيب وسميه وبلا وطلا واحلنا بمكانه المخصوص تعالى شأنه
وانزلنا منزله الشامخ بنيانه ثم ان حضرة مولانا السلطان
دام عالي المكان لاطف عبده مرة بعد اخرى وافاض علي ملا
بسه السنيسنية واثوابه العبقرية وخلعه الاستبرقية
كرة بعد اولى وعاملني بما هو بذاته الشريفه وصفاته
المنيفه اولى واحرى ولاحظني بعين عناياته وساير تعظيماته
وتكريماته وكان في بعض حضوري بين يديه دام نعم الله
تعالى مخلدة لديه سألني عن اعلم علماء الحرمين الشريفين
وافضل جهابذة القاضيين المنيفين فذكرت اسمكم الكريم
وكان في محله لاهله فلا بدع فمولانا الكامل العليم ثم
اني لم ازل اعطر الاندية بنشر ذكركم واشنف مسامع النداء
من حمدكم وشكركم وانشر تلك الاثواب في كل مقام وجناب
سيما في مجالس حضرة مولانا الوزير فصار احد المريدين
للقاكم المنير وكم ابرح وشأني بعد اداء ما يجب علي من
عدالة سيد نا سيد الجميع سلطان مكة ومدينة جنتي
الجناب الرفيع ادام الله عزه المنيع ان استفعه ببث محاسنكم
العديدة ونشر شمايلكم الحميدة وارجو الهنا عواقب جميله

واواخر

واواخر امثاله وكان قد صمم حضرة مولانا الوزير في هذا العام
ان يفتح ابواب المكاتبه بينكم وبينه ويخطب ودكم العام الا
انه حيث لم يمكن ارسال مركب من بندر هم الى المعمور لضيق وقت
الموسم اخرذلك الامر الى العام القابل وهو على ذلك باق وصار مل
لما كان بلغه قبل وصولي عمدة الاجلا المعتبرين الاغا علي كلي
بيك محب ذاتكم السنيه فانه رتب باوصافكم الاندية البهيه
وذكر انكم بمكة ملجأ لمن كان يرد من الديار الهندية والعجمية
تقومون بقضاء مطالبهم على اكمل الوجوه المرضيه وتوفون
كلا ما يستحقه من المقام حسب ما تقتضيه ذاتكم القدسيه
فصدق العبد قوله واضاف الى ذلك اضعاف ذلك ومهدت
لكم من سبل الودا دساير الطرق والمسالك غير سالك سبيل الاختصار
ولا مقصر في هذا المطلب اناء الليل واطراف النهار ومحكم الاغا
علي قلي بيك يخدم مقامكم العالي بانواع التحيات ولطايف التسليمات
والتكريمات ويعتذر عن عدم كتابته اليكم هذه السنه لما لا
حضرة مما يليق ارساله الى معاهدكم المستحسنه وبعد هذا
فهو جازم بان يصدع جنابكم بارسال الاوراق ويستجلب
منكم املاء مكارم الاخلاق فليظهر ودا لاكيد لجنابكم
المشيد دمتم ونعم الله عليكم متواليه ومتواترة متتاليه والسلام
فكتب سيدي الوالد رحمه الله تعالى الجواب فقال

يا كتاب الحبيب اهلا وسهلا ... بك يا مهدي السرور الينا
اكرم به من قادم ملأ بالمسرة القلوب واهدى مما نسجته
تلك الانامل الشريفة ما حل من المخلص محل قميص يوسف من
اجفان يعقوب فتلقيته تلقي عرابة لراية المجد باليمين
والصقته من الصدر بمحل واسطة العقد الثمين ثم لما
فضضت ختامه واطلت لثامه قرأت كتابا فاق منظوم لفظه

مل
زالقاصم

جواب مراسلة السيد احمد معصوم
من القاضي تاج الدين
بن يحيى الهند

عَلَى جوهر العقد الفريد المنظم … وفاح سحيق المسك لما فضضته
وضاع شذا عرف الرحيق المختم … فسرحت منه الطرف في روضة جنى
فواكهها فكري بكف التفهم … فواكه جانت من بديع بيانها
بسحر حلال لا بسحر محرم … الى غصن صب في طاب فرعا ومجتلا
ينمي الى خير الورى حين ينتمي … وبث من الشوق المبرح ما انطوت
على ضعفه احشا قلبي المتيم … واذكرني عالم اكن ناسيا له
من الود والعهد القديم المصمم … وعندما وقع نظري على مواقع تلك

الاقلام قبلتها شوقا لتقبيل مواضع الاقدام وشفعت ذلك التقبيل باهداء ازكى سلام يليق بذلك المقام الجليل واذكى ثناء يتضوع فيضيع عنده شذا الروض البليل تزفه نسمات الاشواق وتحفه حبات القلوب والاحداق الى ان يفد على الحضرة التي هي من عنصر الفضايل مطبوعه ومن استقصات الكمال مصنوعه ويحل بساحة المولى الذي افحم البلغا بفصل خطابه الذي ميزه على ابناء جنسه وحقق له ان يضم الى افتخاره باباته افتخاره بنفسه ولا غرو فانه المتفرع من دوحة سقى مغارس روضتها ينبوع العلوم وعصابة رقي تتسلسل سلسلتها الى باب مدينة العلم المعلوم هو مولانا السيد احمد بن معصوم لازالت محجة فضله بالغه وحلة مفخره سابغه وحميد اوصافه تتجاوز حد المبالغه وبعد فالذي ينهيه المحب المخلص والودود المتخصص انه لما ورد الكتاب البالغ من بلاغة النوع الانساني الى اعلاها الواصل من فصاحة القول اللساني الى اعلاها المعرب عن شرح حالكم ومصاحبة السلامة لكم وارتحالكم دقت له نوبات الهنا في ساحات القلوب وكان اشهى الى المخلص من الفرج عند المكروب واحاط بما فيه علما بعدان كاد يمحوه لثما وما ذكرتموه مما حصل لكم عقب الوصول من الاستقبال

وعند

وعند الحصول بدار السلطنة من الاقبال ولدى المواجهة من التعظيم والاجلال الصادر من مولانا سلطان الاسلام وظل الله على كافة الانام من لا اسميه اجلالا وتكرمة لانفراده بصفى الصفة وسمى السمة خلد الله دولته العادله وادام سحايب جوده التي لا تزال على البرية هاطله فلا شك يا مولانا ان نظام عقد المجد انما يضيف القريبة الى مثلها ومشيد ربوع الفخر انما يضع الاشيا في محلها وهو خلد الله دولته اعظم من نضد عقد المجد وافخم من يرفع بعنايته الى المكان المجد واما (مول) النيابة عن المملوك في تقبيل الارض بين يديه وتبليغه ملازمة المملوك للدعاء له وما هو منطوي من الاخلاص عليه هذا وقد وصلت صورة الحكم فكانت اجمل صوره وتلت الالسن من خطه الشريف في التشريف ابلغ سوره وما تفضلتم به من التنويه بذكر هذا الحقير الذي هو معدن القصور في ايوان السلطنة وديوان الوزارة فقد اقتضى ذلك ان ينشد المملوك نفسه لك البشارة فشكر الكم فيما افضتم على عوجه من ملابس التقويم الى ان لوحظ من اولئك العظماء بالتعظيم والمسؤل ابلاغ جزيل السلام وجميل التحية والاكرام على حضرة الجناب الرفيع والمآب المنيع الغني عن الاطناب والمبالغة في الالقاب مولانا علي قلي بيك والنيابة عن المخلص في شكره على ما نوه به من جميل ذكره والمرجو ايضا تقبيل ايادي مولانا فخر الوزرا الكرام وذخر الكبرا العظام اعظم من استند على مسند الوزارة وافخم من تكفل بانجاح مطالب من قصده وزاره واكرم من تقع عليه عند السؤال عن كفوها الاشارة مولانا النواب العلي الالقاب المشار اليه دامت نعم الله تتوالى عليه وتعريفه ان مناقبه لم تزل (تتلى صح) علينا من كل وافد وتجلى لدينا من كل وارد حتى غبط السمع عند ذلك البصر وود لو اكتحل باثمد ذلك

Copyright King Saud University

جواب مراسلة من السيد احمد ابن العاضي الزبوري مكة

المولى النظر فاوجب سماعنا لاوصافه المسطا به ملازمة
الدعاله في مظان الاجابه وطول عمركم والسلام
فكتب مولانا السيد المشار اليه الي سيدي الوالد رحمه الله الجواب
فقال لو تطاولت الي الافلاك وتناولت عن الاملاك
او سخرت لي الدراري المؤتلفه ونضدت لدي الدرر
المؤتلفه فسولت لي النفس الاماره والقريحه وقد عرت
ببديع البيان سحاره معارضه الدر المنثور في الكتاب المسطور
الذي شعر ردت بلاغته دعوى معارضه رد الغيور
يد الجاني عن الحرم لكنت اوري في رابعة النهار وارية
السهى وقد ارتني طوالع الاقمار فاقسم بالشفق والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق ان تمشي تلك الحد يقه
وموشي هاتيك الروضة الانيقه قد اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وحليت عليه مخدرات عرائس البلاغة مانوديت
عن غيره بالحجاب كيف لا وهو العالم الذي سار بذكره الر
كبان وعطرت بحديثه الطيب ساير الانديه في كافة البلدان
واتفق على كمال ذاته الشريفه الاجماع وغدى در الفضايل
فكان احق بها واهلها بلا نزاع مالك ناصية العلوم وفارس
ميدانها وحائز قصب السبق في حلبة رهانها الوارد
من موارد المعارف انهارا صافيه الساحب من العوارف
اذيالا على مفارق الزمان ضافيه الحاوي من الفضايل
والفواضل اشيا غير متناهيه علامة المشروع والمنقول
فهامة دقايق الفروع والاصول سلالة الاماثل الاعيان
خلاصة القوم الذين افتخر بهم الزمان من بلغ في المعالي
الغايات واخرس لا احصاء ما اعطي من الكمالات شعر
فان تنصاحبك من شبع سبعة وعشرين حرفا عن علاه فصيد

من نصـ
صم

العني

الغني عن تعداد بهي صفاته ونشر سني سماته بشرف ذاته
مولانا وسيدنا القاضي تاج الدين خلد الله ايام افادته وابد
اعوام افاضته امين المنهي بعد اهدا سلام سطعت من
آفاق الوداد انواره وتفتحت في رياض الاتحاد ازهاره شعر
سلام كنشر الروض لف بمدرج بريك ببديع الود في اللف والنشر
البقا على الاخلاص القديم والود القويم والقيام بالدعا
الصادر عن قلب سليم واما الشوق الي روية ذلك المحيا الوسيم
ومشاهدة ذلك المحيا الكريم فالتصدي لوصفه تكليف ببحج
البعوض وعبو لا يستطاع معه النهوض شعر
الشوق اعظم ان يحبط بوصفه قلم وان يطوي عليه كتاب
فليت احله على الخاطر الخطير الذي هو بانوار العوارف مستنير
جمع الله الشمل بكم ومن علينا قريبا بقربكم انه على ذلك قدير
وبالاجابه جدير وحيث انبا ذلك الكتاب الكريم والمشرف المفوف
الفخيم عن سلامة تلك الذات الحسنه ذات الصفات المستحسنه
وتقلبها في ملابس العز والمجد والكرامه سري عن هذا العبد ما يجده
من متاعب ولحزات مستدامه فلا زلتم في نعمة وسلامه هذا
وان تفضلتم بالسوال عن احوال هذا المخلص الداعي فهو بحمد الله
بخير وعافيه ونعم من شوابب الاكدار صافيه قد بالغ حضرة سيدنا
الملك المظفر المنصور ادام الله اجلاله وضاعف اقباله في اكرامنا
حتى انه شرفنا بنفسه النفيسه ونقله اقدامه المنيفه
الي محلنا ومقامنا وافاض علي بيده المباركة اليمنى ملابس التكريم
والتعظيم وخلع التشريف والتفخيم وعاملنا بما هو من ذلك
اسمى واسنى جعلنا من جملة خاصته وذويه وتاهيلنا لنكون
من زمرة اقاربه واهليه وشفع ذلك بالعنايات المتواليه المترادفه
والرعايات المتتاليه المضاعفة في كل حين واوان ووقت وزمان

Copyright King Saud University

الى ان وقع العقد المبارك الميمون الذي كان لاجله طلبي لهنه
الدبار ليلة عاشر ربيع الاول من شهور سنة خمس وخمسين
والف في دار السلطنة والخلافة والعاقد هو الشيخ العلامه
محمد الشهير بابن خانوت وبعد ان وقع كل من الايجاب والقبول
البس المخلص ومن حضر ذلك المجلس من اركان الدولة العظيمة
وغيرهم من العلما الاعلام خلع التشريف والاكرام ثم اننا
دخلنا الى حضرة الملك الجليل فبارك لي بما يقتضيه مقامه الاثيل
وسبب تاخر الزفاف والبنا التقيد التام والتحري للاوقات
الصالحة التي لا تكاد تتفق في مدة اشهر فاذا وقع الدخول
تر في الاحوال ونجح ببركات دعايكم الامال وحيث ان البلاد
تحاد اوجب اطلاعكم على ساير الاحوال لهذا اصعناجنا بكم بهذا الحال
دمتم في امان الله الكبير المتعال وطول عمركم والسلام

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب فقال

نستفتح بسلام يعرب عن بنا قواعد المحبة اوضح اعراب واحكم
بنا ويغرب في الدلالة على انه المعرد في بابه عند تنبيه بالجمع
لصنوف الثنا يحمل شذاه الكواهل النسيم ويجلو محياه في فلايد
تزوع حالية العذار فتلتمس جانب العقد النظيم بين يدي الفايز
بالقدح المعلى عند الاستهام على المعالي والحايز لعقود المفاخر
الفايقة على عقود جواهر اللالي لانه الجامع بين تليدها وطارفها
والرافل في برودها ومطارفها ورث السياده عن ابايه فلم يكن
ارثها عن كلالة وسلسل عنهم حديثها فرفعه الى خاتم النبوة
والرساله وتقدم في محراب الجلالة فصلى كل احد خلفه وسلم
واسرى في طلب المجد فصعد في معراجه الى سما الكمال وتسنم
ذروته وسلم وعني بدر العلوم والفضايل وملك ازمة
المنثور والمنظوم فسحب ذيل البلاغة على سحبان وايل واصبح وهو

جواب المراسلة من القاضي الى مولانا السلطان [illegible] لالهند وفيه تهنئة بزواج

الفرد الذي جمع بين رياضة العلم ورياض الادب وافلت
حيولها نعقد اليه من كل حدب فكم اظهر خفي التدقيق وجلى التحقيق
واوقد مصابيح الادلة حين يطفيها التعارض بضيا الترجيح
والتوفيق واتى من فنون الادب وان تاخر زمانه بما لم تستطعه
الاوايل وقام على منبر بيانه خطيب براعته الذي لو ناظره قس
لعثره بالنهاية فل ولما سمعت له بعكاظ خطبة بين القبايل
ولعمري انه الغني بشهرة ذاته والمتفرد بعدم المشاركة
في صفاته فلو فرض انه قيل للمثني عليه من تحمد كفاه ان يقول
احمد واحمد ومتى استزيد نسبة الى المعصوم فاطفا نور كل
نسب واخمد ابقى الله ذاته الشريفة يتحاسد عليها الليل
والنهار ما اضا شهابها في كل منهما واستنار وبعد
فقد ورد الكتاب الذي نزل رق المودة مكاتبا بحسن نهد
ونزهنا في حدايق الانشا بعد وروده على زهر منثوره
وكان وروده في صفر فتنزه الطرف منه في ربيع حسن البهجة
واصبح السمع رحبا بما عداه وسماع عبره عنده من المحرم
ولو انه من كلام ابن حجة ولا بدع فكم جلت لنا معانيه عروس
الافراح واهتدينا بنور معانيه ففتحت ابوابها بغير
مفتاح وكيف لا وهو منشيه قد اتى بمعجز احمده والاضافة
للفاعل واوتي من سحر البيان ما لم يبلغه قول قايل ولا
جعل جاعل وكان الاحرى بالمخلص ان لا يفوه ببنت
شفه وان لا يقابل بجزره ذلك الجوهر البديع الصفه
ولكن اوجب اظهار عواره ختم الجواب وكان ذلك في
الكتاب مسطورا وعلم ان مكارم الاخلاق الشريفة تسبل
عليه ذيل الكمال حتى كان لم يكن شيا مذكورا رجع بامولانا
الى التهنية بالعقد الذي جمع بين بدر المجد وشمس الخلافة

بيرة

في ايمن البروج • وبرز سعد سعوده من اخبية الغيب الترقي
في درج العروج • وتبلج شكل الضاحك عند قيام راية الفرح
فيه دليلا على الاجتماع بالنقي خلف العتبه الداخل • وترتب
من تركب مقدمتي الزوجين فيه التصديق بتصور النتيجة الكامله
جعل الله تعالى مقرونا بالقبول • وايجاب السعادة موصولا بتواصل
الصلاة والعوايد التي ليس فوقها زياده • وقد دقت نوبات الهنا
في قلوب الاحباب • بما نشر في مطاوي الكتاب • مما قابلكم به سلطان
الاسلام • وظل الله على كافة الانام • خلد الله دولته على ممر الدهور
ولا زال قطب فلك دولته ابدي الظهور • ولا شك ان افعال الملوك
ملوك الافعال • وانظارهم انما تصطفي من اهلها لرعند الاستهلال
وتنتقل في بروج الكمال • ولم تزل اياديه في المبدا والختام مخصوصة
سيما من هذا المخلص بالتقبيل والسلام • فكتب مولانا السيد
المشار اليه الجواب الى سيدي الوالد رحمه الله وصورته
ان اشرف ما تضمنته المكاتبات • والطف ما تزينت به المخاطبات
سلام اذا فاح تعطرت به الجهات الحرمية • واذا لاح استنارت به
الانحاء المكية • يهدي الى حضرة العالم الذي عرف العالم فضله
الهمام الذي لم تر العين مثله • ولا سمعت الاذن باطيب منه عذوبة
لسان • ولا افصح منه براعة بيان • ولا انفس منه يراعة بنات
الامام في فنه واسلوبه • وغزارة سجله وذنوبه • صاحب البراعة
التي هي انبوب من رمح البراعه • بطول انضمامها الى انامل
سادسه لخامسها • والمداد الذي هو مستقي ارشية الاقلام
بمهل الخواسيها • فهو كالمزن تحمد بكل لسان • او الشمس لا تخفى
بكل مكان • فسبحان من اعلى درجته في البلاغة • واختصه من
صناعة النظم والنثر بحسن صياغه • كيف لا وهو من اذا عدت
القضاة كان القاضي الفاضل • واذا حسبت العلماء النقات فهو

العالم

جواب مراسلة من السيد المذكور الى مولانا القاضي الذي بمكة

العالم العامل • حايز بيت الرياسة الموروثة كابرا عن كابر المسندة
من غابر الى غابر • الجامع بين الفقه والادب • الناظم طرفي الحسب
والنسب • اوحد العلماء الاعلام • افضل فقهاء الاسلام • مولانا
القاضي تاج الدين عمر الله به رباع الفضل وايد به الشرع المبين
وبعد فالمنهي اليه شوق يسكن الفؤاد • ويشرد الرقاد • واضرم
نار الوجد • وذكر قديم العهد • هذا مما نتلوه عليكم من الاخبار •
انا ارسلنا في العام الماضي لمولانا الشريف ظل الله المنيف • ولكم
وللاهل عدة اوراق وامتنه • وهدايا صحبة الشيخ محمد الكربلائي
فركب في مركب من مراكب دابول • فغرق المركب وما فيه من الامتعه
والامتعة وغيرها وجمع من المسلمين • وسلم الله الباقين • والمركب
الذي ارسلت لنا فيه الكتب والحصان • الذي تفضل به سيد الجميع
رماه الطوفان الى سيلان • ثم انكسر في ساحل بلاد الكفار •
فاخذ واجميع ما كان فيه • واطلقوا الركاب عراة حفاه • وارسلنا
لكم ايضا في العام عدة اوراق • منها ما هو مع السيد حسن العاملي
من طريق سورت • ولم ياتنا منكم في هذه السنه كتاب • ولا حظينا
منكم بجواب • مع ما نعلموه من ان كتابكم يسر به القلب وتقر به
العين • فاحببت ان انشد كم هذين البيتين شعر •
• يا فاضلا بالمكرمات ارتدي • • واشتغل العرف والفرقدا •
• مالك لا تجري على مقتضى • مودة طال عليها المدا •
هذا وقد توجه العالم العلامه • القدوة الفهامه • اعظم
كبراء الدولة العليه • افخم العظماء لدى السلطنة القطبشاهية •
البارع في كل الفنون • صدر الملك الشيخ محمد الشهير بابن خاتون
قاصد البيت والحرم • وصحبته هدية سنيه • ومكتوب من اعظم
الخواقين • واكرم السلاطين الى جناب سيد السادات الاشراف •
نخبة آل عبد مناف • مولانا الشريف • وقد شرحنا لمولانا الشيخ المشار اليه

Copyright King Saud University

جواب مراسلة من القاضي المذكور الى السيد المعصوم وفيه تعزية

ماجمعته ذاتكم الشريفة من انواع المحاسن، وانقيادها لكم ذلل
المراسن، وانتم لاتحتاجون الى وصافه في مزيد تكريمه وتبجيله،
والقيام بحقوقه وتعظيمه، لما انطوت عليه ذاتكم الكريمة من الالطاف
العميمة الجسيمة، والسلام، ولما كان ورود هذا الكتاب الى سيدي
المرحوم مع مورقعن الحاحال وصول الشيخ محمد الشهير بابن خاتون
اليه ثم ورد بعد ذلك الخبر بوفاة الشيخ المذكور في الحجاز واوصا
حضرة اسد بيك لحدجاعنه ان يكون وصيا على مخلفاته
وعلى الهدية والمكتوب الذي الى مولانا الشريف دام عزه المتقدم
ذكرها اجاب سيدي الوالد رحمه الله عن الكتاب المسطور وذيله
بالتعزية في الشيخ المذكور وصورته مولانا الذي ملك زمام
الفضايل، واصبح امام للافاضل، وانقادت لفهمه الثاقب صعاب
العلوم، وعويصات المسايل، وتجاوزت حد الحصر صفاته فما
فكيف لا ذا عسى ان يقول القايل كيف لا واصل، فرعه العصامي
المعصوم، الراوي حديث الجلالة عن اسلافه الذين تفجرت منهم
ينابيع العلوم، السيد السند الامجد الامير نظام الدين احمد
ادام الله انارة فلك العلوم بضياء شهابها، ولا زال واسطة
عقودها الذي انتظم شملها به المنهي اليه، بعد تقبيل الارض
بين يديه، واهداء شريف السلام لديه، شوق ضميرك
اعدل شهوده، وولاء احكمت يد الاخلاص بزمان عهوده،
وورد الكتاب الذي ابرزت بلاغته ما في الاكمام من الازهار،
واطلعت نجوم المعاني في ليل النقس فاثارت الحاسد النجوم في
النهار، وردد المملوك نظره في روض محاسنها وكرر، وكلما تلا
فقرة منها تلت عليه قرينتها وما نريهم من آية الا هي اكبر، شعر
فقر لم يزل فقيرا اليها ، كل مبدي بلاغة ومعيد

ولاغزو

ولا غزو فصدرها بحر الفضايل، ومصدرها حبر الافاضل، ونا ظم
فرايدها، البليغ الذي منشد القريض لديه، واضع الدر في
يدي نقاد، وناسق قلايدها ذو الفكر الذي تذل له صعاب
المعاني وتنقاد، ابقاه الله تعالى للفضل وذويه، والادب
وبنيه، فلقد اتى فيها بالمعاني السحاره، والالفاظ التي اضحت
بسواها سخاره، واشار الى المضامين التي قصد افادتها
بالطف عباره، فاحاط المملوك علما بجميع ما صرحت به تلك الاشاره،
التي من جملتها جريان المملوك على مقتضى المودة، التي طال عليها
المده، فواعجبا كيف جوز مولانا ذلك، وهو يعلم انها تزداد على
تقادم العهد جده، لا تجرد صارم العتب وانتضى، ولم يقم
للملوك عن ذا ير ضى، وسوغ له ان يكون احق بانشاد ما لك
لا تجري على مقتضى لولا انه جزم بان المولى قصد المداعبة لا
حقيقة المعاتبه، فاقتفيت حينئذ آثاره، وان لم الحق غباره،
ثم انه قد وصلت المكاتيب من جنابكم الرفيع، الى سيد الجميع،
فاعاد لكم الجواب عنها فصلا فصلا، ونشر من مطاوي الثنا
على ذاتكم العليه بعض ما تستحقه فرعا واصلا، وما ذكرتموه
من التعريف بمولانا العلامه الامام، الرحلة الفهامة الهمام،
حاوي جميع العلوم والفنون، مولانا الشيخ محمد الشهير بابن خاتون
من قصده لحج بيت الله الحرام، وزيارة خاتم الرسل عليه افضل الصلاة
والسلام، فقد كنا نود ان نمتع بمرآه اللحظ، ونتشرف بلقائه
وخدمته لو اسعف الحظ، ولكن الله تعالى حال بين القلب وامنيته
بما قدره الله بعد وصوله المخا من موافاة منيته، فانا لله وانا اليه
راجعون، كلمة يقولها المصاب عند تجرع صاب مفارقة الاحباب،
فاحسن الله لنا ولكم فيه العزا، ولجزل لنا ولكم الاجر على مصابه في دار
الجزا، وما ذكرتم من وفاته في العام الذي مضى، فليس الا التسليم

جواب مراسلة من السيد ابي الفاضل الى مكة

الصبح

والرضى وكفى بوجودكم وبقايكم عوضا، والسلام

فكتب مولانا السيد الجواب الى سيده الوالد رحمهما الله فقال

سلام على الحبر الذي ضا نوره، واشرق في افق العلى شمس فضله

من الدنو الذي طول دهره، يا رقة ذكر الحجاز واهله

بعد اهدا سلام تضوع نشره، وتنوع بشره، الى الحضرة

مولانا القاضي القضاة الاعلام، مرجع العلماء عند تشابه

الاحكام، جال المناصب المدينية، كال المراتب اليقينية، مالك

ازمة الفصاحة والبلاغة، محي سنة البراعة واليراعة،

ذي الفضايل التي يتنبها الافاضل، وشتت منه ابنه فيها

او يناضل، رافع رايات الشريعة الشريفة، حافظ آيات

الشريعة المنيفة، الامثل الاعظم، الافضل الاعلم، صدر المدرسين

مولانا القاضي تاج الدين لازال قلمه البليغ راقيا منابر الطروس

مصيغة الى اسجاعه الغر مسامع النفوس، فالمنهي اليه

دامت نعم الله عليه، ورود كتابه الذي هو لكتايب الكتب

امير، ولجميع الكتاب اذا غشيهم حنادس العي قمر منير، مصفوفة

في ميادين الطروس فوارس ارقامه، محفوفة بالنصر والظفر

الوية اقلامه، مكورا مد ادكا الليل على النهار، مسورا

لمعانيه الغر بالفاظه الدر عن اختلاس الاغيار، مبشرا

بصحة مزاج الانسان الكامل، مخبرا عن ابتهاج تلك الذات

الجامعة لجميع الفضايل، هيبنا الشوق اقتبس من فوأد

اشعلت نارة بين ارتعاد، وغلت عرى صبرة روابط المحبة

والوداد، هذا ومما نتلوه على الاسماع العليه، ونجلوه

على صاحب الطباع الرضيه، حمد الله على حسن الحال، وشكره على

مزيد الافضال، بما البسنا من ملابس الصحة والعافيه، وحفنا

بالطافه

جواب مراسلة الى السيد من مولانا القاضي [illegible] الى الهند

بالطافه الشافية الكافيه، ونساله ان يمن علينا بالاجتماع

في اشرف البقاع بذلك الجيل، وبالانتفاع بفرايد الفرد في عصره

الذي هو لتاج الفضل اكليل، والمسؤل ان لا تنسونا من الدعاء

الخارق لحجب السما عند تلك المشاعر الحرمية، والمظاهر الاسلامية

دمتم بنعمة من الله ولحسان، مبلغي ساير المآرب في الاوطان والسلام،

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب على سبيل الاختصار

بما شرحه في الكتاب الموجب للاقتصار فقال

سلام على تلك المعاهد من فتى، على ذكر ايام الاحبة ما فتي

تورقه الذكرى وليس سميره، سوى زفرة تعلو لهواعج لوعتي

الى ماء عين طارف حل خطبه، له صار منه الفكر رهن التشتت

فهو يقبل الارض لادا الفرض، وينهي وصول الكتاب الذي

استلب الالباب، سحر بيانه وان من البيان، واقام الدليل على

جواز قلب الاعيان، حيث ارانا الالفاظ تارة جواهر اسلاك

وطورا ازواهر افلاك، واسمعنا خطابه خطاب الاملاك، وجمع

سواد سطوره وبياضها النهار والاحلاك، وآمن بعجزان

كلماته ارباب البلاغه، واعترف بعدم الاتيان بمثله ارباب

الصناعة والصياغه، فسطر المملوك جوابه، وبحر الفتنة قد

تلاطمت امواجه، وظلام ليلها قد تخاطمت افواجه، والخطب

قد لعب بالفكر، تلاعب الصوالج بالاكر، بسبب ما وقع في هذه

المدة بين مولانا الشريف زيد وامير حجه، وما ترتب على

ذلك من عموم الخوف والغلا والشده، واستمرار ذلك كله

وان حصل الظفر واستقرار الامر في محله، بموجب ما يتوقع

حدوثه ثانيا بين الجهتين، وما يرد من مصر في تاييد احدى الفئتين

فاطلقت هذه الواقعة في الالسن حبسه، واقتضت افهام

المرء اذ يناجي بما وقع نفسه، فان رايتم في المكاتيب شيا من القصور،

والاقتصار فانه بسبب ما شرح من اشتغال الافكار بحيث استولى
الشغل عليها واستولى الى حق ان الانسان لا يدري كم صلى
وفي هذا القدر من الاشارة ما يغني عن بسط العبارة فنسال
الله سبحانه ان يجري على جيران بيته عوايد لطفه ومنه
ويحقق لهذا البلد الشريف ما وصفه به من امنه ويصلح ذات
البين ويسر برو باكم العين هذا والواصل اليكم الرسايل
التي ستحيطون بها علما وهي رسالة المملوك المنعقد ولا اوه لمولانا
في احكم السلوك شرح فيها البيتين اللذين هما شعر
من قصر الليل اذا زرتني ‧ اشكو وتشكين من الطول
عدو شانيك وشانيهما ‧ اصبح مشغولا بمشغول
ورسايل لبعض اهل العصر في شرح ذلك البيتين الفايق حسنها
حد الحصر واضفت الى ذلك ما وقع من المطارحة الادبية في مدة
غيبة حضرتكم العلية لعلمي بانكم تتشاشون بمثل هذه المفاكهة
الشهية فاعذروني تصدي بعلمكم بمثل هذا الهذا وتكلفكم النظر
الى ما يجلب القذا ثم بعد ان اتممت الكتاب واستوفيت ما
ذكرته من الفصول والابواب تذكرت ما قيل في مخالفة الوزن
والروي من النسبة الى الحصر والعي فقلت ناسجا على منوال البيتين
اللذين يصدر بهما المولى وان كنت قد نظمت الخرز ونضد الدر الاعلى
على ذلك البحر الذي فاض مده ‧ بجود اتى من اهله في محله
سلام فتى اضحى غريبا لفقدكم ‧ وان كان في اوطانه بين اهله
وقد وصل ما تفضلتم بارساله وعمرتم بنواله ولم يكن للمخلص يدات
بالنسج على منواله سوى حياكة برود الثنا ونشر مطارف الشكر والدعا
والسلام فكتب مولانا السيد المشار اليه الى سيدي الوالد رحمهما
الله الجواب فقال بعد اهداء سلام يرد عصر الشباب
بعد الذهاب ويرجع صفو العيش بعد مفارقة الاحباب

واسدا

جواب مراسلة من السيد الى القاضي ... بكم ...

واسدا آنتاء نمير سلسبيله غرس الوداد وينسم من شذا نسماته
طيب روايح المحبة والاتحاد وابدا شوق كامن في الضمير الى
ذلك المقام العالي على الاثير فالمنهي الى مقامه الرفيع وصول
كتابه الذي لم تر العيون مثله ولم يستطع ان ينكر الحاسد فضله
ووصلت الرسايل مع رسالته التي هي كالقمر بين نجوم الليل
او كالاغر المحجل بين الدهم من الخيل وحصل بها كمال الاستيناس
واغنت من مسامرة الجلاس وشاهدت من الفاظها ربيع الادب
يانع الثمار وابصرت من معانيها صورة الحسنا متلفعة بخمار
ولا بدع ممن هو بين الفضلا منظور وعند العلما بالفضل
مشهور وما اشرتم اليه مما وقع في ذلك المكان الشريف
والمحل المنيف من الهول العظيم والخطر الجسيم فلا يخفى ان
الجنة حفت بالمكاره هذا وان سالتم عن الاحوال فهي
ولله الحمد على حسب المراد تسر الاصدقاء وتكبت الحساد
نحمده على نعمايه التي لا تحصى والايه التي لا تستقصى والسلام
فكتب اليه سيدي الوالد غفر الله له وعفى عنه الجواب فقال
ابهى ما نظم في اسلاك السطور وازهى ما تحلت به من الطروس
الصدور درر تحيات تضاهي قلايد النحور وحبر تسليمات
تباهي غلايل الحور شاهدة بان مصدرها المفعول المطلق
للاشواق وقد سلط عليه عامل الانفطار والانشقاق
فعبس وجه اصطباره وتولى وكورت شمسه فاقسمت
بروجها بالليل اذا يغشى ان نهاره لا يتجلى شوقا المنقضت
العاديات بالطارق من بعده واثارت ذاريات الزافرات
مرسلات الدموع من بعده فغرق انسان العين منها
في طوفان نوح واتى على ذلك الانسان حين من الدهر كان لم
تنفخ فيه روح فان سال سايل عن واقعة فقد سال عن النبا

جواب من ارسله من القاضي الكبير لمولانا السيد معصوم وقد طلبها بعد والده ما شتمل عليه واراسلها اليه

Copyright ... University

العظيم الهايل او اراد هو تلاوة سورة الشرح لهما وجد مكان
القول ذا سعه واعوزه اللسان القايل ؛ شعر
ما لاحيلة سوي حبله الموثق ؛ اما توسل واو دعاء ؛ لهم
توسبه غاشيه الغفلة من عود ذلك العصر وطلوع فجره
الاعلي المنير وتطمه السنة الرجا القارعة لسمعه بتلاوة
تبارك الذي بيده الملك وهو علي كل شي قدير سيما عندما
لاحت له بارقه من عظيم ذلك الجناب بوصول كريم الكتاب
فلعمري انه الكتاب الذي اذا انفحت شيجارو اجه نشب ولو خفقت
يوما علي قبر ميت لعادت اليه الروح وهب كيف لا وهو الكتاب
الذي اتصف اغنيا البلاغة بالافتقار الي فقره واعترف فرسان
اللسان بالعجز عن معارضة اقصر سورة من سوره بل كان روض
النظير بازاهره بل الفلك المنير بزواهره فقل اعيذ رب ذلك القرطاس
برب الفلق من اعين الناس هذا وقد عرفتم بوصول الرسايل الذي
انحن المملوك ارسالها لجلب الخاطر الشريف وسايل فالمامول نظر رسالته
بعين الراضي وتاملها تامل المتغافل المتغاضي وقد تضاعف
لديتا السرور والهنا وترادف الشكر منا لله والثنا علي مادلت عليه
الصحيفه من دوام الرفعة والصحة لتلك الذات الشريفه
وجواب سيد الجميع واصل الي مقامكم الرفيع والسلام

وفي طي هذا المكتوب ملحق يتضمن تعزيه مولانا السيد المشار
اليه في والدته وصورته المعروض علي الحضرة الشريفه
والعلوم المنيفه انه قد حصل في هذا العام وبا كبير فني
فيه خلق كثير ومات من العارف جم غفير وكان ابتداوه من
شهر ذي الحجة الحرام وبقاوه الي هذه الايام وبلغت الجنايز
في معظم اياهه الي الخمسين والستين وساير ايامه لا تنقص عن
العشرين حتي ذكر بعض المتكلمين علي بيت المال ان الاموات في

هذه

مراسلة من السيد احمد معصوم من الهند
الى مولانا الشريف زيد اليه

هذه المدة تنوف عن خمسة الاف من رجال ونسا وفقراء واطفال
وكان ممن نقله الله الي الرفيق الاعلي وبوأه المقيل الاعلي السيدة
الجليله الشريفة المثيله سيدة ربات الحجي والجمال المدفونة
صيانة قبل الترب في كرم الخلال الجوهرة الفريده الوالدة
السعيدة الشهيدة كان انتقالها ليلة الاثنين سابع عشر
جمادي الاولي بعد وصول مكاتيبكم مع مورق من المخا
فكثر عليها الاسي والاسف ممن لم يعرفها وممن عرف فاعظم
الله لكم في مصابها الاجر وافاض عليكم ملابس الصبر فانه المصاب
الذي لا يكاد ان تعرف النفس به من ربقة التسليم للقضا لولا
تذكر المصاب بالحسنين وابيهما المرتضي وتلاوة قوله سبحانه
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وما شاكل ذلك من
المواعظ المستحسنه والسلام ومن انشا مولانا السيد المشار
اليه دامت نعم المولي مترادفة عليه ماكتب الي مولانا وسيدنا
الشريف زيد بن محسن رحمهم الله اجمعين وصورته
يقبل الارض التي نظمت النبوة تاج شرفها بلالي عقود الرسالة
وافرغت الفتوة علي اعطاف مشرفها خلعا من العز مهابة
وجلاله ودارت علي محياها من ساطع الانوار اشرف هاله وعذبت
من اخلاق قها الكريمة بما عذبت به اهل بيت النبي واله ونزلته
من سمايها منزلا ابدي الفخر منه هلاله واورثته معالي
ابايه الكرام فحازها بالفرض لا عن كلاله حضرة سيدنا ومولانا
وسندنا وولانا سلطان الحرمين الشريفين وامان المحلين
المنيفين شنهم تفرع من دوحة الحسنين غصن نعمه الزكي
ونفح من نشر الرسن مسك نشابه العطر الذكي وترعرع علي
مسند العز ومرتبة البساله وتفيا من حدايق روض السودد
فاينع زهره واورق ظلاله وسار في الخافقين صيت مكارمه

بجام

الاكارم

والعداله • ودار على الألسنة خبر احسانه فوردت حبه القلوب
الصادية • وترقرقت زلاله • شرف آل الرسول • وخلف العترة
الطاهرة من ابنا المرتضى وذرية البتول • سلالة الكارم الا
شراف • وخلاصة السادة الاعاظم من آل عبد مناف • ذي
المناقب التي جاوزت الحصر والعد • والمفاخر التي لا يمكن ان تنال
برسم او حد • ملجاء الضعفاء والمساكين • ومنجع الطلاب والزائرين
صفوة الاخيار المصطفين • مولانا وسيدنا السيد الشريف
الغضنفر الغطريف • زيد بن محسن بن الحسين احله الله تعالى
محل الشمس والقمر • وعقد في الخافقين الوية بالنصر والظفر •
وجعل كماله غرة في جبهة العصر • واقباله شامة في وجنة
الدهر • امين • معروض اقل عبيده المخلصين • انه على اخلاصه
في عبوديته ودعائه الملكين • سائلا من الله تعالى ان يباكر
حي سيده بافضل التحيات الصافية • واجمل التسليمات المباركة
الوافية • متشرفا بانه معدود من عبيد حضرته العالية • فتاسفا
على تخلفه عن المثول بين يدي سدته النامية • راجيا منعم الله
بعوده للثم تلك الايادي • في ذلك الحرم الذي سوآ العاكف فيه
والبادي • والتملي برؤية اجل مولى واشرف مقام • في افضل
حرم واكمل مقام • وما ذلك على الله بعزيز • ثم ينهي الى تلك
المسامع الكريمة • انه وصل الكتاب الشريف العالي صحبة الملا محمد
حسين • وما ارسلتم به من الهدية • الى الحضرة العلية السلطانية •
وهي الحصان والدرع والسيف • فتلقيت بالقبول عند الوصول •
ووصل الحصان الذي ارسلتم به الى العبد الداعي • الذي لا يزال
لحقوق العبودية حافظ وراعي • فشكرا لا يادیکم الجسام •
وحمدا على منتكم العظام • التي لا تزال مطوقة بها اعناق الكرام •
والله تعالى يديم مولانا وسيده العليا بالعطا لاوليايه • وسبقه

الاعلى

جواب مراسلة من مولانا الشريف
للسيد [illegible] بعض [illegible]
والشيخ [illegible]

الاعلى على فهم اعدآئه • ولا زالت ساحة مولانا محفوفة
بالعز والتاييد • وباحته مكنوفة بالمجد معمرة بتر بها حباة
الصناديد • والسلام • وهذا جواب الكتاب عليه من انشاء
سيدي الوالد رحمه الله على لسان مولانا الشريف زيد رحمه الله
معزيا للسيد في والدته المشار اليه فانها توفيت بعد وصول
كتابه وصورته بعد اهداء سلام يتبختر النسيم من
عطره في غلالة • ويتعبر كافور البطاح اذا جر عليه اذياله •
الى من تفرع من دوحة العظمة والجلالة • وترعرع في روضة
سقاها المبدا الفياض سلسبيل الفضل وسلسالة • وتطلع في
مرآة الزمان فراى مثاله • ولم ير فيها امثاله • فلا جرم لو كان
العلم في الثريا لقال انا له فناله • ولا عزو اذا اقر الضد لسموه
بقصوره عن ان يناله • كيف لا وهو الذي كست اعطافه حلة
الشرفين فنشأة فيهما مختاله • واضحى نسيب الطرفين اباً وعماً
واماً وخاله • واحاطت بنير شهابه من ضياء العلوم هاله •
وود البدر انه تماله • السيد السند الامجد • الذي كمل الله كماله •
الامير نظام الدين احمد ادام الله اقباله • وبلغه من خيري الدنيا
والآخرة آماله • وبعد فلا يخفاكم ان الله خلق النوع الانساني
وقدر آجاله • ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقا الا لله واهب
الآلاء • وجعل اعظم دليل يتاسى به المصاب وفاة خاتم النبوة
والرساله • وكان ممن حان موافاة اجله وقرب الله انتقاله •
الشريفة المعفوة قبل الترب في كرم الخلال صيانة وجلاله • الوالدة
التي تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلاله • فاجابت
داعي الله واثرت نزله ونواله • فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض
عليها سحايب غفرانه الهطاله • وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر
وقضى لعمركم بالاطاله • وادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم الذي

اشتمل من بديع البيان على سلافه ونزل لسواه جرياله، واحتوى
على زلال المعاني وابقى لما عداه الحثاله، ففهمنا مضمونه منطوقا
ودلاله، وسرنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيؤون من روض
الصحة والسرور ظلاله، وما ذكرتموه من وصول هدية حضرتنا الى ناشر
لواء العداله، وحايز فضيلتي الكرم والبساله، ومقابلتها بالقبول
من المهداله، فذلك الماسول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله،
وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم، فجعله الله مركوب العزه
التي لا تزال سابغة عليكم، وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر
المكيه، والاباطح المسكيه، وتشوقكم للاجتماع معنا في تلك الاماكن
الزكيه، فالله تبارك وتعالى في حضرته قدسه، يختار للعبد ما لا
يختار لنفسه، ونرجو ان يختار لكم ما هو الاعلى في الاخرة والاولى والسلام

وما انشابه رحمه الله وكتب به الى مولانا السيد المشار اليه
على لسان مولانا الشريف زيد رحمه الله جوابا عن كتاب صدر من
السيد اليه وصورته بعد اهداء سلام يفوق الرياض
ريا، ويروق اللحاظ نضارة وريا، يهدى ذلك الى الحضرة التي
خيمت عليها الفضايل، وطنبت فيها الافاضل، لا انقطاع عن
تلك الحمايل، وسقت عزاسها جداول العلوم، ونسقت في مغنا
بيتها ازهار المنثور والمنظوم، كيف لا واساس عينها الانسان
الكامل، الذي تناول قصب السبق باطراف الانامل، العلامة
المفيد، الفهامة الحميد المجيد، فرع السلسلة التي اثنى عليها
السنة والكتاب، واتصلت بباب مدينة العلم ويا حبذا ذلك
الباب، السيد السند الامجد، الامير نظام الدين احمد لا زال
نجوم سعده طالعه، وبوارق اقباله لامعه امين وبعد
فقد ورد كتابكم البديع الصناعه، المشتمل على فنون البلاغه،
فسررنا بقدومه، وبدلالته منطوقه ومفهومه، على صحة

كريم

الكراس التاسع
من تاج المجاميع

جواب مراسلة من مولانا الشريف زيد الى الامام
محمد بن الحسن ابن الامام ... اليمن

كتب بجواب مراسلة من مولانا الشريف الى السيد احمد
معصوم باعلى الهند

كريم المزاج، وتقلبه في رياض السرور والابتهاج، وما
ذكرتموه عن الحضرة التي هي محط ركاب الامال، ومناخ ركايب
السعد والاقبال، ظل الله الممدود، وشمس سما الكرم والجود،
مولانا السلطان فلان، حفظه الله بالسفران، من توجه
خاطره الشريف، واهتمامه المنيف، الى اخذ ما شرحتموه وانهيتموه
ما بينتموه، فذلك هو مقتضى كرم الاخلاق، وعظم الاعراق
الى غير ذلك، والسلام، ومن انشابه عفى الله عنه ورحمه
ما كتب به الى مولانا وسيدنا الهمام محمد بن الحسن بن الامام على
لسان مولانا الشريف زيد رحمهم الله على الدوام بجاه سيد الانام
جوابا عن كتاب صدر منه اليه وصورته ان اعظم
ما يصدر في رسايل اخوان الصفا، واحكم ما يسطر في وسايل
اخدان اهل الوفا، سلام تتارج الارجا بارجه، وثنا ترقص
الجمادات بالحان هزجه، على من سمى الى المعالي فاقد القرين
وتحلى من عقد المفاخر بالثمين، واتخذت حلالله نهر
المجرة ممشا، وفرق الفراقد كرسيا وعرشا، وروى عن اسلافه
حديثها المسلسل، وارتوى من صافي زلالها السلسل،
كيف لا وهو واسطة عقد ال البيت النبوي، وخلاصة
ذلك العنصر العلي العلوي، ومطلع نجومهم اللامعة في سماء
المعالي زهرا، وازكى فروعهم التي انبتتها الروضة الزهرا،
ووارث مناقبهم التي اسمع صوت صيتها من بالشرق والغرب
والشام واليمن، مولانا الامام محمد بن الحسن، لا زالت نجوم
سعوده طالعه، وبوارق اقباله لامعه، امين، وبعد
فقد ورد الكتاب المشتمل على فصل الخطاب، فارانا الروض
المفوف بانواع الزهور، والمسك الذي هو على صفحة من
الكافور مذرور، وهبت عليه من نسمات الاخا نفحات

يل

فه

Copy… …ersity

اربحية الرجا. فاكد من التشوق الي ذلك المرأى. مالاتزال الجوانح
به ملأى. فنسال الله تعالي ان يطوى شقة البين. ويسر برؤياكم
العين مع دوام العز والارتقا. والتقلب في رياض الصحة والبقا.
الي غير ذلك. والسلام. ومن انشائه رحمه الله وكتبه الي سلطان
العجم علي لسان مولانا الشريف زيد رحمهما الله لامر مذكور فيه
وصورته ان الطف مايصدر في سطور الوسايل. والحق ما يسطر
في صدور الوسايل. والحج مايقوم بين يدي النجوى في المسايل.
وارجح مايقوم به الرجوى علي قدم الحصول كل سايل. ازكي سلام
يترجم عن لسان الاشواق. واذكى ثناء يعرب عن اخلاص لا
تنحط قيمته وان كسدت الاسواق. وابلغ دعا يصعد في معارج
القبول فيملأ الافاق. ويتضوع نشره في الملاء الاعلي عند
نشر لوائه الخفاق. ويفد علي سوح العظمة الذي جاوز الافلاك
رفعة وسموا. وناهز الاملاك عزة وعلوا. وسطعت بافق
سمائه اهلة الاعياد. ولمعت بضوء سنائه شموس الاسعاف
والاسعاد. حيث الخلافة معقود سرادقها. حيث الجلالة
ممدود نمارقها. حيث تحط الرحال. حيث تتارح ركايب الامال
بين يدي سلطان الاسلام. ومقيم الشريعة والحدود والاحكام.
مشرف التخوت والمنابر. وحاوي الخلافة العظمى عن ابائه
كابرا عن كابر. ووارث ملك فارس وكسرى. وراقي صهوة الجلالة
التي ترجع الاماني دون مبلغها حسرى. مولانا السلطان الاعظم
والخليفة الاعدل الافخم مولانا السلطان لازال النصر والظفر
ملازمين لركابه. ورايات السعد والاقبال منشورة برحابه.
امين وبعد فلما كانت مودتنا لكم موروثة. ومبرمات عقودها
بيننا وبينكم غير منكوثة. وتعفف رائها ذلك لكم بالمشافهة.
وابداؤه لديكم بالمواجهة. وكان القلم ترجمان الضماير والطرس

سفير

سفير السراير جرى القلم برشح ما انطوى عليه الفواد. من
خالص الاخلاص والوداد. واودع ذلك صدر الطرس المبلغ
للانبا. المبالغ في الانها. الواصل الي سوحكم العظيم. ومقامكم
السامي الفخيم. صحبة جامع شتات حميد الشمايل. ومحرز قصب
السبق في مضمار العلوم والفضايل. وساحب ذيل البلاغة
علي سحبان وايل. سلالة الاولياء المقدسين. وخلاصة العظماء
المؤسسين. الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي فانه لما كانت له
عندنا الجلالة التي لاتخفا. والمودة التي لاتجفا. والرتبة الرفيعة
والمكانة المنيعة. وجهناه الي الممالك الهندية. وخليفة تلك
الاقطار العطرة الندية. لبعض الاغراض التي اقتضت ذلك.
ودعت الي ماهنالك. واخترنا ان يكون طريقه علي مملكتكم المعمورة
وبلدتكم التي هي بالخير معمورة. الي غير ذلك. ومن انشائه رحمه الله
وكتب به الي مولانا السيد احمد بن معصوم رحمه الله وصورته
يا نسيما يفوق نسمة نجد ،، طالما هيجت لي غرامي ووجدي ،،
ولعمر ابني بنداك فبانه ،، منه عهده بالطلال هندي ،،
ربما ظن من ليس له طبع وزان. ان رتبة بيتي هذا في رتبة
الاعتراض رتبة الغفران. فبادرها بالملام. واعترض بان المقام
يستدعي تحلية هند بالالف واللام. فكاني انظر الي مولانا
وهو يبين له خطائه. ويعتني له باقامة الوزن سقوط
التحلية. ولما كان هذا العاثر ومثله لا يقال. تصورت ان المولى
ينبع المقال السابق بلا ايفال. الكناية عن الخصوص بالوداد. لما
علم من قصد المحبين بمثل دعد وزينب وسعدى. لانا نقول طريقتهم
التي لا انتقاض لها ولا انتكاث. الكناية بتلك الاسما عن المخصوص
بالوداد من الاناث. اللهم الا ان يقال. نزل البيت منزلة الامثال.

مراسلة من الشريف حاكم مكة لسلطان العجم لامر مذكور فيه

سلطان اعجم

مراسلة من الامام النافع العمودي السيد احمد بن معصوم السابق ذكره كان حاكم ايام الهند

التي لا تغير عند الاستعمال، فيمكن حينئذ ان نسلم كما يمكن ان نزيد بهند
القطر المعروف مضافا لياء المتكلم، وتكون الاضافة حينئذ لادنى
ملابسة، والمعنى على هذا غير خاف على من له علم باحوال القلوب
وممارسة، **لما انتهى** تصوري لكلام ذلك النحرير، وما اراده
واورده من الرد والتقرير، افقت من سكرة التصور والتصوير،
وعلمت اني حجبت بتقديم ما حقه التاخير، واستغفرت من
وقوع الحاجب، عن تقديم ما هو الواجب، من تقبيل اياديك، واهداء
شريف التحية لناديك، وبذل الدعاء لك وعلى اعاديك، وبث الشوق
الذي طما بحره، والاسف على الشمل الذي تحلى بالعطل نحره،
على اني اعتقد ان سيدنا الذي هو بطرق البلاغة ادرى، يقيم
للملوك بقصد التفنن في التعبير عذرا، ويرفع عن وجوه
استحسان ذلك سترا، ولا اقول يسبل سترا، ادام الله تعالى ذلك
للايام شمسا وللليالي بدرا، واطلع نجوم سعادتك في سماء المعالي زهرا،
والسلام، **فكتب مولانا السيد المشار اليه الجواب الى سيدي**
الوالد رحمه الله وصورته لما رايت ما قرره مولانا في معنى
البيتين المصدر بهما كتابه، وما بينه في قالب التصور والتصوير،
وحرره بتحرير يعجز عنه كل نحرير، وما اعترض به واجاب،
وقال ما هو الصواب، هتف بي هاتف من عالم الخيال، وفسرها
على طريقة اهل الحال، وقال ان اهل القلوب يكنون عن المطلوب
باسماء منها هند ودعد وسعدى واسماء واطنب في المثال
والطال، وانشد ارتجالا من غير ملال، **فقال**

يا خليلي كنيا بسلمى ... وسعاد ان تذكرا اهل ودي
واشرحا لي حال حبيبي ساكن نجد ... واشجياني بذكر دعد وهند

فعلمت ان ذلك من بركة انفاسك، والتجلي بحلى ايناسك، ثم تنبهت
الى ان رد السلام المودع في الكتاب، يجب عند ذوي الالباب

كالحجب

كالحجب عند الخطاب، فالمهدي الى المولى الذي اثنت عليه طيب
العناصر، وثنيت له عقود الخناصر، المفرد في علمه الغزير،
بل العلم الفرد بين العلماء المشاهير، سلام يرد لنا ذلك العهد
ونفوق نسيمه نجد، واما بث الاشواق، فلا تسعه بطون
الاوراق، وكوان عرضها السبع الطباق، ادام الله مولانا
مشنفا للاسماع محببه بدر لآليه، والسلام،
وفي طي هذا الجواب لطف يتضمن انه ارسل الى سيدي
الوالد رحمه الله مبلغا له صورة من ماله، وذكر ان ذلك
عوضا عما كان يرسل في السابق لسيدي الوالد من حضرات
تلك الجهات، وان فعله ذلك من صيانة سيدي لسيدي الوالد
المرحوم عن تلك الصدقات والسلام، **فاجاب سيدي الوالد**
المرحوم المبرور عن الكتاب المذكور فقال مولانا الذي اكد
العبودية لرقيق ولائه بالمكاتبة، وازال المرارة النوى
عن كليم البين بحلاوة تلك المخاطبة، وكيف لا وهي التي قرطس
فيها اغراض المعاني بسهم فهمه، وبرهن على وقوف العلماء
عند حد هم من بحر علمه، ودل على جمعه بين علم الباطن
والظاهر، بما استنبطه في البيتين الذي لم يخطر بالخاطر،
وافصح بلسان الحال عن الاقتصار في مباراته، وبلسان المقال
عن الاختصار في مجاراته، نعم كيف يبلغ الضالع شاو الضليع
او تساوي حركة من الحركات حركة النهض السريع، فترفقا
يا رب البلاغة اذا اجرى جواد قلمك في مضمار قرطاس، وتخلقا
بخبر امرت ان اخاطب الناس، فان النسج على منوال تلك الكتابة
يفضي بعجز المكاتب عن نحو مهما، ويفضي الى عي رويته ونحو مهما،
وفي التخلف بما ذكر صيانة عواره عن الانتهاك، وتلك شنشنة
من كرم نجاره وانت ذاك، **هذا** والشوق الى مولانا فوق ان تسع صفحه

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا السيد احمد بن معصوم الى الهند

جواب مراسلة من السيد احمد الى القاضي تاج الدين بمكة

في الوصول في حيز الامكان • وسوغ أفول ليس في الأمكان •
وصفه بابدع منهذا العنوان • والايادي الكرام • مقبلة في المبتدا
والختام • والسلام • وهذا جواب الملحق اعلاه من انشاء
سيدي الوالد رحمه الله للسيد المذكور رحم الله امين فقال

أمعلم الكرم الكرام • بجوده كيفا وكم • انسى عطاوك حاتما •
ونسخ شهرته حكم • وملكت اعناق الرجال • بصوغ اطواق الكرم
فغدا ابذكرك تبتدا • ذكر الكرام ويختتم • وبلغت ارفع عزة •
عزت على اهل الهمم • فالوهم يحسن خال امكا • ن الوصول لها وهم •
دامت هباتك صايانات • للاسود عن الوهم • وبقيت ما سجع المطوق
والمطوق بالنعم • ماذكره مولانا في الملحق من صيانة
المملوك عما اشار اليه وتعويضه من ماله بما تفضل به
عليه • فقد تضمنت هذه الابيات التزم من شكر ذلك الصنيع •
إذ استيفا الشكر على ذلك غير ممكن • ولو صرف غالب العمر
فيه بل الجميع • فخذ من ثناي عليك ما استطيع • ثم لا يخفى
على مولانا ما رمز اليه المملوك بقوله دامت هباتك البيت
من خشية ان يعوزه نسخه من ذلك الدفتر الى ان ينشد
ليت وهل ينفع شيا ليت • وان كنت اعلم ان مكارم مولانا
تحول بين المملوك وبين انشاد ذلك المصراع • لاكنني لا اجيز
ان يتطرق الى مولانا بسببه المملوك شي من التكليف والصداع
والامر منوط بالنظر السعيد • والراي السديد • شعر •
انا راض بالذي ترضونه • لكم المنة منعا وعطا •
والسلام ومن انشايه عفر الله له ورحمه وكتبه الى مولانا المشار اليه جوابا عن كتاب صدر منه اليه وصورته
بعد اهدا السلام الاوفر • والثنا الفايق على المسك الاذفر الى من
رقي

ابيات مدح في مقابل هدية

ظ والممنطق

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين مولانا السيد معصوم الى الوزير

رقي في معارج الكمال وسما • وانتجب من شجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السما • وتبختر في حلتي شرف العلم والنسب • فاظهر
ما يضاهي شمس الظهيرة اذا انتسب • وبهر بما يباهي الدر
والدراري اذا ترسل او كتب • وجمع من الكمال ما تشتت • وحوى
ما قصم قلوب الاقران وفتت • لا جرم فهو السيد الجليل •
الوارث لمنصب الفخر الاثيل • المشرق في سما الفضايل شهابه •
الممتلي بجميل الشمايل اهابه • المالك لزمام المنثور والمنظوم •
وفارس ميدان المباحث والعلوم • حضرة السيد الجليل احمد
بن معصوم لا زالت حجة فضله بالغة • وحلة فخره سابغة •
وجميل اوصافه تتجاوز حد المبالغة • بمحمد وآله امين وبعد
فقد ورد الكتاب البالغ من بلاغة النوع الانساني الى اعلاها •
الواصل من فصاحة القول اللساني اعلاها • فاقرت مصاقع
البلاغة بانه معجز احمد • والاضافة للفاعل • واعترف لمنشيه
بالفضل الذي ليس يجحد جاحد • ولا غرو فانه المتفرع من دوحة
سقى مغارس روضتها ينبوع الحلوم • وراوي تسلسل سلسلتها
الى باب مدينة العلم المعلوم • ابقى الله الفضايل ببقائه • وزاد
في رفعته وارتقائه • فما شرحه المولى في كتابه • وفصله بفصل
خطابه • من بقائه على الود الذي لا تزال ظاهرة شواهده •
واستمراره على العهد الذي لا تبرح عامرة معاهده • فذلك مما
شاهده الضمير وتشهد لشاهدته البيت الشهير • شعر •
سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا •
ثم الذي يحيط به علمكم الكريم • وفهمكم السليم • انه قد وفد علينا
النسب الجليل العريق الاصيل اللايحة على اساريره انوار البضعة
النبوية • الفايحة من تقاريره اسرار الفصاحة العلوية السيد
السند المثيل حضرة فلان الى غير ذلك والسلام • ومن انشايه

Copyright King Saud University

جواب مراسلة من مولانا القاضي المرحوم الى مولانا السيد احمد معصوم الى الهند

رحمه الله وسامحه وكتب به الى مولانا السيد المذكور في سنة
خمسة وستين والف وصورته سيدنا الذي بلغت نفسه الزكيه
غاية النفاسه ونوّهت ذاته المنيفه بجميع انواع الرياسه
فاما البلاغه فانه الذي اذا قال لم يترك مقالا لقايل واما
النسب فتنحري با تغلب ابنة وايل واما العلوم فانه الذي
ملك زمامها وتسنم غاربها وسنامها واما الادب فانه
المجلي في حلبته اذا اجري واما واما وهلم جرا واما المعاني
فانه الذي اقتنص شواردها التي عز على غيره مصيدها
واما بيت جلالته فهو الذي اذا ذكرت البيوت كان بيت قصيدها
واما المكارم فانه حاتمها واما الكرام فانه خاتمها وكيف لا
وهو الذي لم يختلف في تفرده لجميع ما ذكر اثنان وانعقد
الاجماع على انه ليس له في ذلك ثان

شعر

مناقب لم تزده معرفة ... وانما اللذة ذكرناها

وحسبنا انفراده بالصفات التي بعد منها ولا بعد دعي ان نقول
هو السيد الاجل مولانا الامير نظام الدين احمد لا زالت سعوداته
مقبله واياديه الكريمة مقبله امين وبعد اداء ما يجب لمقامه
العظيم من التحية والتسليم وطي نشر الشوق وان كان طيبا
نشره الى من سما على السماكين قدره فالمعروض وصول كتابه العالي
المشتمل على ماهو انهى من جواهر اللالي الى عزيز لك والسلام

مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين ... الى مولانا العلامة الشيخ عبد الصمد العمودي الى الهند

ومن انشايه رحمه الله وكتب به الى مولانا العلامة الاوحد
الفهامة الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي لما رحل الى الهند وصورته

طال شوقي لسيد بعد بعدي ... عنه قد كدر البين صفو ودي
وتخلفت بعده بين قوم ... انا فيهم كانني نجم وحدي
ليس فيهم من يحسن القول اذ قا ... ل وان قلت لم يجر حول قصدي
فلهذا الزمت بيتي ودرسي ... ودري ذاك كل حر وعبد

راجيا

مطالع

مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا السلطان شاه جهان الى الهند

راجيا ان يعود شملي بمولاي ... كما كان في منازل سعد
اسال الله الذي بيده ازمة الامور وتبديل ايام الفراق
بايام اللقا والسرور وان يجود على غرس التمني الذي مسه
العطش بري عوده واخضرار ورقه وممن تعود بهجة
البلد الحرام وانارة افقه باشراق ذلك المراى الذي يعيد
على النواظر المزهي بنور احداقها لترجع ايام الشباب لمن شبت
بل شاب عن الموافقها ذي الفضل الذي يقضي على القاضي
الفاضل بانه مفضول ومقرطس اغراض المعاني بفهمه
الذي يقضي بمناضله الى الاعتراف بانه مبضول نسيبا ومولانا
الشيخ عبد الصمد بن محمد العمودي ادام الله ايام الوجود ببقائه
وزاد في علوه وارتقائه بمحمد واله امين الى عزيز كليبي والسلام
ومن انشايه الوالد المرحوم المبرور المتوج باسمه في صدر السطور
وكتب به الى مولانا السلطان الاعظم والملك الافخم مولانا السلطان
شاه جهان بالديار الهندية وصورته
بتقبيل الارض المقبله بجباه الملوك الفاخرة بحصبائها على
زواهر الافلاك وجواهر السلوك بل السما الذي نطوف
الامال ببيتها المعمور وتحف في المسعى اليها فتفوز بالسعي
المشكور بل الفلك العالي على التاسع السامي عن ان تخيط
دائرة الاوهام بمركز مجده الشاسع كيف لا وهي عرش
الخلافة العظمى وكرسي الملك الاحمى وتخت الملك الذي
تقاصر عن طول طوله المتطاول وابن الثريا من يد المتناول
والخليفة الذي تجاوز قدر المدح فما عسى ان يقول القايل
وما الذي يبلغه البليغ ولو انه قس الفصاحة او سحبان
وايل من صفات يملا الوجود منها مقدار الجزء الذي لا يتجزى
وبعطرة منها نفحة ينسب اليها كل طيب ويعزى لانتسابها

الي ذلك الهيكل الذي يصبغ لانحصارها فيه حرزًا ، والذات التي
خلقت معدنًا اودع الله فيه منها كنزًا ، فهي ذات الكمال ذات
الكمال ، وهي عين الجلال من ذي الجلال ، مالك الملك ، درة السلك
منشي الفلك ، تجري في بحرها كالجبال ، والعظيم الزكي اصلا وفرعا ،
والكريم السخي جم النوال ، والحليم العفو عند اقتدار ، والشديد
القهامة عند النزال ، والبطل الذي تقدم ابطال جيوشه بعزمه
وثباته ، والضرغام الذي تحجم الاسود عنه وثباته ، والهمام
الذي تتشرف بذكره الاصال والبكر ، وتستغرق الخواطر اوصافه
بما تمليه علي الفكر ، فتنفث في الاقلام روحا تبعثها من اجداث
محابرها ، وتنفث في روحها اسرارًا تبعثها علي ان تقوم خطباؤه
بمحامده علي منابرها ، فتعطر كافور الطرس بمسك المداد اذا تحيق
وتؤذن في المعاني بالحج فتاتيها من كل فج عميق ، مسبوكا برها
في قوالب المباني ، مسكوكا عسجدها باسم سيدنا ومولانا سلطان
العالم صاحب القران الثاني ادام الله علي الوجود ظله السبحاني ،
وحلي خلافته العظمي بالسبع المثاني ، وبعد فانه لما استقر في
الازل ، واستمر ولم يزل ، ان من ذكر في ذلك السوح المنيف ، وخطر
في ذلك الخاطر الشريف ، لاحظته السعادة بعيونها ، وجلت له
مخدرات ابكارها وعونها ، نطق هذا العبد الخالص رقه ،
القايم من الدعا لمالكه بما هو مستحقه ، بما عسي ان يكون بسببه
هناك شيا مذكورًا ، وسعي بما تضمنت تلك المكارم ان يكون سعيًا
مشكورًا ، فيتوسل اولا لحصول هذا الغرض ، بشرح ملازمة الدعا
المفترض ، وقيامه بذلك في جميع اوقاته قيام الجوهر بالعرض ، وتوصل
ثانيا بالتطفل علي ذلك الجناب باهداء ما هو صحبة هذه العبودية
من الكتاب المشتمل علي كتاب النصايح الملوكية ، وكتاب الحيل الحربية ،
وان كنت بذلك كمن جلب التمر الي هجر ، واهدي الي البحر العمر حيثما

ان

شعر

الفهار

ظ

استعطاف وهدية

ان جميع صفات الكمال والمعاني البديعة ، جعلت من المبدأ الفياض
طبيعية ، لكن من شان الكرام قبول ما هم عنه في غنا ، وتبليغ الامل
قاصية المني ، شعر ، كما اننا نهدي الي الله ماله ، وان كان عنه
ذا غنا فهو قابله ، فالمامول من مكارمه التي لا تخيب املا ، ولا نزال
لسان الحال لها ينشد متمثلا ، لو ان كل عظيم ردّ محتقرا ، لم يقبل
الله يوما للوري عملا ، ان يلحظ هدية هذا الحقير بالاعتبار ،
وان كانت الهدايا علي قدر مهديها في الاحتقار ، عملا بمقتضي
همته التي تانف ان تبسط لسواها الكف الافتقار ، وجوده
الذي يسال عمن يسال غيره في ساير الاقطار ، ادام الله شمس
مجده في برج شرفها ، واحل نجوم سعده من المنازل في اشرفها ،
والسلام ، ومن انشايه ايضا رحمه الله وكتبه الي الوزير سعد
الله خان وزير السلطان شاه جهان ، وصورته
تقبل الارض التي لا يزال طالع سعدها في اوج مداره مركوزًا ،
ولا تزول شمس مجدها عن نقطة شرفها لتكون كل يوم له نوروزًا ،
ارضًا اسعدها الله بمن اضاف سعده اليه فاصبح قدرها
محوزًا ، وجعل الفضل في طبيعة عناصره مركوزًا ، وفتح له
باب دلايل الاعجاز بمفتاح العلوم التي اودعها في معدن ذاته
كنوزًا ، فاني مختصر بانه بايضاح كل معني كان مرموزًا ، وخطب
فكره من اسرار البلاغة ابكارها فاجابت ولم تبد نشوزًا ، هو
سيدنا ومولانا النواب العلي الالقاب سعد الله خان ، المشير اسمه
الي سعادة جده ، ثبت الله دعايم علاه ومجده ، وادام له
السعد الذي جعله عينه بمقتضي كون الاسم عين مسماه ، ومد
عليه رواق عز سلطانه الذي هو ظل الله ، وبعد فلما كان
القلم سفير الارواح عند تعذر تواصل الاشباح ، استنبناه
في اداء الواجب عنا من التسليم ، وابداع طي الطرس من الثناء ،

في تشريف تلك الطبيعة

مراسلة من مولانا القاضي ... الى الوزير سعد الله خان وزير السلطان شاه جهان ملك الهند المعمور

مراسلة من مولانا القاضي ... الى الحكيم داود ... خان حكيم الملك بارض الهند

ما ينعطر بنشره النسيم وكان الواجب ان يسعى اليكم هذا
المخلص على راسه سعى قلمه في قرطاسه ولكن اذا لم تسعفه
المقادير اسعفت الكرام بقبول المعاذير الى عنر ذلك والسلام
ومن انشائه به رحمه الله وغفر له وكتب به الى الجناب العظيم
الحكيم داود تقرب خان بديار الهند وصورته

تنشأ لك يا مفيض صحة الاجسام بالتدبير الذي هو تنزيل من حكيم
حميد ويا مفيد نفيس الالهام لكل ذي حدس وفكر سديد
ان تدبير بقاء علم الابدان يمده بقوة تؤدي بها ما خوطبت
به من الاذيان ببقاء داود الحكمة الذي آتيته الموجز من فصل
الخطاب وقصبت له في الازل بمقام التقرب المستطاب
فتوفرت الاسباب والعلامات على كونه كامل الصناعة وتكثرت
الدلايل والامارات على انه صاحب الاشارات التي هي بزساعة
ورمزت عيون المعاني والعبارات الى انه العلامة الذي
حاز من العلوم اوفر نصيب وحوى من جميعها ما لا يسع احدا
جهله فلا احصى الطبيب الفيلسوف الذي انتك طور سينا
ابن سينا عند تجلي ساطع نوره فنسجت عناكب النسيان على
ذكره المختفي في طوره الحكيم الذي حكمت حكمته بان ابقراط انما
يورث اذا نسب اليه بقيراط حنين التدبير الذي سلك من الاجسام
مسالك روحها فنشرح شرحها عن عيان وتبصرة تحرير التحرير
الذي صير كليات القانون جزئيات لما حرره جامع المفردات
الشاهدة بان ابن البيطار ظفر الى الطب من البيطرة ظفره ابن
النظام التي اضطره اليها لدغ البراهين المقررة رئيس الحكما بالاقطار
الهندية بل ساير الاقطار نفيس العظماء بتلك الامصار الهندية
بل ساير الامصار مولانا المشار اليه اعلاه ادام الله مجده وعلاه
ما اجرى الشفا بجر عرق بحران ومده برزخا بين الصحة والداء

اذا

ن
الدرهم

مراسلة من مولانا القاضي ... الى الحكيم الملك ابو القاسم ... الهند
سعى متنبيا

اذ الاضطرم منهما بحران وبعد فانه لما عطرت صفاتكم
الافاق وسارت بها الركبان وتناقلها الرفاق وتلى على اسماعنا
منها ما يروق سرت محبتنا لكم في الفواد سريان الروح في العروق
وجذب مغناطيسها شرايينه حتى قارب الخروج من مقره والمروق
ووردت الاوردة من نهر الوداد ما جرى في جداولها الى الاكباد ف
فتعطشت لما ذلك المحيا ولعب الشوق بالالباب كما تلعب بالعقول الحميا
وغبط السمع عند ذلك البصر وود لو اكتحل بجلاء ذلك المرأى النظر ولكن ما كلما يتمنى المرء يدركه
واذا عز المطلوب عز مدركه فلهذا استنبنا احد اللسانين
الذي هو القلم الساعي على راسه عند تعذر مشيه على القدم
ليجري انهار الاخلاص التي منبعها الفواد في روضة من الكافور
بن يرها مسك المداد ويخطب عروس محبتكم والاضافة للفاعل
ويصدق فيها صدق الولهان كفو كريم كافل هو المملوك
الذي مطلبه دوام رقه لمولاه بالمكاتبه ومأربه مقابلة هذا
السوال بالقبول في المجاوبه ليحظى بخطوبته التي هي عروس
الافراح ومفتاح باب السرور والافراح والسلام ومن انشائه
ايضا رحمه الله وكتب به الى مولانا العلامة الحكيم ابو القاسم
حكيم الملك وصورته يقبل الارض التي سمت على الافلاك
قدرا وعلت على معارج الاملاك فخرا واضحت قبلة
تؤمها الخلايق من كل فج عميق برا وبحرا ويفيح بساحات
كرمها العفاة وترى من ايات ربه الكبرا وتتلو لسان حالها
لشمول افضالها ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى ارضا
لا ارضى لعلوها على الكواكب ان اقول ارضا واعد لتمريتها
الطيبة بشفاه الجباه فرضا لم تزل نوبات المسرات تدق في
رحابها ووفود السعود متواصلة الى ابوابها وبدور الكمال

ساطعة من آفاقها، وخدام العز والنصر ملازمة لحجابها،
ومولانا ذي المقام العالي جوهر
بن بيبي سيدنا مولى الموالي، الراقي ذروة المجد
الرياسة الغالي، وبدر سما السعادة المتلالي،
المتمطي صهوة الشعب امام المعقول والمنقول، محرز
الفروع والاصول، حلال المشكلات، كشاف المعضلات، بحر
العلوم الذي لا يجاري، حبر الفضايل الذي لا يباري، الحكيم
الاشراقي المتلالاة اشعة انواره، كامل الصناعة بالقانون
الفايق باثاره، كيف لا وهو اهل كل فضل ومحله، وعلمه الشريف
مما لا يسع الطبيب جهله، ولفظه الموجز المغني من المفردات
في الحقيقة، وطريقته الماهرة في التحقيق هي مجاز الحقيقة،
فلم توفرت الاسباب والعلامات على فضله، ودلت البراهين
القطعية على طيب عنصره واصله، فلا ينطق الا بالحكمة والصوا
ولا يحدس الا ما هو مطابق لما في ام الكتاب، فلا جرم ان زاحم
محله الكواكب بالمناكب، وانحط عن رفيع قدره عظماء المراتب،
وانتشرت فضايله وفواضله في المشارق والمغارب، وشملت
انعاماته الاباعد والاقارب، وعجز عن صفاته الحميدة كل الافظ
وكاتب، شعر، من كان فوق محل الشمس موضعه
وليس يرفعه شيء ولا يضع، مولانا ابو القاسم حكيم الملك
اجرى الله بمراده الفلك والفلك، ولا زالت شموس مجده مشرقة
من مطالع السعود، ونفحات صفاته الشريفة معطرة لارجا
الوجود الى غير ذلك والسلام، ومن انشاته سامحه الله
وغفر له وكتب به الى مولانا الفهامة الشيخ محمد بن حكيم
الملك لما كان تعطر اليمن وصورته
الا ايها الركب اليمانون عرجوا ... علينا فقد اضحى هوانا يمانيا
هلموا اقلوا انني استطعت لزرتكم ... وحق الكبا الود رجلان حافيا

مراسله من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا محمد حكيم الملك لما كان بارض اليمن

ولكن

بعد ما
الشيئين
فقد يحج للسقي
نظمان كمن الطلات لادوا.
الشدّادة صم
م

ولكن عدتني عن ذاك بل عن كتابتي ... اليك عوادٍ امرها ليس خافيا
افز بجميل الظن لي عذر مخلص ... فان عهود الود مني كما هيا
وان عز شرحي ما لقيت من الاسى ... فهذا لسان الحال قام مثليا
فحث مطايا الحزم في العزم نحونا ... سراعا لعل الله يدني التدانيا
يا مولاي، شغلني الاهم من استعجالي بك
لك والاولى بك، عن رد السلام، واداء الواجب من تقبيل اياديك الكرام،
فكنت كما قيل، وشغلت عن رد السلام، فكان شغلي عنك بك،
فاهدي بعد اداء الفرض من تقبيل الارض، ثناء كالروض الممجود،
وسلام بنار ج منه الوجود، وانهي علم من الله سبحانه وتعالى
بعد تلك الشدايد، من تدارك بجزيل فضله وجميل العوايد،
وكان من اجل ذلك خبر سلامة مولانا وبقائه، رافلا في مطارف
عزه وارتقائه، والتباشير بقدومه ووصوله، وبلوغ المرام
وحصوله، وطالما اجلنا الافهام، واجلنا الاوهام، في سبب
تاخر الوصول، فنقنع بعد تحصيل الحاصل على غير محصول، لاسيما
بعد ان صدرت الكتب الكتب الجالبة، ولكن مقادير الله تعالى هي
الغالبة، والغايب محبته راجحة، ومحبته في التنائي واضحة،
وان سالتم عن حال الاولاد والعيال، فهم في استرحال وانعم بال،
مشمولين بنظر سيدنا ومولانا الحرز المنيع، والكهف الرفيع، والمقام
البادخ، والمرام الشامخ، مولانا السيد رضوان
اسع الله الوجود بحياته، ولا اخلا من شريف ذاته، المقلد بمآثره جيد الزمان،
قد فعل الفعل الذي يبقى ذكره، ويارج الارجا نشره، واربى على
من سبقه من الكرماء الاوايل، وسار صيت ثنائه في العشاير والقبايل،
لم يترك طريقا من طرق الامكانات الاسلكه، ولا وجها من وجوه
الاجتهاد الا استدركه، وبذل فيما يعود نفعه عليكم الرغايب،
والحاضر يرى ما لا يرى الغايب، وبالجملة فقد سعى في امركم سعي

الأب الشفوق في مصالح الولد البار البري من العقوق فنسأل الله
تعالى ان يخلد سعادته ويؤيد سيادته ويفتح له ابواب الخير
ويقيه كل مكروه وضير وان سأل الخبر عن المملوك فهو لله الحمد بخير
وعافيه ونعمة من الله ضافيه بعد تقلب احوال وتغلب احوال
وفيما قدمناه كفايه لمن له سمع ودرايه كتبت على عجل والمسؤل
من الله عز وجل ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال ويسمعنا
عنكم ما تقر به البال والسلام وهذه صورة المكتوب الموعود
به سابقا المصدر به صوادع البان الذي ارسل بها الشيخ
محمد بن حكيم الملك من ديار الهند الى سيدي الوالد المرحوم المبرور

مراسلة من محمد بن حكيم الملك لمولانا القاضي تاج الدين من الهند وفيه من البلاغة وسلوى خال الغريم

وصورته

شعر

سقى الدمع مغنى الواطلية بالحمى … سواجم تغني جانبيه عن المحل
ولا برحت عيني تنوب عن الحيا … بدمع على تلك المناهل منهل
مغاني الغواني والشبيبة والصبا … ومأوى الموالي والعشيرة والاهل
سقاها الحيا من اربع وطلال … حكت دنفي من بعدهم ونحولي
سقى صوب الجياد منا … بجرعا اللوى دارسا
وزاد محلك المانوس … يا دار الهوى انسا
لئن درست ربوعك … فالهوى العذري ما درسا
سقى بالصفا الربعي ربعا بالصفا … وجادا بأجياد ثرى منه ثروني
مخيم لذاتي وسوق مآربي … وقبلة آمالي وموطن صبوتي

انما المحافظة على الرسوم والآداب والملاحظة للعوايد المألوفة
في افتتاح الخطاب لمن يملك امره اذا اعيد ذكر زينب والرباب
ولم يحكم عقال عقله بين النوى والاغتراب وليست لمن كلما لاح بارق
ببرقة ثهمد فكانه احوجته مما يقوم ويقعد تتقاذفه
امواج الاحزان وتترامى به طوايح الهواجس الى كل مكان
فهو وان كان فيما ترى العين قاطنا بحي من الاحيا يوما بحزوى ويوما

بالعقيق ويوما بالغوير ويوما بالخليصا لما بالي مقسم
الغرمات منقصم عرى العزمات لا يقر قراره ولا يرجى اصطباره
رُه ح ان روح القلب بذكر المنحنى اقام الحنين حنايا طلوعه او استروح
روح الفرج من ذكر ليالي الخيف بمنى او مضت بوارق زفراته
تحدر بعارض دموعه

شعر

من تمنى مالا وحسن مآل … فمنائي مني واقصى مرادي
فيا له من قلب لا يهدأ خفوقه ولا تنى لامعة بروقه ولا
تبرح من شمول شمول الاحزان صبوحه وغبوقه يساوره هوما
فما مساورة ضيلة من الرقش ويناجي احزانا لو لابس بعضها
الصخر الاصم لا نهش ويركب من اخطار الوحشة اهوالا
دونها ركوب النعش يحن الى مواضع ايناسه ويرتاح الى
مراتع غزلان صريمه وكناسه ويندب اياما يستثمر الطرب
من افنان غراسه ايام كنت من اللغوب مراحا

شعر

ايام لا الواشي يعد ضلالة … ولهي عليه ولا العذول يؤنب
ايام ليلي بربني الشمس طلعتها … بعد الغروب بدت في افق ازرار
ايام سرح شبابي روضة انف … ما ريع منه بروع الشيب ريعان
ايام غصني لدن من نضارته … اصبوا الى غير جاراتي وجاراتي
ثم انقضت تلك السنون واهلها … فكانها وكانهم احلام
لم يبق منها المشتاق لذا ادكرا … الا لواعج وجد تبعث الفكرا
ولم يبق مني الشوق غير تفكري … فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا
لم اكن على مفارقة الاحباب جلدا فاقول وهي جلدي وانما وهي تجلدي
مما حملت النوايب على كبدي وفتت صرفة البين المشتت افلاذ كبدي

شعر

حويت من صروف دهري كل نايبة … امر من فرقة الاحباب لم اجد
فراقا قضى ان لا اتأسى بعدها … مضى مجد اصبر واوغلت متنها

Copyright © King Saud University

وفجعة بين مثل صرعة مالكي ، ويقبح بي ان لا اكون منهما
خليلي ان لم تسعد اني علي البكا ، فلا انتما مني ولا انا منكما
وحسنتما لي سلوة وتناسيا ، ولم تذكرا كيف السبيل اليهما

اليت لا افتح لسرور علي قلبي المعنى بابا ، ولا اعير طرفي قاصرات الطرف كواعب اترابا ، ولا اجيل نظري في رياض نظرة ، ولا اسرح فكري في الاحصار الي حدايق خضرة ، ولا احوم الي محاورة انس ولا احضر لمحاضرة جليس ، ولو انه الشيخ الرئيس ، لاني ايا ما من ذلك فعلت ، وعلي اي واحد منها التنفيس الكرب عولت ، تذكرت به عهد الاحبة فاعولت ، وصنع لحنين ولقد كاد اعشار فوادي فولولت

شعر

فما طبت عيني من فارقتهم ، شيم بروق الطرف منهن الورب
ان كنت ابصرت لهم من بعدهم ، مثلا فاغضيت علي وخز السفا

فعكفت همتي علي مساهرة الهموم ، ومسامرة النجوم ، والاشتباك كنعات في لخاذيب الاحزان

شعر

فحزني ما يعقوب بث اقله ، وكل بلا ايوب بعض بليتي

رحلت عن كعبة البطحا والحرم ، ونزلت بساحة قوم لا يدرون ما حماية الحرم ، كمثل من هو خارج من الانوار الي الظلم ، ونقلت من جوار البيت وسدنته ، الي حيث جوار العجل وحوار عبدته ، واستبدلت بالعكوف عند الركن والمقام ، الوقوف بين عبدة الاصنام ، وهجرت مهابط الوحي والتنزيل ، ومتردد الروح الامين جبريل ، الي مساقط ابناء الكفر والضلال ، ومرابط الانعام والافيال ، وعقوبا لمشاعر الاسلامية حيث فرض الفرض والسنن ، تعتكف اقوام يجرون في رفض الفرايض علي سنن ، وبدلت بزمزم والحطيم ، ومقام ابراهيم زمزمة البراهمة علي الحطيم ، ببيان لا انتطيب الا بمن خلع ربقة الاسلام من عنقه ، ولا ينعم بها سوى من امعن في تخريبه الي مبادين الضلالة وعنقه ، لا يصفو لي بها عيش ، ولا التذ بالحياة في نعيم ولو انه علي ما

يقال

صنم

يقال اش وابش ، شعر

كيف يلتذ بالحيوة معنى ، بين احشائه كوري الزناد
في قري الهند جسمه والاصحاب ، حجازا والقلب في اجياد

اقاسي من متاعب الوحدة كل محنة وشدة ، واعاني من اهوال الغربة كل غمة وكربه ،

شعر

فما غربة الانسان في شقة النوى ، ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ، وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

كنت قد اتى علي حين من الدهر متحليا باشجاني ، متسليا بمن شانه في ايام عيشه الحوادث شاني ، حزينا لما منيت به من مفارقة جيراني واوطاني ، حتي طرق الطارق ، وما ادراك ما الطارق نباها بل وجزوا عيه ذاهب اللب ذاهل ، وهو وصول الانزاك من اليمن واجها زهم علي رمقي تلك الفتن السابقة ، والمحن ، ومصارع السادة الاشراف الصفوة من بني الحسن ، فزادكما يعلم الله الفواد جمر الهجر وغادر الاحشا كانما تشك باطراف المثقفة السمر ، فهل يا مولاي علي معذور بغمرات هذه الاهوال ، ومعمور من سهام النواب بين انياب اغوال من لا يمه لذا اذهل عما يجب من تقديم الثنا علي تلك الشمايل ولقوى ماهية الرسايل ، التي هي الي فولم الارواح اعظم الرسايل ، ببث يسير من حميدات الخصايل ، لتلك الذات الجامعة لجميع الفضايل تقبيل ارضها التي تعشوشب باكنافها العلوم والاداب اعشاب الاعشاب ، وتشرق بساحتها شموس الحقايق والمعارف فتومن من الضلال بظلمات الشبه في مسالك الهداية المخاوف ، الامام الذي غذي بلبان الكمالات والفضايل ، الهمام الذي نصت عليه مخدرات العلوم فكان احق كفو بخطبها كافل ، العلامة المبرهن علي قرانه بفضايل غير متناهية تشكك في امتناع التسلسل وصحة برهانه كالشمس قلت وما للشمس اوقات ، خلاصة العلماء الاعلام سلالة

ذلة

لقوي

بغد

رات

بُستم

Copyright King Saud University

١

الوزير

العظماء الذين سادوا بمجدهم الانام سيدنا ومولانا القاضي تاج
المالكي زاده الله اجلاله وبلغه من كرمه آماله آمين ثم ينهي انه
فتتبين من شرح نبذة من احواله بما بسط من مقاله وهجر به هجر الوله
ماهو جواب عن سؤال مقدر واستفهام يقتضيه المقام مضمر
فيعطف عن استقصا ذلك عنان القلم خاسيا وهو حسير ويعطفه
الى استعطاف ذي الفضل الكبير مبتهلا سائلا ومتضرعا قائلا
اللهم فبحق من انتخبتهم لتبليغ رسالاتك واتيتهم بحجتك
البالغة واياتك وبحق المقتدين باداب‍هم منذر بابهم واصحابهم
وبحق الصادقين في طاعتك افق امهم المستغرقين في
جلال احديتك لياليهم واياماهم وبحق سمواتك وما فيها
من آيات للمتبصرين وبحق مجاوري بيتك الحرام حجاجا ومعتمرين
الامارز قتني العود الى حرمك وقضيت لي بالرجوع الى جوار
بيتك المحرم بجودك وكرمك ويلتمس من فضلكم هنا الى عالي
في الملتزم والمستجار وفي ادبار الصلوات وبالاسحار لعل الله يمن
عليه بالخلاص من هذه الديار والاياب الى تلك المشاعر المشرفه
الاقطار انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير والمأمول من
فضلكم ان تونسوا وحشته بمكاتباتكم الكريمة وتصلوا وحدته
بمراسلاتكم التي هي من داء الهيام اعظم عوذة وتميمة فانه بدار
وحشة ليس بها انيس وفي جيل آنس منهم اليعافير والعيس
لا يتسلى الا بابيات من الشعر سمح بها فكر قد صلد زناده وصرد
اتقاده وحتم شآبيب الحوادث اخاده في مكان اعرابه اهناده
فهو لا يتأنس الا بانشادها في الخلوات واسعادها بالمسامرة
اذا جنته الظلمات لا لانها لذلك اهل بل لان المحتشم يرعى لا محالة
في المحل وعند الضرورة يعتاض بتمايل الاغصان بالنسيم عن
الهيف ويقتنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على ما فيه من كلف

والجوع

قوله هذا الدعاء العظيم بدعوانه الوزير قائم

جواب مراسلة من مولانا القاضي محمد بن ابراهيم تاج الدين ... المالكي الى ... بلغة ... الشوق

والجوع يرضى الاسود بالجيف وقد اداه ما ادعاه من الوله
والهيام الى اثباتها كي لا تكون دعواه مجردة عن بيانها ثم
اثبت هنا القصيدة الدالية التي قدمناها نحن على هذا الانشا
ثم قال بعد ان اثبت القصيدة بتمامها وحسبي يا مولانا النضد
بهذا الهذيان وانما اوجبه القصد الى اقامة البرهان
على ما ادعاه من الوله والهيمان لا زلتم محفوفين بعين الله
من طوارق الحدثان والسلام فكتب اليه سيدي الوالد
رحمه الله الجواب وصورته شعر

يقبل الارض اجلالا ويشرح ما ... لاقى من الوجد والاشواق والحرق
ويشتكي بعض ما لاقى واعجب ما ... رآه ان تحمل النيران في الورق

محب جرعه الدهر مرارة النوى واضرم في احشائه حرارة الجوى
فهو يشكو النوى طورا فينمالى في لومها ويتغالى ويرجع باللوم
على نفسه فورا فينشد بقالي شالبسهم ارتحالا ومجيراه سقيا
معاهد الاحبة من عهاد دموعه وسميراه التلهف على ذلك
العهد وتمني رجوعه شعر

اري انا رهم فاذوب شوقا ... واسكب في مواطنهم دموعي
واسال من يفرقنهم رماني ... يمن علي منهم بالرجوع

قد حارب جفنه الرقاد فلبس بينهما صلح ودجى عليه ليل
الفراق فلم يبلج له صبح شعر

وطال علي الليل حتى كانه ... من الطول موصول به الهواجع

لا يزال يسامر النجوم والقمر ويساور الهموم والفكر ويتلاعب
به لواعج الاشواق تلاعب الصوالج بالاكر وينشد اذا هجع
النوام وطلب المسعد على السمر شعر

ايها النايمون حولي اعينوني ... على الليل حسبة وافتخارا
حدثوني عن النهار حديثا ... وصفوه فقد نسيت النهارا

Copy... ...rsity

كيف لا ينسى النهار، ويبكر سائر الاغيار، من لا برتسم في مرآة
تصوره الا تصور تلك الذات، ولا يجول في فكره الا تذكر
سابق تلك الايام المستلفات، ولا يغير ودّه تقادم العهد
ولا يسوغ ان يسيغ ما السلو ولو اداه تعطشه الى اللحد، شعر

ولي نفس حرّ لو بذلت لها على … تناسيكم ما فوق المنى ما تناسيا
لا تحسبونا بكم عنا بعيرنا … اذ طالما غير النائي المحبينا
والله ما طلبت ارواحنا بدلا … عنكم ولا انصرفت فيكم امانينا
لليسو عهدكم عهد الغمام فما … كنتم لا روحنا الا رياحينا

ولولا تعلل النفس بعل وعسى، ورجوى فضل القادر على جمع
الشتيتين لقضيت اسا، شعر

ما قدر الله ان يبقى على سخط … من داره الحزن ممن داره صول

رجع يا مولانا فقد اجرى المملوك جواد قلمه في ميدان الطرس مرخي
العنان، وشرح من نموذج حاله ما هو عند مولانا كالعيان، واستاه
نت شوقه الواجب من تصدير السلام، وتقديم الثنا الذي لا تستوفيه
الارقام، ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام، ولئن شغل المملوك
عما هو الاحرى، فقد اقام له البيت المشهور عذرا، شعرا

وشغلت عن رد السلام … فكان شغلي عنك بك

فهو يحمل عبوديته هذه من التحيات ما يتضوع قبل نشر نشره
ومن الاثنية ما يضاهي الافق زهره، ويباهي الرياض زهره
الى ذلك المقام الذي سحب على فرق الفراقد ذيل علوه، واورد نهر
المجرة خيل مجده وسموه، وسلم له اهل الحل والعقد، واذعنت له
جهابذة النقد، والقت اليه الفصاحة مقاليدها، وكتب ملوك
البراعة باسمه تقاليدها، واقر بفضله حتى الحسود، واجمع على
سودده السيد والمسود، واري الناس مجمعين على فضلك ما بين
سيد ومسود، امام جماعة الصناعتين، ومالك ازمة براعة البراعتين
العلامة الذي خاض من العلوم بحرا وقعت بساحله العلما وقفت اثره

فانتهت

فانتهت اليه حدتها من نقطة العلم وشكلة الحكم الحكما، سلالة الوزرا
الذين اقتعدوا صهوة الجلالة والمجد، وخلاصة العظماء الذين
تركوا الغير في الغور، وافترعوا من المكانة المكان النجد، مولانا
الشيخ محمد بن حكيم الملك لا زال محروسا بعناية مجرى الفلك
والفلك بمحمد وآله امين، وينهي ورود الكتاب الذي استهلت
البراعة من براعة استهلاله، واتى بالسحر الذي لا حرج في القول
باستحلاله، وحرم على الادبا حكاية حياكته والنسج على منواله، شعر

انا تغار به فرسان القريض ومن … غباره في هوادبهن ما نفضوا

بحزم المتامل في فاتحته بانها قريبة وقتها، ويتلوا عليه ما بعدها
وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها، فقبل المملوك منه مواقع
الارقام، شوقا لتقبيل مواضع الاقدام، وقراه سطرا سطرا
ولم يكن يستطيع مجاوزة فقرة منه الى اخرا، وسرح الفكر في معانيه
التي هي الى الافهام اجرى من الماء الذي يخدر في صبب، وافعل في
الالباب من ابن غمام زوج بابنة العنب، فاضحك المملوك بما تضمنه من
تقلب مالكه في رياض البقا، وتنقله في مراتب العز والارتقا
وابكاه بما انطوى عليه من شرح الحال التي عند المملوك شاهدها
والغربة التي يعالج لواعجها المملوك وان كان في وطنه ويكابدها شعر

يود من عمره ان لا يفارقكم … ما كل ما يتمنى المرء يدركه

فصبرا يا مولانا على ما جرت به الاقدار، ورضا بما اراده الله
واختاره، فانها خير مما يريده العبد لنفسه ويختاره، ولا ابلغ في
الوعظ والتنبيه لمن طلب منتهى الغاية من قوله تعالى وعسى ان
تكرهوا شيا الاية، وعذرا يا مولانا فاني بهذه المواعظ كمن جلب
التمر الى هجر، واهدى الى البحر الدرر، ولكنني انتفن ان مولانا
لا يرى ذلك لحسن الظن والنظر، ثم انتهي المملوك الى تلك
القصيدة التي كل بيت منها بيت القصيد، فكل ناجه من جوا هر

Copyright King Saud University

عقدها الفريد واستخرج من بحرها البسيط فرائد الفضل المديد
وعلم ان مولانا اراد اثبات عجز من عارضه فتم له ما يريد
والكن صوادح البان تنجوها اشواقه ولا اقول زادت فليس عليها
من مزيد

شعر

ولو غنت ذات الجناح بسحرة ... بالواديين فهيجت اشواقي
ورقا تعلمت البكا والبث من ... يعقوب والالحان من اسحاق
انى تضاهيني هوى وصبابة ... واسى وفرط جوى وفيض ماق
وانا الذي املي الهوى من خاطري ... وهي التي على من الاوراق

وكيف يا مولانا يقبل المزيد شوق اعظم مما تصف الالسن
وتشرح الاقلام وفوق ما تصوره الفكر وتتخيله الاوهام
ووراء ما يمكن ان يرى في الاحلام اطفى الله حر النوى بالمشافهة
واغنى عن المراسلة بالمواجهة وعجل لكم الاياب الى حرمه الشريف
والاقامة بسوح بيته المنيف انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير والسلام

وهذا صورة مكتوب الشيخ العلامة غرس الدين الموعود به
سابقا المرسل صحبة قصيدة له المعارضة لقصيدة لامية العجم
المتقدم ذكرها المرسل بها الى سيدى الوالد اصب الله عليهم رضوانه
بمحمد واله وصورته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد رسول الله وعلى الاخ في الله والمحب لله ذي الود المبين
مولانا وسيدنا الشيخ العلامة تاج الدين عامله الله بلطفه كل حين
وحفظ له الدين والبنين بعد السلام اللائق والثناء العابق
والدعاء الفائق الرائق هو انا بخير وعافية ونعم غير عافية
دمتم كذلك التم ومن هنالك وقد اوحشتنا مفاكهتكم الفايقة وشمائم
الفائقة والفاظكم الرايقة واحاديثكم الشايقة فلهذا ارسلنا اليكم
هذه القصيدة التي عارضنا بها لامية العجم بلسان اهل الاشارة
والمسئول النظر والامعان في العبارة هل يصلح ان ينشر ويشكر

اويعرض

هوصح

بخ

مراسله من الشيخ غرس الدين الى مولانا القاضي تاج الدين رحمه

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا غرس الدين

اويعرض عنه ويستر فانقده غير محاب فذلك عندنا من المحاب ولا
تنظر اليه بعين الرضى فانها كليلة وصرف له زمنا قليلا كليلة
وطابق بين الاصل والفرع يظهر ما بين الاب والزرع والسلام

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

اصالة الراي اضحت وهي قائلة ... صبابتي في فراق الفرق لحبتي
لا يخفى على مولانا انه لا يفرق بين الفضلا وافوالهم الا من
كان من امثالهم والمخلص ليس له بذلك يدان ومن ذا
يفاضل بين فحلين اطاع كلا منهما عصى القوافي
في ودان على ان المخلص اراد ان يختبر سره وسيره وجمع
بين القصيدتين فوقع في ساحل الحيرة حيث جريا في
مضمار معرفته كفرسي رهان وتعارضا لديه كما يتعارض
لدى المجتهد البرهان البرهان فكلما اراد ان يحكم لاحد بهما
قامت الاخرى بحجتها وابدت بهجة محاسنها ومحاسن
بهجتها وكلما قالت احداهما وبنت ها تمتن الاشيا قالت
الاخرى هذا بعينه دليلي عند المنصف بلا ريب ولا ارتياب
وعند ذلك استقلت معرفة المخلص قدرها واستقالت وقالت
اصالة الراي ما قالت والسلام فكتب مولانا الشيخ غرس الدين
الجواب وارسله الى سيدي الوالد سامحه الله وصورته
من المولى الى المولى كان الله له في الاخرة والاولى وبشر له
اتباع الاولى اما بعد فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو
واصلي واسلم على سيدنا محمد المصطفى وعلى اله واصحابه ذوي العفو
والتجاوز والصفا وعلى اهل الوفا كتاج روسنا وابتهاج نفوسنا
ومنهاج عروسنا وسراج قد وسنا هذا وقد وصل مشرفكم
المنشنف للاسماع المشرف للاتباع فرايناه قد بلغ بالغ الغاية في
البلاغة والايجاز اذ بالغ نابغة البلغا حفظه الله تعالى فيما نبغ

جواب مراسلة من الشيخ غرس الدين الى مولانا القاضي تاج الدين

فيه حق عدّه المحب من الألغاز فلا بدع ان قصر يراع البراعة
الخطا وقد عدّه العادي اعتدا من الخطا وخرّ له بنان البيان
راكعًا واناب واستغفر مما جرى به قلمه الجري وتاب والسلام
وكتب مولانا الشيخ غرس الدين رحمه الله من الطايف ايضا
الى سيدي الوالد غفر الله لهما وصورته شعر

على تاج راس الدين والعلم العلا ∴ سلام خليلي خليل لكم وفي
جنانيك تاج قد تملكت كله ∴ فحبك في قلبي وفي بصري وفي
وبعد فقد جيت الحجاز لكي اري ∴ لطايف شام شيم من طرف طارفي
فشاهدت فيه مشتهى النفس ومنية ∴ لمقياس نيل من تليده وطارف
يقول لسان الحال عنه الا انظروا ∴ كرومي وما اهديت لكم من لطايف
فلا عجب ان مال عرسي لنحوه ∴ واشدت فيه من بديع لطايف
حوى طايف الشام اللطايف كلها ∴ فكم طرفة منه لساع وطايف
اذا ما اشتهت عيناك رؤيته شامنا ∴ فبادر الى ارض الحجاز وطايف
فما الحسن في الاحداق مثل حدايق ∴ به قد زهت حسنا لشات وصايف
حري ببذل المال فيه وان يكن ∴ به قلة انفقت فيه وصايفي
لئن كان في عمري بقا ومدة ∴ فما احد عنه وحقك صارفي
ساصرف من عمري لعمري بعده ∴ له صارفًا مالي كاكرم صارفي
هلم الى فردوسه ونعيمه ∴ وان كنت لا تهواه لست بعارف
فان ظهر البرهان لا لبس بعده ∴ والا فقلبي اذ اكنت عارفي
عجبت لتاج الملك كيف يعوقه ∴ عوايق لطف عن لطايف طايف
بلى ان يكن حب المقام بمكة ∴ فذلك محمود لساع وطايفي
وعذري مبسوط لكم بكرما ∴ اذا لم اباسطكم ببعض لطايفي
لاني اخشى ان اكون كمثل من ∴ يريد بان يهدي ثمار الطايف
بعد سلام متوج لا يتناهى وثنا مؤرج به يتباهى ودعا
مؤج عنه لا يتلاهي على مولانا الوسيم واولانا بالصدارة والتقديم

الغني

الغني بالله من المفاخر والمآثر عن الاطناب روضة العلم وبهجة
النفوس ومجمع الاحباب العلم المكين والدين المتين حبيبنا
وعزيزنا الاجل الامثل القاضي تاج الدين لا زال تاجا معظما
على الروس مفخمًا مقدمًا على كل رئيس ومروس محفوظا
في نفسه واهله ودينه ملحوظا بعين العز والا قبال عند
مليكه وامينه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ونشا له سبحانه ان يرينا وجهه الوجيه القسيم
في جنات لطايف طايف النعيم هو انا بخير وعافيه ونعم غير
عافيه دمتم لكن لك انتم ومن تحبون هنالك هذا وانا مقيمون
على المحبة الصافيه والادعية الضافيه نسال الله سبحانه
القبول بجاه المصطفى الرسول وقد من الله سبحانه علينا
بالوصول الى الحجاز فوجدناه شامنا على الحقيقة لا على المجاز
فواكه حلوه وخلوة في جلوه وبرد في صيف وانس في حيف
ورخا في رخا وانتجا وسخا ظل سحره لطيف وظل شجره كثيف
وريف وتربة مدره خصب وريف وكرمه لغيف وكرمه دقيق
خيور داره وصبور ساره وارواح ماره لا بارادة ولا اجارة
لا غم يغم ولا هم يهم ولا يهم فحق ان يطاف بهذا الطايف
وان يسعى اليه لما حوى من اللطايف واذا كان كذا فلو لوم
ولا بدا ولا تانيب ولا تثريب على عاشقه وشكله في اللطا فه
والظرافة هكذا فعجب من طويل الهمة ان قصر عن محجة
او كان به قصور عن خلف هطله ووجه ولذا اقلت فيه
وان لم احط باديه وخافيه شعر
هلم الى ارض الحجاز وروضه ∴ ووجه وجيه الوجه تلقاء وجه
وان قيل وجه صادف العزم نحوه ∴ لتشهد ما فيه من الحسن وجه والسلام
فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وصورته

مراسلة من الشيخ غرس الدين من الطايف الى مولانا القاضي تاج الدين بمكة

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين بمكة لمولانا الشيخ غرس الدين لما كان بالطايف

روضة

نعم ٢
قال صح

رسالة مخلص مهد بسلامه ❊ لمولى حل في ارض السلامه
محب صادق قل ان يقول المشنع مرجفا عنه سلامه
يقبل من جنابك في حشاه ❊ فم الوهم المصورة سلامه

ويهدي من السلام اظرفه ومن الثنا اشرفه **وينهي** من الشوق ما بكا ثرما عالج ويعالج من لواعجه ما يعالج قصر الله بقربكم عمر النوى واطفا ببرد مفا الهنكم حر الجوى امين **وبعد** فقد وصل كتابكم العظيم الذي ردن بلاغته دعوى معارضته فهو كظيم فقبله المخلص الفا وهزاه حرفا حرفا ووقف على تلك القصيدة الفائية الفايقة في سمتها وتلى على كل بيت من ابياتها وما نرهم من ابة الاهي الرحمن اختها فلعمري لقد ذلل مولانا ما استصعب من قافية الفا وترك المخلص عند محاولة الجواب من بحرها وقافيتها قاقا فلهذا راى المخلص ستر عوارة وعدم مجاراة مولانا في مضمارة والسلام

فكتب مولانا الشيخ غرس الدين سامحه الله الجواب وارسل الى سيدي الوالد رحمه الله وصورته ❊ فقال ❊

على تاج الرؤس ولا ملامه ❊ سلام في سلام في سلامه
يهنيه ويهديه غرسين ❊ اذا عم الجنا اهدى سلامه
سلم كلما زحفة عليكم ❊ ومفرد جزئه حتى سلامه
وافرحني كتابكم كما قد ❊ بابراهيم قد فرحت سلامه
فقل يا تلجنان قال حات ❊ وشنع مرجفا نكم سلامه
ولا تعجب اذا ما اهتز غرسي ❊ لنحوكم بارواح السلامه

اللهم اني اسالك بذ انك الاحدية وصفاتك الواحدية ان تحفظ عبدك المتوكل عليك المفوض اموره اليك خطيب الخطبا في حرم الله الحرام اريب العلما ببلد الله بالحلال والحرام المجرى بالتقدم على كل امام المجرى في مضمار البلاغة اذا احجم اللسن الهمام يشيح وحده

فلا يبلغ

جواب مراسلة من الشيخ غرس الدين بن الطايف الى مولانا القاضي بمكة المشرفة

فلا يبلغ المبالغ شاوحده تاج العظماء الاكابر وهل فيما اجمع عليه العقلا احد بكابر ذا الراي الاصيل والعلم المتين **مولانا القاضي تاج الدين** اطاب الله تعالى ذكره واطال عمره ونظر بوجه الاقبال اليه واقبل بوجوه الاقبال عليه بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم **اما بعد** فنحن بخير دمتم به مقيمون على ما تعهدون من الحب المجرد المزيد والود الوافر المديد وقد وصل مكتوبكم الحاوي لبهجة اللطايف الفايق على آفاق فائقة الطايف فسرح المخلص طرف الطرف في فسيح رياضه وكرع من شيح حياضه ادام الله سبحانه لمنشيه فروعه الباسقه حيث جمع له اصول البلاغة المتناسبة المتسابقة المتناسقه وما ذكره مولانا انما هو من باب قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس مما به يجابر محبه ويونس فالله المسوؤل سبحانه ان يحفظكم على الاحباب ويجمع بكم شتات الالباب والسلام

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وصورته

اهيل مودتي مني عليكم ❊ تحيات مواصلة مدامه
ويشفعها اريج ثنا ومدح ❊ يفوق شذا اهاعرف المدامه
ويقفوا اثر ذا لكم دعاء ❊ بفا ثل بالقبول وبالكرامه

اللهم يا من اطلع غرس الدين من الروضة المحمدية وغرس حبه في قلوب الموحدين الغارقين في بحار الاحديه نسالك باسمايك الحسنى ونتوسل اليك بنبيك الذي خصصته بالمقام الاسنى ان تشمل بعين عنايتك وتدخل في حرز حمايتك عبدك ومولانا ولحقنا بكل كمال واولانا خطيب المنبر النبوي الفايز بذلك المنهل الروي علامة العلما وعظيم العظما فارس ميدان البراعه مالك ازمة اليراعه حايز قصب السبق باطراف الانامل ساحب ذيل البلاغة على سحبان وايل **مولانا الشيخ محمد غرس الدين**

سقه

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين لمولانا الشيخ غرس الدين بن الطايف

Copyright © King Saud University

الجليلي للمدني زاد الله في اقباله بمجد واله امين وبعد فقد وصل كتابكم
العالي الفايقة القاطه على حبات اللالي ففهم المخلص مضمونها
واقتطف من افنان سطورها ثمار العلوم وفنونها ووقف بقدم
في الجواب رجلا ويوخر اخري وبري ان ذلك هو الاولي به لعجزه ولا
حري حيث لم يكن من فرسان هذا الميدان وليس له مع ارباب هذا
الشان يدان ولعمري من اين للقريحة الفريحه معارضة تلك
البديهة النبيهه الجامعة بين صياغة النظم وصناعة الانشا
ذلك فضل الله يوتيه من يشا ثم انه لملاحظة رسوم الادب اقتضت
للمخلص ان اقتحم ذلك المحذور وكتب وهو يلتمس من مولانا ان ينظر
ما كتبه المخلص بعين الراضي ويرمقه بنظر الصفح والتغاضي
كما هو سنته المعروفه وشيمته المالوفه والسلام وكتب
ايضا مولانا الشيخ غرس الدين المذكور رحمه الله الي سيدي الوالد
سامحه الله ما صورته تاج المعالي حيه افديه عن الواجب
يا مالكي كن شافعي ند بالاشهد واجبي فعسا ي احمد مذهبي
الحنفي عند النايب او ان اري لي منكم في الجمع فضلا تابي
اذ كنت صفوة اسرتي بل انت سر حبايبي لا عزو من هن او ذا
ان كنت تاج حبايبي فاعطف على غرس ذوي من ناي او في صاحب
انقلت يا مرتامن تقفني يقل لي صاحبي هذا وانى ناهل
علا ابو حدة واهبي يا حبذ عذب صفا من صفو اكرم واهبي
يا تاج راسي انني عنيت لديك مساعبي لما اتخذتنا مشربا
امسى العذول مساغبي هذي عقيلة غرسكم جات لاعظم خاطب
فاقتض عن راعاذرا وان اهنت كل خاطب لما رايتك كريمها
طمحت طموح الشاربه تخلو تمرس العقبه على اللحي والشاربه
اقسمت بالله الذي فلق النوي عن واجب ان رامها متعقبه
تجنبه مجنبه واجب فاخلع عليها التاج اذ ما ان لها من حاجب

حتي

حتي ولو في الغبر لا تخلو سوي بالحاجب ومن انشا سيدي
الوالد المرحوم المنقول انشاه الله الي اعلا الجنان والقصور مما
كتبه الي مولانا العلامه العمدة الفهامه سيدنا الخطيب احمد البري
المدني على لسان بعض الاصحاب وصورته نفحات عنبرية النسيم
وتسليمات سحرية النسيم وثنا اعطر من رحيق مزاجه من تسنيم وانظر
من محيا الوجه الوسيم واضوع من روض سقاه مضاعف الغيم العميم
وشوق حل من الفواد في الصميم الي تلك الذات الجامعة صنوف الكمال
الحاوية شريف الشمايل وحميد الخصال نخبة العظما الاماثل سلالة
العلما الافاضل فخر الايمة والخطبا اوحد العلما والادبا مالك ايمة
البراعة ومالك ازمة البراعه صدر المدرسين وخلاصة الروسا
الموسسين مولانا الخطيب احمد البري لا زالت صدور الدروس
محلاة بغرر فوايده وسطور السطور مكللة بدرر فرايده امين
وبعد فقد ورد الكتاب الذي اورد المسرة واقتضت بلاغته
تكرار النظر فيه مرة بعد مرة فبدت منه العقود النفايس والالفاظ
الا انها عرايس وراها جوهر الذهن ثمينة العقود ووجدها صيرفي
الفكر العبراطي جيدة النقود وعاين فصل خطابه الذي ميزه على
ابنا جنسه وحق له ان يضم الي افتخاره باباته افتخاره بنفسه وما
ذكره مولانا من بقا يه على يولف منه ويعهد ووداده الذي
تحققه الملوك ويشهد وتشوقه الذي عندنا امثاله وتعطشه
الذي لا يرويه الا برد القرب وزلاله فعلى القلوب في ذلك التعويل
والكفاية عن اقامة البرهان على ذلك اوفي دليل هذا ونحن نسال
الله تعالي ان يجعل كوكب المجد الذي افل عند تشعشع انواره وهلال
سماته الذي بادره الغروب قبل ابداره فرط المولانا ورجحانا في ميزانه
وروحه اخر ملم تسلطه من احزانه مع تقلبه في رياض البقا
وملابس العز والارتقا ومولانا اولي من لبس من ملابس الصبر ما

جواب مراسلة من الشيخ غرس الدين الي مولانا القاضي تاج الدين

شعر
وعلم انه اذا سلم الاصل انبت اغصانه
اذا سلمت على الدهر الاصول
وما فقد الفروع عظيم رزء
فالله تعالى يبقي مولانا تقلب الدهر وعدوانه ويبلغه في نفسه
ومن بقي من ذريته امانيه وامانه والسلام **ومن انشايه ايضا**
وكتبه الى مولانا العلامة الفهامة الامجد مولانا الخطيب
الياس المذكور على لسان بعض الاصحاب وصورته
ان انظر ما اميط عن بهجة محياه لثام واعطر ما فض عن نفحة
حمياه ختام طرة كللت بجواهر التحيات الزكية وسلافة عتقت
في دنان الالفاظ البديعة البديعة وروضة شكر تتفتق
اكمامها عن ازهار البنان وتثمر غروسها فواكه الفاكهة المتحفة
المعنى المتعددة الاعيان ويحكي ما يروق منها حدقها حدقة
العيان وتشنف المسامع اذا ترنمت صوادحها بفنون الثناء
في الافنان على الذات التي اصبحت انسان العين وعين الانسان
والحضرة التي تقصر عن استيفاء صفاتها البيان ولواح ما في الارض
من شجرة اقلام والكتاب الانام فخر الروسا الاعيان تذكر السوح
المقدس وقدوة الايمة والخطبا بالمسجد الذي على التقوى من اول
يوم وتاسس العالم العلامة العمدة القدوة المفتي الفهامة صدر
صدور المحافل واسطة عقد الاماثل محرز قصب السبق في ميدان
الفضايل ساحب ذيل البلاغة على سحبان وايل **مولانا الخطيب الياس**
ابقاه الله تعالى للفضايل يجدد ربوعها ويشيد مرفوعها امين الى غير ذلك
ومن انشايه رحمه الله ورضي عنه ما كتبه الى بعض الاصحاب وصورته
ان اشرف ما توج به المفارق والروس والطف ما تبتهج به المهارق
والطروس وابهى ما ينظم في سلك السطور من الدرر المباهية
لدرر البحور تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وتسلمات
رقمت بطراز الاختصاص برودها تشفعها الادعية التي على السنة

ومن انشا مولانا القاضي على لسان بعض الاصحاب مراسلا الى الخطيب الياس المذكور

مراسلة انشاها مولانا القاضي لبعض الاصحاب جواب مراسله

المقربين تتلى وبشيعها الاثنية التي في مناص الكروبين تجلى
تزفها ملايكة الاجابة وتحفها بالقبول والانابة بان يديم الله
تعالى الفضل واهله ويبقي للفرع واصله فخر الفضلا الكرام
وواسطة الاجلا الفخام جمال الصدور وذوي الراي الصايب كمال
بدور ارباب الفكر الثاقب الاوحد العلامة الامجد الفهامة ذي
الفضايل التي لا تحصى والفواضل التي لا تستقصى **مولانا فلان**
حرس الله ذاته التي لم تزل تقلد الاعناق اطواق المنن وحفظه
في ذاته ودينه ومن يحب ووقاه من صروف الزمن ولا زالت
سعادته جديدة الملابس وتفضلاته وريقة المغارس امين
وينهي المملوك البقا على الوداد واطيب المحبة والعهاد
وكثرة الاشواق الى تلك الذات والتعطش الى تلك السجايا وشريف
تلك الصفات سايلا من الله تعالى ان يجمعنا بكم بتلك الحضرة
الشريفة ويبلغنا الحلول بتلك البقعة المنيفة انه على ما يشا قدير
وبالاجابة جدير وقد وصل المثال الشريف العالي فحصل به غاية
السرور والتهاني خصوصا لتضمنه صحة مزاج مولانا ودوام سعده
واعتنايه بمحبه المخلص في وده وحسن المخلص لتمام ختمه عن وجه
وسيم ودر نظيم ولفظ مزاجه من تسنيم وتامله المحب فتملى بمحاسنه
واخذ الفضل من معادنه وشكر لمهديه يده البيضا في ابتدايه
وعادته المعروفة في اعادته وابدايه

شعر
شكرتكم والشكر للعبد نعمة
ومن يشكر المعروف فالله زايده
لكل زمان واحد يقتدى به
وهذا زمان لا شك انت واحده
الى غير ذلك **ومن انشايه سامحه الله ما كتبه الى بعض العلما**
الاعلام وصورته ان اشرف ما وشحت به سطور الطروس
والطف ما رشحت به صدور الطروس تحف التحايا التي لم تزل
بانواع الثناء تحف وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف الدعاء تزف

ومن انشا مولانا الفاضل لبعض العلما مراسله جوابا عن كتابه بعد ... اعتذار

Copyright ... University

الى مقام سيدنا الذي افترع من المعاني منبراً ارتفع على الجوزا شاؤه
وارتفع على اعلا الاعلى مفخراً انشا طمع على النيرين باؤه • البحر الخضم
الذي تدفقت امواجه • الطود الاشم الذي تشامخ معراجه •
علامة العلما والبحر الذي لا ينتهى ولكل بحر ساحل • ذي العلوم
التي تلغي ملكها ارثا بغير كلاله • والفهوم التي يرى لمضائها
متن المشرفي كلاله • مدبج مهارق الفتوى برشحات معاطر اقلامه
منهج طريق التقوى بنفحات معاطر اقلامه • فارس ميدان البلاغة
واللسن • حائز مزايا الخلف البسط الحسن • العلامة الامام الفهامة
الهمام • حلال المشكلات بثاقب فهمه • كشاف المعضلات بوافر
علمه • مفتي السلطنة العظمى بقطر مصر الاحمي مولانا فلان
ابقاه الله للمتقين • ورقاه على المقربين امين • وبعد فانه اليه شوقاً
شوقاً سكن به الجوانح • وتوقاً تمكن بالجوارح • لا يكيف القلم كنهه
فيمليه • ولا يسع الطرس شرحه فينهيه • شعر •
اذا وصف الناس اشواقهم • فشوقي لذلك انك لا يوصف •
وكيف اعبر عن حالتي • ضميرك مني بها اعرف •
هذا وان تفضل مولانا بالسوال عن مخلصه الودود فهو باقٍ
على حفظ العهود لم يزل الدعا لكم بهذه المشاعر الحرمية دابا
والثنا على سما بلكم بهذه المآثر الكرمية تتفتح له بابا بابا •
فالله تعالى يديمكم على عروش الاجلال • ويقيمكم في مقام الاقبال
وقد وصل الكتاب الاول والثاني • فحصّنت بلاغتها بالسبع
المثاني • ولا جرم فبحركم الزاخر لا يزال يلفظ الدرر ونهركم
الفاخر لا يبرح يمد كل نهر • واما ابياتها الابيات فكل معترف
بالقصور عن درجها والوصول الى ثنيات منعرجها •
مهلاً يا امام البلاغة فما منا من يجاريك ويساجلك • ورفقاً
فما بالقطر الحرمي من يباريك ويباهلك • خاطبنا على قدر ما تعتقده
هنا

مراسلة من مولانا القاضي العلامة
السيد عبد الله السقاف جواب
عن رسالة وصلت اليه

منا من الاستعداد • وكاتبنا على ما تعتقده فينا من الاستعداد •
انى للبليغ ان يبلغ شاوك • ولو نظم نجوم الجوزا • او للفصيح ان ينال
باوك • وانت الحائز للفصاحة حوزا • غير انا نستمد من مقاطر اقلامك •
ونستند الى مقاطر ارقامك • فاليك المعذرة في التقصير • والله
يعفو عن كثير • والسلام • ومن انشائه غفر الله له ما كتبه جوابا
لمولانا السيد الجليل العريق الاصيل نخبة آل عبد مناف مولانا
السيد عبد الله السقاف رحمه الله بعد اهدا جزيل السلام •
وجميل التحية والاكرام • وبث الدعا على الدوام • وبث الشوق
الذي لا تحصره الارقام • لدى حضرة سيدنا ومولانا السيد الجليل
العريق الاصيل حائز شرفي الحسب والنسب • وجامع طرفي الكمال
الغريزي والمكتسب • سلالة الاوليا المقدسين • ونتيجة الاوليا
المؤسسين • اوحد السادة الاشراف • وخلاصة بني السقاف •
الملحوظ بالعناية من القدم • والقائم على ما كان عليه اسلافه
من القدم • نزيل طيبة المتشرفة بسيد بني عبد مناف • مولانا
السيد عبد الله بن مولانا شيخ السقاف زاده الله في اجلاله بمحمد
واله امين • المعروض وصول الكتاب العظيم • المشتمل على ما
هو ابهى من الدر العظيم • فقبله المملوك شوقا لتقبيل ايادي
موقعه • وانشد اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه • وكحل ناظره بحوا
الغاظه • وكحل بانمله نفسه جفون لحاظه • وحمد الله تعالى على
ما اخبر به من صحة مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم الى غير ذلك والسلام
ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى مولانا العالم العلامة العلم
ذي الفضائل التي يعجز عن حصرها القلم مولانا الشيخ ابو بكر قعود
الخلوتي رحمه الله ما سجعت ورق على ورق • ولا اصطبح محب بذكر
احبابه واغتبق • الا وتشوقت الى الذات التي يحق لي ان اتشوق
اليها محفوظة من خلفها ومن بين يديها هي ذات مولانا الشيخ •

مراسلة من مولانا القاضي العلامة الشيخ
ابو بكر قعود الخلوتي

Copyright © King Saud University

الاوحد جامع الكمالات والفضايل التي لا تجحد قطب دايرة
المعارف وغوثها الذي اعترف غيث نفعه وعم ظله الوارف
ومرشدها الذي لو راه الغزالي لنسج على منواله او ابن عربي لكلل
فصوصه بجواهر الفاظه ومقاله ذي العلوم التي اضحت بديهية
لديه حركات الافلاك والتصرفات التي تصرف بها في تصرف الملك
المشكور الهمم والمساعي حضرة مولانا الشيخ ابي بكر الخلوتي
الرفاعي حفظه الله تعالى من ساير الجهات وكان لنا وله في
ساير الحالات الى غير ذلك وكتب مولانا الشيخ المشار اليه المامول
ببعض صفاته عليه الى سيدي الوالد المرحوم ما صورته مرقوم

شعر

ولولا اشواقي تنوب عن الذي ❊ الاقيه من وجدي وشوقي اليكم
لسارت ركاب الظاعنين باسرها ❊ محملة مني السلام عليكم

نشر الله تعالى اعلام معالم اولي الفضايل وادام ساطع انوارهم
الواضحة باقامة البراهين والدلايل وابقا لطيف عباراتهم المصدرة
بها صدور الرسايل واجرى في بحار علومهم الصادرة منها مشكلات
المسايل لا برحت غصون فضايلهم المعلومة مورقة بلطايف ثمارها
ولا انفك رياض مجدهم الاثيل مباشرة بنشر ازهارها ولا زالت ينابيع
معانيهم الباهرة جارية بجداول الحكم وانهارها فهم المرجع للانام
اذا اضطربت الاحكام وقام نقع غبارها المخصوص بالمزايا التي
ظهر قايم برهانها ونوايم اسرارها دامت مرابع مراتعهم محفوظة
مصونة بالمولى الاعظم الذي اشرقت شمس علومه في مجلته الشمس
عند اشراقها وبنور ربيع فضايله من سما الكمال اضاءت الدنيا
بساير افاقها فتوجت به الادبا هامة دفاترها واوراقها قطب
دايرة الكمال قبلة الامال وكعبة الافضال تاج روس السادة العلماء
العظام شيخ مشايخ الاسلام قدوة الانام ببلد الله الحرام حضرة

مولانا

الملاك صح

جواب مراسلة من مولانا الشيخ ابي بكر الخلوتي الرفاعي الى مولانا القاضي تاج الدين

جواب مراسلة من مولانا القاضي ... الى مولانا الشيخ ابي بكر الخلوتي الرفاعي

مولانا القاضي تاج الدين المالكي لا زال لوا مجده خافقا ولسان
الثنا على معاليه ناطقا ما خطت الاقلام وخطت الاقدام
الى غير ذلك والسلام فكتب اليه سيدي الوالد المرحوم الجواب
وصورته بعد اهدا سلام يتمسك النسيم باذياله وثناء
يروض السامع اذا احتست المسامع كؤوس جرياله لدى
حضرة مولانا ذي النفس الزكية التي تجردت عن كشف الحجاب
وكشفها عن وجوه المغيبات النقاب فاطلعت على عالم
الغيب بالشهادة وملكت باطراف الانامل زمام التصريف
وقيادة فسخرت له الاملاك وسبحت روحانيتها في بحار
الافلاك فاستخرجت ما في الصحف والالواح واستنطقت
الارواح فاضحت وهي لها جنود مجندة وسوف تجرده كيف لا
وهي النفس التي اودعت في هيكل الذات العلية الجامعة للصفات
العلوية قطب دايرة المعارف وغيث سحايب العوارف
ومغناطيس الافيدة التي توفرت على الجذب اليه الدواعي
سيدنا ومولانا الشيخ ابو بكر قعود الرفاعي اطال الله اعمار
الفضايل بطول بقايه وزاد في رفعته وارتقايه وبعد
فالباعث على تحريرها والداعي الى تحبيرها البقا على المودة
المؤكدة السابقة في الازل بمقتضى الارواح جنود مجندة
ونعرفكم انه قد وصل الينا كتابكم الكريم المشتمل على ما هو
ابهى من الدر النظيم فتزايد السرور وترادفت الحبور بما
اشعر به من صحة شريف مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم الى غير ذلك
والسلام كتب مولانا وسيدنا مظهر الكرامات الباهرة
ومحط رحال ذوي المقامات السافرة مولانا عبد الرحمن بن
مولانا شيخ العارفين سيدنا المرحوم زين العابدين البكري
الصديقي نفعنا الله بهما الى الجناب الاوحد مصطفى بن محمود كاتب

مراسلة من مولانا الشيخ عبد الرحمن البكري الى مصطفى افندي ...

المرحوم وصورته

Copyright … University

شعر

الى مصطفى التكميل والحظ والخط ، سلام تحيات تجل عن الضبط
وود اكيد لا يقاس بغيره ، وشوق مزيد بالمسرة والبسط
وخير دعاء بالاجابة صالح ، وعالي ثنا مدح يصان عن الحط
فاسأل ربي ان يعز جنابه ، ويوليه افضالا ومن فيضه يعطي
ويغني باقبال القبول بصحته ، موفي لصدق الوعد والعهد والشرط
ويرقى مراقي المجد بالقرب دائما ، الى الملك العليا جوهرة السمط
ويلحظ عين العناية بالرضا ، وترمى عداه بالتباعد والسخط
فلم يخز واف وناف بمحنة ، جلت لكروب الغم والهم بالكشط
فحيا المولى بلغ العبد قصده ، فعادوا ما شئ عليه بمشتط
واني للرحمن عبد وصادق ، ومن آل صديق لمن قام بالقسط
وفرع لزين العابدين وعينه ، ومن سره ذاتي اكتست اشرف المرط
وانسب للمختار طه بلا مرا ، وادعى له بين الاماجد بالسبط
عليه صلاة الله ثم سلامه ، مع الآل والاصحاب والحزب والرهط
مدى الدهر والايام ما جاد ماطر ، واخصبنا د بعد ما مس بالقحط
وما قال الصب في افتتاح كلامه ، الى مصطفى التكميل والحظ والخط

ان ابهى ما تزينت به الرقاع الزواهر، وازهى ما تتوجت به افنان
رياض الازاهر، ونطقت به السنة الاقلام عن افواه المحابر، حمد الله
تعالى الملك الغافر، الذي من بالفرج، واستوق آناف اولي الحق
بالضيق طيب الارج، واسبغ المبرات على اهلها، واجزل من الخيرات
متنجز ويلها للجناب المصطفوي، واطلع كوكب طالعه الزاهر النير
الضوي، واعز مقامه مقامه في كل شان، وحفظه بعين عنايته
من كل حاسد وشان، ولا زال راقيا في مراقي المجد صاعدا الى مصاعد
السعد، بخدمة الاعتاب الشريفة، وتلك الابواب العالية العلوية

العزيزم

المنيفة

المنيفة، لا برح ظل سعادتها وارفا على العالم، ممدا بالالطاف
الالهية كافة ابناء آدم، وما انفك المشار اليه عن نظرة عنايتها
ولحظ سيادتها ورعايتها، كيف لا وهو الناصح في خدمته
والمخلص في حفظ مودته، سمير الخاطر والفؤاد، وحليف المحبة
والوداد، محرر ارقام الاقلام ببنانه، ومحبر سطور الطرس بتبيانه
حبيبك الصديق، ومحب ابناء عتيق، حرس الله تعالى ذاته
واطال في الصحة حياته، آمين بجاه النبي الامين، هذا وبعد
تحيات وافرة، وتسليمات متكاثرة، وتوجهات مستطابة، ودعوات
مستجابة، وشوق مزيد، وحب اكيد، وثناء جميل، ومدح جزيل
يهدي مع نسمات القبول والاقبال، مبشرا ان شاء الله تعالى ببلوغ
السول والآمال، بيته هذا المحب اليكم، وعليك بلسان الصدق عليكم
اني بما يعلم الله تعالى لا افتر عن طيب ذكركم، سائلا من الله سبحانه
جمع الشمل في تلك الاماكن المشرفة بحسن لقياكم، وعسى ان لا تنسونا
من الادعية الكريمة لدى هاتيك البقاع الحرمية العظيمة، وان تبلغوا
سلامنا لسائر الاحباب، وجميع الاصدقاء والاصحاب، والسلام

فطلب الجناب الاوحد مصطفى محمود من سيدي الوالد المرحوم
المرور ان يجيب الشيخ المذكور فاجاب بما هو مسطور فقال

يقبل الارض التي هي سما المعالي، ورياض الاماني والامالي، ارضا
افتخرت حصاؤها على نجوم الانس العالي، وتكونت قبلة الاجلال
والاهالي، ارضا لم تزل نجائب النجا تحط لديها الرحال، وركائب الكبرا
تنيخ بها لاقتضا الآمال، لم لا وهي روضة بافنان الفنون مورقة
وبانهار الفضائل في سائر الاحوال والشؤون مغدقة، وبشموس
المعارف الكبرا في كل حين واوان مشرقة، هو سيدنا ومولانا
خلاصة ابناء الصديق، وخلاصة ابناء عتيق، مهبط الاسرار
الرحمانية، ومحط التنزلات السبحانية، ذو العلوم التي علمه من الله

وبيانه م

منه سبحانه م

جواب مراسلة [illegible]
مصطفى [illegible]
عبد [illegible] الصديقي

لها
بلاكاتب املي والافادات التي لم تطرق سمع سامع اذا اقرّا واملي
مفتي السلطنة الشريفة بمصر المحروسة المنيفة المتقاعد عن
قضا مكة المقدسة واقام مشاعرها التي هي لاقامة الشعاير
مؤسسة وارث مقام الولاية الانفس وسالك الوادي الذي
ينادي سالكه انك بالواد المقدس سيدنا ومولانا عبد الرحمن
زين العابدين ادام الله مدده على المسلمين الى يوم الدين واعاد
علينا من بركة اسلافه المقدسين آمين وبنهي بعد اتحاف مجلسه
العلي بتحف التحيات الفايق نشرها العنبري وطرف التسليمات
المخجل عطرها العبهري البقا على العبودية التي سلمت عراها من
اعتراء النقص والنقض والاستمرار على الوداد الذي لم يبرح يتجدد
في كل وقت فهو بما الاخلاص نظر غض والثنا لا يزال رطب اللسان
بالثناء الذي تتعطر بنشره المعاطس وتتطيب بنشره المحافل
والمجالس واما الشوق الى المثول بين يدي تلك الحضرة العلية
والحلول بتلك السدة السنية فشي لا يسع شرحه بطون الاوراق
ولا يمكن فتحه وان جاز التكليف بالا يطاق ستر الاعين برؤياكم
في حرمه بجوده وكرمه وان عطف سيدنا عطف التعطف وثنا
عنان التلطف الى السؤال عن هذا المملوك المنتظم عقد ولايه
لسيده في احكم السلوك فهو لله الحمد بخير وعافيه ونعم صافيه
ضافيه فقد جرت اموره ببركتكم على نهج السداد ونال بتوجهكم فوق
المراد ادام الله مددكم للعباد وطول عمركم والسلام وارسل
مولانا الشيخ المذكور الجواب ايضا الى الجناب مصطفى المذكور وهو

اهدي سلاما كنظام الدرر ... اوكحباب في كؤوس الخمر
اوكايح الزهر في الروض ... اوكنسيم من ربا الجنات
اوكعبير من حمى الزوراء ... اوفوح مسك فاح بالفيحاء
اوطيب نشر الطيب والغوالي ... اوكبدور التم في الكمال

جواب مراسلة من مولانا الشيخ عبد الرحمن البكري الى مولانا مصطفى كاتب الحرم المكي

اوكنجوم

اوكنجوم الافق لما طلعت ... اوشمس حسن بالبها قد سطعت
اوبكر راح قد حلاها بكري ... على الندامى حبها بالشكر
اوغادة من قاصرات الطرف ... قد كملت معنى بكل ظرف
الى الحبيب والخليل مصطفى ... منفرد عني صدق الوداد والوفا
محب آل الصديق فخر الكرما ... خلاصة الاعيان عين العلما
من شرف الله تعالى قدره ... في حرم الله علا ذكره
بجد عنه نال بها السياده ... وقدر في مراتب السعاده
فليس يلفي مثله بين الورى ... والصيد كل الصيد في جوف الفرا
ابقاه ربي دايما الى الابد ... في دولة العز مع العيش الرغد
وقدره يزيد في ازدياد ... في صحة بالاهل والاولاد
وانني محب الصديق ... احفظ عهد الود للصديق
فرع زين العابدين البكري ... وسبط خير المرسلين الطهر
صلى عليه الله بالسلام ... والدمع صحبه الكرام
ما هبت من وادي النقا ريح الصبا ... وهام مشتاق اليه وصبا

ان ازهى روض حيكت بانامل العهاد برودة وازهر وفنت
اخضل بنسج السحاب املودة وانظر بستان تغنت عليه بالرباب
رعوده والعطر مدبج ومتوج فاح عبق الوابل عرارة ورنده
وعوده حمد الله تعالى الذي اصطفى عبده المصطفى لاشرف
مقام وشرف من سمي باسمه وجعله في جوار بيته الحرام
من صار لعين الزمان انسانا فضلا وكمالا وبيانا وبنانا صاحب
التحبير والتحرير والتدقيق والتوفيق محيي ماثر الفنون
العقلية والنقلية منشي الاذواق ببدايع انشاآته الشفقه
الجناب العالي جامع صفات المفاخر والمعالي حبيب آل الصديق
ومحب ابا عتيق مولانا مصطفى افندي كاتب الحرم الشريف
ادام الله له مزيد العز والتشريف آمين وبعد سلام كانه

Copyright King Saud University

جواب من ارسله من مصطفى افندي الى مولانا الشيخ عبد الرحمن البكري

فلا يبدا المرجان او عقود الجمان او نثر الذهب او بلوغ الارب او لسان
١ العرب او رياض الادب وشوق لا يحويه كتاب ولا يبرهن عنه خطاب
وحب احرم عن الجفن الهجوع وسلسل سايل الدموع الى عز ذلك والسلام

فطلب ايضا الجناب المذكور من سيدى الوالد المرحوم ان يجيب الشيخ المذكور
فاجاب بما هو مسطور

يقبل الارض التي بوطيهم قد سمت ارضا سما من شرفا بما اهلها اهل الوفا
اهل الوفا والصدق وعين اهل الحق بنخبة الصديق ومعدن التحقيق
ومهبط الاسرار ومحط الاوزار سبط آل الحسن افصح اهل السن
بحر العلوم والالات راقي العلا الى النسب اعظم كل ماجد وزين كل عابد
غيث الوجود البارى في ساير الاقطار حاوي الصفات الكرام جل عن استقصا
وكيف لي بحصر وصف عزيز مصر بل ساير الامصار حقا فلا مماري
فاحبس عنان القلم عن درك ما لم يرم فلو صرفت العمرا والناس ايضا طرا
وقلم البديعا ايتم جميعا بما يريه في القدر كقطرة من بحر
يا غوث اهل الارض بطولها والعرض ادام ربي ذا المدد منكم على كل احد
بالمصطفى المختار صلى عليه البارى واله وصحبه ومن تلى من حزبه

بعد اهداء سلام يتمسك النسيم باذياله وتتنا برقص الشامع
اذا استنشق السامع كوس جرياله ينهي المملوك المنتظم عقد ولايه
لسبيه في احكم السلوك انه باق على الاخلاص في مقام الاختصاص
مستمر على العبودية وملازمة الدعا بخلوص نيه مستمد من تلك الحضرة
الربانية والتجليات السبحانية مبتهل الى الله في توسله متوسل الى الله
بسيد رسله ان يديم هذه الانفاس الصديقية والنفحات الرحمانية
ببقاء من رقي ذروة مقام الولاية الانفس وتسنم وتقدم في محراب
القطبية فصلى كل خلقه وسلم وقامت البراهين والدلايل على انه كما قال القايل

يهدي الى السمع في محرابه طربا ... وللقلوب خشوعا عمها وكسا
حتى تقول ازين العابدين به ... ام ذاك داود في محرابه درسا

وانعينا

نفسه ٥

جواب من ارسله عن مولانا الشيخ المذكور الى مصطفى افندي الرومي

ولا يمتنا بذلك المدد ما دامت الايام وتوالت المدد ويمتع ابصارنا
بنظرة من تلك النظرة ويمن علينا بالمثول بين يدي تلك الحضرة
في هذه الحضرة هذا وقد ورد المشرف الكريم فحصل للمملوك
به مزيد التشريف والتكريم وفهم ما فيه من الاشارة وانشد
عند وروده لك البشارة وقبله المملوك الفا وقراه حرفا حرفا
وتلقاه باليمين ووضعه على الراس والعين وراى المملوك
بنسبة قد رشحه ترشيحا ووشحه بقلائد الفضل توشيحا
وتحقق انه من الملحوظين بعين العناية من ذلك الجناب الاقدس
والمحسوبين من جملة خدام ذلك السبوح الانفس وان تفضلتم
بالسوال عن المملوك وبنيه وخاصته وذويه فالجميع بحمد الله
وبركاتكم في خير وعافية ونعم من الالاء ارتوجهكم صافية والسلام

فارسل مولانا الشيخ المذكور الجواب الى مصطفى بن محمود
رحمه الله الجميع على ممر الدهور وصورته

يا لله اي فتى مثلي بكم فتنا ... يبكي فيبكي حماما في الدجى شجنا
انفاسه كلهيب البرق وامضة ... وقلبه برعود الشوق ما سكنا
كانما جفنه سحب الشتا اذا ... كانونها بمياه الدمع قد هتنا
قد صار من شغف فيكم ومن اسف ... حليف وجد واشجان بكم وضنا
وان ينادي منادكل ناحية ... من عذب الحب والهجران قلت انا
والله ما ملت عنكم بعد بعدكم ... ولا مللت سهادا حرم الوسنا
يا مصطفى الفضل والتكميل يا املي ... يا صادق العهد طبتم في الكرام ثنا
حملتم الطرس والارقام من درر ... حلت وجلت واتت منطقا حسنا
لا زلت في منصب التشريف جل علا ... لدى مليك بني الزهرا آزادسنا
مؤيدا ابا الغاما ترتجيه وما ... تختاره من سرور دايم وهنا
وابني عابد الرحمن منتسب ... لي الصديق نبي اوضح السننا
الى هو القطب زين العابدين ومن ... في سبل اهل العلى اقتفى سننا

Copyright … University

اهدي صلاتي وبالتسليم ارسلها ،، لخير هادٍ غدى للخلق كنز غنا
وآله الغر والاصحاب اجمعهم ،، ما حركت ساجعات في الربا فننا
او قال صب مشوق مغرم دنف ،، بالله اي فتى مثلي بكم فتنا

أستهنوف ورقا افنان الملكوت هادرة واستدر وطفا هتان سحايب الرحمات ماطرة واستورق ظلال ادواح العناية الاحدية واستشرف لمعالي تصور العظمة الصمدانية واستنجز عدة الله تعالى لعبد لا اعرف له في مصاعد المحبة نظيرا وان كنت كما يظن فانا الضمين الملتزم بذلك تقديرا وتقريرا مصطفوي الصفات محرر ارقام اشارات العبارات اللوذعي الفاضل الالمعي الكامل عين اعيان الاحباب ونخبة ابنا الصديق بلا ارتياب المشرف بخدمة كتابة سيد سادات ملوك بني عبد مناف طراز العصابة الهاشمية وتاج مفارق هامات الاشراف مولانا السيد زيد طاول الله تعالى بعمره الابد وامد مولانا المشار اليه منه وارف عوارفه على طول المدد وزاده تقربا ونولا وقبولا واقبالا آمين بجاه الامين النبي الى غير ذلك والسلام

فطلب ايضا الجناب المذكور من سيدي الوالد المرحوم ان يجيب الشيخ المذكور فاجاب وقال ،،

شعر

يا سادة البس الله الوجود سنا ،، اسرارهم فبدا اشرقا حسنا
اذا سمعتم بمن لحساوه حسب ،، بود آل بني الصديق فهو انا
عبد له اشرف الاوصاف نسبته ،، ليسوغ اعتابكم ان ناى ودنا
يقبل الارض من بعد وان سمحت ،، له الليالي بقرب نال كنز غنا
ويسال الله ان يبقيك في نعم ،، تترى وفي عزة مع صحة وهنا

العبد المخلص والودود المخصص هجيراه تذكره ذلك العهد الذي غذي لبانه منذ كان في المهد وسميراه الاسى والاسف على تلك الايام التي ليس لها خلف ايام يتشرف النظر به كمرآة الذي هو نور العيون ويتشنف السمع بتلك الالفاظ التي هي اغلى من

الدر

١٠٣

ونتملى بتلك الحضرة التي هي مهبط
الاسرار ومهبط الانوار ومظهر
الكرامات صح

الدر المصون وتحط رحال ذوي المقامات كيف لا وهي المشرفة بسيدنا المالك لزمام الحقيقة الحقيقية والوارث لمقام الصديق والصديقية والمتجلي في اشرف المظاهر والجامع بين العلم الباطن والظاهر افضل من حقق العلوم ودارس واعلم من دقق المباحث ومارس مرشد السالكين باشاراته والفاظه المانوسة ومفتي السلطنة بمصر المحروسة قدوة القضاة والحكام وعمدة ارباب الاحكام في الاحكام شيخ العارفين سيدنا ومولانا عبد الرحمن بن مولانا المرحوم زين العابدين اطال الله اعمار المعالي بطول بقائه وزاد في رفعته وارتقائه امين ان سال سيدنا عن رق ولائه ومملوك احسانه وعطائه فهو ومن يلوذ به بخير وعافية ونعم صافية ببركة شمول نظركم الشريف وتوجه خاطركم المنيف ومأموله ان لا ينساه مولانا من دعواته في خلواته وجلواته ثم انه قد وصل المشرف العظيم فحصل للمملوك به غاية التشريف والتكريم وقام له على اشد قدم وقام بما فيه من الخدم الى غير ذلك والسلام

مراسلة من مولانا الفاضل تاج الشرايع [illegible]
حسن [illegible] بالديار المصرية [illegible]

ومن انشا سيدي الوالد المرحوم ما كتبه الى مولانا فخر الباشوات الكرام وذخر الامراء العظام مولانا حسين باشا حاكم قطر ديار البصرة سنة ١٠٦٠ معزيا له في والده مولانا المرحوم علي باشا ومهنيا له بتقليده الباشوية بعده وصورته

شعر

لئن افلت شمس الوجود فبدره ،، لنا خلف من بعده وبديل
وان زال طود المجد عن تخت ملكه ،، فوارث ذاك الملك ليس يزول
حسين انسى الآخر في فقد من مضى ،، ولا مستجد الصبر منه فلول

يقبل الارض التي يعز علي ان اكاتب عزيزها بعزا ويؤلمني ما الم بساحتها واعتري من المصاب الذي تجرع الصاب وفصل الاوصال بعد تحققه بمدى الاوصاب وقد كنت فزعت فيه بامالي

Copyright ... University

الى الكذب عند سماعه • وخففت بذلك عن القلب ما حل به من التباعة •

شعر

حتى اذا المربيع لجصفه املا • شرقن بالدمع حتى كاد يشرق بي •
ولو كان فيض الدمع ينفع باكيا • لعلمت غرب الدمع كيف يسيل •

فلعمري انه لخطب لسان الحال فيه ابكم • ونازل لا ذهل عن التفريق بين السيف والكم • وفادح تعجز عن حمله الصم الصلاد • ورزء عم سائر البلاد والعباد • واكتسا القلوب جزعا كادت ان تمرق به عن بقية التسليم للقضا • لولا تذكر المصاب بامير المومنين المرتضا • وتلاوة قوله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة • وما شاكل ذلك من المواعظ المستحسنة • والعلم بان من مضى طاهر الاثواب ودرج قد رقي الفردوس اعلى درج • والتسلي بمن اختاره الله من بعده لوارثة ابائه ومجده طود الجلالة التي لا تزعزعه عواصف الرياح • وليث البسالة الذي عرينه مشتبك الرماح الجامع المفرد العلم الحائز لفضيلتي السيف والقلم • قدوة ارباب النقض والابرام • فخر الباشوات الكرام • مولانا حسين باشا محافظ ديار البصرة ادام الله عزه ونصره • وجعل هذا الرزء اخر ملم بساحته من الاحزان • واقاض عليه من ملابس الصبر ما زان • مع تقلبه في رياض البقا • وملابس العز والارتقا • ثم ان هذا المخلص كما تعهدونه من ملازمة الدعا •

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود الادعا المسلم •

وقد وصل ما تفضل به سيدنا من الانعام في هذا العام اجرى الله عليه عوايد فضله • ثم ان المملوك يتطفل على فضل صاحب السعادة • ويقترح ويتمنى التحاشي ظهريا ويكون بالتماس نسخة من مروج الذهب • فانك اكرم من اعطى الجزيل

ووهب

مراسله من اصلها الحسين باشا
ولاخيه عبد الله وغيرها

ووهب • وامل المملوك ان يجيب سيدنا التماسه • فان التاريخ المذكور غير موجود في هذه الاقطار • والحاجة اليه ماسة • وفي مكارم سيدنا ما يغني عن المزيد • والمبالغة والتاكيد • وطول عمركم والسلام • ومن انشائه رحمه الله تعالى وكتبه في السنة المذكورة الى مولانا الباشا المشار اليه رحمة الله عليه على لسان عمه مولانا احمد اغا مهنيا ومعزيا ايضا وصدره ببيتين صدر قصيدة للمتنبي هما

انما التهنيات للاكفاء • ولمن يدعي من البعداء •
وانا منك لا يهني عضو • بالمسرات سائر الاعضاء •

فان كانت مهنيا فالتهنية في الحقيقة لنفسي • وان خاطبتك معزيا كنت المخاطب والمخاطب بالتاسي • انما نحن روح تفرقت في اجسام • ونفس تصاعد من اجسام • وتالله ما زال عني محمد تحول اليك • ولا تخطاني سرور وفد عليك • فانك الولد محبة • والاب جلالة • والكفؤ الذي خطبته عروس الايالة • فلم تك تصلح الا لها • ولم تك تصلح الا له • هذا وانا اهدي درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها • وصحف تسليمات رقمت بخلاص الاختصاص برودها • مشفوعين بتبالت من نوافح ثناء يتضوع عنه فضه مسك الختام • وتتفتح الفاظه عن معانيه كما يتفتح عن الزهر الكمام • الى تلك الذات التي هي ثمرة الفواد وقرة العين • اعني الله بالاجتماع بها عن السوال عنها بكيف واين حضرة مولانا حسين باشا بلغه الله من خيري الدنيا والاخرة ما شاء امين • وبعد فقد ورد شريف الكتاب ومنيف الخطاب المستطاب • فاورد جمل السرور متعاطفة • وزمر الحبور مترادفة • حيث تضمن استقرار الامر بعد اهله في محله • وزالة الفرع ما كان لا اصل له • فدقت له في قلوبنا نوبات الهنا

وحمدنا الله تعالى بجميل الشكر على ذلك والثنا ولولا هذا السرور الحاصل من
الحبور المتواصل لما ثبتت اوتاد الصبر بعد تزعزعها ولا التيام
الاكباد بعد تمزقها على فقد الوالد المرحوم المبرور المنقول الى الحور
المقصورات في القصور المرفوع الى الرفيف الاعلى والمقيل الاعلى
احسن الله لنا ولكم فيه العزا واجزل لنا ولكم الاجر على هذا المصاب
في دار الجزا وما ذكرتموه من استقرار البلاد والعباد واضمحلال
ما اراده اهل العناد والفساد فلا زالت طوالع سعادتكم مشرقة
واغصان سيادتكم مورقة وقد كنا اردنا التوجه في العام
الذي ولكن منعتنا الموانع التي لا تخفى عليكم واما الصنو العزيز
والكهف الحريز مولانا فتحي بيك فقد ورد الينا من جهة الامام
في ثاني عشر شهر الصيام وهو عاتب عليكم في عدم التعريج عليه
بالكتابة اليه وقد حاولناه في الوصول اليكم اشد المحاولة
وحاولناه في ذلك بانواع المحاولة فابدى من الاعذار ما اصطفى
وراف واصر على التوجه الى الطائف ولكني متوجه صحبته الى
المدينة الشريفة فلعلي استطيع على الاقامة باقطارها المنيفة
فلا تقطعوا نظركم عنه فان حلمكم يسع ما صدر منه او يصدر منه
وقد نويت المجاورة في هذا العام بمكة او بالمدينة على مشرفها
افضل الصلاة والسلام واذا سمعتم بتوجهنا الى بعض البلاد
فلا تخلونا الاعلى السداد وما تفضلتم به صحبة الحاج البصري فقد
وصل وصلكم الله بجميل رضاه ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه
والمكاتيب التي ذكرتم انكم ارسلتموها الى شيخ العينية فما وصلتنا
ولا تقطعوا نظركم عنا في اي جهة كنا والسلام فكتب مولانا الباشا
المذكور رحمه الله الى يوم النشور الى سيدي الوالد المبرور المرحوم المنقول
الى الجنات والقصور جواب الكتاب السابق وارسل صحبته نصف
التاريخ المذكور ووعد بارسال النصف الاخر فاجابه الوالد بقوله

هذا صح

جواب مراسلة من مولانا القاضي [illegible] الباشوات حسن باشا [illegible] رحمهما الله

وصل

وصل الكتاب فكان اكرم واصل … ومبشرا ببقاء تلك الذات
ونملت حين قراته بمدامه … جليت من الالفاظ في كاسات
وذكرت عرفاني سوالف عهدكم … فافاض دمع العين من عرفات
وسرى حجيج الشوق مزدلفا الى … خيف الحشا فرماه بالجمرات
فاسال الله واتضرع اليه واتوسل بخاتم انبيائه صلى الله
وسلم عليه ان يمن بالاجتماع في اشرف البقاع مع ثبوت دعايم
عز مولانا ومجده وقيام اعلام سعده هذا ولما طلعت
طوالع اماني المملوك في ابهى البروج وتفضل سيدنا بالنصف
من كتاب المروج سمحت القريحة بهذه الابيات التي جعل لها ما
تضمنته من مدح سيدنا الى اوج المحاسن عروج شعر

ايا من حوى المجد اذ ناله … بارث له عن اب بعد اب
لعمري لانت كريم الكرام الذي … لا يسر بما لا يهب
نسخت بجودك ما شاع من … ندى حاتم في جميع العرب
ولولا ومن بعض جدوى يديك … لراجي نداها مروج الذهب
فيا كامل الجود حاشاك ان … يقصر جدوال بحر وحب

ومن انشائه رحمه الله وغفر له ما كتبه الى مولانا صاحب
السعادة المتقدم ذكره اعلاه ادام الله رحمته عليه وصورته
ادام الله دولة صاحب السعادة وساحب ذيل الفخر والسيادة
فخر الباشوات الكرام وقدوة اهل الحل والابرام صاحب السيف
والقلم والحلم والعلم والبسالة والكرم حضرة مولانا حسن باشا
محافظ ديار البصرة ادام الله عزه ونصره وثبت دعايم مجده
وادام اشراق طوالع سعده بمحمد واله وصحبه امين وبعد
فانا نحمد الله الذي اعاد الحق الى نصابه وكنت من بين الورى اهل به

شعر

كيف لا نحمد الاله على ان … رد ارواحنا الى الاجساد

والسلام

والشجاعة

مراسلة من مولانا القاضي [illegible] الى حضرة باشة البصرة [illegible]

برجوع الحسين في تخت مجد ... حازه عن آبائه الامجاد
لم ازل داعيا بذاك الى ان ... حسم الله ما اشتهته الاعادي
يا اجل الولاة قدرا ومجدا ... وكريم الاباء والاجداد
لاعدا الشر من اراد لك الشر ... وحص الفساد اهل الفساد
هذا وان تفضلتم بالسؤال عن هذا المخلص والودود المتخصص
فهو بخير وعافية ونعم صافية ضافية والسلام

شعر

اذا كنتم في نعمة وسلامة ... فما انا الا فيهما اتقلب
نسأل الله من كرمه ... ان يجمعنا بكم في حرمه
مع بقا العز لكم والدوله ... وقيام الشوكة والصوله

ثم المامول اتمام الفضل واقرار العين بارسال الثالث من شرح المسعودي كما وعدتم بذلك ووعد الكرام دين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وطول عمركم والسلام. كتب للمرحوم سيدي الوالد رحمه الله الشيخ العلامة العمدة الفهامه مولانا الشيخ عبد علي الحلي البصري من البصرة وصورته طبقات الاوراق وان كانت السبع الطباق واعلام الاقلام وان كانت عدد الآجام وبحار المداد وان سحبت على الاطواد لبست بمستقلة بالاحاطة ببسير من كثير الاشتياق ولا مترشحة لاستطراف حبة من حب المشتاق وليس ضرب الصفح عن بيانه وطي الكشح عن اعلانه من مكارم الاخلاق فرقمت هذه الصحيفة عن سويد القلب بسواد الاحداق انموذجا يستدل به الاخوان على الاخوان معربة بما اجرى من الشان عن الشان محيلة ما تجده عليها مرجعة ما يطلب منها اليها

شعر

وحق من ارتجي شفاعته ... يوم تكون السما كالمهل
ما سرني عنكم ولي حشا بسوى ... حبا لكم مذ نأيت في شغل
يا تاج دين الاخاء ما انا من ... يعقل عنكم ركائب الرسل

لكنني

لكنني قد جعلت معتمدي ... ما اثبتته لنا يد الازل
وخذ على البعد ما هي مطر ... تحية من اخيك عبد علي

فاجابه سيدي الوالد المرحوم بما صورته مرقوم

وصل الكتاب الذي تفتقت كمام الفاظه عن زهور معانيه فاذا هي من حميد حكيم وتلقى المخلص عند وروده الى الفي الى كتاب كريم فقبله المخلص الفا وقراه حرفا حرفا ولم يكن يستطع ان يتجاوز ففقرة منه الى اخرى واعترف بانه منشية بالتقديم في محراب البلاغة احرى واما الشوق فلو دخل التسلسل في دائرة الامكان لانتهى المخلص ما يجده منه ومن الهيمان وكيف ينتهي شوقا لا يتناهى وتوقا كلما وصل الى رتبة تجاوزها وتعداها لكنه نفث بنموذج منذ لك نفثة مصدور وتنفس بها تنفس مضرس من البين موتور

شعرا

والله والله ثم تالله ... بحق خاتم الانبيا والرسل
بحرا انشيا في اليك منسرع ... ما سار ركب بها العراق في رمل
وليس لي في توسلي طلب ... غير حصول اللقا بالعجل
يا من تبين الكتب سيادته ... نسمية فضله من الازل
كللت تاجي لا لأبا فعلي ... بذاك دين الاخاء في الملل
عليه ما هبت الصبا سحرا ... تحية من محب عبد علي

وكتب الى سيدي الوالد رحمه الله مولانا الفهامه الاوحد العلامة الشيخ تقي الدين السنجاري رحمه الله ما صورته

المولى الذي نقتبس من مشكاة انواره ونجتني ما سمح به من بديع ازهاره لا زال به عامر ربع الفضائل وبحره العذب موردا لكل سائل وناهل قد مر المملوك بقصيدة لبعض الادبا منها

وقالوا الست كنت العذار بعزله ... فقلت لهم لا تعجلوا فيها ولي
وما صد يوما عن ترك حبك فتنة ... بخد كروض او رضاب كسلسل
ولكن لقول قد حكى الشعر حسنه ... وما عند رسم دارس من معول

Copyright King Saud University

التصفح

مراسلة من الشيخ عبد علي الحلي البصري الى الشيخ تاج الدين الى مكة

جوابه من مراسلة من ولده القاضي تاج الدين الى الشيخ عبد علي البصري

مراسلة من الشيخ تقي الدين السنجاري الى مولانا القاضي تاج الدين المالكي

فاشكل على معنى البيتين الأخيرين فلعل مولانا ان ينعم بالافادة كما جرت
به العادة مع اني اقسم بخالق البعث والنشور اني سالم من النول
والعشور والافدام مقبلة على الدوام وطول عمركم والسلام

فأجاب سيدي الوالد المرحوم المبرور بقوله

المولى الذي لا يستوفي فضايله القول ولا يتردد العارف في دعوى
سلامته من العشور والنول والعلامة الذي احرز قصب السبق
في ميدان الفضايل اذا اجرى الفهامة الذي اذا وقف جواد فهمه
في مضمار مشكل فغيره احرى قد وقفت على الابيات الثلاثة
ورايت اخلال عقدها وانتكاثه وانها لا تخلو من تصحيف او تغيير
او تحريف واصلاحها لا يخفى على من ملك زمام المنظوم والمنثور
وسلم من النول والعشور والسلام

وكتب مولانا المرحوم المبرور الشيخ تقي الدين المذكور كتابا من الطايف المعمور الى سيدي الوالد المرحوم واصحبه هدية خوخ وصدر الكتاب ببيتين قديمين هما

وفي الكتب يحوي من يعز لقاوه ... وتقريب من لم يدن منه مزار
فلا تخلني منها فان ورودها ... لعيني قرة وقرار

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وضمنه لغزا في الخوخ وصدره ببيتين من نظمه هما

لو او خرعمني اود كتابه ... لقلا فيه او لترك هواه
غير اني اذا اكتب كتابا ... غلب الدمع مقلتي فمحاه

تشوقا الى تلك الذات وتشوقا الى تلك المفاكهة التي لا يعدلها
شيء من اللذات وهذا انما هو من المخلص مع اهل الظاهر خشية
الانتقاد والا فقد قضى امتزاجه بك ان يقول وهو الشعري
العقيدة بالاتحاد **شعر** انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا كيف اقول لمن هذه حالي معه
او حشتني ام كيف ادعي شوقا الى من اذا ابصرني ابصر ابصره

واذا

واذا ابصره ابصرني ام كيف يصح ان اسلك بالمفاهمة الطريقة
فيمن اذا دعوت له كان الدعا لنفسي في الحقيقة فلا عزو اذا
قلت ادام الله تقلبه في رياض السلامة وانتظام احواله في سلك
الاستقامة واحيى به رفات العلوم ولا برحت افنان اقلامه
تثمر فنون المنثور والمنظوم آمين **وبعد** فقد وصل ما تفضلتم
به من الفاكهة التي املت علي صفاتها ما سطرته من المفاكهة
وذلك انكام ظرفها تفتح عن ثمر مستوي الاول والاخر تشتمل
جمله على مضمر مباين للظاهر جمعت بعض افراده بين لوني
الخجل والوجل ودلت على بديع صنع الله عز وجل طالما فارق
وطنه عينها لعيبه الهوى وانقاد لسلطانه مع ما
في احشايه من مرارة النوى ربما اشكل على ارباب الهندسة
حيث خلق كرى الشكل وهو ذو اجزا متماثلة سمه له فكم
ولسن بحيوان وفي القلب منه سرا اذا قلب ادرك حقيقته
الانسان باللسان لا يغيب شيء منه عنك في سفرك ونفوي اناث
عدمه وترى له ابا اشامة على راسه واخرى تظهر احيانا
على قدمه ان حوز ترخيمه النحوي وهو في يده بقي فرسا
تمرح على رؤس الاصابع وان عكس صياغة اللفظ اللغوي
راى منه السادس بغير سابع وان سوغ حزمه العروضي
كان تصحيف باقيه آلة جماع وان صحر الحلاج كلام حاشيته
مكان الاخرى بطاب على ما خشي به الاضطجاع وان تصرفت فيه
بالنوق فسكر ومن عجيب امره ان يؤنث المذكور وترى حليلة
اكله حصر عقودها لا بترتيب فتطلب من خليلها الفراق
وتنتسب وله اسمان يقرا احدهما طردا او عكسا في الكلام
لانه ثلاثي والمبدا منه كالختام فشكر الله فضل مهديها
وادام بسطة يده التي ساهمها مهر الابكار طال تعنيسها في فكر

Copyright King Saud University

مراسلة من الشيخ عبد العزيز الزمزمي لمن كان بالطائف لمولانا القاضي تاج الدين المالكي بمكة

كتب الى سيدي الوالد المرحوم مولانا وسيدنا شيخ الاسلام ومفتي
الانام ببلد الله الحرام ومدرسها على تعاود الاعوام مولانا الشيخ
عبد العزيز الزمزمي الشافعي رحمه الله على الدوام وهو بالطايف
الميمون وصورته يقبل الارض مستانفا جميل الوداد باسناد
العهد القديم ومستعطفا ذلك الفؤاد بانها الاستمرار على
الود المقيم ومهديا من لطايف التحية ما يستم عرفه بنشر
العنبر الشميم الى تلك الحضرة التي لم تزل انهار الفضايل بها
نابعه وازهار الافاضل فيها يانعه اعني حضرة سيدنا
العلامة الامام البحر الفهامة الهمام من اشرقت به شموس
العلوم وجرت من زخار بحره انهار المنطوق والمفهوم
وتفتحت من رياض بلاغته ازاهير المنثور والمنظوم المنفرد
باجناس المآثر الشهم الجامع لاشتات المفاخر لا يجاريه في مضمار
العلوم جواد ولا يباريه في ارتياد الفضل مرتاد صدر
المدرسين مفيد الطالبين مفتي المسلمين من رفع فوق النجوم
دعايم مجده واطلع في الآفاق كواكب اقباله وسعده
الامام والخطيب ببلد الله الامين مولانا القاضي تاج الدين
بن سيدنا المرحوم المقدس الشهيد العلامة العربي مولانا
القاضي احمد شهاب الدين المالكي متع الله بحياته وادام ايام
افاداته ولا برحت سحب معارفه وعرفانه تعم كل طالب وذاته
الزكيه ترفل في رياض المحامد السنيه وتسمو في اعلا المراتب
وينهي الى حضرته المجيده وذاته السعيده تقاضاه على مشاهدة
خاطركم الكريم من صدق الولا والود القديم ولم يزل شوقه
تزايد لطف الهيته وتوقه يتاجج لواعجه عند ذكر مخاطبته
ومجالسته فالله يطوي عنا شقة الفراق ويسرع لنا بقرب
التلاق الى غير ذلك والسلام فكتب اليه سيدي الوالد الجواب

جواب مراسلة من مولانا القاضي تاج الدين للشيخ عبد العزيز المذكور

وصورته

وصورته ما توجت مفارق المهارق والرسايل ولا دبجت صدور
الطروس المرسلة الى اولي الفضايل بابهى من سلام يعبق عرفه
العنبري حسيرا الى سواحل بحاره ويحيل شذاه المسك الاذفر
خجلا الى اصله ونجاره نهديه بعد تقبيل الارض والايادي
الكرام الى سيدنا ومولانا شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام
مفتي الانام ببلد الله الحرام المتشرف به منصب التدريس
والفتيا المتميزة به الاقطار الحجازية على ساير اقطار الدنيا
قدوة العظما والاماثل خلاصة العلما والافاضل ذي الفصاحة
التي سحبت ذيل البلاغة على سحبان والافادات التي قلدت اجياد
الطلبة عقودا تزري بقلايد العقيان فارس ميدان المباحث
الحبر الذي عنه النووي والرافعي منه يتالث مجدد مذهب الامام
محمد ابن ادريس ومؤسس قواعده على احكم تأسيس سيدنا
ومولانا الشيخ عبد العزيز بن مولانا المرحوم شيخ مشايخ الاسلام
المقدس المبرور مولانا الشيخ محمد الزمزمي الشافعي اطال الله
اعمار العلوم والمعالي بطول بقايه وزاد في رفعته ومجده
وارتقايه آمين وبعد فقد ورد الكتاب الكريم والخطاب
الفخيم فكلل المملوك تاجه بجواهر الفاظه وكحل باثمد
نفسه جفون لحاظه فكلما نظر الى فقرة من فقره الفايقة
في سمتها قالت الاخرى وها تن بهم من آية الا هي اكبر من
اختها شعر ففقري لم يزل فقرا اليها كل صب بلاغة
ومعنى فالله تعالى يمتع الاسلام والمسلمين بوجوده
ويوالي عليه سحايب كرمه وجوده واما الشوق يا مولانا
فلا استطيع ان اصفه بابلغ من قولي لا استطيع ان اصفه
شعر وما انتهيت في وصفي حقيقته الا والذي ما قلته ادع
الى غير ذلك والسلام ومن انشايه رحمه الله وكتب به الى

Copyright King Saud University

جواب ما ارسله من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا محمد اليمني المكي

الى مولانا وسيدنا الشيخ الاوحد مولانا الشيخ محمد الشيبي
جوابا عن كتاب صدر منه اليه يقبل الارض ويهدي لمن السلام اتمه
ومن الثناء اعطره واعمه بين يدي سيدنا ومولانا صدر
صدور المحافل وقدوة العلما الاماثل وواسطة عقد العلما
الافاضل وعين الاعيان الذين عن النظير بهم والمماثل فاتح بيت
الله وامينه المتحلي من عقد المفاخر بثمينه الوارث لذلك عن
اسلافه الكرام اولي المجد والجلالة والاحترام مولانا وسيدنا
الشيخ محمد بن مولانا المرحوم الي القاسم لا زالت الايام بجلاله
مفترة المباسم بمحمد وآله امين وبعد فان المملوك سطرها وبحر
الشوق قد تلاطمت امواجه وليل البعاد طال انتظار فجره
المرجو عن قريب ابلاجه والدعا لمولانا من المملوك في كل
حين ينصب معراجه والاخلاص لا تبرح معمورة به الجوانح
التي هي ابراجه ثم ان المملوك نضد حمد الله تعالى في احسن السلوك
على ما اشعر به كتابه العظيم وخطابه الفخيم من صحة شريف
مزاجه ودوام سروره وابتهاجه وتقلبه في رياض السلامه
وانتظام احواله في سلك الاستقامه الى غير ذلك والسلام

مكاتبة من مولانا القاضي تاج الدين جواب عن هدية وصلت اليه

ومن انشائه سامحه الله وكتبه الى بعض الاصدقا من اهل العلم
والارتقا وصورته :. شعر

من كان بالود الذي هو غذي ... زرع وعز عليه ما يهديه
فليهدين من الفاكهة التي ... تحلو فواكهها لكل نبيه
ويشفع ذلك بالدعا الصالح والثنا الفائح على شكر المنعم الواجب
بالشرع واقتضا بمضمون البيتين اللذين هما لهذه القاعدة كالاصل
لفرعها ولقد نظرت فما وجدت هدية تهدى اليك سوى الدعا الصالح
فيه لله وجعلته لك دينا وقرنته لك بالثناء الفائح
فلا جرم اذا بسطت كف الضراعه وتوسلت الى الله تعالى

بصاحب

بصاحب الشفاعه في ان يطيل عمر سيدنا شيخ مشايخ الاسلام
علم الايمة الاعلام فخر الموالي العظام قدوة ارباب الاحكام
في الاحكام سيدنا ومولانا قاضي القضاه بمكة المشرفه الغني
بشهرة ذاته وصفاته عن تعريف من اراد ان يعرفه صفات
الله منصب الشريعة بطول بقايه وزاد في رفعته وعزته
وارتقايه بمحمد وآله امين وبعد فقد وصلت الهدية التي
تنبه بها المهدي على فضل المهدى عليه ونوه بشانه ورفعة
منزلته لديه من حيث دلالتها على خطور المخلص بذلك الخاطر
الشريف واختصاصه عند ذلك بما يقتضي التكريم والتشريف

صات

شعر

اذا ذكر المولى على البعد عبده ... واتبع ذكراه بارسال رفده
فذلك تنويه برتبته على ... سواه وتنبيه على فضل عبده
ولو ان هذا العبد صار مكانه ... لحاز من المامول غاية قصده
والمملوك على كل حال يشكر ايادي مولانا ذات الايادي ويسال
الله ان يديم فضله الذي عم الحاضر والبادي وسيال
الكرام في المبدا والختام ويلثم الارض الشامخة المقام ويقبل الايادي
بشفاه الاجلال والاكرام والسلام المسكي نفحاته يعمكم ورحمة
الله وبركاته والسلام

ما ارسله من مولانا القاضي تاج الدين الى مولانا القاضي محمد ... المكي

ومن انشائه غفر الله له ما
كتبه الى مولانا القاضي المكرم والمولى المعظم ذي الشمايل
العذبه والايادي ذات الايادي الكريمه الغني بشهرة
ذاته عن تعداد كماله وصفاته مولانا القاضي محمد المكي
المنفي دام علاه وزاد في ارتقاه بمحمد الامين وصورته
ادام الله اشراق شمس الفضايل وطلوع بدرها وهو غير
آفل بدوام بقاء مولانا عمدة الافاضل وعمدة كل مناظر ومناضل
فخر القضاة والحكام وعمدة ارباب الاحكام في الاحكام العلامه
الجهبذ الفهامه المجيب الحايز من الكمال كل معنى بديع غريب

Copyright © Kyoto University

المستغني بشهرته في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب مولانا
القاضي محمد مكي المدني اطال الله بقاه وادام ارتقاه آمين
وبعد بث الشوق الذي لا يحصى ولا تدرك غايته ولا تستقصى
تستقصى فالباعث اولا على تسطير رقعة الوداد وتحبير
صحيفة الاتحاد تجديد العهد الذي استست عليه المودة وتا
كيد الود الذي لا يزداد على تقادم الايام الا حدة وثانيا هو ما
خطر بالبال مما التحلي به يقتضي زيادة الكمال وذلك هو الالتماس
من بحر صفاتكم الذي لا تكدره الدلا ونهر وفائكم الذي عرف عنه
ذكر الشمول حتى نسخ كونه مثلا العطف الى التوادد والتصافي
والتدارك والتلافي وتمزيق شقة الشقاق التي احكمت نسجها
السنة من ليس له خلاق لغرض افساد ذات البين واستبعاد مسافة
البين بينكم وبين الشيخ الاوحد جامع الفضايل والكمالات التي لا
يجحد الغني عن نعت احسن صفاته بما احاط به علمكم الكريم
من كمال ذاته حضرة الشيخ فلان فان مقتضى ما سمعنا منه في
حقكم من الشكر والثنا وتحققناه من مودته لكم المحكمة البنا
ان لكونا كروح تفرقت في جسدين وان تعاضدا تعاضد اليدين
وانتم اعلم بان المشار اليه ممن يرغب في اصطفائه ويحرص على
عدم انتقاض مبرم اخائه وقد تيقنا منه توجهه لكم بكل وجه
من وجوه الامكان في ان يعود الامر بينكم وبينه كما كان وحيث
كان المملوك ممن انطوى لكم على الاخلاص والمودة التي احاط بها
علمكم والاختصاص عرض عليكم من الانصاف بالكمال ما انتم به لا دري
من باب وذكرى فان الذكرى فالمامول تنفيذ عرض هذه التذكرة
الشاهدة ببراءة المشار اليه مما تقوله الحساد عليه والعود الى
ورود ذلك المنهل الصافي فلسان حاله ينشدكم
عودوا لما كنتم عليه من الوفي كرما فانتم لذلك الخل الوفي والسلام

ومن

حواشي ابن سلمان العاصمي ... الى العلامة ... محمد ناصر الحساني

ومن انشائه رحمه الله ما كتبه الى العلامة العظيم المناظر
الشيخ محمد بن ناصر الحساني بقوله بفضل الارض التي هي سما
الفضايل والسوح الذي كل عظيم له به متضايل
عرف ثناء يفتق عن ازهاره كمام الالفاظ في رياض الطروس ويهدي
وتحيا سلام تبتهج عند اماطة اللثام عنه النفوس الى حضرة
مالك ازمة البراعة وملك ائمة البراعة وامام ارباب الصناعة
والصناعة المتقدم في محراب الفضايل تقدم الامام على الجماعة
العالم العلامة المجيب العمدة الفهامة المجيد صدر صدور
المدرسين وخلاصة الصلحاء القدسين المتفرع من الدوحة
الطيبة العناصر مولانا الشيخ محمد بن ناصر ادام الله النفع بوجوده
ووالى عليه سحايب كرمه وجوده امين وبعد فقد ورد الكتاب
العظيم الذي تلى المخلص عند وصوله الي القي الي كتاب كريم فتقبله
الملوك الفا وقراه حرفا حرفا وكلل تاجه بجواهر الفاظه
وكحل باثمد نفسه جفون لحاظه وحمد الله على ما اخبر به من صحة
شريف مزاجكم ودوام سروركم وابتهاجكم وان سالتم عن المخلص
واولاده وذويه واحفاده فالجميع لله الحمد بخير وعافية
ونعمة ضافية يخصونكم بجزيل السلام ويتوقون لكم الدعا على الدوام
ويلتمسونه منكم بتوجه واهتمام وطول عمركم والسلام ومن
انشائه رحمه الله وعفى عنه ما كتبه لرجلين فاضلين لامر مقتضي
نبراسي الفضايل وفارسي حلبتها اللذان احرزا قصب السبق
باطراف الانامل وفكا بلمحات ذهنهما غوامض الرموز واستخرجا
بسحر بيانهما ما في معادن الالفاظ من الكنوز فلا تضح بمـا
قرراه ملحتي الافهام وكادلك يكون ما حرراه الا من الالهام
واعيذهما برب الفلق من اعين الناس ما دام مسك مداد على
كافور قرطاس والسلام ومن انشائه رحمه الله تعالى ما كتبه

ومن انشائه رحمه الله ... لرجلين فاضلين لامر مقتضي

Copyright ... University

ما كتبه تقريضا على نصائح بعض الاذكيا

تقريضا على بعض نصائح بعض الاذكيا وقفت على هذا التأليف اللطيف
الذي الفاظه بالسحر الحلال نافثه واستدللت بقدرة موقعه
على ما هو الحق في القدرة القديمة الحادثه واقبلت على الفاظه
تخيول الاختصار وهي تعسل ومعانيه بجيوش الانتصار من
كل حدب تنسل فاعتنق عنك الحقيقة الباطل وجا الحق وزهق
الباطل فلمعت سيوف الادلة القاطعه ورجحت رعود البراهين
التي انقصمت بها عرى الشبه المتدافعه فالله اسأل ان
يزيد في كمال مؤلفه ومعناه ويوفقنا واياه لما يحبه ويرضاه
والسلام ومن انشائه سامحه الله ورحمه ما سطره وكتبه

ما كتبه تقريضا على تصدير وتعجيز للشيخ تقي الدين السنجاري

تقريضا على تصدير وتعجيز للشيخ الاوحد العلامة الامجد
مولانا الشيخ تقي الدين السنجاري لقصيدة ابي الطيب
المتنبي التي مطلعها اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل
الحمد لله الذي جعل روضة الادب جنة جارية الانهار فلا تزال
ريا وأورث تلك الجنة من عباده من كان تقيا احمده على ان زين
سماء الفضائل بنجوم كلما انقض كوكب منها اطلع كوكبا سنيا
واشكره على ان الحسب المتحلي بها شرفا يحيي به ذكرا ويحيى قدرا ومكانا
عليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي انزل على عبده
قرآنا عربيا واعجز البلغاء ان ياتوا بسورة من مثله حصرا وعيا
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث هديه ورحمة
القائل ان من الشعر لحكمه صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وشيعته وتابعيه وانصاره وذريتهم واحزابه صلاة وسلاما
دائمين متلاحقين تلاحق الافكار متعاقبين تعاقب العشي والابكار
ما صدح عندليب البراعه وصدع على منبر البيان خطيب البراعه
وبعد فقد وقفت على هذا التصدير الذي تصدر صاحبه به على
اقرانه والتعجيز الذي اعجز بهرازه به في مضمار رهانه المجعوليت

قصيدة

قصيدة وواسطة درر فريدة اعظم سلاطين العصر اشرف
الاساطين الحاف بالوية النصر ملك الحجاز وابن ملوكه حلية جيد
الفخر وواسطة عقد سلوكه ذو الشيم التي انبأت عن كرم العناصر
والهمم التي انالته من المناقب ما تعقد عليه الخناصر والهيبة التي
تركت الاسود واجمة في الآجام وطرقت حتى قلوب الاجنة في الارحام
ليث السراة الصيد من بني هاشم غوث الطريد فما الجارة تبيت
حاسم الشجاع الذي تحدثت عن وقعاته الخيل والرجل وتكاثر ما
ثره الحصى والقطر والرمل الملك المفتخرة بدولته الايام والليالي
الجواد المجمع بتشتيت شمل ماله شمل المعالي الطود الذي لا يعتصم
منه بشوامخ الجبال ولو تحصن فيها الاعصم الصيغ الهمام الذي ما
تناهيت في وصف مناقبه الا وأكثر مما قلت ما ادع سلطان الحرمين
الشريفين الذاب بيبيضه وسمره عن المحلين المنيفين سيدنا ومولانا
السيد الشريف المحسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي الزمن
آمين فاذا امعنته فقد اجاد في النظم والانشا وما كل من اخذ
القلم وشي ووقف بعجيب تصرفه بين مفتوح المعاني ومعذلها
وطابق وكانه قصد الرد على الطغرائي في قوله وهل بطالف
ولعمري لقد نسق ذلك التصدير نسق التسطير وسبك ذلك
التعجيز سبك الابريز فتراه اذا اخرج بيتا عن معناه تلاعب به
فيما اخترعه من مبناه واذا اطبق المعنى بالمعنى وابقاه على
على اصله او وصله الى غاية الاعجاب بفعله والف بينهما
ائتلاف اللحم والعظم ودل بذلك على رتبته في النظم وكيف لا
وهو الفاضل الذي فاق الاقران وطلع نجمه في اسعد قران
الشيخ الاوحد ذو الكمالات التي لا تجحد ابو الفلاح تقي الدين
بن الشيخ يحيى شرف الدين السنجاري المكاثر بما اثره
الدراري فلقد حقق فيه الظنون وشارك في شيء من الفنون

وغذي لبان الكمال في المهد، وخطب عروس الفضيلة فاجابته
سافرة الوجه بادية النهد، وامهرها تطليق النوم
ومواصلة السهر في اكتساب ما تتشنف به المسامع ويطيب
معه السمر، فلم يزل فيما يشرف الفكر ويصل على تلك الحال
عشيانه بالبكر، ويدأب في الاشتغال والتحصيل، ويتعب نفسه
في التفريع والتاصيل، ويطابق بينها مطابقة الاجمال
للتفصيل، الى ان حصل من ذلك على ما ترجم عنه لسان حاله
وبرهن عليه بيان مقاله، وسودته النفس العصامية
على اقرانه واشكاله، وسولت له همته العلية حكاية حياكة
ما لم ينسج على منواله، فقصد ان يسبك درر الاسلاك، ويتصرف
فيها تصرف الملاك، او المنجم الماهر في ادراك الافلاك، فانثنت
خشية منه مكانا قصيا، وقالت لعلها بقدرته على تصرفه
كيف شاء اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا، فما فتئ حتى سبكها
بتوقد ذكائه في قوالب الالفاظ، وسكبها في سوق العبارة
لا في سوق عكاظ، واماط عن وجوه المعاني البديعة
النقاب، واتى في ذلك بالعجب العجاب، فالله اسال ونبيه
اتوسل ان يبلغه من خيري الدنيا والاخرة ما امله، ويسهل له
كل طريق اَمّله آمين والحمد لله رب العالمين، طلب مولانا
العلامة العمدة المفيد الفهامة شيخ الاسلام علم الايمة
الاعلام الحائز من الفضائل كل معنى بديع المستغني بشهرته
في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب مولانا الشيخ احمد المقري
التلمساني المالكي رحمه الله من سيدي الوالد عفا الله ان
يقرض نظما على مؤلفه الذي سماه ازهار الرياض في
اخبار عياض فقال سيدي الوالد رحمه الله مرتجلا واجاب ممتثلا
رياض تبدت من غصون غصونها، فنون افانين تروق وتلطف

سقتها

سقتها فروق سحب فكر بروقها، تكاد لابصار المسامع تخطف
بها اللفظ والمعنى الكمام ونوره، ولكنه باللحظ والسمع يقطف
تبين منا العقول فانما، معانيك والالفاظ كاس وقرقف
فكم اظهرت معنى غريبا واضرب، بعيدا بعيدا اعنى من ليس ينصف
وصفت ولكن بعض مظهر فضلها، فلا تلزمني وصف ما ليس يوصف
وكتب ايضا سيدي الوالد المرحوم المبرور مقرضا على الكتاب المذكور وقال
اعجب بروض لا يرى نوره، ونشره عم انتشارا وفاض
يفوق نوري وانتشار الثنا، معناي من ذاك ومن ذا عياض
وكتب ايضا سيدي الوالد يستدعي من مولانا الشيخ احمد المذكور ان يجيزه في جميع العلوم فقال
مولاي اعلم اهل الارض قاطبة، بحيث ما شئت منهم احد في الورى
اجازة فلقد حاز المعالي من، اضحى والتم له العليا والشرف
فكتب مولانا الشيخ المذكور الى سيدي الوالد المرحوم اجازة منظومة
ولم اثبتها هنا حيث اثبتها في غير هذا المحل مع الاجازات ثم قال
سيدي الوالد المرحوم ان مولانا الشيخ المذكور ذكر انه جرى في بعض
المجالس ذكر النعلين الشريفين اعني نعليه صلى الله عليه وسلم فادعى
الشيخ احمد المذكور انه وقف في مدحها على عدة قصايد فاستكثر
بعض الحاضرين ان يكون وقف على ذلك المقدار من عدد القصايد
فالف الشيخ المذكور في النعلين الشريفين كتابه الذي سماه
فتح المتعال في مدح النعال وابان عن حقيقة ما ادعاه فالتمس
مولانا المذكور من سيدي الوالد المرحوم المبرور ان يقرض على
الكتاب المذكور فقال امتثالا الحمد لله الذي منح احمد الكتاب
المبين عن حقيقة دعواه ورسالاته، وآتاه جوامع الكلم فاتى في
المختصر من اقواله بتحصيل البيان الذي لا يفي به المطيل في اطالته
احمده على ان زاده موطا سبيل الهدى تمهيدا، واشكره على ان سلك
في قوالب قلوبنا تصديقا بما جاء به وتوحيدا، واشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة ارجوا
المحل في بشاقل بركاتها والمخرج من الظلمات الى النور بمصباح
مشكاتها واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي هو خير البرية من منتعل وحاف وصفيه وخليله
الذي بر رضا بالله الاعلى امه بصر البصيرة غير خاف صلى
الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين اضحت بهم فروع
الاحكام المختلطة مستخرجة مدونة واصول الاسلام
المنضبطة ثابتة الاساس مبينة صلاة وسلاما يكونان
لقايلهما ذخيرة وتبصرة ومعونة وتذكرة **وبعد**
فقد وقفت على الكتاب المسمى فتح المتعال في مدح النعال المشرفين
باخمصي سيد الكونين فاذا موضوعه بان يكون محمولا لخلق وقياس
شكله الاول والثاني يقتضي النظر في تصور تصويره بالتصديق
وصغرى مقدمات ادلته ان البراهين كبرى عند الاستنتاج
وجزئيات قواعده ذات القوانين كليات لدى الاستنباط والاستخراج
وتلخيصه لبديع المعاني مفتاح العلوم التي لم يطرق بابها بعده ارتاج
كيف لا ومؤلفه واضع در التحقيق ولبانه واضع در اللب في
عقد اعلى لبانه رافع طراز سند الحديث ورايته كشاف اسرار التنزيل
ومحكم آياته بجمع بحري المعقول والمنقول منبع نهري الفروع
والاصول ساحب ذيل البلاغة على سحبان وايل مالك ازمة البراعة
والبراعة والفضايل المنشي الذي اذا تفقه احيى مالكا جدلا
الفقيه الذي اذا انشا او انشد حرك السواكن جدلا ذو المدارك
التي دلت على ان باب الاجتهاد لم يلحه سد والاستدلالات التي لا
مدفع لواردها ولا رد والمناسب التي احلته من الشرف المكان الامجد
والمناصب التي اعربت عن كونه عرابة راية المجد حامل اعبا التدريس
والافتا على مذهب الامام مالك القايم بوظيفتهما في جميع الاقطار

والمسالك

والمسالك الخطيب المنوه بمدينة فاس الامام المنوه به في ارجايها
الارجة الانفاس الهمام الضارب قبة علاه على قمة المشتري
مولانا الشيخ احمد المقري

شعر

هلال علا بالغرب كان ظهوره ** تالق علوي السنا منه كالبرق
وما زال يسري في بروج كماله ** الى ان بدا بدرا على افق الشرق

حفظ الله كمال بدره في علو مداركه وحرسه من مفارقة اوجه
ومفارقة سراره ولا زالت شمس العلوم به متالقة وانهارها
من زخار بحره متدفقة ورياض البلاغة به عن ازهارها متفتقة
فلقد فجر في كتابه هذا انهار العلوم ونثر فيه ازهار المنثور
والمنظوم وارانا استهلال البراعة ببراعة استهلاله واتى بالسحر
الذي لا حرج في القول باستحلاله واودع فيه من نظمه ونثره
ما لم تسمح قريحة بمثاله وابدع في نسجه ما لم يكن في طاقة البشر
حكاية حياكته والنسج على منواله فكانما التقط الدراري من الافلاك
واخترط الدرر من الاسلاك فسبكها توقد ذكايه في قوالب
الالفاظ وسكبها فنس بلاغته في سوق العبارة لا في سوق
عكاظ ولعمري لقد برهن بانتشاره على سعة اطلاعه ودل على
طول باعه في العلوم وباعه وانه الذي تناول افنان الفنون
فهصرها وهز اليه بجذعها فجمع متساقطاتها وحصرها
وفهم بلمحات ذهنه اشارات رموزها وحل بسحر بيانه طلسمات كنوزها
وجمع شملها بعد ان كانت كالقضايا العادمة الرابطة والجزئيات
التي لم تدخل تحت قاعدة وضابطة والعقود التي انفصمت من
اسلاكها الواسطة والعنقود الذي تساقطت حباته ولم تجد
ساقطته النفيسة لاقطة فكان رابطة قضاياها وضابطة
جزئياتها وواسطة عقودها ولاقطة حبات عنقودها واضحت
مداركه منتهى جموعها المختلفة واقام بمعرفته وزنها

تم صح

منها الدا كيفية ما يكتب في الاجازات من الحديث وغيره

اجازة على تقريض

ولاينكر في احد الوزن والمعرفه فالله اسأل ان يديم اجتماع
شملها به ويطلع شمسها مستمدة من ضوء شهابه انه على ما
يشا قدير وبالاجابة جدير والسلام ومن انشائه رحمه الله
وكتبه مجيزا على تقريض لصاحبنا الفاضل الاوحد جامع الكمالات
المولى الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ تاج الدين الرئيس بالمجلس
الشوري الشريف اعزه الله تعالى احمد من آتى احمد جوامع الكلم
والكلم الجامعه واحمده بشمس المعارف التي بهر سناها انوار شمس
الآفاق الساطعه وبعثه بالدين الذي حلي تاجه بجواهر
الفاظه اللامعه ومنحه من العلوم والصفات ما تحيط باستقصائه
شعر
دايرة النطق الواسعه
فكل فتيص حتى من نسج تسعة وعشرين حرفا عن علاه قصير
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما تركبت الالفاظ من حروف
مبانيها ودلت على اسرارها ومعانيها وبعد فقد وقفت
على هذا التقريض الذي فاق مؤلفه ارباب الانشا والقريض
فرائده قد استعبد فيه حر المعاني ورقيق الالفاظ وقصرت
بالعي على خطيب عكاظ وكيف لا ومؤلفه الذي خطبته مقصورات
الفنون التي عزت منالا وابت كما قال ان تجيب سواه الا بلا لا
فتبرجت له مخدراتها سافرة النقاب وافترعت ابكارها الممنعه
باسنع حجاب فارس ميدان البراعه ومحرز قصب السبق في الصياغة
والصناعه وجامع الفنون العربية والبعيده والعلوم المعروفة
والغريبه الرئيس بل الرئيس الانفس ولا اقتصر على النفيس
احمد شهاب الدين بن تاج الدين توجه الله بتاج القبول والاقبال
وزادني كما لا ان ذا الكامل يقبل الكمال وال ذلك وكتبه الحق الذي
لا يخفى على علمك المرموز الى اسمه بانه سمي والد ابن اخي عمك ومن رمز الله
بانه سمي والد ابن اخت خالتك فقد صدق لاتحاد العبارتين في الماصدق والسلام

ومن

اجازة لمن ذكر فيه بالحديث

ومن انشائه سامحه الله وكتبها اجازة لمن ذكر فيه نيابة
عن شيخه شيخ الاسلام علم الائمة الاعلام اعلم اهل زمانه
وفهامته ومحققه واوانه مولانا الشيخ خالد بن احمد المالكي
المالكي الجعفري رحمه الله امين الحمد الذي رفع باعلام العلم
رايات الروايه وهدى بهم الى سنن السنن التي هي سبيل الهدايه
احمده على متواتر كرمه الذي عم به الآحاد واشكره على
مسلسل نعمه التي لا ينكر صحيحها احد من الافراد واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة
يصح بها الموقوف من العمل مرفوعا ونتصل بها ما كان مقطوعا
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وصفيه
وخليله المرسل المرفوع قدره على جميع الخلايق المعنعن
خبر نعته باكمل الخلايق صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وشيعته وتابعيه وانصاره وذريته واحزابه صلاة
وسلاما نرفع بهما كل معضل ونهتدي بهما سنن جانب السبيل
الصواب اوضل وبعد فلما كان علم الحديث من اجل العلوم
قدرا واضوئها في دياجي مشكلات الاحكام بدرا اذ به يعرف
منسوخ الكتاب المجيد من ناسخه وبسببه يتوصل الى الفرق
بين متزعزع الحكم وراسخه وكان من سنة علما الحديث طلب
الاجازة في القديم والحديث سألني ان اجيزه فيه الشيخ الفاضل
النبيه قدوة ارباب الصلاح عمدة اصحاب الفلاح العلامة
الاوحد الفهامة الامجد الملا فلان عامله الله بلطفه الخفي
وجوده الوفي فاجبته قايلا اجزت الملا فلان المذكور ما ساغ
لي ان ارويه من علم الحديث عن سيدنا ومولانا وشيخنا اعلم اهل
زمانه العديم النظير في اوانه الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ
شهاب الدين احمد الرملي بروايته عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري

جميع ح

شرها
وحدثنا شيخ المحدثين والفقها في عصره حافظ السنة وناشرها
الشيخ سالم السنهوري المالكي المصري قال حدثنا شيخ السنة
نجم الدين الغيطي الشافعي قال حدثنا شيخ الاسلام زكريا
الانصاري قال حدثنا حافظ السنة امير المومنين في الحديث
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني الشافعي قال حدثنا
ابو اسحق ابراهيم البعلي يكنى ابا الله قال حدثنا العلائي
الشيخ علاء الدين بن العطار قال حدثنا شيخ الاسلام محيي السنة
وقامع البدعة الشيخ محي الدين يحيى النووي قال اخبرنا بجميع
صحيح الامام مسلم بن الحجاج الشيخ الامين العدل الرضي ابو
اسحق ابراهيم بن ابي حفص بن عمر بن نصر الواسطي رحمه الله
بجامع دمشق حماها الله وصانها وساير بلاد المسلمين
واهله قال اخبرنا الامام ذو الكنى ابو القاسم ابو بكر ابو الفتح منصور بن
عبد المنعم القراوي قال اخبرنا الامام فقيه الحرمين ابو جدي ابو عبد الله محمد
بن الفضل القراوي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الغافر الفارسي قال اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الامام ابو الحسن
مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى قال النووي وهذا الاسناد الذي
حصل لنا ولاهل زماننا ممن يشاركنا فيه في نهاية العلو بحمد الله
تعالى فبيننا وبين مسلم ستة وكذلك اتفقت لنا بهذا العدد رواية
الكتب الاربعة التي هي تمام الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام اعني
صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وكذلك
وقع لنا اعلا من هذه الكتب وان كانت عالية موطا الامام ابي عبد الله
مالك بن انس رحمه الله تعالى فبيننا وبينه سبعة وهو شيخ شيوخ
المذكورين كلهم رحمهم الله اجمعين فتعلو روايتنا لاحاديثه
برجل ولله الحمد والمنة انتهى وما انتهى اليه رحمه الله وكتبها
اجازة لمولانا وشيخنا شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين

فقف على اسما الكتب الخمسة التي
هي اصول الاسلام

بسم الله

118

ايضا اجازة لعلامة عليش
لمن يرومه

بسم الله الامين علامة الزمن وافصح من نطق باللسن مولانا
وسيدنا الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المالكي رحمه الله امين وصورته
الحمد لله على تواتر جوده الذي عم الآحاد والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المرسل المرفوع قدره على كل فرد فرد من افراد العباد وعلى آله
وصحبه المقطوع بصحة حديث فضلهم المشهور الثابت لهم
بمتابعة شواهد التعديل على ممر الدهور وبعد فلما كان
من المستفيض في القديم والحديث طلب اتصال بسلسلة السند
في الحديث وان من كتبت له الاجازة على متن صراط السند المستقيم
رفعت لموصول روايته راية يروي خبر رفعها ورفع خبرها
الظاعن والمقيم التمس الاجازة مني مقرونة بالسند العلامة
الذي اليه في كشف المعضل يستند والفهامة الذي هو بطلب
الاجازة منه حري عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري فانه الذي
لخذ من الفضل اوفر نصيب وبلغ من ذلك على فتاء السن مبالغ الشيب
وروت عنه الكبار والاكابر ولحرز قصب السبق بالانامل التي لخطبا
اقلامه منابر ولحيي ميت العلوم بالبقا وافتا وتدريسا
وابرادا الجهل ولا ينكر الاحيا والابرا من عيسى فاجبته بان اجزت له
على وجه العموم ان يروي عني جميع ما تجوز لي وعني روايته
من ساير الفنون والعلوم بشرط الاجازة المقرر المعتبر المحرر
كما اجازني بذلك جملة من الشيوخ وجلة من اولي الرسوخ
لعلاهم سندا واطولهم باعهم واوسعهم حفظا واطلاعا
خاتمة الدور الاول وبقية القوم الذين عليهم في العلوم المعول
خالي بن احمد المالكي الجعفري جعل الله صبوحه وغبوقه
من الرحيق المختوم الكوثري فقد اخذت عنه الصحيحين سماعا
من لفظه وشملتني بركة انفاسه ولحظه واجازني بهما وبغيرهما
من ساير الكتب الحديثية وجميع العلوم اجازة على وجه العموم

Copy... King ... University

الشيخ م

وذكولي بصريح المقال اعلى اسناده في الحديث فقال حدثنا الفقيه
الامام عمدة الشافعية في زمانه شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام
احمد الرملي الانصاري اجازة قال حدثنا شيخ الاسلام شافعي زمانه
الشيخ زكريا الانصاري قال حدثنا حافظ السنة امير المومنين
في الحديث احمد شهاب الدين بن حجر العسقلاني بسنده المتصل
بطرقه المعروفة الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الفية الحديث فقد اخذتها سماعا من لفظ شيخنا شيخ
الاسلام خالد بن احمد المشار اليه وهو اخذها سماعا من لفظ
شيخه شيخ الاسلام سالم السنهوري المصري المالكي عن
خاتمة المحدثين نجم الدين محمد بن احمد الغيطي عن شيخ الاسلام
ابي يحيى القاضي زكريا الانصاري عن امير المومنين في الحديث شهاب
الدين احمد بن حجر العسقلاني عن مولفها الشيخ الامام الحافظ
عبد الرحيم العراقي رحم الله الجميع واما المختصر في الفقه فاخذته
عن شيخنا المشار اليه دامت الرحمة من الله تصوب عليه وهو اخذه
عن جماعة اجلهم واعظمهم علما وعملا شيخ عصره وزمانه الولي العارف
بالله تعالى شمس الدين محمد البنوفري سقى الله قبره شآبيب الرحمة
والرضوان واسكنه في الفردوس اعلا مكان وهو قد اخذه عن
الشيخ القدوة العارف بهذا الكتاب عبد الرحمن بن علي الاجهوري
وهو قد تلقاه عن الامام العلامة الشمسي شمس الدين محمد اللقاني
وهو اخذه عن العلامة الشيخ نور الدين علي السنهوري وهو قد اخذه
عن الشيخ عبادة وهو قد اخذه عن الشيخ جمال الدين عبد الله بن
مقداد ابن اسماعيل الاقفهسي وهو عن الشيخ العلامة تاج الدين
بهرام وهو عن مولفه الشيخ الامام الولي الصالح خليل ابن اسحق
بن موسى الشهير بابن الجندي وتفقه الشيخ خليل المذكور بالشيخ
الولي العارف بالله تعالى عبد الله المنوفي قال الحطاب وهو اخذ

الفقه

يأخذ الكنز ابن البناء عن الشيخ عبد الرحمن الشعبي بالنفع وهو اخذ الفقه عن جماعة منهم صح

الفقه عن جماعة منهم يحيى بن الفرج بن زيتون ومحمد بن عبد الرحمن
قاضي تونس انتهى كلام الحطاب ح واخذ الشيخ نور الدين علي السنهوري
المتقدم عن الشيخ طاهر بن علي بن محمد النويري وهو عن الشيخ
ابي العباس احمد بن عمر بن هلال الربعي وهو عن قاضي القضاة
فخر الدين بن المخلطة وهو عن جماعة منهم ابو حفص عمر بن فراخ
تلميذ ابي محمد عبد الكريم بن عطا الله السكندري وابو عطاء الله
المذكور اخذ عن جماعة منهم ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف
الطرطوشي وهو اخذ عن الامام المتفق على امامته ابي الوليد سليمان
بن خلف الباجي وهو اخذ عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب بن محمد
بن مختار القيسي الاندلسي وهو اخذ عن الامام محمد بن عبد الله بن
ابي زيد القيرواني صاحب الرسالة وهو اخذ عن الامام
الحافظ ابي بكر محمد اللباد بن وضاع اللخمي الافريقي وهو عن الامام
ابي زكريا يحيى بن عمر بن يوسف بن علم الكناني البلوي الافريقي صاحب
اختلاف ابن القاسم واشهب وهو اخذ عن جماعة منهم الامامان
سحنون وعبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي الاندلسي وهما اخذا
عن الامام عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري والامام اشهب بن عبد
العزيز العامري القيسي وهما اخذا عن امام دار الهجرة النبوية مالك
بن انس بن مالك بن ابي عامر بن الحارث بن عثمان بن خليل بن عمرو
ابن الحارث وهو ذو اصبح وتفقه الامام مالك على ربيعة ونافع مولى
ابن عمر وتفقه ربيعة على انس بن مالك ونافع على مولاه عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما وهما اخذا عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وهو تلقى الوحي عن الامين جبريل صلى الله عليه وسلم وهو عن اللوح المحفوظ
واما الرسالة فاجازني بها شيخنا المذكور باجازته عن شيخه
المختار اليه باجازة الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد الرملي الشافعي
قال الخبر بها لجازة شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي

بهامش

قال الخضري ابو اسحق الصالحي لدنا عن الفقيه ابي عبد الله محمد بن محمد
بن محمد بن عرفة قال انبانا ابو عبد الله محمد بن عبد الخالق عن ابي
عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن مكي بن ابي طالب وابي عبد الله
بن عتاب كلاهما عن ابي محمد عبد الله ابن ابي زيد رحمه الله فذكرها انتهى
وانا اسال من المجاز المشار اليه المدلول ببعض صيغاته عليه ان لا ينساني
من دعواته في خلواته وجلواته قال ذلك وكتبه الفقير الى عفو الله
وكرمه ورضاه تاج الدين بن احمد الانصاري المالكي خادم العلم الشريف
بالمسجد الحرام رزقه الله حسن الختام بتاريخ يوم الاحد المبارك ثاني
عشر رجب الحرام سنة ثلاث وستين والف من الهجرة النبوية
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن انشائه
رحمه الله مجيزا لصاحبنا الشيخ الفاضل صبغة الله بن مولانا
العلامة الشيخ محمد مكي بن فروخ الحنفي الحمد لله الذي اجاز على
العمل الصحيح الحسن المقبول احسن اجازة ووعد بوجادة ذلك يوم
مناولة الكتاب باليمين وعدا لا يخلف سبحانه انجازه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يسندها عن القلب
اللسان ويرفع اسنادها على متن مسندها راية روايتها التي
هي علم الايمان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع قدره
على كل نبي مرسل المطهر نسبه الزكي المسلسل وعلى آله وصحبه
الذين قامت لهم بمتابعته شواهد التفضيل واضحى مدرجا
في اجمال ما شهدت به كل تفصيل وبعد فلما اشرق سبحانه
على من اسعده شمس العناية في ظلمات الاحشا وهو نطفة
وعلقة ومضغة وصبغ قلبه بنور التوفيق الذي صيره صبغة
الله على علية ومن احسن من الله صبغة ووالى عليه موصول
امداده عند بزوغ هلاله ولم يزل يعرج به في منازل الكمال
الى ان بلغ اوج كماله كان من اصدق ما صدقت هذه العبارة

اجازة في علم الحديث للمذكور فيه

واحرى

واحرى من تنصرف اليه هذه الاشارة السالك بمقتضى سابق التوفيق
انهج مسلك من تزود الله به واقوم طريق الابرار ابو عبد الله صبغة
الله بن العلامة المحقق المرحوم مولانا الشيخ عبد العظيم محمد المكي
بن فروخ المتحلي ابقاه الله من صبغة الرب بفضيلة حديثها
ابدا غير منسوخ وناهيك بها من صفة لو لم تتحل الا بها لكفته
عن كل فضيلة فكيف وقد ضم اليها من الفضائل ما اوضح شاهد
حاله دليله حيث صرف اوقاته في التحصيل وارق فكره في
التفريع والتاصيل الى ان اكتال من الفضائل بالصاع الاوفى
وروي من منهلها الاعذب الاصفى وتفيأ ظلال رياض العلوم
كابيه وجده وروى حديث الفضل عنهما عالي السند فانهاه
الى جده وجا متحليا في حلية الفضائل واحرز قصب السبق
على اقرانه باطراف الانامل فدعاه حسن ظنه الى الاخذ عني والا
ستجازة مني اجازة عامة مقرونة بذكر السند عموما وفي
خصوص الحديث وكرر ابقاه الله في ذلك الطلب الحثيث حرصا
منه على الانتظام في سلك من تحلى بما خصت به هذه الامة من
الاسناد والتمسك بسلسلته الموصلة لاشرف مرسل الى العباد
فاجبته الى مطلوبه واسعفته بتحصيل مرغوبه فقرأ
علي اجزل الله ثوابه حديث انما الاعمال بالنيات الذي ابتدا الامام
البخاري به كتابه قراة بحث واتقان وسؤال وجواب ونجم
نجم فهمه الثاقب في افق الصواب واجزت له ان يروي عني
جميع مروياتي اجازة عامة على ما سيأتي كما اجازني بذلك جملة
من المشايخ الشيوخ وجلة من اولي الرسوخ اعلاهم سندا واطولهم
باعا واوسعهم حفظا واطلاعا خاتمة الدور الاول وبقية
القوم الذين عليهم في العلوم المعول خالد بن احمد المالكي الجعفري
الى اخرها تقدم قبله ثم قال رحمه الله وقد اجزت للمستجيز المشار

Copyright … University

اجازة في علم البيان والمعاني

اليه المدلول ببعض صفات كماله عليه ان يروي عني جميع ذلك وساير
ما يجوز لي وعني روايته بشرطه الذي عليه عند ارباب هذا الشان
بعثمان وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرف التي رويت بها علي ذكر اعلي
سند فاقول اما الصحيحان فحدثني بهما شيخنا المذكور اعلاه
الي اخر ما تقدم نقله حرفا بحرف ثم في هذا او انا اسال من المجاز
المشار اليه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته والتوسل
الي الله بخاتم انبيايه عليه افضل الصلاة والسلام ان يرزقني واياه
وساير المسلمين حسن الختام بتاريخ كذا وكذا والسلام

ومن انشايه رحمه الله ما كتبه اجازة لمن ذكر فيه

الحمد لله الذي منح من شا ايضاح المجاز الي الحقيقة وفتح له ابوابها
بمفتاح العلوم الوهبية الدقيقة وفهمه دلايل الاعجاز
واسرار البلاغة والهمه سبك مطول المعاني في مختصر التلخيص
حسن الصناعة والصياغة والصلاة والسلام علي سيدنا محمد
افصح من نطق بالضاد وابلغ من اوتي جوامع الكلم فاروي
بلاغته كل قلب صاد صلي الله وسلم عليه وعلي اله وصحبه الذين اسندوا
الله صادق الخبر المطابق للواقع والاعتقاد فيا حبذا المسند والمسند
الله والاسناد وبعد فان ممن حافظ علي اتخاذ فنون المباني كنزا
ولاحظ عيون المعاني التي لا تكلم الناس الا رمزا فاتي من بديع بيانه
بما لم ينسج علي منواله ومن سحر بيانه بما لا حرج في القول باستحلاله
واتي باستهلال البراعة في براعة استهلاله وجلي من ابكار افكاره
ما لم تسمح قريحة بمثاله العلامة الاوحد جامع الفضايل التي لا تجحد
الشيخ محمد بن ابراهيم بن حسين الشهير بالحكيم احيي الله به ما درس من
معالم التعلم والتعليم وقد دعاه حسن ظنه الي الاخذ عني والقراءة علي
والاستجازة مني فقرا علي من مختصر التلخيص في المعاني والبيان
قراءة بحث واتقان ونحو ذلك مما استفاد واجاد جواد ذهنه

في

118

مقتضم

اجازة في فن علم النحو والصرف والمعاني والبيان لشخص ... ذكر فيه

في مضمار الانتقاء والانتقاد واجري الايراد علي مقتضي الحال من ايجاز
واطناب وتخصيص وتعميم وجري في الجواب علي الاسلوب الحكيم
ولا بدع حيث كان المعروف بالحكيم وقد اجزت له ان يروي عني ما
قراه علي من المختصر وجميع ما يجوز لي وعلي روايته بشرط الاجازة المعتبر
المحرر المقرر سايلا منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته
بتاريخ عاشر محرم الحرام افتتاح عام سنة ستين والف من الهجرة النبوية
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم ومن انشايه رحمه الله
وكتبها اجازة لمن ذكر فيه الحمد لله الذي انار افق الادب بسراج
اضا ضياه البدور وزينه من غرايب فوايده بما باهي الزواهر وضاهي
الزهور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي وفق من
شا من عباده لاقتناص شوارد العلوم ويسره لسلوك الطريق
الموصلة الي تلخيص المنطوق وتخليص المفهوم واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي حض علي تعلم العلم وتعليمه وبين ان الملايكة
تضع اجنحتها لطالب العلم لتكريمه وتعظيمه صلي الله وسلم عليه وعلي
اله واصحابه الذين نحوا نحوه في التمسك بالعروة الوثيقة واقتفوا
اثره في تصريف بديع المعاني لبيان المجاز الي الحقيقة وبعد
فلما كان سلسلة الرواية مطلوب تسلسلها ومستعذب عند الرواة
سلسلها طلب مني ان اصل سنده بالاجازة ظنا منه انا اهل لملتمسه
لاجابته لاجازة الولد العزيز الخالصة صفات كماله خلوص الذهب
الابريز المترعرع في روضة طاب غرسها ونمي المتفرع من دوحة اصلها
ثابت وفرعها في السما صدر الفضلا وفخر النبلا الشيخ عمر سراج الدين
بن سيدنا ومولانا جامع شتات العلوم ومرجع العلما اذا اضطربت
الفهوم مولانا الشيخ عبد الرحمن وجيه الدين المفتي الحنفي بقطر الاحسا
ابقاهما الله تعالي ما تعاقب الاصباح والامسا نعم ان قرا علي المشار
اليه ادام الله فضله عليه صدرا من فني النحو والتصريف وقدرا

تعاليهم

Copyright ... University

بعلوما من متن التلخيص البديع الترصيف قراءة بحث وتفهم وتدقيق
وقد اجزت له ان يروي عني ما يجوز لي وعلى روايته مما ذكر وما لم يذكر
بشرطه المعتبر المقرر سائلا منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته
وجلواته والسلام ، ومن انشائه ايده الله هذه الخطبة لما قرأ كتاب
الموطا لامام دار الهجرة رضي الله عنه في المسجد الحرام ١٠٦٦
بحضرة مولانا وشيخنا الشيخ عيسى المالكي المشار اليه حفظه الله وادام
نعمه عليه وحضر جمع من الفضلاء وصورتها

الحمد لله الذي وفقنا للاقتداء بامام دار الهجرة مهبط السكينة
وعالمها المشار اليه بحديث يوشك الناس الى انه عالم المدينة مالك
ائمة الاجتهاد ، الذي استخرج به من معادن الحق جواهرها
الكمينة ، وملك الائمة الذي قلدنا الله بتقليده عقود الهداية
الثمينة ، واقام لنا بمتابعته شواهد الاعتناء المسلم تعديلها
يوم يقوم الاشهاد ، وسوغ لنا الاقتداء به ولا بدع اذا ساغ
الاقتداء بامام ائمة الاجتهاد ، واشهد ان لا اله الا الله الذي
اهلنا لفهم اقواله المحققة ، ونشر مذهب مذهبه ، وخولنا
نصوحي في تمهيد المقدمات لبيان تحصيلها بمختصر القول
ومهذبه ، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي
انارت مصابيح احاديثه موطا سبل الهدى ، واوضحت المحجة
البيضا لمن وفقه الله وهداه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه
الكرام ما دارت الالسن في الافواه بالصلاة عليه وعليهم والسلام
اما بعد الخ انتهى ومن انشائه رحمه الله وغفر له ما كتبه محضرا على
لسان مولانا الشريف ذي الحسب والنسب الباذخ المنيف سلطان الحرمين
الشريفين ومومن المحلين المنيفين الواثق بربه في ظاهره وباطنه
مولانا الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي
الزمن آمين لبعض سلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم على توالي الازمان

انا عظم لمن حضر القارىء الموطا بالمسجد الحرام

ما كتبه بحضرة مولانا الشريف لبعض سلاطين آل عثمان

وادام

منها انشاء السيد ما كتب على المحضر

وادام نصرهم ما تعاقب الجديدان آمين صورته اللهم
انا نتضرع اليك عند بيتك الذي جعلته قبلة عبادك
من اخترتهم لذلك من عبادك ، وكرمته بجواره
يستجاب فيه الدعا ، والحطيم الذي لا يرتجيه من ابتهل ودعى في
ان تقابل بالقبول دعاءنا المسموع في الاسحار ، ونداءنا المرفوع
في المقام الذي هو مصلى الاخيار ، بدوام دولة مولانا سلطان
سلاطين الاسلام ، واسطة عقد الملوك الفخام ، الملك الذي
خضعت لعظمته الملوك ، وانتظمت له عقود الممالك في اعظم
السلوك ، والخليفة الذي اشرقت به شمس الخلافة ، وانعقد الا
جماع على انه اعظم الملوك ، فلا يستطيع احد خلافه ، خلد الله دولته
التي ابتسمت بها ثغور الايام ، وايد سلطنته ما توالت الليالي
والايام ، وبعد فان الواضعين خطوطهم بهذا المحضر
الكريم ، الواصل الى سوح ذلك الجناب العظيم ، من الائمة والخطباء
والمفتين والمدرسين ، والعلماء والاتقياء والصلحاء المقدسين
ينهون الى السدة سعادة سلطان الاسلام ، ويعرضون لدى
سوح سيادته الذي هو محط ركاب آمال الانام ، انهم
سكان الوادي الموصوف بانه غير ذي زرع ، وجيران النا دي
المعروف بانه لا يدر به ضرع ، وليس لهم من مواجب المعاش
ومكاسب الانتعاش ، الا ما ينعم به عليهم سلطان الاسلام
وما رتبه لهم آباؤه الكرام من الصدقات والمبرات والجامكية
والجرايات ، وفتح السلطنة الكبرى المثوى واقفها اعلى عليين
في الدار الاخرى ، وصارت في بعض هذه الازمان تنقطع مرتباتهم
المذكورة ، وينالهم بذلك مزيد اللأواء والضرورة ، فاستولى
عليهم بسبب ذلك الجوع ، وحال بينهم وبين الهجوع ، ولم تكفهم
ما هم فيه من مقاساة تلك اللأواء ، ومعاناة ما شرحوه من الشكوى

حتى حدث لهم في هذا الزمان ما اوجب هجوم جيش الخوف وفرار
جيش الامان وذلك انه لما ورد الامر العالي من ذلك الجناب العالي
بالصحيفة لمصطفى امير جدة توهم ان ذلك يقتضي استقلاله بحكومتها
وحده واعانه عليه قوم آخرون فقبحا وا ظلما وزورا وسعى
في ذلك من لم يكن سعيه مشكورا ممن لا يبالي بضرورة مكة
اذا وقعت ولا يتاله بالفساد بها اذا نشبت وارتفعت فلجّ
عند ذلك امير جدة في ان لا يكون بها الشريف مكة حاكم اشد اللجاج
ورأى شريف مكة ان معارضته في ذلك تؤدي الى فتنة تضر باهل
البلاد والحجاج فرفع يد حكومته عنها ومنع حاكمه منها وذلك
موجب لاختلال امن في جدة واطرافها من العربان بل مقتض
لاختلال طاعة الاعراب في كل مكان ومؤد الى خلعهم ربقة الا
نقياد والاذعان ومفض لزوال ما تمهد من الامان وداع الى فرار
سكان الاقطار الحرمية منها بسبب تقلص ظل الامن عنها
كما علم ذلك بالمشاهدة والخبر المتواتر الاسناد لما حصل في بعض الازمنة
السابقة ما اقتضى افساد العربان في الطرق وفي نفس البلاد
وهذا امر نعلم انكم لا ترضون بما يكون سببا لاستجلابه ولا تامرون
اذا تحققتموه بما يعد سببا من اسبابه مع انه من زمن مولانا
المرحوم المقدس المبرور مولانا السلطان سليم خان عليه الرحمة
والرضوان والى الآن لم تزل صناجق جدة ترد اليها وتقدم بحكم
التولية عليها ولا يستطيعون اخراج الحاكم منها ولا رفع حكومة
شريف مكة عنها لعلمهم بان ذلك يؤدي الى الخراب وحصول
الفساد باختلاف طاعة الاعراب وها نحن قد عرضنا على سدة
سعادتكم العلية ذلك رجاء ان يرى الامر بما يكون سببا لنا من البلاد
والمسالك قبل حدوث التلاف الذي لا يمكن تلافيه والفساد
الذي يدحض الصلاح وينافيه وان يعود ما كان احسن مما كان

وبين امركم العالي بابقاء شريف مكة على ما كان عليه اسلافه
من قديم الزمان جريا على عادتكم المألوفة من الوفي
المصطفى فانه متقيد بالاطاعة لما يقتضيه الشرع الشريف واكراما لجده
والامتثال لامر السلطنة العالي المنيف والاجتهاد في امور الرعية
والقيام كما ينبغي بحقوقها المرعية ونحن ليس لنا من نرفع اليه الكف
الشكوى ونبث له ما نجده من اللأوى ونرجوه لدفع كل كربة
وبلية الا الله تعالى وحضرتكم العلية وقد رفعنا سابقا الى
الابواب العالية محاضر متعددة في شكوى ما نجد ولم يرد الينا
من الجواب ما عليه نعتمد والمرجو الآن من عواطفكم النظر في
احوال جيران بيت الله الحرام ومراعاة ما يجب لهم من الاحترام
واذا ورد احد من الاروام الذين تفوت بهم الى هذه الديار
وتوجه قاصد الى هذه الاقطار بين امركم العلي بمحاسبته امين جدة
فيما تحصل من ايرادها في هذه المدة فانه دفع لارباب الشعائر واهل
مكة من محصول سبعة عشر شهرا وظيفة ثلاثة اشهر سوى
يوم واحد وغالب ما دفعه لهم من الامتعة والقماش الكاسد
ومع ذلك يحسبه عليهم بالثمن الاوفر فاذا باعوه بعد قبضه
نقص ثلث الثمن او اكثر وبقية محصول تلك المدة لا يعلم احد
اين صرفه ولا كيف اذهبه واتلفه ولم يكفه استيلاؤه على حواصل
المقررة وعدم وفائه لهم بمرتباتهم المسطرة حتى احدث ذلك
الامر المحذور المقتضي لما شرح من الخوف المسطور فتعين بروز امركم
العالي الى من تعتمدون عليه بمحاسبته ليستوفي منه ذلك المحصول
ويصل الى اربابه صدقة منكم وشفقة على سكان بلد الله الحرام ادام
الله دولتكم الى قيام الساعة وساعة العالم وطول عمركم والسلام
ومن انشائه سامحه الله وكتبه محضرا على لسان مولانا الشريف
المذكور اعلاه ادام الله عزه وعلاه لبعض باشوات آل عثمان

صورة محضر [illegible] لبعض باشوات آل عثمان عليهم الرحمة والرضوان

خلد الله مجدهم وعزهم على توالي الأزمان صورته
اللهم يا سامع دعاء من فوض امره اليه وامّله ويا رافع
بلاء من توكل عليه وامّله نتوسل اليك باسطي الكف الافتقار
ونتضرع اليك بايد متمسكة بحبل الجوار ونبتهل اليك بالادعية المرفوعة
في ساحات الاجابة المسموعة في ساعات التجليات والاستجابة
ان تديم دولة مولانا سلطان الاسلام ومؤيد شريعة اشرف
الرسل عليه افضل الصلاة والسلام واسطة عقد آل عثمان
وناشر لواء العدل والأمان وتقطع بسيف عدالته دابر من اعتدى
وتؤيد وزرائه الذين شهب آرائهم رجوم من اتبع غير سبيل
الهدى وتديم دولة مولانا صاحب السعادة وساحب ذيل الفخر
والسيادة محافظ الديار المصرية وكافل الاقطار النصرية
ادام الله دولته وعدالته وابّد سعادته وابالته آمين وبعد
فان الراقمين لهذا المسطور الواضعين خطوطهم المحيطة بما فيه
من السطور ينهون الى مسامعكم العلية وسدة سعادتكم
السنية انهم قد تكرر منهم كتابة المحاضر المرة بعد المرة
المتضمنه لطلب رفع ضروريتهم المستمرة وقد تعبوا من تكرار الشكوى
وييسوا من حصول الرجوى ثم انهم رجوا حصول النتيجة في هذا
العام واملوا ان لا يكون بعده للضرورة بساحتهم المام
عندما عين فخر الباشوات الكرام وذخر الامراء العظام صاحب
التدبيرات الحسنه والآراء المستحسنة مولانا سليمان باشا
بلغه الله من خيري الدنيا والآخرة ما شا للنظر في احوال الحرمين
وتمييز الصدق من المين وعندما رجوا ذلك وقعة الواقعة
الآتي بيانها والفادحة التي كاد لسان القلم ان يخرس عن تبيانها
وهي ان حضرة مولانا سليمان باشا المشار اليه دامت نعم الله عليه
طلب الخطبا والمفتين والصلحا والايمة والمدرسين وساير ارباب

الشعاير

الشعاير بالمسجد الحرام من مؤذن ومكبر ووقاد ومشد
وفراش ونواب وخدام وطلب حضور مصطفى بيك امير
جدة فالتجمع من العساكر الحاملين من السلاح المرعدة
وكان ذلك الجمع في المسجد الحرام الشريف وتجاه بيت الله المنيف
لقصد تمييز الظالم من المظلوم وتفريق الحق من الباطل الذي
لا تنهض حجته ولا يقوم ولما قرئ الحكم العالي الذي بيد
مولانا سليمان باشا امتنع اغاة جدة من العمل بما فيه وملخصنا
ولما شرع ارباب الشعاير في الدعوى وضجوا باعلان الشكوى
ورأى اغاة جدة ان الحق مع ارباب الشعاير فتبلج صبحه وان
ليل الباطل قد اظلم وجهه واسود جنحه وعلم انه لات حين مناص
امر جماعته بسل السلاح لطلب الخلاص فسحبوا السيوف على
جميع الحضار وكادوا يقتلونهم باجمعهم لولا الفرار واستباح
حمى المسجد الحرام والبيت العتيق بذلك التعدي وانتهكوا حرمة
حرم مكة الذي قال فيها صلى الله عليه وسلم لم تحل لي الا ساعة
من نهار ولم تحل لاحد من بعدي حتى انهم لم يعرفوا لمولانا
سليمان باشا قدره السامي وارادوا البطش فيه لولا انه تحصن
بالتحول الى محل امير الحاج الشامي وبقي جميع الناس من اغاة
جدة على غاية الوجل وليس لهم ناصر الا الله عز وجل واراد
ارباب الشعاير تعطيل المسجد الحرام من القيام بساير الوظايف
ولخلوه من المؤذن والمصلي والعاكف والطايف لولا ان مولانا
الشريف مكة ادام الله دولته ومجده واقام صولته وسعده
امّن العشاير وامر باقامة الشعاير فامتثلوا ما به امر واجتنبوا
ما عنه نهى وكتبوا الى ساحتكم العلية حسب التماس مولانا سليمان
باشا هذه الانهاء ورأوا وجوب الاجابة الى ما طلبه منهم وابتغاه
والا فهم قد فوضوا امرهم وشكايتهم الى الله فكتبوا صورة

وزجر

Copyright

القضية حرفا بحرف وتلو سورة الواقعة التي سببها طلب جوامكهم
الممنوعة من الصرف ولم يتجاوزوا في ذلك حكاية الأمر الواقع وشرح
انتهاك حرمة بيت الله الذي الاغضا عنه يترك الديار بلاقع وحاشا
سلطان الاسلام ان يرضى بانتهاك بيت الله الحرام وان يضام جيرانه
ويهتضموا مثل هذا الاهتضام وقد شرحنا لكم حقيقة الامر وما يترتب
على ذلك والامر مفوض الى ما يقتضيه رايكم العالي فيما هنالك وطول عمركم
والسلام ومن انشائه رحمه الله وكتبه محضر لاحد سلاطين آل
عثمان دام مجدهم على توالي الزمان على لسان مولانا الشريف زيد ايضا
ابقاه الله على الدوام بجاه المظلل بالغمام وصورته اللهم
انا نعوذ بعز سلطانك الباهر ونلوذ بساطع برهانك من كل جبار
وقاهر ونتوسل اليك بافضل انبيائك عليهم الصلاة والسلام
وبيتك الذي اقمت بجيرانه شعاير الاسلام ان تقابل بالقبول
دعانا المرفوع في الملتزم والمستجار وندانا المسموع في المقام
الذي هو مصلى الاخيار بان تنصب رايات النصر والتاييد
وترقم على طرازها ايات العواطف والتاييد وتنشرها على مفرق
الدولة العثمانية الفاخرة والدولة الخسروانية القاهرة
وتخلد ملك سلطان سلاطين الاسلام ظل الله على الانام المضروب
رواق ملكه على بساط البسيطة المنتظم في سلك ملكه مخارجها
ومجاريها المحيطة ثبت الله دعايم ملكه الى يوم الدين وادام به
عز الاسلام وحرمة المسلمين آمين وبعد فان الرافعين
لهذا المحضر الشاهد بحالهم عند ما يتلى في المحضر المشتمل في
جبهة شعاير الاسلام القايمين بها على اكمل وجه واحسن نظام
من خطيب وامام وفراش ووقاد وخدام وبواب ومؤذن
وقوام وموقت ومذكر بالمسجد الحرام وساير المشاعر العظام
والمآثر الكرام الداعين بدوام دولة سلطان سلاطين الاسلام

في اوقات

صورة محضر كتب لاحد سلاطين آل عثمان على لسان الشريف زيد رحمه الله ايضا

عليه وصم

في اوقات الاجابة من الليالي والايام بنهوض الى الاعتاب العلية
والسدة الفاخرة السنية انهم قاطنون بهذه الخيف بهذا
القطر المحترم والوادي الموصوف بكونه غير ذي [illegible]
بانه نادر لم يرتبه ضرع وليس لهم من مواهب العاش [illegible]
الانتعاش الا ما جرت به عليهم صدقاتكم المبرورة و
المرتبة بيد رحمته المعمورة ليستعينوا بذلك على احيائكم
للمآثر واقامة شعائرها تلك المشاعر فصار كل امين يتولى عليها
ويرد من جناب سيادتكم البهية لا يصرف لهم من ذلك الا النزر القليل
والتشنيع الذي لا يبل الغليل ولا سيما المتولي عليها حالا على اغا
اصلحه الله تعالى فانه لم يصرف لهم في هذا العام الحالي الا ما يكفيه
نصف شهر بعد الطلب الشديد المتوالي واصر على قطع
ارزاقهم وبالغ في اصلائهم نار الحرمان واحراقهم فلما اضر
بهم الحال لم ينفع فيه التضرع والسؤال وعلموا انكم لا ترضون
لهم اذا علمتم بهذه المعاملة ولا تستجيزون ذلك ممن يقابلهم
بهذه المقابلة لانهم جيران الله الذين يتعين احترامهم
ويجب الاحسان اليهم واكرامهم ادعوا عليه عند حضرة مولانا
شيخ الاسلام امام المشاعر العظام قاضي بلد الله الحرام بحضور شيخ
الاسلام علم الائمة الاعلام شيخ الحرم الشريف وناظر بيته المنيف
فاجاب بانه قد صرف جميع ما تحصل في مصارفه ولم يبق عنده شي
من تليد المحصول وطارفه واذا ثبت عنده شي وتقرر بعد
محاسبة كاتبه الذي هو كاتب البندر كان ضامنا لادائه وتسليمه
لاربابه واعطائه فلما حضر كاتبه الذي احال عليه الحساب مع ارباب
الخبرة وبقية الكتاب اعترف كاتبه بعد المحاسبة المحررة بين
يدي قاضي مكة المكرمة ان الفايض عنده ثلاثة عشر الف دينار
وخمسمائة دينار وستة وسبعون دينارا وظهر ذلك ظهورا

مكاسبهم

مولانا هم

لاشك فيه ولا يماري، فمن ذلك الفايض لحضرة سيدنا وملاذنا وعزنا
وملجانا وكهفنا وحرزنا شريف مكة المحمية القايم بامورها المرعية
اربعة الاف دينار وخمسمايه دينار وسبعة عشر دينارا والباقي
منذ ذلك الفايض القدر مستحق لارباب المشاعر حسبما تحرر فعند ذلك
طلب ثانيا لحضور مجلس الشرع الشريف فامتنع من الاتيان
واصر على مقالته ان ارباب المشاعر بالحرمان وهم الان رافعون الى
حضرتكم اكف الضراعة متوسلون بصاحب الشفاعة في النظر اليهم
بعين الرافة والشفقة واقامة من يجري عليهم ما عين لهم
من الجامكية والصدقة وموالات الاوامر المتعدده في كل عام من
الاعوام المتجدده بالمبالغة المؤكده فلم يكن الامر كذلك والان لكل
منهم بسبب ضيق المعاش هالك وبروز الامر العالي المتضمن
للتاكيد المتوالي بصرف ما ثبت عند الامين لاهله وايصال حق كل
ذي حق محله فانهم ليس لهم قدرة على المدافعة ولا طاقة على
الممانعة ولا ملجا الا الى حضرتكم التي هي محط امال الملوك وامان
الخائف وغناء الصعلوك ولتمسك بالملتزم والمستجار والحطيم
الذي يحطم اذا ادعي عليه فيه من بغي او جار والامر بعد ذلك
منوط بالاوامر العالية والاحكام النافذة الماضية وطول عمركم والسلام
ومن انشايه رحمه الله وكتبه محضرا الى اصطنبول عن مصر على لسان
مولانا الشريف زيد رحمه الله امين الحمد لله الذي فضل نبيه محمدا صلى الله
عليه وسلم على ساير العالمين ونسخ بدينه الاديان وختم به الانبيا والمرسلين
واصطفى ذريته الذين اطلعهم في سماء الشرف زهرا ونفحهم بعطر
روحانية الروضة الزهرا وحض على ودادهم من عباده عجما وعربا
بايته قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ورفع لهم بنص الكتاب
ذكرا كبيرا فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا واختار منهم من شاء لحماية سوح بيته الحرام وشرفهم بالدعو

صورة محضر كتبه لاصطنبول عن
مصر على لسان مولانا الشريف زيد
رحمه الله

تحت

تحت طاعة سلطان الاسلام وخليفة الله الذي اختاره من الانام
اجل الملوك منصبا وقدرا واعلاهم محتدا وفخرا القايم من الجهاد بالفرض
مصداق كريمة انا جعلناك خليفة في الارض واسطة عقد آل
عثمان ادام الله دولته على توالي الزمان آمين وبعد فان
الرافعين لهذا المحضر المسطور المحيطة خطوطهم به احاطة الهالة
بالبدور ينهون الى مولانا سلطان الاسلام انهم قايمون له
بوظيفة الدعا على توالي الليالي والايام وباذلون للهمة والاجتهاد
والاسعاف لشريف مكة والاسعاد في تامين الاقطار والبلاد
وترقية الرعية والعباد وقد تيسرت ولله الحمد بمساعي شريف مكة
ثغور النهات وتامنت الرعية بماثره المشكورة في مهاد الامان
وقطع الله بتدبيره وبسيف مولانا السلطان سلطان الاسلام دابر اولئك
الجلالية الذين هم كالانعام وطهر الله من رجسهم سوح بيته
الحرام الا انهم بسبب قلة محصول البلاد يرجون هم وتعريفهم
من مكارم السلطنة الامداد فانهم في الوادي الذي هو غير ذي
زرع والنادي الذي لا يجي منه خراج ولا يدر به ضرع وضبط البلاد
والاطراف وتامين المسالك يحتاج كما لا يخفى الى جملة من المال ولا يفي
محصول مكة الان بعشر ذلك فهم بمقتضى احتياجاتهم المذكورة
ومساعي شريف مكة المشكورة مؤملون من مولانا السلطان
سلاطين العصر الخافقة بالويته رياح الظفر والنصر الزيادة
في اكرامهم والمبالغة في احترامهم اكثر مما كانت عليه اسلافهم
مع اسلافكم الكرام وابايكم الذين هم ملوك الاسلام وبينما هم يؤملون
هذا التاميل ويعللون النفس بهذا التعليل واذا هم قد حدث
عليهم في هذا العام ضد ذلك الامل وخلاف ما يقتضيه ذلك
الاجتهاد والعمل وذلك انه لما ورد الامر العالي بالصحيفة لمصطفى امرجته
الى اخر ما تقدم ذكره من اول المحاضر آمين ومن انشايه غفر الله له

Copyri… …ersity

صورة محضر كتب لبعض باشوات مصر في تعمير مكة

وكتبه محضرا لبعض باشوات مصر المحروسة على لسان مولانا الشريف زيد اعزه الله دائما الحمد لله الذي شرفنا بجوار هذا البيت العظيم وخصنا بمشاهدة سوحه الشريف الكريم ولجاب فينا دعوة خليله ابرهيم صلى الله عليه وسلم وهو المنيب الاواه ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة احمده على ان خصصنا بهذه البقاع المعظمة التي هي شاهدة الامين جبريل حيث تحط الاوزار وينا بمن حج اليها او زار من الملتزم والمستجار والحطيم الذي يحطم من دعا عليه فيه اذا بغى او جار والمقام الذي هو مصلى الاخيار وزمزم التي هي شراب الابرار والمروتين اللتين هما من مظان اجابة الدعا والموقف الاعظم الذي يجاب من تبتل فيه ودعى ومجمع جمع عرفة ومهيع منى ومزدلفة وساير المشاعر المعظمة لهذه الشعاير المكرمة فنشكره على ذلك وعلى تاهيلنا لهذه المسالك ونصلي ونسلم على نبينا القايل لعتاب بن اسيد حين استعمله على مكة اميرا استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا وعلى اله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واصحابه الذين والوه ونصروه وكفى بالله نصيرا وبعد فان الرافعين لهذا المحضر الشاهد بحالهم عند ما تنبي في المحضر ينهون الى سعادتكم ادامها الله تعالى انه لما وقع الخراب بعين مكة وانقطعت المياه وكاد بمقتضى اية وجعلنا من الماء كل شيء حي الحياة انتهى ذلك ففرا مكة وولاة امورها الى السلطنة العلية وعرضوه على سدتهم السنية فارسلوا وعينوا لذلك مالا كثيرا وامروا لكونها عينا يشرب بها عباد الله ان تفجر تفجيرا فصرف متولي العمارة من ذلك المال النزر اليسير وقصر في تعميرها واصلاحها غاية التقصير كما اخبرنا بذلك ارباب المعرفة من المعمارية

والمهندسين

صورة محضر كتب لبعض سلاطين آل عثمان في تعمير مكة الى بعض سلاطين

والمهندسين بمكة المشرفة وذكروا ان تلك العمارة لا تبقى الا مدة يسيرة من الزمان وتعود الحال كما كان ويشهد لذلك انه بعد مضي نحو شهر من تمام العمل شرع الما في النقص وظهر الخلل فتحتم ان نعرض عليكم ذلك لتتداركوا ما هنالك وترسلوا من تعتمدون عليه من اهل المعرفة للكشف عن حقيقة الحال والتفحص عن بقية ذلك المال وصرفه في تعميرها العمارة المتقنة التي لا تتغير بمرور السنين والازمنة وان لم يقع ذلك من جنابكم العالي عن قريب احتاج الحال الى ان يجهز للتعمير من خزينة مال اخرى لان السلطنة العلية لا ترضى باهلاك خيرات الله ولا نتساهل في ذلك لذا سمعت به ولا نرضاه ونحن بادلون لكم الدعا بالملتزم والمستجار والحطيم الذي يحطم اذا دعي عليه فيه من بغى او جار والامر بعد ذلك منوط بالاوامر العالية والاحكام النافذة الماضية وطول عمركم والسلام وقد انشانا رحمه الله وكتبه محضرا المذكور فيه على لسان مولانا الشريف زيد اعزه الله وادام مجده اللهم انا نتضرع اليك عند بيتك الذي جعلته قبلة عبادك واكرمت بجواره من اخترتهم لذلك من عبادك ونتوسل اليك بان تديم عنايتك الربانية ورعايتك الرحمانية لحضرة مولانا المقام العالي فخر الوزراء الاعالي جمال الدولة العثمانية كمال الصولة الخاقانية مدبر اعظم الممالك مقرر اوسع المسالك صاحب العز والسعادة وساحب ذيل الفخر والمجد والسيادة ذي الفضل والاحسان والخيرات الحسان حضرة مولانا الوزير محمد باشا محافظ الديار المصرية وكافل الاقطار النصرية ادام الله اجلاله واقباله وبلغه في الدارين اماله امين وبعد فان الرافعين لهذا المحضر الداعين لذلك المقام الجليل ببلوغ ما يطلبه ونيل رجاه التالي لسان حالهم يا ايها العزيز مسنا واهلنا

الضر وجئنا ببضاعة مزجاة لايخفى انهم سكان الوادي الموصوف
بانه غير ذي زرع وجيران النادي المعروف بانه لايبتر به ضرع
وليس لهم مع ذلك من مواجب المعاش ومكاسب الانتعاش
الاما انعم به عليهم سلطات الاسلام وما رتبه لهم اباوه الكرام
من الصدقات والمبرات والجامكية والجرايات وقمح الدشيشة
الكبرى المولى واقفها اعلى عليين في الدار الاخرى فيجب الاعتناء
بهم حيث كانوا جيران الله تعالى وان يواصل عليهم الاحسان
ويوالي لاسيما وهم جند الدعا للدولة العثمانية في تلك الاماكن التي
يستجاب الدعا فيها بخلوص نية بدوام دولة سلطات سلاطين
الاسلام وقيام صولة وزرائه الكرام وقد توالى عليهم من اللاواء
والشدة بسبب انقطاع مرتباتهم من الحبوب في هذه المدة ما
اوصلهم الى الحالة التي ابيح لهم فيها اكل الميتة وتمنى كل احد الموت
وصار يقول ليته لما يراه من بكاء اطفاله بسبب الجوع وعدم القرار
منهم والهجوع مع ما يجده هو من ذلك ويقاسيه ولا يجد لعموم
البلوى من يسد رمقه او يساويه بعد ان اكلوا حب الفول والعدس
والشعير الى ان فني من جميع انواع الحبوب القليل والكثير ولم
يبق عندهم درهم ولا دينار ولا شي يباع بسبب غلو الاسعار وكان
ما ذكر من انقطاع الحبوب المفضي الى تلك الشدايد والكروب
في غير دولة مولانا وقبل ايام عدالته وقبل ان تكتسي البلاد
المصرية في اثواب ايالته ولكن الشدة بهم على الوجه الذي شرح
والحال ما حال والتبريح ما برح وقد بلغهم الثقات صاحب السعادة
لاهل الحرمين وتقييده باحوال سكان المحلين المنيفين فرفعوا اليه
هذه الشكوى وهم جازمون منه ببلوغ السول وحصول الرجوى
فالمسول من شفقة صاحب السعادة وهمته التي لم تزل الى الخير
منقادة اجابتهم الى المطلوب والمبادرة بتجهيز ما لهم من المرتبات

والحبوب

صورت محضر شريف مكتوب وثبات
ارجل من السادة العلوية الى السلطان
فلان

والحبوب ومواصلة ذلك في كل عام على وجه الكمال والتمام وكذلك
بيرز امره العالي الى ناظر وقف مولانا السلطان سليمان خان
تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان بان يبادر بارسال القمح وتجهيزه
وتهيئته في كل عام وتنجيزه فانه ان لم يكن الامر كذلك والا فالجميع منهم
بسبب ضيق المعاش هالك فاغتنموا تضاعف الدعا منهم بحضرتكم
الشريفة بدوام دولتكم المنيفة خلدها الله على توالي الايام وادامها
الى قيام الساعة وساعة القيام وطول عمركم والسلام ومن
انشا ابن حمد الله وكتبه محضرا المذكور فيه على لسان مولانا الطربغي زيد
دام مجده الحمد لله الذي جمل زين العابدين وجه الملة الحنفية
وكمل من بينهم المشار اليه بالسيادة التي ظهر شرفها في ابدع كيفية
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من تمسك
بطريق السنة والجماعة فخلص نجيا واتخذ ما خالفها شيا فريا
ونبذه ظهريا واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي زاده تعظيما وتشريفا واوحى اليه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وبعد فان الواضعين خطوطهم بهذا المسطور والرق
المنشور الشاهدين بما تضمنه صريحا وضمنا المستشهدين
بقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا يشهدون لدى حضرة
السلطان الاعلم والخليفة الاعدل الافخم الملك الذي اضحى
سوحه محط رحال الامال من كل صنديد ومطمح اعين الاعيان
الصيد ظل الله الممدود ونعمته على كل موجود وارث ملك
اباته والجدود مؤيد طريق السنة السنية ومقيم الحدود
الماضي صنع دولته ليل الغواية المشرقة في ايامه شمس الهداية
المنتضي صارم الحق بيمينه المتجلي من عقد تقديم الملوك
بيمينه مولانا السلطان فلان ابقاه الله على ممر الزمان
بان المرفوع في شان هذا المحضر الشاهد ببعض اوصافه

Copyright … University

الجملة عند ما نيلي في المحضر وهو السيد العلامة المفيد الفهامة
علامة المعقول والمنقول وقامة الفروع والاصول المتفرع
من دوحة النبوة والرسالة المترعرع في روضة الفتوة والبسالة
خلاصة ابنا الرسول وخاصة اولاد الوصي والبتول قد ترك
الوطر والوطن وجاور بمكة المشرفة وبها قطن لقصد التخلي
للعبادة والتحلي بطريق اسلافه من الزهادة وانه من الملازمين
لحضرتكم العلية وسدة سعادتكم السنية وانه ممن تضلع
من العلوم واستطلع من اكمام المنطوق زهر المفهوم
لم يزل يصرف اوقاته في التحصيل والتفريع والتاصيل والمحافظة
على الطاعة وحضور الجمعة والجماعة التي رفعت طراز عقيدته
على كونه حنفي المذهب ودلت بشواهدها الصادقة على كونه حنفي المذهب
لاسيما مع ملازمته الخمس الصلوات على الدوام خلف الايمة
الحنفية بالمسجد الحرام واتصافه بالعقل والديانة والعفة
والصيانة والاحسان الي الفقرا ومجانبة ابواب الامرا والكبرا
وبالجملة فمناقبه لا تحصى وكمالاته لا تستقصى وانما جرى
القلم ببعض صفاته ورشح بالقليل من سماته من غير نقص
ولا زيادة ليكون ممن تشمله عين عنايتكم التي هي اكسير كيميا
السعادة والسلام ومن انشايه رحمه الله خطبة نكاح
وعقد بها لمولانا سلطان الحرمين الشريفين حامي حمى الحلبين
المنوفين الواثق بربه فيما ظهر وبطن سيدنا ومولانا السيد
الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي
الزمان وكان العقد في مجلسه الشريف بحضرة جميع السادة
الاشراف الحمد لله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هدى
ورحمة وفضل امته بنص الكتاب فقال كنتم خير امة ومن
من شاء منوا بالمزايا التي اقتضتها الحكمة الالهية والقسمة فاختص نبيا

من هنا شروع خطب الانكحة خطبة نكاح لمولانا الشريف زيد

من الائمة

١٢٦

من الائمة بكونه افضلها وملكه بذلك زمام الجلالة التي اسندها
اليه وفوضها واصطفى اهل البيت الذين اطلعهم في سماء
الشرف زهرا ونفحهم بعطر ريحانتي الروضة الزهرا ثم
اجتبى من اهل البيت آل الحسن وآل الحسين وخول محسنهم
سيادة الدنيا وسعادة الاخرى ففاز بكلتا الحسنيين فاحمد
على ان جعل بيتهم الشامخ بيت القصيد واصطفى منهم لحماية هذا
البيت الشريف الصيد وحض على طلب ودادهم من عباده عجما
وعربا باية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وطهرهم
من الرجس بنص الكتاب فتقدس باطنهم وظاهرهم والبسهم
لباس التقوى فصدق اذ قال شاعرهم شعر
آل بيت النبي طبتم وطاب المدح لي فيكم وطاب الثناء
بسدتم الناس بالتقى وسواكم سودته الصفرا والبيضاء
ولا غرو ان انشد لسان مفاخرهم مفاخرهم من الورى شعر
هم الاولى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى
هم الذين جرعوا من ماحلوا افاوق الضيم ممرات الجسا
اذا الاحاديث اتقت ابناهم كانت كنشر الروض غاداه الندا
لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا خالطهم ولا خنا
عم الله بوجودهم الوجود وخلد فيهم ملك اسلافهم الموروث عن ابائهم والجدود
امين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جدع بالحلال
انف الغيرة وبين بما شرعه لعباده الحلال وغيره واشهد ان
سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي غاضت عند بعثته
بحار الجهالة ومتلاطمه وفاضت انهار الشرع بعده التي اضحت
عن ارتضاع ثدي المحرمات فاطمه صلى الله عليه وعلى آله
الاقربين منهم اسد الله حمزة وعلى اصحابه الذين ايد الله بهم الدين

الندا

واقره

Copyright © King Saud University

صلاة وسلاما دايمين ما هبت الشمال والقبول متقارنين مقارنة
الايجاب للقبول اما بعد فان النكاح جنة تتقى بها الفتنة وجنة
تبلى على متفياء ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة تثمر رياضه الرحمة
بين الزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا جليت عرايسه
عزة الفواد وتسفر ليلته عن طرة صبح تحت اذيال الدجا وتبلج يومه
عن شمس تتوارى بحجاب الجمال والحيا وهو الغرض الذي لا يخطي قاصده
في الاصابة والغرض الذي لا يقوم الا بجواهر افخر عصابة والحصن
الذي يعتصم به عن الوقوع في حمى الحرج ويحتمي به من مصارع الفحول
التي هي ما بين معترك الاحداق والمهج والوسيلة التي يتوسل بها
الاخذ بزمام التقوى الى مطلوبه وينشد بلبل الافراح عنها هنيا
لمن امسى بسمير حبيبه وناهيك في فضله ما ورد فيه من الايات والا
حاديث الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قايل يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل وقال تعالى علوا
وقدرا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال
تعالى مبينا ما فيه من الفوايد الجمة ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال صلى الله
عليه وسلم وهو القايل خذوا عني النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي
فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم مبينا ما فيه لهذه الامة من
سنى الكرامة تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة وقال
صلى الله عليه وسلم مبينا ما له من سنى الرتب ركعتان من المتزوج
افضل من سبعين ركعة من العزب وقال صلى الله عليه وسلم
منبها على مزية الابكار وفضلهن الكثير تزوجوا الابكار فانهن
اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير وقال صلى الله عليه وسلم
مظهرا لفضله وسريا اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح
والسواك والحيا وقال صلى الله عليه وسلم مرغبا فيه ومنفرا عن الطلاق

لما فيه من الارش تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه
العرش وقال صلى الله عليه وسلم منبها على ما يرغب فيه لتلتمس بها
الشخص هداك تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولد[ينها]
فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال صلى الله عليه وسلم
محذرا من رد الاكفا اشد تحذيرا اذا اتاكم من ترضون دينه
وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير
والايات الواردة في شانه كثيرة والاحاديث الناطقة بفضله
اظهر من شمس الظهيرة وفيما ذكرناه من ذلك كفاية ومقنع لمن
كان يرام التوقيف ومسمع هذا وامر الله تعالى يجري الى قضا[يه]
وقضاوه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل
اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولما قضى
الله تعالى اجتماع النيرين في اسعد البروج واخذت سعود
هذا القران في العروج رغب سيدنا ومولانا سلطان الحرمين
الشريفين حامي حمى المحلين المنيفين شرف النعوت والمنابر وارث الملك
كابرا عن كابر انسان عين الملوك وعين انسانها سلطان هذه الا[قطار]
المشرفة وابن سلطانها الملك الذي القت اليه الخلافة مقاليدها
ولبت باسمه تقاليدها ممهد قواعد الدولة التي ابتهجت
بها الايام وحسنت حتى كانها في فم الزمن ابتسام ليث السراة الصيد
من بني هاشم غوث الطريد فليس لجاره من حاسم ذو المواقف التي
تحدث عنها الخيل والرجل والحملات التي لا تثبت لها الابطال ولو انهم عدد

الرمل شعر

لو مثل الجحفل قرنا لما … صدته عنه هيبة ولا انثنى
ولو حمى العقد ورهنه مهجة … لرامها او نسيج ما حمى
تغدو المنايا طايعات امره … ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم يترك شيا منها ولا يدع
الهمام الذي ما تناهيت في وصفي مناقبه الا واكثر مما قلت ما ادع

Copyright … University

بدر افق الملك الذي لم يكن في غرة الشهر الهلال • حائز ازمة المجد
بيمينه ولو شا حازها بالشمال • قادح زناد السعادة • ساحب
ذيل الفخر والسيادة • طراز العصابة الهاشمية الاسمى • فرع الشجرة
الزكية التي اصلها ثابت وفرعها في السما • واسطة عقد المجد
والشرافة • تاج الشرفا وصدر الخلافة • ناشر لوا العدل والفضل
والمنن • سيدنا ومولانا السيد الشريف زيد بن محسن بن الحسين
بن الحسن •

شعر

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا • ومن فلق الصباح عمودا
نسب تحسب العلا بحلاه • قلدتها نجومها الجوزا عقودا

خلد الله دولته الفاخرة • وافاض شآبيب الرحمة على اصوله
الطاهرة • فرغب في السدة الجليلة الشريفة المثيلة المحجبة
في كلل المجد حتى اعيى الكواكب المحروس حجابها المنيع بسمر القنا
وبيض القواضب المهند وعليها ظل والدها سيدنا ومولانا
المقام الكريم العالي الراقي بحسبه ونسبه الى اوج المعالي • واسطة
عقد الفخر الثمين • رافع راية المجد باليمين • جامع شمل العز المنيع
حائز سما الجلالة والمهابة والشرف الرفيع • خلاصة بني الزهراء
البتول فرع الشجرة المتصلة بالوصي والرسول • راوي حديث
الخلافة عن اسلافه الكرام • حاوي قديم المجد عن اجداده ملوك
هذا البلد الحرام الذائب عن حريم حرمه بالسمهري والحسام • صفوة
السادة الاشراف • وخلاصة آل عبد مناف • ذي البسالة التي لا تضاهى
والصرامة التي تنبو الصوارم اذا انتضاها • والمناقب التي يعترف
المدره البليغ بالعجز عن استقصاها • سيدنا ومولانا السيد حمزة بن
موسى بن بركات • صان الله حجابها • واطال بقا والدها • وافاض على
اسلافه سحايب الرحمات الاكيدات • في تزويجها على كتاب الله وسنة
رسوله • وعلى مهر امثالها المعلوم • اقول قولي هذا واستغفر الله

عرض

العظيم لي ولكم ولساير المسلمين من جميع الذنوب فاستغفروه
انه هو الغفور الرحيم • الحمد لله • ان الحمد لله نحمده ونشكره ونستهديه
ونستنصره • ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيآت اعمالنا •
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • واشهد ان سيدنا ومولانا محمد
خير نبي ارسله • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما هبت الرياح
المرسلة • انكحتك مخطوبتك الى انتهى • ومن انشائه رحمه الله خطبة
عقد جعلها لمولانا المقام العالي حاوي رتب المعالي مولانا السيد
محمد يحيى ابن مولانا سلطان الحرمين الشريفين زيد بن محسن بن الحسين
المتقدم ذكره ادام الله عزه ونصره • ولم يعقد بها لوفاته رحمه
الله قبل ذلك • وكان انتقاله في يوم الخميس وقت السحر ثاني من ربيع
الاول سنة الف وستة وستون غفر الله له امين • صورتها
١٠٦٦

الحمد لله الذي فضل خاتم انبيائه على كل نبي قبله • وقرن اسمه
باسمه تنبيها ان ذكر محمد يحيى كل قلب غشيه موت غفلة • صلى الله
عليه وعلى آله الذين هم نجوم لسما المجد واهله • وتيجان لمفارق
العليا واكله • احمده سبحانه على ان خص آل بيت نبيه بالشرف
والسيادة • واصطفى منهم لخاتمة نبيه كل همام مناقبه في ثغر
الدهر شنب وفي جيد الوجود انفس قلادة • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي جعل حبهم نجاة في المعاد
وفوزا • وقلدهم بعقد النسب الذي تحسب العلا بحلاه قلدتها
نجومها الجوزا • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي نفح ذريته الطاهرة بعطر ريحانتي الروضة الزهرا •
واجرى خيل مجدهم في حلبة وقفت السوابق دون مبلغها
حسرى • فلا غرو ان انشد لسان مفاخرهم مفاخرهم من
الورى • هم الاولى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم

صورة خطبة [illegible]
تذكر

Copyright © King Saud University

بالتناوم

ت
عمر الله بوجودهم الوجود وخلف فيهم ملك هذه البلدة الموروث
عن ابايهم والجدود ما دارت الالسن في الافواه وسارت
الركبان على من اسمه الحسن مطابق لمسماه • **أما بعد** فان
الله سبحانه لا احد اغير منه ولهذا احرم الفواحش وشرع
بحكمته النكاح الذي حض بمبشر وعينه جناح الجناح فاصبح
وهو غير راسش وجدع بما شرعه من ذلك انف الغيرة ومنع
بقوله تعالى لا يسئل عما يفعل من الوقوع في لجة الحيرة •
فمن ثمة كان النكاح سورا يحتمي به من الدخول في الحرج حمى
وحصنا يعتصم به من مصانع الفحول التي هي ما بين معترك
الاحداق والمهج • وسبيلة الى اجتنا الزهور من مروجها
واجتلا البدور من بروجها • وقد نوه تعالى بشانه في الكتاب
المجيد وارشد اليه • ووردت السنة بنشر اعلام اعلانه
وضرب الدفوف عليه • ضربا يوذن ايقاعه بالدخول الذي
له رجل يجذب باطواق الاشواق • ونغمة لو ترنم الحادي بها
في العراق لسري اليه ركب الحجاز في رمل وهو من العشاق •
هذا ومن الايات التي سبقت الاشارة اليها قول اصدق قايل الى
اخر الايات والاحاديث التي قبله ثم بعده • **ولما جلونا لا** من
شمس فضايله وبدرها ما مال الى اجتلاء عقيلة المحب من خدرها
سيدنا ومولانا نور حدقة المجد الصريح • ونور حديقة الحسب
والنسب الصحيح • وكوكب فلك السيادة والشرافة • وشبل ليث الملك والخلافة
الفايز من الرصانة والوقار باوفر نصيب البالغ في ريعان السن
مبالغ الشيب **مولانا السيد محمد يحيى بن سيدنا ومولانا** سلطان الحرمين
الشريفين الى اخر ما تقدم قبله ثم بعده فرغب في السيدة الجليلة
الى اخر ما قبله ايضا المهد وعليها ظله والدها الى اخر ما قبله ايضا غير
انه اسمه هنا مولانا السيد حسن بن زيد الخ ما قبله ايضا نمنن

ومن انشايه

صورة خطبة عقد عقدتها لمولانا السيد محمد ... [illegible]

**ومن انشايه سامحه الله خطبة عقد ايضا وعقد بها
لمولانا السيد محمد بن مولانا المقام الجليل الضرغام المبجل مولانا
السيد احمد الحارث وكان العقد في مجلس مولانا سلطان
مكة المشرفة المتقدم ذكره دام عزه ونصره وبحضرة جمع من
السادة الاشراف جمع الله شملهم من غير اختلاف صورتها**
الحمد لله الذي اطلع آل البيت في سما الشرف زهرا ونفحهم
بعطر رياحين الروضة الزهرا ونضد بهم عقد المجد الذي نشاوت
جواهره الشفافة فلم يكن بينهم يوم الفخار تفاوت الابا الخلافة
ومن ثمة اذا رفعت رايات الفضايل كانوا عرابة راياتها • واذا ذكر
الانام لنا كان قصبة • وكانوا البيت العرد من ابياتها • فلا بدع
اذا سلم بينهم الشامخ سلامة بيت القصيد من الابطال والاقواء
والاكفا فلا غرو اذا لم يكن لهم الا منهم الاكفا لا سيما اذا كان الكفو
بالغا منتهى الكفاءة والكفالة بعلو نسب الاب والام والعم والخال
والخالة • وكيف لا وهم فروع دوحة النبوة والرسالة • واشبال حيدرة
الفتوة والبسالة • فاعظم بهم من فروع ورثوا من منبع حتهم ما
سوغ لمادحهم ان يقول احمد احمد وارث • والكرم بهم من ليوث
حازوا من حيدرهم بسالة لا غرابة على من لقب لاجلها بالحارث
وبالجملة فالمقصود بالثنا ان من غصون هذا الثنا المشيد بناه
صرحه في هذا المقام النيرات اللذان هما كابويهما وجديهما سلالة
ملوك هذا البلد الحرام

شعر

من لا نشبههم صونا وتكرمة ... فان شهرتهم عن ذاك تغنينا
تفردوا بصفات قد اشرت لها ... فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

فانهم الذين تجاوزوا قدر المدح فما ذا عسى ان يقول القايل
وما ذا عسى ان يبلغ البليغ ولو انه قس الفصاحة او سحبان
وايل من صفات يملي الوجود منها مقدار الجزء الذي لا يتجزي

وبعطره منها نفحة ينسب اليها كل طيب ويعزى • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فضل من يشا بما يشا من
حسب ونسب • وجمع له بين الكمال الغريزي والمكتسب • واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وحبيبه المختار القايل
ان فاطمة اتصفت بالاحصان فحرمها الله وذريتها علي النار •
صلي الله وسلم عليه وعلي آله الذين محبتهم سفينة النجاه •
وصحبه الذين رضوا عن الله ونالوا رضاه • اما بعد فان
الله سبحانه بعث خاتم انبيايه صلي الله عليه وسلم بالدين الذي
جعل به الي الفلاح وشرح به غيره ومتزيه بين النكاح والسفاح
فجدع بالحلال انف الغيره واباح حرم كل روضة من رياضه
المسورة بسمر الرماح وبيض البواتر المشرفية • بالشروط المعتبرة
في الشريعة المحمدية • وقد دل الكتاب المجيد علي ذلك واشار اليه
ووردت السنة بنشر اعلام اعلانه وضرب الدفوف عليه • من
ضرب بشيب موصول بسماع نغم الايجاب والقبول • ولا سيما
اذا كان ايقاع ذلك الضرب موافقا للدخول • هذا ومن الايات
السابقة قول عز من قايل يا ايها الناس انا خلقناكم الي اخرها
تقدم بعد ومن انشايه غفر الله له خطبة عقد وعقد بها
لبعض السادة الاشراف في مجلس الشريف زيد دام علاه •
وبحضرة جمع من الاشراف جمع الله شملهم من غير خلاف بمحمد واله
الحمد لله الذي خص آل البيت بالشرف الذي تزاحم الجوزا مناكبه
واطلعهم نجوم سما كلما انقض كوكب بدى كوكب تاوي اليه
كواكبه

شعر

فاصبحوا وهم اعلا الوري نسبا • وسار صيتهم في الناس كالمثل
وكيف لا وهم ان ينسبوا اتصلت • انسابهم بابن عبد الله وابن علي
احمده سبحانه علي ان شرف محمدا صلي الله عليه وسلم وشرف

ن م المغبره
بالدم
نع

ذريته

130

ذريته الغرا ونبت فروعهم الزكية من تلك الروضة الزهرا •
واشهد ان لا اله الا الله الذي جعل منهم الايمة الهداه • الذين
احسنوا القيام بالدين واسلموا وجوههم لله • فلا احسن دينا
منهم عند كل مؤمن • ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو
محسن • واصطفي منهم لحماية بيته الذي امرنا سنقبا له عباده
من اشار الي زيادة مجده اسمه المشتق من الزياده • واشهد
ان سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله عبده ورسوله الذي زكت
مناسبه ونمت فروعه وطالت من كل فرع ذوايبه • وحق ان
يطيع المثني عليهم من القول اطايبه • وان يتمثل بقول
ابي الطيب الذي حسنت في طرق البلاغة مذاهبه • شعر

حملت اليهم من لساني حديقة • سقاها الحجي سقي الرياض السحايب
فحييت ابنا الخير اب بها • لاشرف بيت في لوي بن غالب

صلي الله وسلم عليه وعلي آله واصحابه صلاة وسلاما يتقاربان
مقارنة القبول لايجابه • اما بعد فان الله سبحانه جدع انف
الغيرة بما شرعه من النكاح • واباح بشروطه المعتبرة حرمه
الذي بغيرها لا يستباح • وجعله وسيلة الي التمتع بحصن الا حصان •
ووصلة الي التمتع بكل حصان • فلا عزو ان سفرت ليلته عن طرة
صبح نجت اذيال الدجا الحندسية • وينبلج يومه عن شمس تتواري
بحجاب الجمال والحيا في مطالعها الشمسية • وقد نطق بفضايله
الكتاب المجيد والسنة السنية • فقال عز من قايل الي اخرها تقدم تمت
ومن انشايه رحمه الله خطبة عقد لبعض السادة الاشراف •
وعقد بها في مجلس الشريف ايضا • بحضرة جمع منهم صورتها
الحمد لله الذي فضل خاتم انبيايه الذي هو الفاتح شرف آل البيت
المشير به عيسي كلمة الله الذي احيي ببركاته الميت • احمده سبحانه
علي ان شرفه وشرف ذريته الغرا وانبت فروعهم الزاكية من تلك

صورة خطبة عقد لبعض السادة الاشراف
وعقد بها في مجلس الشريف زيد بحضرة جمع
منهم

Copyright King Saud University

جعل منهم الروضة الزهرا واشهد ان لا اله الا الله الذي جعل منهم
الايمة الهداة الى قوله فيما تقدم قبله المنسق من الزيادة
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله المختار القايل
ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار
صلى الله وسلم عليه وعلى آله جميع الاصحاب والآل الذين حبتهم
انفع ما يدخر في المآل اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطي
قاصده في الاصابة والعرض الذي لا يقوم الا بجوهر افخر عصابة
جعله الله سببا للنوع الانساني تخلف منه افراده وتستوى
ولو شا لجعل السبب غير ذلك كما في خلق آدم وحوا سبحانه فهو الذي
ابرم ذلك في ازله ابرامًا لا انتقاض له ولا انتكاث فقال تعالى
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقًا من بعد خلق في ظلمات ثلاث
وقال تعالى وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي من
ذكور واناث هذا وقد نوه سبحانه بشان النكاح في كتابه
ونبه صلى الله عليه وسلم به في فصل خطابه فقال تعالى علوًّا وقدرًا
الى آخر ما تقدم ثم ومن انشايه رحمه الله خطبة عقد لبعض
السادة الاشراف وعقد بها في مجلس الشريف دام عزه وبحضرة
جمع منهم الحمد لله الذي عمر الوجود ببركات آل البيت وعمره
وعطر بعرف ثنايهم الذي مسكه به وعنبره ونساله سبحانه
ان يجعل جبين هذا البلد مقلدًا بعقد اجتماع شملهم وان يديم في
مغارسه ثبات فروعهم واصلهم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الذي هو على جمعهم اذا يشا قدير راجيًا منه الاجابة
التي هو بها جدير واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي
ختمت الرسالة والنبوة برسالته ونبوته وبشر به عيسى روح الله
وكلمته صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين هم معدن الفضايل
ومحلها صلاة وسلامًا نحل بها العقد التي يعسر حلها اما بعد

فان النكاح

الكراس الرابع عشر
من تاج المجاميع

صورة خطبة عقد لبعض السادة الاشراف وعقد بها في مجلس شريف مكة رضي الله عنهم

في الطول والعرض م

فان النكاح هو الغرض الى آخر ما فوقه ومن انشايه رحمه
الله خطبة عقد لبعض السادة الاشراف وعقد بها في
مجلس الشريف بحضرة جمع منهم الحمد لله الذي جعل آل البيت
المحمدي امانًا لاهل الارض كما جعل النجوم امانًا لاهل السما واصطفى
منهم لحماية بيته المحرم من ذب عن حوزتهم حرمه المحترم وحمى وفضل
سلسلتهم الطاهرة بالنسب المتصل يوم تنقطع الانساب ونزههم
بفضيلته التي لا تدرك بالاكتساب وحلاهم من المناقب بما اعجز
البلغا عن احصايها وافحم الفصحا من استقصايها فهم في حومة
الوغى فرسانها وفي حلبة الندى تلقى اليهم جياد المكارم مقاودها
وارسانها احمده على ان زين سما المجد من ذريتهم بكواكب انارت
آفاقها ونشرت عليهم مطارف السيادة ومد عليهم رواقها ولهذا
كان المثني عليهم مقصرًا ولو كان في البلاغة حسانها ولا غرو
اذا انشد كل واحد منهم مخاطبا والمثني عليهم يقول لكل منهم مخاطبا
شعر
خففْ ثنايَ عليكَ ما استطيعُه ... لا تلزمَنّي في الثناءِ الواجبا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي شرف الوجود
منهم بكل مبارك الاسم اغر اللقب كريم العناصر زاكي النسب واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي سماه احمد الاسماء
والظاهر طالعه المسعود من برج الشرف الاسمى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه وذريته وتابعيه وانصاره صلاة وسلامًا تتقارنا
مقارنة القبول للايجاب اما بعد فان النكاح هو العرض الذي
لا يخطي قاصده في الاصابة والعرض الذي لا يقوم الا بجوهر
افخر عصابة تسفر ليلته عن طرة صبح تحت اذيال الدجى وينبلج
يومه عن شمس تتوارى بحجاب الجمال والحجا وقد نوه سبحانه بشانه
في محكم كتابه ونبه صلى الله عليه وسلم على فضله في فصل خطابه
فقال وهو اعز من قايل الى آخر ما تقدم ومن انشايه سامحه الله

Copyright King Saud University

صورة خطبة عقد نكاح

خطبة عقد لبعض السادة المذكورين وعقد بها في المجلس المذكور

الحمد لله الذي اصطفى آل ابراهيم وخصهم برضوانه ودل على سعادتهم
الاخروية بسعادة الدنيا والكتاب يقرا من عنوانه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي جعل محمدا صلى الله وسلم عليه
خلاصة اولئك الآل وولاء ذريته الطاهرة من انفع ما يتحف المومن
في المآل صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما يتقارنا
مقارنة القبول لايجابه اما بعد فان النكاح جنة تتفي بها الفتنة
وجنة يتلى على متفيأ ظلالها اسكن انت وزوجك الجنة تثمر رياضه
الرحمة بين الزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا اجليت
عرايسه ثمرة الفواد وتسفر ليلته عن طرة صبح الى اخر ما فوقه

صورة خطبة عقد نكاح

ومن انشائه رحمه الله خطبة عقد لبعض السادة المذكورين
وعقد بها في المجلس المذكور الحمد لله الذي خص ابن عبد الله
صلى الله عليه وسلم بالفضل الذي لا يستطيع احد ان يكون له حاصرا
وايده بالمعجزات الباهرات فكان معينا له وناصرا وطهر آل بيته
ومنحهم الشرف الاسمى والمقام الذي رفعه على كل مقام واسمى
فمن ثمة صارت بذكرهم الركبان واصبحت مناقبهم على مفارق
الليالي تيجان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي
فضل نسب هذه العصابة المحمدية على كل نسب وجمع لهم بين الفضل
الغريزي والمكتسب سبحانه فهو المنعم على كل عبد سبقت له العناية
بما سطره من سعادته في اللوح المحفوظ وكتب واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد العجم والعرب صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه ما طلع نجم وغرب اما بعد فان النكاح هو الغرض
الذي لا يخطي قاصده في الاصابة الى اخر ما تقدم قبله انتهى

صورة خطبة عقد نكاح

ومن انشائه رحمه الله خطبة عقد لبعض السادة المذكورين
وعقد بها في المجلس المذكور الحمد لله الذي جعل عقد النكاح

واسطة

واسطة عقد العقود وميزه من السفاح بتولي الولي
وشهود الشهود واشهد ان لا اله الا الله الذي جنح بالحلال
الف العترة ومتربها شرعه من النكاح الحلال وغيره واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي شرفت به بنوا هاشم
وبنوا عبد المطلب وفضل نسب ذريته الطاهرة على نسب كل منتسب
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما متقارنين
مقارنة القبول لايجابه اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطي
قاصده في الا سنة النكاح نباها العظيم لا يختلف فيه ولا يمترا
وقصص حديثها فصلت زمر اياته تفصيلا ترك البلغا بن فاطرا لالباب
من احزاب الشعرا وخير فضلها اعلنه المنزل المتين فلم يزل الى القيامة
عند نوع الانسان كالشمس في الضحى ولم يبرح كالفلق عند الناس
وكالفجر الذي نسخ آية الليل ومحى وحبت ارشد طه الى انها من سنن
الانبيا الاقدمين والاتقيا كان قد افلح المومنون الذين وقفوا
عند ما حرمته واحلته سورة النسا وبالجملة فهي السنة التي تضمن
الايجاب المتلقى بالقبول وتدل مستحبها على المكروه من المحرم الذي
لا اباحة له عند ذوي العقول وقننه سبحانه ببيانه العظيم
في كتابه ومن انشائه رحمه الله خطبة عقد عقد بها لمولانا

صورة خطبة عقد نكاح

السيد عبد الله ابن مولانا السيد الجليل الفهامة المثل مولانا السيد سالم
شيخان بن علي ابن مولانا العلامة الشيخ محمد القطبي رحم الله الجميع
الحمد لله الذي شرف من شا من عباده بالذكر في حضرة الملا الاعلى
واذاق اهل عرفانه حلاوة اذكاره عندما تتلى احمده على ان جعل
من استقام لاقامة الروابت سالما من وصمة الانتقاد واشكره على ان
صير السالك بعد الفنا في المحبة كفو العروس القطبية التي عزت لها
الاكفا والانداد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي
كان ولا شي معه وهو على ما عليه كان شهادة من جمع بين

Copyright King Saud University

شيخان ٢

الشريعة والطريقة وكان في الصورة شيخا فيهما وهو في المعنى
وأشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي شرف ذريته
بفضيلة النسب التي لا تدرك بالاكتساب لاحد من البشر وفضل
بصحبته واتباع سنته الشيخين ابا بكر وعمر وحق لمن قام على قدمه
المحمدي ان يؤتى كتابه بيمينه في المآتي ويتلو لسان حاله اني
عبد الله اتاني الكتاب صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
وشيعته وتابعيه وانصاره وذريته واحزابه صلاة
وسلاما يرتع قائلهما في رياض الصالحين ويستفتح براتب
ذكرهما باب الفتح من الله خير الفاتحين اما بعد فان النكاح
من سنن الانبياء والمرسلين وسنن الاولياء والمتقين لم تزل
رياضه يانعة القطوف دانية القطاف وحياضه عذبة المناهل
صافية النطاف جعل الله نطاف حياضه عن ارتضاع ثدي
السفاح فاطمة وارشد به كل عفيف الى ردع الشهوة الانسانية
وكف امواجها المتلاطمة ونوه تعالى بشانه في محكم كتابه
ونبيه صلى الله عليه وسلم على فضله في فصل خطابه فقال عز
من قائل الى آخر الآيات والاحاديث ثم بعد ذلك تقول
والآيات والاحاديث الواردة في شانه معلومة مقررة وفيما
ذكرناه من ذلك كفاية لمن تامله وتدبره ولما تلوناه على
الاسماع وجلوناه من الاسجاع كان ممن يرغب في التحصين
بحصن احصانه وجاء مواده مجليا في حلبة ميدانه مولانا السيد
الجليل العريق الاصيل من طلعت طوالع سعده في ايمن البروج
ونصبت له معارج الكمالات فاخذت همته في العروج المتغذي
بلبان الفضائل المتحلي بجليل الشيم وجميل الشمائل المتفرع من دوحة
الشرف والولاية الواصل من كل كمال وفضيلة الى الغاية وارث
منصب الفخر والرياسة جامع شرف النسب والنفس والنفاسة

مولانا

مولانا السيد عبد الله بن مولانا العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة
حائز شرف العلم والنسب جامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب
واسطة نظم السلوك وخلاصة الابريز المسبوك المعطر بانفاسه
الطاهرة انفاس النسيم اللائح سر الاسرار على اسارير وجهه
الوسيم ذي الكمالات التي يحصر من رام تحديدها والفضائل
التي يقصر من يحاول تعديدها سالك الوادي الذي ينادي
سالكه انك بالوادي المقدس وباذل نفسه في نيل مقام الولاية
الانفس مولانا وسيدنا السيد سالم شيخان ابقاه الله لولده
وافاض على والده شآبيب الغفران ورغب في نكاح مخطوبته
المصونة الطاهرة المباركة الميمونة ذات الحجاب الرفيع والستر
الضافي المنيع الفائقة على الاتراب الممتنعة بامنع حجاب
المصونة فاطمة ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة
المفيد الفهامة واسطة عقد الاكابر الثمين فخر عصابة
الاماثل المعظمين عين الاعيان بهذا البلد الشريف قدوة
الائمة والخطباء بالمسجد الحرام المنيف سليل العلماء الذين
عزت بهم المناصب ونتيجة العظماء الذين سموا اعلى المراتب
وسار ذكر جلالتهم في المشارق والمغارب فضربت اكباد الابل
الى فناهم من كل جانب هو سيدنا ومولانا الشيخ محمد جمال
الدين القطبي الحنفي اغدق الله عليه غيث بره الوفي الآذن
لي وليها في انكاحها على كتاب الله وعلى مهر قدره من الذهب
الخالص مائة مثقال على حكم التقسيط يحل عليه في كل عام منها
عشرة مثاقيل والمقدم ما وقع التراضي عليه مما المقام في غنية
عن الاشاعة ومن انشائه رحمه الله وعقد بها السيد ذا
ومولانا السيد الجليل العريق الاصيل مولانا السيد احمد ابن
مولانا السيد عبد الله العيدروس على ابنة الخواجا محمود البسطي رحمه الله

صورة
خطبة عقد نكاح
[illegible]

الحمد لله الذي جعل النكاح من سنن سيد المرسلين وبين مصالحه
وارشد بقول نبيه احمد المجتبى فاظفر بذات الدين الى التماس
القرينة الصالحة واشهد ان لا اله الا الله الذي تفرد بالوحدانية
فتعالى عن ان يكون له ثان فضلا عن ثالث وتقدس لوجود قدمه
وبقايه عن مماثلة الحوادث فتنزه عن الصاحبة والوالد
والمولود ونوع الوان بسط انعامه باصناف المنح والكرم والجود
ومهد ها للمخلوقات فراشا وخص من شاء منهم بما شاء فزف
عرايس المراتب لاكفايها من مصاحبة الارايك فجعل منهم الكرام
الكاتبين كما جعل ذلك من الملايك وانطق بمنا قبهم السنة الاقلام
وافواه المحابر فملأت بما املته من ذلك بطون الدفاتر واستغرق
الاعداد جمعها المقسوم الى كل ضرب يقضي على سواه بالطرح
وتطابق الاجمال منها والتفصيل تطابق المتن والشرح
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المصطفى
المخصوص بالمقام المحمود والشفاعة العظمى والمنهل العذب
الورود صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وشيعته
وتابعيه واحزابه صلاة وسلاما تجلى قايلها عرايس الحور
وتجتني ثمرات الغراس المقصورات في القصور اما بعد
فان النكاح وسيلة الى التحصن بحصن الاحصان ووسيلة
الى التمتع بحسن كل حصان فيه تستباح محرمات الفروج
وتستطلع بدور البروج جعله الله جنة من السفاح
واقية ونبه بلذته الفانية على اللذة الباقية وحببه الى
الانبيا والمرسلين والاوليا والمتقين فمن ثمة كان المحصن به
دينه حايزا فضيلة اتباع المرسلين وسلوك مناهجهم
وفايزا بالفلاح باية والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم وعاملا بما ورد فيه من الايات والاحاديث الثابتة

في صحيح

في صحيح الروايات فقد قال العز من قايل الخ وبعده يقول وبالجملة
فالايات الواردة في شانه كثيرة والاحاديث الصحيحة بفضله
في مظانها شهيرة وفيما ذكرناه كفاية ومقنع لمن كان برا
منه ومسمع ولما جلوناه من فضايله الصريحة وتلوناه
من الايات والاحاديث الصحيحة رغب في التحلي بعقود فضايله
واجتناء ثمرة رياضه وخمايله السيد الجليل العريق الاصيل
ناظم شتات الفضايل وحاوي حميد الشمايل وحايز شرف الحسب
والنسب وجامع طرفي الكمال الغريزي والمكتسب الراوي حديث
القطبية والشرف الامجد المسند ذلك عن اسلافه ولا شبهة
في صحة مستند احمد المنظوم لعقده عقد هذا الاجتماع المنضد
مولانا السيد احمد بن مولانا فخر السادة الاماثل المحتزم المتحلي
بعقد الشرف الثمين المتارجة ارجا الوجود بعرف ثنايه الذكي
المبتهجة عقود ذكاه بجوهر عنصره الزكي المتسربل بجلباب الشرف المنيف
الرافل في بردي الصيانة والتقى ذي المقام الشامخ الذي هو في مقام
الولاية راسخ مستودع اسرار اسلافه ومستجمع مشربهم الذي
من المدد الفياض عذب نطافه مولانا السيد عبد الله بن سيدنا
ومولانا وارث مقام الولاية الانفس وحامي حمى واديها المقدس
فتوة الاوليا الذين جليت لهم في الخلوة خبايا الزوايا واطلعوا
على عالم الغيب بالشهادة التي اثمرت الكشف للخبايا خاتمة الابرار
وبقية السلف الصالح خلاصة الاخيار ذوي المحجة البيضا والمنهج
الواضح للقدس المبرور المنقول الى غرف الجنان والقصور صاحب
الكرامات الباهرة والسر الجلي مولانا المرحوم السيد علي بن سيدنا ومولانا
قطب دايرة المعارف وغوثها الذي اغدق غيث بركته وعم ظله الوارف
مصدر الكرامات التي لا تحصى مظهر المقامات التي اسرى الى
مسجدها الاقصى مهبط الاسرار التي رقص الكون بهجة بظهورها

رفضا نحط رحال السالكين اذا جمح مركب السلوك واستعصى
ذي المقام الذي ما زمزم الحادي باوصافه في الشرق الا رقص
المغرب ولا تشوق نفس لبلوغه الآمال الا ترجمان الاشواف اني
من للمشتاق عنقا مغرب المنعقد على اعتقاده اجماع القلوب
والنفوس مولانا السيد عبد الله العيدروس افاض الله علينا
وعلى الحاضرين من بركاتهم وامدنا بمددهم ونفحنا بنفحاتهم
فرغت في نكاح مخطوبته الزاهرة الجوهرة الثمينة الفاخرة الكريمة
العم والخال الفايقة من ربات الجمال المصونة صالحه ابنة
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي لم تزل عليه تتوالى
من رفت برود صفاتها انامل الصفقة الراجحة وشربت بسط فضله
الفايقة على بسط الرياض العطرة الرايحة فخر التجار المحترمين
وصدر الخواجات المكرمين ونزيل هذا البلد المتحلي من المناقب الحسنة
بالعقد الثمين الخواجا محمود البسطي لا زالت عطايا الرحمة تتوالى
من الكريم المعطي الاذن لي وليها وممن انشابه رحمه الله وعقد
بها لمولانا السيد الجليل ابو بكر بن عقيل على ابنة سيد عوض
الشاطري رحم الله الجميع امين الحمد لله الذي منح آل البيت النبوي شرفا
لا يرام وعزا ونفح كل علوية منهم وعلوي بعطر الريحانتين الذي
ينفح بكل طيب عنده ويهزا وخصهم بنسب تحسب العلا حلاه
قلدتها نجومها الجوزا وجعل مودتهم سفينة للنجاة في المعاد
وفوزا فمن ثمة اذا تليت سور المدايح كان الثنا عليهم افضل اياتها
واذا ذكر الانام لنا قصيدة وكانوا البديع الفرد من اياتها احمده
سبحانه فهو الله الذي يختص من يشا من ذكر وانثى بما يشا من
الفضايل وتفضيل ابي بكر وعايشة وخديجة الكبرى على هذه
الدعوى من اوضح الدلايل واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الذي في افعاله واحكامه عن العرض وتكفل لمن بذل

نفسه

هو لمخطوبة عقد نكاح لمولانا السيد ابو بكر بن عقيل

تنز ٣٥ لله صم

نفسه في طاعته ولا سيما منهم باعظم عوض واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله سيد النساك وازهد من حض على عدم
التمسك بالدنيا والامساك وارشد الى انها مزرعة الاخرة
لمن بصره الله ووفقه ودل على ان من افضل ما زرع فيها
صدقة صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين حازوا الشرف
والسيادة وصحبه الذين فازوا بصحبته التي هي كيميا السعادة
ما هبت شمال وقبول وقارنت ايجابا قبول اما بعد فان سنة
النكاح نباها العظيم لا يختلف فيه وحديثها القديم لا ينفيه
فنعمه ولا ينفيه فاعجب بها من سنة اتفق فيها على الايجاب
وانقلب المحترم بها الى الاباحة والاستحباب وورد التنويه بشانها
في محكم الكتاب ورويت عنه صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في هذا
الباب فقال تعالى علوا وقدرا الى اخر ما تقدم ثم بعده يقول
ولما حلونا من وجوه محاسنه السافرة قصد تاكيد القرابة
النسبية بالمصاهرة كل من خلاصة بني سيدنا الفقيه المقدم
وخلاصة بني سيدنا السقاف نخبة اولي الكرامات التي سار
صيتها من قاف الى قاف المقتفيان لا ثار اسلافهما الذين
ما زال قاف منهم يتبع اثر قاف الروايات من حديث نسبهما
المسلسل بالصحة ما لا يمكن وصفه بغير الحاء والقاف ثم نا وجه
الولاية التي طالت الى عرش القطبية وكانت سدرة منتهاها
وامتدت في الافاق فروعها التي غشاها من الاسرار ما غشاها
فرقد اسما الفضايل اللذان لا فرق بينهما ولا افتراق وفرسا رهان
جيد الشمايل عند الاستباق احدهما النسيب الجليل مولانا السيد ابو بكر
بن محمد بن ابي بكر بن عقيل وثانيهما العريق الاصيل الاوحد مولانا
السيد عوض بن عمر بن محمد ابقاهما الله تعالى وقدس ارواح
سلفهما في عليين وعمنا والحاضرين ببركاتهم وسائر المسلمين

Copyright King Saud University

فرغب الاول منهما في نكاح ابنة الثاني الفايقة بين ربات الحجال
الطوالي الجوهرة الفاخرة المصونة الطاهرة ذات الحجاب الرفيع
والستر الضافي المنيع الشريفة عايشة الآذن لي وليها المجبر
والدها المذكور في انكاحها علي كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره
من الذهب الحايف مايه مثقال علي الحلول اقول لقوله الخ وكتب
سيدي الوالد رحمه الله في آخره ما صورته وقع هذا العقد
المبارك في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب الفرد
سنة ١٠٦٣ وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم ويقول
كاتب هذا المجموع الفقير الي الله احمد بن منشيه ان كلما رايته
مورخا كتبته والا فلا ومن انشائه سامحه الله وغفر له
وعقد بها لمولانا السيد الجليل عبد الرحيم بن مولانا وسيدنا السيد
الاجل السيد علي بن مولانا السيد عمر البصري الحسيني رحمه الله علي
ابنة سيدنا خطيب مسجد الحرام مولانا عبد القادر الامام الطبري
الشافعي رحمهم الله تعالي آمين الحمد لله ان اعظم واسطة تنتظم
بها عقود العقود واحكم رابطة تنتضد بها القضايا انتضاد
حبات العقود البدء باسم الله الرحمن الرحيم لعبدة والعود
الي حمده تعالي خير حمد له فاحمده سبحانه علي ان مسح بيمين
اليمن كل ناصية مباركة ومنح من يشا من عباده المزايا التي
لا تقبل المشاركة فخص آل البيت بالنسب المتصل يوم تنقطع
الانساب ومنهم بفضيلته التي لا تدرك بالاكتساب وجعل
منهم الايمة الذين فهمهم في مقام اقامة الدين وزينهم
فيه بحلي العبادة فمنهم الامين هو علي المقام وزين العابدين
والسبط المشرف الذي يحيي به ذكر الفضائل وخصهم بذلك
المقام الذي يلوذ به كل عظيم وهو متضائل واودع في هيكل
ذواتهم درة النفس الزكية واطلع في غرة جبهاتهم غرة الهمة

العليه

صورة عقد نكاح مولانا السيد عبد الرحيم بن السيد [illegible] البصري علي [illegible] مولانا الشيخ عبد القادر الطبري

العلية فاذا رفعت رايات الفضايل كانوا عرايد راياتها واذا ذكر
الانام لنا قصيدة كانوا البديع الفرد من اباتها ولا بدع اذا اسلم
بينهم الذي لم يوتب القصد من الاقوآء والاكفآء ولا حرم
اذا لم يكن منهم الاكفاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تقترن عقدها بالقبول والايجاب ويتجلي بها عن
الغي عن مطلع الهدي وينجاب واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي عم الوجود نور هديه وعم وبعثه
الله بالدين الذي ابده سراج هذه الامة عمر صلي الله عليه
وسلم وعلي آله واصحابه الذين منهم العشرة المبشرة المتميزة با
لفضايل التي لا يزال المحب يجتني منها ثمرة الرياض النضرة صلا
وسلاما ينجلي بهما صدا القلوب ويعطف بهما قلب المحب علي المحبوب
اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطي قاصده في الاصابة
والعرض الذي لا يقوم الا بجوهر الفخر عصابة يتضمن سنة
الايجاب المتلقي بالقبول ويدل لمستحبها علي المكروه من المحرم
الذي لا اباحة له عند ذوي العقول وتثمر باصنه الرحمة
بين الزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا حملت غراسها
ثمرة الفواد وتسفر ليلته عن طرة صبح تحت اذيال الدجي وتشرق
يومه بشمس تتواري بحجاب الجمال والحجا وقد نوه سبحانه وتعالي
في كتابه عليه ووردت الاحاديث الصحيحة بالحث عليه فقال عز
من قايل الي آخره ولما تلوناه في السطور ورقمناه رقم العقو
في النحور مال الي التحلي بهذه الحلي من تسامي الي رتب العلي
وطلعت طوالع سعده في ايمن البروج ونصبت له معارج
الكمالات فاخذت همته في العروج المتغذي بلبان الفضايل
اللايحة عليه صوادق المخايل الراوي عن ابيه في الجلالة اصدق
الخبر ولا شبهة في صحة الرواية عن ابن عمر الولد الاعز الاكرم

السيد عبد الرحيم بن مولانا العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة
قدوة الافاضل المعظمين فخر الاماثل المحترمين المتأرجة
ارجاء الوجود بعرف ثنائه الذكي المبتهجة عقود كماله بجوهر
عنصره الزكي المتسنم ذروة الجلالة والرياسة المتسلم صهوة
العزة والنفاسة مولانا السيد علي نور الدين بن سيدنا ومولانا
وشيخنا شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين ناشر لواء سنة سيد
المرسلين المفرد الذي جمع بين العلم والعمل والشرف نجم الهدى
من فلك باطنه في منزلة القلب التي اضحت لشمس المعارف دارة الحمل
الرافل في بردي الزهد والتقى والمسربل بجلباب الشرف المنتقى
ذي الفهم الراسخ في جميع العلوم والمقام الشامخ الذي نثر الفلك
دونه نجوم فارس ميدان المباحث الحبر الذي عزز الشيخان
منه بثالث مظهر خفي التدقيق مجلي التحقيق موقد مصابيح
الادلة اذا اطفأها التعارض بضياء الترجيح والتوفيق محرز
قصب السبق في حلبة الفضايل ساحب ذيل البلاغة على سحبان
وابل حامل اعباء التدريس والافتا جامع شمل الفضايل النشا نشينا
ومولانا السيد عمر بن عبد الرحيم الحسيني الشافعي قدس الله روحه
في اعلا عليين مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين رغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة
المباركة الميمونة الدرة الفاخرة الثمينة المحجبة حتى عن اعين
الكواكب الفايقة على الاتراب الكواعب مصداق يا اخت خير اخ
يا بنت خير اب وحسبك بها كناية عن اشرف الرتب المصونة مباركة
ابنة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام ناشر لوا سنة النبي عليه افضل
الصلاة والسلام صدر صدور المدرسين بهذا المسجد الحرام
المرجع في التمييز بين الحلال والحرام الحاوي شرفي العلم والنسب
الجامع بين طرفي الكمال الغريزي والمكتسب ذي التصانيف التي عجز

عن

عبرة عن سعة
الاطلاع والتاليف
للشيخ ...

صورة خطبة عقد نكاح
لمولانا الشيخ عمر بن ...
عمر العرابي

عن كون العلوم طوع يديه لطول باعه والتحقيقات التي رفع
الحاجب عن طرفه الغوامض والتدقيقات التي ابدتها لمعات
برق ذهنه الوامض والمقام الذي احرز السبق فيه تاليا
فتقدم مجليا وجاء كل سابق خلفه مصليا الخطيب الذي ترك
القلوب المطلقة بوعظه في قيد الخشية ترشق الامام الذي
رانياه في صدر المصلى كانما تطلع في محراب داود يوسف الهمام
الذي توجه فرق الفرقدين بزيول مطارفه وسما على السماكين
بتليد مجده وطارفه البليغ الذي اشرقت وجوه المحسنات
من طباق بلاغته واخلص سبك المنثور والمنظوم في قالب
صياغته حامل اعباء الافتا والتدريس مقلد مذهب الامام
الشافعي رضي الله عنه بجوهر علمه النفيس سيدنا ومولانا الامام
عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي افاض الله تعالى
عليه شابيب رحمته وادام عليهم موصول بره وعوايد صلاته
الاذن لي بوليها في انكاحها على كتاب الله ومن انشاء رحمه الله
وعقد بها لمولانا الشيخ عمر بن مولانا الشيخ ابراهيم بن سلطان
الاولياء مولانا الشيخ عمر العرابي نفعنا الله به امين • الحمد لله
الذي فضل هذه الامة على ساير الامم من البرايا ومنحها فواضل
الفضايل ومزايا المزايا احمده على ان شرف مقام ابراهيم بالذكر
في حضرة الملاء الاعلى وحلاه بفاخر حلي العبادة الاعلى وعرف
ضماير اولي المعارف رتبة ذلك المحلى واوحى الى محمد طبق ما رآه
عمر من اتخاذه مصلى وارشد الى شرف منصبه وطريقته المثلى
بالذي ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا فقل صدق الله فاتبعوا ملة
ابراهيم والتمسوا الهدى ومن يضلل الله بعدم اتباعه فلن تجد له
وليا مرشدا • واشكره على ان رفع له قواعد بيت التوحيد الذي
من دخله امن مخاوفه وامده بالعطية التي اودعته السر ولطايفه

وجعلت الطوائف طائفة بعد طائفة • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة هي بشرف الاذكار والرواتب • وسبب
ظفر المريد من المراد باعلى المراتب • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي بعثه سراجا عم نوره كواكب المنازل المبارك
السعد به • وظهر فخر النبي في غاية الكمال بملته المحمدية به • صلى الله
وسلم عليه وعلى اله واصحابه • صلاة يرتع قائلها في رياض الصالحين
ويستفتح بتذكرها باب الفتح المبين • اما بعد فان النكاح جنة
يتقى بها الفتنة • وجنة يتلى في فيء ظلالها اسكن انت وزوجك
الجنة • وروضة زكت منابتها فانبتت من زوج بهيج • وطابت مغارسها
فارجت الارجاء بشذا عرفها الاريج • وهو الحصن الذي يعتصم به من
الوقوع في حمى الحرج • ويحتمى به من مصارع الفحول التي هي ما بين معترك
الاحداق والمهج • والوسيلة التي يتوصل بها الاخذ بزمامها الى التقوى
المطلوبة • ويشدو بلبل الافراح عندها هنيئا لمن امسى سمير
حبيبه • وناهيك في فضله ما ورد فيه من الايات والاحاديث
الثابتة في صحيح الروايات • فقال عز من قائل الى اخر ما تقدم • ولما
جلونا من الايات والاخبار الثابتة في صحيح الاثار ما الى ذلك
وسلك تلك المسالك من خطبته عروس الهداية لكفائه من المهود
ولم تجنح الى ولي غيره • فاوجبت على نفسها القبول في حضرة الشهود
وجمعت دنانير النثرة ساره في جملة الكواكب • وظهر سراجه المضي
عند الزفاف في اسطع المواكب الاصيل الذي اذا افتخر بابويه اتى
بساطع البرهان • وضرب مثل هذه النشفر وهو المبدأ
سمي جده الاكبر شمس المعارف الكبرى • وولي عهده الذي لازم القيام
على قدمه فلا تراه يتقدم رجلا ويؤخر اخرى • الولد الاعز الاكرم
عمر سراج الدين بن سيدنا ومولانا واسطة نظم السلوك وخلاصة
ابريزه المسبوك • المعطر بانفاسه الطاهرة انفاس النسيم • اللائح

ستر

من الله خير الغافر

ستر الاسرار على اسارير وجهه الوسيم • المتوج بتاج الكرامات
في الحضرة القدسية • المبتهج بنتائج الكمالات النفسية • المفرد الذي
رفع علم فريقه المجاز الى الحقيقة الساطعة • ودخلت ملوك الطوائف
تحت علمه خاشعة • نتيجة الاولياء الذين جليت لهم في الخلوة بالزوايا •
واطلعوا على عالم الغيب بالشهادة التي اثمرت الكشف للخفايا • ولزموا
في حرم القطبية العكوف • وتركوا كل قطب يطوف • اوحد الافاضل
المعتبرين • فخر الاماثل المعظمين • المشتمل على ما ذكرناه من التنزيه •
بما اقتضته كلمة الولد سر ابيه • مولانا الشيخ ابراهيم برهان
الدين المتصل تسلسل نسبه الى دور دائرة القطبية العظمى • والمدد
الفياض الذي وارد مشربه لا يظمى • مصدر الكرامات التي لا تحصى •
مظهر المقامات التي اسرى الى مسجدها الاقصى • مهبط الاسرار
التي ترقص الكون بهجة ظهورها رقصا • محط رحال السالكين
اذا جمح مركب السلوك واستعصى • ذي المقام الذي ما زمزم الحادي باوصافه
في الشرق الا رقص المغرب • ولا تشوقت نفس لبلوغه الا قال
ترجمان الاشواق اين من المشتاق عنقاء مغرب • القطب الغوث الذي
عم الوجود فيض بحره الرائق • سيدي الشيخ سلطان الاولياء عمر شجاع الدين
بن محمد العراقي افاض الله علينا وعلى الحاضرين من بركاته وامدنا من
مدده ونفحاته • ورغب هنا اخر ما وجدته ومن انشائه غفر الله
له • وعقد بها لمولانا الشيخ الاوحد الفهامة الامجد مولانا
الشيخ علي بن مولانا وسيدنا شيخ الاسلام مرجع القوم عند اختلاف
الافهام مولانا العلامة الشيخ خالد بن احمد المالكي الجعفري
رحمه الله على ابنة مولانا السيد الجليل علي المغربي رحمهم الله تعالى امين •
الحمد لله الذي جعل للانبياء ورثة واقام بهم الحجة على من نكب
عن الحق ونقض العهد والميثاق ونكثه • وفضلهم على سائر الامة
لكونهم كانبياء بني اسرائيل وعلمهم من تاويل الكتاب ما اظهروا به •

صورة خطبة نكاح لمولانا الشيخ علي بن الشيخ خالد المالكي الجعفري على ابنة السيد علي المغربي

الله صح

Copyright King Saud University

اسرار التنزيل وجعلهم حفظ الشريعة عن التحريف والبهتان
ونقلتها الذين اعظم من نقلها منهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي مدينة العلم الراسخة ودعايمه وخالد سيف الله الذي في
يد الحتف قايمه وذو الجناحين جعفر الذي كاثرت فضايله
امواج البحار المتلاطمة وساوت ذريته في السيادة والشرف
ذرية علي من فاطمة احمده سبحانه حمد عارف بانه لا نا
قض لما ابرم عقده في علمه ولا مبرم لما نقضه بيد حكمته
وحكمه واشهد ان لا اله الا الله الذي تجلى في مظاهر الجلال
للعارف من عباده والتقي ونصب معراج التوفيق ومناهجه
للسالكين والمرتقي واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده
ورسوله الذي زكى عنصره الشريف واكتسى به الشرافة
حلل الفخر والتشريف حتى اضحى المتحلي به خالدا في الدهر فخره
منسوبا الى العز الشامخ المكانة قدره صلى الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول
للاجابة اما بعد فان النكاح من سنن المرسلين والانبيا وسنن
الصالحين والاوليا لم يزل الحبول المتقين في حلبة اطراد ولطيور
الافئدة حول رياضه مراد ولم تبرح سواجع الحانه تصدح على
افنان الترغيب وبلابل افراحه تصدع بكل معنى غريب وسوانح ارائه
ترفل في حلل الاعجاب وترتع في حرم لا يستباح الا بالقبول والايجاب
جعله سببا للتوالد بتدبير صنعه الابد ولو شا لجعل السبب غير ذلك
كما في خلق ادم وحوا وعيسى وعطسة الاسد وقدر لاجله
كتابا والكتابة اجلا عنده مبينا وقرر لكل فرج ناكحا في ام الكتاب
معينا ونوه بشانه في كثير من الايات ونبه صلى الله عليه وسلم
على فضله كما في صحيح الروايات فقال تعالى تنويها بشانه
وتعجيبا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

الي

الى قوله رقيبا ثم الى اخر الايات والاحاديث ولما تلوناه من
فضايله وحلوناه من دلايله كان ممن جاء في حلبته مجليا
واضحى لثمار رياضه مجتنيا فارس ميدان الفضايل محرز قصب
السبق باطراف الانامل العلامة المجيد صدر صدور المدرسين
نتيجة العلما المقدسين ناظم فرايد الفوايد في سطور الطروس
ناثر زواهر الجواهر في صدور الدروس اوحد الفضلا المحررين
عين الاعيان المعتبرين المتحلي بزين الشرف ولباس التقوى
المتمسك بعروة الدين بالسبب الاقوى وارث مقام الولاية
الانفس وسالك الوادي الذي ينادي سالكه من شاطئه الايمن
انك بالوادي المقدس قدوة الايمة الكرام امام المسجد الحرام
المتصف بجميل الشيم وحميد السيرة اللايحة عليه صفاء السريرة — امارات صح
مولانا الشيخ نور الدين علي بن سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ
الاسلام ناشر لوا سنة النبي عليه افضل الصلاة والسلام حامل
اعبا التدريس والافتا منبع رقاع الفتاوى والاحكام التي لا
ترى فيها عوجا ولا امتا العلامة الذي اصبحت به فروع الا
حكام المختلطة مستخرجة مدونة الفهامة الذي به اصبحت
به اصول الاسلام المنضبطة ثابتة الاساس مبينة الرحلة
الذي تشد اليه الرواحل علامة العلما والبحر الذي لا ينتهي
ولكل بحر ساحل المفسر الذي لو شاهده الامام القرطبي لاسعد
بدرر فوايده التي تفوق شنف القرطبي او ادركه البيضاوي
جزم بانه صاحب المدارك وحقق انه كشاف اسرار التنزيل
من غير مشارك المحدث الذي لو راه البخاري لعشق الارحا
بحيث ثنايه المسلسل او شاهده مسلم لكان اول مومن
بانه الامام الذي ليس الا عليه في جميع العلوم المعول الامام
الفروعي الذي اذا تفقه احيا مالكا واضحى لزمام الترجيح والاجتهاد مالكا

Copyright King Saud University

الاصولي الذي لو عاينه ابن الحاجب لاغضى طرفه حيا ونكس
حاجبه ولزم من الادب بين يديه واجبه الحبر الذي خاض
من العلوم بحرا ووقفت العلماء بساحله وسلك منها طريقا
عز سلوكها على غير رواحله الولي الذي لو راه الغزالي لنسج
على منواله او ابن العربي لكمل فصوصه بجواهر اقواله قطب
دائرة المعارف وعوثها الذي اغدق غيث نفعه وعم ظله
الوارف حامل لواء الولاية على كاهله الذي هو لها نعم المستند
رافع راية الرواية على متنه القوي السند خاتمة الابرار وبقية
السلف الصالح خلاصة الاخيار ذوي المحجة البيضا والنهج الواضح
ذي القدم الراسخ الثابت والمقام الذي اضحى دونه فلك الثوابت
الراقي من الجلالة الى اعلى المراتب المتصل النسب بسيدنا جعفر بن
ابي طالب وهو النسب الذي ساوى في السيادة والشرف ذرية الحسنين
وفاز من ضم لشرف العلم اليه بجمعه بين الشرفين هو سيدنا ومولانا
وشيخنا السيد الشريف خالد بن احمد بن محمد بن عبد الله المالكي
الجعفري اعني جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ادام الله ايام
افاداته ومتع الاسلام والمسلمين بحياته واعاد علينا اجمعين من
بركاته امين فرغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة
الميمونة الدرة الفاخرة الثمينة الرافلة في حلل الخفر والرصانة
المتلفعة بجلباب العفاف والصيانة فاطمة ابنة مولانا السيد
الجليل الاوحد والفاضل الذي فضايله لا يجحدها احد الاماثل
المتاصلين اوحد الافاضل المحصلين مقتطف ثمرات افنان
كثير من الفنون مختطف كنز الدر فايق بلمحات ذهنه التي هي انفذ
من لمحات العيون ذي الاخلاق الرضية والسير الحسنة المرضية
المتسم بسيما الوقار والسكينة المتحلي في عقود الفضايل الثمينة
خطيب للولد الشريف حايز تليد الفضل والطريف المتمسك من التقي

باوثق

صورة خطبة نكاح له
وعرفة

باوثق عروته واعظم سبب الجامع بين شرف الفضيلة والنسب
الغني بكمال ذاته وذاته كماله عن الاطناب في نشر صفاته وحميد
خصاله مولانا السيد نور الدين علي المغربي اعزه الله واسبغ
عليه حلل الفضل وولي الاذن لي وليها المجبر في انكاحها على
كتاب الله وسنة رسوله الخ ومن انشايه رحمه الله وعقد
بها للشيخ الاوحد بدر الدين حسين بن الشيخ نور الدين علي
الشهير بطحينة على ابنة الشيخ الاوحد الامجد شهاب الدين بن
مولانا الشيخ العلامة عبد الرحمن بن مولانا شيخ الاسلام احمد
بن حجر رحمهم الله اجمعين بجاه النبي الشفيع امين الحمد لله الذي
البس روض الشرعيات البهجة الوردية فابدى كل تحفة فتق
كمامها فتح الجواد عن النفحة الندية واهدى ثمرة اشرف الوسايل
فهدى الى افضل الشمايل وحرس سما الدين بشهبانه الذي رمى
بالصواعق المحرقة اهل الزندقة والضلال وخلصها الى حيات
قلوبهم التي اضحت طحينة برحى الجلاد في حومة الجدال احمده على
ان جعل وجيه الدين رضيا عنده بابيه ورضيت لكم الاسلام دينا
والى من تمسك به بيمينه فقال ابي عبد الله اتاني الكتاب ورفع في
الجنان شمالا ويمينا وحفظ لك الدين الذي ارتضاه باصحاب
نبيه الذي بصدق ما عاهد والله عليه باطنا وظاهرا فكانت
على والدها الحسن حافظا له وناصرا واشكره على فضله الذي لا يحصى
ولا يحصر ولا يخص بالذكر دون الانثى ولا يقصر فلقد منّ بعض
النسا ببعض الفضايل وخصيص امهاتي بالمزية الشهيرة
الفاضلة من اوضح الدلايل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي اظهر بدر الدين الذي لم يكن في غرة الشهر الهلال واطلعه
في كمال البهجة وبهجة الكمال واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي شرع النكاح وبين ان العزوبة رايد السفاح

واماط نقاب وجهه الحسن فظلت الاحداق في حدايقه
متنزهة واعرب حسنه عن صفاته التي اغرب المشبه
لها ولابدع اذا اعرب الحسن الوجه عن الصفة المشبهة
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة تؤمن
عليها الملايك وتقدمها في جملة مهور الحور المجلوة
على منصة الارايك اما بعد فان النكاح لا تحصى
فضايله عددا والمقتبس من مشكاة لا ينفك عن الهدى
فيه تستباح محرمات الفروج وتستطلع اقمار البروج
وبثمرة تستدل لعلي القدرة الباهرة في التكوين والحكمة
البالغة في التشكيل والتلوين وناهيك في فضله ما ورد
فيه من الايات والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات
فقال المعتز من قايل الى اخرما نقدم وبما تلوناه على الا
سماع وجلوناه من الاسجاع مال الى التجلي بعقودها
الدرية والتعطر بنفحته الداريه الشاب النجيب اللوذعي
الاديب المشتغل المحصل الاريب ذو المناقب العديدة
والشيم الجميلة الحميدة الراوي غرايبه حديث الفضل
الجلي ولا شبهة فيما يرويه الحسن عن علي ذو الفصاحة
واللسن الولد الاعز بدر الدين حسن بن العبد الى الله تعالى
المندرج الى رحمته التي لم تزل عليه تتوالى الآخذ بالنصيب
الاوفى من العلوم المتمكن بلمعان ذهنه من استفهام
المنطوق واستنطاق المفهوم المتحلي بالاخلاق الرضية
والشمايل الفريدة المرضية اوحد الافاضل المحترمين
المنتظم بجلالة النفسانية في سلك الاماثل المعتبرين
ذي السمت الحسن والوقار والسكينة الشيخ الاوحد علي نور

الدين

الدين الشهير بطحينة فرغب في نكاح مخطوبته المصونة
الطاهرة المباركة الميمونة الدرة الفاخرة الثمينة
ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الفايقة على
الاتراب الممنعة بامنع حجاب الكاملة المعاني المصونة
امهاني ابنة الشيخ الاوحد المتحلي بالفضايل التي لا تجحد
فخر الاماثل المحترمين اوحد الفضلاء المكرمين سليل العلماء
الاماثل نتيجة العظماء الكوامل انسان عين الكمال وعين انسانه
المنطبق عليه قانون المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
مولانا الشيخ شهاب الدين بن سيدنا ومولانا العالم العلامة
العمدة المفيد الفهامة صدر صدور المدرسين مفيد الطا لبين
ذي الافادات التي قلدت اجياد الطلبة عقودا ازرت على عقود
الجمان والمعاني الجليلة التي تجسمت للعيان جامع الفضايل
التي يعجز يراع البليغ عن تسطيرها ويعترف المدرك الفصيح بالعجز
عن تقريرها عين الاعيان بهذا البلد الامين قدوة الاماثل
المعظمين سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن وجيه الدين
بن سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام ناشر لواء سنة النبي عليه
افضل الصلاة والسلام كشاف اسرار التنزيل بالمداركات التي دلت
على ان باب الاجتهاد لم يلجه سد موضع منهاج الارشاد بالادراكات
سند راكات التي دلت على امتزاجه بالعلوم امتزاج الروح بالجسد
مجمع بحري المعقول والمنقول منبع نهري الفروع والاصول
الامام الذي اذا قبس لغيره في علوم التفسير والحديث انعقد
الاجماع على تقدمه بالكتاب والسنة والقياس واذا اجرى جواد
اللسان في مضمار صفاته انطلق بلا احتباس ذي التصانيف
التي سارت في شرق البلاد وغربها سير المثل والتحقيقات التي
قرطسها بسهام فهمه عند ما انتزعها من كنانة علمه ونثل

Copyright ... University

الرحلة الذي قصد بالفتاوي في جميع الفنون من الاقطار
الشاسعه وكان المدار في حلها على مركز دائرة اطلاعه الواسعه
حامل اعباء الافتا والتدريس حافظ مذهب الامام محمد ابن
ادريس بحر العلوم الزواخر المفتخرة به على الاوائل والاواخر
ثالث الامامين النووي والرافعي سيدنا ومولانا الشيخ ابي العباس
احمد شهاب الدين بن حجر الشافعي افاض الله عليه شآبيب رحماته
وافاض عاد علينا وعلى الحاضرين من بركاته الآذن لي وليها في انكاحها
على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره من الفضة الخالصة
خمسمائة درهم الا نصف درهم اقتدا بمهور زوجاته
صلى الله عليه وسلم والداعي لنقص نصف الدرهم ان لا يظن عين
المساواة او يتوهم قال ذلك وفعله شيخ الاسلام المشار اليه
في انكحة بناته واقتفى طريقته ذريته بعد وفاته والمقدم
ما وقع التراضي عليه مما المقام غنية عن ذكره والاشارة
اليه اقول قولي هذا ومن انشائه سامحه الله ايضا وعقد بها
للشيخ الاوحد مولانا الشيخ عبد الرحمن مولانا الشيخ العلامة عبد
الرحمن بن مولانا وسيدنا شيخ الاسلام علم الائمة الاعلام الشيخ
شهاب الدين احمد بن حجر رحمهم الله على ابنة الشيخ الاوحد جمال الدين
محمد الاسكندراني رحمه الله الحمد لله الذي اطلع من افق
الدين شهابا انار به منهاج الارشاد وكسى من سناه روض
الشرعيات البهجة الوردية فاهدى كل تحفة فتق كمامها
فتح الجواد واجرى بالامداد من جداول اشعته عباب الشريعة
فقال في شرح ذلك العباب ورمى من نابذه بالصواعق المحرقة اهل
الضلال فاماط عن وجه الحق النقاب احمده سبحانه ٢
وتعالى على ان اضحى رضيا عنده كل عفيف قال الى عبد الله تالي
الكتاب وحبس نفسه عن الشهوات على فتا السن فاضحى سيده

اهل

اهل الفتوة والاتراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي اباح المحرم من الفروج بالقبول والايجاب وازاح مكروه
العيرة بالندب اليه في محكم الكتاب واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي بين ان النكاح باب الغنا وان العزوبة
رائد الزنا وارشد الى ان من تزوج فقد عصم نفسه من شياطينه
ومن نكح فقد حصن شطر دينه صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه صلاة وسلاما دائمين متقارنين مقارنة القبول
لايجابه اما بعد فان النكاح وسيلة الى التمتع بحصين وصيلة
الى التمتع بحسن كل حصان لم تزل سواجع الحانه تصدح على افنان
الترغيب وبلابل افراحه تصدع بكل معنى غريب وسوابح ارامه
تسرح وتتدرج ونوافح الحامه يتضوع شميمها ويتأرج ارشد الله
تعالى في الكتاب المجيب الى الحض عليه ونطقت السنة السنية بالندب
اليه فقال عز من قائل الى آخر ما تقدم ولما تلوناه من فضائله
وحلوناه من حلايله مال الى التلبس بلباسه والاستضاءة
بنبراسه الشاب النجيب اللوذعي الاريب الالمعي الاديب
المشتغل المحصل العريق المتأصل سائرا وقاته في طلب العلوم
صاعد المرقاة الموصلة الى استفهام المنطوق واستنطاق
المفهوم المرجو له ان شا الله تعالى ان يبلغ مبالغ ابيه وجده
وان ينتقل في بروج طالع جده وان يكون نعم الخلف لسلفه
واوابله كما تشهد بذلك صوادق مخايله الولد الاعز عبد الله
عفيف الدين بن سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة الفهامة
الفقيه صدر المدرسين مفيد الطالبين ناظم فرائد تفرد برايه
عقودا في صدور الطروس ناشر محاسن برائه في المباحث كما نشر
الدراهم فوق العروس مولانا الشيخ عبد الرحمن وجيه الدين بن
سيدنا ومولانا شيخ الاسلام ناشر لواء سنة النبي عليه افضل الصلاة والسلام

قف على ان مهور زوجاته
صلى الله عليه وسلم من الفضة
الخالصة دراهم
عدد
٥٠٠

صورة خطبة نكاح
عام منذكر فيه

Copyright King Saud University

حامل اعباء الافتاء والتدريس حافظ مذهب الامام محمد بن ادريس
ذي التصانيف التي سارت في شرق البلاد وغربها سير المثل
والتحقيقات التي فوطسها بسهام فهمه عندما انتزعها من
كنانة علمه ونثل الرحلة الذي قصد بالفتاوى المشكلة من الاقطار
الشاسعة وكان المدار في حلها على مركز دائرة اطلاعه الواسعة
محيي السنة ومميت البدع الامام الذي ما تناهيت في وصفي
مناقبه الا واكثر مما قلت ما ادع طود العلوم الذي انبجس منه
ينبوعها والبحر سيدنا ومولانا الشيخ ابي العباس احمد شهاب
الدين بن حجر الهيتمي الشافعي الانصاري افاض الله عليه الرحمة
من الملك الباري واعاد علينا وعلى الحاضرين من بركاته وافاض
علينا من هباته رغبت في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة
المباركة الميمونة ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الرافلة
في حبر الحفر والديانة الناشئة في حجور العفة والصيانة المصونة
سيدة الاهل ابنة العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى
رحمته التي نزل عليه نتوالى الجناب المكرم المحترم المعظم اوحد
الكرام الكاتبين عمدة ارباب الاقلام الحاسبين نزيل طيبة المنورة
وجار تلك الحضرة المطهرة الشيخ الاوحد ذي المناقب التي لا تجحد
الشيخ محمد جمال المدني الاسكندراني افاض الله على روحه الروح
الجناني الآذن لي ومن انشأ ابن رحمه الله وعقد بها للشيخ الجليل
الاوحد المبجل الشيخ عبد الواحد ابن مولانا المرحوم الشيخ الهمام
فاتح بيت الله الحرام مولانا الشيخ محمد الشيبي على ابنة مولانا وسيدنا
القاضي الفاضل جامع اشتات الفضائل العلامة الانجب الفهامة
الاوحد مولانا القاضي فايز بن صلاح الدين ظهيرة المخزومي
رحم الله الجميع امين الحمد لله الذي فضل سلسلة قريش في
العرب وجعل الفايز بصلاح الدين منهم جامعا بين فضيلتي

التقوى

صورة خطبة عقد نكاح لمولانا الشيخ محمد (?) الشيبي فاتح بيت الله الحرام

التقوى والنسب احمده حمد المخلص في العبودية للواحد الاحد
واشكره على نعمه التي لا تحصر بعد ولا تحاط بحد واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي فضل ابا القاسم وذريته الطاهره
وزينهم بحلي الفضايل وحلل المناقب الظاهره واشهد ان
سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي خصه بالفتح الذي
جعله على يده وولاه القبلة البيت الحرام مهبط ومنزل بروه (?)
وامره يوم الفتح ان يؤدي امانة بيته المطهر الى اهلها
ويعيد سد الله الى مستقرها ومحلها صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه صلاة دايمين متقارنين مقارنة القبول
للاجابه اما بعد فان النكاح هو الغرض الذي لا يخطي قاصده
في الاصابه والعرض الذي لا يقوم الا جوهر افخر عصابه تثمر رياضه
الالتحام بين الزوجين الوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا اجملت
غرايسه ثمرة الفواد نبه سبحانه وتعالى بلذته الفانية على
اللذة الباقية وجعله جنة من الوقوع في هوة السفاح
واقيه ونوه تعالى بشانه في كثير من الايات ووردت بفضله
صحيح الروايات فقال عز من قايل الى اخر الايات واخر ما نقدم
ولما تلوناه من فضايله وجلوناه من دلايله مال الى ان يسرح
في تلك الرياض وينهل من هاتيك الحياض سلالة الاكابر المعظمين
نخبة الاعيان المحترمين المتغذي بلبان الفضايل اللايحة
عليه صوارق (?) المخايل والساطعة طوالع اقباله وسعده
المرجو له ان شاء الله تعالى ان يبلغ مبالغ ابيه وجده الولد الاعز
عبد الواحد بن سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة المفيد
الفهامة واسطة عقد الاكابر الثمين حايز قصب السبق
باليمين راضع لبان الفخر والرياسة جامع شرف النفس والنفاسة
صدر صدور المجالس المترجم عن جلالته لسان حاله القاصر

Copyright © King Saud University

لسان البيان عن استيفاء معاني كماله ذي الرصانة التي يستخف
لها الاطواد والمكانة التي شهدت له بالتقدم في كل محفل وناد
اوحد الاسندة الذين نوه بشانهم نص الكتاب ونبيه صلى الله
عليه وسلم على خلود السدانة فيهم وحجابة هذا الباب فاتح بيت
الله الحرام ووارث ذلك عن اسلافه الكرام المنفرد بشرف هذا
المنصب الذي لا يساوي سواه الصاعد من مرقاته الى بيت العزة
التي تتقاصر لها الحيلة المتواصل عليه من الله الفتح الغيبي مولانا
الشيخ محمد بن ابي القاسم العبدري الشيبي ابقاه الله والد
ووالده وجمع لهما طريف الخير وتالده فرغب في نكاح مخطوبته
المصونة الطاهرة المباركة الميمونة عقيلة خدر الجلالة والكمال
الفائقة على ربات الحجال المحجبة حتى عن الصبا والشمال المصونة
فريشي ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة المغيد الفهامة
فخر الخطباء بهذا المسجد الشريف صدر صدور العظماء بهذا البلد
المنيف اوحد الفضلاء المغنيين بظهور فضلهم عن التعريف
المتفرع من دوحة الجلالة الزاكية الاصول راوي حديث الرياسة
بالسند المسلسل الموصول سلالة القوم الذين القت اليهم
الرياسة مقاليدها وكتبت باسمهم تقاليدها واتسمت برياستهم
ثغور الايام وتتوجت بتوقيعاتهم رؤوس المهارق والارقام
وعلت حلاتهم على هام الثريا وتاريخ هذا البلد الشريف من كرمهم
باعطر ريا واسمع صوت صيتهم من به صمم ونطق عالي
فضلهم الذي هو اشهر من نار على علم واضحكت كتب بيت
حلاتهم الله فاتن وتجملت التواريخ والسير بمالهم من المآثر شعر
جمال ذي الكتب كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير
هو سيدنا ومولانا القاضي فايز بن صلاح الدين بن ابي السعادات
بن ظهيرة المخزومي الشافعي صانه الله تعالى وحجابها واطال عمر

والدها

والدها وجمع لها بين طرف الخيرات وتالدها الاذن لي في انكاحها
وليها المجبر المشار اليه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم ومهر قدره من الذهب الجائف مائتا مثقال على حكم
الحلول اقول وقولي هذا الخ ومن انشائه رحمه الله ايضا
وعقدها للشيخ الاوحد جمال الدين محمد بن الشيخ الاكمل الفهامة
الاوحد الشيخ عبد الله بن مولانا الشيخ العالم العلامة
احمد بن حجر على ابنة مولانا وسيدنا السيد حسين بن زين
العابدين الحسيني المالكي رحم الله الجميع امين الحمد لله الذي
خلق النوع الانساني من نفس خلق منها زوجها واغرقه
في بحار نعمه التي واصل عليه موجها فمنها اجادة في احسن
تقويم وتاليف ومنها امداده ولا سيما بالعقل الذي جعله
مناط التكليف ومنها فتحه سبحانه لمن كلف باب القبول
وايضاحه لهم بكرمه منهاج الوصول فطوبى لمن تلت عليه
السنة العناية انه يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
فهدى له اصيل الراي الى كل عمل مقبول نحمده نحمد زين العابدين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فتح لمن
كلفه باب هذا الفضل العظيم وما حجره وفضل من يشاء من
بقية مخلوقاته تفضيلا قضى بالتصديق عند تصوره
تسليم الحجر واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي من ثمرات التسليم عليه هذا الفضل العميم صلى الله وسلم
عليه افضل صلاة واشرف تسليم وعلى جميع آله والاصحاب
وذريته المتصل نسبهم يوم تنقطع الانساب اما بعد
فان الله سبحانه وتعالى لما اودع في البشر الشهوة الانسانية
شرع النكاح جنة لهم من غوائلها النفسانية وامرت السنة
الشنة بنشر اعلام اعلانه تبيينا على اباحته وعلو شانه

لولا بالحجر وقد اصاب بالحجر

Copyright King Saud University

نمن نغمه ضربت عليه الدفوف ضربًا يشبب موصوله بسماع نغمة
الايجاب والقبول ولاسيما اذا كان ايقاع ذلك الضرب موافقًا
للحن حول فياله من ضرب يرقص له بلبل الطرب علي اغصانه وتصفق
باجنحتها سواجع الحائز وهذا وقد نوه سبحانه بذكر النكاح في
محكم الكتابه ونبه صلي الله عليه وسلم علي فضله وشرفه في فصل
خطابه فقال العز من قايل الي اخر ما تقدم ولما ذكرناه من فضله
وشرفه الذين عرفهما من عرفه مال الي التحلي بتلك الفضايل
والتملي بزين ذلك الشرف الالمعي الذي خفض جناحه في تعلم العلم
خفضًا اقتضى الجزم برفعه علي انه المفرد العلم واستقلت
علميته بمنع صرف اوقاته الا في جمع المسايل بحفظ او رقم قلم
وفتح باب التعجب من استقلال العلمية بمنع الصرف وجي هذا
النحوي في الاعراب عن فضله فلو ان سيبويه موجودًا لما نطق
في ردهن االاعراب بحرف فلهذا انتصب تمييز حاله علي اقرانه من
غير استثنا واستغني في تفضيله عليهم عن افعل التفضيل
اذ لا مشاركة بينهم في هذا المعني هذا اما يتعلق بنفسه البيضا
التي سمت به همتها الي اعلي مقام وحق ان يستشهد في حقها
بقول القايل نفس عصام واما النسب فقد دخل من بابه الي البيت
الحجري الذي اظهر كيميا الفضايل بحجره للمكرم داري الهيات قلت
الاعيان فاذعن له كل احد وسلم فلعمري انه الحجر الذي تفجر منه
ينبوع العلم وبحره الذي استخرجت منه دره بل الجوهر الذي
طينه بيته اطيب من الطيب المدرف المورد عنبره وان ذلك البيت
المسند بناصرحه لهو الروض الذي زكت من سرحته الفروع
التي منها الفرع المتلوه علي الاسماع في هذه المجلس ابانه نعته
وارث منصب التدريس والامامة بالمسجد النبوي عن ابيه
وجده وناقل ذلك الرسم بنقطه وشكله ومقره التمسك بذمام

التسميه

التسمية باسم سيد المرسلين الولد الاعز محمد جمال الدين بن العبد
الفقير الي الله تعالي المندرج الي رحمته التي لم تزل عليه تتوالي
من تفرد بجميع الفضايل فعز مفرده عن ان يكون مثني
وتوحد بتقدمه في محراب الجلالة فلبت لذاته خلقه وما منا
واقامت مبالغه في الكمال الحجة البالغة علي انها لا تنحصر لبليغ
ولو اتي بجميع صيغ المبالغة فانه الموصوف الذي افني العدد نسق
نعوته التي حواها وسمت كل صفة له عن ان تكون مشبهة بسوا
وروي حديث الرياسة المسلسل بعلو نسب روايته فاسنده
عن اب له بعد اب واب بن لكن عن سلسلة لو سمعها رواة الحديث
لقالوا هذه سلسلة الذهب جامع منصبي الامامة والتدريس بالمسجد
النبوي الشريف المنيف مولانا الشيخ عبد الله بن محمد افاض الله
عليه سحايب الرحمة في الاصال والبكر فرغب في نكاح مخطوبته المصونة
الجوهرة الفاخرة الثمينة ذات العقل الرصين والحجاب الحصين
المصونة زين الشرف ابنة العبد الفقير الي كرم مولاه النازل
بفنا عفوه وغفرانه ورضاه من قضت له الفاتحة في الازل
بحسن الخاتمة وقامت دلالة تطابقها مما تضمنه عكوفه علي
الطاعة بالملازمة فسلك في مدة حياته اقوم طريقة وعبد الله
الي ان دعاه للوقوف علي عرفات الحقيقة فلبي داعي الله مجردًا عن
الاوزار محرمًا من ميقات اجله في رداء من التقوي وازار ظاعنًا
للقدوم علي البيت الذي اعد الله له فيه نفايس نزله وبوالده مسرعًا
في سعيه الي سندس الجنة الذي اباح الله له لبسه عند احلاله
زاهدًا في الدنيا التي قامت القراين علي انها في الحقيقة مجاز قاطعًا
للعلايق عن تقاض وعد الله بالانجاز مواظبًا علي حضور الجمعة
والجماعات علي اكمل سنن محافظًا علي اداء الفروض والنوافل والسنن
جامعًا بين العلم والعمل راجيًا شفاعة جده منبع الشرف الذي

هـا

Copyright King Saud University

صورة خطبة عقد نكاح على من ذكر فيه

بن
يفوق شرف الشمس في الحمل مولانا السيد حسين بن عبد الله بن
زين العابدين الحسيني متعه الله بشميم الروح والريحان نهب
براحتها على روحه من العفو والمغفرة ريحان الآذن لي
وليها ان ازوجها على مهر الموحز منه خمسون مثقالا من الذهب
الوسط على حكم التقسيط يحل عليه في اخر كل سنة مثقال الحر ما تقدم حسنة صح
ومن انشائه رحمه الله ايضا وعقد بها للشيخ الفاضل الاوحد
عفيف الدين عبد الله بن مولانا العلامة الاوحد العالم مولانا
الشيخ علي بن مولانا وسيدنا شيخ الاسلام والمسلمين حلال المشكلات
سلك الله الامين خاتمة الحفاظ والمحققين مولانا الشيخ خالد بن احمد
المالكي الجعفري رحم الله السلف وبقى الخلف امين الحمد لله الذي
اشارت انامل الوجود الى وحدانيته فجلاه بخاتم انبيائه
وزين جبينه باطواق النور المحمدي ويفرقه بتاج بهائه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي فضل بعض الرسل على بعض
بحكمته السابقة في قضائه فكان افضلهم نبينا المخصوص بالتفضيل
على من في ارضه وسمائه محمد سيدنا وعبد الله الذي اوحى اليه
باتباع ملة ابراهيم زادهما الله تشريفا وانزل عليه في شانه ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده
الذي اوصل به شمس النبوة الى نقطة شرفها الرفيعة في ربيع
قلوب الابرار ونصب عند ارتفاعها ميزان الشريعة فاعتدل به
الوجود كما يعتدل بميزان البروج الليل والنهار فما يحب به من اعتدال
ثقلت به موازين صحف النجاح وخفت موازين صحف الجناح
ورجحت به كفة النكاح المشروع على كفة السفاح صلى الله عليه
وسلم عليه وعلى آله ذوي الفضل الجلي واصحابه الذين منهم خالد
سيف الله وافضلهم ابو بكر فعمر فعثمان فعلي ما دارت
الالسن في الافواه بالثنا على اسمه الحسن مطابق لمسماه اما بعد

فان

فان الله تعالى الفعال لما يريد بقدرته جعل النكاح سببا
يحصل عنه التكوين اذا شا بحكمته ايات واجرى القلم بكتابته كتابه
بين كل زوجين في ام الكتاب فكان هو الكتاب الذي لموضوعه
غاية فايدتها العصمة عن الخطاء في الانساب فطوبى لمن اوتي
كتابه فتلقاه باليمين وقال النبي عبد الله اتاني الكتاب وقلدني
بعقد العفاف الثمين واضحت به نفسه الزكية امنة من الوقوع
في هوة الحرج عايشة من العفاف في حصن منيع الذروة رفيع
الدرج مقتطفة زهور فضايله الفايقة على زهر الربا الوارد
في الكتاب والسنة عنها عظيم النبا فقد قال مبينا ما فيه من
المصالح الجمة ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا الى قوله
مودة ورحمة ثم الى اخر من الايات والاحاديث ولما ادبرون
ما سبق في ام الكتاب الى الوجود من هذا النكاح الذي عقده
واسطة عقد العقود رغب الشاب النجيب اللوذعي الاريب
المحصل الذي انشاه الله من بيت العلم فدعاه الى الطلب ذلك
لا انشا ونصبت له همته من التحصيل معراجا يتخذ به انشاء الله
فلك الفضايل عرشا فتحت له ايدي الرغبة في العلوم باب
الاشتغال المعدي عامله بالنا الا بغير وتخلى من ادوات التعريف
بما اغنى عن الاستفهام عنه باي ومن فاته التمييز في تعريفه
بخاصية الفصول التي لو اتصف العرض العام منها نوع افرانه
تميز عن مشاركه في جنسه والمتصف ببديع المعاني التي لبيانها
يكاد يدركها البصير بحسه المسند الى ابيه وجده خبر الفضل
المطابق للواقع والاعتقاد فيا حبذ المسند والمسند والمسند
اليه والاسناد المرجو انتاج ما ظهر عليه من مقدمات النجابة
وتحقيق ما اقتضته الفراسة عموم الخطا عنها مجانبة الولد
الاعز عبد الله بن العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة

التي لم تزل عليه تتوالى كوكب افق الفضل الذي انقض قبل بلوغ
اوج بدارة بل هلال له الذي بادره الافول قبل ابداره الذي اسفر
قبل اوان سراره بل مجرة الذي غشيه الليل عند اسفاره بل
شمسه التي كسف نورها في منتصف شهر انتشاره واستهاره
ذو الفهم الذي بين كون قاب الافهام عنه واوا وعن بازه
المطل على المعاني ان بنات الافكار عنده كسات آوي فكم انخف
المجامع بالابحاث التي تركها كامثال السايرة السارية وشنف المسامع
منها بما هو انهى من قرطي مارية اوحد المدرسين نتيجة العلماء
المقدسين مولانا الشيخ علي بن سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام
وشيخي على الخصوص واستاذي الذي رويت عنه الظواهر
والنصوص وحليت تاج الفضايل من غرايب فوايده باعلى الفصوص
الرحلة الذي اذا تفقه احيا مالكا باستنباطه الكامل الفاضل الاصولي
الذي من حوى تحصيل الحاصل من محصوله فقد حوز تحصيل الحاصل
المفسر الذي هو كشاف حقايق المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ
المحدث الذي هو خاتمة الحفاظ وشيخ الشيوخ المدقق الذي له
في التحقيق القدم الثابت الرسوخ واليد التي ملكها زمام التخريج
والترجيح والباع الذي جمع بجمع طرفيه بين علم الباطن والظاهر فقلنا
هذا هو الجامع الصحيح وعكف الناس عليه فيه بين يديه وقضى
باستخدام هياكل الضماير المختلفة الاتفاق على انه المرجع المعول عليه
سيدنا ومولانا الشيخ خالد بن احمد المالكي الجعفري جعل الله
صبوحه وغبوقه من الرحيق المختوم الكوثري فرغب في
نكاح مخطوبته المصونه الطاهرة المباركة الميمونه ذات
الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الفايقة بين ربات الحجال
الغوالي نتيجة المقدمتين اللتين انتجتا نتيجتهما معنى برفع
بالحجل وجوهرة المعاني فانها التي شهد لها ابواها بانها الحنفية

اسناد
متواتر

صورة خطبة نكاح
على مذهب حنفي

الظاهريه فقضى بصحة ذلك حاكم العقل وروي التصديق
الحاصل من تصورها بين النسبتين متواتر النقل المصونه
ابنة الفقير الى الله عز وجل المجيب بنفس مطمئنة داعي الاجل
من جذب القلوب الى محبته بمغناطيس الخلق النفيس
فياسه بغيره برهانه الفارق بين المقيس عليه والمقيس ومنع من
حيث لا تفضلوني على يونس بن متى فتواضع مع اتصافه بشرف
التدريس والافتا اللذين نشر فيهما من فرايد الفوايد ما هو ابهى
من العقد المنظم وقلد بذلك جيد مذهب الامام الاعظم
فشادت افكاره للنعمان ما لم يشده شعر زياد وظهر بذلك
في عشيرته ظهور قس في اياد مولانا المرحوم الشيخ ابراهيم
بن عثمان الدهان بواه الله تعالى اعلا غرف الجنات الآذن لي
وليها في انكاحها على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره ماية
مثقال من الذهب الخالص على حكم الحلول اقول قولي هذا الى اخر ما تقدم
ومن انشايه رحمه الله ايضا وعقد بها للشاب الاوحد
ذي الكمالات التي لا تجحد الافندي محمد علي ابن مولانا العلامة
الهمام الفهامة فخر الموالي العظام شيخ الحرم الشريف بالمسجد
الحرام مولانا شمس الدين عتاقي على ابنة مولانا عمدة الموالي
العظام المتشرف بقضاء بلد الله الحرام مولانا القاضي عبد
الرحمن افندي الواعظ الشهير بقربانى رحم الله الجميع
بجاه النبي الشفيع امين الحمد لله الذي انار بشمس الدين
افق هذا الحرم المحترم الاسمى واطلع منه بدرا منبوته المصطفى
من عباده محمد المكي احمد الاسما وختم النبوة والرسالة تعظيما
له وتشريفا واوحى اليه فيما اوحى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وبعثه
بوجيه الدين الذي جعل به الى الفلاح وشرع به عترة وميز به
بين النكاح والسفاح فجذع بالحلال انف العبرة واشهد

Copyright ... University

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تنفك افعاله واحكامه
عن الحكم ولا يسأل عما يفعل فلا عما امر به وعلم من حكمه الباهرة حكمة
العقول استباحة محرمات الفروج بالولي والشهود والايجاب
والقبول ومن فعل امره الذي لا تدرك سره الافهام تخصيصه
من شاء من الانام فلقد من سبحانه بعض النسا بشتى من الفضايل
وفضل خديجة الكبرى وعايشة على هذه الدعوى من اوضح الدلايل
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي بين النكاح قابل
الفنا وان العزوبة رايد الزنا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
صلاة وسلاما متقارنين مقارنة القبول لايجابه اما بعد فان النكاح
جنة يتقي بها الفتنة وجنة يتلى على متفياء ظلالها اسكن انت وزوجك
الجنة تثمر رياضه الرحمة الزوجين والوداد وتطلع زينة الحيوة الدنيا
اذا احلت عرايسه ثمرة الفواد وتنبت مغارسه الزكية اغصان القدود
وتهب صبا الصبا فيها على نرجس المقل واقاح الثغور وورد الخدود
جعله الله تعالى وسيلة الى اقتطاف ذلك الزهر وانعطاف تلك
الاغصان ووصيلة الى التمتع بحصين الاحصان وسببا لبقا النوع
الانساني بخلق منه افراده وتسوى ولو شا لجعل السبب غير ذلك
كما في خلق آدم وعيسى وحوا وحمى عباده من غوايل الشهوة بجنته
الواقية ونبه بلذته الفانية على اللذة الباقية ونوه تعالى سبحانه
في محكم الآيات ونطقت السنة السنية بفضله في صحيح الروايات
فقال عز من قايل الى آخر ما تقدم ولما تلونا ما تلونا من فضايله وجلونا
من صفات رياضه وحمايله مال الى ان يسترح في تلك الرياض ويمرح
لابسا من تلك الفضايل بردها الفضفاض من طلعت طوالع سعده
في افق البروج ونصبت له المعارج الكمالات فاخذت همته في العروج
سابق حلبة الفضايل وجوادها الذي له منه عليه دلايل راوي
حديث الرياسة عن اسلافه بالسند الموصول حاوي صنوف

النفاسة

النفاسة التي عز على اقرانه الدنو منها فضلا عن الوصول المرجو
انتاج ما ظهر عليه من مقدمات النجابة وتحقيق ما اقتضته
الفراسة التي عنوبر الخطا عن افقها منحابة الولد الاعز محمد
مكي بن سيدنا ومولانا شيخ الاسلام علم الايمة الاعلام فخر الموالي
العظام واسطة عقد ارباب الاحكام مفترع ذروة المناصب
التي رفلت به في افخر الحبر مدرع حلة منيف المناقب التي يصغر
خبرها الخبر كشاف اسرار التنزيل الواقف على مدارك الاجمال
منه والتفصيل فارس ميدان العلوم والمباحث الحبر الذي
عز السحاب النوى والرافع منه ثالث ذي القدم الراسخ
في جميع العلوم والمقام الشامخ الذي نسر الفلك دونه بنجوم جامع
الصفات التي شكلت تقدم تناهيها في امتناع التسلسل والمجرد
البلغا عند محاولة التوصل الى استقصائها والتوسل مولانا
شمس الدين عتاقي افندي شيخ الحرم الشريف ادام الله
اشراق شمسه لتفياء ظلها الوريف فرغب في نكاح مخطوبته
المصونة ومرغوبته الميمونة الرافلة في حيز الحصر والرصانة
الناشية في حجر العفة والصيانة الفايقة بين ربات الحجا
والجمال المتميزة في تعريفها بخاصة الفصول التي لو اتصف
النسا بالعرض العام منها لفضل بعضهن على جنس الرجال
المصونة عايشة ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة الامام
العمدة المفيد القدوة الفهامة الهمام مجمع بحري المعقول
والمنقول منبع نهري الفروع والاصول قدوة العلما الاعلام
عمدة الموالي العظام المشرق بفضايه هذا البلد الحرام صدر
صدور المدرسين فخر الوعاظ المقدسين امام التفسير والحديث
السالك في بحر برها وبحرها من التحقيق ما لم يسلك في القديم
والحديث ذي المواعظ التي ملات القلوب من الخشية والرجا

وفتحت لسامعها من التوفيق بابا مرتجا سَهم العظمة الذي الفت
اليه الرياسة مقاليدها وكتبت بالاقتصار عليه تقاليدها مالك
ازمة العلوم المستخرج من اكمام المنطوق زهر الفهوم المالية
صغائه اذن السامع وفم الراوي وصدر المتعبر وعين الملاحظ
مولانا عبد الرحمن افندي الواعظ افاض الله عليه شآبيب غفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه الآذن لي وليها على كتاب الله وسنة
رسوله ومهر قدره من الذهب ما تيا مثقال تحل عليه في كل عام
منها عشرون مثقالا والمقدم ما وقع التراضي عليه الي اخر ما تقدم
ومن انشا به رحم الله رضا وجعلها لعقد مولانا القاضي الاجل
والكهف الاظل ذي الحالات التي لا تحصى والصفات الحسنة التي
لا تستقصي قاضي المدينة المنورة مولانا القاضي محمد مكي بن مولانا
ولي افندي اعزه الله بطاعته واغدق عليه من هباته على
ابنة مولانا العالم العلامة الاوحد الفهامة من قصر القلم عن
استيفاء مناقبه حيث ملأت الدفاتر بما نزهم مولانا القاضي
عبد الله بن ابي بكر الحنبلي القرشي الظهري المخزومي رحمه الله
والمسلمين ولم يعقد بها سيدي الوالد رحمه الله لامر مقتض
الحمد لله الذي اقام بنبيه محمد المكي المدني شعار الشريعة المطهرة
وصان عن الاختلاف والاختلال سجلات احكامه المحررة وولي
عليه نعمه فقام بشكرها اكمل قيام واتمه ودل بذلك على ماهو
المطلوب ممن منح نعمه احمده على ان اعلى به منار الحنيفية
التي شرع في جملتها النكاح واشرع لمن انتهك حدودها سمر
الرماح وبيض الصفاح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي لا احد اغير منه ولهذا حرم الفواحش وحض اهله
من النكاح جناح الجناح قاضي وهو غير رابش واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده الذي اظهر جمال الدين في اشرف المظاهر وابرزه

في صورة

صورة عقد نكاح لمولانا
القاضي محمد مكي افندي
على ابنة مولانا القاضي
عبد الله بن ابي بكر
الحنبلي المخزومي
ام ابنه
الجميع

في صورة البسها جلباب الكمال الباهر صلى الله وسلم عليه وعلى
آله واصحابه وشيعته وتابعيه وانصاره واحزابه صلاة
وسلاما تؤمن عليها الملائكة وتعقد مهاني حملة مهور العين
لتجليها ان شاء الله تعالى على منصة الارائك اما بعد فان
النكاح من سنن سيد المرسلين والانبيا وسنن الصالحين والاتقيا
لم نزل لفحول المتقين في حلبته اطراد وللطيور الافئدة حول رباضه
مراد وكيف لا ورياضه تثمر الرحمة بين الزوجين والوداد
وتطلع زينة الحيوة الدنيا اذا احملت غرايسه ثمرة الفؤاد وهو
الحصن الذي يعتصم به من الوقوع في حمى الحرج ويحتمي به من
مصارع الفحول التي هي ما بين معترك الاحداق والمهج فمن ثمه
كان المحصن به دينه حائزا فضيلة اتباع المرسلين وسلوك
مناهجهم وفائزا بالصلاح بآية والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم وعاملا بما ورد فيه من الآيات والاحاديث
الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قايل الي آخره ولما
تلوناه من فضائله وجلوناه من صفات رياضه وخمايله
رغب في التحلي بعقود تلك الفضايل واجتناء ثمرة تلك الربا ص
والخمايل مولانا العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة ناشر
لواء احكام الشريعة ومتوج مفارق المعارف بتوقيعاته نمم
الله بعه واسطة عقد ارباب الاحكام وصدر صدور القضا
بالمدينة النبوية على مشرفها افضل الصلاة والسلام مفترع
دروة تشريف المناصب التي رفلت به في اشرف الحبر مدرع حلة
منيف المناقب التي تصبغ حبر الحبر حامل اعباء الفتاوى والاء فتا
جامع شمل الفضايل النشتا مولانا القاضي محمد مكي بن مولانا المر
حوم المبرور المشتمل من صفات الكمال على اضعاف ما هو مذكور
مولانا ولي افندي واصل الله عليه الروح والريحان الذي التنبي

Copyright © King Saud University

صورة خطبة نكاح علي من ذكر فيه

فرغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة الميمونة ذات
الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الفايقة علي الاتراب المحجبة
بامنع حجاب المصونة نعمة ابنة سيدنا ومولانا العالم العلامة
الاوحد المتحلي بمنصب التدريس والافتا علي مذهب الامام احمد
فخر الايمة والخطبا بالمسجد الحرام الشريف صدر العظماء بهذا البلد
المنيف وارث منصب الفخر والرياسة وجامع شرف النفس النفيسة
المتفرع من دوحة الجلالة الزاكية الاصول والراوي لحديثها
بالسند الموصول سلالة القوم الذين ابتسمت برياستهم
ثغور الايام وتوجت بتوقيعاتهم مفارق المهارق والارقام
مولانا القاضي عبد الله بن مولانا المرحوم المبرور المنقول الي غرف
الجنان والقصور المتحلي من عقود المفاخر بما هو ابهى من عقد علي
نحر البالغ من سني المنصب والكمال ما لو نسب اليه ما ذكر لكان كنقطة
من بحر مولانا القاضي ابو بكر الحنبلي ادام الله عليهما سحايب عفوه
بوسمي المغفرة والولي الاذن في وطيها الي اخيها تقدم ومن
انشايه رحمه الله وعقد بها للقاضي الفاضل الاوحد الكامل
القاضي محمد سعيد الشهير بالحجم علي ابنة الجناب المعظم
المحترم المكرم جمال الدين محمد امين الطاهر رحمه الله تعالى امين
الحمد لله الذي بعث نبيه محمد الطاهر الامين بالحنيفية السمحة
السهلة وجعل ملته ناسخة للملل فكانت سنته الكل تفصيلا
وجملة وجلا من كان سعيدا من الازل علي منصته اجتلا عروسها
وشرح صدره لاجتناء ثمر غروسها وجعل منها فضله الجم عذب
الورود وحقق له كل وصف شريف اضحت به رياض نباته يانعة
الورود احمده علي ان شرع النكاح وتنزه عن الصاحبة والوالد
والمولود ومنزه من السفاح بتوالي الولي وشهود الشهود
واشكره علي ان جدع بالحلال انف الغيرة ورفع عن جمال الحيا

سجف

سجف الحبرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد
الصمد الذي ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الفايز من اقتدى به
واتبع المنزل عليه فانكحوا ما طاب لكم من النسا صلى الله وسلم عليه
وعلي آله واصحابه صلاة وسلاما متقارنين مقارنة القبول للاجابة
اما بعد فان النكاح لم تزل رياضه يانعة القطوف دانية القطا
وحياضه صافية المناهل عذبة النطاف وشيح الله به الارحام ف
اي ابشاج وجعل مقتضى الزوجين فيه سببا للانتاج وارشد
في الكتاب المجيد الي الحض عليه ونطقت السنة الشنة بمنافعه
والندب اليه فقال عز من قايل الي آخره ومما تلوناه من فضايله
وجلوناه من صفات رياضه وخمايله مال الي ان تسرح في تلك
الرياض وينهل من هاتيك الحياض الشاب النجيب اللوذعي الاديب
الالمعي الاريب غرة جبهة الاذكياء والفضلا وشامة
وجنة الحذاق والنبلا وقاطف زهرات العلوم ومجتني
ثمرات المنطوق والمفهوم اللايحة عليه صوادق المخايل
الصارف اوقاته في الاشتغال والطلب وتحصيل الفضايل
المرجو له ان شا الله تعالي من ذلك المزيد الولد الاعز محمد
سعيد ابن الفقير الي الله تعالى المندرج الي رحمته التي
لم تزل عليه تتوالي ذي الفضل الجم الذي لا يحصى والمناقب
التي لا تستقصى والشيم التي ترجمت عن شهامته تصريحا وضمنا
والهمم التي يدرك بها ما استصعب من المطالب واستعصى
المتشرف بمنصب قضا الشريعة المؤيد المنصور اللايح سنا
احكامه سنيا بثغر جدة المعمورة افضل الاماثل المحترمين
امثل الافاضل المعظمين اوحد الاعيان المكرمين مولانا القاضي
بن سعد محمد جمال الدين ابقا الله الولد ورحم والده وجمع

Copyright ... University

له طريق الخير ونالده • فرغب في نكاح مخطوبته المصونة المباركة
الميمونة الدرة الفاخرة الثمينة • ذات الحجاب الرفيع والستر
الضافي المنيع • الناشية في حجور العفة والصيانة • الرافلة
في حبر الخفر والرصانة المصونة سيدة الكل ابنة العبد الفقير
الى مولاه المفتقر الى عفوه وكرمه ورضاه • ذي الشمايل العديدة
والسيرة الحسنة الحميدة • والاخلاق الرضية الجناب المعظم المحترم
المكرم الواثق بالملك القاهر • محمد امين الطاهر لا زالت الرحمة
تتوالى عليه من الملك الغافر الآذن لي وليها في انكاحها الى اخرة
ومن انشايه رحمه الله وغفرله • وعقد بها للشيخ الاوحد •
قاسم بن الشيخ الامجد عمر الرسام رحمهما الله على البنت الشيخ الاكرم
علي نور الدين بن محمد القرشي رحمهما الله تعالى • الحمد لله الذي جعل
البيت الحرام مثابة للناس واصطفى من شا من عباده لخدمته
وتطهيره للطايفين • والعاكفين والركع السجود من الادناس •
وحباهم بهذا الشرف الذي افتر ثغره البسام • واثبته في صحيفة
المفاخر كل رسام • وجعل الات التحلية بعقوده الفاخرة عاشته
في عيشة راضية في الدنيا والاخرة • احمده على ان جعل التمسك
بهذا الشرف الباذخ عليا • واورثه من صلاح البين ما اضحى به زكيا
جده وربيا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا •
وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا • واشهد ان ابا القاسم
عبده الذي قدمه في محراب امامة الدين الحنيفي ليؤتم به ويقتدا
ورفعه على كرسي الفخار الى ان جاوز طراز بيت العزة وبلغ غاية
المدا • وحفظه بحبل امداده الممدود • وخصصه بذلك المقام المحمود
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما متعاقبين مقارنين
القبول لاجابته • اما بعد فان سنة النكاح بناؤها العظيم لا تخلف
فيه • وحديثها القديم لا يفنيه قدمه ولا يبليه • لم تزل اقلام القدرة

تولد

صورة عقد نكاح
للشيخ قاسم بن عمر
الرسام على عايشة بنت
علي بن محمد نور الدين القرشي
المعلم الاعلم
الجيلي

تولد على تخته اشكال البنات من الامهات • وتدل بسر النقطة
على الحكم الذي لا تعتريه الشبهات • وتبلج بشكل الضاحك •
عند قيام رايته الفرح فيه دليلا على طريق الاجتماع • بالنقي
خلف العتبة الداخلة • وتترتب من تركيب مقدمتي الزوجين
فيه التصديق بتصور النتيجة الكاملة • وتخلص من تلخيص
بديع معانيه ان ازواج العروس الافراح • وان مطولات
فصله مختصر فيما ورد انه لباب الغنا المفتاح • وان من تزوج
فقد احرز شطر دينه • وعصم نفسه من شياطينه • وبالجملة
فقد دلت الآيات الشريفة على علو مراتبه • وارشدت السنة
الى سني صفاته ومناقبه • فقال عز من قائل الى اخرها تقدم •
ولما تلوناه من فضايله وجلوناه من دلايله • مال الى التلبس
بلباسه • والاستضاءة بنبراسه • الشاب النجيب • اللوذعي
الاديب المتيقظ النبيه • المقتفي لسنن ابيه • السالك في طريقه
لحسن السلوك • المنتظمة فرايد صفاته في ازين السلوك •
الشيخ قاسم ابن الشيخ الاوحد المحترم المكرم الامجد • المنتظم
في سلك خدام بيت الله الحرام • المستحق بذلك مزيد الاجلال
والاحترام • ذي المناقب الواضحة المنار • والسمت الحسن والوقار
المتحلي بكثير من الشيم المستطابة المباشر لاما منه الشادة الحنفية
على طريق النيابة فهو ادا الشيخ الامام عمر سراج الدين بن عبد
الرحمن الرسام فرغب في نكاح مخطوبته المصونة • الطاهرة المباركة
الميمونة الرافلة في حبر الخفر والرصانة • الناشية في حجر العفة
والصيانة الكريمة الجناب • الفايقة على الاتراب • المصونة عايشة
ابنة الشيخ الاوحد ذي المناقب التي لا تجحد • والاخلاق الرضية •
والشيم الحسنة المرضية • القايم على قدم المساعي الحميدة • المشمر لا
ذيال الهمم الجمة • العديدة • عين اعيانه • وفخر امثاله واقرانه •

Copyright King Saud University

الجايز بذلك من بيت
المنحلي بمشيخة الفراشين بهذا المسجد الشريف الحايز
التكبير والتشريف القاين بملازمة هذا البيت في الابكار والعشي
الشيخ الاوحد علي نور الدين بن محمد صالح الدين الفرشي الآذن
لي وليها من انكاحها الى اخره تمت ومن انشايه رحمه الله وعقد
بها السيد مولانا سلالة الابرار وخلاصة الاخيار مولانا الشيخ
محمد بن مولانا الشيخ حسين بن مولانا الشيخ علي الطواشي نفعنا الله به
على ابنة الخواجا المكرم احمد بن عامر جعفر رحمه الله تعالى امين
الحمد لله الذي فضل حسين على ساير الانام وشرفه بالخلة والمحبة
وعلو المقام وجعله مستودع سر ملكوته وملكه وتوجه
عز سلطانه واعز من انتظم في سلكه وحاط بسور حمايته من تحصن
بجميل تباعده وكيف لا يحمى من تحصن بحسين واجزل ثواب واشهد
ان لا اله الا الله الذي ضاعف الحسنة في شريعة احمد عشرا وجعل
جعفر ثواب من اصبح عامرا ربع عمله نهرا واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه من اشرف بيت
وقبيله ولم يزل بنقله صلى الله عليه وسلم من الاصلاب الطاهرة
الى الارحام الزكية الاصلية صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول للاجابة اما
بعد فان الله جلت قدرته وعظمته وبهرت ارادته وحكمته
جدع انف العزبة بالتزويج وجعل غراسه تحمل ثمرة الفولاذ
انبتت رياضه كل زوج بهيج واعتبر في شروطه الكفاءة الكاملة
فلهذا كان الفاضل من الرجال كفوا لكل فاضلة وشرعه سببا
لبقاء نوع الانسان ووسيلة الى التحصين بحصين الاحصان
وذريعة الى التمتع بكل فاضلة حصان فيه يستطلع بدور البروج
ويحمي من سفاح الفروج وقد نوه سبحانه بشانه في كثير من
الايات ونبه صلى الله عليه وسلم على فضله كما في صحيح الروايات

فقال

صورة عقد نكاح لمولانا الشيخ محمد بن السيد محمد الطواشي

فقال عز من قايل الى اخر ما نقلتم ولما تلوناه من فضايله البالغة
وصفاته الرايقة كان ممن جاء جلبته بجلبابا واضحى لثمار رياضه
مجتنيا وارث منصب الرياسة جامع شرف النفس والنفاسة
المتغذي بلبان الفضايل المتحلي بجليل الشيم وعظيم الشمايل
المتفرع من دوحة القطبية والولاية الواصل من كل كمال وفضيلة
الى الغاية اللايحة سر الاسرار على اسارير وجهه الوسيم المرجو
له ان يبلغ مبالغ ابيه وسلفه الكريم مولانا الشيخ محمد بن سيدنا
ومولانا واسطة عقد الفخر الثمين رافع راية المجد باليمين
حامل لواء الولاية التي جمع بين طرفيها وتليدها رافع طراز
الجلالة التي القت اليه مقاليدها جامع الفواضل وتليدها
والفضايل المفتخرة به الاواخر على الاوايل مظهر الكرامات التي
هي امضى من الحسام والتصرفات التي انفذ من السهام سبيل
الاوليا الذين جمعوا بين الباطن والظاهر وظهرت كراماتهم
الباهرة في اكمل المظاهر سلالة الابرار ونتيجة السلف الصالح
خلاصة الاخيار اولي المحجة البيضا والمنهج الواضح ذي القدم
الراسخ الثابت والمقام الذي اضحى دونه فلك الثوابت مرجع
الخاص والعام بهذا البلد الحرام قدوة اهل الحل والعقد والا
برام عضد الدولة الحسنية ويمينها ومعتمدها الذي عليه
المعول واميها ذو الفكر الذي يرى عينه في يومه ما تراه غدا
والتدبير الذي مد الله منه على اهل هذه البلدة سورا ممددا
والاراء الذي تقتبس من مشكاتها ذوو الاحلام النواخر
والسعودات التي جمعت له بين الدنيا والاخرة شعر
فلا هو في الدنيا مضيع حقوقها ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
المتقدم في محراب الجلالة على كل امام المنقادة اليه رياسة هذا
البلد الحرام الساير صوت صيته في الوجود سير المثل الفاشي

هو سيدنا ومولانا الشيخ حسن بن مولانا العارف بالله تعالى الشيخ
على الطواشي، اعاد الله علينا من بركاتهم وامدنا بمددهم ونفعنا
بنفحاتهم، فرغبت في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة
الميمونة، ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الفايقة
على الاتراب الممنعة بامنع حجاب المصونة فاضلة ابنة العبد
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته التي عليه تتوالى ذي الشمايل
الجميلة والصفات الحسنة العديدة عين اعيانه وفخر امثاله
واقرانه صدر التجار المعظمين فخر الخواجات المكرمين الخواجا
احمد بن الخواجا عامر جعفر ضاعف الله عليه رحمته ورضوانه
الكاين الاذن لي وليها في انكاحها الى اخره تمت ومن انشايه
رحمه الله وعقد بها الشيخ الاوحد ذو الكمالات التي لا تجحد
جمال الدين محمد الشهير بالنخلي على ابنة القايد الجليل ريحان بن
سالم رحم الله الجميع برحمته الواسعة امين الحمد لله الذي خص محمدا
بالمقام المحمود الذي حباه به وملكه وجلاه على منصة التعريف
والتشريف فكان عروس المملكة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ارفع في رياضها اليانعة المراد واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي من تمسك بسنن سننه
فاز بالمنى ودان له القصي وجعل له المراد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول
لا يحايد اما بعد فان النكاح لم تزل رياضه يانعة القطوف
دانية القطاف وحياضه صافية المناهل عذبة النطاف
وقد وردت الايات الشريفة بما يرشد الى الحض عليه ونطقت
السنة السنية بوصفه والندب اليه فقل عرس قايل الى اخر
ما تقدم وها انه لولاه من فضايله وحلوناه من صفات بلا صفا
وجمايله مال الى ان يسرح في فلك الرياض وينهل من هاتيك

الحياض

صورة عقد نكاح
عائشة كريمة

١٨٣

الحياض الشيخ العمدة الاوحد ذو المناقب التي لا تجحد ملحوظ
الشادة الاشراق معتمد القادة من بني عبد مناف المستمد
برايه وثقب بيرة المستضي بمشكاة عقله ونوره المترجم عن
جلالته لسان حاله القاصر لسان البيان عن استيفاء عظم
صفاته وخلا له الغني عن الاوصاف والالقاب بما حواه من
علو الشان ورفعة الجناب الشيخ جمال الدين محمد بن الشيخ
احمد الشهير بالنخلي ابقاه الله تعالى ورحم والده وجمع له
بين طريق الخير والبر فرغبت في نكاح مخطوبته المصونة
الطاهرة المباركة الميمونة ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي
المنيع المنتقلة في بروج الكمال والازدياد القايدة الجليلة
المسماة بحصول المراد مستولدة الوزير الاعظم والمشير الذي
انتسق به عقد الدولة وتنظم القايد ريحان بن سالم
افاض الله عليه شابيب المراحم الاذن لي وليها الى اخر ما تقدم
ومن انشايه رحمه الله وعقد بها الوزير العظيم المحترم
المكرم حضرت الوزير مصطفى بن الخواجا بدر الدين الشوري
على القايدة الجليلة فنون مستولدة مولانا الشريف
والهمام الغطريف سلطان الحرمين الشريفين حامي حمى
المحلين المنيفين مولانا ابو طالب بن حسن رحمه الله تعالى امين
الحمد لله الذي منح المصطفى من عباده فنون الشرف الاسمى
واطلع بدر الدين الحنيفي به في افق الكمال واسمى ونصبه
لتفصيل الاحكام بفيصل خطابه واقامه لصلاح الانام ورجع
الحق الى نصابه احمده على ان شرع النكاح ونزه عن الصاحبة
والوالد والمولود واشكره على ان منه من السفاح بتولي الولي
وشهود الشهود واشهد ان لا اله الا الله الفرد الصمد
الذي ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد واشهد ان سيدنا ومولانا

صورة عقد نكاح فطمة
[illegible]

محمدا عبده ورسوله الفايز من اقتدى به واتّبع المنزل عليه
فالكحوا ما طاب لكم من النساء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين
صغيرهم وكبيرهم عن الاوزار وعلى ذريته الذين ولاؤهم منجيات
من الاوزار فهم البيت وهويت القصيد ووقوع وحقيقة عزها
نعم الحسيب ودراري افلاك المجد والشرافه ودرر اسلاك الملك
والخلافه والهداة الذين ان دجى ليل الضلالة كانوا نجومها
او تمردت شياطين الانس كانوا رجومها عمر الله بوجودهما
الوجود كما عمر بجودهم كل موجود امين اما بعد فان النكاح
لم تزل رياضه يانعة القطوف دانية القطاف وحياضه
صافية المناهل عذبة النطاف اوشج الله به الارحام اي اوشاج
وجعل مقدمة الزوجين فيه سببا للانتاج وارشد في
الكتاب العزيز الى الحض عليه ونطقت السنة السنية بوصفه
والندب اليه فقال عز من قايل الى آخره وبعد ولما تلوناه
من فضايله وحلوناه من صفات رياضه وحمايله مال الى
ان يسرح في تلك الرياض وينهل من هاتيك الحياض مولانا الوزير
الاعظم والمشير الذي انتسق به عقد الدولة وانتظم
وزير الدولة الحسنية العظمى السائر ذكرها جلالتها في الافاق
نثرا ونظما خلد الله ايامها الزاهرة وايد صولتها القاهرة
هو ذو الاراء السديده والتدبيرات الحسنة الحميده والمناقب
الجمة العديده والكمال الذي يعجز من يروم وصفه وتحديده
المتوجة به الوزارة في ادهى الملابس المشتملة منه برود
الرياسة على اكرم لابس معتمد اعظم سلاطين العصر مؤتمن
اشرف الاساطين الحاف بالوثيقة النصر الغني عن الاطناب
في الاوصاف والالقاب بما اشتمل عليه من الكمالات ورفعة
الجناب معدن الجود والكرم والفا مولانا الوزير مصطفى

ومات
وقوع

بن

بن حضرة الخواجا الاجل الامثل المحترم المكرم الافضل عين
اعيان التجار المعتبرين صدر صدور الاماثل المعظمين
نزيل بلد الله الامين المتصف بحسن السيرة وصفا السريرة
المتحلي بالشمايل الحميدة الشهيرة المندرج الى رحمة الله
تعالى الفايز برضوانه الذي لم تزل عليه تتوالى الخواجا بدر
الدين الشيوري زاد الله في رفعته واحل له وولى عليه
شآبيب كرمه ونواله فرغب في نكاح مخطوبته المصونة
الجوهرة المخدرة المكنونة الطاهرة المباركة الميمونة
ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع الرافلة في حبر
الخفر والتيه المتلفعة بجلباب العفة والصيانه
الفايقة بين ربات الحجال المحجبة حتى عن الصبا والشمال
ربة الجمال المصون القايلة الجليلة فتون مستولدة
سيدنا ومولانا السيد الشريف والهمام الغطريف
ملك الحجاز وابن ملوكه حلية جيد الفخر وواسطة عقد
سلوكه ذي الشيم التي اناقت عن كرم العناصر والهمم التي
انالته من المناقب ما تعقد عليه الخناصر والهيبة التي تركت
الاسود واجمة في الآجام وطرقت حتى قلوب الاجنة في
الارحام ليث الشرى الصيد من بني هاشم غوث الطريد
فليس لجاره من هاشم الشجاع الذي تحدثت عن وقفاته
الخيل والرجل وتكاثر ما ثره الحصا والقطر والرمل الملك
المفتخرة به دولته الايام والليالي الجواد المجمع بتشتيت
ماله يشمل المعالي الطود الذي لا يعتصم منه شوامخ الجبال
ولو تخصن فيها الاعصم الصدع الملك الذي ما تناهيت
في وصفي مناقبه الا واكثر مما قلت ما ادع سلطان الحرمين
الشريفين الذاب ببيضه وسمره عن الحلتين المنيفين

Copyright © King Saud University

سحابات
سحايب

صورة خطبة نكاح على من ذكر فيها

القاضية عليه سحايب الرحمان، سيدنا ومولانا السيد الشريف
ابو طالب حسين بن ابي نمي بن بركات رحمهم الله تعالى
اجمعين رحمة واسعة ووالى عليهم عوايب احسانه
المتتابعة الآذنة لي في انكاحها على كتاب الله وسنة رسوله
الى اخر ما تقدم ومن انشايه رحمه الله ايضا وعقد بها
لحضرت الاغا الجليل المحترم المبجل مصطفى ابن محمود كاتب
الحرم الشريف على ابنة العبد الفقير الى الله تعالى برهان الدين
ابراهيم العطار وكان ذلك بعد صلاة الظهر من يوم الخميس
ثالث وعشرين شهر ربيع ثاني سنة الف وثمانية واربعون سنه ١٠٤٨
الحمد لله الذي خص المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمقام
المحمود تعظيما وتشريفا واوحى اليه ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وبعثه بالشريعة التي شرع في جملتها النكاح،
واشرع لمن انتهك حدودها سمر الرماح وبيض الصفاح واوجب
على امته الاقتدا به والايتسا ووفق لذلك من اضحى به وجه
الدين وجيها من سعيد الرجال وسعيدة النسا، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل عقد النكاح
واسطة عقد العقود وميزه من السفاح بتوالي وشهود
الشهود، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي بين ان النكاح قايد الغنا وان العزوبة رايد الزنا،
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما ما داعي
متفا ربين مقارنة القبول لاجابة، اما بعد فان النكاح
من سنن المرسلين وسنن الاوليا والصالحين لم تزل روضه
الغنا تنبت اغصان القدود وتهب صبا الصبا فيها على نرجس
المقل واقاحي الثغور وورد الخدود جعله الله تعالى وسيلة
الى اقتطاف ذلك الزهر وانعطاف تلك الاغصان ووصلة الى التمتع

بحص

بحص الاحصان، وحمى عباده من غوايل الشهوة بجنته الواقية
ونبه بلذته الفانية على اللذة الباقية فلا التفات الى من ذمه
بما يمجه العقول ولله در القايل اذ يقول شعر
ذم النكاح من العزاب شرذمة، لزعمهم انه ضرب من السقم
واستقبحوه وقالوا ان لذته، في النوم نزر لها تبا لزعمهم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته، قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
هذا وقد ارشد تعالى في الكتاب المجيد الى الحض عليه ونطقت
السنة السنية بفوايده والندب اليه فقال تعالى علوا وفيدا
الى اخر ما تقدم، ولما تلوناه من فضايله وجلوناه من صفات
رياضه وخمايله مال الى ان يسرح في تلك الرياض وينهل من
الحياض، قدوة الكرام الكاتبين وحذوة الفخام الحاسبين
مالك ازمة الدفاتر ووارث رياستها كابرا عن كابر معطر
كافور صفحاتها بفتيت ارقامه الذي فاقت نشف اه نفث ا
المسك عند ما يسحق، ومحلي حلية طروسها الذي اذا راه يقلم
الغبار غبار قلمه ثم قال له الحق، الالمعي الذي احاطت خزاين
حافظته بمراتب الاعداد واعمالها احاطة السور وسارت
اعمال الصحيح عنده في البداهة اعمال الكسور، وادركت
لحاظ ذهنه دقايقها بذكا فاق ذكا اياس وقضت له
القسمة الازلية بطرح احتياجه الى جمع الفكر عند ضرب
الاخماس في الاسداس ذي الشيم التي طبعت على الجبر عند
المقابله واشتملت على شريف الاخلاق وحسن المعامله،
عين اعيانه المعتبرين وفخر اقرانه المحترمين، الولد الاعز
الامثل والجناب المحترم المعظم الاكمل، حضرة الاغا مصطفى
بن المرحوم المبرور المشتمل من صفات الكمال على اضعاف
ما هو مكنون المنقول الى طلع منضود وظل ممدود،

تيك

نحـ
فانف

كاتب الحرم الشريف ورئيس الكتاب بقطره
ابو الثنا محمود المنيف ابقى الله الولد ورحم والده وجمع له طريق الخير
ونالده فرغب في نكاح مخطوبته المصونه الطاهره السعيده
الميمونه الفايقه على الاتراب المحجبه بامنع حجاب الرافله
في حبرا الخفر والرصانه الناشيه في حجر العفه والصيانه
المصونه سعيد ابنة العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمته التي لم تزل عليه تتوالى صدر التجار المعتبرين وفخر
الخواجات المكرمين واسطة عقدهم الثمين نزيل هذا البلد
الامين الجناب المحترم الاوحد ذي المناقب التي لا تجحد الخواجا
ابراهيم الشهير بالعطار افاض الله عليه سحايب جوده
المدرار الاذن لي في انكاحها فمن له الولاية عليها بالولاية
الشرعية اذناً جامعاً للشروط المعتبرة المرعية على كتاب الله
وسنة رسوله ومهر قدره من الذهب الحايف مائة مثقال
مقسطة في كل عام خمسة مثاقيل اقول قولي هذا الى اخر ما تقدم
ومن انشايه غفر الله ايضا وعقد بها للاغا الامثل
سليمان الحداد على ابنة الكامل الامجد محمد الغزي رحمه الله تعالى
الحمد لله الذي جعل محمدا صلى الله عليه وسلم عروس المملكة
في السما وافضل البشر في الارض وبعث الرسل قبله وفضل
بعضهم على بعض فمنح ابراهيم الخلة وموسى المناجات
عند تمام وعده وآتى سليمان ما لا ينبغي لاحد من بعده
وهكذا امنح من شا من ساير انبيايه ورسله ما شا من خصوص
كرمه وفضله واشهد ان لا اله الا هو يختص من يشا
من يشا بما يشا ما سبق في علمه وابرمه ويفعل ما يريد لا لعله
ولا عرض ولكن لحكم الهية محكمه واشهد ان سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي فضل ذريته الطاهرة ورفع رتبة

صورة خطبة عقد نكاح على من ذكر فيهما

المحسن

المحسن منهم في الدنيا والاخره وبارك فيمن بعده من سلسلته
الفاخره صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه نجوم الهدى
الزاهره صلاة وسلاما تتدفق في كل حين عليهم بحارها
الزاخره اما بعد فان الله سبحانه احل النكاح وحرم
الفواحش وحصن بشروعيته جناح الجناح فاضحى وهو غير
راش فمن منه كان عقده واسطة عقد العقود الغاليه
الاثمان ولا سيما هذا العقد الذي اذكرنا زفاف بلقيس
الى سليمان اوصل تعالى بجملة القبول فيه والايجاب
الى التمتع بالمحصنات الممتنعات بامنع حجاب
عن ارتضاع ثدي السفاح فاطمه وحمى الراغب فيه من ان وعيته
تغرقه عوايل الشهوة السرية في بحارها المتلاطمه
وقد رغب فيه الانبيا والمرسلين والاوليا والمتقون
ونوه تعالى بشانه في كثير من الايات وسنه صلى الله عليه وسلم
على فضله وورد بذلك صحيح الروايات فقال تعالى وهو
اصدق قايل الى اخر ما تقدم فلما جلوناه من فضايله
الصحيحه وتلوناه من الايات والاحاديث الصحيحه مال
الى التحلي بعقود فضايله واجتناء ثمر رياضه وخمايله
الجناب المكرم المحترم المعظم عين اعيانه وزين امثاله واقرانه
المتصف بالاخلاق الرضيه والسيرة الحسنة المرضيه
اللايحه عليه مخايل الهمم الغير القاصره والانظار التي
مطامحها الى الترقي ناظره المحترم المكرم الاغا سليمان
بن احمد الحداد اطلع الله طوالع سعوده واحرز له ما
في الغيب من وعوده فرغب في نكاح مخطوبته المصونه
الطاهره المباركه الميمونه الممتنعه بامنع حجاب الفايقة
بين الاتراب المصونه فاطمه ابنة الجناب الاوحد حايز

Copyright © King Saud University

ذي الفهم الجلالات التي لا تحد والفضايل التي لا تحصى ولا تعد
الاشراف الدقيق الثاقب والراي الحميد الصايب معتمد السادة
زاد الجمع على جمعه تحسينا لاوصاف الجناب المحترم محمد العزي
المذكور الله في كمالاته وانار طالع سعوداته الاذن لي وليها المجبر
في ان احمها على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره مائة مثقال
من الذهب الخالص مقسطة في كل عام خمسة مثاقيل اقول قولي هذا
لكي احرما تقدم ومن انشا به الصادر رحمه الله وعقد بها
للخواجا الاوحد محمد طاهر بن شاه محمد التزيني على ابنة الخواجا
الامثل الخواجا علي جلبي شاه بندر التجار صورتها الحمد لله
الذي اظهر دين نبيه محمد الطاهر الامين وشيد اركانه وايد
بخته على ابي الحسن واعز سلطانه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي لا يحصى فضله ولا يحصر ولا يختص
بذكر ولا انثى ولا ينقصر فلقد ميز كثيرا من النسا بكثير من الفضايل
وفضل خديجة الكبرى على ذلك من اعظم الدلايل واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الفايز من اقتدى به واتبع القايل
حبب الي من دنياكم الطيب والنسا صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه صلاة وسلاما متقارنين مقارنة القبول لاجابة
اما بعد فان النكاح من سنن المرسلين والانبيا وسنن الصالحين
والاتقيا لم يزل يرغب فيه كل عفيف طاهر ويظهر معدنه الدرر
التي تباهي الدراري الزواهر فهنيا لمن ظفر بالفريدة الجوهرية
والخريدة الحايزة للاوصاف التي هي تهادوت عنرها حرنيه هذا
وقد وردت في شانه الايات والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات
فقال عز من قايل الي احره فممن رغب عن اعيانه وفخر اماله
وا قرانه جامع الشمايل الحميدة والصفات الحسنة العديدة الخواجا
المحترم الاوحد حايز الكمالات التي لا تحد الخواجا محمد طاهر بن شاه محمد

التزيني

صورة خطبة نكاح عملتها مد ذكرتها

حام

التزيني ابقاه الله ورحم والده وجمع لهما طريق الخير ونال الخير في نكاح
مخطوبته المصونة خديجة ابنة الفقير الى كرم مولاه القايم
بشكر ما انعم عليه ووالاه ذي الاخلاق الرضية والشيم المرضية
والمساعي المشكورة والهمم الماثورة فخر الخواجات المكرمين
وشاه بندر التجار بهذا البلد الامين الغني عن الاطناب في القابه
بما حواه من علي الجناب الخواجا علي جلبي الاذن لي في تزويج
ابنته المشار اليها على كتاب الله وسنة رسوله ومهر قدره مايتان
وخمسون قرشا ريالا على حكم الحلول اقول قولي هذا الى اخر ما تقدم
ومن انشا به الصادر رحمه الله وعقد بها للملا المحترم المعظم المكرم
غياث الدين الكرماني على ابنة الخواجا الامثل بدر الدين حسن الجوهري
صورتها الحمد لله الذي اودع درة النفس الزكية الامنة
فيها كل الذوات الجواهرية واطلع غرة شمس السجية الكاملة
الكامنة من منازل الصفات العبهرية وخفف لاربابها كل وصف
على حسن ووفقهم لاتباع الصادق الامين فيما حرم واوجب وسن
احمده على ان شرف عبده محمد الرضا المختار تشريفا واوحى اليه
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي اكمل بدر الدين واعز سلطانه ودمر معالم الشرك واقوى
اوطانه واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله الذي بعثه غياثا للدين والامة ونسخ بشمس شريعته
ظلمات الجهالة المدلهمة صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول لاجابة
اما بعد فان النكاح من سنن المرسلين والانبيا وسنن الصالحين
والاتقيا قد نبه على حضه تعالى في كثير من الايات وورد السنة
السنية بالترغيب عليه في صحيح الروايات فقال عز من قايل الي
ما تقدم ولما تلوناه من فضايله وجلوناه من دلايله

صورة خطبة نكاح عملتها ذكرتها

Copyright © King Saud University

رغب في ذلك وسلوك هذه المسالك الملا المحترم المكرم المجيب المشتغل
المحصل الحميد المتحلي بحلية السكينة والوقار المتجلي في طارف الفضل
والفخار الغني عن الاطناب لما حواه من شريف المعاني الملا غياث
الدين الكرماني ابقاه الله تعالى وافاض عليه سحايب جوده ووالى
فرغب في نكاح مخطوبته المصونة الطاهرة المباركة الميمونة الدرة
الفاخرة الثمينة المحجبة عن الصبا والشمال الفايقة بين ربات الحجال
المصونة آمنة ابنة الخواجا الاجل الاكمل المحترم المكرم الامثل عين
اعيان التجار المعتبرين فخر الخواجات المكرمين ذي الصفات الحسنة
الحميدة والمناقب الجمة العديدة الخواجا بدرالدين حسن الجوهري
رحمه الله تعالى وابقى ذريته وبلغ كلا منهم ما يحبه ويرضى بالله امينه
الآذن لي وليها في انكاحها لي الى اخر ما تقدم ومن التشابه ايضا ما نحن له
وعقد بها الاوحد الملا الشيخ علي الشيرازي على ابنة الجناب المحترم
الملا محمد بن صفي الدين الكيلاني .. الحمد لله .. الذي رفع
مقام التوفيق بحكمته الباهرة وشفا به الانفس عند استيلاء
ادوايها القاهرة وجعله قرة عين صفي الدين من عباده
ونور حدقته ودرة عقده ونور حديقته وحب الحكما
في قانون مفردات المباركة المستنبطة منه كلياتها الحاصرة
وصير الفقها في اثاره شاخصة منهم البصاير والباصرة
احمده على فضله الذي لا يحصى ولا يحصر ولا يختص بذكر
ولا انثى ولا يقصر فلقد فضل كثيرا من النسا بشي من الفضايل
ومريم التي احصنت فرجها وصدقت بكلمات ربها وكانت
من القانتين في اوضح الدلايل واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الذي هدانا الى الصراط المستقيم وارشدنا الى
منهج الحق القويم واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي امده بتاييده ونصره وجعل ذريته

صورة خطبة نكاح لمن ذكر فيها

الطاهرة

الطاهرة من علي حبيبه وصهره صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وصحبه وشيعته وتابعيه وانصاره وذريتهم وحزبه
صلاة وسلاما دايمين ما هبت الشمال والقبول متقارنين
مقارنة الايجاب للقبول اما بعد فان النكاح وسيلة
الى التحصين والاحصان ووصلة الى التمتع بحسن كل احصان
ولم تزل سواجع الحانه تعرب عن كل معنى غريب وبلابل
افراحه تطرب على افنان الترغيب وسوانح اراآته ترشح وتسرح
ونوافح الحامه تسطع ونتايج ارشد الله تعالى في الكتاب
المجيد الى الحض عليه ووردت السنة السنية بالاشارة اليه
فقال عز من قايل الى اخر ما تقدم ولما بلوناه من قضايا يليه
وجلوناه من دلايله مال الى التلبس بلباسه والاستضاءة
بنبراسه الملا المحترم المكرم الفاضل الاوحد الامثل المعظم
الكامل ذو الشمايل الحميدة والصفات الجمة العديدة
الصارف اوقاته في الاشتغال والتحصيل اللايح عليه من
المعاني التي اشتمل عليها اوضح دليل العديم النظير والموازي
الملا الشيخ علي بن صدر الدين الشيرازي فرغب في نكاح مخطوبته
المصونة الطاهرة المخدرة الميمونة ذات الحجاب الرفيع
والستر الضافي للمنيع المصونة مريم ابنة الفقير الى الله
تعالى المندرج الى رحمته التي عليه تتوالى المعمور انشاء الله
في الفضل الرباني الملا محمد بن صفي الدين الكيلاني الآذن
لي في انكاحها على كتاب الله الى اخر ما تقدم ومن التشابه
ايضا رحمه الله وعقد بها الملا الجليل حسين بن يعقوب
المازندراني على ابنة الجناب الاوحد القاضي علي بن محمد رحمه الله تعالى
الحمد لله الذي آتى احمد الكتاب على الذي احسن واوصل
الزاهد من امته بالتوفيق الى المقام العلي الاحسن احمده

صورة خطبة عقد نكاح لمن ذكر فيها

Copyright King Saud University

علي ان اسعد امته باتباع دينه وولاء آل اله اهل البيت وجعل
عنوان صحيفة المومن ومالي الا آل احمد البيت واشهد
ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الذي سناها دنه تجلوا صدا
القلوب ويحل من المسامع محل قميص يوسف في اجفان
يعقوب، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي طهر عنصره الشريف وخص بضعته الطاهرة من
الي الحسن والحسين بالسيادة والتشريف صلي الله وسلم عليه وعلي
آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين مقارنة القبول
لايجابه، اما بعد فان الشريعة المحمدية قد احلت موارد
النكاح وحلت بعقدة الجناح واباحت ارتياد مراده واصطياد
فراسه واجتلا عرايسه واجتناء غراسه ولما كانت عرايسه
لا تطلع الاكل زهرة فايقه ولا تفتق اكامها الاعن نور ذي
نضرة رايقة كان الواقع في رياضها راتعا في خميلة بستان والمجتني
زهرة من افنانها مقتطفا زهرة كلستان والمحصن به دينه حايزا
فضيلة اتباع سيد المرسلين وسلوك مناهجهم وفايزا بالفلاح باتيه
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وعاملا بما ورد فيه
من الايات والاحاديث الثابتة في صحيح الروايات فقال عز من قايل
الي اخر ما تقدم نوبعده والايات والاحاديث الوارده في فضله
تباهي النجوم في الكثرة وتضاهي شمس الظهيرة في الشهرة وقد
اتينا من ذلك بالقدر المفيد لمن القي السمع وهو شهيد ولهذا
نظمناه من فرايده ونضدناه من مصالحه وفوايده رغب
في التحلي بعقوده الفاخرة والاغتراف من مناهله الزاخرة
الملا المحترم المكرم الاوحد الامثل المعظم اوحد الفضلا الكرام اكمل
النبلا الفخام ذو الشمايل الحميدة والفضايل العديدة النحرير
اجود جادة واخذ طريقة السالك اقوم منهاج هو احسن مجاز في

الحقيقه

[margin:] اشارة نسبه وهي / الوالد رحمه الله بقول البيت / الى قول القايل / ومالي الا آل احمد شيعة / ومالي الا مذهب الحق مذهب / ولا يخفى ما فيه من، كاتبه

في الحقيقه حضرة الملا حسين بن يعقوب المازندراني المتمسك باوثق
رحمة من الملك الرحماني فرغب في نكاح مخطوبته المصونه الطاهرة
المباركه الدرة الفاخرة الثمينه ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي
المنيع الفايقة علي الاتراب الممنعه بامنع حجاب المصونة بيكم
ابنة العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الي رحمته التي لم تزل
عليه تتوالي العالم العلامة العامل الفاضل الفاصل اوحد الافاضل
المعتبرين مفخر الاماثل المحترمين ذي الهمم العلية والشمايل
المرضية المميز بخاصة نفسه علي ابنا الجنس من نوع الانسان
المتفرد بالفضايل التي تزداد جدتها علي تقادم الزمان حضرة مولانا
القاضي علي بن محمد تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وافاض عليه
شآبيب غفرانه الآذن لي وليها في انكاحها الي اخر ما تقدم ثمت
ومن انشايه ايضا سامحه الله ورحمه الله وعقدها للجناب المكرم
المعظم محمد علي ابنة الغريني توفيق بن العلامة القاضي باحسين حمد الله تعالى امين
الحمد لله الذي اظهر شان التوفيق وانطق به لسان كل السن
وجعله خير رفيق لمن احسن قولا وفعلا ومن احسن ممن هو احسن
ووصف الراغب فيه بكل وصف علي وذكر جليل ووصف جلي واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تنفك افعاله واحكامه
عن الحكم ولا يسال عما يفعل ولا عما امر به وحكم فمن حكمه الباهرة
حكمته العقول استباح محرمات الفروج بالولي والشهود والايجاب
والقبول فلقد تميز بعض النسا من الفضايل ومريم التي احصنت فرجها
علي هذه الدعوى من اوضح الدلايل واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي بين ان النكاح قايد الغنا وان العزوبة رايد الزنا
صلى الله وسلم عليه وعلي آله واصحابه صلاة وسلاما دايمين متقارنين
مقارنة القبول لايجابه اما بعد فان النكاح وسيلة الي التحصن
بحصين الاحصان ووصلة الي التمتع بحسن كل حصان فمن ثمة كان

[margin:] صور تخطيطه للعقد / متقدم ذكرها

المحصن به دينه الي اخر ما تقدم ثم بعده ولما تلوناه من فضايله
وحلوناه منه لايليه مال الي التحلي بحليهم واقتفا سننهم الملا المحترم
المكرم الامثل المعظم زين اقرانه وفخر امثاله واحد انه حاوي
الصفات الحسنة والشيم المستحسنة الملا محمد علي
فرغب في نكاح مخطوبته الطاهرة المباركة الميمونة الفايقة علي
اترابها المحجبة بمنيع حجابها المصونة مريم ابنة المحترم المكرم
المتحلي بكل وصف حسن معظم المشكور الهمة والمساعي الموفورة
علي محبته الدواعي الزيني زين الدين توفيق تابع مولانا العلامة
القاضي احسن الاذن لي في انكاحها علي كتاب الله وسنة رسوله
الي اخر ما تقدم اسعى وهذا اخر ما وجدته لسيدي الوالد المرحوم
من خطب الانكحة ويليه خطب الصلاة علي الاموات رزقنا الله
والمسلمين حسن الخاتمة بجاه سيد السادات انه مستجيب الدعوات امين

شروع إنشاء خطب الصلاة على الأموات

ومن انشايه رحمه الله خطب الصلاة علي الاموات انشاهذه
الخطبة رحمه الله للصلاة علي مولانا السلطان الاعظم والملك
الافخم اعظم سلاطين العصر واعز من خضعت له الوية النصر
مولانا السلطان بن السلطان غازي مرادخان تغمده الله
بالرحمة والرضوان وخلد الملك في عقبهم الي يوم القيام
بجاه سيد الانام امين الحمد لله الصلاة علي الميت الغايب

خطبة صلاة على المرحوم السلطان مراد خان رحمه الله

المنقول الي دار الثواب والرغايب الذي اختاره الله ودعاه
فاجابه رغبة فيما عنده ولباه مالك ممالك الارض بالطول
والعرض اعظم سلاطين الاسلام افخم الملوك الذين مهدوا
الدنيا بالصارم والحسام ناشر لواء العدل والامان مؤيد
شريعة الاسلام والايمان من تيمن تاج الملك بوضعه على
مفرقه وحفظ الاسلام من مغربه الي مشرقه وافتخر الزمان
بدولته العادلة وسارت الركبان بصيت هيبته الكاملة

وعم

وعم القاصي والداني نعماؤه الشاملة صاحب العصمة التي
لا تضاهي والقدرة التي لا تبلغ الملوك منتهاها اجل الملوك
قدرة وقدرا وافخرهم عنصرا وعصرا وارفعهم سوددا
وذكرا واعلاهم همة وفخرا الملك الذي حما الله به وليه
العالية مناصب الاسلام وجعله ملجأ للخاص والعام
المنعن لسطوته كل قاص ودان المؤيد بالتمكين والامكان
عز الاسلام والمسلمين ذي الرفعة التي لا تزال متجددة علي
تكرر الشهور والاعوام والعظمة التي تسجد لها الجباه وتتحير
في وصف كمالها اولوا الاحلام الخليفة الذي ما زالت الخلفاء
تؤم ساحة بابه ذي العزة التي ما برحت معقودة عليه
وتابعة لركابه اشرف من اصاخت الافاق بعدله واكرم من
ادر علي المسلمين سحايب فضله واطمأنت بسلطنته الفاخرة
قلوب المؤمنين وخضعت لهيبته رقاب الجبابرة طايعين
وقطع بحد مرهفه رقاب المعاندين من اضحت مناقبه
السنية غرة في جبهة الايام واهتزت لخلافته العليا عطاف
السيوف والاقلام اعظم ملك خفقت عليه البنود وتشرفت
باسمه رؤس المنابر واجل سلطان جندت الجنود وحشد العساكر
البطل الذي تحت الخيل والرجل عن وثباته الضيغم الذي لا يثبت
الاسود عند ثباته مالك رقاب الملوك ناظم امور الدولة واحسن
السلوك صاحب المغازي التي اضحت تتلي بكل لسان وتذكر
والفتوحات التي اذكرت واخبرت عن فتح خيبر المجاهد في سبيل الله
الباذل نفسه لاعلاء كلمة مولاه محب الكفرة والمبتدعين حامي
حوزة دين سيد المرسلين خادم الحرمين الشريفين سلطان
الروم والعراقين مولانا السلطان الاعظم مولي ملوك العرب
والعجم السلطان بن السلطان مولانا السلطان غازي مراد خان

Copyright … University

اخي مولانا السلطان عثمان خان بن مولانا السلطان احمد خان
تغمدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى غرف الجنان
واحسن للاسلام والمسلمين فيه العزا واجزل له في دار المثوبة
الجزا رحمهم الله الصلاة عنه ومن انشا به رحمه الله الصلا
وصلي بها على مولانا الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف سلطان
الحرمين الشريفين حامي حمى المحلين المنيفين صفوة آل طه
ويسين جمال الملة والدين مولانا السيد الشريف محمد بن ابي
نمي بن بركات انزل الله عليه شابيب الغفران وخلد الملك
فيهم وفي عقبهم الى انقضاء الزمان وكان انتقاله في محل
يسمى سلات المسلوي جهة اليمن ونقل الى مكة ودفن بها
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى الملك
الغافر المنتقل انشا الله الى السعادة الكبرى الراقي بفضل
الله الى اعلا المراتب بالدار الاخرى المندرج الى رحمتك نقيب
بركة المجاهد المرابط في سبيلك الواقف عند امرك وامر رسولك
مولانا الجناب العالي الجوهر الفرد الغالي وغرة جبين المفاخر
ونورها المتلالي انسان الملوك العظام درة تاج السادة
الاشراف الفخام ركن الدولة الشريفة العظما واسطة
عقد السلطنة والملك الاسمى ذي الحسب الطاهر والنسب
الطاهر ناصب رايات العز والمجد والمفاخر جامع شيم المجد
المنيع حائز سجايا الجلالة والمهابة والشرف الرفيع عين للواكب
جمال المجالس والمواكب قادح زناد السعادة حائز رتب العز
والسيادة من امنت بعدله البلاد واطمانت بدولته العباد
وخذلت بسيفه طايفة البغي والفساد وتقطعت الاكباد
وجرت على فقده الدموع في الخدود كالبحار والمداد ذي المحاسن
السامية والمفاخر النامية ذي الفضل والعدل والنعم من رعى الذمائم

في دولته

في دولته مع العلم وزال الخوف والظلم في ايامه والخسم
عز الاسلام والمسلمين ناشر العدل ببلد الله الحرام ومدينة
النبي عليه الصلاة والسلام مغيث الملهوف والمظلوم
ومقيل عثرات الكرام سلالة السادة الاشراف ونخبة النخبة
من آل عبد مناف السيد الشريف ذي الحسب والنسب الطاهر
المنيف خلاصة حماة هذا البلد الامين صفوة آل طه ويسين
جمال الملة والدين كهف الغرباء والمنقطعين ملجا الفقراء
والضعفاء والمساكين فرع الشجرة الزكية طراز العصابة
الهاشمية بهاء الطائفة المحمدية سعيد الدارين حامي
حمى الحرمين الشريفين غوث جيران المحلين المنيفين ملك
الحجاز وابن ملوكه الذاب عن غنيه وصعلوكه ذي الرغبة
الوافرة في الخيرات والهمة الشريفة في العبادات مولانا
السيد الشريف محمد بن ابي نمي بن بركات انزل الله عليه شابيب
الرحمة والرضوان وجعل قبره الشريف روضة من رياض
الجنان وحف تربته الشريفة بالروح والريحان رحمه الله الصلاة
ومن انشا به سامحه الله وصلي بها على مولانا الشريف
احد اغصان الشجرة النبوية السيد مساعد بن مولانا الشريف
الهمام الغطريف السيد مسعود رحمه الله الصلاة على
الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمته
الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث باذيال
الفضل والكرم وجوار هذا السوح الاعظم وهذا الحرم
وجناب الرسول صلى الله عليه وسلم الراقي بحسن ظنه في الله
الى اعلا المراتب الجامع بين شرفي الحسب والنسب ذي
السجايا التي ظهرت من افق السيادة والمزايا التي اشرقت من
افق السعادة والشيم العالية المنار والمناقب ذات المحامد

والفخار

خطبة صلاة على المرحوم مولانا الشريف محمد بن ابي نمي بن بركات رحمهم الله اجمعين

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد مساعد بن مولانا الشريف مسعود رحمهم الله اجمعين

الشريف

سليل العصابة الاماجد الفخام ارباب السادة المراتب العظام
ملوك هذا البلد الحرام وحماة حماه المطهر من الآثام عين اعيان
السادة الاشراف والعقد الثمين في بني عبد مناف احد اغصان
الشجرة النبوية الطاهرة والدوحة العلوية الفاخرة مولانا
السيد الشريف ذي النسب الطاهر المنيف زين الدنيا والدين
بن مولانا السيد مسعود تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشايه رحمه الله وصلى
بها على مولانا السيد الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف السيد علي بن
مولانا السيد الشريف مسعود تغمدهما الله برحمته الصلاة
على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفوه
وغفرانه وعميم فضله واحسانه وواسع جوده وامتنانه
الهلال الذي اختفى عن العيون قبل ان يصير بدرا والغصن النضر
الذي دوى والهشيم واظهر في القلوب جمرا والشبل الذي رماه الزمان
بسهم فاصبح عرينه قفرا الشاب الذي اختطفته المنية وهو في
عنفوان الشباب وصال عليه سبع المنون فانشب فيه الاظفار
وعضه بالناب سليل العصابة التي تانف من ورود الماء اذا لم
تمزج بالنجيع وترى ان عرف جيف العدا اطيب من عرف المسك الاذفر
وبظن الناظران كلا منهم قمر تردى عليه السحاب حين تقنع
وجهه بالمغفر والطايفة التي مهدت هذا الحجاز وحلت
جيده بعقد الامان واتخذت خواتم خناصرها مقابض
السيوف يوم الرهان وادارت على الابطال يوم الكريهة صهبا
الردا وجرعت الاعادي كؤوس الهوان شم الانوف بيض
الوجوه سود الملابس اسد الآجام ذوي الشمايل التي تخجل
سما السيادة تراها ارباب السيوف والاقلام من اجرت مصيبته
الدموع واضرم حر السعير في الفؤاد مولانا السيد الشريف نور الدين

علي

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد علي بن السيد مسعود رحمهم الله اجمعين

بيات مساعد

علي بن مولانا المرحوم زين الدين بن مسعود تغمده الله بالرحمة
والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان آمين رحمكم الله الصلاة
ومن انشايه رحمه الله وصلى بها على مولانا السيد الشريف
الهمام الغطريف السيد جعفر بن السيد الشريف بركات رحمه
الله تعالى الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى
المندرج الزاهد في دنياه المقبل على مولاه المخبت الى عالم سره
ونجواه الطيب في مماته ومحياه القايم على ربه في هذا الشهر
المعظم المرجو ان يكون ممن ياتي الله بقلب سليم مولانا
المفرد الكريم العالي والجوهر الفرد النفيس الغالي شمس فلك
المكارم والمعالي وغرة جبين المفاخر ونورها المتلالي ذي الحسب
الطاهر والنسب الظاهر جامع شمل المجد المنيع جامع سجايا الجلالة
والشرف الرفيع من انعقد على تواضعه الاجماع واسفر صبح الصدق
عن بشاشته بلا نزاع وعمرت سايراوقاته بالطاعات وتقضت
ايام عمره في زيارة جده سيد الكاينات عليه من الله افضل
الصلاة وازكى التسليمات من نزحت العيون بموته وتقطعت
به الاكباد وعميت النواظر لفقده واكتحلت لبعده باثمد السهاد
واقتسم الحزن والعمى القلوب والابصار فحل هذا السويدا وذاك
السواد واختطفته المنية في عنوان شبابه فاستوى في الحزن
عليه ذو القلم وذات السوار واخذته بين احبابه فواحر القلوب
ويا عمى الابصار احد اغصان الشجرة التي فروعها اسد بني
هاشم الشبل الذي ادرك شاو الاسود وهلت انواء عبد مناف
الضراغم نجل حماة الحرمين الشريفين بالاسنة والمرهفات
سليل اولي المجد في الحياة وفي الممات مولانا السيد الشريف
زين الدين جعفر بن ابي نمي بن بركات ابن محمد بن بركات تغمده
الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان وعوض من شبابه

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد جعفر بن بركات رحمهم الله اجمعين

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد عبد الكريم بن مولانا السيد الحسن بن ابي نمي رحمهم الله تعالى

عرائسها من الحور الحسان الصلاة رحمكم الله • ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا السيد الشريف عبد الكريم بن مولانا السيد الشريف سلطان الحجاز المنيف الحسن بن ابي نمي رحمهم الله تعالى • الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفو الله ومغفرته ورضوانه ومزيد فضله ورحمته وامتنانه وواسع جوده وجزيل احسانه اللائذ بهذا الباب الباب العالي عند هذا الملتزم المنطرح على هذه العتبة يرجوا العفو والكرم المتمسك باذيال جده المصطفى صلى الله عليه وسلم المحتمي بحمى هذا الحجر الاشم وباب هذا الحرم المحترم المقام الكريم العالي زعيم الرتب العوالي النجم المنير الزاهر المتلالي وارث السيادة والمجد عن ابائه العظماء الكرام ذوي المجد المؤثل الذي ناله بعلو الهمة وعلو المقام نجل العصابة التي آسست قواعد المعالي بالحجاز الشريف ومهدت امور الملك في هذا المحل المنيف والبست هذه المشاعر بحسن تصرفها ثياب الاجلال والاحترام واصبحت مناقبها السنية غرة في جبهة الايام واهتزت كراسيها البهية اعطاف السيوف والسنة الاقلام التالي لحا وقد اخذ الكماة الرجيف والخفقان وفرائص الابطال ترتعد عند اللقا في ذلك الميدان المنبلجين والفوارس غاشيه لما في التقت حلقتا البطان عضد الدولة الشريفة الطالبية الراقي بعلو همته الى المراقي العلية المتصل النسب بالبتول والزهرا المشتمل الحسب على المنقبة الغرا ذي السجايا التي طلعت من افقها شمس السيادة والمزايا التي اشرقت من سمايها بدر السعادة مفخر السادة الاجلا الاشراف واسطة عقد العظما من آل عبد مناف الغصن النظر من الشجرة النبوية والدرجة الشريفة العلوية مولانا السيد الشريف ذي النسب الطاهر المنيف

مولانا

بيان المقام

2

خطبة صلاة على المرحوم السيد عبد الله بن شولق رحمه الله

مولانا السيد عبد الكريم بن مولانا وسيدنا المقام الكريم العالي كامل الرتب العوالي ناشر لواء الامان بالحجاز الشريف وساير الاقطار الحجازية وجهاتها القايم باعباء حماية الحرمين الشريفين ومفقوم قبايلها السيد الشريف بدر الدنيا والدين الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه سامحه الله وصلى بها على مولانا السيد عبد الله بن شولق • رحمه الله • الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة الله ورضوانه وواسع عفوه وكرمه وعميم فضله وامتنانه حسانه خاتمة الدور الاول من السادة الاشراف بقية ذلك الطراز من آل عبد مناف المتحلي بجواهر الشما يل ومحاسن الاوصاف ذي السجايا التي كأنها النجوم في سما المفاخر والمزايا الشاهدة بانه ورث السيادة كابرا عن كابر سليل القوم الذين مهدوا ادرا المعالي بارض الحجاز وكسوا اعطاف المجد الثوب الفاخر الموشح بانواع الطراز وعدوا على هذه المشاعر ظل الامان • حتى اصبح الخايف رافلا في خلع الاعزاز • واضافوا الى شدة الباس مكارم الاخلاف وقلدوا بالمنن البلد الحرام ساير الاعناق • وسادوا ارباب السيوف والاقلام • وانتشرت مناقبهم في الآفاق نجل واسطة عقد بني الزهرا البتول • فرع الشجرة المتصلة بالحسين والرسول • الحسن الظن بربه في كل حال • الواثق برحمته ذي النوال • مولانا السيد الشريف عفيف الدين عبد الله بن مولانا السيد الشريف شولق بن محمد بن بركات • تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه عفا الله له وصلى بها على مولانا السيد عيسى بن بركات رحمه الله تعالى • الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته •

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد عيسى بن بركات رحمه الله

Copyright © King Saud University

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد مسعود بن الحسن رحمه الله

الشاملة الجامعة اللائذ بهذا الباب والملتزم المتمسك باذيال
الفضل والعفو والكرم المنطرح على عتبة هذا الباب الشريف
المحسن الظن في الله الكريم اللطيف الجامع بين شرفي الحسب والنسب
الراقي بهمته الى اعلا الرتب ذي السجايا التي تضاهي كثرة نجوم
الليال والمزايا التي تشرق من سمآيها بدور المجد والافضال
انسان عين السادة العظام الاشراف واسطة عقد الكرمآء
الاماجد من آل عبد مناف سليل القوم الذين بيدهم الحل والعقد
والنقض والابرام حماة هذا البلد المطهر الحرام ورث المجد والعز
عن ابآيه الكرام الذين اسسوا قواعد المجد فاصبحت مناقبهم
غرة في جبهة الايام زين الدنيا والدين مولانا السيد عيسى بن مولانا
المقام الكريم العلي كامل الرتب الاعالي شمس افق السعادة والمعالي
مولانا السيد بركات بن مولانا المقام العالي سلطان الحجاز الشريف
ومعلن مناره ومعانيه مؤسس قواعد الملك ومشيد مبانيه مولانا
السيد الشريف ابي نمي بركات تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشايه رحمه الله وصلى بها على مولانا
الشريف سلطان الحرم المنيف مولانا الشريف مسعود بن الحسن
بن ابي نمي رحمه الله وانتقل بوادي الابيار ونقل الى مكة ودفن
بها الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث باذيال
الفضل والكرم وجوار هذا السوح والحرم وجناب الرسول صلى الله
عليه وسلم الراقي بحسن ظنه الى اعلا الرتب الجامع بين شرفي العلم والنسب
ذي السجايا التي طلعت من افقها شمس السيادة والمزايا التي اشرق
من سمآيها بدر السعادة والفصاحة التي استعار منها الفصحا
قس وسحبان والبلاغة التي اعجزت اكثر ابنا الزمان سليل العصابة
التي تعرفها الجياد والسيوف يوم الرهان وترى ان لقاءها الذ من

وصال

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد سعيد بن بركات رحمه الله

وصال الخرد الحسنات والشرها يعتريها السرور يوم الكريهة عن
في الميدان الفصحا حين يخرس الدارعون ولا يتكلم الا الحديد
والسلاح البلغا حين تهذي الابطال ويختلط كلامها كانها
النشوان من شرب الراح الموصوفين بالثبات كانها
ترتعش من الخوف كانها الف الاسل والسيوف تتساقط من الفوا
رس
لمانا بهم في ذالك المحل ملوك هذا الحجاز الشريف وحماة هذا
البلد المطهر المنيف انسان عين السادة الاشراف وعين
انسانها واسطة عقد آل عبد مناف عند انتظام عقود جيدها
تها
الغصن النضر من الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية العلوية
مولانا السيد الشريف ذي النسب الطاهر المنيف زين الدين مسعود
بن مولانا المقام العالي كامل الرتب العوالي ناشر لوآء الامان
بالاقطار الحجازية وجهاتها القايم باعبا حماية الحرمين الشريفين
ومقوم قناتها مولانا السيد الشريف الحسن بن ابي نمي بن بركات
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشايه رحمه الله وصلى بها على مولانا الشريف ذي الحسب
الباذخ المنيف مولانا السيد سعيد بن بركات انزل الله عليه الرحمات
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث
باذيال الفضل والكرم اللائذ بهذا الباب والملتزم وجناب
الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة عقد السادة الاشراف
الكوكب الوضاح بين آل عبد مناف ذي الشمايل التي هي غرة في
جبهة الايام والمناقب التي اعترف بشرفها ارباب السيوف العظام
سليل العصابة التي تجل الخيل يوم الكريهة بالدم الاحمر وترى
ان عرف حيف الاعادي اطيب من عرف المسك الاذفر الفصحا
حين تخرس الدارعون ولا يتكلم الا الحديد والسلاح البلغا حين

تندهش الالبا وتذهب الكماة كانما احتست كووس الراح واكثرها
يعتريهم السرور اذا تقارعت السيوف والارماح واذا اشتغل
الغير بمغازلة الغيد الذ ما اشتغلوا بمغازلة النفوس والارواح
ويؤثرون استجلا عرايس الحيا على استجلا العرايس من دون
الوجوه الصباح بيض الوجوه شم الانوف طول النجاد حماة
الذمار وتراهم في البيع والشرا ولكن في الطعان هم النجاز الحسن
الظن بربه الكريم والرجا في واسع رحمته المتحلي من مكارم الا
خلاق بما يدل على علو مرتبته مولانا السيد الشريف سعيد بن
بركات تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحكم الله الصلاة
ومن انشايه رحمه الله وصلى بها على مولانا الشريف بشير ابن ابي
نمي بن بركات رحمه الله تعالى الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير
الى الله تعالى ومن عليه من رب الرحمة تتوالى المنتقل الى احسان الله
ورضوانه المنازل في فسيح عفوه وغفرانه الواصل انشا الله تعالى
الى اعلى فراديس جنانه الرافل في ثياب جوده وامتنانه مولانا المقام
العالي الجوهر الفرد النفيس الغالي شمس تلك المكارم والمعالي
وغرة جبين المفاخرة ونورها المتلالي ذي الحسب الطاهر
والنسب الطاهر جامع شيم المجد المنيع حاوي سجايا الجلالة
والمهابة والشرف الرفيع زين الكواكب جمال المجالس والمراتب
قادح زناد السعادة حايز شمل العز والسيادة نور اغصان الشجرة
التي فروعها اسد بني هاشم الاسد الذي ادرك ثار الاسود وهكذا
بنو اعبد مناف الضراغم نتيجة حماة هذا البلد الحرام وصفوة ملوك
السادة العظام الذ اسن عن بيت الله وهجرة النبي عليه الصلاة
والسلام من تقطعت لموته الاكباد وحزنت لفراقه واكتحلت بالمد
السهاد واقسم الحزن والعمى العلوب والابصار فحل هذا السويد
وذاك السواد وعاجلته المنية وشمايل مكارمه مخضلة ناضره

واصطفاه

واصطفاه الله تعالى للنعيم المقيم في الدار الاخرة ونطقت
بالثناء عليه السنة الخلق في الحياة وبعد الممات ذي الرغبة
الوافرة في الخيرات والهمة العلية في العبادة والطاعات
مولانا السيد الشريف زين الدين بشير بن ابي نمي بن بركات
انعش الله روحه بسحايب الرحمة انعاشا ومهد له في جنات
الخلد مهادا اثاثا وفراشا رحكم الله الصلاة ومن انشايه
رحمه الله وصلى بها على السيد مضر بن مولانا السيد الحسين
بن الحسن رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير
الى الله تعالى المتروح الى رحمة ربه الكريم الوهاب المومل بحسن
ظنه في الله سبحانه حسن الماب الراجي من الله الغفور الرحيم
العفو والفضل والثواب القادم على مولاه الكريم ومن قدم
عليه نال الزلفى والاقتراب المتصل النسب بجده المصطفى صلى
الله عليه وسلم عند انقطاع الاسباب والانساب المنطرح على عتبة
هذا البيت الشريف عند هذا الملتزم المطهر المنيف من اختار
الله له دار المقامة بفضله فاحب لقا الله وحمد فعله
مولانا المقام الكريم العالي النجم المنير في افق المعالي فرع
الشجرة النبوية الدانية القطاف والد وحة المحمدية المنيفة
التي هي اصل الاشراف نجل السراة الصناديد ذوي الاحسان
الذين تحلت القابهم بالطراز المذهب بين ساير الالقاب واقر
الزمان بتقدمهم فكان كل منهم هو الامام في المحراب واسهر
كل منهم طرفه طول الليال لاقتناص المعالي كما نركب غاب بالغاب
والمغلاب سليل الكرام الذين به لوا في نيل المجد المهج والاموال
واصدروا البيض حمرا في معرك النزال نتيجة الملوك الذين سارت
باخبارهم الحميدة الركبات وحل في محل ولاتهم الجيدة العدل والاما
ذي المجد المواثل الذي نال منه التليد والتطريف والعز الذي لبست

Copyright King Saud University

معاطفه الشريفة اثواب الفخار والتشريف والشمايل التي خصه
بها القوي العزيز والمناقب التي حق لهامات تنصب على التمييز
مولانا السيد حضر بن مولانا المقام الكريم العالي شمس افق
السعادة والمعالي زين الدنيا والدين مولانا الحسين بن مولانا
المقام الكريم كامل ارتب العوالي مولانا السيد الشريف سلطان
الحجاز المنيف الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة • ومن انشابه رحمه
الله ايضا وصلى بها على مولانا السيد ثقبه بن ابي نمي بن بركات
رحمه الله • الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى
اللاين بهذا الباب والملتزم المنطرح بهذا السوح والحرم المنتسب
باذيال الفضل والكرم وجناب جده صلى الله عليه وسلم المقام الكريم
العالي زعيم ارتب العوالي نجل ذوي المجد المؤثل والمعالي سليل
حماة الحرمين الشريفين بالمرهفات والعوالي وارث السيادة عن
اباءه الكرام كابرا عن كابر مالك ازمة المحامد والمفاخر نجل العصابة
التي اسست قواعد العلى بالحجاز الشريف ومهدت امور الملك
في المحل المنيف واصبحت مناقبها السنية غرة جبهة الايام
واهتزت لرياستها البهية اعطاف السيوف والاقلام ولبست
هذه المشاعر بحسن تصرفها ثياب الاجلال والاحترام الثابتي
الجنان وفي ماخذ الكماة الرجيف والخفقات وفرايص الابطال
ترتعد عند اللقا حذر الموت في ذلك الميدان المتخلين الوجوه
والفوارس عابسة قد ارهق وجوهها القتام لما التقت حلقتا
البطان عضد الدولة الشريفة الحسنية تشيد امورها بارائه
السنية المخصوص بان جعله الله جبل ثبات المتحلي بمكارم الشيم
ومحاسن الصفات المتصل النسب بالبتول الزهرا المشتمل الحسب
على المنقبة الغرا • مولانا السيد الشريف زين الدنيا والدين ثقبة بن ابي نمي

بن بركات

بن بركات تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة •
ومن انشابه رحمه الله وصلى بها على السيد مغامس بن السيد مهدي
رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى
الراجي لطفه وفضله واحسانه وعفوه الشامل وامتنانه المندرج
الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المنطرح على
سوح هذا الملتزم اللايذ بجناب جده المصطفى الاكرم صلى الله
عليه وسلم سليل القوم العظماء الاشراف نخبة السادة الاماجد
من آل عبد مناف وارث الحسب والنسب عن اباءه الكرام الذين تجملت
بهم الليالي والايام وهذا البلد الحرام والمشاعر العظام جامع
صفات المجد والسيادة بين الانام من عاجلته المنية وهو في
العنفوان وانتقل من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية وجوار
الرحمن السيد الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف زين الدنيا والدين •
السيد مغامس ابن مهدي اسكنه الله اعلا الجنان وهب عليه
منها الروح والريحان رحمكم الله الصلاة • ومن انشابه ايضا
غفر الله له وصلى بها على مولانا السيد زيد بن السيد علي بن السيد بركات •
الصلاة على الميت الحاضر المنتقل انشا الله تعالى الى السعادة
الكبرى الراقي بفضل الله الى اعلا الدرجات والمراتب بالدار الاخرى
صاحب المناقب العلية والمزايا الباهية الزهية والخيرات المبرورة
الزكية ذي الذوق السليم والفهم الثابت المستقيم السعيد في
حياته الشهيد في مماته وارث مراتب الحسب والنسب كابرا عن كابر
حايز فنون المعارف والفضل الظاهر سليل القوم الذين تكلفوا
بحماية هذا الحرم وقلدوا بذلك اعناق المجاورين والوافدين من العرب
والعجم وسلكوا في حمايته المنهج الاقوم اغصان الشجرة النبوية
وناهيك بها من فخار رؤس العصابة العلوية التي بها تجمل الليل
والنهار بحرعي الاعادي كؤوس المناصر فاغير ممترجه متبلجة

خطبه صلاة على المرحوم السيد ثقبة بن ابي نمي بن بركات رحمه الله امين

خطبه صلاة على المرحوم السيد مغامس بن السيد مهدي رحمه الله امين

Copyright ... University

خطبة صلاة على المرحوم السيد موسى بن السيد بركات رحمه الله تعالى

الثغور عند اللقا فتحصن الوغا مطمئنة النفوس مبتهجة من
صال عليه الموت بصارمه في عنفوان شبابه وجرحه بسبع لبنة
بظفره ونابه حتى تقطعت الاكباد وجرت الدموع بعظم مصابه
السيد الشريف زيد بن مولانا المقام الكريم العالي حاوي المفاخر
والمعالي الشهيد الشريف نور الدين علي بن ابي القاسم بن بركات
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاه
ومن انشا به رحمه الله وصلى بها على مولانا السيد موسى بن
السيد بركات رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر المندرج الى رحمة
ربه الكريم الوهاب المؤمل بحسن ظنه في الله حسن المآب الراجي من
الله الغفور الرحيم العفو والفضل والثواب القادم على مولاه
الكريم ومن قدم عليه نال الزلفى والاقتراب المتصل النسب بجده
المصطفى صلى الله عليه وسلم عند انقطاع الاسباب والانساب
المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف عتبه الملتزم المطهر
المنيف من اختار الله له دار المقامة من فضله فلحق الله
وجميل فعله مولانا المقام الكريم العالي حاوي المفاخر والمعالي
فرع الشجرة النبوية الدانية القطاف والدوحة المحمدية
المنيفة التي هي اصل الاشراف صفوة السراة الصناديد ذوي
الاحساب الذين تحلت القابهم بالطراز المذهب بين الالقاب
واقران الزمان بتقديمهم مكان كل ذاكر لفضلهم الخطيب على منبره
والامام في المحراب نتيجة الملوك الذين سارت بمآثرهم الركبان وحل
في محل ولايتهم العدل والامان السيد الشريف زين الدنيا والدين
موسى بن مولانا وسيدنا المقام الكريم العالي الجوهر الفرد النفيس
الغالي ذي المجد المؤثل الذي نال منه التلبيب والتطريف والعز الذي
لبست معاطفه الشريفة منه اثواب الفخار والتشريف والفضائل
التي خصه بها القوي العزيز والمناقب التي حق لها ان تنصب على التمييز

ذي

خطبة صلاة على المرحوم السيد شولق بن محمد رحمه الله تعالى

ذي الرغبة الوافرة في الخيرات مولانا السيد الشريف زين الدنيا
والدين بركات بن ابي نمي بن بركات اسكنه الله تعالى اعلى غرف الجنات
وعوض عن شبابه فسيح الجنات رحمكم الله الصلاه
سامحه الله وصلى بها على مولانا السيد شولق بن محمد رحمه الله ومن انشا به ايضا
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج
الى رحمة ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة اللائذ
بالباب الشريف والملتزم المتمسك باذيال الفضل والكرم المنطرح
على عتبة هذا البيت العتيق الراجي بحسن ظنه في الله ان تكون
مع الاعلا من الرفيق الجامع بين شرفي العلم والنسب الراقي من المعالي
الى اعلا الرتب ذي السجايا الكريمة التي تضاهي في الكثرة نجوم الليالي
والمزايا الكثيرة وحسن الخصال عين انسان السادة العظام من آل
عبد مناف نخبة الاجلة الاكرمين من الاشراف طراز العصابة الهاشمية
واسطة عقد العترة النبوية وارث طريف المجد وتلاده الذي
احله الله في اشرف بلاده سليل القوم الكرام ذي المهابة والمجد
والاحترام مولانا السيد الشريف ذي الحسب الباذخ المنيف السيد
شولق بن محمد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة ومن انشا به رحمه الله ايضا وصلى بها على مولانا
السيد جازان تغمده الله برحمته والمسلمين الصلاة على الميت الحاضر
العبد الفقير الى الله تعالى الغافر المندرج الى رحمة ربه الواسعة
ومغفرته الشاملة الجامعة اللائذ بالباب والملتزم وجناب
الرسول صلى الله عليه وسلم ذي السجايا التي هي غرة جبهة الايام
والمزايا التي هي حلية ارباب السيوف والاقلام والشمائل التي اشتهر
ذكرها بين الانام سليل العصابة التي مدت ظل الامان على هذه المشاعر
العظام واسست امور المجد والمعالي بهذا البلد الحرام وشيدت
قواعد المفاخر التي سارت بذكرها الركبان بين الانام الباسمي الثغور

خطبة صلاة على المرحوم السيد جازان رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد غالب بن السيد مسعود رحمهم الله اجمعين

والابطال العابسة والكماة مطرقة الروس ناكسة الثابتي الجنان
وايادي الابطال ترتعش كانها الق الاسل والسيوف تتساقط من
الايدي لفرط الدهشة في ذلك المحل المتصل النسب بالرسول والحسين
والزهرا والبتول مولانا السيد الشريف ذو الحسب والنسب الباذخ
المنيف مولانا السيد جاز تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه
اعلا الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشا به رحمه الله وصلي بها
على مولانا السيد غالب بن مولانا السيد مسعود رحمه الله
الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الملك الغافر المندرج الى رحمة
الله وغفرانه وواسع فضله وامتنانه وعميم جوده واحسانه
ذي الشمايل التي هي غرة جبهة الايام والمناقب التي هي سمة الشمايل
الكرام والفضايل التي اعترفت بها السيوف والاقلام سليل العصابة
التي هي افتخار آل عبد مناف وجمال بني هاشم وبني عبد المطلب بغير
خلاف نخل العصابة المختصة بحماية الحرم وحراسة هذه المعاهد
الشريفة من بين الامم الذين كسوا اعطاف هذا الحجاز ثيابا بالامان
وصرفوا عنه ساير المخاوف بالمرهفات وعوالي المران وحموا حمى
المحلين من ساير الجهات وامنوا جميع الاقطار حتى رعى الذيب مع
الغنم في الفلوات وشدوا الباس حتى لبست طايفة العناد ثياب الذل
والصغار وذبوا عن حرم المجد والمعالي ومثلهم يحمي الذمار واقتفوا
اثار جدهم علي بن ابي طالب وسلكوا سبيله في الوفا بعهد اللقا
وهزم الكتايب وقلد وابن لك اصناف العالمين الثقلين وسار الحجاج
والمعتمرين والزوار تحت لواء امنهم في كل زمن احد اغصان
الشجرة النبوية فرع هاتيك الدوحة المحمدية مولانا السيد الشريف
ذي الحسب الطاهر المنيف غالب بن مولانا المقام الكريم العالي الراقي
بعلو همته الى اوج المعالي السيد الشريف مسعود بن الحسن تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشا به

ايضا

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد محمد الحارث رحمه الله

ايضا رحمه الله وصلي بها على مولانا السيد محمد الحارث بن مولانا
السيد الشريف الحسين بن ابي نمي بن بركات صلا عليه صلاة الغايب
بعد صلاة الجمعة ثاني شهر جماد الاخرا عن ليلة وفاته ورد خبره
ليلة الشهر المذكور رحمه الله الصلاة على الميت الغايب
المنتقل الى دار الثواب والرغايب الحايز بمماته عزيا رتبة الشهادة
التي هي من اجل المراتب المتصل النسب بجده المصطفى يوم تنقطع الانساب
سلالة ملوك هذا البلد الامين وواسطة عقد المجد الثمين اسد الحروب
الذي لا يصاول وطود الجلالة الذي لا يطاول ذي البسالة التي لا تضاهي
والهمم التي تقصر الاوهام عن مقتضاها المعقل الذي جاره
به في امنع الحصون البطل الذي لا شي يمنع طريده ولا يصون
ذي المواقف الذي تخنث عنها الخيل والرجل والحملات التي لا تثبت
لها الابطال ولو انهم عدد الرمل والمناقب التي سار بها الحاضر والبادي
وملأت المسامع والمجامع والنادي خلاصة السادة الاشراف
ونخبة آل عبد مناف طراز العصابة الهاشمية الاسمى وفرع
الشجرة الزكية التي اصلها ثابت وفرعها في السما المنقول الى
النعيم الدايم عند الله الباقي الوارث سيدنا ومولانا السيد
محمد الحارث بن سيدنا ومولانا السيد المقام الشريف العالي
غرة جبين المفاخر ونورها المتلالي درة تاج الخلافة وواسطة
عقد الشرافة انسان عين الملوك وعين انسانها سلطان هذا
البلد الشريف وابن سلطانها شرف التخوت والمنابر وارث الملك
كابرا عن كابر ناصب راية العز والمجد والمفاخر جامع شيم المجد المنيع
حايز سجايا الجلالة والمزايا والشرف الرفيع صدر المحافل والمواكب
فخر المجالس والمراتب مادح ربنا دار السعادة حاوي رتب العز والسيادة
نور حدقة المجد الصريح نور حديقة الحسب والنسب الصحيح
غرة جبين الملك والرياسة وبيت قصيد الفخر والنفاسة

الملك الذي شيد ربوع المجد باقطار الحجاز وكسي اعطاف الشرف الثوب
الفاخر الموشح بابهج طراز واضاف الي شدة الباس مكارم الاخلاق
وقلد بالمنن سابر الاعناق وشيد قواعد الدولة التي ابتهجت
بها الايام وحسنت حتي كانها في فم الزمن ابتسام الطود الذي
تستخف الرواسي عند ثباته الليث الذي تحجم اسود الغاب عند
وثباته واسطة عقد بني الزهرا البتول فرع الشجرة المتصلة
بالوصي والنبي والرسول ملك الحجاز ووالد ملوكه وابن ملوكه
الذاب عن غنيه وصعلوكه سلطان الحرمين الشريفين حامي
حمي المحلين المنيفين من ملا الخافقين عرف ثنائه الطيب
الارج وعم بجوده فحدث عن البحر ولا حرج وعز به الدين
والدنيا واهلها وعلي به قدرهما ومحلهما نسيدنا ومولانا السيد
الشريف ذي الحسب والنسب الباذخ المنيف **الحسن ابن ابي نمي بن بركات**
ادر الله عليهم سحايب الرحمات وافاض عليهم مواطر العفو والرضوان
واسكنهم اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة **ومن انشايه ايضا**
وصلي بها علي الشريفة خزيمة ابنة السيد احمد بن داوس رحمها الله
الصلاة علي الميتة الحاضرة المنزعجة الي رحمة ربها الواسعة
ومغفرته الشاملة الجامعة المتمسكة باذيال الفضل والكرم وجوار
هذا السوح الشريف وهذا الحرم المنطرحة علي عتبة هذا البيت المطهر
عند هذا الملتزم المتشبثة باذيال الرسول صلي الله عليه وسلم الراجية
بحسن ظنها في الله سبحانه جنات النعيم والرضوان الاكبر من الله الكريم
سليلة الاماجد والاشراف اللابسة اثواب التقي والعفاف ذات
الحجاب المنيع والستر الضافي الرفيع المترتبة في حجور العز بالكالين
والدة السادة الاماثل الابطال ذوي المجد المؤثل والافضال والجامعين
بين شرفي الحسب والنسب والراقين من العلا الي اعلا الرتب من تحلت
بنجوم هذه المشاعر العظام ولبست بوجودهم اثواب المهابة والاحترام

بنت

خطبة صلاة علي المرحومة الشريفة خزيمة ابنة السيد احمد بن داوس رحمها الله

26
المنيع

بنت الرسول والبتول الحاوية لكل فضل موصول **الشريفة
خزيمة بنت احمد بن داوس** تغمدها الله بالرحمة والرضوان
واسكنها فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة **ومن انشايه رحمه الله
وصلي بها علي القايدة الجليلة والدة السادة الاشراف القايدة
درة رحمها الله** الصلاة علي الميتة الغايبة المفتقرة الي رحمة
مولاها الكريم المنزعجة الي عفو الله وفضله العميم الواثقة
بحسن ظنها في ربها بنوال الجسيم والتمتع في دار النعيم القايدة
المبجلة المكرمة الجليلة حايزة الاوصاف الحميدة وحسن الخصال
واسعة الافضال والعطا والنوال ذات الستر والحجاب المتميزة
علي الاتراب والدة السادة الاشراف الذين انعقد علي فضلهم
وسيادتهم الاجماع ولم يكن في ذلك اختلاف ابنا حماة الحرمين
الاشد الضراغم ارباب السيوف والاقلام في بني هاشم الجبال
الشوامخ والبسالة عند تصادم المصادم معلدي اعناق المقيمين بالحرمين
الشريفين المنن الجسام الذين عودوا السيوف قراع الكتايب
والجيوش العظام فرسان ميدان الوغا بحيث تعرفهم الجياد
والسيوف والاقلام بل ورثها اهل البيت النبوي الفخام اغصان
الشجرة التي كان الوحي يزورها وكفاها هذا الفخر ابنا الرسول
والزهرا البتول اكرم بهم في الذكر والقدر **القايدة درة**
تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
**ومن انشايه ايضا رحمه الله وصلي بها علي الشريفة حزوة
ابنة مولانا السيد عار بن عجل رحمها الله** الصلاة علي الميتة
الحاضرة المنزعجة الي رحمة الله ورضوانه وعفوه وغفرانه
وواسع فضله واحسانه السيدة الجليلة الكبري سليلة البتول
الزهرا ذات الحجاب الرفيع والستر الضافي المنيع والمناقب الفاخرة
التي تحلت بها نجوم الايام والشمايل الزاهرة التي هي واسطة عقد

النظام

خطبة صلاة علي المرحومة القايدة درة رحمها الله

خطبة صلاة علي المرحومة الشريفة حزوة ابنة السيد عار بن عجل رحمها الله

والشيم الباهرة المنتظمة انتظام العقود الشاهدة بان المتحلي
بها من ذوي الحظ والسعود المختدرة التي سارت بذكرها الركبان
ونطقت بعلو رتبتها السنة الزمان السيدة الشريفة النسيبة
المثلى حاوية المفاخر العظمى في الاخرى والاولى حزوه ابنة
الجناب الكريم العلي جمال الايام والليالي مدبر امور الدولة الحسنية
حسن ارآئه كافل متعلقاتها بيمين تصرفه وسعة ولايته خلاصة
آل عبد مناف واسطة عقد السادة الاشراف الغني باشتهار علو
رتبته عن الاطناب في ترجمته السيد الشريف زين الدين عاد بن
عجل بن عواد تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته رحمكم الله
الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على الشريفة
هزنه ابنة مولانا الشريف حسن ابن ابي نمي رحمهما الله الصلاة
على الميتة الحاضرة الفقيرة الى الله تعالى المندرجة الى رحمة
ربها الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة وواسع عفوه
وغفرانه وعميم فضله وامتنانه ذات الحجاب الرفيع والستر
الضافي المنيع طراز عصابة الشرائف المخدرات واسطة
عقد السيدات المحجبات سليلة القوم الذين رفع المجد المؤثل
بهم راسه وهز اعطافه واوقد نبراسه واختصوا بحماية
الحرمين الشريفين عن المخاوف ومدوا ظل الامان على ارباب هذه
المشاعر للبادي والعاكف ورتع في رياض امانهم الحاج والمعتمر
والطائف محلي الخيل بالدم يوم الكريهة والطعان مصدري
البيض حمرا اذا تلاقت حلقتا البطان تمر على الاعادي كؤوس الردى
اذا تقار عن السيوف وعوالي المران سم الانوف نبض الرايات والاعلام
علام ارباب السيوف والبواتر والاقلام الحائزة مع صغر سنها
الشيم الفاخرة والاخلاق الحسنة الباهرة المرجو لها ان تعوض
عن شبابها نعيم الجنان وان تتلقى بالروح والريحان السيدة الشريفة

الحسيبة

خطبة صلاة على المرحوم
هزنه ابنة مولانا السيد حسن
بن ابي نمي رحمهما الله

الحسيبة النسيبة هزنه ابنة سيدنا ومولانا المقام الكريم
العالي كافل الرتب الاعلى جمال الايام والليالي السيد الشريف
الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمدها الله واسلافها بالرحمات رحمكم
الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على الشريفة
المثلى عتيبة ابنة مولانا السيد محمد بن ابي نمي بن بركات رحمهما الله
الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة الى عفو الله وسعة رحمته
وواسع رضوانه ومغفرته السيدة الشريفة الكبرى واسطة
عقد الشرائف من بني الزهرا المحجبة المخدرة المثلى المفردة في صفا
الجليلة ذات الحجاب الوالي الرفيع والستر الضافي المنيع سليلة القوم
الذين بهم افتخار الملوك والسلاطين وبآبائهم انتظام شعائر
الدين وفضل امانهم مقيل الفقرا والمساكين ومنشر الحجاج والزوار
والمعتمرين حماة الحرمين الشريفين ونواحيها الشريفة واعمالها
المطهرة المنيفة ارباب السيوف والاقلام والبنود المعقودة
والاعلام والمجد المؤسس على السمهري والحسام السيدة المرحومة
عتيبة ابنة مولانا المرحوم المقدس المقام العالي زعيم المجد والمعالي
السيد الشريف نجم الدنيا والدين السيد محمد بن ابي نمي بن بركات
تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه ايضا غفر الله له وصلى بها على الشريفة مروه
ابنة مولانا السيد راجح بن ابي نمي بن بركات رحمهما الله الصلاة
على الميتة الحاضرة المنتقلة من دار الدنيا الى دار الاخرة الفائزة
بما اعد الله لها من الخيرات الوافرة المنهلة عليها سحائب
الرحمات المتواترة الواردة بفضل الله سبحانه مناهل المغفرة
الزاخرة المحلية بعقود المناقب الفاخرة سليلة القوم الذين
ابتسمت بهم ثغور الايام وعقلت ملوك هذه البلد الحرام الذين
اسسوا المجد على السمهري والحسام واعتطوا من الشرف الباذخ

السنام

خطبة صلاة على المرحوم
الشريفة عتيبة ابنة السيد
محمد بن ابي نمي بن بركات

خطبة صلاة على المرحومة الشريفة
مروة ابنة السيد راجح
رحمها الله

Copyri ... ersity

السيدة الشريفة المنبلة والفريدة الفاخرة الاصيلة المنفردة
في صفاتها الجليلة الشريفه مروه ابنة سيدنا ومولانا المرحوم
المقام العلي الوطي باخمص قدمه على مفرق المعالي ذي الشهامة
التي نال بها ما قصرت عن ادراكه الافهام وحسرت عن تصوره
الاوهام والهمة التي اوطاته فرق الفراقد وارقته فيما يريد
في شرفه نجافت خيمه عن المراقد ليث الكتيبة اذا حمي الوطيس
الثابت اذا اصدم الخميس الخنيس المفزع في الاوآ اذا ادلهم ليل الخطوب
المرجع في الازمات اذا برقع وجوده الابطال القطوب ذي
المجد المؤثل الذي نال منه التالد والطريف والعز الذي لبست
معاطفه منه اثواب الفخار والتشريف والثنا العطر الذي
ساريه الغادي والرائح نسيب سيدنا ومولانا السيد راجح بن سيدنا
ومولانا المقام الشريف العالي كافل الملك والرتب العلي في شمس افق الملك
والخلافة وبدر سما المجد والشرافة الملك الذي ذلت له الرقاب وقصرت
عن استيفا مناقبه الاوصاف والالقاب واسطة عقد الملوك والسلاطين
جمال الزاهد البلد الامين مؤسس قواعد الملك ومشيد مباني المنزجمة
اسنة سيوفه عن معاني معاليه ناشر لوآء العدل والامان بسائر
الاقطار الحجازية وجهاتها القائم باعباء ما يليه الحرمين الشريفين ومقوم
قناتها ممهد قواعد الدولة التي ابتهجت بها الايام وحسنت حتى كانها
في فم الدنيا ابتسام ملك الحجاز ووالد ملوكه وابن ملوكه الذاب ببيضه
وسمره عن غنيه وصعلوكه من تناقلت طيب ذكره الرفاق وسارت سيد
المناصيت جلا لته في الافاق وملأ الخافقين عرف ثنائه الطيب الارج
وعم بحر جوده فحدث عن البحر ولا حرج وعز به الدين والدنيا واهلها
وعلا به قدرهما ونحلها البطل الذي يحمي به الجيش ويعتصم الحليم به
اذا كادت بالابطال رياح الطيش بدر الانجم العلوية الزهرة طراز العصابة
الهاشمية الفاخرة المفاضة عليه سحايب الرحمات سيدنا ومولانا الشريف

ابي نمي

الكراس الثامن عشر
من تاج المجاميع

خطبه صلاة على المرحومه الشريفه صالحه ابنة السيد علي بن حمزه رحمهما الله

ابي نمي بن بركات تغمد الله الجميع بالرحمة والرضوان واسكنهم
فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه ايضا رحمه
الله على الشريفه صالحه ابنة السيد علي بن حمزه رحمهما الله
الصلاة على الميتة الحاضرة المنقولة الى دار الاخرة المندرجة
الى رحمة الله ورضوانه وواسع فضله وجزيل احسانه ونعمه
الشاملة ومزيد امتنانه الراجية بحسن ظنها في الله ان تحل
واسع جنانه وتقابل بفضله ورحمته وغفرانه الفايزة في
الدارين بعفوه ورضوانه المنطرحة على هذه العتبة عتبة هذا
المترم المتشبثة باذيال جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم السيدة
الشريفة الحسيبة الطاهرة الفاخرة النسيبة السعيدة في
الحياة الشهيدة في الممات لابسة اثواب التقا والعفاف المشتملة
على اكمل الاخلاق والاوصاف المتفرعة من دوحة البتول والرسول
الفايزة في الدار الآخرة ببلوغ السول • الشريفه صالحه ابنة
مولانا المقام الكريم والجناب العزيز الفخيم ذي السجايا التي
ظهرت من افق السيادة والمزايا التي اشرقت من مطلع
السعادة والشيم العالية المنار والمناقب ذات المحامد والفخار
سليل العصابة المحمدية الذي اكرم عصابة وفرع الشجرة
العلوية المستطابة الرافل في دروع البسالة المتلفع برداء
الوقار والجلالة اوحد السادة الاماثل المتحلي بعقود المناقب
السنية وكرم الشمايل الجناب الكريم المنزه مولانا السيد نور
الدين علي بن حمزه تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلي بوما
على الشريفه ياقوته ابنة مولانا الشريف الحسن بن ابي نمي رحمهما
الله الصلاة على الميتة الحاضرة المنقولة الى ما اعد الله لها
من الكرامة في الدار الآخرة المندرجة الى رحمة الله ورضوانه •

خطبه صلاة على المرحومه الشريفه ياقوت ابنة الشريف الحسن رحمهما الله

Copyright © King Saud University

الشريفة
وواسع فضله وجزيل احسانه المنطرحة علي هذه العتبة الشر
عند هذا الملتزم الراجية شفاعة جدها المصطفي صلى الله عليه وسلم
الشريفة الجليلة الحسيبة المثيلة منبعة الجار ورفيعة النجار
لابسة اثواب التقي والعفاف المشتملة علي احسن الاخلاق والاو
صاف عقيلة خدر المجد والملك ودرة واسطة ذلك السلك
الشريفة ياقوته ابنة سيدنا ومولانا المقام الشريف العالي البدر
المنير في افق المجد والمعالي سلطان الحرمين الشريفين وحامي
حمى المحلين المنيفين شرف النجوم والمنابر ووارث الملك كابرا
عن كابر ناشر لوا العدل والامان المخلد ذكر مجده علي توالي الزمان
من تناقلت طيب ذكره الرفاق وسار سير المثل صيت جلاله في الا
فاق وملأ الخافقين عرف ثنايه الطيب الارج وعم بحر جوده فحدث
عن البحر ولا حرج وعز به الدين والدنيا واهلهما وعلا به قدرهما
ومحلهما البطل الذي يحمي به الجيش ويعتصم الحام به اذ اطارت بالا
بطال رياح الطيش بدر الانجم العلوية الزاهرة طراز العصابة
الهاشمية الفاخرة المفاضة عليه سحايب الرحمات مولانا وسيدنا
الحسن بن ابي نمي بن بركات تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشاياته ايضا رحمه الله وصلي بها علي
مولانا صاحب الفضل المبين احمد شهاب الدين ابن ابي السادة
عبد الله عفيف الدين بن ظهيرة القرشي المخزومي الحنبلي المكي رحمه الله
الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الي الله تعالي المندرج
الي عفو الله الكريم المنان ورحمته الشاملة وثواب الجسيم وواسع
الغفرات والفوز الاكبر والروح والبركات والعفو الشامل
والمغفرة والرضوان المحسن الظن بالله قديم الاحسان
المنطرح علي عتبة هذا الباب الشريف الذي جعله الله قبلة
لكل انسان عنده هذا الحجر الاسم الثابت انه يمين الرحمان النازل

في سوح

خطبة صلاة علي المرحوم احمد شهاب الدين بن ظهيرة المخزومي رحمه الله

في سوح الحمي ومن نزل بسوح الكريم فله الامان العالم العلامة
العمدة الفهامة ذي السيرة الحميدة والمحاسن الجمة العديدة
نخبة الاماثل الاكرمين مفخر المدرسين مفيد الطالبين بقية
السلف الاعظمين اوحد الاماجد المتأصلين جامع المحاسن
والفضايل والسيادة ذي البلاغة التامة والافادة سالك
الطريق الارشد الاحمد مقلد مذهب امامه الورع الزاهد
احمد الفقير شهاب الدين احمد بن مولانا ابي السادة عبد الله
عفيف الدين ابن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الحنبلي تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن
انشاياته ايضا رحمه الله وصلي بها علي مولانا العالم العلامة
الاوحد الفهامة القاضي زين الدين عبد المعطي بن يحيي بن فايز
بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي رحمه الله تعالي الصلاة علي الميت
الحاضر العبد الفقير الي الله تعالي النازل بسوح عفوه وغفرانه
اللايذ بفناء كرمه واحسانه المتشبث باذيال جوده وامتنانه
الحقيق من فضل ربه بمزيد رضوانه وحيد دهره وفريد عصره
فضلا وكمالا وفخر الاماجد العظام اهبة وجلالا الشيخ الامام
العالم العلامة العمدة القدوة النحرير الفهامة واسطة عقد
الاكابر المعظمين زين عصابة السلف المعتبرين عين اعيان هذا
القطر الشريف جمال اهل هذا المسجد المنيف خاتمة الذوات الاول
من الاجلاء الفحول والحلية التي تمهدت عنها قواعد الفروع
والاصول قاضي قضاة المسلمين خطيب الخطباء بالحرم الامين
شرف العلماء المدرسين مفيد الطالبين لسان المتكلمين حجة المنا ظرين
مولانا القاضي زين الدين عبد المعطي بن يحيي بن فايز بن ظهيرة القرشي
المكي الشافعي بل الله ثراه ضجيعه المقدس بوابل الرحمة والرضوان
واسكنه بحبوحة جنته اعلا غرف الجنان ومتعه بالنظر الي وجهه

خطبة صلاة علي المرحوم القاضي عبد المعطي بن يحيى بن ظهيرة القرشي الشافعي رحمه الله

Copyright King Saud University

خطبة صلاة على المرحوم مولانا القاضي على بن جار الله المخزومي رحمه الله

العظيم فهو الكريم المنان رحمكم الله الصلاة ومن انشائه
ايضا غفر الله له فصلى بها على مولانا العالم العلامة الاوحد
المفيد الفهامة مفتي الانام ببلد الله الحرام مولانا القاضي
على بن جار الله بن ظهيرة المخزومي الحنفي رحمه الله الصلاة
على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفو
ربه الرحيم ورحمته الواسعة وثوابه الجسيم ولطفه الشامل
وكرمه العميم ومعروفه الدائم واحسانه القديم الراجي بحسن
ظنه في المغفرة وجنات النعيم والنظر في الاخرة الى وجهه الكريم
المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف عند هذا الملتزم المتشبث به
باذيال الفضل والكرم وجناب الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ العلامة
الامام الحجة الفهامة الهمام من تجمل بدرسه وفتاويه هذا البلد الحرام
سليل القوم الكرام الذين ابتهجت باحكامهم افواه المحابر والسنة الاقلام
واهتزت لرياستهم الليالي والايام وكان بينهم الحل والعقد
والنقض والابرام تاج مفارق العظماء الذين يشار اليهم بالابهام ويرجع
الى ارائهم السديدة اذا حصل الابهام خلاصة رؤساء هذا البلد
واقضى قضاتهم الاوائل نخبة خطبائهم الذين ترنحت بفصاحتهم
اعطاف معاطف المنابر في صدور المحافل شرف العلماء العاملين الا
فاضل مرجع الائمة اذا اشكلت المسائل من امتطى كاهل الفصاحة
وملك زمامها وعلا ذروة البلاغة وارتقى سنامها ذي التصانيف
المفيدة العديدة التي شهدت العلماء بانها حاوية لكل فريدة
والسجايا التي طلعت من افقها شمس الكمال والمزايا التي اشرقت من
سمائها بدور الافضال والباع الطويل في المنثور والمنظوم حاوي
الفضائل التي تضاهي لكثرتها النجوم طراز العصابة المخزومية
ناظم عقود الفوائد السنية شيخ مشايخ الاسلام بلا نزاع عالم
الحجاز الشريف وعليه انعقد الاجماع مفتي المسلمين خطيب بلد الله الامين

الاجلاء صح

هاكل

بقية

173

خطبة صلاة على المرحومين مولانا الشيخ صالح البلقيني والشيخ سالم السنهوري رحمهما الله

بقية السلف الاكرمين صدر صدور المدرسين من تحلى بجواهر
عقود فضله جيد الزمان مقلد مذهب الامام الاعظم ابي
حنيفة النعمان ثالث الصاحبين عند اقامة البرهان كنز
الدقائق لمن اراد حل منظومة ابن وهبان مجمع البحرين للوارد
اللهفان مولانا القاضي علي بن القاضي جار الله بن ظهيرة
المخزومي المكي الحنفي تغمده برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على مولانا
العلامة الشيخ صالح البلقيني والشيخ العلم العامل العلامة
الحجة القدوة الفهامة الشيخ سالم السنهوري المالكي وقد
ورد خبرهما من مصر الصلاة على الميتين الغائبين المندرجين
الى رحمة الله وواسع الكرم الراجيين بحسن ظنهما في الله سبحانه وتعالى
الامان ولا يخيب راجي بارئ النسم الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام
علم الائمة الاعلام وارث علوم سيد الرسل الكرام حبر علماء الامة
وبحر العلوم والافهام العارف بالله تعالى بلا نزاع في المسئلة
ولا كلام خاتمة الائمة المحققين عين انسان الاجلاء المعتبرين
منبع الفضل الذي لا تفي بترجمته العبارة المفرد الذي لا نظير
له في التعبير بلسان الاشارة قدوة المنتسبين الى سلسلة
الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة لسان اهل السنة والجماعة
في هذا الزمان من خضعت لمنطقه رقاب الفصحاء بغير اقامة
برهان واسطة عقد التمكين مولانا الشيخ صالح البلقيني ذي
الفضل المبين والشيخ الامام العالم العامل العلامة الحجة القدوة
الفهامة سليل العلماء العاملين والائمة الاجلاء الواصلين الجامع
بين علم المعقول والمنقول منار الطريقة لمن اراد الوصول مفتي
المسلمين صدر صدور المدرسين محيي الشريعة بما يبديه في مجلس
الافادة للطالبين البحر الزاخر في كل علم وحدث عن البحر ولا حرج

Copyright King Saud University

خطبه صلاة على المرحوم مولانا القاضي عبد اللطيف المخزومي المكي رحمه الله

وانت في ذلك على يقين انسان عين الافاضل المحررين مولانا الشيخ
سالم السنهوري المالكي تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه ايضا سامحه الله وصلى بها على مولانا
القاضي عبد اللطيف بن مولانا العالم الاوحد الفهامة الامجد القاضي
جار الله بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي • الصلاة على الميت الحاضر
العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى عفو الله ومغفرته ورضوانه
وجزيل فضله واحسانه ومزيد كرمه وامتنانه المنفرد عن الناس
ليسلموا من يده ولسانه المستجير بسبوح قدس الملتزم الذي من استجار
به اجير وامن في العقبى لمن سأل الامن السعير المعتمد على محض فضل الله
لا على اعماله الواثق من كرم الله بالنجاة في ماله الذي لم يزل مبرزا من
نثره غرر الفوائد ومن نظمه عقود جمانه احد اعيان هذا البلد الا
مين سليل الاكابر المعتبرين واسطة عقد الخلف الاكرمين خلاصة
آل مخزوم الاعظمين المشتغل المحصل الفاضل الجامع لمحاسن ما جمعه
الاوايل الشيخ العلامة العمدة المفيد الفهامة الاوحد الامجد
المفيد ذي الفضل المتكاثر العجيب والنسب الصحيح اذا عدت
الانساب والمجد الصريح الذي ينطق به فصل الخطاب حامل لواء
العلم النفس مقلد مذهب امامه الشافعي محمد ابن ادريس القاضي
عبد اللطيف بن مولانا شيخ الاسلام القاضي جار الله بن ظهيرة
المخزومي المكي الشافعي • تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة • ومن انشائه ايضا رحمه الله وغفر له وصلى بها على
مولانا السيد محمد ابي حامد البخاري الحنفي المكي • الصلاة على الميت
الحاضر المندرج الى رحمة الرحمن الغافر المتمسك باذيال عفوه وكرمه الوافي
الوافر المنتسب بارداف برحمته التي هي الموارد والصادر المنطرح
بباب بيته ولديه ملتزمه وحاشى من انطرح لديه ذلك ان يرد خائبا
او خاسرا العبد الفقير الى الله الشيخ العلامة الامام الاوحد القدوة

خطبه صلاة على المرحوم مولانا السيد محمد ابو حامد البخاري رحمه الله

الهمام

خطبه صلاة على المرحوم مولانا الخطيب عبد الباسط رحمه الله

الهمام سلالة النبي عليه افضل الصلاة والسلام جامع اشتات
الفضايل والمحامد والشرف الجلي الذي لا ريب فيه لغير حاسد
او معاند جمال المجالس والمحافل زين ذوي الفضل اذا تجاذبت
الفضايل المنعقد زبدة عمره في امامة هذا الحرم الشريف
والخطابة المتشرف بذلك في المسجد النبوي بطابة ذي الفضل
الواضح المبين السيد الشريف محمد ابي حامد رضي الدين البخاري
الحنفي المكي امطر الله عليه صيب الرحمة والرضوان ومتعه بالنظر
اليه تفضلا منه واحسانا رحمكم الله الصلاة • ومن انشائه سامحه الله
وصلى بها على مولانا العلامة الاوحد الخطيب عبد الباسط بن
ايوب رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله
تعالى الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل الجامع لصنوف
ارباب العلوم والمتحلي بحليتي المنطوق والمفهوم خطيب الخطبا
والنجبا وبقية السلف الادبا صدر صدور الفصحا والمرتضع
من لبان ثدي الكرم والسماحة المرتقي الى معارج رتب العلا والمتبع
مناهج الفضلا والعقلا زاكي الذات والحسب وعريق الاصل والنسب
من تشرفت به الصدور والمنابر وتحلت بحلي وشيه السطور والمحابر
ذي المحاسن الشهيرة الفريدة والعلوم الغزيرة المفيدة انسان
عين اهل زمانه والفايز بقصب السبق في ميدان اقرانه بقية
السلف الكرام وخطيب بلد الله الحرام المحبب الى القلوب
والمرغوب فيه لكل معنى محبوب مولانا الخطيب عبد الباسط
بن ايوب تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه رحمكم الله
الصلاة • ومن انشائه ايضا سامحه الله وصلى بها على مولانا
القاضي الفاضل عفيف الدين عبد الله بن مولانا العالم الاوحد
القاضي ابو بكر القرشي المخزومي المكي الحنبلي رحمه الله • الصلاة
على الميت الحاضر المنقول الى روض الرضوان الناضر المحسن الظن

خطبه صلاة على المرحوم مولانا القاضي عفيف الدين عبد الله رحمه الله

Copyright © King Saud University

بربه الكريم الغافر المتمسك بحبل الرجا في فضل الله الوافر من اختاره
الله له دار المقامه بفضله فلحب لقا الله وجميل فعله مولانا
العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة قدوة الائمة بهذا
المسجد المنيف فخر الخطباء بهذا البلد المطهر المنيف صدر العلما
والمدرسين نتيجة الأماثل المؤسسين المتفرع من دوحة الجلالة
الزاكية الاصول راوي حديث المجد بالسند المسلسل الموصول
حائز قصب السبق باليمين واسطة عقد الاكابر الثمين ذي
السجايا التي دلت على كرم العناصر والمزايا التي تعقد عليها الخناصر
مولانا القاضي عفيف الدين عبد الله بن سيدنا ومولانا العالم
العلامة الامام القدوة الفهامة الهمام قدوة [illegible] بهذا المسجد
الحرام وواسطة عقدهم الحقيق بالانتظام صدر صدور المدرسين
قدوة العلما المقدسين رافع راية الافتا على كاهله وارد سلسبيل
الفضل الباهر ومناهله راضع لبان الفخر والرياسة الجامع بين
شرفي النفس والنفاسة الراقي ذروة المراتب العلية الراقي في
حلل المناصب السنية من القت اليه الرياسة مقاليدها وكتبت
باسمه على تقاليدها واعترف بتقدمه الاضداد وجمع بين
شرفي النفس والاباء والاجداد سليل العظماء الذين ابتسمت
برياستهم الايام وتتوجت بتوقيعاتهم رؤس المهارق والا
رقام وعلت حلالتهم على هام الربا وتارج ارجاهذا البلد الشريف
من ذكرهم باعطر ربا واسمع صوت صيتهم من به صمم ونظر الا
عمى الى فضلهم الذي هو اظهر من نار على علم وامتلأت بحديث
جلالتهم الدفاتر وتحلت التواريخ والسير بما لهم من المآثر
مولانا القاضي ابو بكر القرشي المخزومي المكي الحنبلي تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن الشايه ايضا رحمه
الله وصلى بها على مولانا شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين

ببلد

خطبة صلاة على الاجم مولانا الشيخ خالد بن احمد المالكي رحمه الله

ببلد الله الأمين العالم العلامة الحجة القدوة الفهامة
مولانا الشيخ خالد بن احمد المالكي رحمه الله الصلاة على الميت
الحاضر المنقول الى روض الرضوان الناضر من اختار الله
له دار المقامه بفضله فاحب لقا الله وجميل فعله شيخ
مشايخ الاسلام ناشر لوا سنة النبي عليه افضل الصلاة والسلام
حامل اعبا التدريس والافتا منبع رقاع الفتاوي بالاحكام التي
لا ترى فيها عوجا ولا امتا مجدد مذهب الامام مالك السالك
في توضيح خلاصة اوضح المسالك قطب دائرة المعارف وعونها الذي
اعتلف عنه نفعه وعم ظله الوارف الواصل الذي اطلع على عالم
الغيب بالشهادة الموصل الذي نطق السير كيمياء السعادة
حامل لوا الولاية على كاهله الذي هو لها نعم السند رافع رايته
على متنه القوي السند خاتمة الابرار وبقية السلف الصالح خلاصة
الاخيار ذوي المحجة البيضا والمنهج الواضح جامع الفنون الاصلية
والفرعية محقق العلوم الشرعية امام التفسير ومحيي
السنة مالك ازمة التحقيق والاعنة الهمام الذي انهدم بموته
ركن الاسلام واعترى حد سيفه المسلول انثلام واعتلى عالم المجد
العالم الراسخ الخطاط والخطام وافل بدره بعد ان كان بوجوده
في ليالي التمام وذوت اغصان رياضه بعد ان كانت ازهارها
متفتقة الاكمام شيخ الاسلام والمسلمين بركة جيران بلد الله الامين
بقية الدور الاول خاتمة القوم الذين عليهم في جميع العلوم
المعول وارث مقامة الولاية الانفس وسالك الوادي الذي ينادي
سالكه من شاطئه الايمن انك بالوادي المقدس ذي القدم الراسخ
الثابت والمقام الشامخ الذي دونه فلك الثوابت الراقي من الجلالة
الى اعلى المراتب المتصل النسب بسيدنا جعفر ابن ابي طالب وهو
النسب الذي ساوى في السيادة والشرف ذرية الحسنين وفاز من

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد بن عبد الكريم القطبي رحمه الله

ضمن شرف العلم الذي جمعه بين الشرفين سيدنا ومولانا السيد الشريف
خالد ابن احمد بن محمد الجعفري المالكي بوّاه الله اعلا مقاصير
الجنان ووالي روحه سحب الرحمة والرضوان ، ومن انشائه رحمه
الله وصلي بها علي مولانا العالم العلامة الاوحد الفهامة الشيخ
محمد بن عبد الكريم القطبي رحمه الله الصلاة علي الميت الحاضر المندرج
الي رحمة ربه الكريم الغافر النازل بسوح عفوه وغفرانه اللايق
بفنا كرمه ولحسانه المتشبث باذيال جوده وامتنانه الحقيق من
فضل ربه بمزيد رضوانه فريد عصره فضلا وكمالا فخر الماجد
الكرام عظمة وجلالا العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة
واسطة عقد الاكابر المعظمين زين عصابة الاماثل المكرمين
عين اعيان هذا القطر الشريف قدوة الايمة والخطبا بهذا
المسجد المنيف مولانا الشيخ جمال الدين محمد سيدنا ومولانا العبد
الفقير الي الله تعالي المندرج الي رحمة الله تعالي الذي لم تزل عليه
تتوالي فخر الرؤسا الذين عزت بهم المناصب وذخر العظما الذين
سموا اعلا المراتب عين الاجلا الاماثل اوحد العلما الافاضل
صدر صدور المدرسين راس رؤس المفتيين قدوة
الايمة والخطبا بالمسجد الحرام وفخر الخطبا الذين كان منصب
الخطابة بهم في حسن انتظام الرافل في حلل المناصب السنية
الراقي الي ذروة المراتب العلية العالم العلامة الامام القدوة
الفهامة الهمام محرز قصب السبق بين اهل زمانه انسان
عين الكمال وعين انسانه سيدنا ومولانا الشيخ عبد الكريم
بن محب الدين القطبي تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله وصلي بها علي مولانا
الشيخ الاوحد محي الدين عبد القادر الشيبي رحمه الله الصلاة علي
الميت الحاضر المنتقل الي رحمة ربه الكريم الغافر المندرج الي رحمته

الواسعة

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محي الدين عبد القادر الشيبي رحمه الله

[illegible]

الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة المتشبث باذيال العفو
الفضل والكرم وجوار هذا السوح الاعظم وهذا الحرم الراقي
بحسن ظنه في الله صراط الاستقامة والنجاة الراجي فضل
ربه العميم وما خاب من رجاه المتصف بسلامة الصدر في
احواله انهج سنن وابهج سيرة المتحلي من الوقار بما هو اظهر
من شمس الظهيرة الملازم علي العبادة والطاعة الصارف
في ذلك جهده والاستطاعة عمدة ذوي الفخر والمكانة
وقدوة بيت المجد والامانة الشيخ العمدة الاوحد حائز صنوف
المناقب التي لا تجحد الرافل في جلباب الصيانة المشرف سابقا
بمشيخة السدانة سلالة السدنة الكرام وخلاصة امناء
بيت الله الحرام الواصلين من الجلالة الى اعلا محلها النازل
في شانهم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وحسبهم
ذلك عن تعداد الاطناب والترديد بما ورد في شانهم في الكتاب
المجيد اوحد الاماثل المعظمين نخبة الافاضل المكرمين عين الاعيان
المعتبرين امثل الاماجد المحترمين الشيخ محي الدين عبد القادر
بن احمد العبدري القرشي الشيبي تغمده الله تعالي بالرحمة
والرضوان واسكنه اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة ومن
انشائه رحمه الله وصلي بها علي مولانا الشيخ الامثل الشيخ محمد
ابن ابي القاسم الشيبي الصلاة علي الميت الحاضر المنقول الى
رحمة الله الكريم الغافر اللايذ بهذا الباب والملتزم المنطرح
بسوح هذا البيت المحرم المتشبث باذيال الفضل والكرم المقبل
علي مولاه الكريم القادم علي ربه في هذا اليوم العظيم المرجو
ممن ياتي الله بقلب سليم من اختار الله له دار المقامة
بفضله فاحب لقا الله وجميل فعله اوحد السدنة الذين
نوه بشانهم نص الكتاب ونبه صلي الله عليه وسلم علي خلود

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد ابي القاسم الشيبي رحمه الله

Copyright King Saud University

السد انه فيهم وحجابة هذا الباب فاتح ببيته الحرام ووارث ذلك
عن اسلافه الكرام المتفرد كاسلافه بهذا المنصب الذي لاساوى
سواه الشرف بخدمة بيت العز التي تعفر لها الجباه المتصف
بسلامة الصدر وصفاء السريرة اللائحة عليه دلايلهما الزاهرة
المنيرة المتحلي من الوقار بما هو اظهر من شمس الظهيرة المتحقق
بالصيانة في جميع احواله وشانه المتخلق بحديث المسلم من سلم
المسلمون من يده ولسانه خلاصة الفضلاء الاعظمين وواحد
الاماثل بهذا البلد الامين المتواصل عليه من الله في حياته ومماته
الفيض الغيبي مولانا الشيخ محمد بن ابي القاسم العبدري الشيبي
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ ابراهيم المفتي الحنفي الاحسائي

ومن انشائه غفر الله له وصلى بها على مولانا العالم العلامه
الشيخ ابراهيم المفتي الحنفي الاحسائي الصلاة على الميت الغايب
المنتقل الى دار الثواب والرغايب المندرج الى الله وغفرانه
المتمسك باذيال جوده وكرمه وامتنانه المنهلة عليه سحايب الرحمات
المتواترة الوارد بفضل الله تعالى مناهل المغفرة الزاخرة
المتحلي بعقود المناقب الفاخرة صدر المدرسين وفخر العلما القدسي
حامل اعباء الافتا بقطر الاحسا المنقادة اليه رياسة ذلك المكان
معنى وحسا علامة المعقول والمنقول فهامة الفروع والاصول
الجامع بين العلم والعمل السائر سير ذكره في الاقطار سير
المثل مجتهد مذهب الاعظم ابي حنيفة النعمان ومقلد جيده من
فوائده بما هو ابهى من قلايد العقيان فارس ميدان المباحث
الحبر الذي عز الصاحبات منه بثالث ذي القدر الراسخ
في جميع العلوم والمقام الشامخ الذي دون رفعته النجوم
مولانا الشيخ ابراهيم المفتي الحنفي الاحسائي تغمده الله تعالى
برحمته ورضوانه واسكنه اعلا غرف جنانه رحمكم الله الصلاة

ومن

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد حسين السقاف رحمه الله

ومن انشائه ايضا غفر الله له ورحمه وصلى بها على مولانا
السيد الشريف السيد حسين بن ابي بكر السقاف رحمه الله
الصلاة على الميت الغايب المنتقل الى دار الثواب والرغايب
الحسن الظن بربه الكريم الغافر المتمسك بحبل الرجا في فضل الله
الوافر القادم على المولى الكريم الوهاب الفائز من الله بالزلفى
والاقتراب المتصل النسب بجده المصطفى يوم تنقطع الاسباب
والانساب القائم في حياته على قدم الاستقامة المنقول
من مقام الكرامة الى دار الكرامة قدوة الصلحاء والناسكين
واسطة عقد المتمكنين سلالة الاقطاب الذين هم مركز دايرة
الولاية العظما وخلاصة ذوي الكرامات الواصلين الى المقام
الاسمى فرع الشجرة النبوية وغصن الروضة الزهرا العلوية
من قام بسرهم الكون والوجود وعمت بركتهم كل موجود
وانتشر صيتهم في الافاق وسارت بكراماتهم الركبان والرفاق
ووقع على ولايتهم الاجماع ورفعت لهم رايات التقدم في
كل مشهد واجتماع المتواصل عليه من الله الامداد والالطاف
مولانا السيد حسين بن ابي بكر السقاف تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان رحمكم الله الصلاة

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ المتوكل بن الشيخ الشاكر رحمه الله

ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على مولانا وارث الولاية
الكبرى مولانا الشيخ المتوكل ابن مولانا العارف بالله تعالى الشيخ
الشاكر تغمد الله الجميع برحمته الصلاة على الميت الحاضر المندرج
الى رحمة ربه واحسانه الوافر المتوكل على الله الذي اسبغ عليه
شعار الحامد الشاكر ووارث مقام العبودية الكبير المتعال الغافر
مشنف المسامع بدرر الحكم والمواعظ اللآلي سكينته ووقاره
قلب المتأمل وعين الملاحظ محيي مآثر آبائه الكرام واسلافه
مروي ظما المسالكين من شراب القوم بسلافه واسطة عقد

Copyright King Saud University

السّلوك وخلاصة ابريزه المسبوك وارث مقام الولاية الانفس
وسالك الوادي الذي ينادي سالكه من شاطئه الأيمن انك
بالواد المقدّس خاتمة الابرار وبقية السّلف الصالح خلاصة
الأخيار ذوي المحجة البيضا والمنهج الواضح القايم على قدم الاء
ستقامة المتوّج في الحضرة القدسيّة بتاج الكرامه مرشد السا
لكين الى اقوم طريقة ناصب علم المجاز الى الحقيقه حامل لواء
الولاية التي جمع بين طرفيها وتليدها رافع الجلالة التي القت
اليه مقاليدها المنقادة اليه رياسة الباطن والظاهر
الظاهرة كراماته الباهرة في اكمل المظاهر سيدنا ومولانا الشيخ
المتوكل ابن سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى مهبط الاسرار
التي لم تزل تتواتر وتتوالى محط رحال السالكين قدوة العبّاد
والناسكين قطب دايرة المعارف وغوثها الذي اغدق غيث
نفعه وعمّ ظله الوارف مركز دايرة القطبية العظمى خلاصة
الاقطاب الذين وارد مشربهم لا يظمى نتيجة الاولياء الذين قام
بسترهم الكون والوجود وعمّت بركتهم كل موجود وانتشر
صيتهم في الافاق وسارت بكراماتهم الركبان والرفاق
وانعقد على ولايتهم الاجماع ورفعت لهم رايات التقدم في
كل مشهد واجتماع قدوة اصحاب التصوف والكرامات
امام ارباب الاحوال والمقامات، سيدنا ومولانا الشيخ الشاب
تغمدهم الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلا غرف الجنان
رحمكم الله الصلاه وممن انتابه ايضا رحمه الله وصلى بها
على مولانا السيد حسين بن مولانا السيد علي بن حسين بن
شنبل رحمه الله، الصلاة على الميت الغايب المنتقل الى دار
الثواب والرغايب الحسن الظن بربه الكريم الغافر المتمسك بحبل الرجا
في فضل الله الوافر القادم على المولى الكريم الوهاب الفايز من الله

بالزلفى

حطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد حسين بن شنبل رحمه الله

بالزلفى والاقتراب المتصل النسب بجدّه المصطفى يوم تنقطع
الاسباب والانساب المنقول الى دار الكرامة والسّعادة الحايز
بوفاته عزيز رتبة الشهادة من اختار الله له دار المقامة من
فضله فاحبّ لقا الله وجميل فعله الجامع بين شرفي الهمّة
والنسب الساعي بهمته الى تحصيل اعلا الرتب ذي السجايا الكريمة
التي تضاهي في الكثرة نجوم الليالي والصّفات التي انتظمت
في سلكها انتظام اللالي مولانا السيد بدر الدين حسين بن
العبد الفقير الى الله تعالى المنتقل الى رحمته التي لم تزل
عليه تتوالى جامع اشتات الفضايل حايز كريم الشيم وحميد
الشمايل لابس تاج الشرف والسّيادة الفايز بشفاعة جدّه
صلى الله عليه وسلم وبالهام سعادة ذي الاخلاق الرضية
العالية المنار والجلالة الباهرة التي سطع بدرها واستنار
نخبة السّادة الاولياء الذين عادت بركتهم على الانام
سليل القوم الاجلّة الكرام المشهود له بالصّلاح والتقى والاستقامة
والتحلي بما يوجب استحقاق الكرامه مولانا السيد نور الدين
علي بن حسين بن شنبل باعلوي ادرّ الله عليهم سحايب فضله
الروي رحمكم الله الصلاه، وممن انتابه رحمه الله وصلى بها
على مولانا العالم العلامة الشيخ عبد الرحيم بن مولانا وسيدنا
العارف بالله تعالى شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشيخ محمد
البكري رحمهما الله، الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير
الى الله تعالى المنتقل الى عفو ربه الكريم ورحمته الواسعة
وثوابه الجسيم ولطفه الشامل وكرمه العميم ومعروفه الدايم
واحسانه القديم الشيخ الامام العالم العلامة الحجة الهمام
الفهامة ذي الرتبة الفاخرة العلية والصفات الشريفة
البهية نخبة العاملين والعظماء المكرمين والصلحاء الافخمين

حطبة صلاة على المرحوم مولانا الشيخ عبد الرحيم البكري رحمه الله

Copyright King Saud University

الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن سيدنا ومولانا العارف بالله
شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين قطب دايرة الاولياء العارفين
سليل العصابة الصديقية الاكرمين مفخر آل ابي بكر الاعظمين
ذي الفصاحة التي استعار الفصاحة قس وسحبان والبلاغة
التي اعجزت اهل العصر والزمان انسان عين المشايخ الاجلا
وعين انسانهم واسطة عقدهم الثمين عند انتظام عقود
جمانهم تاج مفرق العظماء الذين يشار الي بهاء منظرهم
بالابهام ويعقد عليهم الخناصر ونعجز عن ادراك كنه محامدهم
الافهام ويرجع الى حسن رايهم في حل المشكلات عند الاشتباه
والابهام القطب الفرد الرباني ترجمان الحضرة الالهية بالالهام
لهام الصمد اني الشيخ جمال الدين محمد بن ابي الحسن البكري
الصديقي الاشعري الشافعي تغمدهم الله بالرحمة والرضوان
واسكنهم اعلا الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشابه رحمه
الله وصلي بها علي مولانا العارف بالله تعالي الشيخ الصالح
محمد بن الجنيد رحمه الله الصلاة علي الميت الغايب العبد
الفقير الي الله تعالى المندرج الي رحمة ربه ورضوانه وواسع
فضله واحسانه وجزيل كرمه وامتنانه العارف بالله الكريم
الراجي بحسن ظنه في الله جنات النعيم سليل المشايخ الكرام
الشاهد بفضلهم وكراماتهم الخاص والعام نزيل طيبة علي
ساكنها افضل الصلاة والسلام الفايز بضمان المصطفى له
بالشفاعة الشهادة له في يوم القيام فرع الشجرة الطيبة
التي طالما تدلت اغصان فضلها علي الانام المتصرف علي المريد
بما يختاره من الكلام مجمع بحري الشريعة والحقيقة قدوة
الصلحاء المنتسبين الى الطريقة مركز دايرة الفلك العظيم خاتمة
ذوي الكرامات في المحل الاشرف الاسمي مرشد السالكين واسطة

عقد

منهام

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد بن الجنيد رحمه الله

عقد التمكين الشيخ الصالح محمد جمال الدين بن الجنيد احمد تغمدهم
الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلا الجنان رحمكم الله
الصلاة ومن انشايه سامحه الله وصلي بها علي مولانا السيد
الكبير والعلم الشهير لسان المتكلمين وحجة المناظرين حبر
الامة وترجمان القران مولانا السيد صبغة الله رحمه الله
الصلاة علي الميت الغايب العبد الفقير الي الله تعالي المندرج
الي رحمة ربه ذي الجلال والاكرام الفايز بجوار الرسول عليه
وعلي آله افضل الصلاة والسلام نخرج زهرات الفضل من
الكمام ومعبر عقود الكلم نسق النظام من جلا مشتبهات فضله
عن وجه الاشكال لكل امر بهيج واستحلت من غرر مقايل العرفان
كل حديث وقديم وفاق لمزيد علي المرتبة علي جميع الاقران وسما
بعزيز علمه الموهوب علي مشايخ هذا الزمان وتضلع من العلوم
الربانية والاداب وحوى من المراتب العلية ما يعلوا علي السحاب
وتقابلت فيه الاوصاف الحميدة الحسني وجمع اشتات المعارف فنال
منها المحل الاسني وسلك طريقا من الخيرات وتنويع العبارات يعجز
اهل هذا الزمن عن سلوكه وغير خاف علي المنصف ان للكلام ملوكا
وانه من ملوكه ذي الطريقة المرضية المشتملة علي الملح السنية
معجز اهل وقته حين يقصده المريد المستفيد محيي سنن الاولين
السالكين بكل معني جديد من فاح نشر ثناه وصفه وضاع واشرق نور
فضله واخفا نور الشمس لا يستطاع المتقدم علي الاخلاكات للمبتدا صدر
الكلام المتصرف في عبارات القوم بما يعجز عن فهمه الافهام قابل حبس
المواهب الربانية وعارف الزمان حبر علما الامة وترجمان القران
مولانا السيد الشريف صبغة الله تغمده الله بالرحمة والرضوان رحمكم
الصلاة ومن انشايه رحمه الله وصلي بها علي مولانا الجليل احمد
شهاب الدين بن مولانا السيد مير باد شاه الصلاة علي الميت

خطبة صلاة على المرحوم مولانا السيد صبغة الله رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم احمد بن السيد ميرباد شاه رحمه الله

Copyright © King Saud University

الحاضر العبد الفقير الى عفو الله الغافر الأوحد العمدة الفاضل
الامجد القدوة الكامل المحمود السيرة والشمايل عين الاجلاء الأ
ماثل بقية السلف الذين سار ذكرهم في الانام وانتفع بعلمهم الخاص
والعام نتيجة آل السيد الانام سليل العلماء الاعلام اوحد الاماجد
الكرام مفخر الافاضل الفخام السيد شهاب الدين احمد بن سيدنا العلامة
الاوحد الفقهاء خاتمة العلماء العاملين مدرس مدرسة اعظم
السلاطين مولانا السيد بيرباد شاه، تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته رحمكم الله الصلاة • ومن انشأ به سامحه الله وصلى
بها على مولانا ذو الكرامات الباهرة الشيخ شهاب الدين احمد
العمودي رحمه الله، الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى
الله تعالى المندرج الى واسع الفضل والكرم العول على فضل ربه
بارئ النسم قايد جيش المواهب وعارف الزمان مجمع بحري الشريعة
والحقيقة في هذه الاوان حامل لواء العلم الشريف وناصب راية مظهر
السر الالهي ومجلى مرآته شهاب سماء المعارف المحفوف بزهر الكواكب
المخصوص بالعلم الوهبي اللدني وما ينبعه من المواهب سالك ازمة
العلوم وفارس ميدانها امام محراب البلاغة وعين انسانها معمر
المراتب العلية بانفاسه الطاهرة قطب رحى الكون الذي عليه
مدارها في الاحوال الباطنة والظاهرة خاتم دوائر ذي الكرامات
الباهرة من اظلم لفقده الافق وطالما استنار بوجوده واستوى
في مصيبته ساير الناس اذكاهم واقفون عند اشارته وحدوده
بقية الصلحاء العارفين الكرام المخصوصين بالعناية من الملك العلام
والمناقب التي لا تنسى على ممر الايام الشيخ شهاب الدين احمد
العمودي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشأ به رحمه الله وصلى بها على السيد الشريف مولانا السيد
محمد الصفوي رحمه الله، الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى

الله

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ احمد العمودي رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم السيد محمد الصفوي رحمه الله

الله تعالى المندرج الى رحمة الله وغفرانه ورحمته الواسعة
ورضوانه وعميم فضله واحسانه سليل السلف الاجلاء الاكرمين
والسادة الاماثل الاعظمين والعلماء الأعلام العاملين نجل العصا
التي جمع الله لها بين شرفي العلم والنسب والمناقب التي سمت
بها الى اعلى الرتب المشهود له بالصلاح والتقى والاستقامة
والتحلي بما يوجب استحقاق الكرامة من اختطفته المنية في عنفو
شبابه وصال عليه اسد المنون بن راعه ونابه احد اغصان
الشجرة الطاهرة النبوية والدوحة الفاخرة العلوية • السيد
الاكبر جمال الدين محمد الصفوي الشافعي تغمده برحمته واسكنه
فسيح جنته رحمكم الله الصلاة • ومن انشأ به ايضا رحمه الله
وصلى بها على مولانا السيد الاكرم عمر سراج الدين السمهودي رحمه الله،
الصلاة على الميت الغايب العبد الفقير الى الله تعالى المندرج الى
رحمة ربه الرحيم الغفور الراجي بحسن ظنه في الله النجاة والفوز
يوم النشور العالم العلامة الحجة الفهامة نجل السادة العظماء
الفخام سليل القوم الاجلاء الكرام الذين زينت بخطبهم المنابر وابتسمت
لهم ثغور الايام وابتهجت بفصل قضاياهم سجلات الاحكام
والتقطت من فوايد همم الجمة عند القال رؤوس جملة الانام لابس
تاج الشرف والسيادة الفائز بشفاعة جده صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة ويا لها من سعادة • مولانا السيد الشريف سراج
الدين عمر بن مولانا المرحوم المبرور المندرج الى رحمة ربه المشكور
سلالة آل طه ويس خلاصة الخلاصة من بني عبد مناف
المعظمين صدر صدور المدرسين بقية السلف الاكرمين
وواسطة عقدهم الثمين ابي السيادة نور الدين الحسين السمهودي
المدني الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم
الله الصلاة، ومن انشأ به سامحه الله وصلى بها على مولانا •

خطبة صلاة على المرحوم السيد عمر السمهودي رحمه الله

Copyright © King Saud University

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محمد صادق النخشبندي رحمه الله

الشيخ الصالح خلاصة المشايخ محمد صادق النخشبندي رحمه الله
الصلاة على الميت الحاضر الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة
ربه وغفرانه وواسع فضله واحسانه وعميم جوده ورضوانه
المتشبث باذيال الفضل والكرم وجناب الرسول صلى الله عليه
وسلم القادم على هذه المشاعر وهذا الحرم الغريب النازح النائي
عن الاهل والوطن السالك من الاستقامة على احسن سنن الفائز
بالشهادة مع غربته لعلو درجته يوم الفزع الاكبر المكفن بدمه
ليبعث واللون لون الدم والريح ريح المسك الاذفر سليل العلماء
العاملين والسلف الصالحين والاماثل الاكرمين ذوي الولاية
الظاهرة والكرامات الباهرة خلاصة المشايخ من السادة الصوفية
واسطة عقد السلسلة الشريفة النخشبندية مفيد الطالبين
صدر المدرسين الشيخ محمد صالح النخشبندي تغمده برحمته و
اسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله

خطبة صلاة على المرحوم الخطيب محمد بن جلال الدين رحمه الله

وصلى بها على مولانا العلامة الاوحد الخطيب جمال الدين محمد بن
جلال الدين المحتدي الحنفي الصلاة على الميت الغايب المندرج الى
عفو الله وغفرانه الداخل تحت ظل جوده وكرمه واحسانه العالم
العلامة الاوحد القدوة الفهامة الامجد بقية شيوخ ذلك الطراز
الاول والجيل الذي لا تتغير خاطره ولا يتحول جمال المدرسين مفيد
الطالبين خطيب المسلمين بمدينة سيد المرسلين المحسن الظن
بربه سبحانه الغني مولانا الخطيب محمد بن جلال المحتدي
الحنفي تغمده الله برحمته الواسعة روحه وجعل من سلسبيل
الفردوس غبوقه وصبوحه رحمكم الله الصلاة ومن انشائه

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ علي القادري رحمه الله

غفر الله له وصلى بها على مولانا الشيخ الامام العالم العلامة
الهمام الشيخ علي القادري رحمه الله الصلاة على الميت الحاضر
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة ربه وغفرانه وواسع

فضله

Copyright King Saud University

فضله واحسانه وعفوه الشامل وامتنانه المنتقل من دار
الفنا الى دار البقا والشهادة وجوار ربه الكريم ذي القدرة
والارادة المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف عند هذا الملتزم
والحجر الذي ثبت انه يمين الله المكرم الاسم الراجي بحسن ظنه
في الله الامن في المعاد والخلاص يوم القيامة بفضل الله الكريم
من الاهوال الشداد الشيخ الامام العلامة العمدة الحجة
الفهامة ذي التصانيف العديدة والفوايد الجزيلة الفريدة
من تحري في مصنفاته الصواب واصاب وقصد بها سوا السبيل
في الايجاز والاطناب ذي الفضايل التي لا مخالف لها ولا منازع
ولا مجاهد لكيف ولسان قلمه وبيت فضله كل به شاهد من خاض
لجة ساحل الفضل وظفر بعرايس المعاني خالية المهور واجتنى من
رياض العلوم العرايس التي لاتنوا الالمعين شمر عن ساق في
الغدو والبكور الملا علي القاري تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشائه رحمه الله وصلى بها

خطبة صلاة على المرحوم فلان

على من ذكر فيها الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله تعالى
المندرج الى عفو ربه الكريم المنان ورحمته الواسعة وجزيل
العفو والغفران ومغفرته الشاملة والفضل والرضوان
والفوز والنجاة بحسن ظنه في الله من النيران المعول على كرم الله
سبحانه قديم الاحسان الذي من عول على فضله قابله منه
الامان المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف عند هذا الحجر المنيف
الذي ثبت انه يمين الرحمن ذي السيرة الحميدة والفضايل الجزيلة
العديدة الاوحد العلامة الامجد الفهامة خلف السلف الاكرمين
والايمة العلماء الاعظمين خطبا الاسلام على منبر هذا المسجد الحرام
والمتقدمين للامامة في المقام جامع المحاسن والسيادة المعود من
الله سبحانه بجميل العادة الراجي من الله تعالى ان يكون من اهل السعادة

الخطيب فلان تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته رحمكم الله الصلاه
ومن انشا ايه سامحه الله وصلي بها علي ذي الاوصاف الحميده العفيف

خطبة صلاة على المرحوم العفيف عبد الله بن جلال رحمه الله

عبد الله بن جلال، الصلاة علي الميت الحاضر العبد الفقير الي
كرم الله ورضوانه وواسع فضله ورحمته وغفرانه المنطرح
علي هذا الباب الشريف المستجير بهذا الحما المقدس والسوح
المنيف المتشبث باذيال الفضل والكرم المتمسك بعري المستجار
والملتزم اللايذ بالبيت والمقام العايذ ببركته الذي لا يضار من
استند اليه ولا يضام المحسن الظن بفايض رحمة ربه المتشفع
بالنبي وآله وصحبه من درت الحاجر لبغيه مدامع المداد وسق
الطرس جبينه ولبس شعار الحداد ونكست الاقلام لمصابه
الروس وخرست به السن البراعة وضاقت صدور الدروس
الصدر السامي الكبير ذي القدر العالي العظيم عين الاعيان
من اركان الدولة الشريفة الحسنية زين الاقران من خدم
العترة الطاهرة السنية معتمد الملوك السادة الاشراف مؤتمن حتى صم ٢
السر المصون المحجب عن النفاق ذي الشمايل الحميدة والفضايل
العديده والاخلاق الرضيه والاوصاف البهيه المرحوم
عبد الله بن جلال اعلا الله في الفردوس مقامه وبواه
جنة الخلد دار الكرامه رحمكم الله الصلاه ومن انشا ايه غفر
الله له وصلي بها علي الشيخ الجليل محي الدين عبد القادر بن حسن

خطبة صلاة على المرحوم الشيخ محي الدين عبد القادر بن حسن الشافعي رحمه الله

الشافعي، الصلاة علي الميت الحاضر الفقير الي الله تعالى المنزاح
الي رحمة ربه وغفرانه وواسع فضله واحسانه المنطرح
علي ابوابه الراجي فيض فضله وجزيل ثوابه المتشبث باذيال
جوده وكرمه وامتنانه سليل الاقطاب العارفين نجل الاولياي
المقربين بقية السلف الاكرمين الذين ظهرت كراماتهم ظهور
الشمس وسط النهار وتقدست بحقايق المعارف منهم الاسرار

الشيخ

الشيخ محي الدين عبد القادر بن الشيخ العارف بالله تعالي بدر الدين
حسن الشناجي المكي، تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا
الجنان رحمكم الله الصلاه، ومن انشا ايه رحمه الله وصلي بها

خطبة صلاة على المرحوم محمد باشا بن عبد الرحمن رحمه الله

علي الباشا المعظم والمآب المفخم حضرة محمد باشا بن عبد الرحمن،
الصلاة علي الميت الغايب الفقير الي الله تعالي المقام الكريم العالي
ناصب رايات العز والمعالي حسنة الايام والليالي صاحب الخيرات
الجزيلة والفضل المتوالي عماد الدولة الشريفة السلطانية
ومدبر الممالك المنيفة الاسلامية جامع صنوف المراتب العلية
محب العلماء والصالحين مفيض الخيرات علي الفقراء والمساكين
ذي الماثر الفاخرة والاثار الجليلة الباهرة والمناقب الزكية
العاطرة الوزير الاعظم والصدر الاجل الافخم السعيد في حياته
الشهيد في مماته المندرج الي رحمة الملك المنان حضرة محمد باشا
بن عبد الرحمن بواه الله اعلا مقاصير الجنان ووالي علي روحه
سحب الرحمة والرضوان رحمكم الله الصلاه، ومن انشا ايه

خطبة صلاة على المرحوم سليمان بن نور الدين الشجاعي رحمه الله

رحمه الله وصلي بها علي مولانا الخواجا المكرم سليمان بن نور
الدين الشجاعي رحمه الله، الصلاة علي الميت الغايب العبد
الفقير الي الله تعالي الكريم المنان القادم علي رحمته الفايضه
بالجود والاحسان الشهيد بغربته عن الاهل والاوطان
البعيد عن الوالد والولد والاخوان المحتاج الي عفو ربه الذي
خلقه فسواه واختاره الي جوار مغفرته ودعاه فلباه
زين اقرانه المعتبرين عين التجار المعظمين الخواجات الاعزين

خطبة صلاة على المرحوم الافندي ابو بكر بن عبد الله بن عتيق رحمه الله

سليمان بن الخواجا الكبير المحترم المعتمد الاصيل المفخم عين اعيان
التجار المخلين الخواجا نور الدين الشجاعي تغمدهما الله برحمته
واسكنهما فسيح جنته رحمكم الله الصلاه ومن انشا ايه رحمه
الله وصلي بها علي الافندي الاكرم ابو بكر بن عبد الله بن عتيق رحمه الله

الصلاة على الميت الحاضر العبد الفقير الى الله المندرج الى رحمة
ربه الواسعة ومغفرته الشاملة الجامعة وعفوه وكرمه وغفرانه
وجوده وفضله وامتنانه اللائذ بهذا الباب والملتزم المتمسك
باذيال العفو والكرم المنطرح على عتبة هذا البيت الشريف
المحسن الظن في الله الكريم اللطيف المكتوب في اهل الكرامة
والسعادة المختوم له ان شاء الله تعالى بالشهادة ذي الاخلاق
الرضية والشيم المرضية لابس اثواب الديانة والعفة والصيانة
من اتفق الناس على حسن سيرته الحسنة وتطابق على محبته
القلوب ونطقت بها الالسنة ذي المناقب الكثيرة والخصال الحميدة
الشهيرة العلامة الامجد الفهامة الاوحد خادم شريعة سيد
الانام والمرسلين قاضي قضاة المسلمين الاقنعي الاكرم ابي بكر
فخر الدين بن المرحوم المبرور نزيل هذا البلد الامين الخواجا المكرم
عفيف الدين عتيق الله تغمده الله بالرحمة والرضوان واعلا
رتبته في الجنان رحمكم الله الصلاة ومن انشا به رحمه الله وصلى
بها على الحرة المصونة الفاخرة الاصيلة ستيته ابنة مولانا
العالم العلامة الاوحد الفهامة القاضي محمد بن عبد الوهاب
يعقوب المالكي الانصاري الصلاة على الميتة الحاضرة المنتقلة
الى دار الاخرة الواردة بفضل الله سبحانه مناهل المغفرة الزا
خرة المتحلية بعقود المناقب الفاخرة الملازمة على الطاعة
والعبادة المنتظمة في سلك الذين احسنوا فلهم الحسنى وزيادة
الحسنة الظن والعقيدة ذات الشمايل الحسنة العديدة المتلفعة
بجلباب العفة والصيانة الراقلة في برود الخفر والديانة
المتفرعة من دوحة الرياسة والصيانة سليلة الرؤساء الكرام
وعقيلة عظما هذا البلد الحرام الذين ابتسمت بهم ثغور الايام
وكان بيدهم الحل والعقد والنقض والابرام وتصدر كل منهم

في محراب

عبد الله بن م

خطبة صلاة على المرحوم ستيته ابنة القاضي محمد الانصاري رحمها الله

في محراب الرياسة والفضل فكان الامام السيدة الجليلة المبجلة
والقريبة الفاخرة الاصيلة ستيته ابنة سيدنا ومولانا
العالم العلامة العمدة المفيد الفهامة عين اعيان هذا البلد
الحرام اوحد الرؤساء العظام القاصر لسان البيان عن استيفاء
مناقبه المتقاعسة الهمم عن بلوغ مراتبه مولانا القاضي محمد
نجم الدين بن سيدنا ومولانا شيخ المسلمين والاسلام محيي سنة
النبي عليه افضل الصلاة والسلام محرر القضايا والاحكام
ينبوع العلم والكلام قاضي القضاة بهذا البلد الحرام امام
الموقف الاعظم والمشاعر العظام ناظر المسجد الحرام المتوج
بتوقيعاته مفارق المهارق والارقام مقلد الاعناق اطواق
المنن والانعام المبتسمة برياسته ثغور الليالي والايام
المنقادة اليه رياسة هذا البلد الشريف بغير نزاع المجاورة
اليه الجلالة بلا دفاع المعترف بفضله وسؤدده الاضداد
حامل اعباء الافتاء والتدريس بهذه البلاد المتحلية بدرر
فوائده صدور الدروس المنتظمة لآلي فرائده في سلوك
مسطور الطروس ذي المناقب التي لا يحصرها اللسان والفضا
يل التي يضيق عن تعدادها الزمان سيدنا ومولانا القاضي
ابي النصر عبد الوهاب تاج الدين بن يعقوب المالكي الانصاري
تغمد الله الجميع بالرحمة والرضوان وافاض عليهم سحايب
الغفران واسكنهم اعلا غرف الجنان رحمكم الله الصلاة
ومن انشا به رحمه الله وصلى بها على الحرة الفاخرة خلود الله
ابنة الشيخ ابي الفتح بن بركات بن عبد الكبير الانصاري الصلاة
على الميتة الحاضرة المغفرة الى رحمة الله الواسعة وفضل الله
السيدة الجليلة الطاهرة الجوهرة النفيسة الفاخرة المنتقلة
الى رحمة الله تعالى من دار الدنيا الى دار الاخرة سلالة الاولياء

خطبة صلاة على المرحوم فلانة ... رحمها الله

المغفرة

Copyright King Saud University

والصالحين صفوة الاتقياء العارفين المتزملة بالمهابة والاجلال
المتحلية بالاخلاق الرضية والكمال المفضلة بمزيد الديانة والعفة
والصيانة على كثير من الرجال السالكة على سنن ابائها الكرام والتابعة
واحدة اهل عصرها وان كانت في الحقيقة رابعة ذات القدر
الجليل الخطير المصونة خلق الله بنت الشيخ ابي الفتح بن بركات
بن عبد الكريم الانصاري تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته
رحمكم الله الصلاة ومن انشائه ايضا رحمه الله وصلى بها على
المصونة فاضلة ابنة مولانا رضي الدين البخاري الصلاة على
الميتة الحاضرة المندرجة الى الرحمة الواسعة والمغفرة الجزيلة
الجامعة السيدة الشريفة الحسيبة الجليلة المسلة النسيبة
واسطة عقد بني الزهرا السامية الى المرتبة الرفيعة الغرا عقيلة
الماجد الاكرمين المفتخرة بالانتساب الى سيد المرسلين المصونة الكاملة
المخدرة فاضلة ابنة الفقير الى الله تعالى الشيخ الاوحد العلامة
المفيد القدوة الفهامة خطيب الحرم الشريف وامام المسلمين
بهذا المحل المنيف مفيد الطالبين منبع الفضل واليقين زبدة العلماء
المتبحرين بقية السلف الصالحين المندرج الى عفو الله الملك
الباري السيد الشريف رضي الدين ابي حامد البخاري بن احمد
الحسيني الحنفي بل الله بوابل الرحمة مضجعها وجعل اعلا
قصور الجنان مرتعها رحمكم الله الصلاة ومن انشائه
رحمه الله وصلى بها على الحرة المصونة سفرا ابنة مولانا الشيخ
احمد الشيبي رحمها الله الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة
الى رحمة الله النازلة بفنا عفو الله الجائزة جزيل كرمه واحسانه
الفائزة بمحض منه غفرانه الشابة الاصيلة الشهيدة المصونة
المخدرة المعتدة ذات الاستار الضافية والحجب المنيفة السامية
عقيلة بيت المجد والامانة وكريمة ذوي الفخر والمكانة سفرا ابنة

العبد

خطبة صلاة على المرحومة فاضلة ابنة مولانا رضي [الدين] البخاري رحمهم الله

خطبة صلاة على المرحومة سفرا بنت الشيخ احمد الشيبي رحمهم الله

العبد الفقير الى الله تعالى ومن عليه وافر الرحمة تتوالى الواصل
انشا الله الى اعلى فراديس جنانه الرافل في ثياب جوده ولقننا نه
زين الفضلاء في العالمين صفوة الفقهاء الكاملين سليل
الاماجد المعتبرين احد السدنة الاماثل المكرمين الشيخ احمد
شهاب الدين ابن مولانا المرحوم الامام فاتح بيت الله الحرام
الشيخ عبد الواحد الشيبي العبدري القرشي المكي الشافعي
تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته رحمكم الله الصلاة
ومن انشائه رحمه الله وصلى بها على الحضرة المصونة
قريش ابنة الشيخ علي الشيبي رحمها الله الصلاة على الميتة
الحاضرة الفقيرة الى عفو الله الطامعة في فضل الله اللائذة
بمزيد كرم الله المرحومة السعيدة الشهيدة ذات الاخلاق
المرضية الحميدة والاعمال الزكية الشديدة سلالة بيت
المجد والمكانة وكريمة ذوي الفخر والامانة المصونة قريش
ابنة العبد الفقير الى الله الاوحد العمدة المجيد القدوة
الفهامة العزيز شيخ السدنة الاكرمين الاصلاء الاجلاء
المعتبرين فاتح بيت الله الامين المندرج الى رحمة رب العالمين
المختص بالفتح الغيبي مولانا الشيخ نور الدين علي الشيبي
ارسل الله على روحها شآبيب رحمته ووالى عليها جزيل
فضله ومغفرته رحمكم الله الصلاة ومن انشائه سامحه
الله وصلى بها على الحرة المصونة سعادة ابنة مولانا القاضي
حسين المالكي رحمها الله الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة
الى رحمة الله ورضوانه وواسع فضله وغفرانه وجزيل
بره واحسانه المنتقلة عن دار الفنا الى جوار ربها الكريم
القادمة على الكريم الاكرمين للرضوان الاكبر والخلود انشا الله
تعالى في جنات النعيم ذات السيرة الحسنة الحميدة والخصال

خطبة صلاة على المرحومة قريش ابنة المرحوم علي الشيبي رحمهم الله

خطبة صلاة على المرحومة سعادة ابنة القاضي حسين المالكي رحمها الله

Copyright King Saud University

عنهم

الطيبة العديدة السيدة الطاهرة المثيلة المحجبة المخدرة الجليلة
سيدة ذوات الستور والحجاب المتميزة بصفاتها الكريمة على الاتراب
الفاخرة النسب بين الانساب سليلة الاكابر الكرام القاطنين بهذا
البلد الحرام ذات الحسب المنيف والنسب الطاهر الشريف الشريفة
سعادة ابنة مولانا شيخ الاسلام قاضي القضاة وناظر البلد الحرام
القاضي بر الدين حسين المالكي تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح
جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشا به رحمه الله وصلى بها
على الحرة المصونة صفية المالكية رحمها الله الصلاة على الميتة
الحاضرة الفقيرة الى كرم الله المندرجة الى عفو الله المنتجية
الى مغفرة الله الناشية في حجور السيادة المقنعة بقناع المجد
والسعادة عتيقة الله في ارضه القايمة بواجبه وفرضه
ذات الاوصاف الرضية السيدة المالكية صفية تغمدها الله برحمته
واسكنها فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشا به سامحه الله
وصلى بها على الحرة المصونة الشريفة نعمة ابنة السيد محمد المخنجف
الصلاة على الميتة الحاضرة المندرجة الى رحمة الله ورضوانه
وواسع فضله وجزيل احسانه ونعمته الشاملة ومزيد امتنانه
الراجية بحسن ظنها في الله ان تحل في واسع جنانه وتقابل من
الله بفضله ورحمته وغفرانه المنطرحة على هذه العتبة
الشريفة عند هذا الملتزم المتشبثة باذيال جدها المصطفى
صلى الله عليه وسلم الشريفة الحسيبة الطاهرة النسيبة لابسة
اثواب التقا والعفاف المشتملة على حسن الاخلاق والاوصاف
سلالة السادة الكرام من الاشراف الشريفة نعمة ابنة العبد
الفقير الى الله تعالى المندرج الى رحمة ربه الكريم ومعروفه الدائم
واحسانه القديم الشريف الحسيب النسيب ذي الفضايل الكثيرة
والراي المصيب السيد محمد المخنجف تغمدهما الله برحمته واسكنهما

فسيح

خطبة صلاة على المرحوم صفية المالكية رحمها الله

خطبة صلاة على المرحوم نعمة ابنة السيد محمد رحمها الله

خطبة صلاة على المرحوم الفاضلة فلانة رحمها الله

فسيح جنته رحمكم الله الصلاة ومن انشا به رحمه الله وصلى
بها على الجليلة فلانة رحمها الله الصلاة على الميتة الحاضرة
المندرجة الى عفو الله الكريم المنان ورحمته الشاملة وواسع
الغفران والفوز الاكبر والروح والريحان والعفو الشامل
والمغفرة والرضوانات المتنقلة انشا الله تعالى الى السعادة
الكبرى الراقية بفضل الله اعلا الدرجات والمراتب بالدار
الاخرى المتمسكة باذيال الفضل والكرم وجوار هذا السوح
وهذا الحرم المنطرحة على عتبة هذا البيت الشريف المطهر
عند هذا الملتزم والحجر الذي ثبت انه يمين الرحمن المكرم
الانام لابسة اثواب التقا والعفاف المشتملة على احسن
الاخلاق والاوصاف القايدة الجليلة المكرمة المثيلة
السعيدة في حياتها الشهيدة في مماتها القايدة الجليلة
فلانة تغمدها الله بالرحمة والرضوان واسكنها اعلا
غرف الجنان امين هذا اخر ما قصدت جمعه من هذا
المجموع الفايق في الصناعة سائر المجموع ثم بعد ان
اكملت جمعها ورتبته ترتيبا حسنا ووضعا اطلعت على قصيدتين
لسيدي الوالد المرحوم المبرور المنقول انشا الله الى اعلا الجنان
والقصور احدهما توسلا الى الملك القدير والثانية بالنبي
البشير النذير فحصل عندي بهما الفرح التام حيث كان لا
بد ان اكاد بمدح خير الانام فتحسن ان يختم بذكره عليه الصلاة
والسلام وليكون ذلك دالا على قبول هذا المجموع الذي على ذكره
تشنف السمع كما ورد في الخبر عن الصادق الامين صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه في الآصال والبكر ما انتهى بالصلاة
عليه في شي وختم بها الا كان مقبولا او كما قال فارجو بذلك
المنقول متوسلا بالنبي الرسول والقصيدتان المذكورتان

Copyright ... University

أحدهما قوله رحمه الله متوسلا بالملك الجليل القدير

يا بارئ الخلق إيجادا من العدم * يا بادئ العبد بالإحسان والنعم
يا ساتر العيب يا مبدي الجميل ويا * ذا الحلم واللطف والتدبير والحكم
أنت اللطيف فلا ينفك لطف عن * قضائك المبرم المحتوم في القدم
فالطف بذي أسف يدمي أنامله * عضا ويقرع منه سن ذي ندم
واغفر وسامح وقابل بالرضا كرما * والعفو عن سالف التقصير في الخدم
واجعل على قدم التوفيق سيري في * مستقبلي واحمني من زلة القدم
ولا تكلني إلى نفسي ولا عملي * واجعل مماتي على الإسلام مختتمي
واملأ فؤادي إيمانا يضيء إذا * أمسيت فردا رهين الرمس والظلم
وارض علي خصومي يوم لا ولد * يغني عن الأب عند العادل الحكم
يا ذا العطاء الذي قد عم نائله * للجن والإنس من عرب ومن عجم
لنا إليك افتقار كامل ولك الغنى * وعلمك يغنينا عن الكلم
فامنن بإدخالنا رب قاطبة * جنات عدن بمحض الفضل والكرم
هذا الرجا وحسن الظن فيك فلا * تقطع رجانا بطه شافع الأمم
عليه أزكى صلاة عرف نفحتها * أذكى من الروض عرفا غب منسجم
والآل والصحب ما دام الرجا وما * دام التوسل للمولى من الخدم

والثاني قوله رحمه الله متوسلا برسول الله صلى الله عليه وسلم لضر نزل عليه ثم شفي ببركة المتوسل به

لذ بطه في جميع النوب * وانخ نجب الرجا واحتسب
وادعه إن مسك الضر الذي * عجزت عنه الأطبا تطب
قائلا يا رحمة الله ويا * كاشف الغم المجلي الكرب
يا رسول الله يا من خصه * مجتبيه بزكي النسب
أنا يا خير الورى مستشفع * بك عند الله فاشفع تجب
في شفا دائي وأمراضي التي * وهنت عظمي وواهت عصبي

لا تخيب

لا تخيب أملي يا سيدي * لذنوبي ولسوء الأدب
فأنا عبد مسيء مذنب * مستقيل عثرتي فاستجب
وكل الحكم الذي نتاره * لم تكن تره ذنوب المذنب
غير جيناك مأمول فيا * خيبة المسعى إذا لم تجب
وشفعنا وقبلناك وقد * جاءك البرء ونجح المطلب
واقض ما في النفس لي من أرب * لم أزل لمن شأنه في تعب
وصلاة الله مع تسليمه * أبد الأحقاب معتقب
يستهلان على سوحك ما * عقب الصبح ظلام الغرب
وعلى الآل والصحب الأولى * أسودين الهدى بالقضب

هذا قول كاتبه وجامعه المذكور وجعل الله جمعه هذا من العمل المشكور * قد تم تاج المجاميع نثرا ونظما المودع من غالب الفنون جمعا جما * الفائق نظراءه إيجازا وجمعا المشيد أركان مبانيه إحكاما ووضعا * الكائن من عذوبة ألفاظه وبلاغة معانيه بالمحل الأسمى * المرفوع عن همم معاصريه قطعا فكان بحمد الله تعالى في بابه مفردا جامعا * وكوكبا في مشارق أفلاك الكمال طالعا

كما قيل

كملت محاسنه فلو أهدى السنا * للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

والمسؤول ممن رمق ما رقم القلم بالعين ليبين * أن تتلقاه مكملا ولتعذر إن زلة القدم * أو طغى على لسان طرسه القلم فإن أول ناس أول الناس * وإن الصفح عن عثرات الضعفاء من شيم الأكياس * وأنشده بلسان القاصر قول القائل الشاعر

أخا العلم لا تعجل بعيب مصنف * ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم أفسد الراوي كلاما بعقله * وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيرا * وجاء بشيء لم يرده المصنف

Copyright © King Saud University

وقول الاخر

ايها الناظر الذي دق فهما ۞ اول الناس كان اول ناس
لا تناقش ولا تفلش وسامح ۞ وانركا شقاظلام النبراس
واعذرن حاكيا لقول اناس ۞ فتحلوا بحلية الاكياس
قد دعاه له الناس دعاء ۞ من صدور الصدور خير اناس
فاغتفر زلتي وقابل بعفو ۞ ان تجدني لم اقف صوت القياس

وارجو ممن لا ارجو سواه ان يجدني فيه بصر الاعتقاد عند الانتقاد وان لا يفوق لهدف الاختيار سهم الاخيار فاي جواد لا يكبوا واي مهند لا ينبوا

شعر

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ۞ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

ووقع الفراغ من التحرير بعون الملك القدير بتاريخ اليوم الخامس من آخر النصف الاول من اول النصف الثاني من الجزء الحادي عشر من السنة الثالثة والعشرة والف من هجرة من له العز والشرف وكان ذلك بالمدينة المشرفة بجوار دار العشرة تجاه القبة المنورة صلى الله وسلم على الحال بها وعلى آله واصحابه وانصاره الكرام البررة ومن اراد زيادة التفنن في لفظ التاريخ المعنى فليقل بتاريخ النصف الاول من السدس الخامس من السبع السابع من العشر الخامس من الثلث الثاني من النصف الاول من السدس الرابع النصف الاول من الخمس الثاني من العشر الثاني من الجزء الحادي عشر من الهجرة النبوية على صاحبها الوف التحية انتهى فالحمد لله على التمام والصلاة والسلام على من به الختام سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى السلام وعلى آله واصحابه الكرام وانصاره الفخام ومن تبعهم باحسان الى يوم القيام آمين آمين ۞ وذلك بخط افقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه الغني عبد الباقي بن المرحوم الشيخ احمد العيقري

[illegible]

Copyright © King Saud University

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

١١٩

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

جواب لزبدة الفضلا مولانا الشيخ ابراهيم بن المرحوم مولانا الشيخ عبد الرحمن الجباري للشيخ ماصورنه وهو هذا

ايا فاضلاً ابدى لنا في نظامه ؞ فرايد عنها حار ذو اللب والفكر
اباننا لنا من قبل كشف حجابها ؞ سؤالا وقعنا منه في مشكل الامر
فمن اسفرت لاح الصباح مبشرا ؞ بايضاح ماقد اودعته من السر
وذلك ان لاوز يلحق مسلما ؞ تزوج جهرا بل ولا عتب فاستفري
فام بمعنى اقصد لقد جا سابقا ؞ وذاك هو المقصود لا امد فادري
وحينئذ لا عقد يطلب حله ؞ ولكن عقد اقتضى نفصل بالدر
فهاك جوابا لو يبع لكم مشكلا ؞ وقابله بالاغضا والعفو والستر

بعضهم ٢

ياماجد احاز الفضايل كلها ؞ وغدا باثواب البلاغة يرتدي
كم مرة فتحت نحو جماكم ؞ كيما افوز برؤية الوجه السني
فلسو حظي ما رايتكم مقلتي ؞ ورجعت من ذاك الحمى صفر اليد
ابقاك ربي دايما ماهبت ؞ ريح الصبا قلب المشوق المكمد
متوددا للفضل قاف شرعه ؞ متشفيا نحل الغناء السرمدي

انتهى

العلم شمس دار كم برج الحمل ؞ كم مستفيد قد افدتم فاكمل
دلوا سبيلا من اتاكم حايرا ؞ اذا انتم الهادون من في الكل ضل
فالحمد هو ان هالك ؞ ومسند للاسم تمييز حصل
للاسم هل حتم وجوب همزه ؞ ام تركه ايضا يجوز لمن عدل
ام تركه حتم وهمز باطل ؞ والترك هذا اي اقسام العلل

تمت

٢ لعلم
البراعة
ساحات
كي مما افوز هم

Copyright © King Saud University

هذه مراسلات مولانا القاضي احمد بن القاضي تاج الدين المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا كريم

رحم الله الاصل وابقى الفرع في ظل عيش رغد مديدا قد بلغني
الرساله واظهر لي بتصريح المقاله ان خاطركم متكدر على هذا
العبد من جهة فتاه وما هو فيه من الكمد فيا سيدي انا ما فعلت
به هذا الامر الا من امور عديده قبيحة الفعال شديده وانا
ان شا الله ببركة حلول نظركم الشريف على هذا العبد الضعيف
ما اجهل ما هو الوارد في التشديد الاليم وما قيل فيه من الالفاظ
في الحديث والقديم ومن اعظم فعله انه قد صدر منه في
حياة سيدي رحمه الله وذلك كما اخبر به الله على لسان رسول
الله في سورة يوسف عليه صلاة الله وفي هذا القدر من
الاشاره ما فيه غنية عن التصريح في العباره ثم جاءت
هذه الواقعه والمصيبة الفادحه فاظهرت المكنون ثم
انه تسلطن وتجرى على المحل بفتحه واخذ الدراهم التي لها بال
بغروره وعزمه وثالثا انكاره لها وقد اقر باخذها واظهر
التزويرها ورابعا شهرته للسلاح على سيده وهذه من اعظم
الجرايم التي تقتضي بها تقطيع اعضايه وتسميرها على كل جمل قايم
ولكنني تركت ذلك لاجل هو اكبر وطلبا لمرضاتكم فحيث كان الامر
كما ذكرته ورقمته وسطرته فما يستوجب من كانت هذه صفته
من الاحرار البالغين فضلا عن المماليك العبيد المعتقين الا العذاب
الاليم والسجن العظيم الى ابد الابدين وغير خاف على سيدي
ان مثلي لا بد له من اقتناء المماليك فان لم افعل به هذا الفعل
والا لزم من غيره التجرؤ والتسلسل ثم انه ابن الكلب ما فعل
هذا الفعل الا بطرا او عزا من امثاله والا فهو وغيره من الاتباع
لهم في كل شهر شي معين من النفقه من عند راقم هذه الا
الاسجاع خوفا من الوقوع في مثل هذه الاحوال القبيحة الفعال

وهو

كتبت لسيدنا ومولانا وشيخنا
الشيخ عيسى دام مجده ٤ ١٠٦٧
لامر من تكور فيه وصورته
لما رايت لساني غير منطلق
اليك في حاجتي ترجمت بالقلم
مهابة وحيا منك يمنعني
يا من حوى العلم والانعام
والنعم المملوك يقبل الارض
وينهي بعد اداء ما هو الواجب
والفرض ان سيدي ابراهيم
بن سيدي المرحوم العلامه
سعيد صح بعده رحم الله
الاصل هكذا في نسخة المصنف
المنقول منها عم

وهو ابن الكلب ما اراد الا سلب نعمتي نشا فنشا ولكن اللطيف
لطف بي واظهر ذلك بسرعة لي واعتقادي ان الله تعالى لا
يواخذني بذنبه لانه اراد سلب ما انعم الله به علي من غير جنا
وايضا يا سيدي تعلموا ما انا فيه من المقاسات والشدايد
والصبر والصفح عما يصدر منهم من المكايد كما قيل

وفي كل بيت كربة وبلية ولعل بيتك ان نظرت اقلا

فبسبب هذا ان لي ستة اشهر بالتمامل وكل ذلك من غيظهم
والصبر على كيدهم حيث ان الشخص لا غنى له عنهم وانا حين
اذكر الوالدين والاخوان واجتماع الشمل بهم في ذلك الزمان
رحم الله الجميع على ممر الجديدان تضيق علي الارض بما رحبت
ولكن استسلم الامر الى الملك الديان واتذكر قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وما شاكل ذلك من المواعظ الحسنة
فما يكفيني هذا القدر الا وقد صدر من الكلب ابن الكلب هذا الامر
فزادني غيظا على ما انا فيه ووددت لو قطعته قطعا ولم
يشفني ذلك فيه والانسان اذا اخذ العبد والجاريه يكونان
له بمنزلة الاولاد وهو لهم بمنزلة الوالد ويتحاقدوا عليه وعلى
ما بين يديه فاذا جا احد بعدوا على سيدهم قاموا عليه واهلكوه
وضربوه وعزروه فهكذا يحتاج ان يكون الامر ما هو بعكسه
ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله الملك المالك فانا داخل عليكم بالله
وبرسول الله وبجميع اهل الله ان تعفوني من هذا الامر وتبعوا
الله في ذهابه سريعا او ذهابي لاستريح واريح وادخل في رحمة
مرسل الريح مع ان المملوك قد خرجت منه يمينا فيه لا يكفر انه لا يخرج
من هذه الحالة الا بموته او موتي فانا سبب يتمني لي الهلاك لاجل
عبد وغدا ما يساوي ذلك فان تعفوني والا لا بد من ذلك فرتبوا على
ورد السرعه المهالك ويكون ذلك سببا لتيتم الاولاد والعيال ومن هنالك

صحونه وصل كتبته لبعض
العلما الاعلام من الاقضاه
الحال بعد نفى عجب
دام رعيته في ١٠٦٦

يقبل الارض بين يدي سيده
ومولاه وسن عليه بعد الاله
معتمده ورجاه تقبيلا بعفيه
من شرفه وفخاره موصولا بدعايه
برفعه في ليله ونهاره والعرض
على حضرته التي هي العروة الوثقى
وينهي اليه خدمته التي يا من بها
من ان يشقى ان المملوك اعلمكم
عوضا وخلفا فانتم في الوالد
والعبد الولد وقد تحتم على
فضلكم العميم لعلمه بمحبتكم له من
قديم والبله على ذلك فوالذي
وضح السالك صلى الله عليه وعلى آله
القلوب جنود مجنده كما تقيد وا
شعر
وايضا دليله ثابت
سلوا عن مودات الرجال قلوبكم
وارسل الى حضرتكم شي حقير فاوجب
ذلك ما ذكر ولتحقيق الحديث الشريف
تهادوا كما نفيد وا فتفضلوا يا
شعر
مولانا بقبول ذلك
لو ان كل جليل رد محتقرا
وهو مع ذلك في غاية الخجل
حاله نشدكم وهو في غاية الوجل
النمل بعد رقى ما حملت
والعبد بعد رقى الخاف ما ملكا
ولو اطاق لاهدى الفرقدين معا
والشمس والبدر والعيوق والفلكا
هنا

ولاحول ولاقوة الا بالله الملك المالك • وأما قولكم ابي ما اجبكم
ولا انردد عليكم فالواجب علي السعي والتردد الي الابواب وان لم تقبلوا
فاني لست مشكورا عليه ولیس لي غني من تقبيل الاعتاب • كما قيل

• اسعي الي ابوابكم مع من سعى • يا خيبة المسعي اذا لم •

وان تقولوا ان هذا عيبا ونقصانا • فاحد يسلم منه الا سيد
ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الي غابر الزمان
ومن شاء الله من عباده اهل المعاني والعرفان • كما قيل

• ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها • كفي المرء نبلا ان تعد معايبه •

وقال اخر
• لا ابرح الباب حتي تصلحو • وتقبلون علي عيبي ونقصاني •

فان قبلتم الخ فها انا قد قصصت عليكم جميع ما في نفسي فلا تسمعوا
بعد هذا كلام الغير من ابناء جنسي فاني لم اطلعهم علي جميع هذه الا
مور فلاجل هذا اكثروا القيل والقال وتعلموا ان كل ما يعلم يقال ولولاكم
لما صدر مني هذا المجال دمتم والعناية بكم حافة وسائر الاسواء عنكم كافة
واباديكم مع الاقتدار مقبلة في المبدا والختام وطول عمركم والسلام

صورة وصل كتبته لسيد الجميع متع الله كيانه بجاه النبي الشفيع
بعد الحمد لله

شعر

• لما رأت لساني غير منطلف • اليك في حاجتي ترجمت بالقلم •
• مهابة وحياء منك يمنعني • يا من حوى المجد والانعام والنعم •

العبد يقبل الارض • وينهي ما هو الواجب والفرض بين يدي
الملك الذي ملك جميع الاقطار بالطول والعرض • سلالة السادة الاشراف
ومفخر آل عبد مناف • وارث الملك عن اباءه الفخام • ملوك هذا البلد الحرام

شعر

• ورث الخلافة كابرا عن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد •

وقال اخر

• ولا الطيل بنعد ادي مد احبه • الا واكثر مما قلت ما ادع •

لازالت

صدر وصل من سيدي السمهودي الي كاتبه
بعد اهدا سلام اخجل الروض باكر الغمام • وساجع افنانه مطوقات الحمام • وثناء صاغ المادح حلاه من ابريز البلاغة واللسن • وافرغه من قالب التقرير علي الابدع شكل واحسن اسلوب حسن • تحملها نسايم الشوق المقعد المقيم • الي الذات التي عز ان يكون لها قسيم • وكيف لا اشتوق ذاتا كريمة العناصر • رفيعة الاوائل والاواخر • جميلة الاخلاق • ناصعة الاعراق • علام زبدة البلغاء • نجم العلماء الاعلام • رفيعة الهمة في تحصيل العلوم • الوفي الذمة بما يرتجيه مؤمله من لا تشتبه اجلالا وتكرمة • حفظ الله ذاته من الغير بجاه سيد البشر المنهي الخ كذا
وكذا

لازالت ذات سيدنا ملجأ العفاه • ومحل الكرم الذي لا يخيب من اقتفاه

شعر

• آمين آمين لا ارضى بواحدة • حتي اضيف اليها الف آمينا •

وبعد فمما ينهيه وارث العبودية • وباذل الدعاء لكم بخلوص نية
ان اخاه قد انتقل بالوفاة الي رحمة الله تعالي • ولولا نا طول البقاء في
علو الارتقا • وقد حبر العبد اولا فالقصد ان تجبروه ثانيا • وتعلموا
له علي هناك الوصلين • وتقطعوا آمال الغير من الحساد الواشين
بالمين • وسيدي يعلم ان عبده قد تقرر في جميع ما تخلى عنه من الصدقات
السلطانية • وغيرها مما يصل به من اهل الحسنا والشفقات الرحمانية •
وما خفي علي علم سيدي ان من جملة الحسنات ما للمرحوم في صدقة المغاربة
الواردة من تلك الديار الشاسعة من انعامكم عليه الشامل بما في الدفتر
الذي علي يد الجمال محمد الحداد الرجل الكامل • وبلغني ان بعض الناس
استخلص وصلا من سيدي فيما تخلى عنه عن الاخ ببعض شيء من
ذلك العدد • وبقيت منه بغبنة تزن فالمامول من سيدي اطال الله عمره
ما طلع نجم وافل • واجري في الخافقين ذكره • وقد فعل • تقرير وارث
العبودية في ذلك ان كان باقيا • فاني اخشي ان يتكلم الغير مع سيدي
فيما بقي من ذلك • وقد سبق من سيدي لعبده تقريره في جميع ما هنالك
وان كان قد ذهب الجميع بفضل سيدي فسيح منيع • فيكون بدله مما يوازيه
من صدقاتكم العميمة • وصلاتكم الجسيمة • لانه من المحسوبين عليكم والمنتمين
الي جنابكم • وليس له ملجأ الا الي الله ثم اليكم • والعبد ووالدته واولاده
وعياله واحفاده عولهم علي الله ثم عليكم ولم يتوسل فيهنا المعني
باحد اليكم بل جعله منه واليكم لعلمي انه من المنتسبين الي ابوابكم
ووارث العبودية لاعتابكم وفي نظر سيدي السديد ما يغني عن
المزيد • وسيدي اولي من قلد الاعناق اطواق المنن الجسام حيث كان
عطاؤه يفوق قطر الغمام • كما قيل • من قاس جدواك بالغمام فا

صورة وصل من العبد المذكور الي كاتبه
بعد تقبيل الاقدام الفاضلة الشريفة • وتقبيل مواضع الانعام المتواصلة المنيفة • بكل دعاء مقرون بالاجابة • محفوف بالاخلاص والانابة • لا عدم الاصدقاء والاقران والمحبين • الملحوظ بعنايته العالية • زاد الله رفعة وعلوا • لمن • وسموا • وبعد فالمنهي وقدرته • دامت نعم الله مترادفة عليه اليه • وصول المثال العالي • ولا اقول الا المتنزل والكتاب الحالي الذي لا يموا الا علي ميزان العا والخطاب المحرك سطرا سطرا ولا يكن فتصفحه وقفوته مرة بعد اخرى وعلم يجاوز في اولي بنقده مرة واخرى ان سيدنا مولانا اشار فيه لعبده لما راى معروفا فالله در هنية المكارم ورفع له ذكرا الي التجيب انا اصرف لشكرها والايادي وفوادي • وانشد قول يدي ولساني • ونطق بلسان الحال من قال • اخاديكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا الي غير ذلك والسلام تمت

Copyright King Saud University

انصف بالحكم بين شكلين • انت اذا جدت ضاحكًا ابدًا • وهو اذا جاد باكي العين • وقال اخر • ملك كان الشمس فوق جبينه • ستهلل الاسا والاصباح • واذا احللت ببابه وفنايه • فانزل بسغب وارحل بنجاح • وقال اخر ومثلك وانا سدي الجميل اعاده • وان صنع المعروف زاد وتمما لازال السيد مقصدًا في المهمات • مقضيًا من ابوابه الحاجات • والاقدام مقبله وطول عمركم والسلام •

صورة وصل كتبه لبعض الفضلا وهو الشيخ علي الابوبي لبعض الاجلا وهو السيد السمهودي

مولانا الذي سمت سمائه ذروة الافلاك • وقلد نحور الافاضل اسلاك الدرر ودرر الاسلاك • البليغ الذي بلغ غاية ليس لها حد ولا ساحل • الفصيح الذي صير سحبان الفصاحة لديه كباقل • الذي جذب القلوب بزمام حكمه ومخالب وعظه • الخطيب الذي رق لفظه ومعناه فخر له الصلد لطيب لفظه • الحسيب الذي سحب برود الفخر ومطارفه • النسيب الذي حاز تالد الشرف وطارفه • ادام الله سعدكم ومجدكم • واقام في الكتاب العالي جدكم وجهكم وصل المثال العديم المثال • والخطاب البعيد المنال • ففض الصب لثامه واماط عن وجه مخدراته لثامه • وتامل معناه حرفا حرفا • وقبل كل فم منه الفا • فاذا هو بنا الي اوج البلاغة شامخ • وعلى هام المجرة والجوزا راسخ • فتمثلت بقول اهل الفضل في البيت المشهور الذي لم تعز ثاني •

ان البنا اذا تعاظم امره • اضحي يدل على عظيم الباني •

فالله تعالي يديم لكم الفضل الي يوم التلاق • ويجعل سوق الفضايل بوجودكم قايمة على ساق • هذا وما برز به امركم الواجب الامتثال والطاعه • فهو مقابل بالقبول والامتثال والاطاعه • وما هي الا حاجة في نفس يعقوب • وما هو الا امر بعد الانفاس مرقوب • وامرنا مرفوا لا تخالف وحصصنا فانا دونه نقف • دامت معانيكم محروسة الجناب • وقامت مغانيكم مانوسة الجناب • ولازال سوح حكم العالي فسيح السوح والرحاب • والطواد فضلكم اذا لمحها العاني يحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب • والسلام

صورة

صدر مكتوب لتعزية

يقبل الارض لا داست لها الا نعمه الوبيه عتبة باب • ولا طنت اذنها بموت عند سماع ذباب ومن جر غراب • تقبيل من خبا شهابه • وزاد التهابه • وتحمل حين بلغت نصابه • بموته السكينة العظمى • اي والله اعني حلاجه المعالجين • شهاب الدين • والحق بالدارجين • موقع الدرج

شعر

وما المرء الا كالشهاب وضوئه • يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

فوا اسفا على شخصه الكريم • وموته الذي غسل بالدمع كل صديق حميم • وفي بقاء مولانا عوض عن كل دارج • وعطف على كل عالج •

شعر

اذا انت عشت لنا بعده • كفانا جودك ما نفقد

فالله تعالي لا ابقى المخزوم بعد هذا الشهاب حرقة • ولا اسمع بعد هذا اليوم لداعي الموت نطقة • والسلام

غث

صورة وصل كتبه الي بعض الفضلا من الاجلا هو الشيخ احمد بن عبد الروف رحمه الله

مولانا الذي لم تبرح لنا من اياديه سوابغ • ومن بدايع حكمه ما هو احكم من الكلم النوابغ • ومن عطفه بساط انس لا يبلي • ومن جنانه ما هو اعذب من المن واحلي لا زال فدوسه نزيها نطرق مجده • فربما المملوك المقصر كان حريصا على الوصول الي عامر الدار وحجبته عن ذلك تصاريف الاقدار ولله في ملكه ما يختار الي غير ذلك

صورة رساله لمولانا الخطيب احمد الرحمن الي السيد عبد الرحمن السمهودي

يقبل الارض مشتاق جوارحه • لا تستقر على حال من القلق •

يهدي السلام مع الزوار يحمله • قطع من الورق في قط من الورق •

اهدا ذلك السلام • واسد آية الالف من التحية والاكرام • الي الحضرة السامية المقام • العالية المرام • الملكية المقام • الحسنية الاعراق • الملكية الاخلاق • حضرة السيد الفذ • والسند الذي تطرب المسامع بذكره وتلتذ • خلاصة آل البيت الاكرمين • سلالة القوم الطيبين الطاهرين • نخبة العلماء الاكابر • زبدة الفضلا الافضلين كابرا عن كابر • الجامع بين الشرفين الحسب والنسب • الكريم الطرفين الجد والاب • المقبل بكليته على تحصيل الفضايل • السامية همته الي بلوغ مراتب ابايه الاوايل • البارع في كثير من الفنون • المسارع الي حوز ما تقربه من احبابه العيون • الغني عن الاطناب في اوصافه • المحفوف من الله تعالي بخفي الطافه • مولانا فلان • جمع الله له وبه كل وصف سني امين

فالذي ينهيه الي علمكم الكريم • ويبديه مما لا يسعه هذا الرقيم • من الشوق الذي لا يمكن احصاوه • فكيف يتصور ابداوه •

شعر

الشوق اعظم ان يخص جارحة • كلي اليك دايم الله مشتاق

اشتاقكم اشتياق الارض وابلها • والام واحدها والغايب الوطن

يشكي الم الشوق كل خل • ويروع بالنوي حي وحبيب • واما مثلها ضمنت ضلوعي • فاني ما سمعت ولا رايت • اقر الله برويته العين بما احب

ببيتين لبعض السادة بعد التوب

ولما سري الركب الغني بجوركم • ولم يحمل السري الكتيم مع الركب

كتبت كتابي نايبا عنه بارتقا • ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

صورة وصل ارسلته لبعض السادة الاشراف لامر مستور فيما شرح في مطاويه

مولانا السيد الشريف المنيف • اعلا الله مقامه • حلية الشرفين ولا برحت مرامه • وبلغه في الدارين • لا اوري على عتبته في عدم سرعة الارسال او حب تاخيره الا الاشتغال ولكن كنا فيه وريما تطرق السمع والبايع • فحيث ذالك الاشتغال والموانع لا يقابل بتفاكم ارسلنا لكم بشي • وكن عطية القمع الشاسع • وانسبلوا ذيل الستر على مقدارهم فاسلوا الي جنابكم على اوليا الصبر فقد المرسل الي كمال فالقصد العالي منه مقبل بالكمال ان كان نشوا الصدد الحكم • سي الدعا والتوسل فيه بصلاح الحال • وبلوغ الامال • الحكم سيد الشفعا • والذي يرتاح الاسلام والنجم • حسن الختام • في الدهر بالنظر اليه وجهه الكريم • ادام الله حجة وزهم • سيدي الولد الاولاد • والنفع في الدارين • والنوافل والعلم

Copyright ... University

من الحرمين • هذا وهو باق على العهود • راق في معارج تلك العهود • ناشر
علم الدعا والثنا في هذه المعاهد المشرفة السنا • راقل هو ومن يلوذ به في برود
الصحة والسلامة • والعزة والكرامة • وقد تواردت عليه ولله الحمد والبشاير
ودقت لديه نوبة التهاني • ورفعت الاشاير عظاها وصول المشرف الذي
اعيت بلاغته البلغا • وشاعت فصاحته • فلو راها قس • وسحبان ما وصلا
اليها ولا بلغا • كيف لا وهو صادر عن آل بيت النبوة • ومعدن البلاغة
والفصاحة والفتوة • شعر • كتاب لو تمثل كان درًّا • ويا قوتًا يقلب
في اليدين • فقابله المخلص بما يستحقه من الاجلال • وقبله لما لمواقع تلك
الانامل الشريفة من ذلك المثال • واتخذه انموذجًا عند الانشا • وتمنيه
تستنفع به كل ما يجتني • وسرح نظره في فصوله • ونزه طرفه في رياض
محاسنه بعد حصوله • فالفاه وكل فقرة منه درة • وكل كلمة تعلو للعين
قرة • فلا جوهرات امتلا به جذلا • وبلغ بسببه من كل ما يروم املا • حيث
تضمن صحة المزاج الذي يصح بصحته ضمان المجد • وسلامته التي هي غاية
المرام ونهاية القصد • لا سيما وقد شك الله ظهره • ووهبه لفواده
ثلجا ولصدره شرحا ولعينه قرة • بانسه بظهور الفرع الاصيل • والنجل
الذي هو بحصول كل مرام ومراد كفيل • والسلالة الطاهرة الهاشمية
والخلاصة الفاخرة الحسنية • قرة عيون الاوليا والمحبين • الولد الاعز
فلان جعله الله من العلما العاملين • وبلغ فيه مولانا غاية امل الآملين
فليهنه قدومه عليه • وظهوره محفوظا ان شا الله من خلفه ومن بين يديه

صورة وصل من بعض الادبا لبعض الادبا • بعد تقبيل موطي
الاقدام • وتقديم ما يجب من التبجيل والاكرام • لحضرة المولى الذي
انهر رياض الفضايل واينعها • وابدر بدور الفضايل واسطعها •
المتوشح من محاسن العلوم باحسن جلباب • المترشح لادراك المنطوق
والمفهوم من الآداب • الممتطي غارب المجد والفخر • والمتطي باخمصه
هام الفرع والغفر • الدرة المصقع المفلق النبيه • ولا عزو اذا الولد

سر ابيه • الحاوي طرف النفاسة من المعالي بعزمه المتكل وجده
الراوي حديث الرياسة والمعالي • المتصل عن ابيه وجده • مولانا فلان
نسيبنا ومولانا تاج الادبا صدر صدور رؤس العلم والافتا • وعين
البلغا المفوم ببراعته سطور الطروس • فلا عوج بها ولا متن • الجامع من
افنان كلمه اورافها هي كالزهر نضارة وشذا • والجاني من اغصانها
ثمارًا هي للارواح اللطيفة غذا • العالم العامل العلامة • الحبر البحر
الرحب الفهامة مولانا فلان توج الله ببلاغته عرايس ابكار افكار
المعاني • وابهج نفايس مخدرات الادب الغواني • ولا برحت معاهد
الفضلا به آهلة • ومزاود الادبا من مناهل ادبه ملانة وهي ناهلة •
فالذي ينهيه المملوك الى الذات الشريفة • ويبديه على الحضرة السامية
المنيفة • بلغته الله كل ما صدر من مولانا من الوعد • وبذل الجهد
القايم معه قيام الحظ والسعد • في يوم من فصل الربيع طلعت شمسه
في آخر درجة من الخريف نازله • وغدت به سحايب الانس من آفاق
المسرة على المملوك هاملة • كيف لا وقد تشرف بمولانا فيه • وتمثل
من سلافة الفكاهة البارزة من فيه • فلعمري لهو في جبهة الدهر
غرة • وشامة في وجنته المسرة • ادرنا فيه كووس المحاضرة الاشهى
من عتيق الراح • وركضنا خيول لهونا في مضمار المزاح • ونصبنا رقعة
الشطرنج • فكان مولانا الفرزين • ونحن البيادق • واستانسنا بخلاعة
الخندريس العزيز الجليل صادف • فيما التمسه المملوك من طلب خطبة العقد
التي ازرت على عقد الجمان • الساحب منشيها ذيل الفخر على حسان
وسحبان • ليسرح المملوك في حدايقها ناظره • ويقتطف بانامل فهمه
ثمر رياضها الناضرة • فان تعسر اخذها على مولانا او تعذر نقلها
شرحه فاسواها مما نيس كل ذلك لشغفي بالفاظ مولانا المسكرة
العقول • الاحلى من رضاب الغيد تاب المجهول لا برحتم معدنًا للفرايد
والفوايد • ومنهلاً عذبًا للصادر والوارد • وادام لكم مقبلكم والسلام

صدر وصل من بعض الاحباب وهو السيد سالم بن عبد الله السقاف الى كاتبه

مولانا وسيدنا اعز الخلا الذين عليهم الاعتماد وسندنا الذي عليه المعول لعظيم الاخاء واكيد الوداد الاوحد بالثنا ذكره في الكمالات المعذوق اسد آجام المعروف ومزيل المعضلات سيدي الامجد فلان عظيم قدره وسما فخره وطاب بالثناء ذكره بنهي المخلص صدق الاخلاص وسؤال فضله الذي تكرر واشتهر على العام والخاص الانعام بما وعد به المولي فقد آن الاوان لازال مولانا محروسا بالقران علي ممر الازمان وايادية مقبلة على الدوام والسلام

فارسلت له الجواب فصورته وصدرته ببيتين اقتضى تصديره الحالة ان انشد هذين البيتين مقابلة لمقاله وهما

شكرتكم والشكر للعبد واجب ۞ ومن يشكر المعروف فالله رابحه

لكل زمان واحد يقتدى به ۞ وهذا زمان لا شك انت واحده

هو سيدنا الذي زكت اعراقه ودمثت اخلاقه ودامت فضايله وطابت شمايله البليغ الذي بلغ غاية ليس لها حد ولا ساحل الفصيح الذي صير سحبات الفصاحة لديه كباقل الحسيب الذي سحب برود الفخر ومطارف النسيب الذي حاز تالد الشرف وطارفه من رفع الله قدره حتى الخفض بالاضافة اليه كل مقام ونصبت له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم كل احد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام ادام الله سعدك ومجدك ونمى في اكتساب المعالي جدك وجدك المنهي اليه كثرة الشوق وفيض السلام عليه وصول المثال البعيد المقال ففهم المخلص منه المجال وما ذكره سيدنا فيه من الوعد وانه قد آن انجازه كانجاز الرعد فنعلم ان الامور مرهونة باوقاتها وتجري في الوقت الذي يريد الحق جل جلاله ابرازها وما كان تاخير ارسال الكتاب عن قصد وانما غير خاف عليكم ما ذكره الشعرا من الاشتغال والتكنيه عن ذلك بزينب وسعاد ودعد فحيث زالت الاشغال والموانع ارسلنا لكم الكتاب الذي نلتذ بروياه المسامع

صدر رسالة لسيدي الوالد رحمه الله

شرفني مولاي القريب بتوجيه كتابه وساجني بتوجيه خطابه واشعل بزلال مفاكهة اواري واستخدم التواري لتشعر وجوه التوجيه التي ابت عن التواري وصمني في ذلك بسوء الفهم واصابني منه وهو بري سلم سهام الشتم حيث عرض بان الطايف الخضر فطرة المجبل والنهل قطرة بعد ان صح من المملوك عند الرحيل الي غير ذلك مما ادرعت له الصبر الجميل بجلد الصفح عن زلة الخليل لكني لم ارى بدا من هذا التنبيه ولا غنى عن هذا التوبيه ليثبت عند مولانا اخلاق ما وهم فيه عبده وتيقن ان ذلكم يغير صداقته ووده والسلام ۞ تمت

وكتب رحمه الله اعتذارا لبعض الاجلا وصورته

مولانا الذي حاز رياسة البلغا كما حاز رياسة المناصب العظما من ذا راي ما وشته براعته وما اعترف او وقف على ساحل بحر بلاغته وما اعترف لا وهو الذي اذا نظم واذا نثر وكيف رفع جواد فكره الي فلك التوانث فانتخب منها ما شا فاني لمن هذه اوصافه ان تحدث احتا بنفسه باصلاح ما يقوله الا ان تكون ذلك الاحد ممن قل بل عدم انصافه تمت

انصافه فدام بالنص لبعض العقد الفضول عند مولانا بنحو من الغفلات بما ابيع التخليف يلشيق مني العوائد والسلام تمت

ويكتب

ويكتسب الاديب منه الغوايب ويلتقط منه الغرايب لازال سيدنا محلا للغوايب وملجا للقاصد والوارد ولا برح منهل مولانا عينا يشرب بها المقربون ولازال امينا على الاسرار حيث يكون ولعل سيدي يتفضل على عبده بارسال المقامات التي هي للاديب احلى من الفاكهة والحلاوات فان ذاتكم العلية لا تخلوا من مطالعتها الادبية فان لم تكن عندكم فاستعيروها لعبدكم فان القلوب جميعها منازلكم لان الحاجة الي مراجعتها داعية والجواب عنها لازم في سطرين لتقر بذلك العينين اقر الله عينكم بمن تحبون بجاه سيد الكونين عليه وعلى آله واصحابه الصلاة والتسليم ومزيد التشريف والتكريم والسلام ۞ للشيخ الفاضل العديم المناظر وحيد الدهر وفريد العصر الشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الروف مادحا بها مولانا وسيدنا العارف بالله عز وجل مولانا السيد عبد الرحمن بن احمد الادريسي الحسني في سنة ١٠٦٧

قسما بمنصلت اللحاظ الاحور ۞ وبسحرها تلك الجفون الفتر

وبنبل هدب اوردت في مهجة الـ ۞ ـصب العميد مناصلا لم تصدر

وبسمر احداق بصحيح الهوى ۞ لم ربضن عفراء الكثيب الاعفر

وبنون حاجبها الازج ومرسن ۞ تركا بصادي الكشح نار تسعر

وبصاحتي خد بعلمها الصبا ۞ شكيا اللحاظ وتلك شكوى معسر

وبكاس ثغر نظمت في حافتيـ ۞ ـه لآلئ تزري عقود الجوهر

وبراحة الخرطوم ترياق التـ ۞ ـشيع القرقف الخصر الاريج الاذفر

وبعهدنا الوافي علي رشفاته ۞ انا بغير شرابه لم نسكر

وبصحفي عنق فما جيد الدما ۞ كلا فدع عني عن حوالة مفتر

وبناهدين استظهرا بشهدي ۞ من كامن الاشواق ما لم يظهر

وبلمس كافور الترايب اعفرا ۞ حتى تحاما نا بلون العنبر

ومناطق الخصر المسور بالعيو ۞ ن الناطقات هوى بكل معبر

وبقامة هيفا يعقدها الصبا ۞ كالبان او كالاس او كالسمهر

عطر

صدر بعض كتبته لبعض العلماء وصورته مولانا الخطيب احمد السري بالكنتعا المدينة وصورته في سنة ١٠٦٨

يقبل الارض لا تمامها تلك الاعتاب ويؤدي الفرض هابتها بانه تشرف رحاب بالاضافة الي تلك الرحاب وتشرف في سيدنا ومولانا امام التفسير الحقيقة اولانا حلالها اشكل على القديم والتحديث علامة العقول والمنقول والحديث حاوي الكمالات التي ما تابع واصفوها ملات الاوهام وما سبع الشرم مما تقول مولانا حمود الا لازال المجد به على عاتقه الكرم محمولا مرفوعا وعدوه عقيما عن بلوغ الآمال موضوعا امنا الي غير ذلك والسلام ۞ تمت

Copyright © King Saud University

اني وهانئك الخلال مخامر ... بغرام لميا الرضاب المسكر
خشف تجانس وجنتاه ومحجق ... والفرق انهما بقرب الكوثر
نعت الضناحكما الي عشاقه ... فاطاعه قلبي ولم يتأخر
واباني منشور الولاية والاسى ... والصب من اعوانه ذاك العسكر
وجرت معاذ في عراص ضمايري ... لولا شؤون مدامعي لم يسطر
وارجماه ولا اروم اغاثة ... من جور اجنود الغرام المشجر
لا بل اروم مواقعا من لحظ اكسير الكمال الاطهر ابن الاطهر
السيد السامي الكريم ابن السيد السامي الذرى ابن المصطفى المدثر
العارف بن العارف بن العارف بن المرتضى قطب الوجود حيدر
هو مظهر الرحمن اذ هو عبده ... لكن اضافته برفع المصدر
فاجزم بذلك واطرح حالا بلا ... تمييز فعل وامتثل ان تؤمر
فهو الذي لكنه وصل القطيع وعادة فهو الوصول فخبر
لا تعجبن اخا الحجا من صنعه ... فالفرع من ذاك النجار الافخر
من كان حقا من سلالة احمد ... فيحل برج المجد لا بالمشتري
مولى تقدس محتدا وسما يدا ... كد عنصرا اكرم بذاك العنصر
مولى كان الزهد فيه مؤثل ... لا كابن ادهم وابن حنبل والسري
مولى كان الجود فيه مجمع ... من قال والطائي فذلك مفتر
مولى اذا استمطرت انواكفه ... تنهل بالذهب النضار الاحمر
مولى تجسد من رقايق رحمة ... فهو العطوف لمشفق مستنصر
مولى تكون من معاني حكمة ... بهرت مجار العقل اي تحير
مولى تواضع رافة باخي هوى ... جمحت به الشحناء كالمتنمر
حتى اذا استولت شموس القهر بعد الهباء وذاك بعد تكثر
مولى كان الله صوره على ... ما يستغنيه فجل من منصور
فكانما اوصافه لمتامل ... زهر تلالا في سماء تفكر
فيحاول المعني التنزيه كانما ... يصطاد عنقا مغرب بتدبر

جواب كتب به المرسل اليه مولانا الخطيب احمد البربي لكاتبه
مولانا الذي افترع حضوة المجد • وافترع صهوة المعالي النجد • سلالة الجلة الصمادع • خلاصة العلا الذين لهم فوق فرق الفراقد مواضع • الشاب الذي بذ المشايخ الشيب • ونشره قشيب • وكان القد اقصار واسطه عقد بيته فلا جرم ان كان العلا والعيد ليهام الفضايل تاجا ولا زال الوسايل الرسايل تاجا • ولا زالت مثالة العزيز • مثاله البديع • وصل لفظه البعيد مثاله الصادع • عن فرع دوحة البلاغة • الوارد علي من رفعه علي راسه اجلالا • عندها شام بلاغته • مع ما صحبه من ذلك الدر النفيس المتكلم عليه كلام تلك الكراريس • فحل من المملوك المحل الرفيع • ومجلس ولا غرو ان يصنع وتعطيه بصنيع • فالله تعالى يشكر لمولانا الصنيع • ويديم رعايته لهذا ذاوسم بعبودية بيته كما
كان • لا يطلع بطلع السلام • ويبشر دار البر • ويبشر عبدا • شام محاسن فنا عن علا فتاح قد نال كمال ... ماء للازم • بارقا يانع كطلع • فاتقاع سلطانه • ودام اللطف ثم

ياسيدا

يا سيدا ساد الورى بوفائه ... وبصفحه كرما وحسن تصبر
يا شبل احمد والهزبر اذا دعي ... لكريهة متكورا لم يضجر
يا ساذلي الذات والاوصاف يا ... فخر الاولى عدوا ليوم المحشر
يا ابن العواتك والاولى لمتطاول ... هام السماك بهمة لم تنكر
اسد لهم في المجد خيس متبت ... من حل في هضباته لم يهصر
قوم اذا نودوا اجابوا من دعا ... حالا وقالوا يا لدعوة مقتر
يممت ساحة سوحك الاسما واضر الذنب اقعدني واثقل اظهري
وسطت علي يد الهوى بحبالة الاكوان لا انفك حلف تحير
فتخالني طورا اغالب شانه ... وتخالني في الحال كالمستامر
وتظنني متعرضا الشباكه ... متعرفا في الحال كالمتنكر
فاجذب ازمة ظاهري بعناية ... واشعل بنبراس الهداية مضمري
واعطف علي بنظرة علوية ... تعلو بها ذاتي وانعت بالسري
لاري بعين الرشد معنى سركم ... عين العناية كشاهد من مظهري
واجر في بثي مديح صفاتكم ... الزاهرات الغر ذيل تبختر
والبكها انية خاطر فعما قد ... حيكت على نمط الرياض المزهر
مسكية الانفاس تحملها الصبا ... بارج مدحك بالثناء المسفر
لا تعرضن تورها طرف الرضا ... عنها ولاحظ بالقبول واعذر
فالمصطفى سمع المدايح مصغيا ... والاتباع اخا الوفا بكم حري
صلى الاله عليه ما اعتقب الضيا ... والحوت طرزي اوان الاعصر
والال والاصحاب والاتباع ما ... لاحت بروق في ركام ممطر
وبقيت ما سمع المديح وانشدت ... قسما بمنصلت اللحاظ الاحور

من انشا الشيخ محمد الصغير بن محمد بن ابي بكر الدكالي المغربي
انسيمي اسجد لن كاتبك الافهام • وانطق لبيب احبك الاقلام • واخدمك بالقوافي • وصيرك القايم باودها الوافي • [illegible] عليك من ماء الفصاحة • وافرغ عليك من ماء الحال والصباحة • [illegible]

صدر وصل
صدر وصل
مولانا وسيدنا وعزيزنا • خلاصة الاكابر والاعيان • انسان العين وعين الاعيان • مولانا المشار اليه ادام الله نعمه عليه مخصوص بافضل التحية والسلام • وصول شاله الكريم القابل بالاجلال والاكرام ان مجرد ذلك والسلام
صدر وصل لمحاوره هو الشيخ ابراهيم الحجازي • مولانا وسيدنا بعد تقبيل اياديه • وبث الشكر لاياديه معروض المملوك ان ما تفضل به المولى من الكراريس السبع الفايقة في حسن الصناعة • والوضع السامية زواهرها على زواهر الطباق السبع واصلة مع الشهاب الفلكي الحباب عمران المنتهي اليه هوان مزيد الولع شغل المملوك عن صرف ماضي الزمن هذا احد لكتبها • وهو يؤمل ان اذن سمح خاطركم باعادتها اليه ليكتبها في حين من الزمن ويثبتها لديه ثم تصل مسلمة لمولانا بشاكره ايادينه اولا فله بذلك مزيد المنة والسلام
تمت

Copyright King Saud University

بفضارة المفاخر، واظهرك على منابرك المفاخر، وجعلك للمكارم
روضا فواحا، واطلعك في سما المعالي بدرا ملتاحا، واسماك
من مصباح الى اصباح، وادار شانك ما بين صلاح ونجاح، لقد
سحبت على ابنا البلاغة ذيلا، واسحلت عليهم من مطارف اللطايف
نيلا، ان يتيد لهوا الا في زمرتك، وان يتجعوا الا عارض مزيتك
واني لهم المباراة ولو ركبوا الكواكب، او حاكوا الغرابيب بالمناكب، وهيهات
والشذرة من تراسيلك في صفحة الدهر قوهم، والفقرة من اسجاعك
على وجنة الدهر موسومه، ما هي الفاظ ولكن نجوم تهدي، او رجوم تردي
لا بل هي الشمس قريبة السنا، بعيدة الاقتطاف والجنا، معاني تبهر العبرة
وتستطير القلب حسرة، قد زخرفتها ايدي البديع، ونقشتها بأساليب
الترصيع، فكانها الخرايب او قوانين القلايب، يهتز الشيخ لها طربا، ويتسنم
الاريب للمعالي مركبا، بدايع تتحل لها الحبا، وتبدي لها خمايل الربى
قد انبعثت محاسنها من مشكاة العرفان، وتدفقت جداولها من
عناصر الاحسان، لا عدمت من سنابك افضالا، ولا من غوادي سماحك
صوبا هطالا، فلتسم منوه المقدار، محفوفا بالاجلال والاكبار، تحيد
بك رسوم الادب، وتسل اليك معتقبة من كل حدب، والسلام.

كتب مولانا فخر القضاة الافندي محمد بن حسين دراز رحمه الله
الى مولانا وسيدنا العلامة الشيخ عبد الرحمن المرشدي تغمده الله
برحمته كتابا يعزيه في اخيه المرحوم وصورته

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الخ الى ان قال هذا وان سالم
عمن نزل في نزل الرحمن وتلقته الحور الحسان، وتلقاه رضوان باكواب
مع الولدان، الذي درت على مثواه اخلاف الرحمة شؤبوبا بعد شؤ
بوب، وانابت جدثه الغر الى عوده بغيث اوسكوب، تصير اكنافه
رياضا تفتح نور الغفران، وتتالق باطرافه انوار العفو المستمدة من
الفياض المنان، بحيث تميد اعطافه نسايم الفردوس الفايحه، ولعيد

ارواحه

لابن عنيس في عدم المكاتبة
سامحت كتبك في القطيعة عالما، ان الصحيفة لم تجد من حامل
وعذرت طيفك في المنام لانه، يسري فيصبح دوننا بمراحل

معزد
سواع عليها منها لها شواهد

نقلت من مجموع مولانا المرحوم الشيخ
عبد الرحمن المرشدي بخطه لبعض
حواشي الدولة وهو هذا
سنتي نسيك عتادي ملاذي، عدتي عمدتي عياذي معاذي
دمت في عزة وحصن منيع آمنا، امرا فقاذ نفاذ.

ونقلت عنه ايضا
في بعض السنين انه كان قد اتفق
العيد بمكة السبت عبد الكريم
القطبي
مراسله عزاني اخ
وبجدة الشيخ عبد الرحمن القطبي
فقلت في ذلك شعر
خطابة العيد اضحت، لمن في ثوب عجيب
في جدة حصحصت، ومكة خير شعب
ثم ومن قطب حاها، ما شر قطب وقطب
تمت

ونعيد ارواحه روح من حضاير القدس نفاحة، فان المأمول لا يزال
اكفه الى الجانب العلوي مرفوعة، بان الله تعالى ينعم تلك الروح التي
اصطفاها بجعلها مع الابرار الذين ارواحهم في مجرات عرشه
موضوعة، ويجعل الف الغير عن ساحات علياك ممنوعة،
الى غير ذلك والدام، فكتب اليه الجواب مولانا الشيخ المرحوم
ولو ان ما بي بالجبال لدكدكت، او الصخرة الصما لم تتجلد
ولم لا وقد عز العزا وفاتني، اخ ماجد لم يجزني يوم مشهد
ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين، عنه ايها المولى الجميل
والصديق الخليل الذي اتخذته جبيرة لعضدي الذي انهاض
ودرة لجفني الذي فرحه الدمع الرفاض في ناظر الجواب، وتلبث الخطاب
فانه من ورد كتابك العالي والاقول المنزل، وخطابك الحالي الذي
لا يبرح الاعلى منزلة، اذهل ما القته النوايب من حشاشة كنفس ود
يوم ودعوا، واذهب ما القته المصايب فلم ادر اي الظاعنين اشيع
وتمزقت احشاي عندما نظرت في الحاشيه، وغشي علي فهل اتاك
حديث الغاشيه، فما افقت الا من سماع عتبك في تاخر اجوبة كتبك
فاليك المعذرة فليس الموجب لذلك التساهل، كلا ولا الاهمال والتساهل
وانما الباعث على ذلك ما اقاسيه من الاسف الزايد على حده، شعر
فلو كان يدري الميت ماذا بعده، بالحي منه بكى له في لحده
فو عزة الفقها لم يمض علي آن، ولا يمر لي لحظة من زمان، الا
ويكاد التاسف ان يزهق نفسي، والتلهف ان يذهب حسي، فمتى كان
يخطر ببالي هذا الفراق، الذي لا نومل بعده في هذه الدار التلاق
وهل كان يحول في الخاطر او يجال ان يخاطبني عنه ترجمان، او يعبر عنه
بما يعبر عن العجماوات بكل لسان، وطالما كنت اتخذه سميري وجليسي
وشريكي في الامور وانيسي، شعر
فلما تفارقنا كاني ومالكا، لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

جواب كتاب بعد
فيه الجواب عن اخيه الشيخ

شعر
امحي عوفي بمن عوفيت والكرم، ووزال عنك الى اعدائك الالم
صحت بصحتك الايام وابتهجت، بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها، كانما فقده في جسمها سقم
تمت

عن

صدر وصل من الشيخ الصدر عبد الله العجلانية
انه يدلك الرحاب حي الفتلة
والادعيه لمولها بجميم النعم حي
العفلة فلا رحت شابيب الافضال
على مولانا هطالة، ولا زالت بدالا
نعام على عراصه خضاله، وقد وقع
خديم الاعتاب ما انفه به فصل الخطاب
فهو اصلا الانشوهم بخلافة الاعلم
الله اسعى
صدر اوصل
ي المذكور
اعلاه الصا
مولانا الذي لم يبرح اياديه
الجسام، منوالهم هدى الا
يام وادا ربه التي اعجز الفصحا
في الا نجاح هطلاطل الغمام
بمتنفاع علي النظام
وما ترى فقه تحرسهم
السلام تمت

Copyright © King Saud University

فالى الله من هذه الداهية الدهيا • والصاخة العميا • اسولي عني
ما بقي في الحقيقة رمق • هيهات المطمع في السلو بعد ود من الحتف
فبالله الا ما تضرعت لي الي القهار • وتبتلت اليه في اناء الليل واطراف
النهار • بان يفيض علي نفسا قدسية تحمل اعباء هذا الابتلاء • وتقابله
بالصبر والشكر علي الولاء • كيلا تفوتني مع ذلك الاجر الموعود • فانوء
بالحسرتين الي ان يحين العود • هذا وانا المعترف بالقصور عن
قصور بلاغتك • والوقوف عن مواقف براعتك وبراعتك • فلئن لك
وقف البراع علي راسه حسيرا • ولم ينقلب الي اهله مسرورا • واما
صفاتك الغر • وسماتك التي تخجل الدر • فلم يعلق الامل باحصار
الترزمنها • فلذا طوى الكشح معرضا عنها • والاعتراف بالعجز عن
الحمد عينه • والمدعي خلاف ذلك يقعده عن مقعد الصدق مينه •
فلا برحت الالطاف بكم حافة • والاسعاف لكم كافة • والسلام •

ومن انشاء مولانا المذكور ما نصه

تشرفت منذ اشرفت علي هذه الدراري المشرقة في سماء الفصاحة
والغرر المنظومة في سلك الحماسة والسماحة • فلله در انامل نظمت
عقودها • ورقمت برودها • فلو راءها سحبان لقال لسحبان تعجبا
او دراها قس لقسا قلبه وكبا • لكن الب ان الب ان لا اشراف بغير رهاني
سحبي صفا اديمها من الاكدار • ودار بنا فلكها علي حسب المراد اتم
مدار • ومن انشاء مولانا محمد بن حسن دراز الي مولانا المرحوم الشيخ المذكور
قال فيه سبحانك يا رب البراعة والبلاغة • وحسبك فقد اسست
من وبني الادب للقصب بلاغة • ومهلا مهلا لناطقة علي صناعة الطواحك
العسجدية والاصباغة • اقسم بكتابك المسطور • وما حوته من
روائع البديع تلك السطور • لولا التقي والادب • قلت هو الكتاب المنزل
والخطاب الذي لا يزال الاعلي من زلل • آمنت البراعة بانك الذي بعثت منها
من تزيد • وصدقت بكلمات ربها وكتبه • ما كذب الفؤاد ما راي • لقد

راي

صورة وصل المذكور اعلاه
بعد لثم شريف الاقدام واداء ما
وجب بنه بطريق المطابقة والتضمن
والالتزام • وصل النقل الصحيح
والحق الصريح • وليس بعبا العيات
جزولا وراء البيتين معتبر • فلا زالت
فوائدكم كذاتكم الشريفة • مطلع
الافاده • ومحط ذوي الهمم
والاستجاده • والسلام تمت

صدر وصل المذكور اعلاه
مولانا وسيدنا مقبله اقدامه
مرفوعة في الملا الاعلا همه
مشمولة بالبركات اوقاته
واياه الي غير ذلك والسلام تمت

معرد
لنوايب الدهر اتخذ تك صاحبا
والامر في الاحوي الي الرحمن

جواب بلاغة شعر
ما غيرا البعد ذات نعرفه
ولا تعد لك بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت صديقا او اخا ثقة
الا جعلتك فوق الكل عنوانا
تمت

199

راى من آيات ربه الكبرى • فيا لله من ورقة كما قيل هي بستان
هو بالفضل رباني • جنيت فيها الف زهرة • والزهر يجني من الجنان
كما اسمعتني ورفعها اغاريب • وهزت اعطاف شوقي بذلك الترديد
وسامتني العجز عن بلوغ امدها البعيد • فلا يخطر في رياض وهمه
ولا ينبختر في غياض فهمه • ان المملوك اودع في خزانة خياله
بمثل مثال مولانا او التمثل بحياله • وكتبت اليك جوابا اقلني فتلك مت
الابيات
اقال وتسلي من بكر في حمائل فضلك وقال • واثني علي حبيب فصاحتك وقال
وكنت احسب قسا في فصاحته • فردا فابصرت قسا عنده فافا
واني مشتاق ولا كشوقه الاشواق لعبت بفؤاده تباريح الاتواق
لو ادع الشوق الا والشهود به • في مجلس الحكم اشواق واشجان
علي ان المملوك اصبح مفردا في وداده • علي ان مولانا لم يحوجه في
هذه الدعوي الي بينه •

شعر

لي من ضميرك شاهد فيه عني • لكم من قراءة ما حوي قرطاسي
ولئن وقفت عليه معنبرا له • ما في وقوفك ساعة من باسي

غيره

بمثلك الشوق الشديد لناظري • فاطرق اجلالا كانك حاضر
واطوي علي حر الغرام جوانحي • واظهر اني عنك لاه وصابر
كلا والله لا اصبر عن محياك المشرف • ولا حياة والله الا بنو وضلك
المغدق • يا ساعة البين الطويل كانما • واصلت ايام القيامة اطولا
الي غير ذلك والسلام ثم التمس مولانا الشيخ المرحوم المذكور من بعض
الاعيان مطلب فاعتذر اليه بانه قد سبق عليه فكتب اليه
الحضرة التي اخلصتها الودادي • واناطت بحصول مرادها حصول
مرادي • والتي تهافي المهمات عمادي • وادخرتها في الملمات
عتادي • وان يكن الحظ قد احرمني من نوالها حتى برد الجواب • والمخاطبة
بلسان القلم في صدر الكتاب • فاقول علي الحظ لا عليك العتاب •

ولمولانا الشيخ
تنزه فالآمال الحسرى لبعده
منالا ولم يحك الورى انه نظم عقده

وله
زكم الفرزدق انه كان لفظه
تعرى الفرزدق عند ذاك قصوره
اذ الله راري لاتى تلد شره
وسيرته لم يحكهن قصوره

ومن ديوانه
كل بيت تهدي الي مسامعيه
معجزات من لفظه القرآن

غيره
اسرح طرفي في جلال رياضه
واورد طرفي سلسبيل حياضه

جواب واعتذار مع مطلب

غيره
اسامره ليلا وانوحد به
نهارا وقد صرت ذلك دينا
اذا في هواه قبلات اعرف الهوى
فصادق وزدنا لخا لبنا فمكنا
تمت

وهف امن الادلا بالتدلل على ذلك الجناب • والافاضة لذلك الود الذي لا يكدر
صفوه القلا • ولا يترك في الوفا شاوه الملا • وبرد فاخبرنا بذلك الاعتبار
وما علمت هل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار • ام في
الذوات التي تتجمل بهم المواكب • ونزعم انها تزحم الكواكب بالمناكب شعر
عذرت البزل ان هي خاشرتني • فما بالي وبال بني لبون • الى غير ذلك
وكتب مولانا المرحوم المذكور جواب كتاب محمد بن دراز فقال بعد المطلع
فلله درانامل نسقتها على الاسلوب الحكيم • ونمقتها بما يزري بالدر النظيم
بنت مام الفضل خاطبنا بما نعلم فيناموم الاستعداد • وكاتبنا على ما نقدر عليه
من الاستمداد • فاتى لنا بقفح ملكته تحمل اعباوحيك • اذ النفس ملكيه تخلع
عليها اقبا وشيك • لسنا والله ممن تظن في شيء واجيركم من بعض الظن • ولا
ممن ترتا بذلك الزي اقطن عليه منه ما ظن • اني لفكرجالت عليه عناكب
الخمول بها تلك الحبايل • ومن لطبع حكمه الدهر الخمول ان يشاكل تلك الحبايل
واقل بلطفك عثار من عثر • ولم اطل في بث اوصافك الغرر • اذ الاطالة
فيها نقصير • ولم اطل على بث الطافك بالشكر بعز فابان لسان التقصير
قصير شعر • فليس يصح في الاذهان شيء • اذا احتاج النهار
الى دليل • فهي ولله الحمد اشتهرت كالشمس في الهجير • وانتشرت
كانتشار الكواكب تحت الاثير • اذ عزبها الغريب والقريب • واعترف
بها الولي والرقيب • شعر • رام النسيم بان يحاكي لطفها
غلطا فرف لوفته عن حيلـه • حتى اذا ما سيم للعجز استحى
فلذاك تراه معتراني ذيلـه • فالله تعالى يشد ازر الشرع المحمدي
ببقاء مولانا ووجوده • ويمد بها على ذلك الفرع المويدي خوافق
بنوده • الى غير ذلك • وكتب مولانا الشيخ المرحوم الى بعض السادة
الاشراف شاكيا عليه من متعد عليه فقال • سيدنا ومولانا
الذي عضد الدولة والخلافة العظمى • وسند الصولة والشوكة
الاسمى • ذو الشهامة التي ضربت على الجوزا قبابها • والمزايا التي كشفت

عن

جواب

غيره

اخا العلم لا تعجل لعيب مصنف
ولم تتحقق زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله
وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا
وجا بشيء لم يرده المصنف

تمت

شكوى من منقصد واستنجاد

عن الجلال الذ جلبابها • والسجايا التي لا يختلف احد فيها ولا يضطرب •
والمزايا القايل لسان حالها انا ابن عبد المطلب • الذي لا يضار
جاره ولا يضام • ولا يهاض جانب الملتجي اليه ولا يسام • اعلا الله
مناره • وضاعف في العلو اقتداره • ينهي اليه • ادام الله نعمه
عليه • ان المملوك قد انهى اليكم ظلامة • وطلب ان تكشفوا بالا
نتقام المتعدي غمامه • وعلمتم بما هو شيمتكم من الانصاف
للعبد والاعتساف • فما هو منتظر انجاز ذلك الوعد • وازالة
شيء له من سحايبه ما ينتج القصد • فالعول جوارف الانتقام • ويومل ان
المتعدي الظلوم • واسمعوه صواعق الابعاد • مما يقتضي الوفا
قبل ان يزايل مجلسه ويقوم • فليس تعد يد على مثلنا بافضع من تجريه
في بلد هي بجنابكم محمية • اتراه يظن ان التراخي قد غفل عن الرعية •
فتركهم هملا لا يجد المظلوم صريخا اذ يستنصر • كلا ان البغاث بارضنا
لا تستنسر • كيف ونحن بكم مستغرون • وبكم مستغفرون • شعر •
فالبعد ار البدار للنصراني • لي الى ذلك الجناب انما
لانك الت اوامركم نافذة • والانام بكم لايذة • والسلام •
كتب مولانا المرحوم المذكور الى سيدنا ومولانا السيد الشريف
ادريس بن الحسن وذلك لما عوفي من مرضه الذي مرضه الشريف
يقبل الارض متضرع اعتاض عن الهجوع الهجود • وارتاض بالركوع والسجود • ولاذ بالملتزم الشريف والمستجار • وعاذ بالركن
المنيف والاستار • وتوسل الى الله تعالى بكل نبي ورسول •
وتوصل اليه في اعز مرام وسول • منذ طرق طارق اسهره وارقه
واوقعه في بحور الفكر المغرقه • واضجعه على القتاد والحسك •
حتى لا يمس ذلك الجسد الشريف الوعك • فاني له والتجري على حمى
مصون باسوار السور • محوط بها عن تطرق الحوادث والغير
لم يزل في طاعة خالقه ومنشيه • دايما في مساعي مبتدعه ومبديه

صدر وصل يع صحبه هبه
السيد المتفضل والسند المتطول
يتفضل بقبول هذا النزر اليسير وليس
من العرف بالتقصير بل اتباع السنة
القصد المكافاة في التهادي الموجب للمحبة
والمصافاة والدوام تمت

صدر وصل
مسا مولانا مقرون بالكرامه
وادام الله له النعم المستدامه
ولا زالت خدامه عاليه المقامات

تهنية بعافية من مرض
سامية المنار ملحوظا
بالالطاف محفوفا
بالاسعاد والاسعاف
ام العلوم محيطة والكرسي محيطه وملايكه
رب العرش محيطه
الى غير ذلك والسلام
تمت

١٠١٨

صدر وصل
مولانا ذي الفضائل الشامخة والشمائل الباسمة الناسمة
[illegible]

صدر وصل
مولانا وسيدنا ذي [illegible]
[illegible]

كيف تطرقت الحمى الى ذلك الحمى • والى استجازت المقام حيثما يا لهاموجراته على متهيب • واقدام على ممتنع متجنب لكن لابدع في ذلك ولا عجب مما هناك •

شعر

منازل الحمى الجسوم فقل لنا • ما عذرها في تركها خيراتها
اعجبتها شرفا فطال وقوفها • لتامل الاعضا لا للذاتها

شعر

والا فكيف تعلك الدنيا بشيئ • وانت المستغاث لما ينوب
وكيف تنوبك الدنيا بشكى • وانت لعلة الدنيا طبيب

فو عزتك الفيحا • وصحتك التي اطابت للمعالي نفسا • لئن اعتللت فقد اعتلت لعلتك السما والارض • وتمارض لمرضك الكرم والباس المحض • بل اعتل لعلتك في العيون الغمض • وذوي لذلك شباب الزمان الغض • فالحمد لله الذي ازال العرض • بعد حصول الانتفاع بثوابه • وابعد المرض عن ذلك الجسم اللطيف وما نوي به • فقد رفعت في ساحات التهاني رايات البشاير • وتليت في منازل الاماني آيات الاستبشار • وظهر برهان السعد الباهر • وانشد لسان المجد معبرا عن ضميره باسمه الظاهر • فقال واطاب المقال

شعر

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم • وزال عنك الى اعداك الالم
صحت بصحتك الايام وابتهجت • بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها • كانما فقده في جسمها سقم

فتوسع المنعم على هذه النعمة حمدا وشكرا • ونصبر الثنا على ذلك اللسان ذكرا وللجنان ذكرا • اذ من علينا بشفا سيد تفرد في شاو المعالي • وارتفع شانه على الاثير العالي • وتفرع غصنه من دوحة النبوة والخلافة • وتضوع نشره من سرحة الفتوة والشرافة • واحيى الله به ماثر الصيد من آل هاشم • واغنى به القلب الصناديد من كل غاشم • وحمى بجلاله حمى البيت المطهر • وحرس بالله سوح

حرسه

حرسه الاطهر • واختاره على الخليفة خليفه • وامتازه بكل سجية بتشريفه • وجمع له بين مختار القدر • ولطافة الخلق • السبط الحسن واباح له ما ترجده الكامل الخلق السبط الحسن • ومنحه الشفقة على رعيته • والرافة عند استجاشته شهامته وحميته • فالله تعالى يبقيه وسلحنه عن تطرق الغير محروسه • وباحته بكل عز واعز مانوسه • فالحمد لله على بلوغ الامل باجابة الدعاء • وقبول العمل ممن تبتل ودعا • وقد كان الواجب على العبد المشمول بنفسه الى تلك الحضرة العالية والحلول بتلك الرحبة السامية • ليتملى بطلعة مولانا وقد تسربل بسربال الصحة • ولبس ثياب الشفا فتلك اعظم منحة • غير ان العجز اقعده • وسوء الحظ اعاقه • واناب كتابه مناب • واقامه سفيرا يبلغ ما نابه • مهنيا مولانا بالصحة والعافية • ومسح جسده الشريف بيد الله الشافية • شعر • وما احصك في برء وتهنية • اذا سلمت فكل الناس قد سلموا • فالله تعالى يبقيك محروس الجناب مانوس القباب • متلفعا من الجلالة باشرف جلباب • مستقرا على كرسي الملك • مستمرا على البقا واعداوك في الهلك • بجاه جدك عليه السلام • واله الكرام • والسلام • وله رحمه الله صدر مكتوب يقبل الارض مهنيا بما عم بشره كافة البشر ورفعت له في قلوب الرعايا رايات الفرح والبشر • ودقت له نوبات التهاني • وبلغت به انفس الاوداء غاية الامل والاماني • وانشد لسان الحال على الارتجال • شعر • حسم الصلح ما اشتهت الاعادي • واذاعته السن الحساد • وارادته انفس حال • ننه بيرك ما بينها وبين المراد • الى غير ذلك • صورة مكتوب كتبه كانه الى بعض الاجلا الاصحاب على لسان بعض الاخوان هو السيد عبد الله الازهري المنوفي • ان ابدع ما تزينت به صحايف الوداد • واسرع ما استهل به متمسك بذيل الولا والاعتقاد • والطف من نسمات الصبا

مراسله

حركت الافنان ، والطيب من تغريد الاطيار امالت الاغصان ، سلام
تعطرت بنفحاته رياض المحبة والوداد ، وتفتحت بنسماته ازهار
الاخلاف والاتحاد ، وتسليمات يفوق بشذاها على المسك والخزام
وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام ، تخص بها حضرة الجناب
المعظم ، والملاذ المكرم ، قدوة العلما الاكرمين ، نخبة الفضلاء
الراسخين ، سلالة الاكابر والاماجد المحترمين ، ينبوع الفضايل
كشاف ما اشكل من المسايل ، الاوحد العلامه ، الفهامه الامجد ،
مولانا فلان ادام الله افضاله ، وبلغه آماله بمحمد وآله آمين ،
هذا وان الباعث اولا على تسطير رقعة الوداد ، وتحبير صحيفة الاتحاد
بث الشوق الذي لا يحصى ، ولا تدرك غايته ولا تستقصى ، وثانيا
تجديد العهد الذي اسست عليه المودة ، وتاكيد الود الذي لا يزداد
على تقادم الايام الا جدته ، وثالثا السؤال عن حال مولانا ، ومن بكل
جميل اولانا ، فنخبر عنكم بما يسر القلب وتقر به العين ، فتمثل عند سماعي
لذكركم بهذين البيتين ، شعر : اسائل عن احبابكم فيسرني
سماعي لما اختار منها واطلب ، اذا كنتم في نعمة وسلامة
فما انا الا فيهما اتقلب ، ثم ان تفضل مولانا بالسؤال
عن محبه المخلص الخالص البال ، فهو بحمد الله بخير وعافية وصحة
وافية ، قد وصلنا مكة المشرفة ، وصمنا بها ذلك الشهر المعظم ،
في تلك الاماكن المعظمة ، على احسن حال وانعم بال ، ولا كان هناك شي
من الوصب ، ولا ما يوهن الجسد من التعب ، وتداركنا المولى بلطفه
الخفي ، وحصل لنا من سادتنا اهل مكة الجبر الوفي ، حتى كانا
بين اهلي واوطاني ، فانشدت عند ذلك قول القايل الثاني ، شعر :
يا اهل مكة هكذا امكنتكم الخ ولا اوحشتنا الا رويتكم البهجة وذاتكم
السنية ، قرب ساعة المعاد ، واقرب رؤياكم الفواد ، والدعا منكم مبذول
ومنكم مسؤول ، دمتم في كفالة الخالق ، من شر كل طارق ، والسلام

صورة

صدر وصل
يا من تنزه كلامه عن المعارضة وحديثه عن المصادرة فالمفاوضة ، وافاني كتابك الميمون الذي يزري بالدر المكنون لا عدمته لك ، والسلام تمت

صدر رسالة صغيرة
صدرتها وانا على جناح سفر وسطرتها ووجد العزم قد سفر فليعذر المولى في التقصير والله يعفو عن كثير لا غير ذلك والسلام تمت

صدر رسالة اخرى
بعد اهدا جزيل السلام واداء ما يجب لذلك المقام من الاحترام والاكرام على حضرة الجناب العظيم والمآب الفخيم حايز الصفات العديدة وجامع اشتات المفاخر الحميدة العلية الى اعلا المراتب المنسنم ذروتها باطراف انامله في المشارق والمغارب البالي باسمه العلي على علو ذاته الغني بكمالاته عن [illegible]

[illegible]

١٠

صورة مكتوب كتبه كاتبه الى بعض الاماجد على لسان بعض الاصحاب

يقبل الارض عبد ذو جوى دنف … صاد الى وصل الاصفيا ظمي
ينهي اشتياقا الى مولى تفرد في … نوع البلاغة والعلياء والعظم
مولى ترافع حتى ان اخمصه … يشهب السما اتخذتها موطي القدم
وزاده خلق للعالمين غدا … ذكرا وكالذكر متلوا بكل فمي
ويشتكي من نوى دهر له منعت … عن قربه من حبيب في العلى شمم

يقبل الارض تقبيلا يباهي له مقبلي ذروة الافلاك ، ويضاهي
به شرفا من رقي قمة السماك ، ويهدي اشرف ما طرزته بنان
الاقلام ، في صحايف الطروس من مفاخر السلام ، واجمل ما يفوح عطره
بين الانام ، من الطف لطايف التحية والتعظيم والاكرام ، واخلص
خالص دعوات تتتابع في معارج الاجابة مصاعدها ، وانفس نفايس
تبجيلات وتكريمات ترفل في غلايل العبودية خرايدها ، وينتظم بيان
الرقم فرايدها ، الى الحضرة العالية الشامخة السنية ، والطلعة
الزاهرة الباهية البهية ، التي بزغت شمسا في فلك الفضل والا
فضال ، وطلعت بدرا في افق الجلالة والكمال ، وحوت مكارم
يعجز القلم عن تسطيرها ، ويكل لسان البليغ عن تقريرها ، ويضيق
الطروس عن تحريرها ، وما عساه وان زاد على رحب الفضا ، وباري
مسير الشمس في المدى ، ان يسع يسيرا من كثيرها ، فلذلك عدلنا
عما لا تسعه الطاقة البشرية ، ولا تبلغه الفكرة والروية ، من نشر
تلك الصفات الزاهرة ، وذكر هاتيك السمات الفاخرة الباهرة ،
لانها قد ملات الآفاق ، وسارت بها الركبان الى الهند والشام
والعراق ، ولو اطلقت فيها عنان اليراع ، وشققت لها
البقاع والقعقاع ، لكنت كمن يصف الشمس بالضيا ، او يصف
حاتما بالسخا ، ومع ذلك فاني معترف بالتقصير ، وكم آت من حفو
الا باليسير ، وعدلت الى صالح الدعا ، العاري عن السمعة والريا ،

من اسلوب بليغه للاصحاب

صدر كتاب آخر بتعزية من كاتبه للشيخ حسن القاضي ابتهل
الى الله تعالى بالادعية الصالحة
التي نطق بها كل عضو وجارحه
ولحية على نعمايه واشكره على
الاية وأساله سبحانه ان يديم
لنا تلك الذات التي اجل تشبيهها
ان بالملايكة واحلها من مراتب الجلالة
على اعلا الارايك هي ذات سيدنا ومولانا
فلان حفظه الله آمين هذا وقد بلغ
المملوك وفاة العبد الفقير الى الله تعالى
المنتقل الى رحمة الله الذي لم تزل عليه
تتوالى كوكب المجد الذي كان قد اعند
شعشع انواره وهلال [illegible]
الذي بادره الغروب قبل ابداره فيه
احسن الله توفيقه فلان سيدي
وا عاننا على ما اعانه عليه
بين يديه الحزن العظيم والوجد
فحصل له بذلك
الاليم والهم على افول سعيد
الجمع ان العلف لا يبقي
فما لكن تذكرت لا يرد ما مضى
القضا والجزع
وقراه قوله تعالى الذي اذا اصابتهم [illegible]

[illegible]

مراسلة لبعض العلماء تهنية بشفاء

عنوان كتاب

تتشرف بلثم انامل نسيما ونمولانا الهمام قدوة العلماء الاعلام ومرجع الافاضل ومنبع الفضايل مولانا فلان مولانا العلامة الحجة الفهامة المنعقد على جلالته كلمة الاجماع المتحلية بدرر صفاته الاسماع مولانا فلان حفظه الله تعالى وكان لم تسامر حالاته آمين تم

قائلا اللهم بجلالك وبهائك وجمالك وكبريائك ورسلك واوليائك وخاصتك واصفيائك امتعنا به وادم مولانا الهمام الامام المقتدى به فانما جعل الامام مولانا فلان اطال الله عمره واجرى في العالمين ذكره الى غير ذلك والسلام

صورة مكتوب لبعض العلماء الاجلاء الادباء

الآن راجع قلب فارق الجسدا ... وآن ان يرجع العقل الذي فقدا

ولن تقل بر عالك ذي مقة ... من بعد ما فرقد فرقد غدا ابدا

فان حينئذ مني مكاتبتي ... مهنيا بشفاء لم يزل ابدا

يقبل الارض مهنيا بشفاء به آنف الايام زخرفها وراجع الشمس نور كان فارقها وما احضك في ترجح بتهنية لانك مسك الله بيده الشافية اذا اعتل يوما جسمك اعتلت الارض ومن فوقها والباس والكرم المحض فدعا المخلص بالمعنيين حج للبرية شامل ولو سكت عنه فان الله له فاعل هذا ولم يزل المملوك تارة ياخذه العمل بمقتضى قدرك وجلالك وكون همتك تحل ليس فوق الفرقدين هنالك الى ان ينشد قول ابي الطيب في ذلك

شعر

اتدري ما اراك من مريب ... وهل ترقى الى الفلك الخطوب

وجسمك فوق همة كل داء ... فقرب اقلها منها عجيب

وكيف تعلك الدنيا بشيء ... وانت لعلة الدنيا طبيب

وكيف تنوبك الشكوى بداء ... وانت المستغاث لما ينوب

وتارة يحمله معرفة ذاتك الفائزة من البها بنصابه ومباينة صفاتك التي ليس لها من مشابه الى ان ينشد قول ابي الطيب ايضا في هذا المقام الذي هو احرى به

شعر

لا يعتدل الورض الذي بك شائق ... انت الرجال وشائق علاتها

ومنازل الشكوى لحسوم فقل لنا ... ما عذرها في تركها خيراتها

اعجبتها شرفا فطال وقوفها ... لتامل الاعضا لا لاذاتها

في الله تعالى

فالله تعالى يحفظ للمجد مهجته ويحمي للكرم حوزته ببقاء ذاتك الشريفة محروسة من الآفات محوطة بالسور والآيات هذا وكان الواجب على المملوك ان يكون مكان قرطاسه وان يسعى الى حضرتك الشريفة سعي قلمه على راسه لكن شغله التمسك بالاستار والوقوف بالملتزم والمستجار مبتهلا لشريف ذاتك حرسها الله تعالى بالدعا متوسلا في ذلك بسيد الشفعا ولا يشك المملوك في ان ذلك منه متماليس في استجابته من ريب اذ هو من باب الدعاء في ظهر الغيب ثم المسؤل من الحضرة اطال الله مدتها وادام على مر الجديدين صحتها ان لا يصدع مزاحم الشريف بتسطير جواب ولا يكلف خاطره المنيف بقصد خطاب وان راى ذلك فيقتصر على سطر او سطرين لتسر به النفس وتقر به العين

صورة مكتوب كتبه الشيخ الفاضل الاديب البارع محمد الاحسائي لسيدي الوالد المرحوم سنة ١٠٣٤

اشرح امر يبهج قلوب اهل المحبة والاختصاص واشرف فخر يبتهج في دروب محال ذوي المودة والاختصاص تشريف من يستحق التشريف لعلو مقامه وتكريم من يحق له التكريم لكونه من علماء الدنيا واعلامه كيف لا تنتفع الافئدة فالشيء قد وضع في محله وتنتفع الاكباد بعد ظمائها وقد بلغ الحكم الشريف اشرف محله هذا والمملوك قد سر سرور الامر بين عليه كان الحسود قد اغتم من ذلك فغفل عن نفسه فاكل يديه وذلك ما كان سمعنا من تشريف حضرة مولانا الشريف لحضرتكم الشامخة التي هي محل الاكرام والتشريف بالباسكم الخلعة السلطانية الباشوية الشريفة على رؤس الاشهاد بين كل حاضر وباد فسرت لذلك النفس وانقطعت لذلك اكباد ثم الى هذا السماع مكتوب حضرة سيدي رئيس الحكماء فالرئيس عنده مرؤس فاضل العلماء فاذا افاد ادقر مسئلة نطاطات الرؤس خلاصة النوع الانساني اصلا وفرعا بقية الفضلاء في العلوم الاسلامية اصلا وفرعا الشيخ محمد بن احمد

حمد اساله رحمن الرحيم جواب عن تعزية العالم جوابي على الباس والضراء يحمدك اللهم ونشكرك على في حال الشدة والرخاء ونشكرك على ما الهمتنا من الرضا بما جرى به القضاء ونستمد من العبد الفياض نفسا قدسية رقعة

مراسلة الى بعض الافاضل مع اديب وفيها تهنية بالباس الخلعة السلطانية

والسلام

روحانية ملكية دوام ذات سيدنا ومولانا فخر الفضاة والحكام ذخر الولاة الذين تحلى بهم في الاسلام كل قاض وحاكم اشرف الخطباء على الاطلاق الطف الادباء مع عذوبة الالفاظ وحسن المساق عمدة خير الاوحد مصان بزبدة الاتصاف الاوحد الانجب فلان دامت معاليه

وهامت اعاديه امين العروض وهامت عمامة الكريمة لا تزال بعين صالحة مساعدة اقعا كل ديمة كثيرة تستمطر من فيضه المداد وتستحل شوق كادات تحف المداد الاحرق الفواد منه المهرق ولولا الرجا الاحرق الفواد من عظ وما ضمنه الوحي في ذلك المكتوب بها وارشاد الذي سكنت به افضل الخلق فالله يجازيه بخير الجزاء التعزية بيت لكل الصابر

حكيم الملك

[illegible]

ابقى الله ذاته الشريفه للعلم وطالبيه ٭ والفضل ومطالبيه ٭
واشار اطال عمره الى القصيده ذات التاريخ ٭ وانكم انشدتموها في ذلك
اليوم فلله دركم يا مولانا في هذه القصيدة الفريدة السريعة السائرة
والعجب من سريع هو ساكن ٭ يرك قلوب اهل الادب غير ساكنه ٭
هيهات لايبلغ الظالع شاو الضليع ٭ ولايدرك البطي عن المعالي
في حلبة السبق قصب اللوذعي السريع ٭ ذي الطبع المطبوع ٭ الذي لا
يستعين بديوان ٭ ولا يغير على تاريخ انسان ٭ ولقد اجاد مولانا الشيخ
محمد في وصف قصيدتكم المشار اليها وتاريخكم ٭ ما لفظه قصيدة غرا
مشتملة على تاريخ قلما نسج على منواله ٭ وندر ما سمحت قريحة بمثاله ٭
ولعل روح القدس نطق به على لسانه ٭ لو صح حقيقة الامر
وحاله انتهى ٭ فلله دره هذا الوصف من حضرة مولانا الشيخ اعزه
الله في هذه القصيدة المشتملة على التاريخ الذي يتقهقر عنده
ابن المعتز وهو المسلم له الوصف والتشبيه ٭ ويتضال لبلاغته الصاحب
وهو الذي ليس له في هذا الباب شبيه ٭ ولا غرو فانه نسج الله
في مدته وزاد في علو درجته ٭ مجبول على الانصاف ٭ مطبوع على المودة
لاهل الاخلاص من الاحباب بالاسعاد والانصاف ٭ اللهم
يا من شرف الملا الاعلى بالرؤسا ٭ افض على الاتباع ملابس الكرامة ٭
والولاية بالتبعية لهم من غير وعد ميكون وعسى هذا الولم يجد دمن
الاحباب في هذه الاقطار الا كل سار ٭ والسلام ٭ صورة مكتوب
كتبه لبعض الاجلا وهو القاضي محمد مكي المدني على لسان بعض الا
جلا وهو القاضي جمال الدين الحنبلي رحم الله الجميع امين
در تحيات صافيات ٭ وغرر تسليمات وافيات ٭ تومي بها لحضرة
سيدنا ومولانا الهمام ٭ قدوة علما الانام ٭ موضح مشكلات الافهام
ذخر العظما الكرام ٭ الحبر الجليل والحبر المثيل ٭ المنعقد على جلالته
كلمة الاجماع ٭ المتحلية بدرر صفاته الاسماع ٭ جامع الاخلاق الرضيه

صدر رسالة ان ابدع ما
تزينت به صحايف الوداد ٭ واروع ما استهل به تمسك بذيل
الولا والاعتقاد ٭ والطف من
نسمات الصبا حركت الافنان ٭
واطيب من تعاريف الاطيان ٭
امالت الاغصان ٭ سلام تعطر
بنفحاته رياض المحبة والوداد ٭
وتفتحت بشماته ازهار الا
خلاص والاتحاد ٭ وتسليمات
يعبق شذاها على المسك
والخزام ٭ وتحيات صافيات
اغزر من قطر الغمام ٭ تخص
بذلك حضرة اجل الخلان ٭
نسل الابرار العلما ذوي الشان
مولانا فلان ٭ اعزه الله
وحمد عواقبه ٭ وجمل اللطف
قرينه ومصاحبه امين الى
غير ذلك والسلام ٭ تمت

جواب مراسلة من
قاضي لقاضي

وسالك

وسالك السيرة المرضية ٭ مولانا وسيدنا فلان ٭ ابقاه الله للاسلام
ملاذا ٭ وللانام ملجأ ومعاذا امين ٭ وينهي اهدا افوض السلام
واسدا واجب التحية والاكرام ٭ والتعريف بانا باقون على ما تعهدون ٭
وملازمون على ما تشهدون ٭ جعلكم الله دايما بخير ٭ ووقاكم شر كل ضر
وضير ٭ ثم ان تفضل مولانا بالسوال عن حال محبه المخلص الخالص
البال ٭ فهو وجميع خاصته بخير وعافية ٭ وصحة وافية ٭ مقيم على صدق
العهود ٭ ولم يخل وحقك عما تعهدونه لديه بل يقول
اذا كنت في نعمة وسلامة ٭ فما انا الا فيهما اتقلب ٭ شعر
هذا وقد تشرف المملوك بوصول المثال الشريف اليه ٭ ووفوده من
الحضرة المثنى عليه ٭ مثال عز عن المثال ٭ وكتاب يقصر عن مثله ولا يطال
هذا وقد تشرف المملوك بوصول المثال الشريف اليه ووفوده من الحضرة
المثنى عليه ٭ فياليت شعري ماذا يقول من يقول ٭ واي لسان ملكه سحول
بقدرته بها على التعبير عن بلاغته ٭ او ادرك بعض فصاحته ٭ فلله در
اناميل وشته ٭ ويسلك الدرر حسنه ٭ ولازال مرسله في كمالات المرسل ٭
وناظمه منتصرا في الحقيقة والمجاز المرسل ٭ فقبله المملوك ووضعه
على راسه ٭ ويشكر فضل مرسله اذ تفضل بارساله ٭ الى غير ذلك والسلام
صورة مكتوب كتبه لبعض الاجلا وهو القاضي على لسان ذلك البعض
وهو القاضي جمال الدين ٭ بعد اهدا سلام تضوع نشره ٭ واسدا
احترام تنوع بشره ٭ الى حضرة من جمع الله به للفضايل شملا ٭ وحاز من
الكمالات ما عجزنا عن حصرها تفصيلا وجملا ٭ مولانا القاضي الاجل ٭
والكهف الاظل ٭ ذي الايادي التي لم تزل تفيض انواع الاحسان ٭ وترسل
شآبيب الفضل والامتنان ٭ ويتقاصر عند معروفها البحر الزاخر ٭ ويقصر
عن مناسبة جودها الجود الماطر ٭ ويتساوى في شمول احسانها البادي
والحاضر ٭ مولانا وسيدنا فلان ٭ اكمل الله عليه بلطفه ٭ وحفه بالعناية
بعطفه امين ٭ وينهي المملوك القايم لكم بوظيفة الدعا في احكم السلوك ٭

صدر رسالة اخرى
بعد اهدا سلام تعطر
شميمه ٭ وتناثر نسيمه ٭ ودعا
يصحبه الاخلاص فالقبول
كفيله وزعيمه ٭ وولا تطهر
منه فيما خفيه ٭ ووفا يمر اذا
اخبر الصديق بصدقه لم
يشك فيه ٭ الى الجناب العزيز
الغالي ٭ والمآب الحريز العالي
ذي الصفات الشايقة ٭
والسمات العالية الرايقة ٭
فرع دوحة المجد السامية ٭
ثمرة شجرة ٭ قاضي القضاة
بدر ساسلة وقاضي القضاة
العز الناصبة ٭ الدوح الكريم والمولى
سيدي فلان
رسهد ٭ سعادته وامد سيادته
ادام الله بكره
الى غير ذلك والسلام ٭ تمت

Copyright King Saud University

نخ ٢
بارساله

اولاً انه على ما نعهد وندّ من المحبة والوداد • الموشّين لكم في الفؤاد •
والدليل على ذلك قول من وضح المسالك • الارواح جنود مجنّدة • وما نبّا
قد وصلنا ما تفضلتم بانعامه • وتمويم سواله • حسبما ذكرتم وطبق ما به رقمتم
فشكر الله فضلكم • واطال لنا في عمركم • ولا زلتم معهداً لكل عاهد مقصداً
لكل قاصد • شعر • سأشكر لا أني اجازيك نعمة • توالت ولكن كي يقال له
شكور • واذكر ايادي لديه وحسنها • وآخر ما يبقى من النعم الذكر •
الى غير ذلك والسلام • صورة مكتوب كتبته لبعض المشايخ الكرام جواباً
عن مكتوب صدر منه اليّ هو الشيخ علي الضو بن الاحسائي المدني رحمه الله تعالى

جواب مراسلة عن عتاب

ولما اتاني من عزيز جنابكم • كتاب كريم ناشر بعض فضله •
لثمت محيّاه وانشدت قبلنا • الى الفضل الا ان يكون لاهله •
نفحات طيبة طاب شميمها • وهبّت من جانب الكعبة الشريفة نسيمها •
مشمولة بادعية صالحة مباركة • محمولة على اجنحة القبول ترفعها
الملائكة • لم تزل نافحة بها مدى الليالي والايام • على سيدنا ومولانا الهمام
قدوة علماء الانام • موضح مشكلات الافهام • البحر الجليل والحبر المنيل
منبع الفضائل ومرجع الافاضل • الغني عن الاطناب • لما حواه من رفعة
الجناب • مولانا فلان • حفظ الله ذاته • وادام سيادته • ولا برحت
عناية الله به شاملة • وخيراته لديه متواصلة بمحمد وآله امين • ينهي
المملوك وصول المثال الكريم • والخطاب الفخيم • فقرأه المملوك ووضعه
على راسه • وانشد اهلاً بما لم اكن اهلاً لارساله • ورأى ما فيه من العتاب
وما حوته مطاويه من الغرض • فلا غرو فرسله عين الاماثل وبحر الفضائل
فحمدنا الله تعالى على ما تضمنه من صحة مزاجكم • وسروركم وابتهاجكم
لا زلتم بخير ونعمة • ثم ما ابداه مولانا في الكتاب • من مر العتاب
الموجب للصفا • واكيد المودة والوفا • فالمملوك معترف بالتقصير
والمولى يعفو عن كثير • ونحن على ما نعهدونه وبه تعلمون من صدق
المحبة التي لا تزال على البعد الاجدة • لموجب المحبة المتاصلة والمودة المتاكدة

وما

٢٠٥

مراسلة تهنية بظهور مولود

وما ابديتموه من الاشتياق • فعندنا اضعافه مما لا تسعه بطون
الاوراق • قرب الله منا البعيد • واقر العين برؤيا وجهكم السعيد الى غير ذلك
صورة مكتوب كتبته لبعض العلماء الاعلام هو شيخنا عيسى رحمه الله
تهنية بمولود ظهر له • تخدم ذلك المجلس العالي المنار • بعد تقبيل
سوحه الشامخ المقدار • ومواصلة الادعية في الاسحار • لدى
الملتزم والمستجار • بسلام يملأ نشره الاقطار • وثناء لا يزال
ينهل سحايبه المدرار • على الحضرة التي اضحت شمس العلوم •
وضياء الحلوم • كشاف اسرار التنزيل لمداركه • حلال المشكلات بدقة
انظاره ومسالكه • مالك قياد الادب والعلم • سالك سنن الورع
والحلم • من اوضح بصفا خاطره غوامض الحقائق • وملا بلطفه
وعوارفه المغارب والمشارق • واناله المقتدين به العقل والدرايه •
وهيا به اسباب الرشد والهدايه • وارشد الى طريق المعرفة والفضل •
وانقذ بجمع نظره من هوة الجهل • هي حضرة سيدنا ومولانا وبركتنا
وشيخنا واولانا • العلامة الجهبذ والفهامة الاوحد سيدي ومولاي
فلان • اطال الله اعمار العلوم بطول بقايه • وزاد في رفعته وارتقايه
ولا زال لوا مجده خافقاً • ولسان الثنا على معاليه ناطقاً • ما خطت
الاقلام • وخطت الاقدام • آمين آمين لا ارضى بواحدة • حتى اضيف
اليها الف آمينا • وينهي المملوك بقاه على الاخلاص في مقام
الاختصاص • وملازمته لوظيفة الشكر والثنا • الذي اعربا في اعوا بهما •
عن بنا المودة على احكم بنا • تقبل الله ذلك بمنه وكرمه • ثم ان
المملوك يهني مولانا بقدوم الهلال المنير • والظبي المستنير
نجل السادة الاكارم • وشبل الاساد والضراغم • الذي دلت على
النجابة والفلاح مخايله • واشتملت على كرم الطباع شمايله • وشهدت
بمحاسن الشيم حركاته • واذنت بالسعادة والسيادة صفاته •
فهو الدرة المكنونة • والغرة الميمونة • والطلعة السعيدة •

والتحفة الغريبة ،، شعر

فاهلا به من سيد جاد منعما ،، علينا به الدهر الضنين ببذله
وسقيا لقطر اطلعته سماوه ،، لقد ظفرت يمناه بالخير كله

ولما اتصلت بي هذه البشرى الجليله ، والعطية الجزيله ، هزني الطرب والارتياح ، واستغرقتني المسرة والافراح ،، شعر

وكدت اطير من فرح وطيش ،، لعمري لو وجدت لنا سبيلا
ولو اني لاجلك جئت سعيا ،، على راسي لكان اذا قليلا

لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب ، وتقعد بحقوق الصاحب والله تعالى يجعله من الاتقيا الابرار ، ويريك فيه ما تحب وتختار ويشد ازرك ، ويعلي به ذكرك ،، شعر

ويحرسه من كل عين لعينه ،، ويكلأه طفلا وكهلا وشايبا
ويحيي به بيت المكارم والعلا ،، ويمنحه التوفيق والسعد دايما

الي غير ذلك والسلام ،، صورة مكتوب كتبته لبعض الاخوان من السادة الاشراف وهو السيد سالم بن عبد الله السقاف

بعد اهداء سلام كتبت سطوره بالمدامع ، ورقمت حروفه بمداد الاشواق في الحجا لكم الشاسع ، سلام كاثر الرمل في تعداده ، وماطر الغيث في امداده ، لا يبيد ولا يفني ، ولا يفترت بغير الاسماء الحسني ، الي حضرة من تتوج تاج المحاسن على اقرانه ، وحاز الفخار والوقار على ابناء زمانه ، واصبح في الكمالات بينهم وحيدا ، وعلى توالي الايام والليالي فريدا ، الحبيب الذي طابت شمايله ، وطالت فضايله ، وارتاحت الانفس بمشاهدة ذاته ، وابتهجت الارواح لمحيا طلعته وجميل صفاته ، الاخ الفاضل سلالة السادة الافاضل ، مولانا فلان حفظه الله تعالى امين ، الي غير ذلك ،، اجابني عن الكتاب المذكور بما هو مسطور ،

قسما بالذي احاط بودي ،، لك علما بما اسر وابدي
ان شوقي اليك في حال قرب ،، ضعف شوقي اليك في حال بعدي

اهدي

صدر تهنية من الشيخ كد المزاقي الصابر لوود بعد النزهة وبعد تنهنيني حضرتكم بالطالع السعيد ، والقادم الجديد ، الذي تقادمت السعادة بورده ، واثلثت المسآت بحسن وروده ، واعدم الهموم بفرح وجوده ، فا طرب قد وعبا مالا يطرب المثاني والمثالث ، الشمس وكانا اثنين فعززنا هما بثالث ، وصفات الواجب ، لتعززنوا وهي اكرم مولود من اشرف والد ، واسني من تشرفت بوجوده المطالع والموالد ، فالله تعالى يعز عتبه المملوك بحيا تهما ويحفظها باسمايه الحسني واياتها ، امين امين لا ارضي الخ ،، شعر

هنيت بالبنت السعيد تهنيات ،، ووفق المراد وانت وفق مرادها
فالله يبقيها ويبقيكم لها ،، حتي تري الاولاد من اولادها

وانشا الله تعالي برزقكم بعد الاناث الذكور ، ويفيض عليكم الخير الكثير المسوز انه على ذلك قدير والسلام ، جواب مراسلة ،، تمت

اهدي تحيات يعجز عن عبير نشرها التعبير ، ويخجل سنا نورها سنا البدر المنير ، ويفترنا بشرها عن نوار ازهار تشفي بالعمير ، لدى حضرة من تتوج بتاج البلاغة ، وفاق على ابناء زمانه واقرانه بفنون الاداب والبراعة ، مولانا الذي هو وحيد الدهر ، وانسان مقلة العصر من راقت به عقود الاداب المفصله ، وانقادت له صعاب البلاغة بان مسخرة منذ لله ، العلامة الاريب ، والفهامة الاديب ، حاوي الكمالات الغريبة ، والاوصاف الحسنة العجيبة ، نخبة العلماء العارفين ، والفضلا المجيدين ، مولانا فلان ، سلام الله على مقامه الكريم ، وتحياته البالغة الي حضرته الشريفة باوفي البركات ، ووافر التسليم ، ما تعطرت الاندية بنشر ذكره ، وانتشر في المشاهد والمحافل ارج وصفه وذكي نشره ، ابقاه الله وحرسه ، وادام نعمه عليه وانسه امين ،، ينهي المملوك بعد اداء ما يجب من اشرف التحية والتسليم ، وبث الشوق الذي يعجز عن وصفه التعداد ، ويكل القلم عن بسطه ويحق المداد ، والبقاء على صدق المودة والاخلاص ، ونشر الثنا بجنابه بمشيدنا عند العام والخاص ، يا مولانا وصل كتابكم الكريم ، وخطابكم الدر النظيم ، فكان به للعين قرة وللقلب اعظم مسرة ،، شعر ،، لله خط كتاب خلقه درتا ، او روضة رصعتها السحب بالبرد ،، نحمد الله يا سيدي على وصول ذاتكم الشريفة وحلولكم في تلك الرحاب المنيفة ، وانتم ومن احاطت به شفقتكم اللطيفة بكمال الصحة والسلامه ، لا برحتم بها انتم ومن لاذ بكم والمسلمين الي يوم القيمة وفهم المملوك جميع ما شرحه المولى في كتابه ، وتحلى بجواهر نظمه ونثره وشفي بعذب خطابه ، وحصل به مزيد الانس والسرور ، ومزيد الحبر وكمال الحبور ، الي غير ذلك والسلام ،، فاجبته عن ذلك ،،

اهدي سلام تتطيف كلياته وجزئياته على قضايا الاشواق وتنتج مقدماته من الاشكال ما تعجز عن وصف خاصته الرسم والحد ولا تستياق مرسل ذلك مرفوع الي حضرة من وصفه حسن ومقامه مرفوع

عمدة الاحوات وزين الحلات الرافل في اثواب السعادة المتسربل
بردآء الفخر والسيادة المختص من الله بمزيد الالطاف **مولانا فلان**
لا زال مجده على عاتق الحور محمولا ومرفوعا وعدوه عقيما عن بلوغ
الآمال موضوعا آمين **وبعد** يا سيدي فقد وصل الينا الكتاب
الكريم والخطاب الوسيم المقابل بمزيد الاجلال والتعظيم فقراه
المملوك ووضعه على راسه وقبله عدد انفاسه وراي ما فيه وما حوته
مطاويه فلا غرو فسديده هو معدن الفضايل ومؤنسه بهجة
المحافل وحمد الله على كمال صحتكم وسلامتكم وصحة من لاذ بجنابكم فانشد
المملوك عند وروده هذين البيتين لاقراره بروياه العينين **شعر**

وصل الكتاب من الحبيب فسرني * فلبيت مما في الكتاب سرورا
وكانني يعقوب من شغفي به * قد عاد من شم القميص بصيرا

وما ذكرتم فيه سيدي من الشوق المقلق والتوق المحرق فقد نطق المولى
بلسان حال المملوك القايم لكم بالدعاء في احسن السلوك **شعر**

اتاني كتاب من كريم جنابكم * فقراته ولثمته فشفاني
فوجدت فيه تشوقا كتشوقي * حتى كانك ناطق بلساني

الى غير ذلك والسلام **فاجابني السيد المذكور بما صورته**

كتبت اليك يا رب الكتابه * حروفا خطها قلم المهابه
وبين جوانحي للشوق نار * تحرك بين اجفاني سحابه
لئن باهت بك الدنيا علاء * لقد تاهت بك العليا صبابه
واما الدار مذ رحلت عنها * فقد لبست اسى ثوب الكآبه

سلام من السلام منشاه وودادا حق من القلب سويداه واشتياق
لا يوصف ولا يدرك مداه وثنا عطرا ارج نشره قطر الطايف ومن حواه
لدى حضرة من تسامى في المعالي ورقى الى ذروة المجد العالي منبع الباع
فريد الانطباع الذي ملح المحاسن مقادا وعقد له البديع منقادا اي
مقال ينبي عن معناه وفضله واي ارقال ينتهي الى ادبه وخصله

حاوي

صدر رسالة ايضا
انا اطيب ما تقتطعه انامل
الاشتياق من نباتات المحبة
والوداد واعذب ما يرتشفه
المشتاق من زلال معين المودة
الثابتة في الفواد هو
اهدا شرايف التسليم ولطايف
التعظيم والتكريم ونشر
لوا الثنا العطر العميم وبث
دعا نتوسل في قبوله بالنبي
الكريم وذكر شوق لا تسع
وصفه الطروس ولا تحصره
الرقوم الى حضرة ذي الصفات
التي اضحت في صفحة
البدر **جواب مراسله**
مرقومه والشمايل التي
اصبحت شامة في وجنة
الدهر موسومة فرع
دوحة المجد السامية
ثمرة شجرة العز النامية
سيدي **فلان** الى غير ذلك
والسلام **تمت**

لعله
معدن

حاوي الكمالات العديده واللطايف المفيده والخصال الحميده
والصفات الفريده المحول كريم الصفا المفضل في زمرة الاخا المؤهل
للمحافظة على الوفا الاوحد الامجد نخبة الفضلا العلماء العاملين
مولانا فلان زيد قدره السامي وعلا محله النامي وحرس بالايات
من جميع الآفات وكفي بحول الله وقوته ساير المهمات آمين **ينهي**
المملوك بعد اداء ما يجب من التحية لذات مولانا المشرقة البهية الفايق
على صدق المودة وكمال الخلوصية وصول المثال المشرف بوصوله
الذات والمحيل على الفواد بحلوله احلا مفاكهة واجلا مسرات حيث اخبر
بدوام صحة المولى لا زال على ممر الليالي والايام بخير ومزيد فضل يولي وجميع
ما شرحتموه من درر منظوم ومنثور تحلى به المملوك وتجلى على درر النحور
وترنح به الفواد وتذكر بجواهر منطوقاته العهد والعهاد **وانشد**

وقفت على ما جاني من كتابكم * فكان لآلام القلوب مداويا
فهيج لي شوقا وما كان كامنا * واذكرني عهدا وما كنت ناسيا

هذا وان تفضلتم وعن المملوك المخلص سالتم فهو ولله الحمد بخير الا من
الشوق وعظيم التوق

شعر

وحق موعد عهد كنت اعهده * وصحبة خلت جهلا انها رحم
ما لذ لي العيش مذ غابت محاسنكم * ولا حلت بعد رؤياكم لي النعم

الى غير ذلك والسلام

فاجبته بما هو مذكور

رسالة مخلص مهدي سلامه * لمولى حل في روض السلامه
تحت صادق قبل ان يتحول المستنبع مرتجعا عنه سلامه
يقبل من خيالك في حشاه * فم الوهم المصورة سلامه

غيره

كتبت اليك من شوقي كتابا * اعبر عن محلك في فوادي
فلو اني قدرت بعثت روحي * ولكن لا سبيل الى مرادي

غيره

صدر رسالة اخرى
بعد اهدا اسنى ما وجب من الادعية
الصالحة الناطقة بها كل عضو
وجارحة وسلام لا يحيد ولا يبعد
يفوق المسك والعنبر والند
وثنا الجميل والانزول وازكى تحيات
يعجز عن حملها الكتاب والرسول
تخص بذلك سيدنا العالم الفاضل
حاوي انواع المكارم والفضايل
عمدة المتكلمين كنز النحاة والمعربين
الرافل في اثواب السعادة المتسربل
برداء الفخر والسيادة **فلان**
الى غير ذلك
والسلام
تمت
جواب مراسلة

Copyright © King Saud University

جوابكم عن كتابي ❊ الطف الهيب جوابي ❊ يا من هم نصب عيني ❊ ونصب عيني دابي ❊
يقبل الارض وينهي بعد سلام تشعفه الاجابة وتلبيه ❊ وثناء يحدث المسك عن اسرار صبابته ❊ ولا يظهر منه مثل ما يخفيه ❊ ووفاء اذا الخبر الصادق بصدقه لم يشك فيه ❊ لدى حضرة سيدنا الهمام الذكي ❊ النجم بزغ من اسعد المطالع ❊ والنير الذي تسجد له الاقمار وهي طوالع ❊ السيد بالمعنيين ❊ حائز حلة الشرفين ❊ قدوة الاولياء الواصلين ❊ وعمدة الاتقياء العارفين ❊ خلاصة الخلاصة من السادات ❊ وعين اعيان ذوي العنايات ❊ **مولانا فلان** ❊
حفظه الله من الست الجهات ❊ وكان له في سائر الحالات بمحمد واله امين ❊ **ينهي** المملوك من الاشتياق ما لا يحصى ❊ ومن الوحشة ما لا يستقصى ❊ **شعر** ❊

❊ ولو سالوني بعض شوقي اليكم ❊ **ثم** ❊ توقفت حتى يحسب النجم حاسب ❊

ان تفضل مولانا بالسؤال عن حال محبه ❊ فهو لله الحمد بخير وعافية ❊ ونعم صافية ❊ نسأله سبحانه دوامها لنا ولكم وللمسلمين ❊ **هذا** وقد وصل الطرس المعظم ❊ والدر المنظم ❊ فانشد المملوك عند وروده **شعر**

❊ وصل الكتاب فزادني اشواقا ❊ وملا فوادي بالسرور وفاقا ❊
❊ الفاته قد عانقت لاماته ❊ كعناق مشتاق يخاف فراقا ❊
❊ وكانما نوناته كـ**هلاله** ❊ وكانما الاماته احداقا ❊
❊ ازكى من المسك العبيق رواتحا ❊ والذ من خمر العراق مذاقا ❊

فتشرف المملوك بوصوله اليه ❊ وبوروده من الحضرة العلية عليه ❊ ورأى ما فيه ❊ وما حوته مطاويه ❊ فلله در انامل وشته ❊ وتلك الدرر حسنته ❊ ولا زال المرسله في الكمالات يزيد ❊ وموشيه متضوفا على الحقيقة فهو يريد ❊ فقبله المملوك الفا ❊ وجعل يردد النظر في سطوره ❊ ويتأمل في قمم حروفه فانشد **شعرا**

❊ فغدوت انظر في خلال سطوره ❊ نظر المريض الى وجوه العود ❊

وحد الله

صدر رسالة من الشيخ احمد بن تاج الدين الرئيس بالحرم النبوي الى كاتبه وصورتها شعر

وجمعة الود الذي لم يكن ❊ يطمع في افساده الدهر ❊ ما في عضو ولا مفصل ❊ الا وفيه لكم ذكر ❊
الذكي الذي بزغ من اسعد المطالع والنير الذي تسجد له الاقمار وهي طوالع والعلامة الذي يحل بفهمه اشكال اشكال المختصر والتحرير ويبين تبيين هذه الثاقب مبتكرات المعاني فيبرزها من بوطة فكره في غاية حسن السبك والتقرير السمي معينه علينه سيدي **فلان** زاده الله في اجلاله وامده بافضاله امين الموجب لتسطيرها والباعث على تحبيرها كثرة الاشواق التي لا تحويها بطون الاوراق وتعريفكم بوصول الكتاب الفائق والخطاب الرائق الجامع والسلام **تمت**

وحد الله على ما تضمنه المهرق المنيف ❊ من صحة المزاج الشريف ❊ لا زلتم بها على الدوام ❊ الى غير ذلك والسلام ❊ **فاجابني السيد المذكور بقوله**

❊ فسقى محلك دائبا اونائيا ❊ صوب الغمام المستهل الغادي ❊
❊ ولئن رحلت فقد حللت بمنزل ❊ من نور عيني او سواد فوادي ❊

غيره

❊ شملت جمع صحابي ❊ بفيض جود وفضل ❊
❊ فلانت شامل جمعي ❊ وانت جامع شملي ❊

مفرد كافي ❊ في تهذيب الاختصاص والود الوافي ❊ الى طيل النعوت يكفيك مني ❊ انت والله مفرد المجموع ❊ **روض ممطور** ❊ ودر منظوم في رق مسطور ❊ وقراضات ذهب ❊ ساقطها البراع ❊ من الاحرف النورانية ❊ فهي نور على نور ❊ وشموس من الكلام ❊ اطلعها افقها في بروج من القراطيس ❊ وكواكب من الانتظام ❊ تلبدت في سماء البلاغة ❊ وتنوعت ❊ وترنحت ❊ فما هي الا اجنحة الطواويس ❊ وردت من تلقاء مولانا ❊ واسطة العقد النفيس ❊ من العلماء الاعلام ❊ ودرة تاج المفاخرين ❊ السيوف بالاقلام ❊ سيدي المخول كريم الصفا المفضل في زمرة الاخا ❊ من لا عدمت من امره انصافا ❊ ومن بره اسعافا ❊ **شعر** ❊

❊ حاز المحامد حتى ما الذي شرف ❊ في صورة الحمد لا جسم ولا ذات ❊

ان كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون ❊ وودت الحاير ان لو سجعت على افنان الفات تلك الغصون ❊ وود ابن الكاتب لو اتخذه العماد ❊ وا لو صاحبه ❊ وجعل له من السواد بن المداد ❊ **شعر**

❊ كانت بيذل النضار صحيحا ❊ وبصون الشذور في الادراج ❊

اعني بذلك الاديب الذي اذا قال شعرا ❊ كان لله زيادا والذرازي ❊ من غاص بحر البلاغة ❊ وارغم ابن المراغة ❊ مولانا الذي ارتقى ذروة المجد العظمى ❊ ونشر لواء العز الاسمى ❊ **فلان** ❊ لا زالت اقلام

جواب مراسله

صدر رسالة ايضا شعر

لاحضرة المولى الرفيع جنابه ❊ ومن هو الثناء من الكرام ختام ❊ على ذلك الوجه الكريم تحية ❊ مباركة من ربنا وسلام ❊
بعد مزيد السلام الوافر الاقسام اللائق بالمقام واشرف تحيات ارق من النسيم واعذب من التسنيم واعطر من الند والعنبر والمسك الشميم سلام قولا من رب رحيم اخص بذلك حضرة **فلان** الى غير ذلك والسلام **تمت**

صدر رسالة ايضا لصاحب
تقبل الموقف الشريف والمحل المنيف الذي تخف الملائكة جنابه وتود النجوم السائرة ان تلثم ترابه بشفاه الادب والتعظيم والاجلال والتكريم تقبيل مخلص قد تعلق من درر فرائده عقودا باهرة وتحلى من غرر فوائده نجوما زاهرة حضرة سيدي **فلان** الى غير ذلك والسلام **تمت**

البلاغة جارية على صفحات البيان • باوصاف الحسنات • ومناقب فضلا
الزمان • مستفادة من مناقبه التي لا تحصى بتعداد ولا حسبات •
وبعد فينهي المملوك الى حضرته المانوسة • اولا سلاما يتعطر بنشره
المشارق والمغارب • ويتارج بذكره الاخلا والحبايب • شعر
سلام كما فاح العبير لناسم • عليك ابا العليا خلال النواسم
احيي به ذاك الجلال وانما • احيي به شخص العلا والمكارم
وثانيا وصول مشرفه الذي استلب العقول • واعيى الفحول • شعر
تخالنا فيه سكارى وما • دارت بايدينا كووس الشراب
اطربنا حتى ظننا انه قد • عاودنا بعد المشيب الشباب
ولم ندر اهو الشهد المذاب • ام ضرب الرضاب • وزهر الكمام او زهر الكلام
او زهر الظلام • وكلام البشر ام السحر سحر • فلله در فكرة صاغت جواهره
وانامل نظمت قلايده وازاهره • وليس يباريك مبار • ولا يجاريك الى
الغاية مجار • الا وقف حسيرا • وسبقت ودعي اخيرا • وتقدمت
لا عدمت شنوفا • ولا برح مكانك بالامان محفوفا • هذا يا مولانا
وقد حمد الله المملوك على صحة مولانا التي هي غاية المطلوب واقصى المرام
لا برحت دايمة لجنابكم • ومن احاطت به شفقتكم على ممر الليالي والايام •
ثم المنهي الى سيدنا البقا على وده الذي لا يجبا نارة • ولا تافل
شموسه واقماره • وتصفيره عهدك الذي لا يخلع لبسه الكرم • ولا يزداد
الاطيبا على القدم • وخطير حمدك الذي به احاور واحاضر • ومحاسنه
اباهي واكاثر • فالله تعالى يملا بمحامدك اسماعا • وجميع ما شرحه للولي
في المسطور من الدر المنظوم والمنثور • فهم المملوك منه المضمون
وانشرح به الخاطر واسترت به العيون • الى غير ذلك • والسلام
فاجبته بما هو مذكور
ورد الكتاب فكان اكرم واصل • ومبشرا ببقاء تلك الذات
وتملت حين قراته بمدامة • جليت من الالفاظ في كاسات

صدر رسالة ايضا
عن اهدا تحيات يتلالأ في سما الطروس بدرها • ويلوح في آفاق الاوراق زهرها • ويفوح بالند والعنبر عطرها • وسلام انضر من زهر الربا • والطف من نسيم الصبا • من ايام التشبيبة والصبا • والذي يهدي به محب اراد ان يكتب على قدر ما هو واجد • وعلى حسب حال ما هو ماجد • ثم اشعث له صحيفة فامسك عن البيان • واحال على شرحه اذا شا الله عند مشاهدة العيان • الى حضرة سيدنا ومولانا فلان • لا برح باب فضله محط رحال الوافدين • وجنابه المتلالي ملاذ القاصدين والواردين • بجاه محمد وآله آمين آمين • عمر الله ذلك والسلام
جواب مراسلة

وذكرت

وذكرت عرفاني بسوالف عهدكم • فافاض دمع العين من عرفاني
وسرى لهيب الشوق منه لقالبي • حتى الحشا فرماه بالجمرات
وتصرمت لجج البعاد فهل لجج • لقائنا والقرب من ميقات
فاسئل الله واتضرع اليه • واتوسل بخاتم انبيائه صلى الله وسلم
عليه ان يمن بالاجتماع في اشرف البقاع • انه على ذلك قدير • وبالاجابة
جدير • وبعد فلا يخفى على جوهري النظام • انه اقتضى سياق
الكلام • الافتتاح بالدعاء المتوسل فيه بسيد الشفعا قبل اداء المتعارف
من التسليم • واهدآء ما يجب لذلك الجناب الكريم • فكان الحال كحال من قال
واحسن في المقال •
شعر
فشغلت عن رد السلام • فكان شغلي عنك بك
وها انا احمل رسالتي هذه من السلام ازكاه • ومن الثناء اوفاه •
واشرح من الشوق ما لا يحصره من كتب اوفاه • الى مالك زمام
الفضايل • المنقادة لفهمه عويصات المسائل • الغني عن الاطناب
في بث الصفات والالقاب • لما حواه من رفعة الجناب • مولانا
فلان كلاه الله له حيث كان • ووقاه شر حوادث الزمان • آمين
هذا وقد ورد الكتاب الكريم • المشتمل على ما هو ابهى من الدر النظيم
ولعمري انه الكتاب الذي اذا نفحت شذا عبيره قام ايم
ولو خففت يوما على قبر ميت • لعادت اليه الروح وهب • كيف لا
وهو الكتاب الذي اتصف اغنيآ البلاغة بالافتقار الى فقره
واعترف فرسان اللسان • بالعجز عن معارضته اقصر سورة من
سورة • بريك الروض النظر بازاهره • بل الفلك المنير بزواهره
فعقل اعين رب ذلك القرطاس • برب الفلق من الناس • فحمدنا الله
على ما تضمنه من صحة مزاجكم • ودوام سروركم وابتهاجكم • لا زلتم
بما كذلك بجاه من اوضح المسالك • وان تفضلتم بالسؤال عن حال محبكم
الخالص البال • فهو لله الحمد بخير وعافيه • ونعمة من المولى متناهية •

صدر رسالة انفع
بعد اهدآء سلام طاب نشره • وزكا عرفه • وصافح الروض عندما تفتح زهره • ودعا اسعد صبح تنفس وشوق لو تجسم لملا الفضا حلوله لحضرة عين الاعيان وفخر الاقران • الحائز من الصفات والكمالات ما غلا • الجامع من محاسن الاخلاق ما راق وحلا فلان • الى غير ذلك والسلام تمت
صدر وصل من الشيخ لصاحب عبد الله الى كاتبه
سيدنا الذي لا برحت افكاره المنيرة ثاقبة • واشواركه النزيهة محمودة العاقبة • اناله الله وجمع بقاءه بعزة جبهة الايام الا به ما تتبدد من فواضل الايمة الا علام تمنه وجوده آمين تمت
غيره من الشيخ المذكور العلامة
مولانا الذي زكت اعراقه • ودامت فضايله • وحمدت اخلاقه • وشهد الله به • وطابت شمايله • وعضد به نطاق الفضايل • ساعد الافاضل تمنه وجوده امين تمت

Copyright King Saud University

نحوه علي انعمائه ❀ ونسأل السلامة والعافية من جميع الامه ❀ غير انه
فيجمع الشوق في قلبه جمع تكسير ❀ واعراه البين ولم يعنه التحذير ❀
نظر جوانحه علي ود صحيح سالم محصن ولاكره من دخول الجائر ❀ تنازع
في جفنه عاملا الدمع والسهر ❀ وهذا ابتدا الحال ❀ ولا تسأل عن الخبر ❀
فالله تعالي يقر العين برؤياكم ❀ ويمتعنا سريعا بالنظر الي محياكم ❀
علي انكم لم تغيبوا عن الخاطر ❀ لان الفواد بحبكم عامر ❀ كما قيل

لان غبت عن عيني وشط بك النوى ❀ فانت الذي في القلب حطت رواحله ❀
وما تنقضي الايام الا بذكركم ❀ يسايلني قلبي بكم واسايله ❀

وجميع ما شرحتموه في السطور ❀ من النظم والنثر المنثور ❀ صار علي البال
الي غير ذلك والسلام ❀

فاجابني السيد المذكور بقوله

لئن لم تقر عيناي منك بنظرة ❀ ولم اقض من لقياك ما كنت آمل ❀
فعالم ما يخفي السرائر عالم ❀ بانك في عيني وقلبي ممثل ❀
وانك فيمن انتخبه بخله ❀ والمحضوري لصدر واول ❀

غيره

مولاي مولاي ودي لا يغيره ❀ وهم ولا يعتريه قط نقصان ❀
ان كان في البعض اعيان احبتهم ❀ فانت عندي لعين الدهر انسان ❀
وفي مطاوي الحشا امر عنيت به ❀ وضاق لي عنه اجفا وكتمان ❀

الحضرة التي سجعت حمائم البلاغة علي اغصان براعتها ❀ وانمرت
فصاحتها بنوابغ كلم براعتها ❀ وانفتق نور اكمامها ❀ واضا نور علومها
واحكامها ❀ واشرقت شموس منطوقاتها ومفهوماتها ❀ وطلعت بدور
سورها واياتها ❀ لا برحت ملائكة التسليم حائمة علي ارجائها ❀ ورحمة الله
متواصلة الآن معلقة علي اركانها ❀ فهي جنة من البديع متنزهة الاغصان
قد جمعت من زهر البلاغة ما يخجل زاهر الجنان ❀ شعر

كالروض حلا جنبه بازاهر ❀ وفاح نسيم الورد في زمن الورد ❀

ولا بدع فهو مخصوص بحضرة مولانا الذي هو وحيد الدهر ❀ وانسان مقلة

العصر

صدر رسالة
ان الطف دعا ايكم الي روحة
اخلاصه نسيم الاسحار واغني
ثناء يزهو من ابواب الازهار
واعذلها يهدي من الدرالبديع
النظام دعا فاح طيب عبيره
وفاق طيب تعبيره ❀ نقديه
مقرونا سلام يفوح من شذاه
الاخلاص وتشرق من صفحاته
جواب مراسلة
مع تحيات فاحت باعطر الود
والاحتفاص الانفاس
وتستنشق منها عبق
الوداد ❀ وتاكد بها عهود المحبة
الراسخة في صميم الفواد كيف لا
وهي صادرة
من صدر مشحون
بالاشواق
الوافر الاشتياق ❀ الدهر ❀ منقلب عن القلب
محبهم لا يزول ❀ وان شطت
الديار وزاد النحول ❀ الي
حضرة الخل الصديق ❀ والاخ
الشقيق ❀ غرة جبهة الاصحاب
ثلاث ❀ لا زال محفوظا بالآيات
القرآنية ملحوظا بالعنايات
الربانية ❀ ولا برحت ذاته محط
للآمال منهمرة واياديه تقلد
اعناق احبابه وهي مستبشرة
الي غير ذلك والسلام
تمت

العصر سيدي الاعلي ❀ ومعتمدي الاعلي ❀ مولانا فلان لا زال نجم سعادته
طالعا في سما معاليه ❀ وآيات مجده محكمة علي ممر الدهور تتلوها ايامه ولياليه
محروس بعين الله التي لا تنام ❀ وفي نحور حساده سهم عواليه ❀ ناظم في سلك
البلاغة ما ميز جوهره ولاليه ❀ وبعد وصول مشرفه الكريم ❀ وخطابه
الوسيم ❀ فلله ما نظم ونثر ❀ وحوي من جواهر ودرر ❀ شعر

واخذت اطراف الكلام فلم تدع ❀ قولا يقال ولا بديعا يدعي ❀
سجوعه هي الحان السواجع ❀ وجنات جناس يجني لها كل فواد ❀ وللشكل سا
فذا السجع سجع ليس في النثر مثله ❀ وهذا جناس ليس يحسنه الشعر ❀

وبعد يا مولانا الشوق لا يزال الي ذاتكم الشريفة في ازدياد ❀ والفواد
لا يبرح منطويا علي صدق العبودية ❀ ومحض الوداد ❀ وفهم المملوك
ما شرحه المولي في مسطوره ❀ الذي سطوره كانها كتبت بالتبر الخالص المذاب
فابتهج بها الخاطر ❀ واستبرد بها الناظر ❀ فاذهبت ما كان من الكروب
والاوصاب ❀ اغناني عن السمير والنديم ❀ والحديث والقديم ❀ نثره يفوق
نظم الجواهر ❀ ومعناه اشهي للاديب من نهبات المناظر للنواظر ❀ وتلحت
لي بوروده المسرات ❀ فلا حاجب للسرور في باب الفواد ❀ ولا حايل بيني
وبين بلوغ المراد ❀ لا برح مولانا في عافية غير عافية ❀ وصحة من نحو الامن
كافية شافية ❀ وحماه من موارد الاسوا ❀ وسقاه نوء الشفا فهو من اعذب
الانوا ❀ وازال عنه ما يشكو افقه علي الفواد لشكواه ❀ الي غير ذلك والسلام ❀

فاجبته بقولي

ورد الكتاب وانه ❀ عندي وحقكم عظيم ❀
ففضضته وكانه ❀ من حسنه در نظيم ❀
وبدت معانيه وقد ❀ رقت كما رق النسيم ❀
احبابنا اني علي ❀ حسن الوفا لكم مقيم ❀

عالم مكنونات الغيوب ❀ المطلع علي ضماير القلوب ❀ يعلم ما
اشتملت عليه الضماير ❀ واحتوت عليه السراير ❀ من التشوقات

صدر وصل من الشيخ علي العباسي
الي كاتبه
برحت مولانا وسيدنا الزيلا
نزايده متواصلة ❀ وعقود
فوايده في صدور المحافل فاصلة ❀
افاض الله عليه من وابل فضاله
الجسيم ❀ واغدق ساحاته مت
صيب مبراته العميم ❀ الي غير ذلك
مع ❀ شعر
والسلام ❀ تمت
صدر وصل ايضا من الشيخ
احمد بن عبد الله الي كاتبه
مولانا الذي تتحلي به المشاهد ❀
وتتكحل به القاعد ❀ وتتقاعس دون
محكمه الهمم ❀ وتتنافس في فضله الامم ❀
وليس الا وهو الذي جمع به شتيت
الافاضل ❀ فاستطع عارب
الظهور
للعا
جواب مراسلة
وتسنم ابقاه الله
لمعالي واحباه فضلا
وزاد المملوك بتقبيل الارض
ويؤدي ما عليه من الفرض الي
غير ذلك والسلام تمت

الحجبية • والتشوقات القلبية • الي مشاهدة تلك الذات العلية • والتملي
بانوارها تلك الطلعة البهية • اعني ذات سيدنا • الذي ان حاول
القلم بث المناقب الشريفة • وقف علي الواقف • وقال له لسان الاستدراك
العجز عن ادراك ذاك ادراك • عين اعيان الاجلا الكرام • اوحد الخطباء
بروضة سيد الانام • افضل العلماء الاماثل • المكمل الكامل • الذي جمع
بين المعني وحسن الصورة • فحسن في الباطن والظاهر • واستحق
بهذه المطابقة البديعية • قول الشاعر • شعر •
• تمت معانيه وازدادت محاسنه • وذاك عند البديعيين تكميل •
ان كتبت وقد الحال ان تكون حاشيته • ليشاهد في خد ورقاعه عوارض
الريحان • او تكلم في نثر او نظم كانت كل كلمة من بديع نظامه بديوان
كيف لا وذاته التي جمع الله تعالي فيها الحسن والحسني • والكريم الذي
لو ادركه معن بن زايدة لنقص عنه قوية • وقال ما ابقي لنا هذا صورة
ولا معني • فلا جل ذلك اتخذه الدهر من حسناته • وتحملت الي السن ببديع
صفاته • فلو هز نا سقر الاقلام الي استقرار وصفه لضاقت بها ميادين
الطروس • فانه فرع سقياه ما القدس • فاثمر سريعًا • وعلمنا انه من دوح زاكية
الغروس • كما قيل •
• الوصف عن احصايه وصفك عاجز • والعقل عن ادراك قدرك قاصر •
• اني يفي بالمدح ذاك الحاير • هي ذات سيدنا ومولانا • ومن
بكل جميل اولانا فلان زاده الله في كماله • وبلغه ساير اماله امين
وبعد المنهي اليه دامت نعم المولي مترادفة عليه • ان المثال الشريف
الزاهر • والخطاب المنيق الباهر • المشتمل علي فنون البلاغة • المتحلي
باساليب الفصاحة والبراعة • المحتوي من الالطاف السنية علي
اسناها • ومن المعاني البهية علي اسماها • فقد ازهرت رياض حدايقه
واثمرت اشجار احداقه • قد وصل الينا • واورد جميل المسرة علينا •
فلله در بلاغته ما ازهر قمره نهجه • ودر فصاحته ما انضر سجعه وبجه

فتلقيناه

فتلقيناه بالاجلال التام • وطالعناه بالاعزاز والاكرام • شعر •
• وقلنا له اهلًا وسهلًا ومرحبًا • بخير كتاب جانا من خير مرسل •
فردد المملوك الفكر في الفاظه وسطوره • وسكر عند مشاهدته لمنظومه
ومنثوره • شعر • فاسكرني السحر الحلال وانه • حبيث
ولم يشرب عتيقًا محرمًا • وتامل الفاظه الفايقة في سمتها • وتلت
عليه كل فقرة • وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها • ولم يكد
يتجاوز فقرة منه الي اخري • واعترف لمنشيه بانه الاولي • بالتقدم
في محراب البلاغة والاحري • كما قيل • امام غدا في حلبة الفضل سابقا •
• وصلي المجاري خلفه ثم سلما • ومسبوقه من خلفه غير مدرك •
• يسلم من قبل التمام تحتما • وان رقمت كفاه سطر كتابة •
• نري روض طرس بالفواد معلما • وينثر في سلك النظام جواهرا •
• وينظم في نثر البلاغة انجما • يظل ابن برد وابن مقلة شاوه •
• اذا هو وشي الطرس نوما وارقا • ويغدو فصيح الوقت عند سماعه •
• اذا رام اعراضًا عن النطق ملجما • ابقاه الله للفضلا اماما • وادام
لثغر الاسلام بوجوده ابتسامًا • فحق دلي شوقًا وما كنت ناسيًا • ولكنه
تجدد به ذكر علي ذكر • ورماه البين في ساحل الفكر • ولعبت بي تباريح
الاشواق • وهيجتني لواعج الاشواق • شعر • لم ادع الشوق
الا والشهود به • في مجلس الحكم اشواق واشجان • علي ان المملوك
اصبح مفردًا الكم في وداده • ولم يحوجه المولي الي اثبات البينة في دعوي
هيامه • شعر • لي من ضميرك شاهد فيه غني • لكن قرات ما حوي
قرطاسي • ولئن وقفت عليه معتبرًا له • ما في وفوق ساعة من باسي
• تملك الشوق الشديد لناظري • فاطرق اجلالا لانك حاضر •
• واطوي علي حر الغرام جوانحي • واظهر اني عنك لاه وصابر •
كلا والله لا اصبر عن محياك المشرق • ولا حيلة والله الا بنور وضلك
المغدق • شعر • يا ساعة البين الطويل كانما • واصلت ايام القيامة

اطولا •

بيستطيع انضم

جواب مراسله

صدر رساله من الشيخ حسن العباسي الى كاتبه عام ١٠٦٤ تحليه

ما سحبت ايدي البلاغه على منوال الكمال والبراعه ابدع من برود اقلام الارقام في صفحات الطروس واشرف نظام ابهى من ثناء يضوع للخاص والعام تحمله نجايب العز والسرور وتنقله سحايب الكمال والحبور من شآبيب الاقطار الحجازيه الى تلك البطاح المكيه السنيه الى ان تقف على ابواب السعاده وتحل في ساحة الجود والسياده وتعطر على اطلال تلك الحديقة المثمرة اليانعة المنزهة الوريقه الى حضرة اوحد الدهر وفريده ومنطق اغصان رياض الفضايل وغريده من كلفت به ابنا جنسه حتى صار ملهج لسانها وحل من عينها مكان انسانها

اقر الله العين برؤياكم وادام سروركم وابتهاجكم الى غير ذلك والسلام

فاجابني السيد المذكور بقوله

يا اخا البدر سناءً وسنا ❊ حفظ الله زمانًا اطلعك

ان يطب بعدك ليلي فلكم ❊ بت اشكو قصر الليل معك

غيره

ضمان على الايام ان ابلغ المنى ❊ اذا كنت في ودي مسرًّا ومعلنا

فلو تسأل الايام من هو مفرد ❊ بود ابن تاج الدين قلت لها انا

فان حالت الايام بيني وبينه ❊ فكيف يطيب العيش او يحسن الغنا

الحمد لله الذي منح احمد الخصال احسن القول والفعال وخصنا بخصوصية مودته الخالصة من الملل والسآمه واضحك وابهج اوقاتنا بقرب ايام ملاقاته المانوسة البسامه وحيانا بآداب تحياته وسفاكهاته التي فاقت فاكهة روض السلامه واحيانا بنشر عرف طيب محادثته وعذب سلامه مولانا الجميل محتده الجليل مقتعده المشهور بفضله وسودده من احتال التاج في مفرقه لخيال اليراع في مهرقه وتمنى المسك ان يستفيده كارجا الفطران يمده ان جد رايت الطود وقارا وكان هزل خلته يعاطيك عقارا الكوكب الذي اظلمت لغروبه منيرات الآفاق وذهب ما كنت اعهده من الاشراق راضع ثدي المعالي المتواضع العالي آية الاعجاز في الصدر والاعجاز معتميب الامجد وتمديت الاوحد ❊ شعر ❊

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة ❊ وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

اذا انفردت وما شوركت في صفة ❊ فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها ❊ والكوثر العذب زقومًا وغسلينا

كانّنا لم نبت والوصل ثالثنا ❊ والسعد قد غض من اجفان واشينا

اطال الله بقا احبابي ومنتهى اربي وغاياتي ومربع انسي ومنتزه اماني وادام عليه نعمه ظاهرة وباطنه واجرى لديه قسمه متواترة متناهيه وآتاه من كل حظ اجزله ومن كل صنيع اتمه واكمله ومن كل خير اجمله امين

باسيدي وافاني كتابكم الكريم فاحياني وخطابكم العذب فارواني طوقني طوق الحمامه والبسني ظل الغمامه واثبت لي فوق النجم منزله وازاح الخطوب فانثنت عني ومعتزله فوضعته على راسي اجلالا ولثمت كل سطوره احتفا واحتفالا واشكل الملوك عند وروده بعد ان نتشرف بلثمه ونشر عبيره ❊ شعر ❊ خط من النظم البديع افادني

كخط الكريم وخطه الامجاد ❊ يفني الصفيحة ناظري فبياضها

ببياضه وسوادها بسواد ❊ وشي تسخت بيدك الصناع برقمه

فكسو تنبه منهبا باياد ❊ اهدي تحيتك الزكية حليها

كافور قرطاس ومسك مداد ❊ ولقد تعين لو اعانت قدرتي

حسن الجزا بها وهز النادي ❊ لكن عجزت فما استقل بنساي

ما الفرات ولا ترى بغداد ❊ عذرا ففيك لكل طالب حجة

خصم الت ووجه عذر باد

ففهم المملوك المضمون الى آخره ما شرح قرة العيون ❊ نعم ان تفضلتم يا مولانا وعن حال من لم يغيره الوداد سالتم فهو يحمد الله سبحانه على جميع الاحوال ويساله ان يقرب برؤياكم العين ويقرب ساعات الوصال لم يزل يا مولانا الشوق به يتجدد والود والتملي منا بكم يتاكد والله تعالى اسال ان يسقط بيننا في تشاكي الم الفراق باسناد القلم ممتبا فهو الفم للفم يا مولانا ليس كانت الايام تنبيك فالاماني تدنيك ولئن كنت محجوبًا عن الناظر فانك مصور في الخاطر اناجيك بلسان الضمير واعاطيك سلاف السرور واما ما حلاه المولى من صورة الود في معرض الجد فقد ثوى به بين الجوانح محلا لا يسوم الدهر عنه محلا ولا يزال جفني في رعيه مسهدا وقلبي لصونه ممهدا الى غير ذلك والسلام ❊ فاجبته

بقولي

يا حبيبا بمحل الود ديع لي ❊ ما على حادي السرى لو امهلك

ان قلبا ضاع مني في الحما ❊ ليت شعري هو حي ام هلك

غيره

من كان بالوادي الذي غير ذي زرع وعز عليه ما يهديه

فلتهدين من المفاكهة التي ❊ تخلو فواكهها لكل نبيه ❊
من المحب الذي لولاك لما تحرك قلبه ❊ والمخلص الذي كادات يطش في
هواك لبه ❊ والداعي الذي يوالي دعاه ولا يغبه ❊ والمشتاق الذي
يشهد له ربه ❊ كما قيل ❊ انتم وان بعدت منازلكم ❊
❊ نوازل بين احشائي واضماري ❊ وان نطقت فلم انطق بغيركم ❊
❊ وان سكت فانتم حشو افكاري ❊ غيره ❊
❊ يا غايبين وماواهم سرايرنا ❊ تكادحين تناجيكم ضمايرنا ❊
❊ يقضي علينا الاسى لولا تاسينا ❊ حالت ايامنا لي بكم سعدت ❊
❊ واسعدت اذ وقت بما وعدت ❊ فاليوم اذ غبتم والدار قد بعدت ❊
❊ حالت لفقدكم ايامنا فغدت ❊ سودا وكانت بكم بيضا ليالينا ❊
❊ فنرتا بنيل الاماني من تشرفنا ❊ بقربكم اذ ربنا من تلطفنا ❊
❊ حتى كانت الليالي في تصرفنا ❊ اذ جانب العيش طلق من تالفنا ❊
❊ ومورد اللهو صاف من تصافينا ❊ اعني بذلك حضرة سيدنا ومولانا
عين الاعيان ❊ وعمدة الاخلاء والاخوان ❊ زبدة بلغا الاولين ❊ عمدة ابنا
الزمان ❊ من شهد له الزمان بانه انسان مقلته ❊ واقر الدهر بانه نور
حديقته ❊ بل نور حدقته ❊ فريد دهره ❊ ووحيد عصره ❊ مالك ازمة الفضايل
طارفها والتليد ❊ سالك مسلك الفواضل على وجه سديد ❊ حامل لوا المكارم
على اجمل الاوصاف ❊ شامل محبيه بملا يلا بره على سبيل الاسعاف ❊ من القت
اليه المعالي كالمعاني زمامها ❊ وحذمه السعد فاماله غاربها ❊ حتى
اقتعد سنامها ❊ شعر ❊ لا تنزل المجد الاحول منزله ❊
❊ ولا يخيم الا عنده الكرم ❊ الاخ العزيز والخدن الحريز مولانا
فلان حفظ الله من حوادث الازمات ❊ وقرن سعودات اوقاته
بالمسرة والتهاني ❊ ولا برحت افكار فكرته في رياض حكمته تجل الازهار
والسنة اقلامه ببدايع نظامه تو فق الافكار ❊ وبعد فات
لسان الخطاب لذلك الجناب وان اطال واطاب قصير ❊ ومترجم البراعة وان

صدر وصل ❊ سيدي
السيد الجليل ❊ القايل في
ظل من الفضايل ظليل ❊
والرافل في ثوب السعادة
والفخار ❊ والمنتمي لانب
طيب النجار ❊ والمتسربل
بسوابل الكمال ❊ والمتردي
برداء الفضل والافضال ❊
اما بعد فانا ننهي الي
مقامه الكريم بعد اسداء
اللايق من الاجلال والتعظيم
الخ ذكلام تمت

اجاد

جواب رسالة

اجاد البراعة في العبارة كان آتيا بقليل من كثير ❊ وحسب المتكلم ان يلج
ويشير ❊ ولا يترك القيام بالخدمة فوق الثرى اذا عجز عن الاثير ❊
فينهي المخلص والداعي المتخصص من الشوق ما لا يسع شرحه
الاقلام ❊ وفوق ما يتصور الفكر ويتخيله الاوهام ❊ شعر ❊
❊ شوقي الى لقياك شوق دونه ❊ شوق الحوايم للزلال البارد ❊
❊ لم يحكه شوق لساجعة الحمى ❊ في دوحها لفراق الف واحد ❊
سيما عند ورود المشرف المشرف ❊ الفايق على الروض المفوف المورق ❊
المخجل الدرر السنية في اسلاكها ❊ وللدراري المزهية في افلاكها ❊
فانه اظهر من الصبابة لواعجها الكامنة ❊ واثار من نايرة التلهف
ما كانت في سويد القلب مستترة ساكنة ❊ اطفا الله من النوى بالمشاهدة
واغنى عن المراسلة بالمواجهة ❊ ففهم المملوك مضمونه ❊ وما حواه
مكنونه ❊ وقبله شوقا التقبيل اياديك ❊ وتشرف به حتى عد نفسه
انه تشرف بناديك ❊ وحمد الله على ما تضمنه المعرف من صحة مولانا
وسلامته ❊ لا زال في حفظ الله وكلايته ❊ هذا والدعا المستجاب ❊ والثنا
المستطاب ❊ الى معاليكم لم يزل متواترا متواليا كلما شملت الاشهر
اياما ولياليا ❊ وحيث فاحت الازهار ❊ ولاحت الاقمار ❊ والمامول من
مكارم اخلاقكم ❊ وطهارة اعراقكم ❊ عدم النسيان ❊ لا زال مولانا اتية الله
وافر الحسنات ❊ والمسؤل من حضرتكم العفو عما اثبته البنات ❊ من كثرة
الهذيانات ❊ لا زلتم محلا للعفو عن الهفوات ❊ مبلغين سائر المرامات ❊ شعر ❊
❊ ما غرد القمري وفاح الصبا ❊ واضحك الروض بكا السحاب ❊
والايادي مع الاقدام ❊ مقبلة على الدوام ❊ والسلام ❊ صورة جواب
تتمته لذلك البعض المذكور ❊ شعر ❊
❊ نسيم الصبا هل انت عني مخبر ❊ وبالنشط من نشر الكريم تعطر ❊
❊ فان انت اهديت السلام على من ❊ كريم كبدر التم بل هو ازهر ❊
❊ عليه سلام الله ما لاح بارق ❊ وما غردت ورقا في الروض تنشر ❊

أما بعد فافضل ابا ديه • واهدى اشرف التحية بناديه • لا زال مجده
في الخافقين شايعا وامره في العالمين نافذا آمين • وانهي انه قد ورد
ما انعم المولى باصداره • ووصل ما رسم بارساله • من ذلك الدر النضيد •
الفائق على الجوهر الفريد • فكان وروده زائدا للقبول والاقبال • ومبشرا
ببلوغ الآمال • وممهدا قواعد المودات • ومؤكد الاسباب المراعات •
عطر ارجاء ارجاء الافاق • وزين رونقه رياض الاتفاق • كانه روضة
زينت بزواهر الرياحين • او درة رصعت في شنوف الحب العين • الفاظه
نور الالحاظ • ومعانيه تزين الالفاظ •

شعر

وكادت معانيه خلال سطوره • بحسن معاني اللفظ ان يتكلما •

استنشقت منه روايح الاتحاد • وفوايح الاعتضاد • واستدل منه على الوداد
الكامن في مكامن الفؤاد • كل سطر منه يحاكي كتابا انيقا • وكل كلمة منه
تضاهي عشيقا •

شعر

نواطق الا انهن سواكت • يترجمن عما في الضمير مكتما •

فتلقى بالتعظيم حين وفد • وابتهج بوروده حين ورد • فقوبل بالتبجيل
والتكريم • وتلى عنه يا قوم اني القي الي كتاب كريم • فكان وروده
سببا لتكامل السرور • ووصوله علة لتواصل امداد البهجة والحبور
فلله در المنعم باصداره • والمتفضل بايراده •

شعر

واقلامه تحمي الاقاليم فالردى • لاعدائه منها وللمعتر البر •
ولما جرت بالشعر حتما طروسه • تيقنت حقا ان خادمه الدهر •

فتشرف المحب المخلص بمطالعته • وظفر برؤية الاماني حين رؤيته •
فاخذ يكرر الفاظه ومعانيه • ويلتقط الدر من زواهر جواهر معانيه •

شعر

لولا معاني السحر من لحظاتها • ما طاب ترداد لابياتها

وجعله عقدا في اعناق الآمال • مقرطا في اذان السعادة
والاقبال • واقدم على اصدار هذا الكتاب • الناطق بالصدق والصواب

المعرب

رسالة بليغة وفي معاني اللفظ فريدة

المعرب عن ورود المحب الى موارد الوداد • ووصوله الى مقامات ذوي الارادة
والاعتقاد • سالكا في ذلك مسالك الاخلاص والصفا • راجيا ان يقع
موقع الاجتبا والارتضا • وحسبنا شاهد القلوب • فلا حاجة في
بثوا الكتب بالقلم • كما قيل • سلوا عن مودات الرجال قلوبكم •
فتلك شهود الادعا المسلم • معلما لكم ما نحن عليه من تاكد المحبة
والمودة والاتفاق • والمصادقة والارتفاق • الجالبة لازدياد الا
شواق • الحائلة عن فنون الكدر والنفاق • انا بخير وعافية • لكي غير ذلك والالام •

صدر رسالة اخرى بليغة • وفي معاني اللفظ فريدة •

يقبل الارض وينهي انه آمن ببلاغة هذه الرسالة وصدق الرسول •
وكيف لا وقد جاء الكتاب وعليه السكينة والقبول • وشهد بان مثالها
الكريم لا يوجد • ولنيران الشوق اذهب واخمد • ونظر المملوك الى مولانا وقد
استنشق كل سنة حسنة من انواعه بديعة في فصل ذلك الخطاب • وارسلها
كتابا مبينا هدينا به الى الصواب • وتناوله بعد وضعه على الراس باليمين •
وقال عن عفوا انه هذا هو السحر الحلال الذي نفث في عقد اقلام المنشئين •
واستجلى عروس التنابه وهي متنقبة بتلك السطور • ودخل الى بيت شعرها
العامر بالمحاسن فعوذه بالبيت المعمور • وشبى المملوك سجع المطوق حين
هيجت بلابله سجعات هذه الارب • وهما حتى كانني حلبي ملنا عند سماعها
من الطرب •

شعر

سمعنا حمام الدوح في روضة غنا • فاذكرنا سجع الحبيب مع المعنى

وتعبد المملوك لما دخل الى جوامع الكلمة التي صلت اقلام البلاغة
من طروسها الزاهية في احل محراب • وشكرت البارئ وسجدت شكرا
لما تحقق ان رشح لعبده ذكرا في ذلك الكتاب وان مولانا صار من ارباب
الانشا والكتاب • وطلب يتطفل على خطابها فرست السن اقلامه • واستر
عقد نظامه • وقالت له الطروس لا تطل فما عوارض سطورك هي
العوارض التي تدور على هذه الخدود • ولا تطمع بورود هذا المنهل

فيا علامنثور كلامك الصادق رونق الورود • وبماذا اتخاطب من لو عامر
قاضي الادب لكان من جملة الشهود • فلله تلك الاوقات التي كان العبد بها
مسرورا • وبحضرة مولانا معمورة معمورا • وتذكر تلك المحاورة التي كلما ذكرها
المملوك غاب • ومذاكرة الابيات التي علت بطباق البدايع • وما لاحد طاقة
ان يدخل اليها من باب • لازال منهل فضل مولانا عينا يشرب بها المقربون
ولازال امينا على الاسرار حيث يكون • امين الى غير ذلك والدم ••

كتب الي سيدي الوالد رحمه الله لبعض الفضلا بما صورته

يهدي سلاما يتعنبر بنسيمه الوجود • وتبيت اصداغ الحسان شوقا
للتمسك بطيبه تتلوى على جمر الخدود •• **شعر**

سلام اذا مرت بنفحته الصبا • على الروض حيت منه ما كان ذا ريا ••
واهدت الى الاطيار تشجو النجو بها • والبست النوار بردا يمانيا ••

سلام كاثر الرمل في تعداده • وماطر الغيث في امداده • لا يبيد ولا
يفنى • ولا يفترن بغير الاسماء الحسنى • سلاما كتبت سطوره بالمدامع
والشوق تهتف حمامته • ورقمت حروفه بمداد الشوق الهامع •
والعهد تندى ريحانته • سلاما يفوق العنبر والعبير • ويفوت
الورد نشرا في طيه الدر النثير • محب صادق • وصديق واثق
الحضرة غيث البقاع • معدن الانتفاع •• **شعر**

كالبحر يقذف در الفضل مجلسه •• لكن الى الصدف الاسماع والحدق ••
من سنة كعمود الصبح واضحة • ومذهب كثنايا الافق متسق ••

من تتوج بتاج الفضايل • واصبح في الكمالات تاجا للاواخر والاوايل •
الشيخ الذي طابت شمايله • وطالت فضايله • وارتاحت الانفس بمشاهدة
ذاته • وابتهجت الارواح بمحيا طلعته وجميل صفاته • الشاهدة بفضايله
السنة الايام • الناطقة بمدايحه افواه الانام • خلاصة العلماء المحققين
زبدة الفضلاء المدققين •• **شعر** الامام الهمام والحبر والبحر
التقي النقي عن كل عار •• مرجع القوم ان دجت مشكلات ••

فنزاها

فنزاها بفهمه كالنهار •• الاوحد المجيب العلامه • العمدة
المفيد الفهامه • الحاير لانواع السودد والمجد مولانا القاضي تاج الدين
بن احمد زاده الله في اجلاله بمحمد وآله • الى غير ذلك والسلام •

فاجابه سيدي الوالد المرحوم بما صورته

الحمد لله لكن ما يدرك كله • لا يترك كله • فنهدي سلاما ارق من النسيم •
واروق من رحيق مزاجه من تسنيم • الى من ملك ازمة فنون العلوم •
واحرز باطراف الانامل قصب السبق في المنثور والمنظوم • فبذ الاقران •
وبزغ طالعه في اسعد قران • ابن المسمى بمعنيبه • الغني بشهرة فضله
عن الدلالة عليه • انار الله فلك الفضايل بشهابه • وادام اجتماع شملها به •
وبعد فقد وصل الكتاب الكريم • المشتمل على ما هو ابهى من الدر النظيم •
مضمنا تقلب تلك الذات في رياض السلامة • وانتظام احوالها في سلك
الاستقامة • فحمدنا الله تعالى لكم على هذه النعمة • وتوسلنا اليه في ان
يتداركنا باللطف والرحمة • فانا في نهار يجري تارة من مسام الاجسام
انهارا • ويجففها تارة يشب عليها نارا • لا ينفك احد فيه من التصبب
عرقا • الا الى التلظي حرقا • ولا يطيق النطق بنت شفة لمن يخاطبه • ولا
تقل انامله قلما فيجيب من يكاتبه • فحسب من اختصر في كتابه • او في
جوابه • ما شرح من الحال • الذي هو العذر في تاخير الجواب عن الارسال • الى غير ذلك والسلام

غرة صدر رسالة

سلام الله ما هب النسيم •• واومض بارق وهمت غيوم ••
وما ذكر التواصل في اصيل •• وابكار على ود يدوم ••
على خير الاحباب الذي مذ •• نأى عنا دنت منا الهموم ••
حباه الله عودا في سرور •• وبلغه المهيمن ما يروم ••

بعد اهداء تحيات يكل عن حصرها اللسان • وابلاغ تسليمات يقف
دون عدها بنان البنان • وبث دعوات خالصات من صميم الفواد •
في كل حين واوان • لعالي جناب حضرة مولانا الفاضل عمدة اعيان

صدر رسالة

العلما والاماثل المخصص في هذا الزمان بحل عويصات المسايل ذي الطلعة
السعيدة المضيئة والسيرة الحسنة المرضية مولانا فلان لا زال السعد
مقارنا له حيث سار اذ هو بدر المعالي وشمس الفخار الى غير ذلك والسلام

غيره صدر رسالة

سلام الله من عبد محب ... يزيد نواحه بين النواحي
اذا ما جاء ذكركم بارض ... يطير من الغرام بلا جناحي

سلام يزهر بانوار المحبة منثوره ويبسم بثغور المودة مسطوره
وتحيات تحكي صوب الغمام وبركات تخجل الورد في الاكمام اخص بذلك
حضرة من سكن الضماير ونصبت له المنابر ورفع له منار العز
وخفض له كل متميز اوحد البلغا وفريد الفصحا نجيب زمانه واريب
اوانه سيدي فلان لا زالت اراه مسعوفة بالنجاح واحواله محفوفة
بالفلاح ما غردت ذات جناح واسفر عن عبوا الصباح الى غير ذلك والسلام

صدر رسالة اخري

غيره صدر رسالة اخري

ولو ان اشواقي تنوب عن الذي ... الاقيه من وجدي وشوقي اليكم
لسارت ركاب الصاعقين باسرها ... محملة مني السلام عليكم

هذا كتاب من كبده قد انفطرت وكواكب دموعه قد انتشرت
وموازين هجره قد نصبت ومنيته تقدم بعدكم قد قربت ومهجته
بعد فراقكم قد تلفت وروحه قد تكلفت ونفسه قد سيلت وقد جنته
البين بحديه وبلغ من الشق وحدته ورام الصبر عنكم فلم يصبر واراد
التجلد فلم يقدر وسكب الدموع من الاجفان حتى صارت كالغدران
وها هو يطمع قلبه بلقياك ويعد عينيه بان تراك ولسان الحال ينشد

في المقال شعرا

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه ... هل من سبيل اليه وياك نتفق
ما انصفتك دموعي وهي جارية ... ولا وفا لك قلبي وهو يحترق

الى حضرة من نمت معارس اعراقه وسمت نفايس اخلاقه سلالة

العلما

٢١٦

صدر رسالة اخري

العلما الافاضل جامع مباني معدن الفواضل اللوذعي الاريب الالمعي الاديب
مولانا فلان لا زال عالي المقدار محفوظا بالملايكة الابرار الى غير ذلك والسلام

صدر رسالة اخري

ان كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي

يا مولاي وسيدي كنت اتحقق ان عبوديتي لك تنماها الحلة الصيب
وانتسابي اليك بوده كل من ياوي الى ركن شديد وكنت اظن ان ليس لي
في هذه الرتبة من مشارك فضلا عمن ساوي او من يكون عندك بمحل
لست انا لك هنالك لكن المملوك يتمثل بقول القايل علي الحظ لا عليك عتا
ب وفي هذا القدر من تجري المملوك علي مولانا كفايه وهو يقنع الان بما يقنع
به الغير من ظاهره الى عاده الى غير ذلك والسلام

صدر رسالة لبعض

صدر رسالة اخري من رجل يسمي الشيخ محي الاحساي للشيخ الوالد رحمه الله بما صورته

كتبت الكتاب بعبيد كم ودموعه ... تجري لبعدكم علي الوجنات
لا تحسبوا اني سلوت فو الذي ... طوقتم جيدي من الحسنات
ما مر ذكركم علي بساعة ... الا لبعدكم شقت حبات

يهدي عبد تعين عليه فرض الولا فاداه وتبين له نور الاخلاص
فارشده وهداه درر تسليمات كالشمس اذا تبرجت وعبير تحيات
كالرياض اذا ما ارجت الى عالي جناب عين الاعيان انسان الاعيان
ابلغ من املي وكتب وافضل من امر وخطب الشارب المرتوي من
رحيق التوفيق السالك من سبل المعالي اسما طريق علامة العلما
واليم الذي لا ينتهي ولكل يم ساحل لو طاب مولد كل حي مثله
ولد النسا وما لهن قوابل ذي الايادي الجمة الذي بمشاهدته تكشف
الغمة لم يره شخص الا وقال عند رويته لم ار من في وقاره وهيبته
وما برز من فيه كلام الا وحسدته جواهر بنظام فشمس الضحي تكسب من
بهايه الجمال ولو كان بسنا وجهه البدر لما تغير من حال الى حال
لو حل خاطره في مقعد لمشي او جاهل لصحا او اخرس خطبا

Copyright © King Saud University

معرب الكمالات الظاهرة • ومحيي رسومها الدائرة • من اذا رام احد
بث اوصافه • او تعداد كمالاته • لكان آت بقليل من كثير • وماذا يقول
فمن لو ادركه الخليل لاعترف بانه في النحو ليس له مثيل • او ادركه صاحب
نزهة الطرف لاعترف له بعلم الصرف • او باحثه السكاكي لقال هذا
مفتاح العلوم • او سمع نظمه ابن حجه اعترف له بصناعة الشعر • او سمع عبد
الرحيم الفاضل لفظه الموشى • اقر له بصناعة الانشا • او ادركه ايمة الحديث
صاروا في رواته • واقتبسوا من ضوء مشكاته • او ناظره صاحب التيسير
اعترف انه منفرد بعلم التفسير • او تبعه الايمة اللغة واعلامها • لاقروا انه
مالك زمامها • مولانا العلامة الجهبذ • الفهامة الامجد • **سيدنا فلان**
خلد الله وجود جنابه لمراقي العلوم • المنطوق منها والمفهوم • ولافادة
الخاص والعام • واجادة احكام ملة سيد الانام • ولا برحت افنان دوحة
كماله مورقة • وانوار بهجة جماله مشرقة • ما همع سحاب ولمع سراب ••
وبعد فالمعروض على مسامع سيدي العلية • وفي حضرته الزكية • ان
عهد الوداد بحالة لم يتغير • وصفو الحب على ما عهده وحاشاه ان يتكدر
وما اعرف اني حللت ناديا • او سلكت واديا • الا وجعلت ذكره جمال ذلك
المحفل • وانني على مقامه العالي بما يناسب مجده الاكمل • **وسبب** المراد من
ارسال هذه الورقة وتسطيرها • السؤال عن سلامة ذات مولانا
وبث التوق الى استماع تقريرها • اذ شوقنا الى ذلك لا تسعه الاوراق
ولو كلفنا بيانه فهو تكليف ما لا يطاق • الى غير ذلك والسلام ••

غيره

يقبل الارض الشريفة بقبل والشفاه • ويمرغ خده على تلك الاعتاب
المنيفة • ويرى ان ذلك شفاه • ارضا جعل الله حصباها عسجدا او
ترابها الند • والسها من حلل الفضايل اثوابا زهو الاداب لها تستحف
فاستحقت ان تنتمي بذلك الروض الانف • واطلع منها البدر الساطع
فلا غرو ان تكون للبدر مطالع • من اذا انتثرت لفظ الكواكب الزواهر

او نظم

غيره

٢

او نظم انه في سلك نظمه بغرايب الجواهر • من انتضت علامات فضله
المشهود • وحقق عليه البنود • واعتقدت على فضله الخناصر جميع الاوايل
والاواخر كشاف غريب المعاني ببديع بيانه • وموضح غامضها
بتسهيل تبيانه • الذي اليه تصرف الرحال • والى منهله العذب
توجه ركاب الآمال • العمدة في تحرير المسايل • الغني بخلاصة منطقه
كل كتيب مسايل • من به افتخرت العلا • وفاخرت الارض والسما • علم
الايمة الاعلام • الذي به يقتدي كل امام • مجمع بحري المعقول والمنقول
الحاوي علمي الفروع والاصول • امام الحرمين الشريفين • وقطب المحققين
المنيفين • عمدة العلما النحارير • صدر الصدور والمتقدمين • **سيدنا**
فلان ابقاه الله ملجا للانام • يستخرجون من بحره درر الكلام امين الى غير ذلك والسلام •

صدر رسالة كتبتها في سنه ١٠٧٦ من المدينة الشريفة حين كنت بها
وانتقلت والدي بها الى الجمال المعظم محمد علي بن سليم الوزير رحم الله الجميع

بعد اهدا اسنى سلام كتبت سطوره بالمدامع • ورقمت حروفه بمداد الشوق
الى جمالكم الساطع • سلام يا رحمت من مهبط الوحي نفحاته • وقرنت به
رحمة الله وبركاته • يعم الحضرة التي توجت بتاج المحاسن على الاقران
واحرزت الفخار والوقار على ابنا الزمان • حضرة المخدوم الذي طابت
شمايله • وطالت فضايله • وتليت على الايام ايات مدحه المفصله
وانقادت له صعاب البلاغة بازمتها من لدنه • الموضح بصفا خاطره
غوامض الحقايق • المالي بلطفه وعوارفه ساير المغارب والمشارق
عمدة الملوك • وملجا الصعلوك • حاوي الكمالات العديدة • واللطايف
المفيدة • الذكي الذي بزغ من اسعد المطالع • والنير الذي تسجد له الا
وهي طوالع • الغني بعلو مرتبته وشرف ذاته • عن تعداد القابه
وحصر صفاته • المتوج بتاج الفخار والتعظيم • حضرة مولانا
الوزير الاعظم **مولانا فلان** ادام الله افضاله وبلغه آماله امين
ينهي رافع هذه العبودية الى العلوم المحيطة عمر الله بتصريف المولى

صدر رسالة

وان اكن بعيدا عنكم فيكم معرفة
ما بات بعيد عن تدبره تمني
احسن

Copyright King Saud University

احكام البسيطه • وتعريفكم بما اتفق بقضا الله وقدره المحتوم على جميع
الانام وفاة فلانه اجاوه اهل البقيع السامي المقام على الحال بها الخ •
وغير خاف على علمكم ان هذه اعنوان بشعر سعادة الاخره • ويتضمن جريان
امورنا ان شا الله على نهج النجاح بمساعدة هممكم العلية الفاخره • ولهاشي الخ
لا زلتم تقلدون المنن اعناق الرجال • وتحدون لكم عند الله جزيل النوال •
وحيث كان واجب هذا المحلول المملوك نزر اسيل رجونا ان لا يلحقه غير حقكم
احترامًا لهذه العتبه ونوقيرا • وان رايتم ادراجه في عامة المحاليل فحسبنا الله
ونعم الوكيل • ومن حسن نظركم ما يجعل واجبها شيا فريا ونسيا منسيا •
شعر • اذا الراد كريم نفع صاحبه الخ • ولم نكتب بسبب الجميع غير القصه
الوارده اليكم في طي مكتوبكم • اعتمادا على علو همتكم • وجريا على القواعد
الجاريه على نهج الصواب الموسسه سعادة طول العمر دهم وللعيال الخ
والجواب الشافي عمده الخ شعر • بقيت بقا الدهر يا كهف اهله • وهذا
دعا للبريه شامل • والسلام • صورة مكتوب لبعضهم
بعد السلام الزايد • والشوق المتزايد • لحضرة الجناب المكرم • المفخم
المعظم • عين اعيان الامرا المعتبرين • نخبة الولاة المعظمين • شيخ الحرم ببلد
الله الامين • الملحوظ بعناية رب العالمين • صاحب الخيرات العميمه •
والصدقات الوافرة الجسيمه • الغني عن الاطناب • لما حواه من رفعة
الجناب • من خصه الله بالانعام • وجعله في كنف نبيه عليه الصلاه والسلام
مولانا الاميري الكبيري المعظمي فلان ادام الله اجلاله • وبلغه في
الدارين آماله • وتقبل الله منه الصيام والقيام • وجعله في كفالة
الحي الذي لا ينام • ولا زالت المسرات له ملازمه • والانام لديه خادمه •
والتوفيق خدينه ورفيقه • والتحقيق يكمل به رهطه وفريقه • بجاه
نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم • وبعد فالذي نعرضه على المسامع
الكريمه • التي بكل احسان وخير موسومه • ان محبكم الاكبر وداعيكم المعتبر
ملازم لكم الدعا في هذه الاماكن الشريفه • والمحلات المنيفه • وانه قد وقع

الخ

صورة مكتوب لبعضهم
لشيخ حرم مكة شرفها
الله

الخ والسلام صورة مكتوب امرني بكتابته مولانا وشيخنا علامة الانام
مولانا وسيدنا الشيخ عيسى بن محمد الجعفري عليه رحمة الملك العلام في سنة ١٠٧٩
حين وفاة الشيخ الاوحد • ذي العلوم والافادات التي لا تحد الشيخ
علي الواطي المالكي المصري المجاور عند تاني تلك السنة المذكورة • الشيخ
الآتيين ذكرها فيه • وكان انتقال الشيخ المذكور في يوم الجمعه لاخوي
العظم من السنة المذكورة فقلت ممتثلا • وزفت مجلا • تعزية ٢٩ شعبان
ان ابهى ما تزينت به الرقاع الزواهر • وازهى ما تتوجت به افنان بعد الحمد لله
رياض الازاهر • ونطقت به السنة الاقلام عن افواه المحابر • حمد الله
تعالى الملك الغافر • واهدا التحيات وافره • وتسليمات متكاثره • ونو حمات
مستطابه • ودعوات مستجابه • تجاه بيت الله الحرام • وخلف زمزم والمقام •
وفي المشاعر العظمه • والمحلات المحترمه • وشوق مزيد • وحب اكيد •
وثنا جميل • ومدح جزيل • يهدي لحضرة الاخوين • الاعزين • الامثلين •
الاجلين • العلامتين • الفريدين • الفهامين • الاوحدين • اعني
الشيخ عبد القادر والشيخ محمد ابنا الشيخ العلامه • المعنيب الفهامه •
الشيخ محمد المالكي الشهير بالواطي • اجلهما الله تعالى • واسبغ عليهما فضله
ووالى المنهي اليهما بعد فرض السلام • والشوق اليهما • انه لا يخفى على
علمهما • ان الله تعالى خلق النوع الانساني وقدر آجاله • ولم يجعل
الخلد لاحد • فليس الدوام والبقا الا له • وكان ممن قدر الله انتقاله • واكرم
نزله ونواله • الهلال الذي اختفى عن العيون قبل ان يصير بدرا • والغصن
النضر الذي ذوي وانهشم • واظهر في القلوب حرا • والشبل الذي رماه
الزمان بسهم فاصبح عرينه قفرا • الشاب الذي اختطفته المنيه وهو
في عنفوان الشباب • وصال عليه سبع المنون فانشب فيه الاظفار وعضه
بالناب • فطالما شنف المسامع بالحانه • وافاد الطالبين بتقريراته • اعني
به اخاكم الشقيق • وحبيبكم الشفيق • الفهامه الاريب • واللوذعي الاديب
الآخذ من العلوم باوفر نصيب • المرحوم المبرور المنقول ان شا الله تعالى •

وارسله تعزيه
[illegible]

الى اعلى الجنان والقصور، سيدي نور الدين علي بل الله بوابل الرحمة مضجعه،
وجعل اعلا قصور الجنان مرتعه، فاحسن الله لنا ولكم فيه العزا، واجزل لنا
ولكم الاجر على هذا المصاب في دار الجزا، وكان انتقاله الى رحمة الله تعالى التي
وسعت كل شي، وصيرورته الى ما يصير اليه كل حي ضحى يوم الجمعة الميمون
التاسع والعشرين من شهر شعبان المعظم، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة
من اليوم المكرم، وكان له مشهد عظيم، وقدم على رب رحيم كريم، ووفقنا
بتجهيزه ابتغا لوجه الله الكريم، واداء ما يجب له ولمقامكم العظيم،
ولا ازيدكما في الصبر على هذا المصاب، لانكما قد بلغتما الغاية، باحسن من
قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة الآية، على انه ما مات من كنتما
له خلفا، ولا خاب من كان الدارج الشعيب له سلفا، وعلى كل حال فلا
يليق بالمعية السيدين ودينهما، وصلاح اعتقادهما ويقينهما، الا التسليم
لامر الله، والرضا بقضا الله، وتوطين النفس على ان ذلك امر لا بد منه
ومشرع لا محيص عنه،

كما قيل

سلم لاحكام القضا فما ... يجدي الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه ... ابد الزمان الاجر والخلف

وقال اخر

انا معزوك لا انا على ثقة ... من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته ... ولا المعزي وان عاشا الى حين

فالله تعالى يعظم اجركما، ويجبر مصابكما، ويلهمكما الصبر على ما نابكما
ويسعد متوفاكما برحمته ورضوانه، ويكرم نزله ومثواه في بحبوحة جنانه
بجاه النبي الاعظم، والرسول الاكرم، وقد نزل بعضا من الدين نحو خمسة
وعشرين قرشا من البعض، وقد ابرئت حين تجهيزه هاذه منه منها، والتزمت
لمن هي له عنه اداها، وخلف الثاني الصغير ونصف النهر في مذهب
الحنفية، ومتن ابن الحاجب الاصلي وبعض الثياب والاواني يكم فيها
ورد جواب الكتاب، فورا متعين عند ذوي الالباب، هذا ما نعرفكما به
والسلام

والسلام عليكما اولا واخرا، وعلى من لاذ بجنابكما من الاخوان، اهل المعرفة
والاتقان، تحريرا في كذا، والسلام، صورة وصل ارسله الى مولانا
الاحد الشيخ علي بن محمد العباسي مولانا الذي تستفيد منه نبلاء
العرب وفضلاء الروم، المغني باجاته عن المغني فما مقدمة
المقدم ابن آجروم، زادك الله اهد ادا، وقوة فوق ما نزى واسعد
١٤١ امين، المعروض كثرة الشوق، وقوة التوق، ثم ان بعض خلص
الاحباب عول على محكم اعارة تمشية على المقدمة الموسومة بالاجرو
هيه وغير خاف ان هذه المقدمة من الكتب التي زففت الخط وخدمتها
الفضلا خصوصا من هاة البنية، وفي ذهني ان المرحوم تاج الفضا
٥ نتاج من سلك الطريق القويم الذي اجمع عليه كل فرد من الكمل وارتضاه
له عليها تمشية وسمها باسمكم ورسمها برسمكم فالمسؤول من فضلكم
اعارتها الخ ولا عار علينا في طلب الذي هو نزر في جنب قدرك يا بحر
وقطر من غيثك الهطال، والسلام، اجبته معتذرا بقولي
مولانا الذي بذ الاقران، وفاق على اهل العصر والاوان، بحسن صنا عنه
في البنان، ادام الله اشراق مجده ما عبد عابد للرحمن، وصلى مصلي
على سيد ولد عدنان، وآله واصحابه اولي الفضل والاحسان،
صلى الله وسلم عليه وعليهم ربنا المنان، المنهي الى ذاته العلية
من المخلص له في الطوية، وصول المثال الذي دل فيه مولانا صعاب
المعاني بالتسخير، المشتمل على الاشارات والتلويح القاضي على كل من
اراد معارضته بالتاخير، فيالله من تلك البديهة، وعين الله على تلك
الفطنة النبيهة، التي لم تسمح قريحة بمثالها، وقل ما نسج على منوالها
ولا عجب ولا عجب، فانك الراقي بهمتك الى اعلى الرتب، اعلا الله مقامك
وبلغك ساير آمالك، الى غير ذلك، والسلام، صورة وصل كتبه الى
الشيخ المذكور ايضا لامر ما جوابا عن كتاب كتبه الي
مولانا وسيدنا ادام الله فوايده لا في مجلس تتلى ولا تدرس

صورة وصل فيطلب كتابا من مذكور

جواب معتذرا

صورة وصل جواب عن كتاب

واقام فوايده في صدور الفضلا ننير كل امر مغلس جلي فيا طبس • ولا برحت
كالانة تردع كل ذي نقص من الحجام المشهور افلس • ولا زالت جلالاته
يتقنع بها كل معمم فضلا عن كل مقنع الكيس آمين بنهي انه وصل الوصل
الذي هو للمحققة من الخطاب فصل الخ والسلام • صورة وصل
كتبته للشيخ المتوراليه دام علاه اسعد الله صباحكم • وجدد افراحكم
وسدد اقوالكم وافعالكم • قد انتظر محبكم سروركم بارسال القرطاس لاستراق
ما ابتهج به بانى شان ذلك الناس • كما اشار به من لطايه يضى اصاة
النبراس • دامت اشاراته بحولة على الرؤس • ولا زال هذا الدهر مبتسما
بوجوده منشرحة بطلعته النفوس • فتراخيتم في الارسال • وتخشى
من وقوع قيل وقال • فالتهم لم ينضبط لهم حال • كما ليس يخاف على علم سيدنا
الذي لا يحتاج معه الى نقاب والجمال • وهل هذا التراخي عن امر هنالك
ام تناسيتم عن ذلك • فخبيت عرض هذه التذكرة على علمكم الذي لا يحتاج
الى تبصرة ومخبرة • الى غير ذلك • والسلام • فاجابني بقوله
مولانا ذي الفضايل التي هي في ثغر الزمان كالاس • والشمايل التي اذا
تباهى بها اهل الاوان اصابتهم الحسد نوع من الحصر بل وقعوا في الاسر
الامام الذي ورث الامامة عن ابايه الذين عمروا بمجامع الدروس • وطالما
عمروا باحسان تكميلهم الصدور على كل رئيس ومرؤس • الى الله على ذلك
مجامع الطروس • المنشد لسان الحال فيهم
جال ذا العصر كانوا في الحياة وهم • بعد الممات جمال الكتب والسير
ابقاه الله محققا تلك الآثار • مدققا في عباراته حتى ينهض من قاصر
باعباء مهماته وثار آمين بنهي وصول المثال • المتعالي في ذروة
الفصاحة العظيم المنال • فاهذه الدرر الا لدرارات الساحة • لا
بدع في ذلك ممن شان الحر سلوك هذه المسالك • فانه يعطي القريب دررا
ويبعث لبعيد الفهم من السحايب ذرا • هذا وما اشار به المولى من
التنكار • فذكر سولي وما كنت ناسيا • معاذ الله ان يطرق المخلص تراخيا

صورة وصل

جواب وصل

اويكون

جواب الجواب

اويكون فعلنا ناسيا • سوى انه لم تزل تشغل علينا الاشغال • انهلال الغمام •
وتتوال كالرمال المتحدد في الارض الصحيح جبالا واكاما • الى غير ذلك والسلام •
فاجبته بقولي
سيدنا الذي شاعت فضايله • وطابت شمايله • البليغ الذي بلغ
غاية ليس لها حد ولا ساحل • الفصيح الذي يحتقر سحبان الفصاحة
لديه كباقل • من رفع الله قدره حتى تخفض بالاضافة اليه كل
مقام • ونصبت له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم كل احد
بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام • ادام الله سعدك ومجدك
واقام في اكتساب المعالي جدك وجدك • آمين • المنهي اليه كثرة
الشوق وفرض السلام عليه • وصول مقاله • العزيز مثاله
البديع لفظه البعيد مناله • فلله در انامل نظمت عقودها
ورقمت برودها • فلو راها سحبان لقال سبحان تعجبا • او راها
قس لقسا قلبه وكبا • لكن البدار البدار • لاشراق بدرها في سما
صفحاتها من الاكوان • ودارت افلاكها على حسب المراد ثم هذا
فقل عوذت ذلك القرطاس • برب الفلق من اعين الناس •
هذا او وصلتنا الوثيقة • التي اعربت عن رسوخ فصاحة المولى
التي اصبحت قلوب محبيه به وثيقة • وردد المخلص نظره فيها
وتامل الفاظها ومعانيها • امتثالا لما به اشرتم • وعملا بما امرتم
فرايتها مسددة الالفاظ • قاضية بالعجز على خطيب عكاظ •
لم يكن فيها ما يشين • بل كلها عطر ورياحين • فلله در انامل
نسقتها على الاسلوب الحكيم • ونمقتها بما يزري بالدر النظيم
وحق ان ننشد فيها قول القايل فيها • شعرا
وكنت احسب ان قسا في فصاحته • حتى اذا ابصرت قساعدته فا؟
الى غير ذلك والسلام • هذا صورة مكتوب كتبه الى مولانا وصاحبنا
الشيخ ابراهيم بن العلامة مولانا الشيخ عبد الرحمن الحياري المدني

Copyright ... University

كتاب جواب مراسلة من الشيخ عبد الرحمن الحنفي المدني كلا ولاتنا الي لعمر نائب الحرم

جوابا عن مكتوب صدر منا اليه حين زرت المدينة الشريفة في سنة ١٠٧٦
وهي ثالث زيارة لكاتبه الفقير وبها انتقلت الوالدة رحمها الله تعالى
ودفنت بالبقيع على شفيرها طاهرة بجانب قبة بنات النبي صلى الله عليه وسلم
فهنيئا لها وانزل الله رحمته عليها وهذا صورة مكتوب الشيخ المذكور
ومن خطه نقلت بعد الحمد لله مولانا الذي رفع من بيت مجده عماده
واكد دعايم ما اشتمه سلفه واشاده واصبح لبيتهم بيت القصيد بل جوهره
ذلك التاج الفريد بل واسطة هاتيك القلادة الذي انجح مستصعب
المعالي على الغير فقد ملكه قياده المحقق دعوى كم ترك الاول للاخر
ولا عجب فلله درّ في العادة سليل العلماء الاعلام الذين هم لجامع ابنا
الفضل الية ولرعايا ذويه قادة من نظموا شمل المعالي والعوالي واي
صحيح مجد ما رفعوا رايته وحسن حديث ما قوموا اسناده الا والجوهرة
من تيامم ذلك التاج والفرع الفايق للاصل من عز يزد ذلك النتاج بل من المقدمة
المسلمة الصحيحة الانتاج هو المولى الذي احيى رميم الفضايل بعد الله
وجر ذيله على سحبان وايل في انواع البلاغة واجناسها واضحى مرفوع الرتبة
ولا بدع فهو المفرد العلم موصوفا ببديع البيان ان عطف فسطور رقم
قلت ام روض اللالي بلا عي لفظه وان انسق عقدها وانتظم فلنثن عن
مطول ذاك عنان القلم ونشير الي وصف المثال الذي ازري بنفح الرياض
والخمايل واتى بالسحر الحلال فعمل بالالباب ما لا يعمل سحر بابل الا وانه معجز
احمد والاضافة للفاعل وفتح من لدن الصمد لا بجعل جاعل وما اظن
مولانا الا انه تخيل ان المملوك من فرسان هذا الميدان او يتهن له
بالسير في هذا المهمه بيان كلا بل امراطها بجزه بمجاراته في هذا
الامد ولزه ولعمر الله لقد ظفر المولى بمقصوده وعلم بمراجعة الجواب
خشن الكتان المصري مع حريري بروده فالله يحفظ على بني الاداب
هذه المهجة ويمتعهم من ضوء هذا الشهاب الوردي بتمام البهجة
هذا ولقد اذهلني ذكر المشرف الكريم عن وصف ما معه من جواهر التاج

الي

تبابهم

٢٢١ الكراس الثالث والعشرون في المراسلات

الي ازري بالدر النظيم فليت شعري باي لسان اصف وباي نفس وطرس
في وصفها انتصف ولكن العجز عن درك الادراك ادراك وهذا مقام
المعترف فالله تعالى المسؤول في ان يفيض على ذلك الحبر الذي ضم
ذلك البحر سحايب الرحمة والرضوان ويمطر عليه من مزن كرمه وجوده
متواصل الغفران ويبقي لنا هذا الفرع الباسق والعرق الطيب
لكل ناشق لينشر مطاوي هاتيك البرود ويورد منا هلها الصو
للعطاش بعد الورود فاحق ما تزف الابكار الي الاكفاء من خطابها
واليق ما ترفع الاستار لمن قصد مدينة العلم من بابها هذا ولكن
سيدنا بمجموع الخطب الحايزات للنخب السايرات مسير المثل ولا عجب
المستنزل منشيها الزواهر من كثب فقد تلفتت اليها النواظر
وتعلقت بها الخواطر هذا وليغفر مولانا هذه الهذيان الذي
اظنه يجلب الاذى ولكني امتثلت القلم فانبعث الخاطر معه ووجد
مكان القول ذا سعة وقد عد رجع الصدى اجوابا ولسان الحال
خطابا ولله در القايل فقد اجبنا قول الرئيس بقول
وانتنا الحصا عن المرجات والايادي والاقدام مقبلة والسعودات
على ممر الايام مقبلة والاعادي بصوم الحسام مقتتلة والسلام

دي

جواب مراسلة من الشيخ عبد الرحمن المدني

اجبته بقولي بعد الحمد لله

سبحانك يا رب البراعة والبلاغة وحسبك فقد اسديت من وشي
الاداب للعقيد بلاغة ومهلا فما للناطقة على صناعة اطواقك
العسجدية ولا اصاغة اقسم بكتابك المسطور وما حوته
من روايع البدايع تلك السطور لولا التقى والدين قلت هو الكتاب
المنزل والخطاب الذي لا يزل الاعلى من زل امتت البراعة بانك
الذي بعث متينها من تربه وصدقت بكلمات ربها وكتبه
ما كذب الفواد ما راى لقد راى من ايات ربه الكبرى فيا لله
من ورقة كما قيل هي بستان وروض هو بالفضل ريان

Copyright ... Saud University

جنيت منها الف زهرة والزهر يجني من الجنان كم اسمعتني ورقها اغاريد
وهزت اعطاف سنوفي بذلك الترديد فحيث كانت كما ذكر وبه رقم وسطر ردد
المملوك الفكر في الفاظها وسطورها وشكر عند مشاهدته لمنظومها
ومنثورها شعره فاسكرني السحر الحلال وانه لحديث ولم يشرب
عنيقا بحرما وتامل الفاظها الفايقة في سمتها وتلت عليه كل فقرة
وماتريهم من آية الاهي اكبر من اختها ولم يكد يستطع ان يتجاوز فقرة
منها الى اخرى واعترف لمنشيه بانه الاولى بالتقدم في محراب البلاغة
والاحرى بتمام الفضل خاطبنا بما نعلم فينا من الاستعداد وكا
تبنا على ما تعتقده فينا من الاستمداد فاتى لنا بالفوة ملكية تحمل اعباه
وحيل او انفس ملكية تخلع عليها اقبا وشبك لشنا والله ممن انطن في
شي واجيركم من بعض الظن ولا ممن تزيا بذلك الزي او ظن عليه منه بما ظن
فلا يخطر في رياض وهمه ولا يتبختر في غياض فهمه ان المملوك اودع في
خزانة خياله الاتيان بمثل مثال لمولانا والحياكة على منواله وكنت البك
جوابا فيه فتلك بمن اقال ومثلي من يمي في حمايل فضلك وقال واثني على
حديث فضلك **فقال** وكنت احسب قسا في فصاحته
فمذ ذا فابصرت قسا عنده فافا اعلا الله مقامه وقد فعل وابقي
ذكره في الحافقين ما طلع نجم وافل آمين اعلا الله مقامه وقد فعل
المنهي اليه بعد تقبيل الارض بين يديه وصول المدح والتصدير
تحسنات ذينك البيتين العديمي النظير فلله دره في ذلك التصدير الذي
تصدق ربه على اقرانه وذلك المدح الذي نال الفخار به على ابناء زمانه
وشكر الله في ذلك الصنع وحمد الله فيما انوه به من الكتابة بالجواب
والسؤال في تنزه البديع فكان المولى اراد به التذكار وعدم المراء من
باب قوله وذكر فان الذكرى [redacted] المنهي الى مسامعه العلية وصفاته
الحسنة المرضية ان الواصل اليه خمسة كراريس من مجموع الخطب التي
اذا نظر اليها المتاهل لها حل لها الحبي وجثى على الركب حضرت

نقد عليه

بعد

بعد توجهكم بالامس فعلمت ان هذا من توجه خاطركم الشريف
وشوقكم لها كتشوق الحر بالشمس فوجهتها للمولى لتتشرف منه
باللمس وتلتذ منها مسامعه الجنس [redacted] الماءمول من مكارم سيدنا
اسبال ذيل الستر على ما جرى به القلم وطغى على طرسه الرقم فان ضني
فيه ما ذكرته لا كما يقال تكشف ستره للامم ادام الله ذاتك للايام
شمسا فللبالي بدرا ووصفاتك للعارفين كالا وللعلا فخرا ودم واسلم
في عزة وسلامة ونعم ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب
العيس حادي العيس بالنغم والسلام **والبيتان اللذان عجزهما**
وصدر البديعان المنظرهما واوصاني الرضى ايضا نصح
وكان مهذبا باشهما ابيا بان لا تحسنن ظنا بشخص ولا
نصحي حيا تك مغربيا **وهذه صورة ما كتبه الشيخ المذكور**
في شان البيتين المتقدم رقمها ومن خطه نقلت
يا سيدنا راى المملوك ان الجواب من مثله قصور وترك الامتثال
تقصير فاقتم لعد ما احجم ولكنه قدم رجلا واخر اخرى
وراى ان الانسب والاحرى ان يقدم مدح المغرب على ذمه
لكون سيدنا ومولانا الشيخ عسى منه وبحر انها تغلو الديار
وترخص وقد قيل فاسال القرية **فاقول مادحا**

اذا ما رمت ان تلقى حكيما	عدته لبانها العليا اصبيا
فمل نحو الهمام ابي المعالي	لتبصر ماجدا اعلما ولبا
ولا تزهد ودع قولا سخيفا	ولا تصحب حياتك مغربيا
فما استوت الاصابع في الايادي	ولا ما فيك سقى ماء وتربا
يفيد الفرق في افراد جنس	بتفضيل بعضها نصا جليا

او اقول مصدرا مجيزا ممتثلا

واوصاني الرضا ايضا نصح	وقال موضحا امرا خفيا
وجربه بحسن السبر فيها	وكان مهذبا باشهما ابيا

جواب وابيات في مدح اهل الغرب

ابيات في ذم اهل الغرب تصدير وتعجيز

Copyright © King Saud University

ما يكتب علي محضر

بان لا تحسبن ظنا بشخص ، يروقك في الملا قولا وزيا ،
وشرا ظني لا تخدع بلين ، ولا تصحب حيائك معربيا ،
هذا ما سمحت به القريحة الجامدة ، والفكرة الخامدة ، وان ناسب
فذاك ، والا فاطرحه وراك ، والسلام ، وهذا صورة ما كتبته
علي محضر علي لسان كاتبه في سنة ١٠٨٠ المسؤل من حضرة الدولة
العلية ، والسدة الخاقانية ، اجابة السادة الاشراف جمع الله
شملهم من غير خلاف فيما وقع من الاتفاق ليحصل للعباد بهم
الارتفاق ، والسلام ، وهذا صورة ما كتبته علي المحضر المذكور في السنة
المذكورة علي لسان مولانا وعزيزنا الشيخ ابراهيم بيري المفتي الحنفي حالا اعزه الله
ما فيه من الجمع والاتفاق هو عين الصواب من غير شقاق ، فالمامول من
الدولة العثمانية ، والعواطف الرحمانية ، الاجابة لذلك وتامين تلك
المسالك ، التي سواء العابدين والناسك ، امننا الله في اوطاننا ، واعاذ من اعدائنا
والسلام ، وهذا صورة ما كتبته علي حجة علي لسان مولانا الشيخ ابراهيم
المذكور اعلاه في سنة ١٠٨١ الحمد لله الذي جعل الحج المبرور ليس له جزاء

وهذا صورة ما كتبته علي محضر ايضا في سنة ١٠٧٨

الا الجنة ، ووعد علي لسان رسوله الذي هو سيد الانس والجنة ان
من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ، وناهيك
بها من ذخيرة وعدة ، فطوبى لمن ادى المناسك وصافح بكفه يمين
الرحمن كما ورد عن سيد ولد عدنان ، ووقف بعرفات والمشاعر ورمى
الجمرات وطاف بالبيت الحرام وصلى خلف المقام وشرب من زمزم طعام
الابرار ودعى في الحطيم والمستجار ، محقيق لمن وصف بهذه الصفات
ان يقابل بالكرامات وتضاعف له الحسنات ، فالربعة ورقمه بقلمه
فلان الخ وهذا صورة ما كتبته علي حجة ايضا علي لسان مولانا الشيخ

صورة ما يكتب علي حجة ايضا للحج

المذكور دام علاه في السنة المذكورة ايضا ورضي عنه امين الحمد لله الذي
جعل ثواب الحج المبرور مضاعف الابد ، وجعل الدرهم المنفق فيه يتضاعف
بسبعمائة ضعف كما اخبر بذلك النبي صلى الله وسلم عليه ، نحمده علي هذه

النعمة

صورة ما يكتب علي حجة

النعمة العظمى ، ونشكره علي الآية التي لا تستقصي هذا وقد ادى المناسك
وسلك تلك المسالك حاملها الشيخ الصالح المحقق بكل خير فالح فهو
حقيق بالاجلال ، من حضرتكم التي هي محط ذوي الآمال ، ادام الله لكم
المجد ، ولا زالت ركابكم مصاحبة للنصر والسعد ، والسلام
وهذا صورة ما كتبته علي حجة ايضا علي لسان مولانا الشيخ المذكور في السنة المذكورة ايضا
الحمد لله الذي لا يخيب من قصده وامله ، ولا يرد عاما من دعاه فضلا
منه وصلة ، وبعد فحامل هذا الرقيم المحقق بالتكريم من جنابكم
العظيم ، قد ادى المناسك ، وسلك في هاتيك المسالك تقبل الله منه
الاعمال ، وبلغه الآمال ، قاله بفمه ورقمه بقلمه ، الفقير الى لطف الله
الخفي ، ابو محمد ابراهيم بن حسين بيري الحنفي مفتي السلطنة العلية بمكة

صورة ما كتبت علي حجة ايضا

البهية ، عفي الله عنه ، وهذا صورة ما كتبته علي حجة ايضا علي لسان
مولانا الشيخ المذكور اعلاه دام علاه في السنة المذكورة ايضا
الحمد لله الذي اجزل لعباده ثواب العبادة ، فنال المحصل لها مراتب السعادة ،
وبعد فحامل هذا الكتاب الى علي الجناب ، قد بحتر في حلل الاجلال ،
وتفضل عليه الكبير المتعال ، بالعفو والغفران ، كما اخبر بذلك سيد
ولد عدنان ، صلى الله عليه وسلم على مدى الازمان ، فهو اذا حقيق
بالاكرام ، متجمل بجزيل الانعام ، والسلام ، وهذا صورة مكتوب كتبته
لمولانا وشيخنا العلم الهمام اعلم علماء الانام مولانا الشيخ عيسى بن محمد
الثعالبي الجعفري المالكي علي لسان صاحبنا محمد افندي عطائي
رحمهما الله تعالى في سنة ١٠٨٠ حين عزم شيخنا للطائف الميمون في اثناء
شهر محرم وصورته بعد اهدا السلام الرايق ، وازكى التحية

مكاتبة من محمد افندي عطائي الى مولانا الشيخ عيسى الثعالبي الى الطائف من مكة رحمهما الله

والاكرام اللايق ، وبذل الدعا المستمر علي الدوام الفايق ، علي حضرة
سيدنا ومولانا العالم العلامة ، الهمام علم الائمة الاعلام ،
ملك العلماء الفخام ، عين المحدثين ، عمدة المفسرين ، ملاذ جيران
بيت الله الامين ، لسان المتكلمين ، رحلة الطالبين ، حجة المناظرين ،

Copyright King Saud University

الشوق

تامع المتدعين مولانا وسيدنا الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري ادام
الله علاه وازال عنه شكواه بجاه النبي عليه صلاة الله، وبعد فالمنهي
اليكم فرض السلام عليكم وكثرة الشوق اليكم والاشتياق الي التطلع عن صحتكم
وسلامتكم بكل السلكم العافيه واحلكم المراتب العاليه هذا وان سالتم
عن العبد واولاده وعياله واحفاده فالحمد لله الحي بخير وعافيه وصحة
صافيه بحمد علي الآيه ونسأله المزيد من نعمايه وهم يقبلون الايادي
ويهدون شريف التحيه لذلك النادي ويخصون اهلكم الكرام بمزيد
التحية والاكرام فلا تنسونا واياهم من دعائكم الصالح، ثم الواصل لجنابكم
الشامي ومقامكم العمامي زنبيل فيه تمر قليل وسبحة من صندل لجنابكم
الامثل فتفضلوا بقبول ذلك والعليل لشانكم عن ان الهديه كا قتقبل
علي مقدار موديها هذا والدعا لكم مبذول وعلي الله القبول فلا تنسونا
منه واياديكم مقبله والسلام :. وكتب في هامش الورقه ما نصه
وكانت هذه الحروف نحو العبد المالوف القايم بوظيفة الدعا لسيدنا في
احسن السلوك الذي لم يبق حظ من الاعمال غير محبتكم لانه عار صعلوك،
محبكم الاكبر وعبدكم الاصغر احمد تاج الدين المالكي يهدي اشرف
التحية بخلوص نيه الي جناب سيده العالي ادام الله مجده علي ممر الليالي
وهو كثير السؤال عن حالكم من كل رايح وغادي فيخبر عن صحتكم وسلامتكم
اللذان هما غاية مرادي ثم السلام الامثل علي نجلكم الاكمل وعلي من حضر
مقامكم الجليل من الاخوان الكرام وعلي جميع الاهل والخدام ثم الدعا
من العبد لسيدنا فلا تخليني منه يا سيدنا وطول عمركم والسلام

صورة مكتوب من القاضي احمد تاج الدين الي مولانا القاضي محمد مكي لما جاور بمكة لامر مذكور فيه

صورة مكتوب كتبته في سنة ١٠٧٩ لمولانا القاضي محمد مكي المدني حين
جاور عندنا في السنة المذكوره لامر مذكور فيه الايادي ذات الايادي
التي عم نفعها الحاضر والبادي وقصمت ظهور الاعادي وتصالحت
لديها النفوس وعلت بهجتها علي كل رئيس ومرؤس مقبله والسعود
لها مقبله والاعادي مقتله كيف لا وهي التي جمعت بين الفضل والكرم

وحوت

وحوت جميع المحاسن والشيم ونالت امورا عز عن ادراكها ارباب الهمم
لا زالت الاقدار بمرادك جاريه والافلاك تتبدد بيرك ساريه بمحمد وآله
امين، المعروض بعد اداء الواجب والمفروض كثرة الاشتياق
لطلعتكم البهيه ومحادثتكم الشهيه والله قد وصلنا الي عامر الدار
لاجل التملي بطلعتكم الشامخة المقدار فما اسعفت المقادير وسيدنا
يعلم ان الاجتماع بقضا وتقدير وان الواصل اليكم شي حقير بالنسبة
لجنابكم الكبير الخ والسلام :. وهذه صورة وصل ايضا كتبته لمولانا القاضي
المذكور اعلاه دام مجده وعلاه لامر مذكور فيه في السنة المذكوره ايضا
مولانا وسيدنا وعمدتنا واولانا بل وسيد الموالي العظام وعمدة ارباب
الاحكام في الاحكام من لا نسميه اجلالا حفظه الله تعالي صباح السعد
والشوق اليه في مزيد المعروض بعد اداء الفروض اني عزمت علي تقبيل
اياديكم والحلول بناديكم لكن دون ذلك المقادير وسيدنا يعلم ان الاجتماع
بقضا وتقدير وما ذاك الا لاداء بعض ما هو الواجب لكم وورد هذا
الهلال الميمون عليكم فجعله الله هلال الخير والبركة علينا وعليكم، هذا
وقد اضرني مولانا وسيدنا وعزيزنا وخليلنا حضرة الشيخ ابراهيم بيري
الحنفي لا زال لامهات المسايل يروي وتروي الحلق الوفي انكم مشتاقون
الي الاجتماع بناويه في الاوقات المخصوصة به فهذا منكم كان ان يكون
من باب الكراهه ولا بدع ولا غرابة حيث ان المحبة منا لكم موروثه
ومبانيها عهودها غير منكوثه فالمامول من الفضل الذي عم
ان تشرفونا في غد بعد الشروق بنقل القدم وتشربون القهوه
عند من هو لكم من اصغر الخدم، ونشيرح قول من تقدم
فليس بعار ولا منكر ،، مجي الموالي لنحو الخدم
وانتم نعيد ان تعزم الجماعة الذين ستروهم مخيرون في ان تنقلوا
عندنا الي آخر النهار او تعزموا الي عامر الدار وتاتونا بين الصلاة
لتقر بكم العين ويكون اليوم محبوك الطرفين ودم واسلم في عزة و

Copyright King Saud University

صورة وصل لبعض الاجلا

صورة وصل كتبته لبعض الاجلا صدرته اياديء مولانا هي للنعم
والسعودات له مقبله ومقيمه وعلومه محيطه بانه وصلت الخطبة
الفريدة فتأملها المملوك باعتبار نظرة القاصر وفهمه الفاتر
فرأى انها وحيدة في ما نسج على منوالها ولم تسمح قريحة بمثالها
وليس هذا بعجب لانك ابن ذلك الحبر اللبيب واما ما اشرتم من التوقيف
لها او اصلاح ما وقع فيها فرايناها كاملة المعاني يعجز عن النسج على
منوالها القاصي والداني لا زلت تبدي الجواهر لكل خطيب ناثر
ودم واسلم بجاه النبي صلى الله عليه وسلم والسلام وهذا صورة

تقريض على فتوى وصلت من مصر الى مكة

ما كتبته على فتوى وردت من مصر الى مولانا وعزيزنا الشيخ ابراهيم
بيري في سنة ١٠٧٩ فطلب مني ان اكتب عليه نيابة عنه فامتثلت امره فقلت
الحمد لله الكبير المتعالي والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
خير صحب وآل وبعد فقد وقفت على الجواب المفيد اعلاه الصادر من
ذلك المجيب المجيد دام علاه فرايته قد اجاد واتى بزبدة المراد كثر الله من
امثاله وبلغه ساير آماله بجاه النبي وآله غير انه قد وصل الينا في وقت
اضيق من سم الخياط لموجب ما الناس فيه من الارتياج والاختباط
بسبب ترادف اهوال وتكاثر قيل وقال لا يسع شرحها القرطاس
حيث احاط بعلمها جميع الخلق والناس حقق الله لجيران بيته الحرام
ما وعدهم به من الامان بجاه خير الانام عليه الصلاة والسلام
فهذا هو العذر عن البسط في العبارة واعتذاري من المجيب الكريم حيث
انه اجاد في الاستنباط والاشارة ولعل ان شاء الله بعد هذا الوقت نجيب عنه
بجواب واضح للعيان ونبرزه من بوطة الفكر لاقامة البرهان ابتغا للثواب
من الخالق الرحمان قاله الفقير الراجي من ربه الغفران ابو محمد ابراهيم بن حسين
بيري زاده الحنفي المكي كان الله له حيث كان ووقاه شر حوادث الزمان
هو واولاده واحبابه بجاه سيدنا ولد عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه ربنا المنان والسلام صورة مكتوب كتبته للجناب الكريم

الجمال

الجمال محمد بن علي سليم الوزير الاعظم لمولانا الملك الافخم في سنة ١٠٧٩ حين
سعيت لمولانا الشيخ ابراهيم بيري في الافتا لوفاة السيد صادق فاسعفت
المقادير واتى الله الاماني وجاته الفتيا في السنة التي بعد لجهة شيخ الا
سلام مولانا ابو السعود افندي مفتي السلطنة العلية بتلك الديار العلية
وارسل له صورة الامر وصورة الروس صحبة نجاب حين جانا بالزينة حين اخذ
مولانا السلطان بعض الكفرة اللئام وذلك في عاشر شعبان المعظم سنة ١٠٨٠
فعزمت صحبته لمولانا وسيدنا الشريف الضرغام المنيف سلالة السادة الاشراف
ونخبة آل عبد مناف مولانا الشريف سعد بن المرحوم زيد بن محسن دام مجده
وعلا سعده فاشرف على ما ورد ووقع اذ ذاك قيل وقال وما كان الا ما اراد
فالعبد صوفا وحصل للناس سرور بتقليده بذلك المنصب العلي وعزل عن ذلك
القاضي امام ابن القاضي احمد المرشدي لانه تقلد المنصب بعد وفاة السيد صادق
بواسطة الوزير وامور لا يسع شرحها القرطاس حيث احاط بعلمها جميع
الناس فجلس في داري مولانا الشيخ المباركة وتلى الاصبعا قوله تعالى
ذلك فضل الله يؤتيه من يشا وانشد واقول القايل شعر

اتته الرياسة منقادة	اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له	ولم يك يصلح الا لها

مكاتبة للوزير محمد بن علي سليم تهنيه بالقدوم من الباب

وهذا صورة ما كتبته للوزير المذكور المشار اليه بعد ان عزمت
بنفسي اليه وجلت معه في ذلك فاسعفت المقادير لما هنالك صورته
اسعد الله لكم الصباح وجدد لكم الافراح وجعلكم في كنف الذي فالق
الاصباح ومتعكم بالوجوه الصباح ما تعاقب المسا والصباح
العلوم محيطه ولا زالت ملايكة رب العرش بها منبطه الى تكلمت
البارحة بعد ان عزمت من عندكم مع الرجل الذي لا يخفى على علمكم
فقال ان ذلك القدر المعطى لكم كثير وانا رجل كبير فقير وحضرة الجمال
محيط بعلم هذا ونظرة الكبير فان تفضل الجمال لا زال في حفظ المتعال
يجعل ذلك بالمايتين الاحمر فيقلبنا المنة العظمى وفضله ان شا الله اكثر

وان لم يمكن ذلك • ولا محيص عما هنالك • فليوجه الامر الى من اراد • وجعل
سعيه مشكورا عند خالق العباد • هذا الكلام لحضرتكم العلية • وانا اقول
مخاطبا لكم السنية • فكل جميل تفعلوه مع صاحبنا العزيز • والكهف
الابريز • عايد في الحقيقة علينا • ومرجعه الينا • فكانكم قد عموتا هذا
الصنيع • وهو ان شاء الله عند امثالنا ما يضيع • والا فلا يلام المرء
بعد الاجتهاد • والله سبحانه مطلع على ضماير العباد • وقد جمعنا بين
الفضيلتين من حق الصحبة والخلة • وعدم ضياع المصلحة بالكلية •
• اذا اراد كريم نفع صاحبه • فليس يخفى عليه كيف ينفعه •
وفي نظركم السديد ما يغني عن المزيد • وايا ديكم مقبلة • والسعودات
لكم مقبلة • وطول عمركم والسلام • صورة وصل كتبته لمولانا الشيخ
الاوحد جامع الفضايل التي لا تحد الشيخ احمد الريس المتوفي في سنة ١٠٨٠
حين جاور عندنا بعد ما انتقل بعد في اخر السنة المذكورة ودفن عندنا بتربة
والدي رحمه الله الجميع امين • المولى الذي شح الزمان بايجاد مثله •
واعترف فضلا الزمان بغزارة فضله ورسوخ علمه • مساه السعيد
والشوق اليه في مزيد • الخ صورة وصل كتبته لمولانا وصديقنا
الشيخ ابراهيم بيري المفتي الحنفي في سنة ١٠٨٠ اسعد الله صباح مولانا
وسيدنا وعزيزنا وخليلنا بالخير والكرامه • وادام علينا وعليه نعمه
المستدامه • الواصل الى ذاته العلية تلك الالفاظ • التي سيرها الفاصحه
بالحصر والعي على خطيب عكاظ • والحامل لي على ذلك • وتسطير ما هنالك
اني فكرت فيما كتبه الكاتب • ذلك اليوم فرايته اخل بالواجب • في
ترجمة شيخنا امام الوقت • والغني بشهرته عن النعت • وتعلوات
الواجب على هذا العبد في هذه القضية بالخصوص • اظهار جواهر
تاج الفصوص • فقدحت الفكره • فابرزت هذه القطرة • فارسلتها
اليكم لتشرف منكم بنظره • لكن مع تردد النظر فيها الكره بعد الكره •
فان كانت مما تصلح للانتشار والظهور • والا فمزقوها كتمزيق

الغلايل

الغلايل والحبور • والجواب منكم عنها في سطرين يكون • يا بهجة المجالس
والمجانس والمحافل وقرة العيون • والايادي ذات الايادي • التي عم
نفعها الحاضر والبادي • مقبلة على الدوام • وطول عمركم والسلام
صورة وصل كتبته لمولانا وشيخنا العالم الهمام البحر الفهامه الامام
الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري رحمه الله على توالي الازمان
وانزل على قبره الروح والريحان في سنة ١٠٧٦ لامر مذكور فيه
بعد تقبيل اياديكم • وبذل الدعا لكم وعلى اعاديكم • الذي يحيط به علم
سيدي وسندي • ومولاي ومعتمدي • ان السيد اصيل جابي وهو
يقول انه بعد ان قرر معكم الخبر ان الدرس يكون في غد طرقه حزن عجيب
من هذا الامر التي حارت فيه الفكر • وعم ساير الناس همومه واستولى
بحيث ان الانسان لا يدري كم صلى • وطلب مني ان اطلب من فضلكم الت
في عدم حصول الخير الكثير الى بعد العيد من رمضان • فلعل الله يبدل
هذا الحال باحسان • فانه سبحانه الفعال لما يريد • انما امره اذا اراد
شيا ان يقول له كن فكان • والناس يا سيدي في شدة عظيمه • من
جهة ضيق المعيشة • نسال الله سبحانه ان يرحمنا • ولا يواخذنا بسو
فعالنا • ويحقق لخبر انه ما وعدهم من الامن والامان • بجاه نبيه
المعظم • صلى الله عليه وسلم • هذا والمملوك عنده هذا الخبر • الا انه
ما تجاسر ان يبديه لسيده • لان امره ممتثل معتبر • فحيث اشار السيد
بذلك • ابديناه لكم ما هنالك • وايضا يا سيدي عندي شغل عمال في البيت
ونجار • ولا يمكن شغلهم الا بحضوري في كل لحظة • ووقت من النهار
لاني لو غبت عنهم ساعة ما اتوا به على المراد • وسيدي يعلم ان ما
للنفس شافية سواها • ليطمئن بذلك الفواد • خصوصا انا يا عبيدكم
فاني ما عندي من الاتباع • ما استغرب في هذا الامر الحسن المساغ •
واردت اصل بنفسي • لتقبيل اياديكم • والحلول بناديكم • لابدي لكم
هذا الامر الا انه منعني الشغل الذي ذكرته • ورقمته وسطرته •

ثم انا ولو تكلفنا الحضور فنحضر بغير قلب ولا شعور وسيدي
يعلم ان الحضور على هذه الكيفية ما يحصل منه نتيجة بالكلية فليتفضل
سيدنا بالتاخير ولا يواخذ العبد في المجامة على ترك هذا الخير الكثير
وموجبه ان القصد اصيل علم بان العبد له منزلة عند سيده المولى
الجليل فطلب مني ان اطلب من احسانكم التاخير فلا تحسبوا ظنه في
هذا العبد الفقير المعترف بالتقصير لجنابكم الكبير والمامول من
تفضلاتكم اسبال ذيل الستر على كثرة هذا الهذي وما جرى به القلم
وطغى موجبه اقامة البرهان على اختصاص العبد بالانتساب
لسيده العظيم الشان واقدامكم مقتبله والسلام صورة مكتوب
كتبه الى مولانا الخطيب والفهامة الاريب الخطيب عبد الله بن الخطيب
الياس عليه رحمة خالق الناس من الطايف الميمون في سنة ١٠٧٧
والتي من ذكر فيه فيالله ما احلا ما شرح في مطاويه رحمة الله على الجميع

من بعد تقبيل ايدي السادة العظما * ولثم اقدامهم رعيا لتي الذمما
اهدي اليهم سلاما لست احصره * مع التحية تقفوها دمى الرحما
اعني بذلك مولانا وسيدنا * خلاصة السادة الاشراف والعلما
كذلك العالم النحرير اوحد من * حل الهدى الذ واستغنى بها وسما
شيخ المشايخ برهان الانام وكم * بعدله بين اهل العلم قد حكما
ايضا اخص به المولى الجليل ومن * رقا على منبر الاجلال واحتكما
يا سادة ان سالتم عن محبكم * فانه في اشتياق بعضه ربما
ومن يلوذ به في صحة وكذا * سلامة والالهي زادنا نعما
وما فقدنا سوى الانس الذي بكم * فان لهذا لنبيت العيش بالله ما
اني على عهدكم ما دمتم ابدا * والود فيكم من التعليل قد سلما
فانتم انتم في قربكم وكذا * في حالة البعد انتم سادتي الكرما
فالله يبقيكم طول الزمان لنا * ومن يلوذ بذاك الجاه والحرما
وان سالتم عن الاسعار فهي الى * خفض وقد رفعت عنا يد الظلما

فالحب

فالحب اسعاره سبعون من عدد * والسمن عشرون في المن الذي رسما
وكل فاكهة ان جئت تاخذها * بلا فلوس ومن ذا يحصر النعما
وكل من كان في هذا المحل وفي * حمى ابن عباس من اسقامه سلما
ثم الصلاة على من جا مولده * في مثل ذا الشهر والعادات لا الزعما
والال والصحب ما قلب بمولده * قد سر والعين قرت والغلا رحما

صورة مكتوب كتبه مولانا المرحوم المبرور الخطيب المذكور من
المدينة الشريفة في سنة ١٠٧٩ المذكورة الى كاتبه وهي

اقبل ارضا تحتوي طيب نشركم * والثم اقداما لكم واياديا
واقسم اني مذ نايت دياركم * حماكم في ناظري وفؤادي

ما فاح عطر نسيم الازهار وما صدحت ورق الهزار على ورق الاشجار
باحسن كتاب تضمن ازكى السلام واستودع تحية تفوق عرف الخزام
حاكتها ايدي الوداد وسبكتها في قوالب الاتحاد تزفها نسمات
الاشواق الطيبة النسيم من ثمرات الاوراق نحو ذات العطف من
النسيم اعني بها الحضرة التي يحق لي ان احن اليها واشتاق ويليق
بي ان اطير مع حمايم البطايق لا فد عليها لو ان ذلك مما يطاق
هي حضرة مولانا الذي تهدلت اغصان دوحة رياسته وتهللت
جباه جلالته ونفاسته الوارث ذلك عن ابايه واجداده الشايد
الفضل على ارفع عماده سلالة الخطبا والايمة خلاصة المدرسين
والقضاة في الامة الجامع لما تفرق في غيره من الكمالات الطالع
في افق المعارف بدر علمية على اكمل الحالات الذي استفتح صاحب
المفتاح بمفتاحه واضا الوجود بمصباحه وارتقى مكانا عليا فكانه
في محرابه زكريا مولانا الخطيب بن الخطيب من لم تزل المحافل بذكرهم
تتعطر وتطيب الغني عن الاطناب بالشهرة بين اهل الالباب
مولانا القاضي احمد بن مولانا القاضي المرحوم تاج الدين لا زالت سوق
المكارم بوجوده قايمة على ساق ولا برحت دولة المحامد شهودا

منه

مراسلة من الخطيب المذكور الى التنكوفيه

مراسلة من مولانا الخطيب عبد الله الناس الى ... ذكرتها

Copyright King Saud University

مشد ودة النطاق • وينهي المملوك بعد عابه المبني علي الفتح • وثنائه
المنصوب علي المدح • وشوقه الذي ارتفع فاعله • وتوفه الذي لا يكف
ولا يلغى عامله • ورود المشرف العظيم • فقابله المملوك بالاعزاز والتعظيم
وفض ختمه فعلم انه نسج علي منوال اسلوب الحكيم • محمد الله علي صحة
المزاج المحروس • وعافية مولانا التي هي قوت النفوس • والشوق
الي الذات العلية يجل عن الوصف • ولا يعبر عنه باسم ولا فعل
ولا حرف • بيبات في سعة الفضل رجا • وفي اجتماع الشمل ما جار
عنه عقول اولي الحجا • ولا يزال يتذكر سويعات مرت ما كان
احلاها • واويقات لبس في يده منها الا انه يتمناها • فيا ما كان
احسنه زمانا • ويا ما كان اطيبه وياما • وبعد كل حال كما قال من قال
اذا كنتم في صحة وسلامة • فما نحن الا فيهما نتقلب
ثم ان سال مولانا عن المملوك ومن يلوذ به فهو بخير وعافية ونعمة
سربالها ضافيه • ونسال الله العظيم المالك ان تكونوا كذلك والملتمس
التفضل بابلاغ السلام الوافر • والثنا العاطر للذي احرت ذكره
اهل الانسان • كيف لا وقدره مرفوع في كل مكان وزمان • مولانا وسيدنا
السيد عبد الرحمن لا زالت رتبة السيادة به ظاهره • واد لة السعادة
في شمايله متواتره بجاه جده سيد اهل الدنيا والاخرة • وتقبلوا
لي ايادي ثمرة الفواد • وطرفة الاولاد الولد الاعز القاضي محمد
واخته العزيزه فاطمه •

شعر

ابقاكم الرحمن في نعمائه • حتى تروا من نسلهم اطفالا

هذا وبيت القصيد الكتاب • وغاية امنية اكبر الاحباب تبليغ
السلام الذي يفوق المسك الداري • والعود القماري الي المولى
الذي قصدت تخصيصه بالذكر والتحافه بما يقصر عنه اعمال الروية
والفكر عين علما الاسلام • وخلاصة عظما الانام الجامع لمحاسن الشمايل
المسارع الي حوز قبول الفضايل المحروس بعين الله الكريم مولانا الشيخ

اهتمام

قبول

ابراهيم

۲۲۸

مراسلة من مولانا القاضي
الخطيب لمولانا القاضي
عبد الرحمن الى مكه

ابراهيم والتماس الدعا منه الي غير ذلك والسلام • وكتب الي مولانا
الخطيب المذكور من المدينة الشريفة في سنة ١٠٧٩ ما صورته
يقبل الايادي • والاقدام الكرام • مخلص داعي علي الدوام • لا اخلى الله
من ودها • ولا قطع وظايف حمدها • ولا قضي بمغيبها الاجعل لها
ذكرا من بعدها • وانشت لها محبة تسري اليها نائي المسافة وقريبها
الي مولانا وسيدنا الاجل الاعظم • والقدر العالي المفخم • خطيب
منبر بلد الله الحرام • وامام ذلك المقام • المحروس بعين عناية الله
العلي • مولانا وسيدنا القاضي احمد بن مولانا القاضي تاج الدين اعز الله
ذاته • والقا الي حيات • ولا زالت مياه المكارم علي انامله متفجره • واسباب
المنح من هباته متوفره • وجزيل البذل لا يسال مع تواتره نظرة الي ميسره
ووجوه العطايا تصدر عن راحته وهي ضاحكة مستبشره • ويصف
شوقه الذي رمي القلوب فاصماها • والم بالاكباد فاضناها • ويمهد
الي الغيوث فادماها • وينهي المملوك ورود المثال الشريف
فوقف علي ما حكته احلة اقلامه • ووصفته يده من عقد الدر
ونظامه • فاذا البلاغة وقد استوفت انواعها • والحان المعاني
وقد حسن اقتراعها • فلله من مكتوب حكم المنثور علي المنظوم
وحاز من البلاغة ما يحير الامام والماموم • الي غير ذلك والسلام
فكتب اليه الجواب وصورته في موسم سنة ١٠٨٠

هذا الكتاب قد حوي رفعة • الي الخلايق منشيه ومهديه
فقلت والقلب مسروح به فرح • لله در معان تحتويه فيه

بعد اهدا سلامه العطير • الذي اذا ضاع شذاه فاق
العبير • ووجده المتزايد وشوقه الكثير • الي من اخذ من الفصاحة
بالنطاق • وبلغ من البلاغة الي الحد الذي لا يطاق • او حد الخطبا
فلا حنث من خلف علي ذلك بالطلاق • الفاضل الذي وقع علي
فضله الاتفاق • ولا يخالف هذا الوفاق • الا من في قلبه غل او نفاق

جواب مراسلة من مولانا القاضي
لمولانا الخطيب المذكور

Copyright [illegible] University

الاديب فما ابن حجة عند انشائه آية الا وهو قابل طاب هذا الانشا وراق •
الناظم لبحور الشعر فلا ياتي الا بالمعاني الدقاق • مولانا الخطيب بن
الخطيب الهمام • الامام بن الامام بروضة سيد الانام • مولانا الخطيب
عبد الله بن مولانا الخطيب الياس حفظه الله تعالى وادام لمحبيه بوجوده
الايناس ينهي المملوك من التعطش الى روية ذاته المانوسه • وصفاته
المحروسه • ما لا يمكن تسطيره في الاوراق • لانه قد علا السبع الطباق
والاشتياق الى ايام القرب والتلاق • والتوحش من طول هذا الفراق •
ولاشك ان النوى والبعاد يضران بالمشتاق • سيما اذا ذكر اللقا ومن
حل فيه من الرفاق • ولكن الرجا من الكريم ان يطوي شقة البين • ويجمعنا
بكم في احدى البلدتين الشريفتين • هذا وقد وصل مشرفكم الكريم
الاول والثاني الفايق الفاظهما على ربات المغاني • فحصل للمملوك
بهما السرور والتهاني • حيثما اخبرا عن صحة المزاج • ودوام السرور
لكم والابتهاج • انتم ومن لاذ بكم • وشملته حوطتكم • لازلتم ابدا كذلك •
انتم ومن تحبون هنالك • ثم ما ذكره مولانا من الاشتياق في
المكتوب فعندنا اضعافه وشاهد ذلك القلوب كما قال القايل

رسايلك الكريمة شاهدات • بصحة ما ادعيت من الوداد
يزكيهن عهد منك باق • قريب في الدنو وفي البعاد
ولست بجاحد ما انت تدعيه • واظهر ثباتك في فوادي
صفوت فلا تكدرك الليالي • وطبت فلا تنلك الاعادي
وما خلع الزمان علي شيا • باحسن منكم يا اقصى مرادي

ابقى الله ودكم لنا • وطوى شقة البين عنا • واقر برؤياك العين بجاه
سيد الكونين صلى الله عليه وسلم • على ممر الجديدين • ثم ما ذكرتم
بانه ظهر بنجلكم العلي سيدي علي مولود • فقد سر لذلك القلب من كل محب
ودود فجعله الله ولد الحياه • واتال سيدنا فيه ما يتمناه • وجعله من
الاتقياء الابرار • واراك فيه ما تحب وتختار • وشد به ازرك • وتعلى به

ذكرك

٢٢٩

جواب مراسلة من مولانا الخطيب الياس لمولانا القاضي تاج

ذكرك •

شعر

ويحرسه من كل عين تعينه • ويكلاه طفلا وكهلا وشابا
ويحيي به بيت المكارم والعلا • ويمنحه التوفيق والسعد دايما

فالمامول من سيدنا ابلاغ سلامنا لنجله السعيد وتهنيته بهذا الطالع
الحبيب الى غير ذلك والسلام • فاجابني مولانا الخطيب بقوله
بعد اهدا سلام يرد عصر الشباب بعد الذهاب • ويرجع صفو
العيش بعد مفارقة الاحباب • واستنشاء ثناء يثمر غصن غرسه الوداد
ويشم من شذاه روايح المحبة والاتحاد • وابدا شوق كامن في الضمير
وتوق لا يقدر عليه الا كل قلب كبير الى حضرة مولانا الذي ملك
زمام الفضايل • فاصبح امام الافاضل • وانقادت لفهمه الثاقب
صعاب المشكلات وعويصات المسايل • وتجاوزت حد الحصر صفاته
فماذا عسى ان يقول القايل • فهو سيدنا عين اعيان الخطبا الاعلام •
وانسان عين الايمة ببلد الله الحرام • مولانا وسيدنا الاجل الامجد •
القاضي شهاب الدين احمد بن مولانا المرحوم المبرور مولانا القاضي تاج
الدين متع الله الوجود بطول حياته • وادام لنا السرور بطيب نشر
حديثه وكمال صفاته • ولا زالت ايامه جديدة الملابس •
وعدوه عابس ناكس • وينهي المملوك الداعي وصول كتابكم المبجل
فقابله بالتعظيم والتبجيل • وانشد عند وروده • شعر

مراسلة من مولانا الخطيب عبد الله الى مولانا القاضي

واني كتابك فاستجليت غرته • مستفسرا منه معنى الفضل والادب
فمثل ما انت في السادات اوحدهم • كذا كتابك عندي اوحد الكتب

فحمدت الله تعالى على صحة المزاج • وصحة الاولاد ودوام السرور والابتهاج
الى غير ذلك والسلام • وكتب الى مولانا الخطيب المذكور رحمه الله على
ممر الدهور من اللطايف المهديات ما صورته • ما هبت نسمة عبير
الطايف • وما اهديت الينا منكم اللطايف • وما قام على اعلا ذرى المنبر
خطيب • وما فاح منه عطر فاق عرف الكافور والطيب • بالطف من كتاب

تلقته ايدي الاحباب بالقبول • وتملا بذلك الوجه الجميل وهو المامول •
وتضمن سلاما يفوق شذى الند والعنبر • وتحية زاكية علت على
روايح المسك الاذفر • الى حضرة مولانا السيد المالك • الذي اذا قال فا
ابن ملك وما ابن مالك • واذا نطق نطق عن المعاني والبيان • ولا كتب
تحقق انه منقول من الاتقان • الغني بشرف شهرته عن وصف
الواصفين • مولانا القاضي احمد بن مولانا المرحوم القاضي تاج الدين
اعز الله تعالى جنابه • ووصل باسباب السعادة اسبابه • شعر •
• ولست استميك يا منيتي • • ولكني ذكراك امنيتي •
وينهي المملوك وصول الكتاب الوسيم • فقوبل بالاجلال والتكريم
فتاملته فاذا هو الدر المنظم • والكنز الذي لا يظهر الا لمن هو به اعلم فحمدت
الله على صحة مزاج مولانا • اعزه الله تعالى • هنا او ان تفضلتم وعن حال
المملوك سالتم • فنحمد الله تعالى على العافية • والصحة الكاملة الوافية • وارجوا
من المالك • ان تكون كذلك • والشوق الى ذاتكم شديد • ولا يزال البسيط مديد
واسئل الله ان يجمع الشمل بكم عن قريب • انه سميع مجيب • شعر •
• وعندي من الشوق ما لو جرى • • على الصخر وهو جماد عوى •
الى غير ذلك والسلام • هذا صورة مكتوب ورد علي من مولانا العلامة
الخطيب احمد البري المدني في سنة ١٠٧٦ جوابا عن مكتوب صدر منا اليه
وهذه صورة الجواب منه الي • ما وكفت مدامع السحاب بما هو اعذب من
شهي السلاف • وما رشفت شفاه الخمايل رضاب الوابل الوكاف •
وما رقصت معاطف الاغصان جذلا بما وشحت به من ملابس البرود •
وما صدحت مطوقات القماري بافنان المسرة المايسة القدود •
بالطف من سلام لو صافحه نسيم السحر لما كان عليلا • ولو فاوحه عبير
الزهر لاصبح طرف شذاه كليلا • شعر •
• سلام لو تجسد كان اشهى • • لنفس الصب من كل الحسان •
تشفعا بتحية اطيب من نور الرياض رائحة • واشرف من نور الغزالة

جواب كتاب من الخطيب احمد البري المدني لمولانا القاضي احمد بن تاج الدين المكي

العلانية

الغادية لا الرائحة • تحملها نجايب القبول • وتنقلها الى الحضرة التي
لا يزال حالها ان شاء الله تعالى ولا يزول • الامام الذي سجدت لعظيم
بلاغته جباه اقلامه • واعترفت بمزيد فصاحته ابناء ايامه • البليغ
رائد الحسب الصميم باليمين • والمترقي في الفاخر الى ما لا تمد اليه
الاطماع ولا يبالغ في ذلك واصفه ولا يمين • سلالة الجلة شم العرانين
خلاصة عظماء الملة وحماة الدين • الخطيب الذي تتوجت بخطبته
رؤس المنابر • والاديب الذي اثنت على ادبه السنة الاقلام وافواه المحابر
مولانا القاضي احمد بن المرحوم مولانا القاضي تاج الدين المالكي المكي •
لا زالت العناية الربانية تقول هو منظوم في عقد القريب وسلك الامين
هذا وينهي الى شريف علمه • والمعروض على لطيف فهمه • وصول
الدر الذي انتظمت في اسلاك الورق • والجواهر التي انتظم
نفسها على احسن نسق • والالفاظ التي شهدت لصاحبها بانه الاديب
الكامل • واعترفت له سجلات المنظوم والمنثور بانه القاضي الفاضل
فقبلها بشفاه الاجلال والاكرام • وعوذ صاحبها بالسبع المثاني
من حوادث الايام • وما وصفه مولانا من وصف اشواقه • وادرجه
في طي اوراقه • فعند المملوك علم الله امثال ذالك • وكيف لا اشتاق
لمولانا واكون كذلك • وهو فرع الشجرة الباسق ثمرها • وامام
تلك البقعة المشرق بوجوده قمرها • اقر الله تعالى برؤياه هنا
العين • وطوى بابصار محياه شقة البين • وما اشير اليه من ارسال
الاسئلة والاجوبة ضمن الرقيم • وبعثها مع اول واصل الى ذلك الشوع
العظيم • فقد كتبنا لكم صورها • وهي واصلة ان شاء الله تعالى اليكم
ووافدة عليكم • ولا مواخذة من المولى في عدم المسارعة بالارسال
فقد اوجب ذلك تغير الحال واشتغال البال الى غير ذلك • والسلام
ثم قال • والمامول ابلاغ سلام المملوك لمولانا خلاصة آل الرسول
وسلالة ابنا البتول • مولانا السيد عبد الرحمن السمهودي • والخليق المجد

ابن
...سان •
...صل •

جواب مراسلة من مولانا القاضي المكي لمولانا الخطيب المدني

والسياده ورضيع الكالات التي القي اليه الفخر قياده مولانا السيد حسين
البصري ولذي الفضايل الفريده والفواضل المفيده الفايق اقرانه
واندادة مولانا الشيخ ابراهيم بن حسين بيري زاده الاغيردنكم والسلام

فاجبته بقولي

ان اطيب ما تقطفه انامل الاشتياق من بساتين المحبة والوداد
واعذب ما يرتشفه المشتاق من زلال معين المودة الثابتة في الفواد
هو اهدا شرايف التسليم ولطايف التعظيم والتكريم ونشر لواء
الثنا العطر العميم وبث دعا نتوسل في قبوله بالنبي الكريم وذكر
شوق لايسع وصفه الطرس ولا يحصره الرقيم الى حضرة مولانا
ذي الصفات التي اضحت في صفحة الدهر موقوفه والشمايل التي
اصبحت شامة في وجنة الدهر موسومه عمدة البلغاء والمتكلمين
كنز النحاة والمعربين المتحلي كلامه بقلايد العقيان ونظامه ببلاغة
قس وفصاحة سحبان كيف لا وهو الفصيح الذي ان تكلم اجزل
واوجز واسكت كل ذي لسان ببلاغته واعجز صدر المجالس
ومحيي المدارس اعظم الفضلا المدرسين وتاج النبلا المتصدرين
من اذا القي الدروس تطاطات عند ذلك الروس مولانا العالم العلامه
والعمدة المفيد الفهامه الخطيب والامام بروضة سيد الانام مولانا
الخطيب احمد بن مولانا المرحوم الخطيب عبد الله البري الحنفي لا زال في حفظ
اللطيف الوفي امين ينهي المملوك القايم بوظيفة الدعا لمولانا في
احكم السلوك وصول مثاله العالي الفايق الفاظه على ربات المعالي
فقبله شوق التقبيل الايادي وود لو كحل المقله من ذلك النادي
وتامل الفاظه الفايقة في سمتها وتلت عليه كل فقرة وما نبهم
من ابدا الالاهي التي هي اختها وردد الفكر في معاني سطوره وسكر
عند مشاهدة منثوره شعر
بي سكرتي السحر الحلال لواته
حديث ولم يشرب عتيقا محرما
ووصلت الاسئلة والاجوبة

حسبما

٢٣١

الكراس الرابع والعشرون في المراسلات

جواب من مولانا الخطيب المدني الى القاضي المكي

حسبما وعد المولى بها محبه فلا عدم المحبين فوايده وصرف الله
عنه من نوب هذا الدهر مكايده غير انه ان بقي عندكم شيء من هذا
الشان تفضلوا بارساله وتكون منكم فضل واحسان الى غير ذلك والسلام

فاعاد مولانا الخطيب الجواب الى كاتبه وصورته

ان احسن منثور رقمته بنان الاختصاص في صفحات الوداد
وازين منظوم نظمه لسان الاخلاص فاحسن في التاليف ولجاد
واطيب روض تفتحت باكنافه اكمام الورود واعذب حوض
كثر لارتشافه الصدر والورود سلام الله الذي اخجل برياه
المسك الداري وازرى بحياه الاقمار والدراري مشفعا
بتحية احلا من الشهد المذاب واغلا من العقد في عنق
الحسنا الفايقة على الاتراب نوجههما ونهديهما ونبعثهما
ونسديهما الى الحضرة الرفيعة الجناب الفسيحة الرحاب
العالية القباب الطويلة الاطناب هي حضرة كمال الايمة
والخطبا جمال الاجلا الذين عقدت عليهم الخناصر وحلت لهم
الحبي ذي الفضايل التي هي في جبهة الزمان غره والشمايل
التي في وجنة الاوان زهره الوسيع الاطلاع في فني المعقول
والمنقول الطويل الباع في تعيين الفاضل من ادلتهما
والفصول مولانا القاضي احمد بن مولانا القاضي تاج الدين
المالكي لا زال وعناية الله به حافه ووقايته له من كافة الاسواء
كافه امين وينهي المملوك بعد اهدا سلام صدحت في
نغمات الحجاز عنادله واسدا اشتياق رنحت في حما الحوايج
بلابله البقا على المحبة والمودة والارتقا في معارج حفظ
العهود القديمة والمستجده هذا وقد وصل كتابكم الكريم
الجدير قرطاسه بالتبجيل والتعظيم الفايق منثوره على قلايد
الدر النظيم اللايق بان يكون تميمة لكل رضيع وفطيم

ففضضت عنه ختامه • وابصرت لياليه واياميه • وفهمته حرفا حرفا •
وطفقت اردد في محاسنه لحظا وطرفا • فوجدته جملة بانعة الثمار •
وحديقة ضانعة الازهار • وحمدت الله على صحة نعمة وسلامته •
وحلوله بدار المسرة واقامته • وما ذكرتم فيه من ارسال سؤال وجواب •
في قسمة المحصول • وانه هل على الوظايف او على الروس في المجهول •
فذلك لو كان عندنا شيئ لما كتمناه عليكم • وابعثناه صحبة ما ارسلنا
اليكم الى غير ذلك والسلام • صورة مكتوب كتبته الى مولانا القاضي
محمد مكي افندي المدني في السنة المذكورة على لسان صاحبنا
وعزيزنا القاضي جمال الدين الحنبلي اجلها الله تعالى وهو هذا

مراسلة لمولانا القاضي محمد مكي افندي في القاهرة جمال الدين ومنشيها القاضي احمد بن تاج الدين امام الجامع

يقبل الارض مملوك وظيفته • بذل الدعاء وهذا بعض ما يجب •
ويسأل الله ان يبقيك في دعة • ونعمة ذيلها في العز ينسحب •

بعد اهدا سلام كاثر الرمل في تعداده • وواصل الغيث في امداده
الى حضرة فخر الموالي العظام • ومرجع الخاص والعام • وملاذ الافاضل
الكرام • ونعمة الله سبحانه في هذا الزمن على الانام • من بلا مرية قد
اشرق الفضل بابتسامه اليه • قاضي المدينة المشرفة التي عكفت
الناس حنوا بين يديه • مولانا وسيدنا العالم العلامه • العمدة
المفيد الفهامه • القاضي محمد مكي ولي افندي المدني لا برحت
هذه الاوصاف موقوفة عليه • ومحامد الالسنة مدرجة بكل
اعتبار اليه • والقلوب على محبته موتلفه • ولست الا الى ابواب
فضله مختلفه • بجاه النبي واله امين • وينهي المملوك القايم
بوظيفة الدعا لمولانا في احكم السلوك • شوقا كاد ان يكون علما
ممنوعا من الصرف • او موصول اسم لا يعتريه نقص ولا
حذف • فالمملوك ابدا مجرور القلب بالاضافة الى مغناكم •
مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم • لا يساويه
في محبته لكم زيد ولا عمرو • ولا ابدانيه في صدق مودته خالد ولا بكر

الى غير

[illegible]

الى غير ذلك والسلام صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا وصديقنا
العلامة الشيخ ابراهيم بيري الحنفي الى شيخ الاسلام علم الايمة
الاعلام مولانا يحيى بن عمر مفتي الانام • بالديار الرومية في سنة ١٠٧٧

مهلا فليس لنا عن دارهم دار • هم الاحبة حلوا ام هم ساروا
لا تحسبوا انهم عنا يغيرنا • نحن الذين لهم في الود آثار
لنا قلوب بذكراهم يعللها • وادمع في نواحي السفح اقطار
فما احقهما لي عند فرقتهم • بما يقال كذا والناس اخبار
لله قوم اذا حلوا بمنزلة • حل الرضى وسير الجود ان ساروا
يحيى بهم كل ارض ينزلون بها • كانهم لبقاع الارض امطار

جادوا وامرهم جاروا

نفحات طيبة طاب شميمها • وهب من جانب الكعبة الشريفة
نسيمها • وعذب من موارد زمزم الكرم وسيمها • مشمولة
بادعية صالحة مباركة • محمولة على اجنحة القبول ترفعها
الملايكة • لم تزل نافحة بها مدى الليالي والايام • على حضرة مولانا
وسيدنا الهمام • قدوة علما الانام • موضح مشكلات الافهام •
محرر القضا والاحكام • عمدة ارباب الاحكام في الاحكام •
صدر صدور الاماثل والاكابر • عين اعيان الاجلا اولي المفاخر
ذي الفضايل التي انتظمت لاليها في الاسلاك • والمحامد التي
اشرقت دراريها في الافلاك • خلاصة الاسرة الذين صر فوا
في تحصيل العلوم والمجد نفايس الاعمار • واضا نكواكب
فوائدهم وجلالتهم فبهرت الشموس والاقمار • المتجملة بهم
مواطن الفضل ومعالمه • المتكملة بهم محاسن الشرع ومحاكمه •
العلامة المفيد الفهامة الفريد • قدوة الموالي العظام • اهل
الحل والنقض والابرام • مولانا يحيى بن عمر شيخ الاسلام اعلا الله
تلك الحضرة وادام سموها • وزاد في اوج المعالي نموها • ومتع بحياته
في عيش رغيد • وحرس معالي صفاته مع مزيد العناية وكمال التمجيد •

وجمعنا به في اعلا مراتب الكمال • وبلغه اعلا الاماني وغاية الآمال
بمحمد وصحبه والآل آمين • وبعد • المملوك المخصوص المخلص
والودود المتخصص • اولاً من الشوق مالا يحصى • ولا يدرك غايته
ولا يستقصى •

شعر

ولو وصف الناس اشواقهم • فشوقي لديك لا يوصف •
فكيف اعبر عن حاله • ضميرك مني بها اعرف •

ملازم لكم الدعا في افضل البقاع • التي نص الله سبحانه وتعالى
انها واد غير ذي زرع من غير شك ولا نزاع • وثانيا ان النفس
في هذه المدة • متشوقة الي كتب مولانا العلية • ولكن ذلك
منه تفقد لعبده بارسال كتبه واحسانه ورفده • والتعريض
فيها باحوال البسالة • وحصول السرور بها والبشارة • كما قيل

تفقد الشاذ بنت الهم • منقبة لا تنقص السوددا •
هذا ان سليمان علي ملكه • قد قال ما لي لا اري الهدهدا •

فان ارسال المكاتيب الي الاخوان • سرور وحبور خصوصا في هذه
الازمان • كما قيل •

وفي الكتب نجوى من يعز لقاؤه • وتقريب من لم يدن منه مزار •
فلا تخلني منها فان ورودها • لعيني وقلبي قرة وقرار •

مع انه لو وصلت كتبه الينا • ووفدت علينا • لتلقيناها بكلتا اليدين
ووضعناها علي الراس والعين •

شعر

وقلنا له اهلاً وسهلاً ومرحبا • بخير كتاب جاء من خير مرسل •

لكن الحال كما قال من قال من الاكابر • من غاب عن العين غاب عن الخاطر
فعلي الحظ العتاب • لا علي سيدنا الذي هو عالي الجناب • مع ان المملوك
يسال عنكم كل غاد ورائح • فاخبر عنكم بالخبر الفائح بانكم في صحة وسلامة
ونعمة من المولي وكرامة •

شعر

اذا كنتم في نعمة وسلامة • فما نحن الا فيهما نتقلب •

لا زلتم

ووصل كتابه ووفد

لا زلتم بها انتم ومن لاذ بجنابكم • ولا زال هذا الوجود مشرقا بطول
بقاكم • والمامول ان تكون المكاتبة بيننا مفتوحة الابواب
متراد فة علينا من عالي الجناب • خصوصا بعد ان بدانا كم
بهذا الكتاب • فرد الجواب واجب عند ذوي الالباب •
وان تعطف المولي الكبير عن السوال عن حال عبده الفقير • هذا
فهو ولله الحمد هو واولاده • وعياله وخدامه واحفاده •
بخير وعافية • وصحة صافية • غير انهم بواد غير ذي زرع
كما تقدم انه لا به ربه ضرع • ولقد احسن من قال في حقهم • شعرا

مساكين سكان ام القري • فكل ينوح علي نفسه •
حياتهم سكة كلها • علي فلس او علي عكسه •

وفي هذا القدر من الاشارة • ما يغني عن التصريح في العبارة
فلا تنسونا من الصلات • وتسعون لنا في فعل الخيرات • فانكم
مشهورون بذلك • اخذ الله بيدكم وسلك بنا وبكم احسن المسالك
وتعلمون ان فاعل الخير لا يزال يذكر • وصاحبه يمدح بالسنة الخلق
ويشكر • ولو بلي عظامه تحت التراب الاعفر • فما مات من يذكر
بالجميل بعد ان يقبر • وما عاش من عاش بالشر يذكر • كما قيل

ما عاش من عاش مذموما خلائقه • ولم يمت من غدا بالخير مذكورا •

وبعد كل حساب من اراد نفع الاحباب • فلا يخفي عليه طريق تلك الابواب

كما قيل

اذا اراد كريم نفع صاحبه • فليس يخفي عليه كيف ينفعه •

ولا نكم منا الا الدعا • والتوسل فيه بسيد الشفعا • فان الدعا بظهر الغيب
مستجاب بلا شك فيه ولا ريب • لا زالت بحار الكرم من اياديكم متفجرة
ووجوه العطايا تصدر عن راحتها وهي ضاحكة مستبشرة • ولا برح
سيدنا يضع الاشيا في محلها • ويسند الامور الي اهلها • يولي المعروف
ويأخذ بيد الملهوف • ويقلد الاعناق مننا • ويتخذ بذلك عند الله اجرا حسنا •

الي محلها

Copyright King Saud University

مراسلة على لسان الشيخ المذكور لمولانا بالي افندي المرحوم لم امرابع

دمتم ببقاء الابد ما قرأ قاري قل هو الله احد واقدامكم مقبلة والسلام
هذا صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا الشيخ المذكور لمن ذكر فيه
سنة ١٠٧٨ بعد اهداء سلام تتشرف به سطور الطروس وابهى ثناء
تصبو الى سماعه النفوس واعطر مدح يختص به سيد الصدور
والرؤوس اعني به مولانا وسيدنا الجناب العالي جامع صنوف المفاخر
والمعالي واسطة عقد ارباب الاسعاد والاستعداد طراز حلة
اصحاب الامانة والاستقامة والسداد اعظم الموالي العظام
محرر القضايا وماضي النقض والابرام مرجع الامة عند اضطراب
الاحكام بهاء الانام حسنة الليالي والايام علم الايمة الاعلام
ملك العلماء الفخام عين المحدثين عمدة المفسرين لسان المتكلمين
رحلة الطالبين حجة المناظرين قامع المبتدعين حائز رياسة
العلوم الشريفة وحجة مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة محقق
الفوائد والغرائب وملح العالم من موصول علمه باجمل صلة وعائد
وتبدى بنور هديه مسفرا لمن اراد منه الاقتباس وانفرد بجموع
الفضائل فلا يقاس به غيره وان كان شرط مذهبه القياس مولانا

نخ
من يدي

الهمام الاعظم بالي افندي المنفصل عن قضا دار الخلافة لا زالت
العناية به شاملة حافة بمحمد وآله امين وبعد فالمنهي الى علم
الكريم وفهمه المستقيم وصول مشرفة العظيم المبلوغ عند وروده
الى الغي التي كتاب كريم فقرانا ما فيه وما حوته مطاويه وحصل
لنا به مزيد السرور وترادفت الحبور حيث اخبر عن صحة مزاجكم
ودوام سروركم وابتهاجكم لا زلتم كذلك انتم ومن تحبون هنالك
وقد وصل ما تفضلتم بارساله وعم تم نواله فشكر الله فضلكم ولا
اعدم محبيكم بركم وطولكم الى غير ذلك والسلام
صورة مكتوب ايضا ممن ذكر لمن ذكر في سنة ١٠٧٩
نحمدك اللهم بمحامدك التي لا تحصى ونشكرك على نعمائك التي لا تستقصى

صورة مكتوب ايضا بالي افندي المذكور

ونصلي

ونصلي ونسلم على سيد ولد آدم نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه اهل الوفي ونسالك ان تديم سعادتك الابدية
وسيادتك السرمدية للحضرة العلية التي اشرقت انوارها
وملأ على سماء المجد افتخارها اعني بها حضرة اعلم الملة الايمة الاعلام
واسطة عقد اولي الاحكام في الاحكام ساحب ذيل البلاغة على
سحبان وايل مالك ازمة البراعة والبراعة والفضايل مولانا
وسيدنا بالي افندي الخ ما تقدم وبعد فالباعث لتسطير
هذا الكتاب وتصديره لعالي الجناب فرض السلام السكي نشر الفائح
العنبري عطره النافح وكثرة السؤال عنكم من كل غادي ورائح فنخبر
عنكم بالخبر الفالح دمتم بخير من الله بجاه النبي عليه صلوات الله
ثم العروض عليكم دامت نعم المولى مترادفة عليكم وصول كتابكم الكريم
فحصل به غاية التشريف والتعظيم ثم انه وصل ما تفضلتم بارساله
الخ والسلام ثم صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا الشيخ المذكور
الى الافندي عماد في سنة ١٠٧٨ لمن كان يجد الامير مثا وهو
اهدي ازكى تسليمات تتفجر انهارها وفاحت ازهارها وتلالأت
اقمارها وابتسمت كمايمها وصدحت حمايمها على الجناب الاعظم
والمولى الامجد الافخم والمشير الاكرم ومنصف المظلوم ممن
ظلم جمال الاسلام والمسلمين وسيد الموالي في العالمين من عضد
الله به المملكة وشد ازارها ووصل اسباب الدولة العثمانية واعلى
مقدارها كيف لا وهو صاحب تدبيرها والقايم بصلاح امورها والكا
مل
امر صغيرها وكبيرها من هو في الارض ظل الرحمن والمامور بالعدل والاحسان
حسان الواثق بالملك العلي مولانا الافندي الاعظم عماد الدين
اطلع الله شموس سعادته مشرقة الانوار والبس الدنيا من حلل سيادته
ملابس الافتخار بجاه النبي المختار عليه وعلى آله واصحابه الصلاة
والسلام ما تعاقب الليل والنهار ثم المنهي الى مولانا دام سعده

مراسلة الى الافندي عماد الامرفيه

Copyright King Saud University

مبيضة

وعلا مجده، ان الدعا لمولانا السلطان الاسلام ظل الله على كافة الانام، ناشر جناح العدل في العالمين حامي حمى الملة والدين، امام الغزاة والمجاهدين، قاتل الكفرة والمشركين، محيي سيرة الخلفا الراشدين، ثالث العمرين، وخادم الحرمين الشريفين، سلطان البرين، وخاقان البحرين، ابقا الله تخته على ممر الجديدين، بجاه سيد الكونين، مبذول في كل وقت وحين، بل في كل حركة وسكون، لانه الواجب على كل احد من المسلمين، هذا وقد وصل كتابه العالي، وخطابه الغالي، فتلقاه العبد الفقير بكلتا اليدين، ووضعه على الراس والعين، وقال له اهلا وسهلا ومرحبا، بخير كتاب جا من خير مرسل، فقراه وفهم ما فيه، وما حوته مطاويه، وما ذكرتم فيه من جهة امر الزاوية الى غير ذلك والسلام، صورة مكتوب كتبته لمن ذكر عمن ذكر لمن عزم الى الديار الرومية في سنة ١٠٧٤، عن اهدا تحيات فواتحها مكية، وتسليمات نوافحها مسكية، ودعوات انفاسها قدسية، وابتهالات من قلوب اقدسية، الى الجناب المعظم، والملاذ المفخم، فخر الموالي العظام، اولي الحل والنقض والابرام، صاحب الاحسان ومسديه الى اهله على ممر الازمان، من يكل لسان قلم البليغ عن استقصا مناقبه، وتتقاعس الهمم عن بلوغ مراتبه، هو المتوكل على الملك المعين، مولانا الافندي الاعظم عماد الدين كان الله له حافظا وامين، بجاه سيد الاولين والاخرين آمين، وبعد فالباعث على تحريره، والداعي الى تحبيره، فرض السلام عليكم وكثرة الشوق اليكم، والدعا لكم وعلى اعاديكم، ونحن باقون على ذلك سلك الله بنا وبكم احسن المسالك، فلا تنسونا منه كما هو لكم مبذول وعلى الله القبول، هذا ومولانا يعلم ان الله خلق النوع الانساني وقدر آجاله، ولم يجعل الخلد لاحد فليس الدوام والبقا الا له، وكان ممن قدر الله انتقاله، واكرم نزله ونواله، الوالدة الجليلة

المدعونة

مراسلة لمولانا القاضي عماد الدين الى الروم وفيها تعزية

المدعونة قبل التراب صيانة وجلالة، فاعظم الله لكم فيها الاجر واحسن عزاكم والهمكم الصبر، وقضى لعمركم بالاطالة، فانا لله وانا اليه راجعون، كلمة يقولها العارفون، وهنيئا لها فقد دفنت بمحل تبعث فيه من الامنين، كما ورد عن سيد الاولين والاخرين خصوصا وقد ادت جميع المناسك، في بلد الله الذي سوا العاكف فيه والبا سك، ودفنت عند ام المومنين، وشيعها الاعيان من العلما والمجاورين، وجعلت لها ربعة ثلاثة ايام، حضرها الاعيان من الاعلام، واهدي ذلك في صحايفها رحمها الله على الدوام، واطال الله بقاكم في عمركم الى يوم القيام، وطول عمركم والسلام، كتبت هذا المكتوب في سنة ١٠٧١ على لسان مولانا الشيخ المذكور ولسان كاتبه وصاحبه الاخرين لمن ذكر فيه يقبلون الارض التي لم تزل محمية بسمر العوالي وبيض المرهفات، محفوفة محفوظة في سائر جهاتها من الاعدا بملايكة السموات، محروسة بكلاية الله من الست الجهات، متجددة السرور في كل وقت وزمن وساعة من الساعات، مشيدة البنا طاهرة الفنا جميلة الثنا مبلغة الاماني والمنا في سائر الحالات، مسعودة الحركات والسكنات، متوجة بتاج النصر مؤيدة بالعز من غير حصر منشورة الاعلام والرايات، بجاه سيد السادات ، ب وامر دولة مفيض الاحسان على من ام ساحتها كفيض البحار متواصلة المدرار على ممر الليل والنهار، فخر الاسلام ونوره الساطع، والحسام المجرد القايم على نصرة الحق ولاعدايه قاطع، والعقد الفاخر الذي انعقدت واجمعت على سلطنته الجم الغفير واعتدق على جيران بيت الله الحرام حتى استغنى من فيض فضله الجليل والحقير والغني والفقير، نعني بذلك حضرة مولانا السلطان المؤيد، مولانا السلطان اسكندر ابن ابراهيم شاه محل سلطان ديوا محل نصره الله وقد فعل، ولا زالت الآمال بالالسنة لعوايد فضله

مكاتيب من بعض اهل مكة الى سلطان ديوا محل

Copyright ... University

ومحامده متواصلة مدى لمحه • ولا انفكت الايام مآنيسه العاطف عن
مفاخره في البهي وشاح وحلة • ولا برحت خدام دولته ممدودة
الاطناب • وعوادي بغد هامعة الرباب بمحمد وآله والاصحاب آمين •
وبعد فالباعث على تسطير هذا الكتاب • وتصديره لعلي الجناب •
اعلامكم بانا باقون لكم على وظيفة الدعا عند بيته الحرام • وخلف زمزم
والمقام • والمشاعر العظام الخ • وانه قد وصل الينا انعامكم في هذا العام •
صحبة الشيخ الصالح التقي الحجي المسير بزيه سيما الفلاح الناجح رفيع المقدار •
المتوكل على خالق الليل والنهار • الشيخ فلان فتضاعف الدعا
منا لكم • ادام الله اجلالكم • ونحن باقون ومستمرون على ذلك الي غير ذلك والسلام

مراسلة لتاجر

صورة مكتوب كتبته على لسان عزيزنا القاضي جمال الدين الحنبلي لمن
ذكر فيه سنة ١٠٨٠ ان اجمل ما تتوج به رؤس المكاتبه • واشرف ما تتحلى به
صدور المخاطبه • حبر تسليمات تطيبات معاركه • ودرر تحيات زاكيات ليس
في ساطع عطرها مشاركه • على الجناب المعظم • والماب المفخم • عين اعيانه
وفخر اقرانه • عمدة التجار المكرمين • وزين الاماثل المحترمين • سيدي
الخواجا قاسم بن ابراهيم الحلبي زاد الله في كماله • وبلغه سائر اماله
بمحمد وآله امين • وبعد فقد وصل كتابه العظيم • وخطابه الفخيم •
فقراناه • وفهمنا ما حوت مبانيه ومعناه • فيالله ما احلاه • وما اعذبه
واعلاه • حرس الله منشيه صرحه العالي • ولا زال المتوجا بتاج المعالي •
وحمدنا الله على ما تضمنه الكتاب من صحة على الجناب • دمتم بخير ونعمة •
مسلمين من شر كل نقمة • الى غير ذلك والسلام • صورة مكتوب كتبته
الي من ذكر فيه في سنة ١٠٧٩ ولم ارسله له لامر اقتضا ذلك وهو هذا

مراسلة شوق

وبي شرح شوق لو اتيك كنهه • لا يقنت الي في ودادك مخلص
فلا باس من روح اجتماع يضمنا • الى ظل ايام بقربك تخلص

بعد اهدا تحيات تنا اكمد عمامها • وتتقاطر ويتواصل ويتسق نظامها
وتسليمات تحقق اعلامها • ويعلو مقامها • ويتضوع شيحها وخزامها

واشواق

واشواق سالمة من الدعوى • بالغة من صفات المودة الدرجة
القصوى • خارجة عن الحد • زائدة عن الضبط والعد • ودعوات
محفوفة بالانابه • مشمولة من الله عز وجل بالاجابه • من محل
تسكب فيه العبرات • وتقال فيه العثرات • وترتفع الزفرات •
وتستجاب الدعوات • وتتضاعف الحسنات • وتمحى فيه السيئات •
الى من حل في مهبط الوحي وافضل البقاع • اجل العلما على الاطلاق
بلا نزاع • جامع صنوف الكمالات من غير شك ولا دفاع • واسطة
عقد ارباب الاسعاد والاستعداد • طراز حلة اصحاب الاصابة والا
ستقامة والسداد • مقلد الاعناق اطواقها الجياد • اعنى به
مولانا وسيدنا العلامة الاوحد • الفهامة الامجد • الشيخ علي بن
جار الله التميمي الاحسائي المدني لا زال جيب الدهر بمحاسنه متحلي •
ورحب فنائه للوفود محلا آمين • ويبدي العبد المخلص •
والودود المتخصص • انه لو شرح بعض اشواقه لكم لا ضجر ولو
اطلق لسان القلم في ميدان الشكر لقصر • ولكن كفانا في ذلك
من الاعتماد • صدق المحبة والوداد • كما قال القايل واجاد

تسلوا عن مودات الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

هذا وغير خاف على شريف علمكم الكريم • وفهمكم المستقيم •
ما هو بيننا وبين السيد الجليل العريق الاصيل الامجد النسيب
المقتبس له من اسمه نصيب • الغني بكمال ذاته عن تعداد اوصافه •
الاخ الاعز فلان من المحبة الموروثة التي لا تزال متجددة غير
منكوثة • عولت على محب ذاتكم السنية • في ارسال هذه الطوشة •
لعلمه اني من المغرمين لكم على الاخلاص • في المودة والاختصاص
الى غير ذلك والسلام • صورة ما كتبته على محضر لمولانا الافندي
عماد الدين في سنة ١٠٧٨ حين عزمه الى الديار الرومية

صورة ما كتبته علي محضر

ما ذكر في هذا المنشور • من الامر المشروح والمسطور في حقه

مولانا الافندي الاعظم والمآب المفخم عماد الدين لا زال في حفظ
الله الامين صحيح لا مرية فيه ولا شك يعتريه لانه قد قام بحقوق
اهالي الحرمين الشريفين وايصالهم ذلك بما تقر به العين فحيث
كان كذلك وسلوكه لتلك المسالك حقيق بان ينظر اليه بعين العناية
الربانية من الحضرة السلطانية الباشاهية ادام الله عزها ومجدها
على جميع الرعية وجعل النصر حافين بركابها العلية ونصرها على
الكفرة الملحدين بجاه سيد الاولين والآخرين قاله بفمه ورقمه بقلمه
العبد الداعي لدوام الدولة الخاقانية احمد بن تاج الدين المالكي الخ رحمه الله
وعول على عزيزنا القاضي جمال الدين الحنبلي ابن الكتبي على لسانه على المحضر صورة ما كتب على المحضر ايضا
المذكور فقلت ما ذكر في هذا الرقيم من شرح حال مولانا الجناب
العظيم مولانا الافندي عماد الدين حفظه الله وكان له نعم المعين
هو حكاية عن مطابقة الامر للواقع بحيث لا تشكيك فيه ولا مدافع
فهو اذا حقيق بان يحل محل الكرامة وينظر اليه بعين العناية والاستقامة
من حضرة مولانا سلطان الاسلام وظل الله على جميع الانام ادام الله
نصره وابقى ملكه وفخره وكتبه العبد الراجي جمال الدين الخ
صورة ما كتبته على محضر في سنة ١٠٧٦ بعد الحمد لله صورة ما كتب على محضر
ما رقم في هذه السطور واثبته البنان في المنشور صحيح لا يشك
فيه جاهل فضلا عن عالم عاقل واما دفع الخراج للبيبار فلا يجوز دفعه
اليهم على ممر الليل والنهار بل امر ذلك مفوض الى رايكم العالي
ونظركم الغالي تدفعونه الى من شئتم من الجهات واهل الحرم المكي
الشريف اولى بايصال الخيرات والسلام صورة ما كتبته على صورة ما كتب على محضر ايضا
محضر ايضا ارسل الى تونس في سنة ١٠٧٣
اصطناع المعروف مع جيران بيت الله العظيم ومهبط الوحي
من العزيز الحكيم اولى من غيرهم واداء حقوقهم احق من حرمانهم
وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم قاله بفمه ورقمه بقلمه الحمد لله

صورة

صورة وصل كتبته الى مولانا الشيخ علي بن محمد العباسي لامر مذكور فيه صورة وصل
مولانا ذي الفضائل المشهورة والشمائل المجمع عليها ممن انار الله
بصيرته وبصره علم الاخيار وعالم ارباب الاعتبار زاده الله
امدادا وادام له وبه اسعافا واسعادا امين غير خاف على علم
سيدي صدق المحبة والمودة وهي اللذين دعواني الى الاقدام
عليه دون غيره بهذه البلدة وهو طرفني ان النوبة في هذه الجمعة
ان هل الهلال لبلبنها لخلصكم وان لم يهل فهي لاحد خطباء الحج على المعتاد
وما خفيكم ما انا فيه من الاشتغال بامر مولانا الذي في ازدياد
فالمسؤول من فضلكم فضلا لا امرا مباشرتها ان هل الهلال تفضلا
وطولا ولم يلح في الفكر الاحضر تكم الان والاختصاص بن انكم ذات تطولا
الفضل والاحسان واسلم ودم لقصدك ابنا الرجال على ممر الاوان والآن
فاجبته معتذرا فارسل الجواب ثانيا وصورته جواب مراسلة
مولانا الذي لم تزل له المنة في الاعناق اولانا الذي تناقلت بمكارمه
الرفاق في الآفاق ادام الله له المنة على الكافة والصنيع وجعلك
مقصد الاجنبي قاصدك ولا سعيه بجميع امن قد امتثلت الامر
وراسلت مخلصكم مولانا القاضي محمد في ذلك الآن فذكر لي بانني
خطيب هذه الجمعة ان كان الهلال ما بان واحتاج الى المناسبة
في الاداوا اذا هل يحتاج الى اخرى ولو امكن المباشرة لباشرتها
فوضح من هذا ان المنة لمولانا لا لغيره وان العبد يريد ان لا يحرمنا
من بركة وخيره وقد قلدتمونا منة عظمى هل الهلال او لم يهل
ولا يضيع صنيعكم بل من قبل هذا الكم الصنيع الشامل المشتمل والله
يطيل عمركم ويطيب في الانام ذكركم واياديكم مقبلة على الدوام والسلام
صورة وصل كتبته لمولانا القاضي عبد المحسن الكامل لامر مذكور فيه صورة وصل
مولانا الجناب العالي والمقام القمقامي اجله الله تعالى واسبغ نعمه
عليه ووالى علومه محيطة ولا زالت ملائكة رب العرش به منيطة

Copy … versity

ان محكم الشيخ علي العمري عول علي محبكم بالقيام في هذا الواجب الذي
كان المعول فيه من الراي الغير الصايب في مباشرته للمخاطبه وفيما
يتعلق بها من الواجبات في شانها المستطابه وفيما ذكرناه من الكنايه
كفايه لاهل الدرايه وحيث نا نعلم ان المرء قليل بنفسه كثير باباء
جنسه ورايناً القيام له من الامر المحتوم لانه من المشاركين لنا عند
شيخنا الامام المتقدم علي معاصريه تقدم الامام علي الماموم غير اني لم
يكن عندي خبر بمواجب الرئيس وما يتعلق به والجايزه وما يلحق
به فعولت عليكم في ذلك لتفيدونا عما هنالك وتتفضلوا ما لكل
انسان تفصيلاً جميلا ولا تجعلوا فان الاجمال في هذا الموطن
غير جميل وتكتبوا بعمر كل شخص علي حدته وترقموا ما يخصه بجانبه
لانكم قريبين العهد بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك لا زلتم مقصداً
لكل قاصد معهداً لكل صادر ووارد وطول عمركم والسلام

فاجابني بما صورته

مولانا الجناب الوسيم واولانا بالصدارة والتقديم اوقاته ابداً سعيدة
ومسراته كل حين مزيده وصول الخطاب العالي دامت لمنشيه المعالي
وفهم المخلص ما ابتدع في قالب الفصاحه وما اودع من الكنايه
بعد الصراحه فلا زال المولى منهلاً للواردين ولا برح سوحه مهبط
للايبين وقد صار اليكم المطلوب علي الوجه المرغوب دمتم في امان
الخالق من شر كل طارق والسلام صورة مكتوب كتبته
لبعض الاخوان لا زال الوجود مشرقاً بوجودهم الي غابر
الزمان اسعد الله لكم الاوقات واجلا لكم الاوقات واطلعكم
في مراقي الكمالات وانال محبكم ما يؤمله فيكم من ساير الحالات علومكم
محيطه ان الواصل اليكم الاجازتين حسبما وعدنا لم يرضها العلف
عند الاحوادين ثم انا وجهنا اليكم صحبتهما خمسة وعشرين ورقه
فيهما من بدايع الاشعار حكم ورقه الا انهم كالبحر الزاخر كما قيل

ماهنالك جواب مراسلة

صورة مكتوب لبعض الاخوان

ليس لهم اول ولا آخر فقلت لعل عزيزنا المخدوم اطلع علي شي من
ذلك في المنثور والمنظوم او نتذكر برؤيتهم ما نسي فان الشي بالشي
يذكر يا مونسي ولكنا نامل ما رقمته سطورها وحواه مكنونها
وتخبرنا عن ذلك وهل احد نسج علي منوال ما هنالك واظن انها قطعة
من ذوات الصبابه الذي اذا طالعه الشخص لم يبق فيه الشوق
غير صبابه كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

الا اني لم اقف عليه خشية من الوقوع في الحرج كيف وقد قد الغرام
بالمحبين فصاروا به في هرج انقذنا الله من سنة الغفله ووقانا
شر الهلكه ولا تردوا علينا في الهذيان فموجبه اقامة البرهان
لعلمي انكم من اهل هذا الشان وتستانسون بمثل هذه المقالات
التي تنعش من له ادنى رقة كامنة في الاحساسات دامت عناية
الخالق حافة لكم من شر ساير الطوارق والسلام الذي نفحاته
يعمكم ورحمة الله وبركاته والسلام صورة وصل كتبته الي
بعض الاجلا من السادة النبلا سنه ١٠٧٨ سيدنا القاضي
الفاضل العلامه الكاشف من مهمات المشكلات كل ظلامه
شمس الفضل وبدره وصبح الادب وفخره الذي نفخ في اجساد
الالفاظ ارواح المعاني وابرز من خدور خواطره ابكار آداب
لا يزال يصبو لها من هو لها يعاني الرئيس الذي القت الرياسة
فيما يرجوه منها القياد وبلغت السيادة منزلة علا بها علي كيوان
او كاد فما علمت للسود غاية الا نالها منقطع القرين ولا رفعت
للمجد راية الا وتلقاها باليمين الذي لو راه الخليل بن احمد لكان له
دون ساير النحاة اخذ وعمرو بن قنبر لرقى للثناء عليه منبر
ولعزا منه بما لك وكان لها احق وارث العروض علي مسامعه

صورة وصل كتبته لبعض الاجلاء من النبلاء

Copyright © King Saud University

الكريمة • التي هي بكل مكروه رؤف وباحسان موسومة • ان ان امتدت اليه
العيون • وعلقت به الظنون • تكون عمدته لمن اعتمد عليه • ونجاته لمن القي
مقاليد الامور واسنادها اليه • وان لا يزور لفاصلة جانبيه • وان لا
يبخل على وارد منهل فضله شاربه • وان لا يصرف وجهه عمن صرف
اليه عنان فضله • ويستزفي مواساته بما شرعه الشارع في حق مثله •
لاسيما وقد شهد الضيف لمولانا بالكرم الوافي والعلم الوافي • واشتهر
بالفضل والفضل في الشهاب غير خافي • فهذا الذي حضت عليه الكرما
العظام • وندبت اليه العلما اولي المجد والاحترام • شعر •

لئن قصرت يداي عن الجزاء • فما قصر اللسان عن الثناء •
يدي لا ترتقي ابدا ولكن • لساني يرتقي عنق السماء •

ولا يأخذ المالك على المملوك في الهنيات • فقد قيل ارباب الفضلا
يفرغ ابوابهم بتبليغ المعاني الحسان • والسلام • وكتب الي
ثانيا المذكور بما هو مسطور • يا مولانا وسيدنا وعزيزنا وصل يقينا (جواب مراسلة)
متعك الله بمشاهدته • ونعمك بمؤانسته • وجعلك من خواصه واحبته
بي من الشوق الى مجالستك ومحادثتك • ما لو كان فوقي لاظلني • ولو
كان تحتي لاقلني • واقول •

لو قسم الدهر امن محاسنكم • في الناس جمعا كنتم احسن الناس •

الى غير ذلك والسلام • فاجبته عن الاول والثاني بقولي • (جواب عن الأول والثاني)
المولى الجليل • والسيد المثيل • مساه السعيد • والشوق اليه في مزيد
ولا زال العمره في مدد • وبعد • فصول الوصلين الكريمتين
الفايق الفاظهما على ربات المغاني على ممر الجديدين • القاصيين
بالحصر عن من اراد النسج على منوالهما واعمال الفكر • فلذا ارجع القلم خاسئا
وهو حسير • واقتصر العبد على هذا النزر اليسير • فليعذر المولى عن
البسط في العبارة • بموجب ما ذكرناه من الاشارة • ثم ما ذكره السيد
الجليل والخل الخليل من الاشتياق • فعندي اضعاف ذلك مما لا يسع

شرحه

شرحه الاوراق • ولو ان عرضها السبع الطباق • كما قيل

وبي من الشوق ما لو رمت احصره • افنى المداد وافنى كل قرطاس •
الله يعلم اني في محبتكم • اوفي الورى والكم اشوق الناس •

لكن العذر واضح • والاشتغال بما نحن فيه من اوضح القفار وارابح
للمرابح • اشغلنا الله واياكم بذكره عن من سواه • بجاه من قرن اسمه (جواب مراسلة)
باسمه في شهادة ان لا اله الا الله • صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
ما دام من نطق بالتسبيح افواه • واياديكم مقبلة على الدوام • وطول عمركم
والسلام • وارسل الي مولانا المذكور بما صورته مرقوم
يقبل الارض المباركة الاعتاب • المتداركة من الله بالالطاف
والاسعاد بجاه النبي والاصحاب • بين يدي سيدنا القاضي الفاضل
الذي سمت سماته ذرى الافلاك • وقلد نحور الافاضل اسلاك الدرر
ودرر الافلاك • البليغ الذي بلغ غاية ليس لها حد ولا ساحل •
الفصيح الذي صير سحبان الفصاحة لديه كباقل • المصقع الذي
جذب القلوب بزمام حكمه • الخطيب الذي رق لفظه ومعناه •
وفوق له الصلة لطيب لفظه • شكر الله ايادي الهطالة • واسبغ
عليه من وابل كرمه الذي هو احلى من رضاب الحبيب سجاله • الى غير ذلك والسلام
صورة وصل كتبته لمولانا السيد الجليل العريق الاصيل • (صورة وصل لمولانا السيد ابي بكر شيخان)
السيد ابي بكر شيخان دام مجده على ممر الازمان في شهر ربيع
سنة ١٠٧٦ لامر مذكور فيه • بعد الحمد لله
مستبشر بالسعادة • يا من هم الموالي والسادة • اعني به السيد
بالمعنيين • حائز حلة الشرفين • ذي الفهم الثاقب الذي اضحت
نظريات الافهام عنده بديهية • والراي الصائب الذي اذا استتر
عن الاراء وجوه الصواب كانت لديه واضحة جلية • العالم العلامة
العمدة المفيد الفهامة • المتفرع من دوحة العلم والولاية • الواصل
من كل كمال وفضيلة الى الغاية • وبالجملة والتفصيل فمناقبه لا تحصى

Copyright © King Saud University

وكمالاته لا تستقصى • وانما جرى القلم ببعض صفاته • ورقم القليل من سماته •
هو سبب تا •
من لا نسميه اجلالا وتكرمة • وقدره العلي عن ذاك يغنينا •
اذا انفرد في وصف وخص به • فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا •
دامت معاليه • وكبتت اعاديه • المملوك يقبل الارض بين يديه •
ويؤدي ماهو الواجب عليه • وكان الواجب على هذا العبد الوصول
بنفسه • الى دار مولانا الذي لا زال في حفظ الله وقدسه • لاجل التملي
بطلعتكم البهية • ومحادثتكم الشهية • لكن حجبته عن ذلك الاقدار •
والله يفعل في ملكه مايشا ويختار • وذلك انه حل بي منذ ثلاثة اشهر
دماميل اجاركم الله منها • ازعجني كثرتها وما يخرج منها • وان كان خروجها
خير من كمينها • لكنها قد سرت في جميع البدن حتى الراس • وقد منعتني
العمامه • وان كنت ابرزها لتعليق لاجل الاستفادة من شيخنا ذي
العلوم العامة • ولها نحو ثلاثة اشهر وهي مستمرة • وقد استعملت
بها المبردات • وغير ذلك حتى الصبر فما افاد شي من ذلك بالمرة • وبلغني
ان سيدنا عنده حبوب لطفيها • فلعل سيدنا يتفضل ببعض شي منها •
ويبين للملوك كيفية استعمالها • لا زال مولانا ملجأ للقاصدين •
ومورداً عذباً للواردين • واقدامه مقبله • وطول عمركم والسلام •

فارسل الجواب معتذرا وارسل معه المطلوب

اسعد الله تعالى مساكم وصباحكم • وقاد ازمة الخيرات اليكم واطاعها
لكم • كيف لا ينطق بذلك اللسان • ويضمره الجنان • ويشهده العيان
لذوي البيان • وانتم معدن الكاينات باسرها • ومعدن الفتوة مع
الكمالات وكنز سرها • وصول المثال • اللاسس من البلاغة حلل
الاجلال • وفهم العبد مضمونه • وما حواه مكنونه • غير انه وافى
في وقت اضيق من سم الخياط • واخفى للنهار من الليل قوة الاختلاط •
فلذا اقصر عنان الجواد من الترجمة والايراد على ان الباع قصير • وما عسى

٧ عن وضع صلم

جواب عن وصل من السيد المذكور

ان يبلغ

ان يبلغ القول في بث محاسنكم وبصير • والعذر عند خيار الناس مقبول •
فالمعذرة اليكم فيما نقول • والواصل الى حضرة سيدنا سعون حبة
تستعملوت منها في كل ليلة عشرا • والمرجو من فضل المولى الكريم
حصول النفع بها والشفا التام للمزاج العظيم • ولا برحت اياديكم
مقبلة على الدوام • وطول عمركم والسلام • صورة وصل كتبته
الى مولانا السيد المذكور لم يصحه الى يوم الشور في القعدة
او اخرته ١٠٧٨ بعد تقبيل الاقدام • واداء ما يجب لذلك
المقام • من الاجلال والاحترام • وعرضه شوق الاشتياق وتوق المن
في النفوس لا يضاهي • لدى سيدنا السيد الجليل • والسند المنيل
اجل السادة الاعيان • وخلاصة الخلاصة من آل سيد ولد عدنان •
وكفى بهذا الوصف العالي عن ان نتحدث نفس برقم شي من صفاته
العوالي • مع ان صفاته الساطعه • اظهر من الشمس في رابعة فحبسنا
نحبس عنان القلم في بث صفاته • ونقول زاد الله في كمال ذاته •
اذ الكامل يقبل الكمال • ادام الله لكم الجلال • ولا اخلا الوجود من
وجودكم • هذا وقد وصل العبد الى عامر البلد مرارا اليملى بطلعتكم
الشامخة القدار فلم تسعفه المقادير • ومولانا يعلم ان الاجتماع
والافتراق بقضا وتقدير • وقد بلغ العبد وصول سيده الى
داره صانه الله وحوطته من المكاره • فسو حظى افعلني عن الا
بطلعتكم البهيه • ومحادثتكم الشهية • التي تتشنف بها الاقراط
والاسماع • وبعد كل مقال • فالفضل في الى الان لكم على كل حال
ثم المامول من مكارم اخلاقكم • وطهارة اعراقكم • ان تمنوا
على عبدكم بالمقامات الحريرية • التي لذوي الالباب شهية •
فقصدي مراجعة شي من معانيها الادبية • ثم نعود
لكم السنيه • وان كان عند سيدنا مقامات البديع
الهمداني • فليتفضل بارسالها ايضا لتكمل بها المعاني

اجتماع

صورة وصل الى السيد المذكور

Copyright King Saud University

النظر

وتجتني من ثمارها الادبية المثالث والمثاني • وتسرح الطرف في هاتيك
الخلال • وتجول في المغاني والاطلال • وتحدق النظر في تلك الاحداق
وتنزه النفس • وتلتذ بها الحواس الخمس • لازال مولانا محلا لاقتطاف
ابكار المعاني • وملاذا للقاصي والداني • والايادي ذات الايادي •
مقبلة على الدوام • وطول عمركم والسلام •• فاجابني

جواب مراسلة

حفظه الله بما صورته بعد تقبيل اياديكم ومحق اعاديكم
وصل مثال مولانا الكريم • فقابله العبد الفقير بالتبجيل والتعظيم •
وسرح نظرة الكليل في مسطور مضمونه • فارتد خاسئا حسيرا
عن كشف نقاب مخدرات مكنونه • وليس ذلك بعظيم عند النبيه •
لعلمه ان الولد سر ابيه • على ان شوقي اليكم لا يوصف • وكنهه
بالتناهي لا يعرف • وان كانت الاجساد هنا تباعدت • فان المدا
بين القلوب قريب • وهي جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف •
وما تخالف منها اختلف • وثوران الشوق من الجانبين • ادل دليل
على التعارف بين المتحابين • ولو اخذت في بث ما عندي • لما نفد به
جهدي • فلنقصر العنان عن الجولان • والكتاب المطلوب الذي هو
المقامات الحريرية واصل اليكم • دامت نعم المولى مترادفة عليكم • واما
مقامات البديع • فلست ممن بلغ ملكتها في التنويع • وحاز الاعلى
في الترصيع • ولذلك لم نتش الغرد • قل هو الله احد • واياديكم مقبلة
على الدوام • وطول عمركم والسلام فاعدت الجواب اليه وصورته

لجناب مولانا العلم الغرد

جواب مراسلة

الايادي ذات الايادي هي المقبلة • والسعودات لكم مقبلة • واعداكم
مقتولة • وصل مثال مولانا العالي • الفائقة الفاظه على ربات
المغاني • فتلقاه المملوك بكلتا اليدين • ووضعه على الراس والعين
وقرا ما فيه • وما حوته مطاويه • وفهم الاشارة • وهام في العبارة •
ووصلت المقامات • التي هي احلى للاديب من الحلاوات • فشكر مولانا
فيما اولاه • ولا اعدم مملوكه منه مناه • وما ذكره من جهة الكتاب

الثاني

الكراس الخامس والعشرون من المراسلات

الثاني • الذي هو اصل في تلك المعاني • فاسال من فضل سيده وان
كان ليس هو في ملكه • فليطلبه لعبده من عند محبه • الذي محبته لكم
لا توصف • ولا تعتبر ولا تكيف • على القدر والشان • الخواجا علي
حميدان • فانه بلغني انه له تعلقا بجمع هذه الكتب العظيمة
الشان • ويخبروه انها لم تتاخر عنه نحوا من خمسة ايام • ثم تعود
لسيدنا على المقام • ولا يرى سيدنا على عبده في هذا التجري على
فضلكم • فموجبه صدق العبودية التي لا تخفى عليكم • ثم الى مولى

علي حم

اسبال ذيل الستر على ما جرى به القلم • وطغى على طرسه الرقم • فمقام سيدنا
وصفاته لا تحصى • وكمالاته لا تستقصى • وهل يبلغ الظالع شاو
الضليع • او هل يروم احد ان يحاكي حركة من حركات ذهنه السريع •
ادام الله لكم السياده • وانال المحبين منكم ما يؤملوه وزياده • والسلام •

جواب مراسلة

ثم بعد ان تم مقصودي من كتابه المطلوب اعدت له الجواب وقد كان
اعتذر مع الرسول في طلب الكتاب الثاني ممن ذكرت له عنه
وصورة ما كتبته اليه هو هذا اسعد الله اوقات سيدنا ومولانا
وسندنا واولانا • وادام الله اجلاله • وبلغه آماله • بمحمد وآله امين
ينهي المملوك ان الواصل الى سيده الكتاب • لا زال العمدة لذوي الالباب •
فقد اجال المملوك نظره في فوائده • واستطلع الغرر من فوائده
فشكر الكم في هذا الصنيع الجميل • والامر الجليل المثيل • وقد اوردناكتابه
جميعه • واستوفى البديع معاني الفاظه وحسن صنيعه • لكن الوقت
ضاق عن استيفا المراد • بهذا الحال الذي تشققت منه المرائر
وقطعت الاكباد • ولله سبحانه في خلقه ما اراد • نساله سبحانه ان
يرد العاقبة الى خير • ويكفينا واياكم شر كل ضير وضير • وان شا
الله الملك الفعال • يبدل هذا الحال باحسن حال • ونسترده منكم
الكتابة • ونقتطف من بحار درره ومفاكهته • وانتم بعافية الصحة
والعافية • ونعمة من المولى ضافية • وما ذكرتم من جهة الكتاب الثاني •

Copyright

وانه يثقل عليكم طلبه من الرجل المشار اليه فمعاذ الله ان اكلف
سيدي في امر يشق عليه بل ان تيسر ذلك باقتضاء مناسبة الكلام
فان الحديث شجون كان ذلك غاية المرام والا فيغنينا هذا عن
ذلك فان فيه ما فيه وزيادة على ما هناك ادام الله لكم الاجلال
والاحترام وانا محبكم منكم الكرم ما نحت عن بان البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم والايادي مع الاقدام مقبله
على الدوام وطول عمركم والسلام صورة وصل كتبته في اخر الفصله
الى القايد الامجد رشيد باشا حين سعيت في صلح زوجته
ام ولده القايده فلنشان عتيقة الجناب العظيم مصطفى بيك زوجه
الجمال محمد بن ابراهيم خوجة ثم بالقايد المذكور وقد كنت عزمت بنفسي
الى القايد وابديت له ما حملني عليه في السعي بينهما هو المحبه لهما
واوعد بالقبول وانه يعزم اليهم الليلة امتثالا لا عزه الله تعالى
فكانه نسي ذلك فكتبت اليه مذكرا الذلك وصورته

مراسلة في صلح بين زوجة

الحمد لله مولف القلوب ومزيل ما في القلوب من الكدور والكروب
بعد اهداء سلام يفوق شذاه مسك الخزام وبعطر الارجا بارجه
فيفهم ان ثغر معديه لم يزل في ابتسام الى ذي الشمايل الحسنة والخصال
الكرام المطبوع على الجبر عند المقابله المجبول على الصدق في المعامله
نعيم الملوك والسادة من قاد الشادة وساد القادة ادام الله
له السعادة والهم الالسنة شكره والافيدة وداده وبلغه
في نفسه وولده ومن لاذ به مراده وجعل التوفيق قرينه
والتقوى زاده ولا زالت اذكار مجده متلوة في الكرام واعداوه
مقتلة بالحسام وبدر كماله لا يعتريه النقص بعد التمام ولا برحت
اياديه مومله وصنايعه موضوعة في محالها مكمله بجاه سيدنا
محمد واله وصحبه وشيعته وانصاره وحزبه امين وينهي
المحب المخلص ان شوقه اليكم لم يبرح في تجديد فلا انفصال له ولا انفطام

ادام

ومحبته

ومحبته لكم لا تنقص وان نقصت الليالي والايام بل تتضاعف
وتزيد على تكرر الشهور والاعوام وانه باق على ما تشهد به الخواطر
القلبية وما انطوت عليه القلوب الشالمة من الكدورات الغشية

ولله در القايل حيث يقول

وعلى القلوب من القلوب شواهد ... يشهدن قبل تشاهد الاشباح

وقال اخر

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم ... فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

اذ المحبة موروثة من الجانبين ومقرمات عهودها غير منكوثة
من الطرفين كما قررناه لكم وليس يخاف على علمكم ثم الباعث
على تحبير هذا الرقيم واصداره لذلك المقام العظيم انه لما غرمت منهم
عند كم بالامس ارسلت للجماعة وانا اشرهم بوصولكم اليهم
وانه قد زال ما في النفس وانكم تصلون اليهم البارحه فحصل
عندهم الفرح بلا شك ولكن بانت ليلتهم فارغه ثم اني عزمت
اليهم بنفسي في هذا اليوم واخبرتهم بما وقع منكم وخطابهم
في فعلهم يا عز بن القوم وقلت لهم انه الليلة يا تيكم فا ستطوره
من كل بد وارجوا الله الكريم ان يولف بين قلوبكم وقد ظهر من
المخلص لكم بالامس انما قصدي الا التالف بينكما لموجب المحبة
الموروثة لكما وافهمتني القبول ولا تخيب فيك السول
خصوصا وقد عزمت اليهم وعرفتهم بوصولكم اليهم
لكن اسال من فضلك العام ارسال احد الخدام لاعلامهم بالوصول
لان فيه زيادة المودة ودليل على القبول حقق الله فيك
الظنون واراك في ولدك ما يسرك بجاه النبي المامون صلى
الله عليه وسلم ما تعاقبت الشهور والسنون كيف لا يتحمل الرجل
النسا وقد اوصى الله عليهم في محكم كتابه بقوله الرجال قوامون
على النسا ونبه صلى الله عليه وسلم بالتوصية عليهم بقوله

Copyright © King Saud University

كما رواه مسلم في صحيح كتابه ان المراة خلقت من ضلع اعوج لن تستقيم
لك علي طريقة فاذا ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها • ولئن
استمتعت بها استمتعت علي عوج • فما قصدي بينكما الا الوفاق
كما يعلمه الخلاق • لموجب المودة الموروثة • التي لا تزال عند منكو لله
وحيث اوصي عليهم الله • ونبيه عليه صلوات الله • فحقيق
بنا ان نسلك ذلك المسلك القويم • ونتبع ما ورد في كتابه العظيم
ونبيه الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم • ولا اريد وصايتي في الارسال
اليهم عشية هذا النهار • ووجهي في هذه الحاجة وجه الله وجهك
بجاه سيد الابرار • ونفذ امري بالارسال • جعل الله اوامرك نافذة علي
ممر الايام والليال • والعارف لا يعرف كما جا في الامثال • ولا زالت
نعمة الله عليك باقية • وشآبيبها عليك ضافية • ولا برحت السيادة
بك فاخرة • وادلت السيادة من شمايلك ظاهرة • وسحايب الخير من
ساحات حماك ماطرة • بجاه سيد الدنيا والاخرة • والجواب للكتاب
متعين عند ذوي الالباب • وانت منهم كما هو المشاهد للخاص
والعام • وطول عمركم والدوام • وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه
وسلم الي يوم القيام • فارسل الجواب وهو ممتثل لذلك ووقع
الصلح بينهم ووصلهم في ليلتها والحمد لله علي ذلك والسلام •

صورة وصل كتبته علي لسان مولانا وعزيزنا القاضي جمال الدين
الحنبلي الي الافندي عماد في سنة ١٠٧٨

وصل من القاضي جمال الدين
الى القاضي عماد وفيه
طلب معونة منه

يقبل الارض التي
حجت لعتباتها آمال الرجال • وعجت بالدعا لمنيف حضرتها السن
اهل الكمال • وضجت الاصوات باختلاف اللغات ابتهالا الي الله تعالي
باطالة واطابة عمره مدي الايام والليال • وتنادي بل ترامي اليها
بل اليها قلب هذا العبد الذي لا يقلب الايادي الشكر والثنا في
جميع الاحوال • كيف لا وهي التي لم تزل تفيض انواع الاحسان • وتسبل
شآبيب الفضل والامتنان • ويتقاصر عند معروفها البحر الزاخر

ويقصر

ويقصر عن مناسبة جودها الجود الماطر • ويتساوي في شمول احسانها
البادي والحاضر • هي ذات سيدنا مولانا الافندي الاعظم • والمولي
الاكرم الافخم • من يكل عن اوصافه العالية الطرس والقلم • من لا اسميه
اجلالا • حفظه الله تعالي • ينهي المنهي اليه • بعد بث الشوق
وتقبيل الارض بين يديه • انا من الداعين لجنابه السامي • ومقامه
[illegible] • وما يخفيكم ما نحن فيه من الكسل والوصب • والامراض التي
اوهنت العصب • ومعلومكم انه اذا نزل بشخص وكان معه بعض شي
من المصروف ذهب • ويبقي بعده خالي الذات • مترقبا الي العوايد
والصلات • خصوصا من مثلكم عالي القدر والذات • فالمسول
من انعامكم الشامل للعالم والجاهل • ان تتفضلوا علينا بشي
نتقوي به ببنيتنا • اما نجب او شي من النقدين • لتقر بذلك العين •
ويطمين بذلك الخاطر • ويحصل لكم الثواب من الملك الغافر • فان الحسنة
كما لا يخفي علي شريف علمكم بعشرة امثالها • وبمكة تتضاعف مضاعفة
كما اخبر به العلما الثقات • لانها تعظم بعظم المكان والزمان كما هو
مذهب امامنا الامام احمد بن حنبل امام اهل الزهد والعرفان •
وما لكم منا الا الدعا • والتوسل فيه بسيد الشفعا • فان الدعا كما هو
معلومكم في ظهر الغيب • مستجاب بلا شك ولا ريب • لا زالت بحار الكرم
من اياديكم متفجرة • ووجوه العطايا تتصدر من راحتكم وهي ضاحكة
مستبشرة • ولا برحت الحسنات اليكم منسوبة • والخيرات في صحايفكم
مكتوبة • ولا زال مولانا يصنع الاشيا في محلها • ويسند الامور
في اهلها • يولي المعروف • وياخذ بيد الملهوف • ويقلد الاعناق
منا • ويتخذ بذلك عند الله اجرا حسنا • والايادي ذات الايادي
مقبلة • والسعودات لكم مقبلة • والاعادي مقتلة • وطول عمركم والسلام •

مراسلة من القاضي تاج الدين [illegible]
لمولانا [illegible] الشفاعة
لامر [illegible]
عنده [illegible]

صورة وصل كتبته الي الشيخ الاوحد جمال الدين محمد بن الشيخ احمد الزعيم
لامر مشروح فيه سنة ١٠٧٩

الحمد لله يا فتاح بلا مفتاح • عطف وحنن

مراسلة بليغة في الشوق

كل قلب كواح ان احسن ما تسابقت به ظروف جياد اليراع بتصدير ميدان الطروس ❊ وسرت به نسمات الاسحار فابتهجت بنشر اريجه النفوس ❊ وتراسلت به لطف اخوان الصفا ❊ وتذاكرت به اخلا اهل الوفا ❊ والمحز عرس اينعت مواسيس اشجاره ❊ ونفحت كمايم ازهاره ❊ وصدح به فصيح هزاره ❊ وجرت جداول انهاره ❊ وابتسمت به ثغور الاقاح ❊ ورنت به عيون النرجس الوقاح ❊ سلام صفت موارده لي عن عن الود القديم ❊ وحلت مشاربه فانبا عن المحبة المستديم ❊ ويتعلم منه ورق الايك حسن التغريد ❊ وتقابله باللطف سجع وترديد ❊ وتترنح للذيذ نغماته غصون الدوح فتهتز وتميد ❊ وتتفتح كمايم ازهار الشوق بسجعة التواصل وتتقطر مزن غمايم المودة بمنهمر وابلها الهاطل ❊ نخص به لك حبيبنا الاكرم ❊ وعزيزنا الافخم ❊ وصديقنا الاقدم الشيخ الاوحد ذو الفضايل التي لا تجحد عند الاكابر الكرام ❊ وخلاصة الروسا العظام ❊ من سرت باخبارهم الجميلة نسمات القبول ❊ واذعنت لقبول اوصافهم المحمودة جميع العقول ❊ فطالما شنفوا المسامع بفوايدهم وزينوا المجالس بكمالهم وفرايدهم ❊ فرحمهم الله على الدوام ❊ وابقي الفرع لا لقا تلك الفوايد على ممر الليالي والايام ❊ واعز الله جنابه وصان من كل مكروه حجابه ❊ نمجد واكد امين ❊ المنهي اليه دامت نعم الله علينا وعليه ❊ ان الباعث على تصديره ❊ والداعي الي تحبيره ❊ هو ان حضرة سيدنا ومولانا ❊ وعزيزنا وحبيبنا ❊ القاضي جمال الدين الحنبلي وهو كما تعلموه انه بحث لجنابكم ❊ جاي ونوجهته لي عليكم ❊ فما سابقته لديكم لعلمه بالمحبة الموروثة ❊ التي لا تبرح العهود بها غير منكوثة ❊ وقد قامت على ذلك الدلايل ❊ والشهود العدول من الاجلا الكوامل ❊ وما ذاك الاجهة ما هو لكم في ذمته ❊ وانه احسن الظن بكم لموجب مودته لكم وخلوص طويته ❊ وانكم تصبرون عليه الي اخر سنته ❊ لموجب معاسا

الناس

٤٣٤٤

الناس ❊ وهو من جملتهم في العام الماضي ❊ من ارتكاب الديون ❊ وسدده الاول فالاول من تلك الشوون ❊ فبموجب حسن الظن بكم ارتكب هذا المحذور الذي علي علمكم ❊ من اشترا العبيد ليتجمل به ❊ مع انه ما اخذه الا بالصبر الي بقية سنته ❊ فما يشعر بعد ايام ❊ الا وجاء لكم السعيد ❊ وذكر له انكم تطلبون ما لكم عليه ❊ فتحير من ذلك وعظ علي يديه ❊ حيث انه حسن ظنه فيكم ما افاده ❊ لموجب الخصوصية التي بينكم وبينه والزيارة والعبادة ❊ فما راي من الحزم والخلاص ❊ الا انه توجه بي عليكم لعلمه اني من اولادكم بل من المنظور لكم علي الاخلاص ❊ لموجب المحبة التي بيننا الموروثة لكم في صدورنا ❊ عن سيدنا ووالدنا ❊ فنحن داخلون عليكم بوالدنا وتاج روسنا ❊ ان تقبلونا في هذه الشفاعة وتوجهونا في هذه الحاجة ❊ وتصبرون على القاضي الي اخر هذه السنة ❊ وتحققوا ظنه فيكم ❊ فان العام الماضي كان قبل سنة وتقلهم ونا هذا الصنيع ❊ فانه عند امثالنا ما يضيع ❊ والتزم القاضي على نفسه انه في اول المحرم من هذه السنة يخلصكم قبل كل احد من الناس ❊ وهو ان شا الله يفي بقوله اذ هو من خيار الناس ❊ فان رضيتم بذلك كان هو المامول والمرغوب ❊ ونهاية غاية المطلوب ❊ ولتظهروا لنا المحبة الموروثة التي بيننا ❊ والا فخذوا العبيد في مقابلة ما هو لكم ❊ على طريق الرهن عندكم ❊ او تخرجوه السوق فاجابه تاخذون منه ما هو لكم ❊ وان بقي لكم شي تصبرون به عليه لكن مكارم اخلاقكم ❊ تابى عنكم انكم تبيعتم القاضي عبده فيما هو لكم ❊ والامر بعد هذا منوط برايكم ❊ لانكم تقلدون الاعناق منا ❊ وتجدون بذلك عند الله اجرا حسنا ❊ دمتم والعناية بكم حافة ❊ ولسا ير الاسوا عنكم كافة ❊ وطول عمركم والدام ❊ تمت ان الشيخ ❊ وصل اليه بنفسه وقبل الشفاعة ❊ ووضع يده على راسه ❊ اذ ادام الله علاه ❊ ومجده امين ❊ والله

ان يشاء م

مراسلة في استرفاد شي من المذكور

صورة وصل كتبته الى الفاضل الاوحد، الشاهد بفضله على انه المفرد، الشيخ عيسى بن سلطان المغفيه بكتاب البنا مي في شهر شعبان المعظم سنة ١٠٧٩ بعد الحمد والصلاة على رسول الله :. شعر

يا رئيساً اضحى قرين المعالي ،، ونفيساً تهدى اليه اللآلي
وانيساً له مكارم اخلاق ،، دعتني الى بيان الحال
ان ذا الشهر قد تعورف فيه ،، وبقينم كرامة الاطفال
غير خاف عليك وفقك الله ،، دواماً لصالح الاعمال
غير انا نرجو الغداة نوالاً ،، من الف كثيرة الافضال

الفكم المشهورة بكل الكرام، المشكورة على ما تسدي من الانعام، ولا يخفاكم ضيق وقت ما تضمنه النظم المقتضي فورية الاداء الكامل الذي يحصل لكم به وافر الثواب الشامل، لمن احسن الى ثالث الوالدين في قل ما انفقتم تعد بسالونك ماذا ينفقون، لا زلتم فاعلين لانواع البر وانتم به آمرون، فاعينوا على فرحهم في اقبال هذا الشهر اعادكم الله لامثاله، وسقاكم من حوض النبي صلى الله وسلم عليه وعلى آله وعلى اصحابه اجمعين الى يوم المآب، وما تنفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين والسلام :. فاجبته نثراً بقولي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى الآل والاصحاب عليهم صلوات الله، صباحكم سعيد، واوقاتكم بالافراح في مزيد، وصول الوصل العظيم المزري بالدر النظيم، الدال على فضل مهديه وديامة منشيه، كثر الله من امثاله [illegible] بلغه سائر آماله بجاه النبي وآله، وقد وجهنا اليكم كالوجه[?] وبه رقمتم شيء قليل، ولا تروا علينا فيه بحال الوقت كما قلتم اقعد عن ارسال شيء جليل والسلام عليكم اولاً واخراً باطناً وظاهراً وصلى الله على مولانا ونبينا محمد وعلى آله واصحابه ما استنار فجر وتجدد والسلام :. وكتب الي الشيخ المذكور في سنة ١٠٨٠ من الشهر المزبور صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

جواب مراسلة

نخ مسديه

الصادر مراسلة واستعطا بشي

وعلى

وعلى آله وصحبه اجمعين، بعد اهدا ما ينبغي لهذا المقام الجليل، من التحية المقرونة بالتعظيم والتبجيل، لا زال المحروس بالآيات القرآنية محروساً محفوفاً من جهاته الست بالالطاف الربانية،

يا نفيساً له المكارم عادة ،، ورئيساً اضحى الكمال معاده
غير خاف اعزك الله انا ،، ببقاكم دعا ونلقى زيادة
ولنا عادة اتت من كريم ،، من كرام لا يقطعون العادة

هو انتم وهم هم والعادة ما عودتم من الاحسان الى ثالث الوالدين وثاني الاقربين في رجب والله ان الله لا يضيع اجر المحسنين، وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وآله وصحبه اجمعين :. صورة وصل كتبته لبعض الاجلا من العلما الفضلا هو مولانا العلامة الخطيب احمد البري في سنة لما كنت بالمدينة الشريفة :. شعر

الى حضرة المولى الرفيع جنابه ،، ومن هو للناس الكرام ختام
على ذلك الوجه الكريم تحية ،، مباركة من ربنا وسلام

هو ذا ان مولانا وسيدنا قدوة العلماء الاكرمين، نخبة الفضلاء الراسخين، سلالة الاكابر والاماجد المحترمين، ينبوع الفضائل وكنز اليقين، جمال مواكب الفقهاء الاماثل، كالهائك[?] المشاهد والمجالس والمحافل، الفلك الذي بزغ من اسعد المطالع، والبدر الذي تسجد له الاقمار وهي طوالع، والعلامة الذي يحل بفهمه الثاقب اشكال اشكال المختصر والتحرير، وبه تزيد هذه الضايب[?] مبتكرات المعاني فيبرزها من بوطة فكره في غاية حسن السبك والتقرير :. شعر

وما اطلب بتعدادي فضايله ،، الا واكثر مما قلته ما ادع

ملحيه

مولانا المشار اليه ادام الله جلاله، وزاده فضلاً من لديه، المنهي الى مسامع مولانا العلية، وجامع الاخلاق الرضية، سلاماً تنطبق كلياته وجزئياته على قضايا الاشواق

Copyright … University

مراسلة من القاضي احمد للشيخ شهاب الدين احمد الموقت المدني

وتنتج مقدماته من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرسم والحد والا
شتياق • وكان الواجب على المملوك بنفسه اداء هذا الفرض والمثول بين
يدي سيدنا وتقبيل الارض • غير انه عاقه عن ذلك عائق اوجب
التخلف عن تحصيلها هنالك • فليعذر المولى الكبير عن تقصير هذا العبد
الحقير هذا والواصل الى جنابكم السامي • ما جمعته لسيدي الوالد عليه
الرحمة من الملك العلي • وكما اسرتم اليه بالامس • من تشوقكم لذلك
وتعلقكم له بالبنان الخمس • فالواصل الى ذاتكم للمانوسة اثنا عشر كراس
فهو الذي انتهى اليه جمع العبد في الاطراس • ونحن في همة تمام الباقي
ونرجوا من الملك الباقي • اتمامه على احسن نمط • وسلامته من الكدورات
والغلط • والمسؤل من حضرتكم العفو عما اثبته البنان من كثرة الهفوات
لا زلتم محلا للعفو والهفوات • مبلغين سائر المرامات • شعر
• ماغرد القمري وفاح الصبا • • واضحك الروض بكا السحاب •
وطول عمركم والسلام صورة مكتوب كتبته في شهر محرم سنة لحضرة
الشيخ الاوحد شهاب الدين احمد بن تاج الدين الموقت بالمدينة الشريفة
ان ابدع ما تزينت به صحائف الوداد • وابدع ما استهل به فتمسك بذيل
الولا والاعتقاد • والطف من نسمات الصبا حركت الافنان • واطيب من
تغاريد الاطيار امالت الاغصان • سلام تعطرت بنفحاته رياض المحبة
والوداد • وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاق والاتحاد • وتسليمات
يفوق شذاها على المسك الخزام • وتحيات صافيات اغزر من قطر
الغمام • تخص بذلك حضرة الجناب المعظم • والملاذ المكرم • قدوة العلما
الاكرمين • نخبة الفضلاء الراسخين • سلالة الاكابر والاماجد المحترمين •
ينبوع الفضائل وكنز اليقين • كشاف ما اشكل من العلوم الدينية •
حلال ما اعضل من المهمات النقلية • الغني بشهرة ذاته عن تعداد
صفاته • شعر • وما الملت بنعد ادتيه الجيه • الا والتزمهما
قلت ما ادع • من كان فوق محل الشمس موضعه • فليس يرفعه شي ولا يضع

هو مولانا

246

جوابه لمراسلة القاضي

هو مولانا العلامة الجهبذ • شهاب الدين احمد بن الشيخ تاج الدين الموقت
بالمسجد النبوي الشريف • ادام الله عليه ظل عزه الوريف • انهي وينهي
هذا المخلص والعبد المتخصص • الى جناب سيدنا تحف التحية التي لم تزل
بانواع الثناء تحف • وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف الدعا تزف •
وعرضه اشواقا لا يدركها الوصف • ولا يعبر عنها بالاسم والفعل
والحرف • واعتماده على ذلك اتحاد الارواح • وان تباعدت منا الاشباح •
كما قيل
• سلوا عن مودات الرجال قلوبكم • • فتلك شهود الادعا المسلم •
وان سال سيدنا عن رقيق ولايه • فهو ولله الحمد في نعمة لا تكدرها الشوائب •
ولا تغيرها لمشيئة الله النوائب • تحمده على الآية • وتسأله المزيد في
نعمائه • والسوال عن حالكم • واحوال من لاذ بجنابكم من اولاد وخدم •
شيء لا يسع شرحه القلم • قرب الله منا شقة البين • واقر برؤياكم العين
ثم المعروض على ذاتكم العلية • واخلاقكم الرضية • ان ما وعدناكم به
من كتاب تاج المجاميع عن قريب يصل اليكم • مع اول قافلة ترد اليكم •
ونحن على الوعد انه اذا وصل اليكم • ترسلون الينا بما هو عندكم كما وعدتم
به فالعدة عند الاحرار دين • دمتم بخير يا قرة العين • والمامول ان لا تنسو
من الدعا عند سيد الشفعا كما لكم مبذول • وعلى الله القبول • وطول عمركم
والسلام •
فاجابني الشيخ المذكور عليه رحمة الملك الغفور بما صورته
الكوكب الذي بزغ من اسعد المطالع • والنير الذي تسجد له الاقمار
وهي طوالع • والنحرير الذي يحل بفهمه اشكال اشكال التحرير •
ويتدبر بهذه الثاقب مسائل مختصر ابن الحاجب فيوافق في تدبيره
الواقع في التقدير والتقرير • السمي بعنبيه • الغني بشرف ذاته
عن الصفات الدالة عليه • السند الفاضل الاوحد • الاجل الفهامة
الامجد • حضرة مولانا القاضي احمد فرع مولانا المرحوم القاضي تاج
الدين • زاده الله في اجلاله • وامده بافضاله • مخصوص بسلام تارجت •

مراسلة ابن القاضي المكي لمولانا الموقت التاجي

من مهبط الوحي نفحاته، وقرنت به رحمة الله وبركاته، ومحيط علمه
الواسع بوصول كتابه الفايق، وورود خطابه الرايق، وافادتى تلك البشاير
التي كان الوعد الصادق على انجازها امارة، كيف لا وقد كنت امني بوصول
الوعد الكريم النفيس، وانترقب طلوعه علي ولا ترقب الحربا للشمس، ولكن
على متى ظفرت باستلامه بين جزما، بعث النسخة المطلوبة حكما حتما،
فطيبوا انفسا وقروا اعينا، بانها متى وردت الينا النسخة التي ذكرتموها بعثنا
لكم بالمطلوبة صدقا لا مينا، فالمسؤل منكم بعثها مع اول ثقة واصل
لتقر بها عين ويتحقق به لكم صدق الوعد الفاصل الى غير ذلك والسلام

ثم بعد ان تمت الكتاب ارسلته لعالي الجناب المتقدم ذكره عليه
رحمة الوهاب في شهر جمادى الثاني من السنة المذكورة واصحبته مكتوبا
متشوقا فيه لذاته وطالبا منه ارسال الكتاب العالي وعدا بارساله
وصورة ما كتبته وهو هذا
شعر

لفوادي الي لقاك حنين *** غير اني في اسر بعدي رهين
وبمرآة سايري تتجلى *** كل حين فجملتي لك عين

ما هبت نسايم آصالي والبكار، وما فاحت شمايل فنات وازهار، بالبلغ
من تحية حاكتها ايدي الوداد بالاخلاص، وسبكتها في قوالب الاتحاد فما
حاكتها سبايك الخلاص، تهب من سوح الكعبة المشرفة نسيمها، ولفوح
من تلك الحضرة شميمها، تحملها نجايب الاشواق والمحبة، وتوردها تلك
المناهل الصافية العذبة، حتى تصل وهي بليلة الاذيال طيبة الانفاس،
وتغدو وهي حالية الصدر والراس، على الحضرة الجامعة للفضايل، التي عز
وجود مثلها واني لها بمثال، واعوز نظيرها فلا يحتاج شاهد حالها الى الاثبات
والاستدلال، البليغ الذي اعترف له قس في عكاظ، الفصيح الذي استعبد
حر المعاني عن رقيق الالفاظ، ذي الفهم الثاقب، والراي الحميد الصايب
العلامة الامجد، الفهامة الاوحد، مولانا الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ تاج
الدين الموقت بالحرم النبوي، والشارب من رحيق ذلك المنهل الروي، اطال الله

اطال الله تعالى ذكره

جواب ابن الموقت المحمودي للقاضي المكي

اطال الله تعالى ذكره، واعلى مقامه وفخره، وبعد فقد وصل كتابه العظيم
وخطابه الفخيم، فحصل للملوك به مزيد التكريم، وتزايد بوروده الحبور
وترادف السرور، حيث اخبر عن صحة ذلك المزاج، ودوام الصحة
والابتهاج، لا زلتم في سعادة ابدية، ونعمة سرمدية، ثم ان
تفضلتم بالسؤال عن هذا المخلص، والودود المتخصص، فهو باق
لجنابكم على الاختصاص، مستمر على المودة والاخلاص، ملازم لكم
وظيفة الدعا، متوسل في قبول ذلك بسبب الشفعا، واعتماده في
ذلك على ما عند مولانا من شواهد صدق هذا الدعا شعر

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم *** فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

فالمامول منكم عدم النسيان، عند سيد ولد عدنان، صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه ما تعاقب الجديدان، ثم المعروض انا قد ارسلنا
اليكم التاج، الذي يقصر عن معارضته كل نتاج، وهو صحبة الشهاب
فلان، تستلمونه منه عند قدومه عليكم، وترسلون الكتاب الذي
وعدتم بارساله، كان الله لنا ولكم بجاه النبي وآله، الى غير ذلك والسلام

فكتب الجواب وارسل صحبته الكتاب وصورة ما كتبه بعد الحمد لله
سلام كما ارجت من مهبط الوحي نفحاته، وقرنت به رحمة الله وبركاته
الى الحضرة التي سمت همتها على هام السماك، وتعالت عن جميع همم
اهل العصر فلو شا مولاها لبلغ بها تاسع الافلاك، وارث المعالي
والفضايل عن آبايه فلم تكن ارثه لها عن كلالة، وتسلسل عنهم
حديثها ورافع اسانيدها الى خاتم النبوة والرسالة، الشهاب
الاوحد العلامة الجهبذ، مولانا القاضي احمد بن مولانا
المرحوم تاج الدين زاد الله في اجلاله، وامد شمس معارفه بشموس
افضاله آمين وبعد فقد وصلت الطرر التي ازرت بالدر النظيم
وبلغت في درجات البلاغة اعلاها فاعترف كل بليغ لها بالتسليم
وورد تاج المجاميع الادبية، الفايق على ساير الكتب الكلامية، الجامع

لمحاسن المنثور والمنظوم • الحاوي لعلوم الجواهر وجواهر العلوم • وصدركم
صحبة حاملها ما ورد من مكارم ذلك البحر الزاخر من احسانكم السابق الغامر •
على ما استمرّيتم وتداومتم الى غير ذلك والسلام ∴ صورة مكتوب كتبته
للشيخ احمد المذكور في سنة ١٠٧٢ من اخر شهر الحجة الحرام بعد ان كنت بالمدينة الشريفة في جماد اول واقمت بها الى ثامن عشرين شهر رجب
وانتقلت والتي بها رحمها الله وهنيالها الامر مشروح لمعاوية
وصورته ∴ الحمد لله ∴ الواجب الوجود • الذي لم يتخذ صاحبة ولا مولود
والصلاة والسلام على الآمر بحفظ العهود • وبقاء الود من الوالد الى المولود
ثم اهدي اتم السلام • واجمل التحية والاكرام • وشوق كامن في الفؤاد
وسؤال عن حالكم مع كل من يرد من هاتيك البلاد • وبعد بعد ادعية
تسع في افلاك القبول نطاقها • ان امثلة المولى قد تاخر عن المملوك
اوراقها • ومنع عنه اطلاقها • وكان يجد بها مسرة يمتد رواقها • وشوقه
تشرق بها مشارق الارض القلوب وافاقها • ولذة لو اجريت سطوره ∴
طروسها • حصل لها فعل المدام ولونها ومذاقها • فما عرفت السبب لذلك
وما اوجب تاخير كتبكم البشارة عما هنالك • فانشد جنابكم قول القائل
عز المداد بارضكم ان يشترى • ام عزت الاوراق والاقلام •
ام عز كاتبكم فيقبل عن ركم • ام غيّركم بعد نا الايام •
مع انكم سمعتم بما حصل لنا حين وصولنا من عندكم من الامراض والاكسال
لنا ولاولادنا والعيال • فلم يخص منكم بمكتوب فيه السؤال عن الحال •
فالظاهر ان حالكم معنا كحال من قال • من غاب عن العين غاب عن الخاطر
مع ان القلب بودكم عامر • ثم جاء الحج وجانا الشيخ الصالح عبد الله التكروري
ذو العقل الراجح وارسلتم لنا معه السلام باللسان • ولم تصحبوه لنا منكم
مكتوب بالبنان • واصحبتموه كتابا للشيخ فلان فعجبت من ذلك غاية
العجب • فاستنبت عند ذلك على الحظ لا عليك عتب • فالمامول دوام المواصلة
بالمكاتبة والمراسلة • وقد طلب الشيخ عبد الله المذكور ان يكون كتابكم
صحبته

مراسلة من القاضي الملا الى الموفق المدني
وفيه معاتبة بتاخير مراسلة

حالكم

صحبته • فقلنا له ان الرجل ما خلص من مقابلته • وهذا الكلام منا ما كان
الاتراخ عن رسلته • لتنزه النفس في تلك الرياض • ونقتطف من ثمار
تلك الحياض • ومجموعكم البديع • باق عند مخلصكم الخالص في الود
لجنابكم الرفيع • تنزه النفس في فوائده • وما اودعه المولى فيه من فوائد
لاني ما امكنني النظر فيه لموجب المرض المذكور لانه حل بي من ثامن عشر
شعبان • ولم اصم يوما من رمضان • وانا في طرفه الى الآن • والامر لله
العظيم الشان • ولكن الله قد منّ على عبده بلطفه الخفي • وحصلت
العافية التي هي كما قيل تحي من حرم ابره كما هو على علم الخل الوفي • واما
الاولاد والعبيد • فهم في هذه الايام في غاية التعب الشديد • بل والعيالهم
جميع الناس في هذه الايام نزل بهم المرض • ولكن الامر لله الواحد
المجيب • الفعال لما يريد • نساله سبحانه حسن الخاتمة • والموت على الاسلام
بجاه النبي عليه الصلاة والسلام • فلا تنسونا من هذا الدعا • عند سيد
الشفعا • كما هو لكم مبذول • وعلى الله القبول • والمامول ابلاغ سلامنا
لنجلكم السعيد • واخيكم القريب • وجميع الخدم والعيال • خصوصا محبنا الخال
دام في حفظ الكبير المتعال • وقد طال هذا الهذيان • بما اشبه البنات •
وبسالتي من المولى اسبال ذيل الستر عليه • انالنا الله واياه ما نرجوه من
لديه • وطول عمركم والسلام • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الى يوم القيام والسلام •
صورة مكتوب كتبته الى مولانا وصديقنا السيد الجليل العريق الاصيل
السيد عبد الرحمن ابن السيد زين العابدين السمهودي خادم ترب النبي
صلى الله عليه وسلم في سنة ١٠٧٣ وهو بعد الحمد لله بشرى لك ايها
المكتوب بمصافحتك لتلك الايدي الندية • وطوبى لك اذا فزت بها تنك
الطلعة البهية • وهنيا لك اذا فض ختامك في تلك المعاهد والمحال •
وقرت عينك اذا انجلت برمالها تلك الربوع والاطلال • ووددت لو اني
درجت في خلال سطورك • وانطويت في طي منشورك • اوان سواد
ناظري مدادا كلامك • لافوز بمشاهدة فاض ختامك • مولانا وسيدنا

مراسلة من [illegible] عبد الرحمن السمهودي [illegible]

المشرقة شموس فضله من مطالع السعود الساطعة بنور مجده من
آفاق الوجود واسطة عقد الاكابر والرؤسا المعظمين انسان عين
العين اليمين المتحلية بجواهر علومه اجيلا الفضايل المشتمل على احمد
الصفات ومحمود الشمايل اوحد الخطبا الفخام امجد الايمة اولي الاحترام
ذي الشمايل الحسان والفضايل الذي لا يختلف فيها اثنان الغني عن
الاطناب في وصفه من استرق احرار القلوب بحسن صفاته وعظم لطفه
مولانا وسيدنا الاحوى الاعزى القاضي احمد بن المرحوم مولانا القاضي
تاج الدين المالكي لا برح في اوج المعالي يرتقي ولنفيس لآلي الفضايل
يقتني لمن ينهي المخلص بعد اهدا آية تحف التحايا التي لم تزل
بانواع الشائق محفوفة وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف الدعا تزف
وعرضه اشواقا لا يدركها الوصف ولا يعبر عنها بالاسم والفعل
والحرف شعر اذا وصف الناس اشواقهم فشوقي لن اكلف
لا بوصف شعر اخر شكى الم الشوق كل خل وروع بالنوى
حتى وهيت واما مثل ما ضمت ضلوعي فاني ما سمعت ولا رايته
طوى الله شقة البين ويسر الاجتماع بكم سريعا في احد الحرمين
ثم ان سال عن حال المخلص ومن لاذ به فهو وهم ولله الحمد في نعمة
لا تكدرها النوايب ولا يغيرها بمشية الله الشوايب عيشتهم
راضية واسباب مسرتهم غير متناهية لاسيما واخبار صحتكم وسلا
متكم عليهم متوالية وقبول زيارتكم ان شا الله ظاهرة بادية وعين
عناية الله تعالى لكم في كل حال راعية

شعر

اسايل عن اخباركم فيسرني ... سماعي لما اختار منها واطلب
اذا انتم في نعمة وسلامة ... فانا الا فيهما انقلب

هذا وقد حصل للمملوك تعب شديد حيث لم يجتمع بكم عند توجهكم لكن
تسلى النفس بعودكم الى محلكم وانتم بغاية الصحة والسلامة بجاه
المظلل بالغمامة وكلما مررت بالديار المشيدة البنيات بالعمار

اقول

مراسلة من السيد الي القاضي المذكور

اقول كيف يلذ العيش في بلدة ... سكان قلبي غير سكانها
لو انها الجنة قد ازلفت ... لم ارضها الا بسكانها

الى غير ذلك والسلام وكتب الى السيد المذكور حيث زرت
الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة ١٠٧٦ بما صورته

يقبل الارض ويشرح ما ... لاقى من الوجد والاشواق والحرق
ويشتكي بعض ما لاقى واعجبها ... رآه ان يحمل النيران في الورق

محب جرعه الدهر مرارة النوى واضرم في احشايه حرارة الجوى
فهو يشتكي النوى طورا فيتمادى في لومها وتتغالى ويرجع باللوم
على نفسه فورا وينشد اري آثارهم فاذوب شوقا واسكب
في مواطنهم دموعي واسال من تفرقهم رماني يمن علي منهم
بالرجوع فالمملوك قد حاربه جفنه الرقاد فليس بينهما صلح
ودجى عليه ليل الفراق فليس يتبلج له صبح

شعر

وطال علي الليل حتى كانه ... من الطول موصول به الصبح (اجمع)

لا زال يسامر النجوم والقمر ويساور الهموم والفكر ويتلاعب به لواعج
الاشواق تلاعب الصوالج بالاكر وينشد اذا هجع النوام وطلب المسعد على السهر شعر

حدثوني عن النهار حديثا ... وصفوه فقد نسيت النهارا
ايها النايمون حولي اعينوني ... على الليل حسبة وائتجارا

(نخ: ومنحه وافتخارا)

كيف لا ينسى النهار وينكر سائر الاغيار من لا يرتسم في مرآة تصور (ره)
الا تصور تلك الذات ولا يجول في فكره الا تذكر سابق تلك الايام
المستلذات ولا يغيره وذه تقادم العهد ولا يسوغ ان يبيع
ما السلو ولو اداه تعطشه الى اللحد ولولا تعلل النفس بعل وعسى
ورجوى القادر على جمع الشتيتين لقضيت اسا يا مولانا القد
اجرى المملوك جواد قلمه من مجرى العنان وشرح من نموذج حاله
ما هو عند سيدنا ومولانا كالعيان واشتاه بث اشواقه الواجب
من تصدير السلام ونقد بيانه الذي لا تستوفيه الارقام

(نخ: شوقه صح)

٢ من تصدير بيان

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام • ولئن شغل المملوك عما هو الاحرى
فقد اقام له البيت المشهور عذرا • وشغلت عن رد السلام
فكان شغلي عنك بك • فهل يحمل عبوديته هذه من النجيات
ما يتضوع قبل نشرها نشره • ومن الاثنية ما يضاهي الافق
زهره ويباهي الرياض زهره • الى ذلك المقام الذي يسحب على فرق
الفراقد ذيل علوه • واورد نهر المجرة خيل مجده وسموه • وسلم
له اهل الحل والعقد • واذعنت لبلاغته جهابذة النقد • والقت
اليه الفصاحة مقاليدها • وكتبت ملوك البراعة باسمه على
تقاليدها • واقر بفضله حتى الحسود واجمع على سودده السيد
والمسود • شعر • وارى الناس مجمعين على فضلك • ما بين سيد
ومسود • الخطيب المصقع • الامام الجامع الالمع • المفتي ببلد الله
الحرام وكل على فضله اجمع • سلالة العلماء الذين اقنعوا واصهوة
الجلالة والمجد • وخلاصة العظماء الذين تركوا الغير في الغور
وافترعوا من المكانة المكان النجد • من لا نسميه اجلالاً وتكرمة •
ووصفه المعلي عن ذاك يغنينا • ادام الله اجلاله • وبلغه
في الدارين آماله • ولا زالت المسرات له ملازمه • والانام لديه
خادمه • والتوفيق حدنه ورفيقه • والتحقيق يحمل به رهطه
وفريقه • بجاه محمد وآله امين • هذا فنسبب سطورها
وتحبير صنوفها • روم تجديد العهد بتلك الذات الشريفه •
والصفات الغر المنيفه • والتعطش الى مشاهدة تلك الطلعة
السنيه • والتشوق الى مفاكهتها ولو بالسن الاقلام المبريه •
فلقد طالت الغيبة الصوريه • وتطاولت النفس الى العيان
بتلك المشاهدة المعنويه •
شعر
بعدتم وانتم اقرب الناس من الحشا • وغبتم وانتم في الفواد حضور •
فالله تعالى يطوي هذه الشقة • ويقصر ايام الفرقة • شعر •

فانكان

فانكان ايام الوصال رواجعا • فيا ليلة الهجر ان ما شئت فافعلي •
ثم ان سال مولانا عن المملوك وجميع من لاذ به من قريب وصديق •
وحنين ورفيق • بخير وعافيه • وعيشة راضيه • جعل الله مولانا كذلك
بل وفوق ذلك • الى غير ذلك • والسلام • صورة مكتوب كتبته
الى مولانا حسين باشا محافظ ديار البصرة في سنة ١٠٦٩ لامر مشروح
فيه اللهم يا عالي الصفات والاسما • ويا من رفع من شاء من
عباده الى المقام الاسنى • فنطق بمدحه كل ناثر وناظم • وشهد
بفضله عظماء الاعاظم • وقام الدليل على ان المعني بهذه الصفات
والمبني له مباني هذه السمات • فخر الباشوات العظام وواسطة
عقدهم الحسن الانتظام • اعظم من دبر الاقطار وساس • وبنى قواعد
الدولة على احكم اساس • وافخم من ورث الفخر والجلالة • واتصف
بالكرم والبساله • حضرة مولانا حسين باشا محافظ ديار البصره
ادام الله عزه وفخره بمحمد وآله آمين • وبعد فالباعث على تحرير
منشور الوداد • وتحبير صحيفة الاتحاد • اخباركم بامن الداعين
لجنابكم في تلك الاماكن الشريفه • والمحلات المنيفه • وقد وصل
الينا انعامكم في هذا العام • الشامل للخاص والعام • صحبة الشيخ
الفاضل جميع اشتات الفضايل • الوارث لمنصب الفخر والرياسه •
الآخذه نفسه النفيسة اعلا مراتب النفاسه • فلان • فشكر الله
فضلكم • ولا زال كل خير يجري على يديكم • هذا ونحن نسأل الله تعالى
ان يجعل كوكب المجد الذي افل عند تشعشع انواره • وهلال سمائه الذي
بادره الغروب قبل ابداره • فرطاً لمولانا ورجحاناً في ميزانه • وزوده
اجر مثله بساحته من احزانه • مع تعلقه في رياض البقا • وملابس
العز والارتقا • ومولانا اولى من لبس من ملابس الصبر ما زانه • وعلم
الله اذا سلم الاصل انبتت اغصانه •
شعر
وما فقد الفروع عظيم رزء • اذا سلمت على الدهر الاصول •

مكاتبة من مولانا القاضي لحضرة حسن باشا حاكم
ديار البصرة وتضمنها اهوره
بعد والسلام

فالله تعالى يبقي مولانا تقلب الدهر وعدوانه ويبلغه في نفسه ومن
بقي من ذريته اما نيه وامانه آمين الى غير ذلك والسلام

رسالة الى مدينة الجزاير لامر من كور فيها

صورة مكتوب كتبته الى مدينة الجزاير لامر من كور فيه
على لساني ولسان اخي رحم الله تعالى في سنة ١٠٧٤ وصورته

من العبدين الفقيرين المجاورين بالمسجد الحرام اللاذين
بالملتزم والحطيم والطواف والمقام الداعيين على من ظلهما
آن الليل واطراف النهار وعلى توالي الايام عبد الوهاب
واحمد ابني تاج الدين المالكي الانصاري عفى عنهما الملك الباري
الى الفقيهين الكريمين العظمين المفخمين المنتصبين
للافتا والقضا والاحكام على ممر الشهور والاعوام بمدينة
الجزاير المحمية واقطارها المرعية هما سيدي محمد وسيدي علي
ابني عبد الرحمن اجلهما الله تعالى واعزهما وامدهما بفضله
وعمرهما سلام عليكما ورحمة الله وبركاته وصلاته وهباته
وعلى من حضر مقامكما من الاجلا الكرام والعظما الفخام المنهي
اليهم بعد فرض السلام عليهم انه قد وصل الينا الزمام
الوارد من جهتهم مع الجماعة الواردين اليهم ووصلت الصدقة
التي صحبتهم ووزعت على اهاليها على على ما رقم في الزمام
واعطي كل ذي حق حقه مدبدهم الى يدهم وتضاعف الدعا
لفاعل الخير والساعي فيه حسبما عاينوه ولشاهدوه وهذا
ولاثر علينا في الاختصار في هذا المنشور وما انشا البنات
في السطور الى غير ذلك والسلام صورة مكتوب كتبته

مكتوب لمولانا الامام اسماعيل باليمن

للامام اسماعيل باليمن على لسان بعض الاخوان في سنة ١٠٧٢
بتقبيل الارض التي هي سما الفضايل والسوح الذي كل عظيم لديه
متضايل الى حضرة مالك ازمة البراعة ومالك المذ البراعة
وامام ارباب الصياغة والصناعة وناشر لوا العدالة ووارث

المجد

المجد والجلالة وحاوي الحكم والبسالة السالك في احكامه جادة
الشريعة المحمدية المؤيد من الله تعالى بالسعادة الابدية
الموجهة اليه الهمم لتشرفها بذلك الهمام المقتدي به وانما جعل
الامام مولانا وسيده اسماعيل الامام عليه السلام وادام الله
امامته واطال عمره وسلامته بجاه محمد آمين وينهي
الملوك القايم بوظيفة العالم في احسن السلوك ان الباعث على سعي
الاقلام على روسها في مدارج سطورها الاشارة الى وجوب القيام
في الخدم على الروس لا القدم واعلام جنابكم اننا من الملازمين الدعا
لذاتكم وانه قد وصل الينا احسانكم في هذا العام الشامل للخاص
والعام فنشكر الله فضلكم ولا زال كل خير يجري على يديكم الى غير ذلك

رسالة من مولانا الشريف زيد لبعض السلاطين

والسلام

صورة مكتوب كتبته على لسان مولانا الشريف زيد بن محمد الحسني
الى بعض السلاطين في السنة المذكورة وهو هذا

ان اولى ما افتتح به كل امر ذي بال حمد الله الكبير المتعال وشكره
سبحانه على ما من به من عظيم النوال والصلوة والسلام على
خاتم انبيايه الذي انقذنا به من الضلال وعلى آله وصحبه خير صحب
وآل ثم نهدي جزيل السلام وجميل التحية والاكرام على حضرة
السلطان الاعظم والملك الاعدل الافخم فخر السلاطين العظام
الى اخر ما تقدم في مكتوب حسين باشا والحقي على الآخر من هذه
الانشاآت المناسبات والسلام صورة مكتوب كتبته على

رسالة من الشيخ حسن الدهان للشريف سعد ذكر فيها

لسان الشيخ حسن الدهان الى استنبول سعيد على لسان مولانا
الشريف سعد بن زيد رحم الله الاصل وابقى الفرع في سنة ١٠٧٨
ان اشرف ما نطقت به الاقلام والطف ما سحت عند الارقام
ازكى سلام يحاكي النسمات السحرية واذكى ثنا يباهي النفحات
العنبرية على حضرة السيد الجليل الغطريف الاصيل صدر العلما
الاعلام وفخر العظما الفخام حايز الفضايل الشتا وكافل مهمات

Copyright © King Saud University

التدريس والافتا المفرد الذي جمع بين العلم والتقوي وعمر الله درس
من مدارس العلم واقوي واجتني من اعظم الثمار الذي هو الخلف
الحسن وجري في جميع اموره علي اجمل سنن العلامة المفيد الفهامة
الغريب السيد الجليل احمد بن سعيد لازال راقيا الي اعلا مراتب الاجلال
وصاعدا الي معارج الاقبال آمين وبعد فالباعث علي تسطيره
والداعي الي تحبيره امران احدهما اعلامكم بالمحبة الموروثة ومبرمات
عهودها التي لم تزل غير منكوثة والشاهد بذلك عندكم ادام الله
عزكم ومجدكم ثانيهما هو ان الشيخ العلامة العمدة المفيد الفهامة
خاتمة الحفاظ والمتفننين اعلم علما الدين مولانا الشيخ محمد بن علا الدين
البابلي الشافعي قد انتقل الي رحمة الله تعالي الشاملة الغافرة وها
هي عندكم ان المدرسة التي جعلتموها له قد صارت الآن شاغرة فطلب
منا السكني فيها الشيخ الاوحد ذو الفضايل التي لا تجحد الشيخ حسن
الدهان لاجل عبادة الملك الديان لكونه صار شيخا كبيرا مفتقرا
الي قرب المسجد الحرام والقيام بحقوق الجوار علي الاقدام فالمامول
من مكارم اخلاقكم وطهارة اعراقكم ان تبقوا الشيخ حسن عليها القيناه
عوضا عمن درج الي رحمة الله ولكم في ذلك مزيد الثواب ولتغتنموا
دعا الشيخ المذكور خلف الصلوات والجمع والجماعات لانه غير خاف
علي شريف علمكم ان الدعا في ظهر الغيب مستجاب لانه من المحسوبين
علينا وكل جميل تسدونه اليه مرجعه في الحقيقة الينا لا زالت تتوالي
المحبين الفعل الحسن خصوصا لمن طابق اسماه مسماه في كل
زمن هذا ما نعرفكم به والسلام ∴ صورة مكتوب كتبته
في سنة ١٠٧٢ بامر مولانا وشيخنا امام الوقت الغني بشهرته عن النعت
شيخنا عيسي بن محمد الجعفري المالكي رحمه الله علي لسان مولانا الشريف
زيد بن محسن رحمه الله الي سلطان الهند لامر ...

اسالهم تشريفكم الي الملكة الهندو... وصير ... ذكرتها

اللهم يا ذا الجلال الاكبر الذي لا يدرك حده ويا مالك الدنيا

والآخرة

زنكهـ جم

والآخرة الذي عم احسانه وتعالي جده ويا من اعز سلطانه في ملكه
وملكوته ودل ساطع برهانه علي عظمة ملكه وثبوته نسالك بقلب
سليم ونتوسل اليك بمن اصطفيته لاقامتك احكامك عليه الصلاة
والتسليم ان تديم حراسة الخلافة العظمي وسياسة الملك الاسمي
ببقاء من اطلعته في سمايها شمسا وانرت به الصبح اذا تنفس والليل
اذا امسي وخصصته بالعظمة التي اضحت اشهر من نار علي علم والصيت
الذي اسمع من به صمم والذكر الذي سار سير المثل في العرب والعجم
والهيبة التي تركت الآساد واجمة في الاجم والهمة التي لا تتعذر عليها
مرام تحاوله والمكارم التي علت عن ان يكون في الكرم من يطاوله
والساحة التي هي لجباه العظما مساجد والراحة المقبلة بشفاه الاما جد
وارث الملك عن ابايه واسلافه وجامع ما تفرق في العالم من حميد اوصا فه
الاعظم دارا شكوه ادام الله ملكه ما طلع نجم وافل واجري لجي بحار
السعادة فلكه وقد فعل وبعد فالباعث علي مكتوب الوداد
وتعطير كافور الطرس بمسك المداد انه لما كانت مودتنا لكم موروثة
ومبرمات عهودها القديمة غير منكوثة وكان القلم ترجمان الضما ير
عند تعذر المشافهة والطرس سفير الخواطر عند عدم تيسر المواجهة
استخدمناه في شرح ما امكن صدر الطرس ان يتحمله من اكيد المودة
الحادثة والمتاصلة ثم المنهي الي علي ذلك الجناب ان من البواعث
علي تسطير هذا الكتاب ان حامله الشيخ الاوحد جامع الكمالات
التي لا تجحد اللايح عليه امارات الصلاح المتصف بصفات اهل
الفلاح المجاور بالحرمين الشريفين والقايم بحقوقهما المرعيين
من رفعت طراز عقيدته المذهب ودلت شواهدها الصادقة
علي كونه حنفي المذهب الشيخ فلان فانه من الملازمين علي الطاعة
وحضور الجمع والجماعة والصلوات الخمس علي الدوام خلف الايمة
بالمسجد النبوي والمسجد الحرام وما حفيكم في البلدتين من سنة

ماضي

Copyright King Saud University

اللأوى وعدم ازالتها الا بالشكوى وقد ضاقت عليه المعيشة
بها ولم يجد ما يقوم باوده فيها فطلب منا هذا المكتوب الى
مقامكم الشامخ بالنظر اليه وتسوحكم الذي قدم المجد راسخ والتوصية
عليه فالمأمول ان يكون ممن تشمله عين عنايتكم التي هي اكسير
كيميا السعاده ويفوز بالحسنى وزياده فالقصد من فضلكم
ان تعينوه الى ما يقوم باوده مما الاحتياج معه الى الكلفة
في عمله فانه حقيق بكل خير وصله وفي مكارم اخلاقكم
ما يغني عن المزيد في البر والصله لا زال فضل مولانا عينا
يشرب بها المقربون ويورده الاتقيا الصالحون ما عبد عابد
لله الواحد والسلام الذي نفحاته تعمكم ورحمة الله وبركاته والدعا

صورة مكتوب كتبته بامر شيخنا المذكور في سنة ١٠٧٣ على لسان
مولانا الشريف المرحوم الى من ذكر فيه لامر مشروح في مطاويه

مراسلة من مولانا الشريف
للوزير فاضل خان سوقها
لتوصيته على رجلين

بعد اهداء سلام يملأ اطباق الافاق واداء ثناء تحدو به الركبان
وتتناقله الرفاق وينعقد عليه الاجماع والاتفاق ويعطر الوجود
اذا هب نسيمه الخفاق الى حضرة الجناب الرفيع والمقام المنيع
اعظم من استند على مسند الوزاره واجل من يقع عليه عند السؤال
عمن هو كفؤها الاشاره جامع معالي الرياسة الآخذة نفسه
العلية اوفر نصيب من النفاسة فخر الوزرا الراسخ المكانة الشامخ
المكان النواب العلي الالقاب حضرة الوزير الاعظم
فاضل خان لا زالت كواكب اقباله في اعلا بروج السعود ولا
برحت مراتب اجلاله في صعود آمين وبعد فالباعث على تسطير
هذا الكتاب وتصدير هذا الخطاب فرض السلام عليكم وكثرة
الشوق اليكم وثانيا ان حامليها الرجلين الصالحين المجاورين
بالحرم الشريف والملازمين للصلوات الخمس في المسجد المنيف
هما الحاج مبارك بن حمزة واخوه الحاج احمد قصد التوجه الى حضرتكم

العلية

صورة قصة لمولانا الشريف
زيد ابن محسن رحمه الله
[illegible]

العالية المقدار لموجب ضيق المعيشة بهذه الديار فالمأمول
من فضلكم وفضل مولانا السلطان ظل الله على جميع الانام وخلد
ملكه على توالي الايام ان تعينوا لهما ارضا ببلدهما سالمة من النول
والعشور خالصة من الشوائب والكدور ليتقيا بها الاود
ويتفرغا للعبادة للواحد الاحد ويكونا من جملة الداعين لجنابكم
العظيم الذي من ام له نال ما ابتغيه وزيادة في التكريم فالقصد
ان تبلغوهما ما قصداه ولا تخيبوهما فيما املاه وفي نظركم السديد
ما يغني عن المزيد لا زلتم مقصدا لكل قاصد ومعهدا للصادر
والوارد وطول عمركم والدوام

مكتوب

صورة قصة كتبتها بامر شيخنا
الشيخ المتقدم ذكره رحمه الله الى مولانا الشريف زيد سلمه الله
لامر مشروح فيه يقبل الارض بين يدي مولانا وسيدنا المقام
الشريف والهمام الغطريف شهم الشرائع الصيد وليث الكتائب
الصناديد اعظم ملك تصدر في ايوان الخلافة واجل خليفة
تبختر في حلل الشرافه واكرم سلطان تشرفت به التخوت والمنابر
وورث الملك كابرا عن كابر بدر الانجم العلويه طراز العصابة
الهاشمية سلطان الحرمين الشريفين حامي حمى المحلين المنيفين
ناشر لوا العدل والامن والمنن سيدنا السيد الشريف زيد بن
محسن بن الحسين بن الحسن خلد الله ملكه على توالي الزمن بجاه
نبيه المؤتمن آمين ينهي المملوك رافع هذه العبودية الى ابوابكم
العلية ان والدي انتقل بالوفاة الى رحمة الله ولمولانا طول البقا
وعلو الارتقا وانه لن اوكن الا ان لنتم تقلدون الاعناق الخ وخلد
دولتكم الزاهرة واقام اعلام صولتكم القاهرة والسلام

مراسلة لبعض
الاخوان

صورة مكتوب كتبته لبعض الاخوان سنة ١٠٧٤
نبتهل الى الله تعالى بالادعية المباركة المقرونة ان شا الله بتامين
الملائكة الصادرة من صميم الفؤاد المشحونة بالمحبة والوداد في صحائف

Copyright King Saud University

الجناب الاوحد المخدوم المعظم الامجد حاوي الفضائل العديده والشيم الحميده والهمم العليه والمساعي السنيه الغني بكمال ذاته عن ذكر بعض صفاته سيدي فلان سنجق دار لا زالت تجري بمراده الاقدار بجاه محمد وآله الاطهار واصحابه الاخيار وبعد اهداء السلام الرايق والثنا الفايق والشوق المترايد المتناسق انه باق على العهد السابق الذي لم يتغير بحدوث شيء لاحق وانه بخير وعافيه ونعمة من المولى ضافيه دمتم كذلك انتم ومن تحبون هنالك الى غير ذلك والسلام

وعولت علي اعز الاصدقا والاحباب مولانا السيد عبد الرحمن السمهودي ان اكتب له كتابا الى الجناب الاوحد محمود چلبي بن مصطفي الكاتب حين عزم الچلبي المذكور الى الطايف وتزوج به فقلت ممتثلا امتثالا

من كان بالوادي الذي هو غير ذي زرع وعز عليه ما يهديه
فليهدين من المفاكهة التي تعلو فواكهها لكل نبيه

بعد اهدا سلام يرد عصر الشباب بعد الذهاب ويرجع صفو العيش بعد مفارقة الاحباب واسنا ثنا يثمر سلسبيله غرس الوداد ويشم من شذا نسماته طيب روايح المحبة والاتحاد وابدا شوق كامن في الضمير الى ذلك المقام العالي على الانس الشاب النجيب اللوذعي الاديب الالمعي الاريب من لج في لجج المجد وتعلق بالمحاسن وهو غطوف الهمة غرة جبهة الاذكيا والفضلا وشامة وجنة الحذاق والنبلا مالك ازمة الدفاتر ووارث رياستها كابرا عن كابر ذي الشيم التي طبعت على الجبر عند المقابله واشتملت على شريف الاخلاق وحسن المعامله سيدنا ابو الثنا محمود لا زال في ظل عيش محمود بمحمد وآله امين وينهي المخلص والودود المتخصص الى تلك الذات الجامعة لاحسن الصفات تحف التحايا التي لم تزل بانواع الثنا تحف وطرف المزايا التي لم تبرح باصناف

الدعاء

الدعاء تزف وعرضه اشواقا لا يدركها الوصف ولا يعبر عنها بالاسم والفعل والحرف واعتماده على ذلك اتحاد الارواح وان تباعدت منا الاشباح

شعر

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

او كما قال الاخر

انا وان كانت الاجساد متباعدة فان للود بين القلوب قريب

هذا ونهني المولى بل نهني انفسنا لا زال مهنا ببلوغ الآمال ممتعا بالسعادة والاقبال موفرا في النفس والاهل والمال بالعرس الذي شمل السعد اوله وآخره وعمر السرور باطنه وظاهره واضحت فيه كواكب الفرح متالقة الانوار ورياض المنح مشرقة الازهار فلله دره من طالع ما اميزه واسعده ووقت شريف ما اطيبه وارغده لقد فاق في الحسن اعياد الدهور واجتمعت لديه اسباب الفرح والسرور جليت فيه حليلة المجد والبها على بعل الشرف والنهى واتصلت فيه عقيلة السعادة والنعم لسليل المفاخر والكرم

شعر

وزفت زليخا الحسن فيه ليوسف الجمال ففاقا النيرين بهاء
ووافاهما الاقبال فهو لديهما يوديهما صباحا خدمة ومساء

ولما طرق المخلص هذه البشرى المسعوده والحركة المحموده التي هي من حسنات الدهر معدوده داخله الطرب والارتياح واستغرقه الفرح والانشراح وكاد ان يطير فرحا ويطيش تيها ومرحا اذ كان لهذا العرس الميمون حريا بتحصيل المسرات حقيقا بنيل الخيرات والبركات

فهنيه مولاي في الف نعمة وحليته في غبطة وسرور
وبلغت ما املته ورجوته على طول ازمان ومر دهور

والله المسؤول ان يجعل التوفيق لعرسه موصولا والاقبال لديه دليلا ويرزقه من الحليلة الجليلة ابنا يحلون صدور المجالس والمحاضر ويفتخر بهم المجالس والمنابر والدفاتر هذا والسلام

الاتم والرضوان الوافر الاعم على ذي الاخلاق الرضية والشيم المرضية
الذكي الذي بزغ في احسن المطالع والنير الذي تسجد له الاقمار وهي
طوالع سيدي الاخ الاعز سليم جلبي اعزه الله بعز طاعته واحله
محل كرامته بجاه النبي وصحابته آمين وكانت هذه الحروف
بين السطور وبحرها اخبر اني قد جواهر الدراري في قلايد النحور
العبد الفقير احمد بن تاج الدين المالكي يهدي لذلك الجناب اضعاف
ما اشتمل عليه الكتاب من الشوق والسلام والتهنية بذلك العرس
لعالي المقام وكان الواجب على هذا العبد ان يخص على الجناب بارسال كتاب
لكن لما ان كنا ونحن ومولانا السيد بالمعنيين حائز حلة الشرفين من كثير
احلالا حفظه الله تعالى من المحبة والاتحاد بمنزلة الارواح للاجساد
اكتفينا بكتابه عنا لنكلف للمولى بخطابه قرب الله منا البعيد واقر الاعين
برؤيا وجهكم السعيد والسلام العنبري نفحاته يعمكم ورحمة الله وبركاته
والسلام هذا ما انتهى اليه من الرسايل التي جمعها مولانا المرحوم الشيخ
العالم العلامة البحر الفهامة مولانا الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ تاج الدين
المالكي الانصاري رحم الله الجميع رحمة الابرار واسكنهم فسيح الجنان
آمين وذلك بخط الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير عبد الباقي
ابن المرحوم الشيخ احمد العبقري المكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات ورد الله كل
غريب الى وطنه بحرمة محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
وذلك ببندر سورت من اعمال الهند المبارك يوم الثلاثا بعد
صلاة الظهر لعله سادس شهر جمادى الثاني سنة الف ومايه
واربعة وثلاثون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

يا الله يا ناظرا فيما كتبت وقد ... اضحى يكرر في صفحاته النظرا
ناشدتك الله ان عاينت لي غلطا ... استر عليه فخير الناس من سترا

تمت

ولابيه

والبه قصيدة لمولانا الشيخ احمد بن تاج الدين وهي هذه

قال الغريب الذي قد فاق الاوطان ... ناء عن الاهل والخلات والاحباب
ومن هم صبوتي فقد طلق النوم جفنه لا يرى نعسان ... والقلب امسى حزينا حايرا في اكتياب
من شدة الغربتي في الهند اضحى غريبا فاقد الاخوات ... وجسمه مدنف من حب ذات النقاب
والقلب في مكتي لا يلتقي همه يشتكي الى اخدان ... شاعنهم سلوة يكفي عن الاتراب
الا انت عبرتي يا برق صنعا الى نحو الحجاز المكان ... هل عودة قل لهم عني وهات الجواب
ترى عدت حلتي واشرح لهم بعض ما لاقيته من ولهان ... متيم القلب دمعه لم يزل في انسكاب
جار على الوجنتي ما ضر لو زار منكم في الدجا احيان ... طيف الى نحونا اطفى به ما التهاب
فنحل في المهجتي سقيا لها من ليال طالما ارهاب
كنا بها نرتشف من لثم ذاك الرضاب ... اشهى من الخمرتي
في ربعها نجتني ورد الخدود المصان ... ذاك الذي قد سعى فقدها بآ الشباب
ونهدها فتنتي غصن من البان صاعد ربنا الرحمان ... في شكله والمحاسن فتن من جناب
كلا كما فتنتي من سكنها المنحني والشعب من نعمان ... فيه التصابي وعني والهنا والعذاب
والشعب والصحبتي بالبيت والملتزم والحجر والاركان ... ما خنت في ودكم لما نخط الركاب
وندخل المرستي ارجوا الهي من العود لي احسان ... ونلتقي بالمهني بهم من الاعراب
والاهل والاخوتي يارب ما لكي يا خالق الانسان ... للمالكي قصده عجل له والذهاب
والعود للبلدتي

خ من بعض ذا الاغتراب

يوم الحساب

ومن تلا فضلي

واغفر له هاجني والاهل والخلان ∴ ابضا الذ رثني في العرض يوم الحساب ∴
ومن سكن جيرتي ∴ صلى الهي على طه مدى الازمان ∴
والآل والصحب من حافضلهم في الكتاب ∴ نصا وبالسنن ∴
تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين تمت

لسيدي الشيخ محي الدين قدس الله روحه وعظم فتوحه

انظر الى العرش على مائه ∴ سفينة تجري باسمائه
واعجب له من مركب دائر ∴ قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل ∴ في حندس الغيب وظلمائه
وموجه احوال عشاقه ∴ وريحه انفاس ابنائه
فلو تراه وبالورى سائرا ∴ من اول الخط الى يائه
ويرجع العود الى بدئه ∴ ولا نهاية لابتدائه
يكور الصبح على ليله ∴ وصبحه يفني بامسائه
فانظر الى الحكمة سيارة ∴ في اوسط الفلك وارجائه
ومن الى يرغب في شانه ∴ يقعد في الدنيا بسيسائه
حتى يرى في نفسه فلكه ∴ وصنعه الله بانشائه

وله امدنا الله بوافر امداده

يا صاحب البصر المحجوب ناظره ∴ غمض لتدرك من لا شي يدركه
واعلم بانك ان ارسلته عبثا ∴ فانه خلف ستر الكون يتركه
تمت

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق على اتمامه بالكريم
الحمد لله الكريم المنعم • المبدع المفضل المتكرم • من ابدع الاشيا وكرمهم
وعلم الانسان ما لم يعلم • وعلى النبي المصطفى محمد الهاشمي القرشي
الاكرم • صلوته وسلامه ما لاح في الجو البدر على الفصيح والعجم •
ثم على عترته واله وصحبته هم في الهدي كالنجم • اما بعد فيقول
الفقير الحقير شرف الدين اليزدي اصلح الله شانه اني لما طالعت دواوين
اشعار العرب • وتتبعت الفاظهم • ورايت محاسن الاشعار • وتفكرت
في لطايف الاثار • ورايت انها تدل على مكارم اخلاقهم • وتحكي عن
اطايب اعراقهم • فجمعت منها هذا النزر اليسير • وسميته تحفة
الفقير وهدية الحقير • واسال الله تعالى من انعامه توفيقها
باتمامه انه بالاجابة جدير وميسر كل عسير بمحمد واله امين

شعر

ولله جلال ليس فوق جلاله • الا جلال الله جل جلاله

شعر

ما ان مدحت محمدا بمقالتي • لكن مدحت مقالتي بمحمد

شعر

فلا زالت الارض معمورة • بعدلك يا خير عمارها

شعر

ايها المنكح الثريا سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان
وهي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا ما استقل يماني
وابن الثريا ممن افترش الثرى وهذا اول الابواب والكتاب
المرجع والماب الباب الاول في التوحيد والتسبيح والمناجات
والتضرع الى الله تعالى لامير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه

شعر

العجز عن درك الادراك ادراك • والبحث عن سر ذات الرب اشراك

وفي سواير

وفي سواير هات الورى همم • عن ذات النهى عجزن جن واملاك

وله كرم الله وجهه

كيفية المرء ليس المرء يدركها • فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي انشأ الاشيا مبتدعا • فكيف يدركه مستحدث النعم

لخسرو الدهلوي

تبت يا ذا الجلال والاكرام • من جميع الذنوب والاثام

لواحد

يا مالك الملوك لنا انت مقصد • يا ذا الجلال ملكك ملك مؤبد
تثني عليك كل مساء وغدوة • ندعوك فيها ونصلي ونسجد

لكمال الدين خواجو

سبحان من تقدس بالعز والكمال • سبحان من تفرد بالجود والجلال

لمنصور الحلاج

فظهرتم في كل موجود بدا • فالكائنات لحكم مرآة

لواحد

تحيرت في وصف الائه • وقصرت في شكر نعمائه

لسيد شرف الدين معروف

يقول لسان المرء حمدك دائما • ولكنه فوق الذي هو قائل

في المناجات لامير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلا • تباركت تعطي من تشا وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي • اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن جنيت وجلت خطيئتي • فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي اجرني من عذابك انني • اسير ذليل خائف لك اخضع

للامام زين العابدين رضي الله تعالى عنه

الا يا رجائي انت كاشف كربتي • شكوت اليك الظلم فارحم شكايتي
اتيتك باعمال قباح ردية • وما في الورى خلق جنى كجنايتي

يا ذا المجد والجود

Copyright © King Saud University

الباب الثاني في نعت سيد المرسلين صلعم

اتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فاين رجائي منك اين مخافتي

للّه در قائله

الهي لك الحمد الذي انت اهله ... على نعم ما كنت قط لها اهلا
اذا زدت تقصيري تزدني تفضلا ... كاني بالتقصير استوجب الفضلا

للشيخ ابو علي سينا

اعتصام الورى بمعفرتك ... عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ... ما عرفناك حق معرفتك

لآخر

اقسم بالبيت العتيق وبالصفا ... نبينا ومن احسانه يتقبل
بالكميمون علينا مبارك ... نبي امين صادق الوعد مرسل

لكمال خواجو

صل على محمد درة تاج الاصطفا ... صاحب جيش الاهتدا ناظم عقود الاتقيا

للاديب فخر الدين الفيام

الا يا صبا الاقبال بالله اسرعي ... وادي رسالات الفواد المفجع
وشقي جيوب الورد في كل مربع ... وحلي عقود النور في كل منجع

الباب الثالث في المواعظ والنصايح لامير المومنين كرم الله وجهه

نعيمك في الدنيا غرور وحسرة ... وعزك في الدنيا محال وباطل
الا انما الدنيا كمنزل راكب ... اناخ عشيا وفي الصبح راحل

الباب الرابع في الامثال والحكم وغيرها ٣ بيت كظم

فما لك شيء غير ما الله شاءه ... فان شئت طب نفسا وان شئت مت كما

غيره

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم
وكل اناء يترشح بما فيه

غيره

كم رتبة قد نلتها بجلادة ... وتركتها للخساسة شركاي

غيره

اذا جاء موسى والقى العصا ... فقد بطل السحر والساحر

غيره

غيره

وبين رقدة عين وانتباهتها ... يتقلب الدهر من حال الى حال

غيره

عداوة ذي القربى اشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

غيره

وهل يستوي عذب المياه وملحها ... وهل يتكافى الخصب في الارض والجدب

لاثير الدين الاخسيكتي

للمال ان جاوز المقدار مهلكة ... والعقل ان جاوز المرسوم عبدات
ان الاصابع خمسة وهي كاملة ... فان تزدن فذاك الفضل نقصان

غيره

اذا العود لم يثمر وان كان شعبة ... من المثمرات اعتده الناس في الحطب

غيره

لولا المشقة ساد الناس كلهم ... فالجود يفقر والاقدام قتال

غيره

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما ... عفت اثاره وجفت مشارعه
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا ... وتعشب شطاه تموت ضفادعه

غيره

كل امرئ راجع يوما لشيمته ... وان تخلق اخلاقا الى حين

غيره

وان حيوة المرء بعد عدوه ... وان كان يوما واحدا فكثير

غيره

ومن تعدى بطوره لم يكن ... الا الى الحتف تناهبه

غيره

اذا انت عاديت امرا بعد خلة ... فدع في غد للصلح موضع

مصراع اذا عظم المطلوب قل المساعد

Copyright © King Saud University

اذا لم يعنك الله فيما تريده … فليس لمخلوق اليه سبيلا

غيره

اذا لم يكن للمرء جد مساعد … فلا جده يغني ولا جده يجدي

يجد الفتى من غير جد يعينه … كسيف بلا حد وكف بلا زند

غيره

قل للذي طلب الولاية تشركه … شتان ما بين الهزار وخنفس

غيره

تبعنا الحكم والقضا ويفعل الله ما يشا … كل بتقديره رهين

فصوله الحكم والقضا

الباب الخامس في المكاتبات والاجوبة في السلام والكلام والدعا

سلام يفوح المسك من نفحاته … سلام يلوح الصبح من لمعاته

سلام اذا هبت نسائم لطفه … تروحت الارواح من نسماته

على من بروحي روحه متمازج … تمازج اوصاف الكمال بذاته

تحياه بشر ليس الا وتشرق … كان طلوع الشمس من وجناته

ودود ووصف الود فيه جبلة … خلوق وحسن الخلق بعض صفاته

غيره

اذا جئته فاقرا سلامي وقل له … رعاك الذي يرعى جميع الودايع

فحبك عندي لا يغيره البلى … وسرك عندي محصن غير ضايع

غيره

سلاما كازهار البهار من البها … سلاما كاقبال الربيع من الصفا

سلاما كانفاس الصباح وبرده … سلاما كتنفس الملاح اذى الاسى

سلاما كثغر البرق تبسم ضاحكا … سلاما كعين الغيث صاحبه البكا

سلاما كوجه الروض حسنا وبهجة … وقد نقصت منه الغوادي الحيا

الى بلد بين البلاد كرامة … كام القرى بين المداين والقرى

الى بلد فيه المعالي تظاهرت … على طالب العليا في الدين والدنا

الى بلد فيه لروحي مسكن … الى بلد فيه فؤادي قد ثوى

غيره

غيره

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم … بلطفك وارفق بالمحبوب عليهم

وقل لهم اني وان كنت غايبا … فقلبي وروحي حاضران لديهم

غيره

سلام كانفاس الصبا وتحية … الذ واشهى من وصال الحبايب

وانشية تهدي تباشير روحها … الى الانفس الولهى فنون الاطايب

من الحاضر المشتاق في اهبه حاضر … الى الغائب المخدوم اكرم غايب

غيره

سلام كرشف رضاب الغواني … ونيل الاماني بغير الوسايل

غيره

سلام لمحلي من ازل تحت ظله … وتحت ايادية الجسام وبره

سلام محب مخلص في ولايه … يعطر ارجا السماء بشكره

غيره

على المجلس الصدر الاجل تحية … من المخلص الداعي لميمون حضرته

سلام صديق لا يزال مواظبا … على دعوات الخير في وقت خلوته

يقول اذا امتد الظلام رواقه … الهي ادم في العز ايام دولته

غيره

معاشر اخواني سلام عليكم … لقد طارت الاشواق مني اليكم

اقول وقد طال التفرق بيننا … الا ليتني قد كنت بين يديكم

غيره

الا يا نسيم الصبح بلغ تحيتي … الى من لدا فيه فؤادي ومهجتي

وقل يا بديع الحسن مذ غبت انني … غريق حريق في دموعي ولوعتي

فليس لقلبي غير وجهك مقصد … لقاوك مقصودي ووصلك منيتي

غيره

سلام وفي سلام في سلام … على مخدوم اصناف الانام

غيره

عليك سلام الله يا من مكانه .. من القلب والدنيا اعز مكان

غيره

عليك سلام الله يا من خياله .. يكون مدى الايام نصب فؤادي

غيره

سلام كانفاس الصبا بعدما جرت .. على منبت الريحان والند والورد

على الحضرة العليا دام ظلالها .. من الشائق الصادي الى ذلك الورد

غيره

نسيم الريح ما هتا النوائي .. كانك لست تدري ما اعاني

فذ بيتك جلبابا والتثم تراها .. وصف في هجرها حالي وشاني

وخذ عنها جوابا لي وعجل .. لعلك ان تعود فلا تراني

الباب السادس في شدة الاشتياق ولوعة الافتراق

غيره

يا عيني جلي فراق حبي نوحي .. وابكي بدم نفيض منها روحي

قد كنت بقربهم اسلي روحي .. لما رحلوا قلت لروحي روحي

غيره

اذا بان طرفي عن لقائك خاليا .. فحق على الاجفان ان تقطر الدما

غيره

معالم انسي بعد ليلى دوارس .. وانجم عيشي بعد ليلى عوارب

وجسمي في ماء المدامع مغرق .. وقلبي في نار الاضالع ذائب

غيره

فلو شعلة من نار قلبي ترفعت .. الى العالم العلوي لاحترق السما

ولو كان في بحر المحيط اوارها .. لجف ولم يبق في قعره قطر

غيره

فليس لقلبي غير قربك راحة .. ولا لفؤادي غير قربك قوة

فصبري قليل والهموم كثيرة .. وانت بعيد والزمان يفوت

غيره

اذا غبت عن ارض وتممت غيرها .. فقد غاب عنها شمسها وهلالها

غيره

لئن غن عيني استرة وجهها .. فما حجبوا عن حب قلبي غائب

غيره

وليس عجيبا بعد فرقتكم .. وانما حيوتي بعدكم عجب

غيره

لو وجدنا الى الفراق سبيلا .. لاذقنا الفراق طعم الفراق

غيره

هجرانكم والممات عندي .. سيان بحرمة الوفاء

غيره

تركت الخادم المسكين فردا .. يقاسي ما يقاسي من هواكا

اترضى ان تكون كذاك حالي .. اترضى ان اموت ولا اراكا

غيره

لقلبي من فراقكم شجون .. وفي عيني بعدكم عيون

وكل مسرة ورفاغ عيش .. وعز دون لقاك دون

غيره

الله يعلم ان الروح قد تلفت .. شوقا اليك ولكني امنيها

فنظرة منك يا سولي ويا املي .. اشهى الي من الدنيا وما فيها

نفس المحب على الآلام صابرة .. لعل متعبها يوما يداويها

غيره

لا تعجبوا من صوتي بعد فرقتكم .. فربما طار طير وهو مذبوح

غيره

فلا تتوهموا اني نسيت .. عهودكم على بعد المزار

فنار الاشتياق كما عهدتم .. وما القلبين على الفرار

غاب صح

Copyright © King Saud University

غيره
مااحسن الصبر في مواطن ... ان لا ارى وجهك يوما فلا
لو ان يوما منك او ساعة ... تباع بالدنيا اذا ما غلا
غيره
رقت لحر شوقي الاشجار ... واسترسل في جبينها الاطيار
والصبح بشق جيبه وافقني ... والمزنة سال دمعها المدرار
غيره
الشوق الى لقاك يا مولائي ... قد صد عن العيون عين الماء
غيره
بعد الصباح الذي فارقتكم فيه ... لم ابق في الدهر صبحا في لياليه
فقد كنت اخم طرفي وحشة لكم ... عن كل خلق من الدنيا الاقيه
وكل ناظر انسان اقابله ... ارى خيالكم من ناظري فيه
غيره
فارقت طيب العيش منذ فارقتكم ... وتكدرت دنياي بعد صفائها
غيره
دع عنك قلبي فان الهجر اراه ... اضعافها انت بالتعذيب تابيه
غيره
يقولون ان الموت صعب وانما ... مفارقة الاحباب والله اصعب
غيره
منذ فرق بيني وبينكم الدهر ... لم يبق على طول نواكم صبر
قد مسني الضر وضاق الصدر ... يا غاية منتهى الالام الهجر
غيره
حياتك في التباعد والله انني ... فقدتك ليس يبرح عن عياني
وحبك في الجوانح مستكن ... وذكرك لا يفارقه لساني
غيره

واعرضت

الكراس السابع والعشرون في الاشعار في المراسلات

واعرضت عن ذكر اشتياقي لانني ... عليم بان الشوق اكثر من وصفي
ففي قلبي من فراقك الالام ... ما تشرحه اللسان والاقلام
غيره
تمادى الهجر يا سكني وروحي ... ومالي فوق ذاك من اصطباري
جفوني تحتها الانهار تجري ... وقلبي من فراقك فوق نار
يلازمني الهموم بلا انفكاك ... فلا اثر بين ودمع للمدار
غيره
بكيت على فراقك بعد بعدي ... وانزعت الجفان من الجفون
ولو كان البكاء بقدر شوقي ... لاجريت العيون عن العيون
غيره
حديث الشوق جل عن المقال ... وعن غايات تصوير الخيال
غيره
اذا وصف الناس اشواقهم ... فان اشتياقي لا يوصف
فكيف اعبر عن حاله ... ضميرك مني بها اعرف
غيره
لكل من بني الدنيا مرام ... ومالي غير لقياكم مرام
مرامي ان اراكم كل يوم ... ولكني بعيد عن مرامي
اذا ما لاح برق قلت وجدا ... الا يا برق بلغهم سلامي
غيره
اشتاق نوادي الايك روحي فداكم ... لقد طال شوقي مثل طول نواكم
جفوني وفيض للنا منذ هجرتكم ... وقلبي ونار الشوق حين اراكم
غيره
ولو انني قدرت على جناح ... لطرت اليك شوقا وارتياحا

الباب السابع في الاشتياق والامتناع

٢

بعد امتنع

Copyright © King Saud University

فوالله لولا ان ذكرك مونسي ... لما كان قلبي على الفراق يطيب
ولكن اطماع الاماني هي التي ... تبشرني ان اللقاء قريب

غيره

وحقك ما نظرت الى سواكا ... بعين مودة حتى اراكا

الباب الثامن في الاعتذار عن ترك الكتابة على الظهر

تعذر مني قرطاس وفي الظهر بلغة ... وانت الكريم الاصل والفرع فاعذر

غيره

سواء ظهر قرطاس وبطن ... اذا كان الكتاب الى كريم

غيره

كتبت على الظهور وذاك باب ... رجوت به الظهور على الاعادي

غيره

ومن يك في ارض اغتراب وخلة ... فليس بدعا ان يكاتب في الظهر

غيره

وما اضن بخدي لو جرى قلمي ... عليه يوما وان كان المداد دمي

غيره

كتبت اليك في ظهر لعلمي ... بحبك يا اميري للظهور

الباب التاسع في العتاب على قطع الكتاب وطلب الجواب

يا خير من صيرني حبه ... قرين احزان ووسواس
لو انه فرج عن كربتي ... باسطر في جوف قرطاس

غيره

قطع الزمان وصالنا بتفرق ... وقطعت انت تواصل الاقلام

غيره

لا سلام ولا تفقد حال ... كل هذا مقتضيات ملال

غيره

شهدنا ولم تمنن علينا بزورة ... وغبنا ولم تسمح لنا بكتاب

غيره

غيره

صلني بالكتاب وبالسلام ... وزرني زورة في كل عام
وجودي في الكتاب وعنوانه ... الى الصب الكئيب المستهام

غيره

نسيت وانكرت الذي كان بيننا ... كان لم يكن بيني وبينك معرفة

غيره

اذا الاخوان فاتهم التلاقي ... فلا شيء اسر من الكتاب
اذا كتب المحب الى حبيب ... فحق كتابه رد الجواب

غيره

ايا من لا يجيب اذا كتبنا ... ولا هو يبتدينا بالكتاب
اما في حق حرمتنا لديكم ... وحق اخائنا رد الجواب

غيره

لئن الحبيب يجيب اذا كاتبته ... ان الفؤاد موكل بجوابه
فلقد كنت آنس قبل ذا بلقائه ... فالآن انسي كله بكتابه

غيره

اتبخل بالقرطاس والخط من اخ ... وكفاك الندى بالعطاء المزن
وتأتم بالايام وهي ذميمة ... فتنسى الذي تقضي وترعى الذي تدني

الباب العاشر في مزار الطيف واسعافه بالوصال

خيالك عندي ليس يبرح ساعة ... جعلت له في القلب موضع

غيره

خيالك في عيني وذكرك في فمي ... ومثواك في قلبي فاين تغيب
فنعت بطيف من خيالك عنكم ... وكنت بوصل منكم غير قانع
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع

غيره

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة ... ولولا مكان الطيف لم ابتهج

Copyright © King Saud University

غيره

لاح لي طيف الحبيب موهنا ❊ وهو للعشاق ضيف مقلق
فالتمست الحظ منه قال لي ❊ لن تنالوا البر حتى تنفقوا

غيره

ان طيف الخيال انعم قلبي ❊ انعم الله قلب طيف الخيال

الباب الحادي عشر في الاعتذار عن ترك الكتابة

فوالله لولا انني كنت حاسدا ❊ لكتبي ان تحظى بوصلك دوني
لاهديت اوراقا لك مدادها ❊ دم القلب ممزوجا بماء جفوني

غيره

اذا لم تستطع شيئا فدعه ❊ وجاوزه الى ما تستطيع

غيره

الشوق لا اخذ في شرحه ❊ لانه اكثر من ان يقال

غيره

يفني الكلام ولا يحيط بوصفكم ❊ احيط ما يفنى بما لا ينفد

الباب الثاني عشر في الاعتذار عن الالقاب والاستغناء عن شرح الاحوال

اسامينا لم تزده معرفة ❊ وانما لذة ذكرناها

غيره

يا ابن العوام ولا يزيدك مدحنا ❊ هذا الذي ابتغ فخر فاخر

غيره

وليس تزيد الشمس نورا ورفعة ❊ اطالة ذي مدح واكثار مادح

غيره

مطالع اسرار القلوب شواهد ❊ على ان وجهي راكع لك ساجد

غيره

القلب منزلكم فهل من منزل ❊ تخفى سرايره على النزال

غيره

وما انا فيما

وما انا فيما قلت الا كقائل ❊ زمان استواء الشمس يا شمس نوري

غيره

اذا وصف الناس اشواقهم ❊ فان اشتياقي لا يوصف
وكيف اعبر عن حاله ❊ ضميرك مني بها اعرف

غيره

ولست بمحتاج الى شرح لوعتي ❊ فانت بمضمون الضمير خبير

غيره

اما اشتياقي فوصف لا يؤديه ❊ القلب عندك فانظر ما ترى فيه

غيره

وضميرك المحروس اعدل شاهد ❊ بولاء صدق من ضمير الخادم

غيره

ما به حاجة في المدح تنظمه ❊ فالشمس يكبر عن حلي وعن حلل

الباب الثالث عشر في ذكر الحبيب ومذاكرة ايام الوصال والتاسف على فوتها والتلافي ما فات منها

ليالي اللذات سقيا لك ❊ ما كنت الا فرحا كلك
عودي كما كنت لنا مرة ❊ فنحن ان عدت عبيد لك

غيره

سقى الله اياما خلت بوصالكم ❊ وانتم بقربي في ديار الاوانس
مضت حسنات الدهر بعد فراقكم ❊ ولست الى راجيها ولست بايس
كان الذي قد كان بيني وبينكم ❊ اذا ذكرته النفس احلام ناعس

غيره

سقى الله اياما سعدنا بقربكم ❊ فتلك طراز العمر واسطة العقد
اذ الحب جد والزمان مساعد ❊ وايامنا كانت مؤكدة العقد

غيره

الا يا حبذا عهد تقضى ❊ احب الي ذا من القصائد

غدونا لاهيا في روض وصل ... وكنا في اعتناق والتزام
تولى ما عهدته عيش وجوانى ... رايناها خيالا في المنام

غيره

لعد ايام اللقا كانها ... كانت لسرعة مرها احلاما
يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا ... عاما ورد من الصبي اياما

غيره

تذكرت ايامًا لنا ولياليها ... مضت فجرت من ذكرهن دموع
الاهل لها يومًا من الدهر اوبة ... وهل الى ارض الحبيب رجوع
وهل بعد تفريق الاحبة وصلة ... وهل لنجوم قد افلن طلوع

غيره

يا حبذا ايامنا الماضية ... وعيشة في ظلكم راضية
تبت يدى الايام احد انها ... كانت علينا بالنوى قاضية

غيره

سقى الله ايامًا مضت في وصالكم ... وكنا على العهد والوصال وكنتم

غيره

اني نذرت ليس لعسك مرة ... الا اعود الى فراقك ثانية

غيره

لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة ... حلفت يمينا لا افارقكم عمري

غيره

لو علمنا اننا ما نلتقي ... لقضينا من سليمى الوطرا

غيره

تالفنا وكنا كالثريا ... على رغم الحسود بغير عيش
فلما خانتا صرف الليالي ... تفرقنا فراق بنات نعش

غيره

كنا

كنا كزوج حمامة في ايكة ... متمتعين بصحبة وشباب
فعدا الزمان عليهما بفراقة ... تعس الزمان مفرق الاحباب
دخل الزمان بنا ففرق بيننا ... ان الزمان مفرق الاحباب

الباب الرابع عشر في ذكر غيره المنازل والمراحل والحث

امر على جدار ديار ليلى ... اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

غيره

ولما نزلنا منزلا طله الندى ... انيقا وبستانا من النور حاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه ... منى فتمنينا فكنت الامانيا

الباب الخامس عشر في غيره ورد الحذر والاستخبار

بالله يا حادي الابصار ما انجروا ... اعرس الركب بالسبا ام عبروا
من اين اقبلت من بصرت اين غدا ... جيراننا كيف هم بالحال ما الخبروا

غيره

ايا جبلي نعمان بالله خبرا ... متى ذالت الاظعان يا جبلان

غيره

فيا اهل ودي كيف عهدي لديكم ... فهل شوقكم نحوي كشوقي اليكم
وهل صرتم بعدي كما صرت بعدكم ... وهل عندكم كوجدي لديكم

الباب السادس عشر في تقارب القلوب مع تباعد الديار

فيا غائبا عن ناظري وهو حاضر ... بقلبي رعاك الله في القرب والبعد

غيره

يسافر في بلاد الله جسمي ... وقلبي في جواركم مقيم

غيره

يا منتهى املي يا مرتقى هممي ... بل يا فؤادي ويا سمعي ويا بصري

سافرت عنك وقلبي ليس يصحبني ۞ فالقلب في وطنٍ والجسم في سفرِ

غيره

جسمي معي غير ان الروح عندكم ۞ فالجسم في غربةٍ والروح في وطنِ
فليعجب الناس مني ان لي بدنا ۞ لا روح فيه ولي روح بلا بدنِ

غيره

لعمري لئن كنت في مقلتي ۞ لما غبت بالفكر عن مهجتي
كانكما غبت عن ناظري ۞ وان كنت في حيز الغربتي

غيره

يا غائبا عن عيان حسي ۞ وهو اذا ما نظرت حاضر
ان غبت عن ناظري فطرفي ۞ فطرف قلبي اليك ناظر

غيره

ان غاب وجهك عن عيني وعن بصري ۞ فان ذكرك مقرون باضماري

الباب السابع عشر في الاعتذار عن قلة الزيارة وترك الملاقاة

الله يعلم ما تركي زيارتكم ۞ الا مخافة اعدائي وحراسي
ولو قدرت على الاتيان زرتكم ۞ سحبا على الوجه لا مشيا على الراس

غيره

وما اخترت بعد الدار من لحبه ۞ سلوا وحاشا ان يقال الصدود
ولكن اسباب الضرورات لم تزل ۞ الى غير ما تهوي النفوس تقود

غيره

ولو اني ملكت زمام امري ۞ لما فارقت حضرتنا الشريفة

غيره

كتبت ولو اني من الشوق قادر ۞ لكنت مكان الخط في طي قرطاس
ولولا انشغالي بالذي انت عالم ۞ اتيت ولو اني مشيت على الراس

كتبت

كتبت ولو قدرت لطرت شوقا ۞ اليك وفيت آفات الليالي

مصراع

دوام الوصل يورثك الملالا

الباب الثامن عشر في اظهار المحبة والولا قبل الرؤية واللقا

بيني وبينك في المحبة نسبة ۞ مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تفارقت ارواحنا ۞ من قبل خلق الله طينة آدم

غيره

وهنا سروري من سماع خصاله ۞ فكيف سروري من وصال القائه

غيره

لئن حالت الايام بين لقائنا ۞ ونحن بعين الروح ملتقيان

غيره

فوا عجبا هل عاينت لعين الورى ۞ انحالو عن مثلي تعشق بالوصف

غيره

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة ۞ والاذن تعشق قبل العين احيانا

الباب التاسع عشر في الوداع

غيره

ودعتها يوم التفرق ضاحكا ۞ وما كنت ادري انه لا بلاقيا
فلو كنت ادري انه آخر اللقا ۞ بكيت وابكيت الصديق المصافيا

غيره

وودعته حين لا تودعه ۞ روحي ولكنه سنبر معه
ثم افترقنا وفي القلوب له ۞ ضيق مكان وفي الدموع سعه

غيره

تنادوا بالرحيل فطاش ۞ وكاد القلب ينصدع انصداعا
وكيف يطيق حمل البين قلبي ۞ وما انا بالمطيق له سماعا

غيره

غداة تولت عيسهم فترحلوا ۞ بكيت على ترحالهم فعميت

فلا مغلني اذن حقوق ودادهم … ولا انا من عيني بذاك رضيت

غيره

قالت ومدّت يدًا الحور تودّعني … ولو عند البين تابي ان امد يدا
اميت ان يا هذا فقلت له … من لم يمت يوم بين لم يمت ابدا

غيره

قالت تودّعني والدمع يغلبها … كما يميل نسيم الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية … يا ليت معرفتي اياك لم تكن

غيره

تكن سلمى غداة البين لما … رات دمعي خضيبًا بالدماء
نغا نقا لتوديع فقالت … چه بودي گر نبودی آشنائی

غيره

نفسي الفدا لمن جاءت تودّعني … يوم الفراق بقلب خائب وجل
فمكنت فارقت روحي عند فرقتها … لكن حييت بطيب الضم والقبل

غيره

فقال لي هذا توديع ذي اسف … بلا عناق ولا ضم الى جسد
فقلت يكفي بنسف الدمع في شغل … من الصبابة والاحزى على كبدي

غيره

حسانة نفس يوم ودّعوا … ولم ادر اي الظاعنين اشيّع

غيره

اودع حضرتك العاليه … ونفسي من ادمعي هاميه
ومن ذا يودع هذ الجناب … فهنا من بعدي العافيه
ولو كنت تاذن لي في المسير … اذا ارتحلت جملة الحاشيه
سبقت جوادك بد الطريد … وسرت وفي بدى الغاشيه

تعاسات

الباب

الباب العشرون فيما يصلح لكتابة العنوان

من الخادم المشتاق عبد عبيدكم … الى الحضرة العليا دام ظلاله

غيره

يا كتابي اذا وصلت اليه … قبل الارض ثم قبل يديه

غيره

ووالله ما ياتي جناب جلاله … كتاب الا ودّ أن كتابه

غيره

كتبت واني بالكتاب لحاسد … على انه قبلي يلقاك بسعد
قبل انامله فليس انا ملا … لكنهن مفاتح الارزاق

غيره

هذا الكتاب قلت في انشائه … يا ليت قلبي كان في انطوائه

غيره

ولو كانت الاقدار طوع مشيئتي … وشدة اشواقي وطول
لكنت على بعد الديار وقربه … مكان الذي خطت اليك

الباب الحادي والعشرون في الدعا وقت السفر

الله حيث تحملوا جار لهم … والامن دار والنعيم سرور
والعيش غض والمناهل عذبة … والجو طلق والرياح نسيم

غيره

الله جارك ظاعنا ومقيما … وظهير نصرك حادثا وقديما

غيره

حاطه الله امسى واضحى … وتولاه حيث سار وحلا

غيره

واذا عزمت على الرحيل فلا نزل … للمكرمات وللعلى رحالك
جعل الاله لك النجاح مطية … ولما تحب من الامور عقالا
حتى تنال من الامور قريبها … وبعيدها وتحقق الآمالا

Copyright © King Saud University

سرورک الله فيما انت منتظر   فقد جرى بالذي تهوى لک القدر

الباب الثاني والعشرون في بيان كيفية حال الكاتب وقت الكتابة

كتبت اليک والاحوال تجري   على سنن المراد سوى نواکا
اعيش کما اعيش واي عيش   يکون لمن يعيش ولا يراکا

غيره

كتبت ودمع العين يمحو كتابتي   وبين سطوري للدموع سطور

غيره

كتبت وليس لي اهل سواکا   واخشى ان اموت ولا اراکا
فلو كان الفؤاد له جناحا   لطار تشوقا حتى يراکا

غيره

كتبت وفي فؤادي نار شوق   لها لهب وفي جفني سحائب
فلولا النار بل الدمع خطي فيه   ولولا الدمع احترق الكتاب

غيره

كتبت وقلبي يعلم الله ضعيف   ودمعي مسفوح وجسمي ذائب
واظلمت الدنيا علي باسرها   وذلک لاني من جنابک غائب

الباب الثالث والعشرون في الجوابات

لما وضعت على عيني وقد ملئت   من البكا كتابا منک انزاها
وكانت النفس قد ماتت بغصتها   فخط كفک بعد الله احياها

غيره

ورد الكتاب مبشرا نفسي بايراد السرور   وفضضته فوجدته بلا على
مثل السوالف والخدود البيض زينت الشعور   انزلته مني
بمنزلة القلوب من الصدور

غيره

لما اتاني خطک يا سيدي   علقته نشبه تعويذ على عضد

غيره ورد

غيره

ورد الكتاب فديته من وارد   فيه لقلبي من حيوتي مورد
فرايت درا عقده منتظم   في كل فصل منه فصل مفرد

غيره

اتتني بالامس ابياته   تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب   وظل الامان ونيل الاماني
وعهد الصبى ونسيم الصبا   وصفو الدنان ورجع القيان
فلو ان الفاظها جسمت   لكانت عقود نحور الحسان

غيره

بنفسي من اهدى الي كتابه   فاهدى لي الشي الذي في درج
كتاب معانيه في خلال سطوره   كواكب في برج لآلي في درج

غيره

كتاب جاءني من بعد ياس   فيا فرحي بذلک من كتاب
تانس وحشتي ونفى همومي   ونهت عن وجدي والتهابي
فكان الكرى في قلبي واحلى   لدي من معاقرة الشراب

غيره

قرات كتابا فزاد منه   رياضا جادها ديم السحاب
ففرج كربتي وشفى غليلي   واطفى لوعتي ونفى اكتيابي

غيره

يا رقعة وردت علي كانها   درغنت اصداف الآذان
كشفت همومي كلما فتحتها   عني بها الاحزان والاشجان
لم ادر اذ وردت علي ارقعة   ام رقية تشفى بها الاحزان

غيره

زلال ذاک ام صفو العقار   وزهر اللفظ ام در الدراري

كنشر القسط فاح بكل قطر ۞ وكالقداري عطر كل داري

غيره

اتاني كتاب مستبشرا ۞ بفضل البيان وبرد الشباب

غيره

ما الطيب هذه الشمائل ۞ لولا تمتع مقلتي بلقائكه

لو هبتها لمبشري باباية

غيره

فان نفقد عبداً احسن سبمتكم ۞ فقد تفقد طيراً من دعاهب كل

ولن اسرت لي الداعي ولا عجب ۞ الست ربك قد اوحي الي النحل

غيره

ومن عادة السادات ان يتفقدوا ۞ اصاغرهم والمكرمات مصايب

غيره

سقى الله لفظا مازج الروح رقة ۞ ومعنى يحاكي الخمر بالطيب والصفا

غيره

كتاب في اللطافة كالزلال ۞ ويحكي طيبه طيب الشمال

غيره

يولد اللؤلؤ المنظوم منطقه ۞ وينظم الدر بالاقلام والكتب

غيره

وهذا عقود السحر ام عقد جوهر ۞ ام الدر في ماء الحيوة منظما

غيره

اتاني كتاب زاد موردة قدري ۞ كما جاوحي الله في ليلة القدر

غيره

من كل معنى يكاد الميت يفهمه ۞ حسنا ويعيه القرطاس والقلم

غيره

كتب كالحاظ العيون السواد ۞ ولفظ كسلسال الزلال البواكر
ونظم كاظهار الحدائق رونقا ۞ ونثر كاحداق النجوم الزواهر

غيره

غيره

فنثرك كله ماء زلال ۞ ونظمك كله سحر حلال

غيره

فلو جاز وحي بعد وحي نبينا ۞ لكان الذي يوحي الينا كلامه

غيره

فقد نال عيني من مطاويه قرة ۞ ونفسي حيوة والفؤاد سرورا

غيره

كلام بل مدام بل نظام ۞ من المرجان بل حب النظام

غيره

فقرت به عينا وقلت تشوقا ۞ انت الذي قلت لك الفداك

الباب الرابع والعشرون في الاخلاص والمواظبة على الثنا وسريان المحبة في الجوامع

خطرات ذكرك راحة لفؤادي ۞ وصحيح ودك عدة لمعادي
يا من اليه في الشدايد مهربي ۞ ورضاه قصدي وهو عين مرادي
شملت محبتك الوجود باسره ۞ لما مننت عليه بالايجادي
وظهرت في حلل الجمال الناظري ۞ فلذا انسبت بزينب وسعاد
فتلاف عمري في رضاك حيوتها ۞ وضلال قصدي في هواك رشادي

غيره

شربت بكاس الحب في المهد شربة ۞ حلاوتها حتى القيامة في حلقي
يقولون لي بالله هل انت عاشق ۞ فقلت وهل يوما خلوت من العشق

غيره

في كل جارحة هواك دفين ۞ كلي بحبك يا اميم رهين
ليس الفؤاد محل شوقك وحده ۞ كل الجوارح في هواك قرين

غيره

Copyright © King Saud University

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوا … فصادف قلبي خاليا فتمكنا

غيره

فان شئت واصلني وان شئتم تصل … فلست ارى قلبي لغيرك يصلح

غيره

يقولون لي منذا اليك محبب … فقلت لهم ليلى الي حبيب

غيره

لا عضو لي الا وفيه مودتي … فكأن اعضائي خلقن قلوبا

غيره

وكلت الي المحبوب امري كله … فان شاء احياني وان شاء اتلفا

غيره

وكل الذي يرضاه عندي هو الرضا … وكل المنايا في رضاك اماني

وحبك قد اعلى مكاني ورتبتي … وعظم ما بين البرية شاني

غيره

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا … وان اقاموا على هجري وان وصلوا

وهم حيوتي وهم سمعي وهم بصري … فكيف ينفع عندي فيهم العذل

غيره

احب طري الورد يا ام مالك … لان عليه نفحة من جمالك

غيره

أمر بالحجر القاسي فالثمه … لان قلبك يشبه الحجر

غيره

ما اقبح الناس في عيني واسمجهم … اذا نظرت فلم ابصرك في الناس

غيره

ولو خطرت لي في سواك ارادة … على خاطري سهوا انصبت بردتي

غيره

عنتره

ولقد قطعت اربابا ثم اربابا … لما حق الفؤاد الي سواكا

وفي الاحباب مختص بوجد … وآخر يدعي منه اشتراكا

اذا اشتبكت دموع في خدود … تبين من بكى ممن تباكى

غيره

وكم ابصرت من حسن ولكن … عليك من الورى وقع اختياري

عنتره

فلما دعا قلبي هواك اجابه … فلست اراه عنك فيا بك ينزح

غيره

فلو قيل للمجنون ليلى ووصلها … تريد ام الدنيا وما في زواياها

لقال غبار من تراب نعالها … احب الي قلبي واشفى لبلواها

غيره

دعوه يظلمني طورا ويطلبني … فان قلبي على الحالين يهواه

غيره

ليس يخلو اجوارحي منك وقتا … فهي مشغولة بحر هواكا

ليس يجري على لساني شيء … علم الله ذا سوى ذكراكا

غيره

وما نظرت من بعد بعدك مقلتي … الى احد الا وشخصك ماثل

وما رقدت الا رايتك في الكرى … كانك فيما بين جنبي نازل

غيره

ولو اصبحت ليلى تدب على العصا … لكان هوى ليلى حديثا اوائله

غيره

يا آخر منيتي وما ما اول لها … آيات هواي فيك من اولها

غيره

ولو وقفت ليلى بقبري وقد عفت معالمه واستفتحت بسلام

عن عا

وتمثلت حبيبا كنت لعيني … فهمان غبت او حضرت نزل كاصم

غيره

لحنت اليها بالتحية رقتي ✿ وردت بنزجيع السلام عظامي

غيره

ولو نظروا بين الجوانح والحشا ✿ رأوا من كتاب الحب في كبدي جمرا

غيره

فما ببلاد غير ارضك حاجة ✿ ولا بوداد غير حبك مرغب

غيره

يا من الى وجهه حجي ومعتمري ✿ اذ حج قوم الى ترب واحجار

للتبيك لبيك من قرب ومن بعد ✿ سرا بسر واضمارا باضمار

غيره

اذا ما الكعبة قصدت وحجت ✿ فوجهك كعبتي وهواك حجي

غيره

فان واصلتني واردت قربي ✿ وحقك لا ابالي من جفاني

الباب الخامس والعشرون في التمني والرجا والفرج بعد الشدة

فاصبر هديت فان الصبر منجحة ✿ ومن وراء ظلام الليل اسفار

والدهر ذو غير افعاله نوب ✿ عسر ويسر واحلاء وامرار

والبدر يلحقه التمحيق منتقصا ✿ وتعقبه بضياء التم نوار

والنار في خلل العيدان كامنة ✿ وسقطها باقتداح الزند سعار

والحد يطبع كالصمصام نصلته ✿ من صيقل الدهر جلاء وشهار

غيره

دعوت عليك العسران وراءه ✿ من اليسر نوها ابرجعا ومأبا

ولا تعلق الايام بابا من المنى ✿ على المرء الا وهي تفتح بابا

غيره

اذا

اذا ضاقت بك البلوى ففكر في الم نشرح ✿ فعسر بين يسرين اذا فكرتها تفرح

غيره

عسى الغم الذي امسيت فيه ✿ يكون وراءه فرج قريب

وكل الحادثات اذا تناهت ✿ لمقرون به فرج قريب

غيره

ان يكن بانك الزمان ببلوى ✿ عظمت شدة عليك وجلت

واتت بعدها نوازل اخرى ✿ سئمت دونها الحياة وملت

فاصطبر وانتظر بلوغ مداها ✿ فالرزايا اذا توالت تولت

غيره

واني لارجو ان نعود كما ننا ✿ بوصل ومن بعد الشتات جميع

وللنجم من بعد الرجوع استقامة ✿ وللشمس من بعد الغروب طلوع

غيره

يريد المرء ان يعطى مناه ✿ ويابى الله الا ما يشاء

وكل شديدة نزلت بحي ✿ سياتي بعد شدتها رخاء

غيره

لا تيأسن من الفكاك وثق به ✿ اذ كنت في ايدي الخطوب اسيرا

كم من اسير بات في قيد العدى ✿ وغدا على رغم الحسود اميرا

لامير المومنين كرم الله تعالى وجهه

اذا ضاق امر فادع ربك انه ✿ قدير على تيسير كل عسير

غيره

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه ✿ لذي كل يوم في خليقته امر

غيره

فلا تكثر هموما بهم وكربة ✿ فسوف ترى عقبى الشدائد واهيا

فرب بلاء قاد نحوك دولة ✿ ورب عطاء نلت منه الدواهيا

غيره

توقع صنع ربك سوف يأتي * بما تهواه من فرج قريب
ولا تيأس إذا ما ناب خطب * فكم في الخطب من عجب عجيب

غيره

سهل على نفسك الأمورا * وكن على أمرها وقورا
وإن ألمت صروف دهر * فلا تكن عندها ضجورا
فكم رأينا أخا هموم * أعقب من بعدها سرورا

غيره

إذا الحادثات بلغن المدى * وكادت تذوب لهن المهج
وخاب الرجاء وقل العزاء * فعند التناهي يكون الفرج

غيره

فما نوب الحادثات باقيات * ولا البوسى تدوم ولا النعيم
كما يمضي سرورك وهو جم * كذلك ما يسوءك لا يدوم

غيره

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل أمر له أمر وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر * وفوق تدبيرنا لله تقدير

غيره

لئن نظر الزمان اليك شزرا * فلا تك ضيقا من ذاك صدرا
ولكن بالله ذا ثقة فإني * أرى لله في ذا الأمر سرا
رأيت الدهر لا يبقي بحال * يريك الوجه ثم يريك ظهرا

غيره

إذا ما أتاك الدهر يوما بنكبة * فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا
فإن تصاريف الزمان عجيبة * فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا

غيره

غيره

إذا أجرى القضاء عليك خطبا * فطب نفسا بما فعل القضاء
فكل شديدة فلها انفراج * وكل بلية فلها انقضاء

غيره

يا نفس إن خانتك دنياك * صبرا لعل الخير عقباك
فلا الذي أغناك مفتقر * ولا الذي أنساك ينساك

الباب السادس والعشرون غيره في الاستبشار بنيل المراد

بمقدمك الميمون بشرت فانجلت * همومي وقلت الجد أسعد مقبلا

غيره

جاءت الاقبال المنصور اللوا * مستقيم الأمر مأمول النجاح

غيره

لو لا تمتع مقلتي بإيابه * لوهبتها للمبشري بإيابه
فالحمد لله الذي قمع العدى * وأقر أعيننا بعود ركابه

غيره

والله لو قنع البشير بمهجتي * أعطيته ورأيت ذاك يسيرا
ورد البشير مبشرا بقدومه * وملئت من قول البشير سرورا

غيره

بمقدمك الميمون قد قدم المجد * وأوردنا الإقبال والطالع السعد

غيره

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع * وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

غيره

أبطحاء مكة هذا الذي * أراه عيانا وهذا أنا

غيره

بيان
أخضر

العطش امثالي وواديك فايض ❊ وتجنب امثالي وروضك اخضر

الباب السابع والعشرون في الاستماحة والاستعطاف

ماذا اقول اذا انصرفت وقيل لي ❊ ماذا اصبت من الجواد المفضل
فان قلت اعطاني كذبت وان اقل ❊ بخل الجواد بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما تشاء فانني ❊ لابد اخبرهم وان لم اسأل

غيره

ويروي في حياضك كل صاد ❊ واظما في ذراك وانت غيث

غيره

أأذكر حاجتي ام قد كفاني ❊ حياؤك ان شيمتك الحباء

غيره

اوجزت حالي وللايجاز فايدة ❊ وللكرام من التطويل تصديع

غيره

يا من غدا احسنا بوجد زمانه ❊ وارى الورى شركا في احسانه
اوصل الزمان فانه لك خادم ❊ بصيانتي في امنه وامانه

غيره

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ❊ سكوتي بيان عندها وخطاب

غيره

وشمس اضاءت الارض شرقا ومغربا ❊ وموضع رحلي منه اسود مظلم

هذا ما وجدته من النسخة المنقول منها والحمد لله رب العالمين بخط احقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه الغني عبد الباقي بن المرحوم الشيخ احمد العيفري المدني وذلك نهار يوم الاحد لعله تاسع شهر ... احد شهور سنة الف ومائة واربعة وثلاثون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

٢٧٢

لبعضهم

بيني وبينك يا ظلوم الموقف ❊ والحاكم العدل الجواد المنصف
ولقد حسنت بامون تصابيه ❊ اسفا عليك وانت لا تتعطف
ها مهجتي تبلي وطرفي ساهر ❊ وجوى يزيد وقلب صب مدنف
اسف يدوم وحرقة لا تنطفي ❊ وهوى يزيد وعبرة لا تنشف
فكانني في كل عضو واحد ❊ قلب يحن وناظر لا يطرف
اشكوك بل اشكو اليك فانني ❊ في ذا وذاك محير متوقف
احشاك بل احشي عليك مرارة ❊ تلهو وتترك من يحبك يتلف
لابد ان تاتي عشيل بليتي ❊ حتى تذوق كما اذوق فتعرف
لو ان لقمان الحكيم راى الذي ❊ ابصرته لرايته يتلهف
بل لو راى يعقوب حسن معذبي ❊ ما كان يحزن اذ تغيب يوسف
طاووس حسن بل نمير ملاحة ❊ طعم الملاحة بل احلى والطف
فاتتك روحي تستغيث وقولها ❊ بيني وبينك يا ظلوم الموقف

لبعضهم

يا بعيد الدار عن وطنه ❊ مفردا يبكي على سكنه
شفني ما شفني فبكى ❊ كل من يبكي على سكنه

لبعضهم

يا قمر السعد في زمنه ❊ زاهيا في حسنه منه
والله ما ذلني فقسا ❊ كل صب لم تزل محنه

Copyright © King Saud University

مراسله

سلام يغادي ريح الصبا وبراوحه ● ويصافح زهر الربا ويصافحه ● ويتراسل ساجعات
ويتعانق اغصان الاشواق ببديع براعته ● ويتناول جداول المحبة في رياض اسراره
الحمايم بالفاظ بلاغته ● ونند ولوامع المودة من سماء انواره ● يهدي الي من اشتقت
منه المفاخر اشتقاق الافعال من المصادر ● اعني به فلان

مراسله

سلام ازهي من زواهر النجوم ● وثناء كانه اللولو المنظوم ●
وشوق حرك ساكن الغرام ● وضاعف الوجد والهيام ●
وترك الدمع في انسجام ● ونار القلب في اضطرام ● من
محب محبته صادرة من صميم الفواد ● ومشتاق لو تجسمت
اشواقه لملات الفواد ● اما بعد فالاشواق اليكم تحصى
ولا يبلغ امدها ولا يستقصي ● جلت عن العد وان تصور
برسم او حد ● وينهي المحب النازح الدار ● ملازم السهد
والافتكار ● شوقا زاد عن حده ● ووجدا احرجه من الهزل
لجده ● وغراما لا ينبغي لاحد من بعده ● ومع هذا المحب له
مستمرا على ما هو عليه من المحبة القديمة السابقة والوده
الاكيدة الصادقة ● لان سرائره مروق ● لا يشوبه ملق
من خرق وقول مروق ●

مراسله

تحيات ساميه ● وتسليمات ناميه ● يستغرق المسك من
شذاها ● ويتنفس الند من طيب رياها ● تميس في ملابس
الشوق عرايسها ● وتمتد في خلع الغرام نفايسها ●
صادرة عن شوق احرق الفواد ● وشرد الرقاد ● وفرق
الاكباد ● الى حبيب الفواد مثواه ● وسويدا القلب مسكنه
وماواه ● اعني به فلان ● لا زال النصر باعثه بيده الشريفه

معقودا

لله در القايل
ما ان دعاني الهوي يوما لمعصية ●
الا نهاني الحيا والكرم ●
ولا الي حرمة مددت يدي ●
ولا مشت بي لريبة قدم ●

ولله در القايل
لقد كنت قبل الهم ذو همة ●
ياكل من لحم الصقنقور ●
فصرت من الهم بلا همة ●
والهم للهمة كافور ●

هذا الشعر لقيس بن معاد العامري المعروف بمجنون ليلي حين شغفت به سلما بنت جندب وهو مشغوف بليلي وهو هذا

بلي قد يود القلب من لا يوده ●
نعم وتريد النفس من لا يريدها ●
ولو علمت ليلي بما في مهجتي ●
من الوجد والتبريح فلت صدودها ●
عم

معقودا ● والعدم لوجودها مفقودا ● والسيوف لهم ما
لا تتوسد حمايل ولا تغرس غمودا ● ولا برحت رايات
عزايمه منصورة ● واسنة رماحه ممدودة الي اعدائه
المقصورة ● وفتكات سطواته القاهرة بنصر الله
مشهورة امين ●

مراسله

سلام اضوا من النهار ● واضوع من البهار ● والطف
من مرور النسيم على الازهار في الاسحار ● يهدي الي من
تجمعت القلوب على حبه جمع تصحيح ● وتقدم بالافعال
السنية في مراتب الترجيح ● من رقي اصله مقام تقف
دونه الرجال ● بل نفيه في هذا العصر على العز الا النادر
سمال مختار الوزراء وعمدة الامرا المسمي بخير الاسما المطلع
سند ايرة الوزارة العظمي ● اعني به فلان ● لا زالت
ثغور الاسلام بنصرة باسمة الثغور ● وخيول عزه في
ميادين الظفر سابقه وباقدامها تدوس النحور امين ●

مراسله

سلام الله المبارك الميمون ● بالبر واللطف والسعادة مقرون
سلام لو تجسد لحسده من السما بدرها ● ومن الارض درها
وثنا لا تحصره الاقلام ● ويفني دون ماربه الكلام ● يهدي
الي ساحة جناب من امسى للترقي سميرا ● واصبح على العراق
حاكما واميرا ● تاج الوزارة العثمانية ● ومعراج الدولة
الخاقانيه ● كهف الفقرا والمساكين ● اعني به مولانا وسيدنا
فلان ● لا زال له من التوفيق قوام ● ومن التاييد عصام
والسعادة الكرام امين امين ●

Copyright © King Saud University

مكاتبة وصلت من اليمن في سنة ١٠٣٣ الي بعض المحبين وهي هذه
ان اشرف مارقم بطراز الاخلاص وافضل ما رفع موقن بالمحبة
والاختصاص تخص بها تلك حضرة الجناب العالي حاوي محاسن الا
خلاق والمعالي عين اعيانه وفخر اقرانه وقطب دايرة اهل زمانه
مولانا فلان ∴ سلمه الله تعالي وابقاه ورعاه وحرسه وتولاه
والتحفه بشريف السلام ومزيد التحية والاكرام ورحمة الله وبركاته
علي الدوام وبعد حمد الله المستحق لحمده والصلاة والسلام علي سيدنا
محمد واله من بعده اما بعد فانها صدرت سطورهذه العبودية
من محروس بندر المخا المحميه من بعد ان وصل كتابكم الكريم وحصل
به الانس العميم وفهم المحب خطابكم العذب الوسيم وحمدنا
الله عز وجل علي ما في صحتكم وصلاح احوالكم التي هي غاية القصد والمراد
وجميع ما ذكرتموه صار علي البال فان تفضلتم وعن احوال
المحب سالتم فنحمد الله اليكم بخير وعافيه والمرجو من الله عز وجل
ان تكونوا كذالك بل احسن ما هنالك نحمد الله وان سالتم عن احوال
البندر المعمور سايره قاره والجلابات متواتره والامطار غزيره
من فضل الله عز وجل نرجو الله عز وجل ان يجعل ذالك شاملا
علي الجميع بحق محمد واله وان سالتم عن احوال اليمن واخبار الحرمين
الشريفين علي السنة الواصلة اليكم كفايه والسلام الخ

وما احسن قول مولانا السيد عبد الرزاق ركن الدين ونحن في صنعا اليمن
في يوم جمعة لما خرج الامام المنصور بالله من الجيش وهو في
وهو علي حصان ادهم اغر عالي وصارم الدين سيدي ابراهيم ابن المهدي
ابن الاله المذكور علي حصان اخضر فقال مرتجلا في هذه الواقعه

شعرا

يا لها جمعة بها قد شهدنا ∴ من اثار الخميس بالنقع ستزا
استعاب ابنا بها بيض هند ∴ واستعاضت من المخالب سمرا
هز فيه الامام شارع رمح ∴ كان فيه للصارم الشهم ذكرا
وعلي ادهم كحالك الليل ∴ بساغرة تختل فخرا
وبدا اخضر كبارق سحب ∴ او كبحر يعد في البحر بحرا
ولعمري بعجب لنا قد راينا ∴ اختلاف النهار والليل جهرا
فكان الظلام اطلع شمسا ∴ وكان النهار اطلع بدرا

هذه الابيات لاحمد الرقيحي عفي الله عنه

قيل كانوا جماعة بمدينة صنعا اليمن وكان بينهم رجل يسمي احمد الرقيحي اديب وكان
وكان رجل اخر يسمي احمد الديك والمذكور يلقب بديك وكان عاشق علي احد ابنا
التجار يسمي محسن السنقري فمضيا علي باب محسن السنقري فعند ذلك
انشد احمد الرقيحي بهذه الابيات عفي الله عنه ∴

قل للفتا الديك من قد هام في رشا ∴ قد فاق ريم النقا بالدل والحور
ما انت اول من قاسي الهوي وصبا ∴ ولا باول ديك هام بالشقري
ويقال ان السنقر هي فروخ الدجاج والله اعلم وحسبنا وكفي تمت

Copyright © King Saud University

هذا اسلم من انشاء الاديب صاحب البلاغة واللسن مولانا السيد حسن بن المرحوم مولانا السيد عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني وهو هذه

ايها المثل السائر والفلك الدائر والعلم الثائر والكوكب الزاهر وريحانة الكرام ولبنة التمام وصلاة الاكماد ومجلاة الانكاد وعيبة المجد وسفينة السعد لانت رب المجال الواسع في كل مقال لضيق والمقال الآخذ بالمجامع فكل ذي لب اليه شيق بل انت صاحب المسامرة الشهية التي من ترشف عقارها كاسا فقد عندها الافاقة والمطارحة السنية التي من استجدى من كنوزها درر فقر لم يخش من بعدها فقرا ولا فاقة ولا عزو ان كنت ساحر بيان وناثر جمان ومطاول سحبان ومعارض صعصعة بن صوحان حتى اطلعت الكلام زاهرا وترعت منه مترعا باهرا ودبجت عراص الآداب فانجمت رباها وظمئت الدنيا الندية فعطرت شمالها وصباها وكيف لا وانت الذي رميت بالخطب الطوال واستنزلت مطافل العصم النوافر بأعظم عذب المقال وارشدت الصاحب والصابي كيف يرسلان واريت عبد الحميد وابن العميد كيف يكتبان فلذلك ارتديت بأوا وامتطيت زهوا وملكت المجد بايد وعقلت السعد بقيد وسموت الى حيث النجوم شوابك والمعالي ارائك فرعيا لعبدك ثم رعيا وسقيا لعهدك وقل له السقيا وتحية ازهى من رياض باكرها الهاطل فزففت عيون نرجسها الذبل على تلك الحضرة الزهرا وها تيك السرة الغرا التي لم تزل موقعا للكبراء والاعيان ومقذفا للاحبة والخلصات فيها

[illegible]

فيها لرياحين الفضائل اقتطاف ولسلسال المكارم ورود وارتشاف وبعد مولاي وصل الله سرائك وانال علاك وصان كريم جنابك وجعلك مفردا علما حتى في شريف خطابك فالمنهي انه قد وصل المثال المتعزز عن المثيل والمقال الذي هو لتاج الآداب اكليل فتأملته فاذا هو اعذب من السحاب واطيب من ايام الشباب واصفى من عين الغراب وابهى من لألي الحباب فلثمته بالافواه حتى جعلت خيلان وجناته لمى في الشفاه الذي هو ولكنه الباب ولب اللباب ان هذا المخلص الحقير البائس لفقير الخل الودود الباقي على حفظ العهود بادر مسرعا عند ورود مرسومكم الكريم الملقى بوافر الاجلال والتعظيم فدفع لحضرة شيخ الحرم النبوي ما هو له من طرفكم مامور وقبض منه حجة شرعية ببراءة ذمتكم من هذا القدر المذكور وفي يومه وصل ذلك الى ارباب الاستحقاق واطلقهم ما كانوا فيه من وثاق العسر وعسر الوثاق وبذل الجميع دعاهم لكم مخلصين والله المرجي في توفيع ذلك في اوكار الاجابة من غرف عليين والحجة واصلة اليكم في طي كتاب الصدر الكريم وكذلك الدفتر المرسوم في باطن كتاب شيخ الحرم النبوي ذي القدر الفخيم ومهما كان لكم بعد اليوم من مصالح الخلتم فالمملوك في قضائها على اثبت قدم وهو بها من الغير احرى واولى ان راى السيد المولى هذا المملوك لها اهلا وان تلتفت سيدنا الى البحث عن احوال

[illegible]

هذا القطر المعمور وحوادث هذا السنوح المعمور بالنور فهو
محفوف بالالطاف الالهية محفوظ بالعناية الرحمانية
الصمدانية وكذلك هذا العبد الداعي وسائر ما هو له من المتعلقات
والدعاوي لم يزالوا في نعم وافية وعافية غير عافية ادام الله
على الجميع ظلالها وافاض علينا وعليكم من سوابغ سوابغ الهها
والله يبقيك لنا سالما نرداك بتبجيل وتعظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم اسهد بحمد الله بتاريخ يوم الجمعة سلخ شهر جمادى الآخر
سنة ١٢٢٣ بخط الفقير عبد الباقي لبيك بلغه الله الرجوع الى
تلك الاماكن المشرفة في عامه هذا المحمد واله اجمعين وما ذلك على الله بعزيز والسلام
تمت

صورة مكتوب وصل من البصرة من الوزير الاعظم
حسن باشا الى المرحوم احمد جلبي في مركب فتح الاهي مع
ولده صالح جلبي بتاريخ ٢٧ م الحرم وصل بعد ان استشهد
في ٢٣ ربيع الاول والمكتوب وصل في شهر رجب وهذا
صورته نقلا حرفا بحرف

بعد السلام المنسجم عن نشب الاكرام المجلبب
بجباد العز والاحترام فعطر بشميم ارجائه الاعز
الاكرم الحاج احمد جلبي انعم الله عليه بالصحة الى الصحة
من شوائب الاكدار بحرمة النبي المختار امين
ثم الذي رقم قوام اليراع في روضة الكتاب نسيم
الاستقصاء عن صحة اصدق الاحباب وانباء للفهم
اللوذعي انه ولدكم الصالح صالح اخبرنا عن خلوصكم

فصادف

فصادف منا ما يجب ظهوره ويرجح صدوره
فاجرينا رسوم العشورات على العادة المستمرة
وعلى نمط وضعوه اخواننا الوزراء العظام واضفنا
اليه فوق ذلك وفي هذه السنة المباركة بحسب الا
قسام الازلية تبصرنا واستقر بنا النوى ولا بأس
ان نصبت بيد التوفيق شراع مركب عزيمتكم وتوجهكم
الى طرفنا حتى نجدد ونعيد ما سلف من انس الاجتماع
ونظهر ما خبأناه لكم في خزائن السرائر من الاكرام
ونبرز ما اضمرناه في خلوص الضمائر من الاحترام وان
كان مستحيلا امكان ذلك بحصول الموانع الدنيوية
ووقوع العوائق الكونية ينبغي ارسال الاكرم الحاج
عمر جلبي هنا اذ كان مقيما الى حين وصول الكتاب
وخصه بالسلام التام والعز والاكرام وان كان
قد توجه قبل ذلك فنور على نور وايضا ارسال صحة
اخباركم وترغيب من له رغبة في المجئ الى البصرة
المحمية من التجار فما يجدون الا الصيانة
التامة والعدالة العامة وعامنا حتى الاعوام
السالفة وبتوفيق الله تعالى تابرون ما يسوؤهم

Copyright © King Saud University

وثانيا بحسب النبي ارسلنا لكم كورك قافم لا زال اهلو سنا
بالعافية وتخص انجابكم جميعًا بالتحية والسلام وثانيا
في البصرة احد اتباع الحاج مراد قره بيك بحسب وكالته
المطلقة عرض حاله في عرض حاله من خصوص ان
تابع الحاج مراد المذكور لما كان في بندر جته كان له وكيل
في البصرة فوكيله ارسل من غير ماله مقدار اربعة الاف غرش
الي بندر صورت الي وكيله الذي في صورة وهو الحاج مصطفى
خزام فعل خريد في صورة من المبلغ المذكور بثمانماية
وخمسة عشر غرش متاع وارسلها الي الحاج ابراهيم المذكور
فيكون الباقي عند الحاج مصطفى خزام من عين ماله ثلاثة الاف
وخمسة وثمانين غرش وهذا المبلغ يقتضي تحصيله من الحاج
مصطفى وارساله الي طرف البصرة حتى يقبضوه الورثة
والايتام وهي حكاية بباب الشارعي والمجد بها فاذا النفر
ماحررناه نعمل همة بذلك وتسعى بكمال السعي والسلام
فهذا صورة المكتوب وفي اخره هكذا خالص الفؤاد

[illegible]

الحمد لله هذه مسودت كتاب وصل الي المحب المحبي الدين
الفقيه جابر العراسي في رساله الي بندر سورت للمحب المحترم
احينا في الله الحافظ مسعود ياقوت خان سلمه الله للمنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الى الامير المعظم والشجاع المقدم
عز الدولة التيمورية والرياسة وبيد القوة والعدل
والسياسة الاديب الكامل المدبر العاقل مفرد
الاقران الرئيس المكرم مسعود ياقوت خان لا زالت
اعلام دولته على راسه منشورة ولا برحت اعاديه
بسيف باسه مقهورة بحق النبي المصطفا وآله
اهل الصدق والشجاعة والوفا بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وتحياته ومرضاته السؤال عن
حالكم كثير والشوق اليكم لا يحصيه الا العليم الخبير وقد
صدر هذا الكتاب الي جنابكم المستطاب من بندر المخا
لتاكيد خلوص المحبة والاخا كما ورد عن الثقات
ان الكتاب نصف الملاقات ثم لا يخفاكم ما صار
على البندر الامين من طايفة الفرنصيص الباغين

وعدم رعايتهم حرمة بلدة الامام، الذي
ما نهبت اموالهم الا منه، يعرف ذلك الخاص
والعام، فغضب عند ذلك امير المؤمنين
وظل الله على خلقه اجمعين، واراد ان يرسل
عليهم جيشا عرمرم، يستأصل المؤخر
منهم والمقدم، حتى لم يبق منهم الا من
جنح الى الفرار، ولكنه نظر بعقله السديد
المختار، وتشفق على المسافرين والتجار
المترددين في البحار، فبسبب ذلك عفى عنهم
والعفو من شيمة الائمة الاطهار، والسادة
الملوك الاخيار، فاستخار الله وتوكل عليه
واجل، ودبر في تقديم من عليه المعول
فرأى حينئذ على هذا البندر، لاني عينه
التي يبصر بها اذا ابصر، ويده التي عليها
العمدة، ودرعه التي تقيه كل ملمة وشدة

وشدة، وحلفني بأن أحكم في الأعراب
والرعية، بالعدل والانصاف والأريحية
وانصف بين الظالم والمظلوم، وفوضني في
جميع الأمور كما هو لديكم معلوم، فامتثلت
أمر امير المومنين، وتوكلت على رب العالمين
واتيت البندر بنية صالحة، وهمة فالحة
فابشروا بالخير وزوال التعب، وايقنوا
بالربح في التجارة والمكتسب، وطيبوا نفسا
وقروا عينا، فسيظهر لكم الصدق من المين
وعلى لسان ناخوذاكم العظيم، الكامل الشهيم
الرئيس الأبي، عبد الرحمن جلبي، ومن السن جمع الواصلين
اليكم كمال التحقيق من كل طرف وطريق، ولا زلتم
في امان الخالق، من شر كل طارق، والسلام

انتهى

صفة العلامه

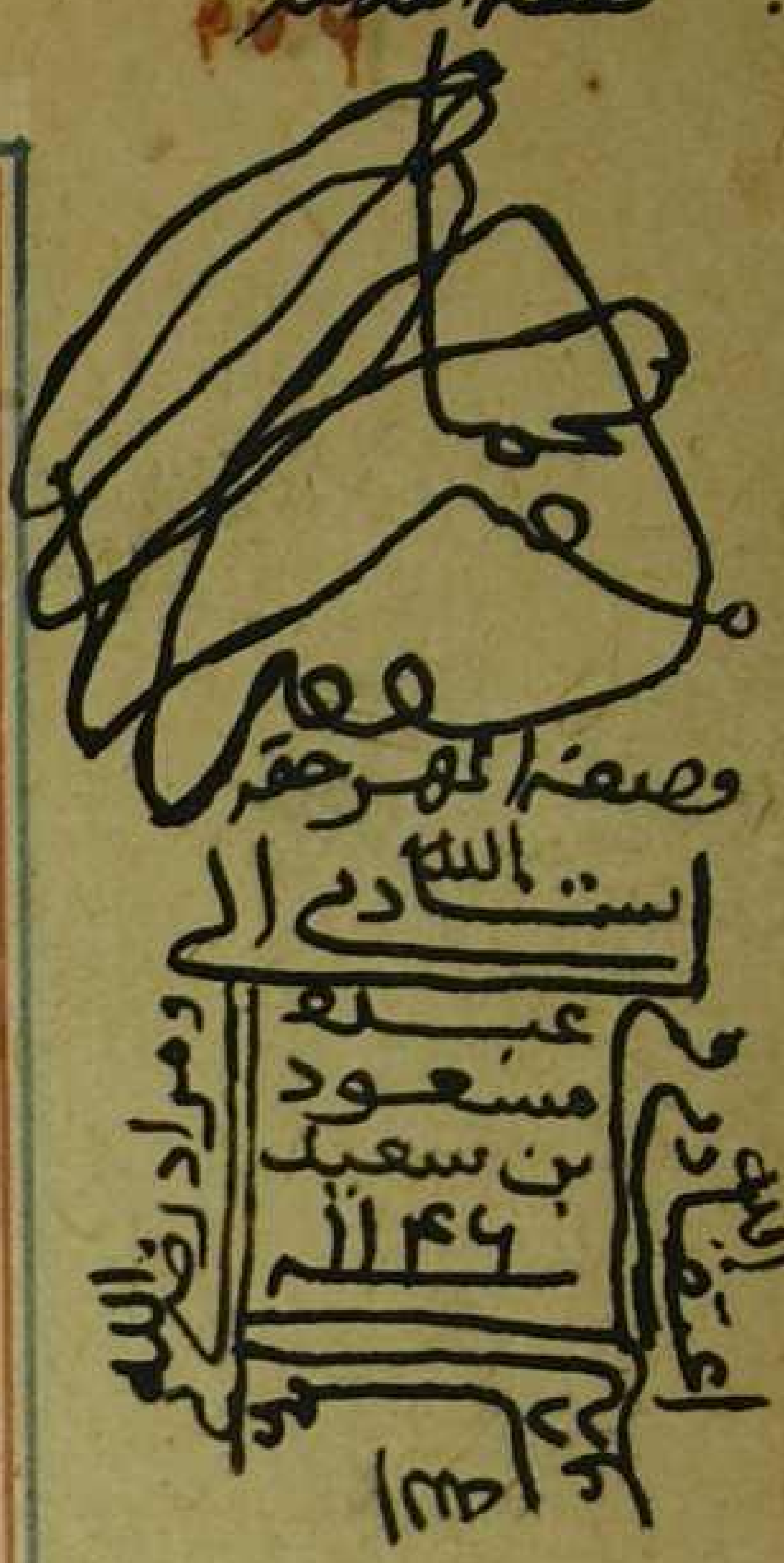

وصفة المهر حقه

وكذلك صورت مسودة كتاب وصل من مولانا الشريف
مسعود ابن سعيد سلطان الحرمين الشريفين الي الجناب المحترم
حافظ مسعود ياقوت خان وهكذا كانت علامته
فوق المكتوب المصدر من مكة المشرفة الي محروس بندر سورت
في اواخر شهر ربيع الاول ١١٤٨ ه
الحمد لله

افتخار الاماجد والاعيان • وانسان عين كل انسان
ذي الاوصاف المجيدة • والشمايل الفريدة • الامجد الاكرم
المحترم المكرم • فخر امثاله • وعمدة اقرانه • مسعود خان
سلمه الله تعالي • وكان له حيث كان • موجب سطورها
دوام الصحة والعافية • لازلت لهما • ولا يخفا علمك
الكريم • باننا في العام الماضي كتبنا الي حضرة ياقوت خان
مكتوب المحبة والمودة • وانهينا اليه ما يقتضي الانها
عن بعض الاحوال الخاصة بنا • ومن جانب الجناب المكرم
المرحوم ابراهيم جلبي دوركلي • وما عاد لنا جواب ولعل
الكتاب ما وصل اليه غايته • بعدما صار علي المذكور قضا
الله المحتم • وامره المبرم • اقتضى الحال ان اخاه المكرم المحترم
فخر التجار وعمدة ذي الاعتبار محمد جلبي دوركلي ان يعزم
الي تلك الاقطار • بعد ان استشار واستخار طلب الاذن
منا له • فاذنا وسمحنا • واخذنا عليه العهود انه من عامه
يعود • لانه اعتماد اهل اليسار • في هذه الديار • ومرجع التجار

التجار • فالمطلوب ان يكون منك حسن الالتفات
الي المشار اليه • والاخذ بيده • فيما تدعوا حاجته اليه
وان تسعفوه بالعود من عامه • مبلغا مراده ومراده
يثني عليكم بكل خير • ولنا عليكم في شان احوالنا واحواله
مزيد الاعتماد • بلغنا الله واياك المراد المراد • وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وصورت جواب المكتوب من بندر سورت • اواخر ربيع الاول ١١٤٨
علي لسان الحافظ مسعود خان • لمولانا وسيدنا الشريف
مسعود • وذلك بتاريخ ٢٧ شهر القعدة الحرام في سنة ١١٤٨ هـ
انشاء الفقير الي الله عبد الباقي ابن احمد العيدروس الحنفي لطف الله به
الحمد لله
نستهل الله سبحانه وتعالى بادعية طاب نسيمها • وهبت
من نواحي الهند عطرها ونسيمها • تحمله بجانب العز والسرور
وتنقله سحايب الكمال والحبور • من شآبيب الاقطار الدكنية
الي تلك البطاح المكية السنية • الي ان تقف علي ابواب السعادة
وتحل في ساحة رب الجود والسيادة • صاحب الكمالات
العلية • والمحاسن السنية السمية • من تسربل بثياب العز
والتقي • وتمنطق بمناطق الجود والسخي • الملك الذي علت
همته علي الاثير • وسما قدره عن ان يقاس بشبيه او نظير
سيد السادة الاشراف • ونخبة النخبة من آل عبد مناف
سلطان الحرمين الشريفين • وحامي حمى المحلين المنيفين
الغني عن الاطناب في اوصافه • الموصوف من الله تعالي

اللهم صل علي محمد
اللهم صل علي محمد

Copyright © King Saud University

بحقي الطاقة ذي الرغبة الوافرة في ابذال كل
مجهود سيد الجميع مولانا وسيدنا الشريف مسعود
بلغه الله في الدارين كل مقصود وحرسه الله من سائر
الجهات وكان له عونا ومعينا في سائر الحالات آمين
وينهي المملوك انه في ابرك الاوقات والساعات
وصل الينا كتابكم العظيم الذي ردت بلاغته دعوى
معارضه فهو كنظيم فقبله المملوك الفا الفا وقراه
حرفا حرفا فحمدنا الله وشكرناه على تشريفنا بمطالعته
وما ذكرتموه جميعا صار لدينا معلوم فاما من جناب كتاب
ياقوت خان فما وصل اليه فلو وصل اليه لم يترك الحقوق
اللازمة عليه بالخصوص في جناب سيدنا السيد المالك
كما هو لديكم معلوم واما من جناب عمدة التجار الحلبي محمد
فقد قمنا بخدمته على حسب المجهود وهو واصل اليكم
في هذا العام على سلامة الله تعالى وكذلك اجتهدنا
غاية الاجتهاد من جهة الجالية عند حاكم سورت وهو
يظهر الشكوى بان ما في البلد محصول والا فما ترك
حق مولانا الشريف فخرج منه بعض شي بسعينا
وسعي وكيلكم الحاج احمد جليجل ولابد ما اخبركم

بحقيقة الاحوال في كتابه والاخبار على السنة
الواصلين اليكم كفايه ولا تنسوا المملوك من ادعيتكم
الصالحه في تلك الماثر المباركه وما لسيدنا من
حاجة او خدمه فالمملوك قايم بها وادامكم
مقبلا على الدوام وطول عمركم والسلام حرر بتاريخ سابع شهر
الحجه الحرام ببندر سورت في نهاله يوم الجمعه المباركه وصلى الله
على سيدنا محمد وآله واصحابه ذوي الاحسان العميم

Copyright © King Saud University

الكراس الناسع والعشرون من المراسلات

صفة مسوده وصية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الموت كاسا دايرا على كل حي الباقي وجهه الكريم ويفنى كل شي والصلوة والسلام على اشرف مدفون في اطهر تربة وعلى آله اللاحقين به واصحابه والتابعين ومن له بهم نسبة وبعد فهذه وصية اللاجي الى كرم الله العميم الراجي جزيل غفرانه واحسانه العظيم فلان ابن فلان نطق بما فيها وهو في حال صحة عقله وطواعيته واختياره انه يشهد الله وهو خير الشاهدين ويشهد بما يقول من حضر من المسلمين انه على ملة الاسلام وشريعة الانام عليه وآله افضل الصلوة والسلام وعلى اتباع السنة المحمدية المطهرة من البدع والاعتزال والالحاد يؤمن بالله وملايكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله لا يملك لنفسه ولا لغيره ضرا ولا نفعا قاطعا امالة عن الخلق طامعا في غفران الله الحق راضيا عن جميع اصحاب الرسول مقابلا لما اتى به القران والسنة بالامتثال والقبول معترفا بالتقصير والخطايا

سيدهم

قادمًا على واهب العطايا موقنًا بالموت وسؤال
الملكين والبعث والنشور مؤمنًا بالحساب والصراط
والميزان والجنة والنار وأن الله يبعث من في
القبور وأنه أقام أخاه في الله فلان ابن فلان
وصيًا في قبض جميع متروكاته مما قل وجل إلا ما
استثناه كما سيذكر فيه وأن يخرج منها ما تدعو الحاجة
إليه من تجهيزه وتكفينه وما يجب للميت على الحي
شرعًا إذا قبض ملك الموت روحه ونزل بعد
القصور ضريحه ثم يباع المتروك لقضاء الدين
بموجب ما في الدفتر المعترف بما فيه له وعليه
فإن ادعى أحد بغير ما في الدفتر فليس عن
الشرع المحمدي محيص عليه البينة المرضية واليمين
فإن وفى المتروك بالدين فذلك من فضل الله
وإن نقص بعد ثمن المتروكات التي ببندر سورت
فيباع ما هو لي من أدباش في بندر جده أو غيرها من
البلدان حتى لا يبقى بذمتي شيء والرقيق الموجود
جميعه في بندر فلان من جملة المتروكات يباع ما عدا
فلان فهو من بعد حيي مدبر على أولادي وبناتي الذين

اللذين بمكان كذا يخدمهم مدة حياته وأوصى
وصيتي المذكور به في تربيته خيرًا وأما عبدي
فلان فهو حر من بعد حيي تركته ببلدة فلان
لا يباع ولا يشترى وزوجتي التي في عقد نكاحي قد
استوفت صداقها وما هو عندها من مصاغ وصنوف
وكسوة لها ملكها ليس لي فيه شيء ولها عندي كذا
وكذا وأوصيت لها كذا وكذا وأما فلان ابن فلان
فالذي أدين الله به أن ليس له عندي شيء وإن
ادعى على ورثتي بشيء فحسيبه الله بل يزيد لي عنده زيادة
وأما بيتي أو بيوتي اللذين بمكان كذا وكذا فهو وقف
على أولادي فلان وفلان ثم على ذرياتهما أبدًا ما تناسلوا
وأوصيت وصيي أن يعطي الزوجة بعد بيع المتروكات
مما بقي بعد الدين ما تستحقه شرعًا وأن يخرج للبنت
الصغيرة كما أخرجت لأختها في تزويجها وجعلت
الوصية على البنتين سيدتي الشيخة فلانة أطال الله عمرها
ولها الاختيار فيما تفعله معهما وما بقي من الميراث
يقسم بين البنات أو الأولاد بما يجب شرعًا وأن يقبض
الوصي ما هو لي عند فلان ابن فلان من كذا وكذا فإن
أنكرها حلف وحسبه الله وقبل الوصي فلان ابن فلان
هذه الوصية طائعًا مختارًا وأشهد على نفسه

Copyright © King Saud University

فلان ابن فلان بجميع ما تضمنته هذه الوثيقة
الواضعين خطوطهم الحاضرين بالمجلس حسبما ذكر بتاريخ
يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا من الهجرة
النبوية على مهاجرها الصلوة والسلام والتحية
كتبه وشهد بما فيه على شهادة الشهود
الحاضرين افقر العباد فلان ابن
فلان عفا الله عنهما وللمسلمين

صح

اشهدني بما حوته
هذه الوصية المرضية
باقرار فلان ابن فلان
عاملنا الله واياه بلطفه واحسانه
في الدارين افقر الخلق الى ربه
فلان ابن فلان عفا الله
عنهما وللمسلمين امين

ولو ... ...
... ...
... طيش خالي ... للطف حواص جذب الحديد

غيره

... عمتا فوق وجنته ... لامية قد عدتها احرف القسم
... السن الاقلام قد نطقت ... وطال شرحي في لامية العجم

غيره

... لولاها ناسك لصبا ... وهام وجدا بها من غير تعويق
... من ... النقي وغدا ... ثوب العفاف ممزق غير ... يقي
... قد كغصن ماس من طرب ... تهتز اعطافها لينا وترقيق
... ها كنظار كون عاشقها ... ولحظها ناعس والخصر ممشوق
... من صاب قلبي نبل مقلتها ... يا ويح قلبي وعيش الوصل في ضيق
... الصبر لو يا ذيب مستمعا ... او تستحيل دموع العين بالريق
... وقد حنقت لما رأت قلقي ... بمن ينعا خلاص وتصديقي
... تسهر على قات ومرنجة ... لا تشتغل بي وخلي عنك تزويقي
... الحس نصب الاقدام مجتهدا ... في حندس الليل اخلاصا وتحقيقي
... قلت ذاك مطلعها في لغز ... نظيره وافهمي رمزي بتدقيقي
... فيه فان لم تشفي ساوري ... فلئن صدقت ولكن ابن صدد يقي

لعله على يقيني واخلاصي وتصديقي

هذه الابيات نظمها ... حابد محمود حلبي ابن اخ المرحوم الحاج عمر ابن المرحوم عفان النعسان الحلبي وطنا
وصنعتا تبريزي ... سورية في سنة ١٣٤٢ الف وذلك بتاريخ شهر رجب ثامنه يوم الاحد كانت كتابتها في ... كل ...
... بخط الفقير ... الداعي ...